٢) سلسلة حديث النبوءات

محمد والمسيح عليهما السلام

و البحث عن الحقيقة

دكتور
سامح القلينى

تقديم
الأستاذ الدكتور
عبد العظيم المطعنى
الأستاذ بالأزهر الشريف

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

Ref-U/2009
IOWA (12)

محمد والمسيح عليهما السلام والبحث عن الحقيقة

دكتور
سامح القليني

http://kotob.has.it

BP
172
.Q25
2008

الطبعة الأولى : ذو القعدة ١٤٢٩ / نوفمبر ٢٠٠٨

يطلب من :
المؤلف الدكتور/ سامح عبد الفتاح القلينى
E-mail: sameh_kaleeny@yahoo.com
ت : ٠١٠٣٨٤٠٥٠٧

ومن مكتبة وهبــة
١٤ شارع الجمهورية ــ عابدين ــ القاهرة
ت : ٢٣٩١٧٤٧٠
والمكتبـات العامــة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع بدار الكتب : ١٧٢٠٠/٢٠٠٨
بتاريخ ٢/٩/٢٠٠٨
الترقيم الدولى : 977-17-6267-1

http://kotob.has.it

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم بقلم الأستاذ الدكتور / عبد العظيم المطعنى

الأستاذ بجامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور/سامح عبد الفتاح القلينى طبيب متخصص فى أعتد فروع علم الطب. والطب عموماً من المهن التى تستقطب كل أوقات الأطباء وجهودهم وتفكيرهم بحيث لا يجدون لديهم فراغاً حتى وقت الجلوس على موائد الطعام أو الذهاب إلى النوم، ورغم هذا كله نجد طبيبنا الوفى: سامح عبد الفتاح يختلس الكثير من وقته وجهده وتفكيره للعمل فى مجال الدعوة؛ وهو من الاختصاصات المعقدة كالطب، ويتحول قلمه إلى ترسانة من السلاح للدفاع عن الحق بوجه عام، وعن الإسلام بوجه خاص. وله فى مجال الدعوة إصدارات أخرى وقفها للدفاع عن الإسلام ورد التهم الموجهة إليه بدأها بالسلسلة الرائعة فى مقارنة الأديان بعنوان (حديث النبوءات) و(هل تنبأ الكتاب المقدس بالرب يسوع ولم يتنبأ بمحمد(ﷺ) ، ثم تابع إصداراته لسلسلة الكتب التى تتناول العقيدة الإسلامية وإعجاز القرآن الذى تناوله من أبوابٍ جديدة ومدهشة فى إعجاز القرآن وخاصة سلسلة "الإعجاز القصصى والتكرار فى القرآن الكريم"، و"الجلال والجمال فى رسم الكلمة فى القرآن الكريم" ، وسلسلة "الردود الإسلامية" على منتقدى القرآن والرسول(ﷺ)- بجانب إسهاماته فى خطبة الجمعة ودروسه المتتابعة..

وكل عمل من هذه الأعمال تراه يقدم لك المعلومة الموثَّقة والرأى السديد حتى فى علوم المقارنة بين الأديان وكأنه متخصص فى هذه الفروع التى يكتب . وقد ساعده على ذلك ما وهبه الله إياه من فهم واعٍ ، وعقل ذكى ، وقلب صافٍ ، وعلم واسع . وله يد طولى فى الدفاع عن الإسلام ضد مايكتبه عنه المبشرون

The University of Iowa Libraries http://kotob.has.it

والمستشـــرقون مـــن أهـــل الكـــتاب - يهـــوداً ونصارى - وهو قبل أن يتصدى لمقولاتهـــم عن الإسلام يحيط بما قالوه وينخله نخلاً جيداً، ثم يبدأ فى عمله واثق الخطـــى ، مســـدد الفكـــر، ذكـــى القلب ، فطن العقل، عفيف اللسان ، موضوعى الحـــوار، مهذب الألفاظ ، شريف المعانى ، موضوعى الخصومة ، حكيم المنهج - عمـــلاً بقولــــه تعالى: "{ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِـــي هِـــيَ أَحْسَـــنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ} (١٢٥) سورة النحل.

وفـــى هذا الكتاب تصدى طبيبنا الملهم إلى مجموعة عقائد عند أهل الكتاب فى العهـــد الجديـــد منها عقيدة صلب السيد المسيح ليفتدى بروحه البشرية من آثار الجـــريمة الموروثـــة- مـــن آدم - ويتحمل هو عبئها؛ وهى جريمة أكل آدم من الشجرة المحرمة، ثم عقيدة بنوة عيسى لله- تعالى الله عما يقولونه علواً كبيراً-.

ويهمـــنا هنا بالدرجة الأولى أن ألفت نظر القراء الكرام إلى المنهج الذى نهجه المؤلف الدكتور/ سامح عبد الفتاح القلينى فى مواجهة قائلى هذا الكلام؛ إنه منهج يوصف بالحق السهل الممتنع منهج يرتكز على أصول البحث العلمى والمناظرة .. وقـــد عمد طبيبنا الملهم إلى ما ذكره واضعى الأناجيل الأربعة ولم يذهب إلى أبعد ممـــا قـــالوه هم وما كتبوه بأيديهم ولم يضيف اليها إلا إحكام النقل السليم. وبعد جـــولات من النقد والنقض تركهم - وكانوا يظنون أنهم يقفون على أرض صلبة- تـــركهم وأرجلهم معلقة فى الهواء. وهذا منهج يحقق الانتصار للحق على الباطل من أقصر طريق.

مـــن الواضح - كما بين الكاتب - أن واضعى الأناجيل لم يكونوا أذكياء وهم يعرضـــون تلك الأحداث، بل هم واقعون فى أوهام: سواء فى وصف اعتداء اليهود على ما أقدموا عليه، أو فى توقيته ، أو فى موقف عيسى نفسه عليه السلام وهو يـــتعرض لحادث الاعتداء. تلك الجريمة الفاشلة - كما يسميها القانون الحديث -

http://kotob.has.it

وهـــى أن يعتقد إنسان قتل إنسان آخر على أنه فلان، وبعد قتله يتبين له أنه ليس فلاناً المراد قتله بل هو انسان آخر.

حقـيقة أن واضعى الأناجيل وقعوا فى حيص بيص وهم يعرضون على القراء اللـيلة الأخـيرة فى حياة المسيح، ثم جزعه مما حدث له وشكواه إلى ربه (إلوى إلـوى لمـا شـبقتنى) أى تركتنى للأعداء ؛ هذه العبارة لو كانت صحيحة لكانت وحدهـا كافـية فـى رد واضعى الأناجيل إلى صوابهم - إن كان لهم صواب قبل ذلـك-. لأنهم يزعمون أن السيد المسيح أو المخلص قدم روحه فداء للبشرية من خطيئة آدم فلماذا إذن يجزع ويلوم الله على أنه تركه للأعداء؟

ثـم ترى واضعى الأناجيل يختلفون كثيراً فى تحديد الوقت الذى تم فيه الاعتداء وفـى أى مـن السـاعات كـان أو فى أى من أجزاء الساعات من السادسة إلى العاشرة وليت الأمر وقف عند هذه المفارقات؛ بل ترى القوم متقدمهم ومتأخريهم يصـف "الـرب" عيسى عليه السلام بأنه خروف هكذا ورب السموات والأرض ثم يأكلونـه بعـد صـلبه ويدعون غيرهم إلى المشاركة فى أكله كله من رأسه إلى أكارعـه يـا سبحان الله؟ الرب يؤكل؟ إنها لخرافة لا تتسع الأرض بها، والأعجب من وصف الرب الموصوف بالخروف - الأعجب من هذا الوصف - الحكمة التى ذكروها للترغيب من أكله كله بحيث لا يبقى منه شئ لأن بقاء أى شئ منه سوف يـنجس الأرض كلها!! يا سبحان الله!! فقد تحول لحم الرب الموصوف بالخروف بعد صلبه إلى كومة من الأدناس والأرجاس لم يعرف لها فى تاريخ الدنيا مثيل؟

لو كان هؤلاء يفقهون شيئاً لنزَّهوا لحم المسيح أو الخروف عن هذه الصورة المـزرية ولكـن الـباطل لا ينتج عنه إلا باطل مثله؛ فكيف يكون المخلص حسب زعمهـم فـداءً لـنا يجب التخلص منه بإعدامه؛ وقد فاتهم أن من يأكل من هذه الخـروف سـيكون نجسـاً لا تقـبل الإزالة ولا المحو. وقد يقول بعضهم إن هذه النجاسـة لأنـه كانت فداء عن جريمة آدم فالنجاسة هى المعصية؛ وهذا لو قالوه

http://kotob.has.it

فهـــو مرفوض لأن الذى عصى الله هو آدم وليس المسيح عليه السلام ، وخطيئة آدم لـــم يعاقب الله عليها أحداً لا آدم ولا غير آدم ؛ أما آدم فقد كانت مخالفته الله ســـببها النسيان ولم يكن التعمد ؛ وفى هذا يقول القرآن الآمين "{وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا} (١١٥) سورة طـــه. وهذا النسيان غفر الله لآدم لمـــا جاء فى القرآن الكريم {ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى} (١٢٢) سورة طـــــه" كما أكد الله هذه التوبة فقال: {فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ الـــتَّوَّابُ الرَّحِيمُ} (٣٧) سورة البقرة؛ فكيف يعاقب آدم على هفوة غفرها الله له؛ فهـــذه الخطيئة مُحت من الوجود ولم تبق حتى تكون موروثة وحتى يقدم المسيح نفســـه للصـــلب ليخلص العالم منها ، ولن يعاقب الله عليها لا عيسى ولا أحداً من قارئيـــنا من كان من عباده ، لأنهم لم يرتكبوها ولم يكن لهم وجود إلا فى علم الله يوم وقعت ، وأساس العدل الإلهى فى محاسبة عباده "{كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ} (٣٨) سورة المدثر" "{ وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى } (١٦٤) سورة الأنعام".

فالأســـاس الـــذى بنى عليه النصارى عقيدة الصلب والخلاص منهار، أو هو وهـــمٌ لا وجـــود له؛ فقد خدعوا أنفسهم وخدعوا اتباعهم ممن انطلت عليهم هذه الأكذوبـــة. وجدير بالذكر أن نقول إن واضعى الأناجيل الأربعة أساءوا إلى رسالة المســيح عليه السلام ؛ لا من بنات أفكارهم بل من كتابات بولس المسمى عندهم بـــبولس الرســـول؛ لأن كتابات هذا الرجل سبقت وضع الأناجيل بأكثر من سبعين سنة وبولس هو المسئول عن تحريف رسالة المسيح.

وكم كان المؤلف د/ سامح عبد الفتاح منصفاً وحكيماً حين ذكر بعض النصوص القرآنية التى تتحدث عن المسيح وعن أمه وورد إليه اعتباره كعبد لله ورسوله من زمـــرة المصـــطفين الأخيار من الأنبياء والرسل وكان الهدف فى ما أرجح نفى ما الصـــق بالمسيح من نقائض واتهامات رماها ضده اليهود وواضعوا الإنجيل، وإنك لـــتجد الـــبون شاســـعاً بين سيرة عيسى عليه السلام فى القرآن وبين سيرته فى

http://kotob.has.it

مصـــادر النصـــارى - وفى مقدمتها الأناجيل وأعمال الرسل - وقد ألمح الدكتور والطبيـــب/ ســـامح عـــبد الفتاح إلى أن كُتاب الأناجيل قد أرادوا حمل الناس حتى المســلمين علـــى الإيمان به من حيث أنه مخلص لهم من تلك الجريمة الموروثة (خطيئة آدم) فإذا بهم فى الواقع دعوا إلى الكفر به وببنوته لله سبحانه وبخلاصته للعالم من جريمة أبيهم آدم التى لم يعد لها وجود بعد نزول القرآن الأمين.

وطـــريق العودة إلى الله والخلاص من المعاصى ليس هو صلب ابن الله عيسى علـــيه الســـلام { كَـــبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا}(٥) سورة الكهف ؛ بل كما جاء فى الاسلام الإقلاع عن الذنب والندم على فعله والعزم الأكيد على عدم العودة إليه؛ فما أيسره من طريق وما أحبه للنفوس وما أصدقه { وَفِي ذَلِـــكَ فَلْيَتَـــنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}(٢٦) سورة المطففين وهذه الأضاليل التى وقع فيها قادة الفكر الدينى المسيحى ناتجة كما قال محمد بن مسلم بن قتيبه فى كتابه تأويل مشـــكل القرآن عن حملهم الألفاظ على ظواهرها فقول عيسى كما تروى الأناجيل "أبانا الذى فى السماء" المقصود به أبوة الرعاية لا أبوة التناسل وهذا حق وصدق وفـــى كـــتاب "قـــاموس الكـــتاب المقدس" حاول مؤلفوه تأويل كل ما يوهم الأبوة والولديـــة تأويلاً يمهد لعقيدة التوحيد وينفى عن الله الصاحبة والولد وهذا الكتاب كـــان يباع لكل من يريد قبل عشرين سنة أما الآن فانهم يتحفظون عليه كثيراً ولا يبيعونه لمسلم ابداً خشية أن يجادلهم به.

نكـــتفى بمـــا تقـــدم ونترك القراء الكرام يكملون الرحلة مع هذا الكتاب الطريف الظـــريف وسوف يجدون متعة معرفية فى كل كلمة يقرأونها أو عبارة تقع عليها أبصـــارهم وأن يقدروا الجهد الشاق الذى بذله الأستاذ الدكتور/ سامح عبد الفتاح ثبت الله لنا وله على طريق الحق الأقدام وأجزل له العطاء وهو يمثل بقلمه مشعل مـــن مشاعل المعرفة الراقية وأن يجعل كتابه هذا فى ميزان حسناته وأن يهدى به مـــن كتـــب عنهم ولهم ونختم هذا التقديم بأبيات كان الشيخ زاهد الكوثرى العالم

http://kotob.has.it

الازهــرى قــد وجهها إلى مروجى عقيدة الصلب بغية هدايتهم إلى الصواب الذى يفيدهم فى الدين والدنيا.

قــال رحمــه الله يسأل أهل الصلب ويطلب منه الإجابة وقد مر عليها اكثر من مائــة ســنة ولــم تحظ حتى الآن بجواب ولن تحظى مابقى من عمر الدنيا مادام القتال هو المسيطر عليهم

أعباد المسيــح لنا عندكــم   سؤال عجيب فهل من جواب
إذا كان عيسى على زعمكم   إلاهــــاً عزيــزاً قوياً يهاب
فكيف اعتقدتم بأن اليـــهود   أذاقــوه بالصلب مر العذاب
وكيف اعتقدتم بأن الإلـــــه   يموت ويدفــن تحت التراب
فهل من جـــــــــــــواب   فهل من جـــــــــــــواب

الأستاذ الدكتور
عبد العظيم المطعنى
الأستاذ بالأزهر الشريف

http://kotob.has.it

مقدمة الكتاب

نقف فى هذا الكتاب[1] - لنتناول النبوءات المشار إليها تحت مسمى (العبد يسوع كما تنبأ به الكتاب المقدس على لسان أنبيائه)- وإن كنا لا نستطيع هضم هذه المعادلة العجيبة من أن يكون يسوع هو الإله وهو العبد فى آن واحد - ولكننا سنواصل مشوار البحث عن الحقيقة الذى بدأناه فى كتابنا الأول (حديث النبوءات) الذى تناولنا فيه البحث عن مدى مصداقية هذه النبوءات الخاصة بجانب الألوهية فى الرب "يسوع" — كما ذكرها أتباع يسوع- ولن نرضى بالتحاكم إلا إلى العقل السليم والنقل الصحيح معاً؛ فالعقل هوالنعمة التى ميزنا الله بها عن باقى الحيوانات وكرمنا وشرفنا بها ، وهى التى سيكون عليها الحساب يوم العرض عليه؛ فالله لايحاسب المجانين أو فاقدى العقل، ونقول أن علامة الصدق تكمن فى الوحى نفسه، وأنه : ﴿لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾ (٨٢ سورة النساء) إذ يستحيل أن يوحى الله بالأكاذيب والترهات أو التناقضات، كما يستحيل أن يقع بين الوحى والعقل خلاف، فلا فجوة البتة بين دين صحيح وعقل سليم.

وأما التحاكم إلى النقل فهو التحاكم إلى النصوص التى يستشهد بها القوم من كتابهم المقدس بعد استحضارها كاملة فى سياقها دون بتر أو تحريف ، ثم ندع القارئ أياً كانت ملته أو عقيدته ليفكر بعقله وقلبه معاً بعد سماع أقوال أكابر علماء الملة ودوائر المعارف الكتابية وترجماتهم العالمية والمحلية؛ ثم يعود إليهما — عقله وقلبه—ويسألهما مرات ومرات: هل حقاً توجد نبوءات تشير إلى (الرب) أو (العبد) يسوع ؟ وما حقيقة تلك النصوص التى يشيرون إليها؟

وهل فعلاً كما يرددون أن عيسى (إله) و(عبد) و(رسول) فى آن واحد؟

وهل عيسى عليه السلام قال أنه هو آخر الأنبياء ولانبى بعده أو أشار- مجرد إشارة- إلى ذلك؟، وهل كان محمدٌ نبى المسلمين نبياً كاذباً فى دعواه النبوة والرسالة؟

وهل الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد لم يتنبأ فعلاً وحقاً بمحمد نبى المسلمين - كما قال قرآنهم - ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ ﴾ (١٥٧) سورة الأعراف؟

---

(١) الذى يعتبر الجزء الثانى من سلسلة البحث عن الحقيقة والبحث عن يسوع

http://kotob.has.it

وهل كان عيسى عليه السلام - بصفة خاصة- مبشراً برسول يأتى من بعده اسمه أحمد كما يقول قرآن المسلمين ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ .﴾ (٦) الصف؟

وهـــل فعلاً العهد القديم كله لاهم له إلا الإشارة إلى ميلاد وصلب الإله الرب يسوع وعمله الكفارى والخلاصى على الصليب كما يقول أتباع يسوع (أن الكتاب المقدس كله يشـــير إلى حياة الرب يسوع ، وصلبه ،وقيامته ، وأنه يوجد به مئات النبوءات على لسان أنبياء العهد القديم التى تشير إلى ذلك)؟.

ويقولـــون : إن النـــبوءات الصـــادقة التى فى التوراة لمن أقطع الأدلة على سلامتها من التحريف والتبديل؟

من أجل هذه الأسئلة والإجابة عليها كان هذا الكتاب بشقيه المتلازمين:

الشـــق الأول منه- الجزء الأول- : هو فى البحث عن هذه النبوءات المزعومة التى قالوا أنها تشير صراحة إلى الرب يسوع وصلبه وقيامته وأنه هو (العبد) المشار إليه وخاصة فى سفر (إشعياء) هذا الذى تضمن النبوءات الخاصة بالعبد يسوع.

والشق الثانى- الجزء الثانى-: هو فى البحث عن الإجابة عن هذه الأسئلة الخاصة بمحمد (ﷺ) نبى المسلمين ، وهل تنبأ الكتاب المقدس - بعهديه- بمحمد نبى المسلمين ؟

ونذكّـــر الإخوة القراء بأن هذا السؤال هو عنوان لأحد الكتب التى كتبها أحد علماء الملة المســـيحية وكانـــت فرصة عظيمة لنتناول ما قاله هو وغيره دون تحريف أو تزييف لما قالوه أوكتبوه أو نشروه وكل ذلك بهدف الوصول إلى الحق والحقيقة.

وأعـــود وأكرر: أنا لاأطلب من القارئ سوى الاحتكام إلى (العقل والنقل) ؛ أى العقل الذى كرمنا الله به ، وإلى النقل الصحيح: أى النصوص من مصادرها مع استحضار الترجمات المخـــتلفة- الـــتى يتفق عليها أهل الكتاب بإجماع علماء الملة- لتوضيح ما قد يختلط على القارئ أو يغمض عليه لكى تتضح الصورة كاملة.

وأطلـــب من القارئ الصبر معنا للوصول إلى الحقيقة المذهلة التى سيقررها القارئ- أى قارئ- بنفسه، وسنقوم بتبسيط هذه النصوص والشروحات إن شاء الله حتى يفهمها القارئ البسيط والذى سيجد أنها فى غاية البساطة والوضوح ولاتحتاج إلا إلى قليل من التركيز وإخلاص القلب لله وإحضار النية الصادقة للوصول إلى الحق والحقيقة.

http://kotob.has.it

ومــن أعظــم هذه الكتب أو الأسفار لدي إخواننا أتباع يسوع الناصرى-هو "سفر إشعياء" .فهو – كما يقولون- جميع إصحاحاته تتحدث عن الرب يسوع.

وكمــا يقــول القمص "تادرس ملطى" فى مقدمة شرحه للسفر : **دُعى اشعياء "النبى الإنجيلى" ، ودعى سفره "إنجيل اشعياء" ، أو "الإنجيل الخامس" ، من يقرأه يشعر أنه أمام أحد أســفار العهد الجديد ، وأن الكاتب أشبه بشاهد عيان لحياة السيد المسيح وعمله الكفارى خاصة "الصليب" يرى صورة حيه للفداء وأسراره الإلهية العميقة.**

يقــول القديــس جيروم : إنى أتمثل فى سفر إشعياء – عند قراءته – إنجيلياً يصف حياة يسوع المسيح ، فضلاً عن كونه نبياً يتكلم عن الأمور الآتية .

يقــول H.A.Ironside عن هذا السفر- إشعياء : أكثر من أى كتاب نبوى آخر، **يحوى أكمل النبوات المسيانية التى وجدت فى العهد القديم ، يشهد بطريقة أكيدة عن آلام المسيح وما يتبعها من أمجاد.**

ويقول : اهتم به آباء الكنيسة خاصة **فى حوارهم مع غير المؤمنين** لأجل ما تضمنه من **نبؤات كثيرة وصريحة عن شخص السيد المسيح وعمله الفدائى وكنيسته وعطية روحه القدوس ...الخ .**

ويقــول أيضــاً: بعد تحول القديس "**اغسطينوس**" إلى الايمان المسيحى بفترة قليلة سأل القديس الأسقف الشيخ "**أمبروسيوس**" عما يقرأه ، فأجابه "إشعياء".

ويتحدث عن الاصحاح **الثالث والخمسون من هذا السفر** – وهو ما سنقف عليه طويلاً فى بحثنا هذا ؛ بل هو أهم ما سنتناوله بالبحث والتعليق ؛ وأرجو أن يحفظه القارئ ويتنبه إلى كل كلمة فيه فهو محور هذا الكتاب كما هو محور فكر الأحباب.

ويكمــل قائلاً: **أن الاصحاح الثالث والخمسون** قد أطلق عليه علماؤهم : **أنه الإنجيل الخامس . لأنه يصف حياة يسوع كما تصفها باقى الأناجيل** .وفي هذا الإصحاح يقول النص – الذى يدَّعون فيه أنه عن الرب يسوع- :

نبــت قدامه كفرخ و كعرق من أرض يابسة لا صورة له و لا جمال فننظر إليه و لا منظر فنشتهيه ٣ محتقر و مخذول من الناس رجل أوجاع و مختبر الحزن و كمستر عنه وجوهــنا محتقر فلم نعتد به ٤ لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحملها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ٥ و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا

http://kotob.has.it

عليه و بحبره شفينا ٦ كلنا كغنم ضللنا ملنا كل واحد الى طريقه و **الرب وضع عليه إثم جميعنا ٧** ظلم أما هو **فتذلل و لم يفتح فاه (كشاة تساق إلى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه)** و . .

وهكذ يقول" القص "تادرس ملطى" عن هذا الإصحاح الثالث والخمسين فى شرحه:
يعتبر هذا الإصحاح من أروع الإصحاحات المحببة لدى المؤمنين لأنه يكشف عن سر الصليب وقوته ، حيث يبسط الرب يديه بالحب العملى – أى بالصلب على الصليب – **ليخلّص البشريّة**.

وهنا ستتقابل مع الفقرات المشار إليها فى النص السابق وغيره ، وسيقولون أنها نبوءات صادقة عن الرب يسوع تنبأ بها جميع الأنبياء ، وعلى رأسهم صاحب هذا السفر وهو سفر إشعياء هذا ولا أحد غيره . .

بل إننا سنمر على مواقف وتعبيرات وفقرات وألفاظ معينة سترد فى العهد القديم وسوف يصر أتباع يسوع على أنها من أغلى النبوءات التى نطق بها الأنبياء عن الرب يسوع ؛ وقد بنوا عليها عقيدة الصلب والفداء للرب يسوع على الصليب– ؛ وعلى سبيل المثال:

(١) أنه كلما ورد ذكر الدم أو إراقة الدماء فى نصٍ من النصوص التى سنمر عليها– كالنص الذى يتحدث عن المجزرة التى سيقيمها الرب انتقاماً من شعب أدوم – كما سنرى– أو النصوص التى تذكر الذبائح التى تقدم قرابين سواء كانت هذه الذبائح هى ذبائح وثنية أو مقدسة– كما رأينا عن خروف الفصح لموسى – فى سفر الخروج–فإنهم يقولون أنه من أغلى النبوءات عن صلب الرب يسوع وفدائه لنا (بدمه الغالى) على الصليب.

(٢) ولذلك سنسمع عن (الفادى) وسيصبح أى لفظ أو فقرة يذكر فيها لفظ (الفادى) نبوءة غالية عن الرب يسوع ، الذى افتدانا كما قلنا (بدمه الغالى)(دم العهد) وسيصبح أى دم غالى هو دم الرب يسوع ، وسيكون هو (الدم البرئ) و(دم العهد)و.. وغيره من الألقاب التى ستتقابل معها وسيدعى القوم أنها تخص الرب يسوع .. ولابد لنا من الوقوف عليها لتوضيح هذه المزاعم التى ضل بها الأتباع وناموا على أنها فعلاً تخص الرب يسوع وأن الكتاب المقدس قد تنبأ بذلك، وهذا هو هدف بحثنا؛ وهو الوصول إلى الحقيقة وراء هذه المزاعم (ومن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها).

(٣) ولأن صُلب العقيدة لدى القوم هو: أن الرب يسوع افتدانا بدمه الغالى على الصليب ليخلصنا من الخطيئة الموروثة من أبينا آدم فأصبح هو (المخلص) ، وستمر علينا كلمة

http://kotob.has.it

(المخلــص) وســيهلل لهــا القوم على أنها النبوءة الغالية عن خلاص الرب يسوع لنا على الصليب ، وبعدها سنقف على مصطلح سيتردد ذكره وهو (الخلاص المجانى) وسيعيد القوم هليلهم بأنه هو خلاص الرب يسوع تنبأ به الكتاب المقدس، وسنسأل دائماً السؤال المعتاد: أين يوجد يسوع بين هذه النصوص؟ وستكون الإجابة من داخل النصوص وأقوال علمائهم.

(٤) فهــو(المخلــص) وهو (الفادى) وهو(العبد) وهو(الرب) وهو(إلها مشيراً قديراً) وهو (العبد الذليل المهان) وهو (الجبار: تقلد سيفك أيها الجبار) وهو (الخروف) وهو(الراعى لهذه الخــراف) وهــو (المشيح) وهو (مختار الرب) وهو (قبيحة الأمم) وهو(الجميل المنظر) وهو (الســمكة) وهــو (نبع الماء؛ أو الذى ينبع منه ماء الحياة) وهو(الطريق) وهو (الأقدام التى ستسير على الطريق) وهو (الذى حمل من الرحم) وهو صاحب النص (ها لعذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى عمانويل الله معنا)–هذه النبوءة الكبرى التى شرحناها تفصيلياً فى كتابنا حديث النــبوءات)– وهو (صاحب النص الذى سيذكر فيه المخاض العسر فى حالة الولادة) وهو (الذى هزم الموت: وأين شوكتك ياموت..؟)و...

كل هذه الألقاب وغيرها سنتقابل معها ، وسنرى مايقوله أتباع الرب يسوع وما يؤكدونه – بكامل الجدية والثقة والقداسة– على أنها من أغلى النبوءات عن الرب يسوع.

ولعل القارئ يتخيل أن مانقوله هذا افتراءً على القوم– وهم لم يقولوا بذلك–، ولكنه بعد أن يعــيش معنا هذه الرحلة ويناقش القوم – صغيرهم وكبيرهم ؛ عالمهم وجاهلهم– سيجد أن هذا الذى ذكرناه ليس افتراءً من عندنا عليهم أو اهاماً يدفعه القوم عن أنفسهم أو هو سرٌ مــن الأسرار لديهم يخفونه أو يستخفون منه ؛ كلا؛ بل إنهم يذيعونه على الملأ ويرددونه فى الســر والعلن ومع الأتباع وغير الأتباع : أن الكتاب المقدس يشير إلى الرب يسوع بمولده وبصلبه وقيامته (وهو الخروف وهو السمكة وهوالمهان والحقير و..و.)، ويشيرون بذلك فى أناجيــلهم المعتمدة لديهم – وليس أقوال علمائهم فقط– على هذه النصوص التى سنقف علــيها بالإظهار والتفصيل فى هذه الرحلة – وسنعلم أن هذه الاستشهادات وهذه الألقاب المشــار إلــيها هى التى رسمت عقيدة القوم التى تقوم عليها الملة ويسير عليها الأتباع وكأنه حقــيقة من الحقائق التى لايستطيع أحدٌ أن يجادل فى صدقها ، وخاصة أن الذى ينطق بهذه المــزاعم ويرددها هم أكابر علمائهم من الآباء والقديسين ؛ وهم المساقون بروح القدس ؛ وهم الذين يعلمون بواطن النصوص.

والعجيب أن القوم لايكتفون بهذا القول ، بل ينكرون بأعلى صوهم وفى كتبهم ومحافلهم أن يكون الكتاب المقدس قد تنبأ بنبى المسلمين محمد ﷺ بل إنهم ليستهزئون بذلك؛ وكان على رأس هؤلاء صاحب كتاب (هل تنبأ الكتاب المقدس بنبى المسلمين؟) كما ذكرنا.

http://kotob.has.it

ومن هنا كان لابد لنا من الوقوف على هذه المزاعم وتبيين مدى الصدق أو الكذب فـيها، وسنقف على هذا (الإصحاح الثالث والخمسون) بصفة خاصة لأنه يحوى أكثر هـذه المـزاعم - وكما علمت أهميته وتصويره على أنه الإنجيل الخامس والمحبب لدى القوم لأنه يصف حياة الرب يسوع كما تصفها باقى الأناجيل!!

وسـوف نمر على باقى الإصحاحات ؛ بل والأسفار الأخرى فى الكتاب المقدس إذا لزم الأمر- كما سنرى- لتوضيح الصورة كاملة بلا لبث أو غموض.

وقـد تناولـنا فى **كتابنا الأول** (حديث النبوءات والبحث عن يسوع) إدعاءات القوم الخاصة بالرب يسوع **الخاصة بجانب الألوهية فيه**- التى ادعوها له وفصلوا له النبوءات - وناقشناها تفصيلياً.

ولكنـنا فى هـذا الكتاب سنتناول الجانب الآخر من النبوءات **وهى النبوءات الخاصة (بالعـبد) (يسوع)!!** ولابد للقارئ أن يستصحب معنا (الكتاب المقدس) ويفتحه معنا؛ وهو فى متناول الجميع ويباع مدعماً بأقل الأسعار.

ونذكّـر القارئ بأن هذا الإصحاح (٥٣) سيكون محور حديثنا فى هذا الكتاب - مع بـاقى النبوءات الأخرى، ونبوءات كثيره تحت عنوان **"العبد"** - يتنازع عليها الفريقان: المسلم والمسيحى ؛ حيث يقول إخواننا من النصارى :أنها تشير الى الرب يسوع ، وأنه هو ذلـك العـبد ، ويقـول الطـرف الاسـلامى إنهـا تنطـبق على نبى الإسلام محمد (ﷺ).وهنا يأتى السؤال الهام : أين الحقيقه فى كل ذلك؟ **فكان هذا الكتاب.**

ونسأل الله العون والتوفيق

المؤلف

دكتور: سامح القلينى

http://kotob.has.it

الجزء الأول

هل تنبأ الكتاب المقدس "بيسوع" نبياً كان أم إلهاً؟

؟

وهــل هو صاحب النبوءات التى تتحدث عن (العبد) الوارد بالنصوص:.. محتقر و مخذول من الناس ..٤ لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها .. و الرب وضع عليه إثم جميعنا ٧ ظلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه (كشاة تساق إلى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه..؟

وهــل هو(المخلص.. الخلاص المجانى) وهو (الفادى) و(صاحب العهد والدم الغـالى) و(العـبد) و(الـرب) و (الخروف) و (الراعى لهذه الخراف) وهو (المشـيح) و (مخـتار الرب) و(على يمين الرب) وهو (قبيحة الأمم) و (الجميل المـنظر) و هــو (السـمكة) و هــو (نبع الماء؛ أو الذى ينبع منه ماء الحياة) و هــو(الطـريق) و هو (الأقدام التى ستسير على الطريق) و هو (الذى حُمل من الـرحم) وهو صاحب النص (ها لعذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى عمانويل: الله معـنا ..) وهو (الذى هزم الموت بقيامته).... وغيرها من الألقاب التى سنمر عليها وسنتقابل معها بالشرح والتفصيل فى هذا الجزء، ويدعى القوم أنها إشارة إلى الرب يسوع بلسان الأنبياء السابقين قد سجلها العهد القديم؟؟؟

http://kotob.has.it

http://kotob.has.it

(تمهيد)

عشـــنا فى كتابنا (حديث النبوءات) مع – مقدمة لابد منها – عن أهم وأخطر قضية يتـــناولها إخواننا أصحاب العهد الجديد (أى أتباع يسوع) – ألا وهى :– تنبوءات الكتاب المقـــدس – العهد القديم بالرب يسوع – وكانت فرصة عظيمةً للتعرّف على فكر أصحاب الكتاب وكيف بنوا عقائدهم٠٠ والأمر كما قلنا – ونردد دائماً – لا يحتاج إلا إلى البحث بعقـــولٍ خاليةٍ عن الهوى والتعصّب وتنفيذاً لقول المسيح عليه السلام: (فتّشـــوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية وهى التى تشهد لى) يوحنا ٥ : ٣٩ – و كان عيسى عليه السلام يحـذر (أيهـا الأحـباب لا تصدقوا كل روح..لأن أنبياء كذبه كثيرين قد خرجوا إلى العـالم).وهو يتحدّث عن جيل المسيح نفسه– أى فى القرن الأول الميلادى – كما يقول العـلماء والباحثون٠٠ وفى"متى"٢٩/٢٢(فأجاب يسوع و قال لهم تضلون إذ لا تعرفون الكتـب و لا قوة الله)٠٠ وكما يعلنها القرآن: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (١١٧) سورة المؤمنون٠ ويقول تعالى:﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾(١١١) سورة البقرة ٠ ويقول ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ٠٠٠﴾ (٤٦) سورة سبأ

ويعتـب علـيهم اتّباع الآباء والأجداد دون تنقيب أو بحث عن الحق والحقيقه، ويندد بعقيده الاتّباع و التقليد الأعمى فيقول: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْـنَا عَلَـيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ﴾ (١٧٠) سورة البقرة ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ (١٠) سورة الملك {وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (٦٧) سورة الأحزاب ، ودائما يطالبهم بالبرهان والدليل﴿ ٠٠٠ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) سورة البقرة ﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُـمَّ يُعِـيدُهُ وَمَـن يَـرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٦٤) سورة النمل ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّـهُ لَـا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾(١١٧) سورة المؤمنون ٠وكرر كثيرا هذا التنديد و التقبيح، وفى النهاية يقولها – كما قالتها الأديان مـن قبل –﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (٣٨) سورة المدثر وكما يقول المفسر"بنيامين بنكرتن" فى تفسيره (اصدار مكتبة كنيسة الأخوة):

http://kotob.has.it

أن التقليد – أى تقليد الآباء والأجداد دون النظر فى أقوالهم وفحصها وتمحيصها – هو أعظم مانع عند الناس لقبولهم الحق. فإنهم بحسب أفكارهم البشرية يتصورون أن القدماء فى تقوى غير عادية، ويحسبون أن من علامات التقوى أن يحافظوا على تقليداتهم.

ويكمــل: أنه لايوجد رأى خاطىء إلا ويسند لأقوال بعض القدماء ، وقد صارت حالة المسيحيين بالإسم على وجه العموم نظير حالة اليهود فى زمن المسيح...انتهى.

إذن هــى دعــوة كريمة لإعمال العقل والفكر مع التفتيش والتنقيب فيما تركه لنا الآباء والاجــداد ، ولذلــك ومــن باب الدين النصيحه ، ومن باب الاستجابة لدعوة إخواننا المســيحيين ســواءٌ عــلى الفضائيات أوالإذاعات المرئية والمسموعة وما تقوم ببثه قنوات مخصصة للإساءة إلى الإسلام **ويدعوننا فيها** صراحة إلى قراءة الكتاب المقدس (كتابه هو: العهد القديم ، والعهد الجديد).. وأنهم على إستعداد لإرساله "مجاناً" وعلى العنوان الذى يشــير به القارئ. ويرددون القول المنسوب إلى المسيح عليه السلام "**فتشوا الكتب**". ومرددين قول بطرس الرساله الأولى ٣/١٥ (**مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة**). وهى فعلاً دعوةٌ كريمةٌ نقبلها ونشكرهم عليها..فهم قد قاموا بعمل كريم ؛ وسوف نحسن بهم الظن ونلبى الدعوة لأننا نُقدِّر هذا المبدأ العظيم الذى يتفق عليه جميع العقلاء، وجاء به جميع الأنبياء – وهو(**فتشوا الكتب**..)- وأيضاً كررها القرآن كثيراً بألفاظ مؤكّده ومتنوعه كما ذكرنا ، وفى الوقت نفسه يقول :(**{وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}** (٤٦) سورة العنكبوت

كمــا أنــنا نؤكد على أن أحق الكتب بالبحث والتنقيب هى ماتتناول العقيدة ؛ التى ســيكون عليها الحساب والجزاء والسعادة والفلاح أو الخسران والبوار فى الدارين، وهى لاتؤخذ بالعاطفة أو الانفعال ؛ ولكن بالمعرفة والمجادلة بالتى هى أحسن ؛ مع تحكيم العقل والنقل كما قلنا

وقــد رأينا أنه باسم الدين تقبل فنون من الشعوذة والترهات، أو تقبل قضايا مشحونة بالمتناقضات العلمية والخلقية، لأنها -كما زعموا- جاءت من عند الله ؛كلا فالله لا يجئ من عنده إفك **{ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا}** (٨٧) سورة النساء"

إن الوحى أساس الدين بلا ريب، وعندما يلهم الله بشراً بجملة من المعانى فقد ألهمه جملة من الحقائق التى لا يرقى إليها باطل، ولهذا الإلهام طرقه المحصورة والمعلومة ؛ وليس بالرؤى

http://kotob.has.it

والأحلام التى لم ينطق بها النبى ، أو الأحلام التى يراها أحد الأتباع – أياً كان مقامهم – ناهيك عن أن يكون صاحب هذه الرؤى والأخلاط شخصٌ مجهول – كما قال علماؤهم ودوائر معارفهم على إنجيل يوحنا ورؤياه وغيره-.

وقد كثر الحديث عن اثبات بنوة أو ألوهية المسيح عليه السلام، ويستشهد إخواننا النصارى بالكتاب المقدس – العهد القديم – كشاهد على ألوهية المسيح .وقد تناولنا فى كتابنا الأول (حديث النبوءات والبحث عن يسوع) هذه النبوءات التى ادعاها القوم والتى تخص ألوهية المسيح عليه السلام ورأينا أن هذا الزعم باطل وأنه لاتوجد نبوءة واحدة تشير إلى هذه الألوهية ، بل رأينا أن هذه النبوءات المزعومة تشير إلى فضيحة كبرى لم يعرف التاريخ البشرى لها مثيلاً من التزوير والتحريف والتلفيق ثم فوق ذلك دعوى جريئة بأن الكتاب المقدس تنبأ بهذا التلفيق.

وهذه هى دعوة كريمة لإخواننا المسلمين ، ولإخواننا غير المسلمين- وخاصة من الديانة النصرانية التى نكن لنبيها أجل وأعلى التقدير والإحترام بل جعل الإسلام – على لسان رسول الإسلام – أنه لا يصح إيمان المرء مطلقاً- إلا بعد أن يشهد أن محمداً رسول الله – **وأن عيسى أيضاً رسول الله**..ومن أساء إلى عيسى عليه السلام. فقد أساء إلى محمد(ﷺ) وقد كفر برب العالمين ، وهذه هى عقيدة المسلمين.

بل **نقول** أيضاً : أن هذه الدعوة موجهه لإخواننا من أتباع المسيح عيسى عليه السلام- ونحن أيضاً من أتباعه – والذين نكن لهم كل الحب والتقدير والإحترام وكما يقول القرآن﴿ **لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ** ﴾ (٨) سورة الممتحنة .ولعل الجميع حينما يقرأ وصية القرآن – **أن تبروهم** – يتبادر إلى ذهنه حديث القرآن المعلوم والمشهور بإسم "البر بالوالدين"..وهو أعلى مقام فى التعامل الكريم والتغاضى عن الهفوات والذلات التى لا يخلوا منها البشر. بل إن الذى يفهم الدين الإسلامى لا يجد أى عجب أو دهشة حينما يجد أحد الأعلام الاسلامية وهو: "الامام النووى" فى كتابه العظيم وهو- رياض الصالحين- الذى لم يجمع فيه إلا الأحاديث الصحيحة والمتفق عليها فقط.. نجده يضع حديث النبى (ﷺ) (**أوصيكم بقبط مصر خيراً....**) فى باب (البر وصلة الأرحام) ..وهذا وحده يكفى دون أى تعليق..

http://kotob.has.it

فهم فى صلب إيماننا من صلة الأرحام.

وأدعوا إخواننا وأحباءنا من **المسلمين وغير المسلمين** لقراءة **الكتاب المقدس**. ونعيب على هؤلاء ما يقوله أحد الكتاب المسيحيين [1]: أنه فى حدود معرفتي- أو فى محيطى على الأقل- المسيحيون بنسبة٩٩،٩٩% منهم لم يقرءوا الإنجيل والتوراه. وهم لا يعرفون منها إلا النذر جداً وشفاهاً. ويسلمون أمر القراءة والفهم والتفسير إلى الأحبار والرهبان – حتى وإن ثبت عدم صدقهم فيما ينقلون ويشرحون ..

(١)

وكان من نتيجة – هذا التجاهل – ولا أقول الجهل – بكتابهم ، هو مارأيناه فى الجزء الأول ؛ وخاصة عند مناقشتنا لنبوءة إشعياء تحت عنوان : (**هاالعذراء تحمل وتلد إبناً يدعى عمانويل** ..) ونام الأتباع – بعد أن صدّقوا علماءهم – بأنه:- لايوجد من تنطبق عليه هذه النبوءة غير الرب يسوع وأمه مريم العذراء !!. وهذه النبوءة بصفة خاصة تعتبر من أهم مايطلق عليه – نبوءة- بمفهوم أصحاب العهد الجديد؛ فحينما تسأل أى فردٍ منهم عن صحة إدعائهم بأن العهد القديم كله يتحدث عن الرب يسوع ، وتطلب منه دليلاً واحداً على ذلك، فإذا به ينطق بأقصى سرعة **ويسرد عليك نص إشعياء١٤/٧: ها العذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى عمانوئيل الذى معناه الله معنا**..ويقول: أنه لم توجد عذراء حملت إلا مريم – والذى حملت به ووضعته إسمه عمانوئيل(بمعنى الله معنا)، وهذا يعنى أن الله تجسد فى المسيح "الانسان"وأصبح معنا فى شخص يسوع- وبالتالى فيسوع هو الله متجسداً لأنه شاركنا فى بشريتنا وصار معنا "الله معنا"..

والعجيب أنه وهو يحدثك هذا الحديث ، يتحدث ببساطة شديدة وكأنه يحدثك عن أمرٍ واضح وضوح الشمس فى كبد السماء . وليس هذا القول من عامة وبسطاء النصارى فقط، ولكن هذا أيضاً مايردده علماؤهم ويعتبرونه أقوى دليل على دعواهم؛ وها هو القس "سواجارت" فى إحدى المناظرات الشهيره مع الشيخ أحمد ديدات"- رحمه الله"- فى الولايات المتحدة الأمريكية وقد سأله أحد الحاضرين: هل جاء فى العهد القديم أى نبوءة عن مقدم يسوع؟ فتقدم القس- الموقر- من المنصّه بكل ثقةٍ واطمئنان وأجاب: نعم جاء

(١) (أكرم إبراهيم- فى كتابه التوراه فى ميزان الحقائق المسيحيه) فى صـ٧

http://kotob.has.it

فى سفر إشعياء٧/١٤"ها العذراء.." وأعتبر القس الموقر أنه قد قام بإجابة شافية كافية، وعاد وجلس منتفخاً فى مقعده ؛ معتقداً أنه قد قدم الدليل الدامغ.. وإن كنا نلتمس العذر للعامة - من إخواننا النصارى - لأنهم لايحاولون أن يعودوا إلى النصوص المشار إليها فى مكانها، ولكننا لا نغفر لعلمائهم ذلك لما تفرضه عليهم أمانة البحث والعلم ؛ مع الأخذ فى الاعتبار وضع العامّة الثقة الكاملة فيهم ؛ على أنهم مساقون بالروح القدس، وأن الروح القدس هى التى تستطيع تفسير النصوص وأنه لاعقل مع النقل !!- ونقول هذا يكون صحيحاً على افتراض أن النقل إن كان صحيحاً فهو لايناقض العقل -.ولذلك لابد من البحث للوصول للحقيقة ..

وقد قمنا بمناقشة تفصيلية لهذه النصوص التى أطلقوا عليها إسم : أغلى نبوءة - عن الرب يسوع - وهى ((ها العذراء تحمل وتضع إبناً ويدعى عمانوئيل..الله معنا)) ورأينا فى شرحنا المفصّل أنها : أكبر خدعة وأكبر أكذوبة عرفتها البشرية وسجلها التاريخ - ولن يعرف مثلها بعد - وذلك لوضوح التلاعب ، وافتضاح التزوير الذى لايتطلب كشفه إلا بمجرد قراءة النص فى سياقه ، فقد لفقوا الكذبة وصدقوها وفعلوا كما فعل "جحا" حيث حكوا: أن جحا أراد صرف الغلمان الذين يتبعونه ؛ فزعم لهم أن وليمة فى بيت فلان ينبغى أن يذهبوا إليها .. فلما إنصرفوا عنه صدق هو مازعم - وتبعهم إلى حيث ذهبوا !!

وقد عشنا مع القوم ومنهجهم الدرامى فى هذه الفكرة (التى أولدت طفلة) ، ثم أنموها بخيالهم إلى حيث شاءوا ، وساعدهم على ذلك التطور أن الخيال لاضابط له إلا الخيال نفسه . والذى ساعدهم أكثر هو :

(١) الإستعداد الكامل للتحريف والكذب لمجد الرب ؛ الذى أحله لهم رسولهم بولس" الذى هوصاحب هذه الديانة على الحقيقة .

(٢) وأيضاً كثرة الترجمات المعيبة والمشينة - على مافيها من خير يفضح هذا الشر الكثير - كما سنرى فى رحلاتنا هذه-.

واليك مراجعة سريعة لما قالته الترجمات عن هذه العذراء التى ستحمل وتلد إبنًا لترى كيف يفكر القوم - فى غيبة الرقباء ، وفى حالة الغيبوبة الكاملة التى يعيشها الأتباع - واليك ما قالته هذه الترجمات سريعا:

http://kotob.has.it

(١) ذكـــرت الـــترجمه الكاثوليكـــيه الـــنص هكــــذا:**ها إن (الصبيّة) تحمل (ولم تقل"العذراء") فتلد إبناً وتدعو إسمه عمانويل(**وليس فيها عبارة: أن الله معنا**)

وتقـول فى تعليقها:أن اللفظ العبرى(عَلمْه) يدل إما على صبيّه ، **وإما على إمرأه لم يمض زمن طويل على زواجها** (ولكنها متزوجه)...

(٢) **فى الـــترجمه المشتركه**:هاهى العذراء تحبل...وتقول فى تعليقها: **العذراء أو المرأه الصـــبيّه وزوجة الملك.(لاحظ كلمة :- زوجة الملك).وقالت عن عمانويل:الله معنا – أو(ليكن) الله معنا**...(وهى صيغة طلب ودعاء – كما قلنا ، وليست نبوءة)

(٣)- إذا رجعـــنا إلى **الـــنص العبرى** ورأينا كيف ترجمه اليهود أنفسهم للغات الآخرى سنكتشف إنهم لم يترجموا كلمه(علمة- التى هى فى الاصل العبرى) بعذراء- وإنما ترجموها بكلمة"**شابة" التى تعنى إمرأه شابه سواء كانت متزوجه أوعذراء لم تتزوج.**

(٤) ترجمـــتها **أدق النســـخ الانجليزيه** بشهادة جميع علماء الكتاب المقدس من كافة الطوائـــف والمذاهـــب **وهـــى RSV** والـــتى تعتبرتنقيحاً لترجمة الملك جيمس.. **فترجمت كلمة(علمه) بعباره:(إمرأه شابه)(a young Woman)**

- ويعطيك (**علامه**). Give you a sign - وهى "علامة لتحقيق شىء قد تم " وليست بمعنى معجزة-.

ولذلك نجد أن القديس "**متى**" قد نزع جملة واحدة من سياق **النصوص** وأنطقها بما لم يخطر على بال إشعياء نفسه وجعلها نبوءة عن الرب يسوع.

(٥) **وفى تفسيرالكتاب المقدس.. the new Jerome biblical commenTary**
الـــترجمه لكلمة(علمة) العبرية تعنى شابة.وهى ليست الكلمه التى تفيد العذراويه والتى بالعبريه هى(بتولاً) ٠وهذه المرأه الشابّه يعتبرأفضل فهم لها بإعتبارها زوجة آحاز. انتهى

(٦) **عادت كلمة شابه بدل عذراء فى:**

١) الترجمات الانجليزيهnlt net ,nrsv,r.s.v

٢) الترجمه الفرنسيهlouis segand,la bible de sem ewr

٣) التراجم الأسبانيهnueva version internacional

ويقـول بـراون: وقد نقل "جستين" عن اليهود فى زمانه أن هذا الطفل هو "**حزقيا** " **إبن الملك آحازوخليفته**. ٠٠**وقلنا أن النص لايحتاج إلا قراءته فقط فى إش الإصحاح٧،٨ ،٩**

ويمكن إيجاز ماتحكيه هذه الآيات:

http://kotob.has.it

أولاً: أنــه فى زمن النبى إشعياء تحالف "**رصين**" (**ملك** آرام وعاصمتها دمشق)- مع "**فقح بــن رملــيا**" (ملك إسرائيل وعاصمتها السامرة..وتسمى أفرايم) وقررا مهاجمة "**آحاز بن يوثام**" (ملك مملكة يهوذا -وعاصمتها أورشليم- والتى **تقول عنها الكاثوليكية** أن رئيسها الحقيقي هو الرب - وأعداءها لايتمتعون بالإمتيازات نفسها)..وسيرسل الرب (يهوه) النبى إشــعياء ليطمــئن قلب "آحاز" بأن الرب سيحمى يهوذا. وتحالف (رصين) **ملك** آرام، و(فقــح) ملــك إسرائيل معاً- للقضاء على (آحاز) **ملك** يهوذا- لأن "آحاز" تحالف مع الآشــوريين "**تجلــت فلاسر**" (**ملك** آشور)"وهذا ما أغضب رصين وفقح .وهذه هى البداية.

ثانياً:- أن (آحاز) وشعبه "يهوذا" قد انتابهم الفزع والاضطراب من جرّاء ذلك؛ فأرسل الــرب إلــيه- إشعياء-ومعه إبنه (شارياشوب)[1] ليطمئنه بأن هذا الأمر لن يقع؛ ولكي يُطَمــئِن إشعياء(آحاز) على صدق النبوءة ؛ فقد تطوع إشعياء بإعطاء آحاز علامة (كما جــاءت فى الترجمات الإنجليزية وترجمة الحياة؛ وتكتب **sign**)-أو آية"-وكما جاءت فى الترجمات العربية-أيضاً-.

هــذه العلامــة التي حينما يراها (آحاز) يطمئن ويثق ويصدق حديث إشعياء له؛ وأن الــرب (يهــوه) سينصره..وبعد أن رفض آحاز أن يطلب آية-ثقةً منه فى الرب- **تطوع اشــعياء بإعطائه** آية وهى: (**ها العذراء تحمل وتلد إبناً ويدعى اسمه عمانويل وأن هذا الصــبي حــين يبلغ السن الذى يميز فيه الخير والشر**(١٢-١٨سنه تقريباً) **سيأكل زبداً وعســلاً** أى: **سيكون فى تنعم واطمئنان؛ لأنه قبل ذلك الوقت ستكون مملكة إسرائيل وآرام اللتان هددان مملكة يهوذا قد أصابهما الدمار.**

إذن العلامة التي أعطاها الرب لآحاز دليلاً على حماية الله له وتدمير أعدائه، الذين هو خاشٍ منهما ، وهى (أن عذراء ستحمل وتلد مولوداً يدعى عمانوئيل - معناها: الله معنا- وهذا المولود سيكبر ، ولكن قبل أن يعرف الخير من الشر(فى سن ١٢-١٨سنه) سيدمر الله مملكة إسرائيل وآرام). وحدث كل ذلك كما قال.

هذه هى العلامة أو **الآية التي** سيراها (آحاز) ، **وحينما يراها سيطمئن قلبه.**

---

(١) وكان يمشى على رجليه - وليس طفلا رضيعا وقُدِّر عمره - عشر سنوات .

http://kotob.has.it

وهـــذا الحدث كان قبل ميلاد عيسى عليه السلام؛ **حيث تم الاجتياح الآشوري الذى قام بتدمير المملكتين إسرائيل وآرام عام ٧٠١ ق٠م**

(٧) وتقـــول تـــرجمة **الآباء اليسوعيين** بعد أن تحدثت على الترجمات ص٤٢ وبخاصه الترجمة السبعينية ووصفتها بأنها أسطورة حيث قالت:

وهناك مثل مشهور:أعلن اشعيا "أن المرأه (الفتيّة) تحبل وتلد عمانوئيل" – اش٧/١٤ – فترجمتها السبعينية (تحبل العذراء) ؛ وهذا ماحمل المسيحين على تطبيق هذ االنص على مريم "متى١/٢٣". انتهى النص٠..

أى أن الترجمه الخطأ منهم هى التى حملتهم على هذا التفسير الخطأ.!!!!!!

وهـــذا ماسيراه القارىء متكرراً وبصورة صارخة ؛ وخاصّةً فى التعبيرات التى تحمل صورةً عقائدية ، وهو مانلفت إليه نظر القارىء الحبيب:

١) ليعود دائماً إلى النصوص المشار إليها فى مكانها ، ولايكتفى بترك الرأى للمسوقين بالروح القدس من علمائهم – كما يقولون- ،

٢) أن يعـــود القارئ بنفسه لباقى الترجمات – والتى تنقل إجماع علمائهم طبقاً لأقدم المخطوطـــات لديهم – حسبما يزعمون – و سيجد القارىء على كل حالٍ من الأحوال مايُذهله ، من ظهور حقائق رهيبة ماكان يتخيلها.

وأقرب نموذج عملى – شاهدٍ على ماقلناه– هو ما قاله علماؤهم – بعد الإطلاع على أدق وأصدق وأقدم مخطوطاتهم – كما يقولون – وانظر وتأمل بنفسك **– ونكتفى بمثالين:**

((المثال الأول)) : وهو أخطر نص لدى القوم – أخذوه دليلاً على التثليث – ومازال عـــلماؤهم – أو أدعياء العلم والأمانة فيهم - يتشدقون بهذا النص على شاشات القنوات الفضـــائية ٠ وهاهو النص فى رسالة يوحنا الأولى طبقاً **لترجمة الفانديك** الشهيرة - والتى تكاد تكون هى الوحيدة فى أيدى مسيحى دول المشرق العربى- :رسالة يوحنا الأولى ٥:

٧ فإن الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة الاب و الكلمة و الروح القدس و هؤلاء الثلاثة هم واحد ٥:

هـــذه الآية – كما يقولون – تم إلغاؤها وحذفها وإزالتها من الوجود ومن جميع الترجمات الأخرى (من الوحى المقدس!!)– الإنجليزية والفرنسية والألمانية والعربية – **ماعدا الفانديك**

http://kotob.has.it

فقط- التى أبقت عليها لتكون شاهداً باقياً على التزوير فى أهم وأخطر النصوص العقائدية - الـــتى بنيـــت عليها عقيدة القوم - **وهذا التزوير ثابت بإجماع العلماء** - بدعوى أنها لاتوجد فى النسخ القديمة ، أو أقدم النسخ - كما يقولون- (**وكما تقول الكاثوليكية : لم يرد ذلك فى الأصول اليونانية المعوّل عليها ، والأرجح (!!) أنه شرحٌ (!!) أدخل إلى المتن (!!) فى بعض النسخ ؟؟!!!.**

((**أمـا المـثال الـثانى**)) فهو النص الشهير الذى لفقوه ووضعوه على لسان الرب يسوع ؛ وهو يدعو إلى التحلل والفجور والجرأة على ارتكاب الفحشاء برخصة من الوحى المقدس، ويطير بها أكابر المبشرين - وتكاد تكون أهم موعظة لديهم - للذين يقومون بدعوتهم فى مجاهل أفريقيا - كما تنقل شاشات القنوات الفضائية - **وهم يرقصون طرباً بهذا النص.**

والـــنص ينقله لنا أيضاً صاحب إنجيل "يوحنا" ٨: ٣ و قدم إليه الكتبة و الفريسيون امراة أمسكت في زنا و لما أقاموها في الوسط ٤ قالوا له يا معلم هذه المراة امسكت وهي تزني في ذات الفعـــل ٥ و موسى في الناموس أوصانا أن مثل هذه تُرجم فماذا تقول أنت .. إلى أن وصل إلى قولته المشهورة - التى يضرب بها المثل لشهرتها - (**من كان منكم بلا خطيئة فليرمهـــا بحجر..**) وبالطبع لم يرمها أحد ، وبهذه الفلسفة يتم نقض كل دعوى قالوها وتعارضت مع قول "يسوع"(**ماجئت لأنقض الناموس ... والحق أقول لكم : تزول السمـــوات والأرض ولا تسقط نقطة أوحرف من الناموس**) . ونعود لحديثنا حول هـــذه الآية الخطيرة - والتى تم حذفها أيضاً بنفس الصورة لحذف آية التثليث - حيث يقـــال: فهـــى فقرة مضافة ، وغير موجودة بالنسخ الأصلية - حتى أن الترجمات التى خشـــيت مـــن إزالتها من الكتاب المقدس وضعتها بين قوسين( ) وهى علامةٌ يفهمها المتخصصـــون - وهـــم يشيرون إليها فى المقدمة - لمن يقرأ ها- بأن النص الموجود بين قوسين غير موجود بالنسخ الأصلية!! ..

ونكتفى بهذين المثالين وفيهما الكفاية لمن أراد الدلالة والهداية.

وها هو صاحب كتاب (الأصول والفروع) يعود ليذكرنا بهذا الخلط العجيب والمتكرر ، حيث يقولها صريحة : أما الآيات الإلهية التى تثبت لاهوت المسيح فهى كثيرة جداً ، ولضيق المقـــام نكتفى باقتباس شىء يسير ، فمن أقواله بلسان إشعياء النبى ((هاالعذراء تحبل ..))

http://kotob.has.it

وقوله: لأنه يولد لنا ولد ونعطى إبناً ، وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيباً ، مشيراً إلهاً قديراً ، أباً أبدياً ، رئيس السلام ٠٠)) ومن هنا كانت خطورة هذه النصوص التى يُطلق عليها اسم ((النبوءات)).

وقد قمنا بالشرح الكامل والتعليق على كل فقرة وكل كلمة وردت فى هذه النصوص ، وماذا تعنيه كلمة إلهاً ، قديراً ، أباً أبدياً ٠

وكما تقول ترجمة الآباء اليسوعيين: دعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً جباراً أبا الأبد رئيس السلام : عبارة مختصرة جامعة ، هذه الصفات تذكّرنا بالآباء وموسى وداوود وسليمان أى هم الذين تطلق عليهم هذه الصفات والألقاب العجيبة على أسماعنا نحن المسلمون ولكنها مألوفة وعادية لدى أصحاب الكتاب المقدس — العهد القديم بصفة خاصة —).

إذاً هى صفات لملوكٍ فى الدنيا وليست صفات ألوهيه؛ وإلا لكان هؤلاء الآباء آلهة أيضاً.

وهو ما تشرحه الترجمة الكاثوليكيه فى مقدمة سفر المزامير عن تلك الثوابت حيث تقول: ((فالاكرام المؤدى إلى رئيس الأمة (تعنى أى ملك أو أى رئيس على بنى اسرائيل) يعود إلى الرب الذى بإسمه تحكم هذه الأمه..فالملك (أى ملك) يطلق عليه: (١) ابن الله بالتبنى (٢) ووريثه (٣) وبما أنه (مشيح الرب) فهو (٤) (جالس عن يمين العلىّ)!! (٥) ويستفيد من استقرارعرش داوود وخلوده ؛ ذلك العرش الذى هو فى الوقت نفسه (٦) (عرش مُلك الربِّ على اسرائيل) — أى: هذا الملك أو الرئيس لبنى إسرائيل يطلق عليه الجالس على عرش ملك الرب — كما كان سليمان— كما يحكى عنه النص فى ١أخ٢٨/٥ :(اختار—أى الرب— سليمان إبنى ليجلس على عرش ملك الرب على اسرائيل)).انتهى

وهذا نص هامّ جداً جداً جداً و(ثالوث) لكل دارسٍ للكتاب المقدس ٠

إذاً تسمية أى ملك مثل"زربابل" أو "صدقيا" إبن اللهِ، ووريثه ، وأنه مشيح الرب ، وجالس عن يمين العلىّ ، وجالس على عرش ملك الرب. كل هذا أمر تقول به الشريعة اليهودية ويسجله الكتاب المقدس٠

(وهذه المصطلحات هامة جداً جداً جداً، وهى نص ماقالته الترجمة الكاثوليكية ، بإجماع علمائهم . ولاتنسى ذلك عزيزى القارىء فى رحلتنا هذه).

http://kotob.has.it

ورأيــنا بالشرح المفصل الأكذوبة – فى وعود الرب – اسمها "إلى الأبد" – وتم الوقوف علـيها بالشـرح والتوضـيح واستحضـار النصوص الكاشفة لذلك فى كتابنا (حديث النـبوءات). ورأيــنا أنها لاتعنى شيئاً ذى معنى ، بل هى فى الأعم الأغلب وعودٌ كاذبة ، وتحاكمنا معهم إلى نصوص العهدين – القديم والجديد – ثم تناولنا بعد ذلك أخطر أكذوبة ووضعناها تحت عنوان "أكذوبة أمير السلام" وعصر أمير السلام- متحاكمين – أيضاً – إلى نصوص كتابهم وأقوال علمائهم.

وحيث أن القوم قد ولعوا على اصطياد النصوص التى تشير إلى هذه الألقاب – والتى تطلــق على كل ملك من نسل داود – بمفهوم أهل هذا الكتاب- وقاموا بتفصيل قميص مـزور وإلباســه ليسوع ، وزادوا على ذلك تحريف معانى تلك الألقاب لتناسب دعوى الألوهــية للــرب يسوع ، ولذلك سنقف وقفة لنذكر القارئ بمثال آخر كنا قد شرحناه تفصيلياً فى كتابنا السابق ذكره وتذكير القارىء بهذه المصطلحات التى سيرددها القوم عن الــرب يسوع وستهمنا كثيراً فى بحثنا(مثل: الغصن، كاهن على رتبة ملكى صادق ،أمير السلام ، عمانويل- الله معنا- إلهاً قديراً) وغير ذلك من الألقاب :

فهــا هــو أحد الملوك الذين ينطبق عليهم هذه الأوصاف وهو"زربابل" الذى يقول عنه الــنص: ها هوالرجل الذى اسمه (الغصن) الذى ينبت (من ذاته)[1]**- و"زربابل"يبنى هيكل الرب ، ويتجلل بالمجد ، ويكون نفسه ملكاً وكاهناً فى آن واحدٍ** (كالنص الإنجيلى عن يسوع الذى يقول عنه:على رتبة ملكى صادق)، **فيجلس ويحكم على عرشه ويعمل بفضل مشورة رتبـته عــلى إشاعة السلام بين قومه** (أمير السلام) ٠٠**والسؤال هو: فمن هو الأحق بهذه الألقاب والألقاب التالية : يسوع أم زربابل صاحب النص ؟**

ويكمل الوحى: وجَسَّد (**زربابل**) حول شحصه ماتنتظره الشريعه – أى ماتدورحوله أحلام الكهان وغيرهم من علماء الشريعة بظهور ملك ومسيح ويبنى البيت ويكون عهده عهــد السلام- ويجوز أن يكون هو"**كاهن على رتبة "ملكى صادق"** المزعوم" ؟؟! بل هو أحق من عيسى بهذا اللقب المزعوم٠ وهو واحد من الذين يحققون النص: **يخرج (غصن) و(نبت)** و(**بـرعم**) **مــن جــذع "يسى"** (أبو داوود – أى من نسل داوود على الحقيقة – وليس

---

(١) (بغــير يديــن – كما يحلوا لهم أن يجعلوا هذا اللقب على يسوع لأنه ولد بغير أبٍ- ولقد ناقشنا ذلك تفصيلياً فى كتابنا (حديث النبوءات) وفصل(زربابل والمشيحية) وسنناقش ذلك فى الشرح والتعليق على رؤيا "دانيال" أو نبوءة"دانيال" – كما يقولون).

http://kotob.has.it

كيسوع الناصرى الذى لا يمت بأى نسب على الحقيقة إليه) وقولهم أيضاً عنه: وينمى فرع مـــن أصـــوله (يســـى)، ويحل عليه روح الرب روح الحكمه والفهم والمشوره روح المعرفة وتقوى الرب فلا يقضى بحسب رؤية عينيه.

وها هو مثال آخر يحقق هذه النصوص التى جعلوها على يسوع - بدون سند منهم أو دلـــيلٍ من عقلٍ أو نقلٍ - وتتحقق به هذه النصوص التى جعلوها دليل الألوهيةً فوق ذلـــك . فهـــا هو "صدقيا" إبن"آحاز" وصاحب نبوءة "عمانوئيل" الشهيرة، ويقول عنه الوحـــى: وصنع (صدقيا) القويم فى عينى الرب ككل ما صنع داوود أبيه.(إذاً هو من نسل داوود ولـــيس يسوع على الحقيقة الذى ينادونه بابن داود)- وكان "صدقيا" باراً**٤- وهـــو الذى أزال "إعشاروت" وحطم الأنصاب؛ وقطع الأوتاد المقدسه؛ وسحق حية النحاس ، واتكل "حزقيا" على الرب إله إسرائيل ، ولم يكن بَعْدَه مِثْلَه فى جميع ملوك يهوذا (!!) ، ولافى الذين كانوا من قبله (وهذه شهاده عظيمه جداً تضاف إلى الشهادات السابقه).٦- **واعتصم بالرب ، ولم يحد عن السير وراءه (وراء الرب)، وحفظ وصاياه التى أمر بها الرب موسى (مهم جداً).٧-*** وكان الرب معه حيثما توجه (وهذه من أعظم المميزات) ، بل نصره الرب على الأعداء ، وقتلهم وبددهم دون حرب منه أو قتال بل أرسل الرب ملاكاً فأباد العدو، وكان عصره عصر سلامٍ حقيقى ورخاء وأنشأ بركة "سلوام" ****
٨ وحيـــثما توجـــه كان يتصرف بحكمة (هذه نقطة - أيضاً - عظيمه جداً ؛ فقد أصبح خـــارج المنافســـة ؛ حـــتى مـــع داوود نفســـه، وجميع الملوك - قبل وبعد- كما قال الـــرب).***وتمـــرد على مَلك آشور ولم يخضع له (صفه أخرى عظيمه لم تحدث حتى للمســـيح عليه السلام). ٩- وضرب الفلسطينيين الى غزة (والظاهر أنه لم يُحرِّق الرجال والنساء والاطفال والرضع والبهائم.- كما تعودنا سماعه عن باقى أنبياء الكتاب المقدس- وبأمر الرب- ولكن طاردهم فقط).

فما أعظم هذا الرجل !!(كملك، مشيح الرب، عمل القويم فى عينى الرب ، ودام عليه و لم يوجد مثله قبله ولابعده ، وقضى على الوثنية التى كان يقيم عليها شعب اسرائيل - بل وحـــتى الأنبـــياء أنفســـهم كـــانوا يحرســـوها - وآخـــرهم الحية النحاسية التى صنعها موســـى!!..وكان شجاعاً يرفض الخضوع لملك آشور على عظمته وسلطته..وكان الرب معـــه..وكـــان معتصـــماً به. وكان حكيماً- غير طائش ولا عائب - ولا رجل شهوه

http://kotob.has.it

وملذات[1].وكان فوق ذلك هو المقصود بلقب "عمانويل" – فى نبوءة هالعذراء – على رأى بعض طوائفهم ودائرة معارفهم – كما شرحنا ذلك تفصيلياً فى كتابنا حديث النبوءات– ٠
فأين يسوع من هؤلاء ؟؟ وأليس هذا الملك هو الأحق بهذه النصوص فى "اشعيا"؟ وأن يكون هو صاحب النص ٩: لأنه قد ولد لنا ولد ، وأعطى لنا إبناً ، فصارت الرئاسه على كتفه.إلهاً قديراًرئيس السلام.. أو أنه يخرج هو : غصن من جذع يسى..ويحل عليه روح الرب.. و..

وقد تعرفنا على معنى كلمة ''إله'' مراراً وتكراراً، حيث قد أطلقها الكتاب المقدس– بلفظ (الله) أيضاً– على كثيرين ، ولم يقل أحدٌ منهم أن في هؤلاء طبيعة لا هوتية طبقاً للآتـــــي:

١) ورد في سفر القضاة [١٣ : ٢١] **اطلاق لفظ الله على الملـك** : يقول النص: **وَلَمْ يَتَجَلَّ – مَلاكُ الـرَّبِّ** – ثَانِـيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَته. عِنْدَئِذ أَدْرَكَ مَنُوحُ أَنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. **فَقَالَ مَنُوحُ** لامْرَأَته نموت موتاً **لأَنَّنَا قَدْ رَأَيْنَا الله** وواضح أن الَّذي تراءى لمنوح وامراته كان **الملـك.**

٢) -ورد في سفر الخروج [٢٢ : ٨] **اطلاق لفظ الله على القاضي** : يقول النص : ((وإن لم يوجـــد السارق، يقدم صاحب البيت **إلى الله** ليحكم ، هل يمد يده إلى ملك صاحبه (فقولـــه : إلى الله ، أي : إلى القاضي) - وكذلك أيضاً جاء في سفر الخروج [٢٢ : ٩] ((في كـــل دعوى جنائية من جهة ثور أو حمار أوشاة أو ثوب أو مفقود ما ، يقال: إن هذا هـــو، تقدم **إلى الله دعواها** ، فالذي **يحكم الله** بذنبه يعوض صاحبه باثنين (فقوله إلى الله ، أي: إلى القاضي نائب الله) .

٣) وأطلـــق الكتاب المقدس لفظ الآلهه **على الأشراف** :– فقد ورد في المزمور [١٣٨ : ١] قـــول داود علـــيه الســـلام : (أحمـــدك من كل قلبي ، قدام الآلهه أعزف لك)**!!** وقالت المشتركة: أنها الملائكة فى اليونانية ٠ ٠وهكذا الحياة والكاثوليكية تقول :أمام الملائكة أعزف لك (؟؟!!)وتعلق قائلةً: الكلمة العبرية غير مفهومة ؟؟!!

٤) وأطلق لقب (**الإله) على الأنبياء** (كموسى) في سفر الخروج (٧ : ١) ((قال الرب لموسى : انظر أنا جعلتك إلهاً لفرعون وهارون أخوك يكون نبيك)).

٥) وهـــا هـــو يطلق لقب الإله – بل الآله – على النبى صموئيل الذى أراد شاول أن يستحضر روحه فذهب إلى الساحرة فلما رأت صموئيل صرخت بصوت عظيم ... فقال لها لا تخـــاف، فمـــاذا رأيت؟ فقالت المرأة لشاول **رأيت آلهة يصعدون** من الأرض وأشارت إلى صموئيل "١ صم/٥–١٥".

---

(١) فهو أعظم من داوود نفسه الذى يلهثون على الإنتساب إليه وبناء عقيدة المسيات التى عشنا وسنعيش معها).

http://kotob.has.it

فلو كان إطلاق كلمة "الله" أو "إله" على المخلوق يقتضي أن اللاهوت حل فيه للزم بناءً على النصوص السابقة أن يكون الملك والقاضي والأشراف آلهة ، وهذا لم يقل به أحد منهم. ولكن بالنظر لكون الملائكة والقضاة نواباً عن الله ، أطلق عليهم كلمة الله ، وبالنظر إلي أن أولئك الأشراف فيهم صفة المجد والقوة اللتين يوصف بهما الله ، أطلق عليهم لفظ الله مجازاً.

٥) **حتى شعب اسرائيل كله:** يقول عنه (مز ٦/٨٢) **أنا قلتُ أنتم آلهةٌ وبَنو العليِّ كُلُّكم**

٦) **حتى الشيطان أيضاً يقول "بولس الرسول " عنه أنه: إله هذا الدهر.**

فليس عجيباً بعد كل هذا أن يطلق لقب الإله على الملك المعظم بينهم.(١)

****

*****وهكـــذا لقب أمير السلام وعصر أمير السلام الخرافى** الذى يلفقونه للرب يسوع، والذى أقنعوا أنفسهم وتابعيهم أنه لايوجد غيره - أى الرب يسوع — الذى تنطبق عليه وتوجه إليه هذه الأوصاف الخيالية؛ التى لاتكون إلا فى الأحلام والأوهام — كما قال بذلك أصحاب الترجمات المختلفة - !!!، وهاهو الوصف (عن عصر أمير السلام)- عصر الرب يســوع !!- أســرده إلــيك بلا تعليق منا —عزيزى القارىء - وأتركه لك فى إشعياء: الإصـــحاح الحادى عشر((٦فيَسكُنُ الذِّئبُ معَ الخروف، ويبيتُ النَّمرُ بجانب الجَدْي. ويَرعى العجلُ والشِّبلُ معًا وصبيٌّ صغيرٌ يسوقُهُما.٧وتُصاحبُ البقَرَةُ الدُّبَ ويبيتُ أولادُهُما معًا. ويأكُلُ الأسدُ التِّبنَ كالثَّورِ.٨يلعبُ الرَّضيعُ على وكرِ الأفعى، ويضَعُ يَدَهُ في مَكمَنِ الثُّعبان.٩لا يُسيءُ أحدٌ ولا يُفسدُ أينما كانَ في جبَلي المُقدَّسِ ***لأنَّ الأرضَ تَمتلئُ مِنْ مَعرفةِ الرَّبِّ، كما تَملأُ المياهُ البحرَ.وبعدها عنوان يحدد بدقة زمن هذه الأحداث وهو: العودة من السبي !!***

ونعود لنسأل أين يسوع على هذه الخريطة ؟؟ وما مصداقية هذه الأقوال الأسطورية؟؟. وقد شرحناها وعلقنا عليها فى كتابنا (حديث النبوءات)؟.

وبعد هذه المقدمة التى تفيدنا فى التعرف على فكر أهل الكتاب وتذكرنا سريعاً بما قلناه وناقشناه فى كتبنا السابقة نعود لحديثنا عن : نبوءات الكتاب المقدس عن الرب يسوع — وبخاصة فى سفر إشعيا — وهى موضوعنا الآن ؛ وعلى حد قول **"القمص تادرس ملطى"** فى شروحه: **أن المسيح هو مركز الكتاب المقدس بعهديه.**

---

(١) وراجع كتابنا (وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) تحت عنوان (أتريد أن تصير إلهاً).

http://kotob.has.it

(٢)

ونكتفى بهذه المقدمه ونذكـــر بالملاحظات التالية :

١) أنـــنا فى هذا البحث نحتكم الى أقوال علماء القوم وبصفة خاصة على الشروحات المعتمدة لدى الكنائس، بل والشروحات التى تقوم الكنيسة بتدعيمها ، ليباع بسعرٍ أقل من سعر التكلفة وذلك حرصاً منها على انتشارها وتواجدها مع الكافة . واخترنا على سبيل المـــثال شـــروحات القمص "تادرس ملطى"، وهى المتواجدة لديهم والشارحة والمفسرة ، وهـــذا الشرح يتميّز عن باقى الشروح بنقله **لشروحات آباء الكنيسة** الأجلاء ولايكتفى برأيه فقط ، مع اعترافنا له بعلمه الغزير وسعة بحثه واطلاعه – حتى وإن كنا نختلف معه – ولكننا نكن له كل الإحترام كعالمٍ غزير العلم ساعدنا بعلمه ونقله على فهم عقيدة القوم بكافة الإتجاهات.

٢) فى هـــذا البحـــث أيضاً قمنا بالإستعانة بجميع الترجمات العالمية والمحلية والتى قام بتحريرها **جمهور علمائهم** — ونخص بالذكر:

أ) **ترجمة الفانديك الشهيرة** ب) **ترجمة الحياة المصرية.** ج) **ترجمة الآباء اليسوعيين.**

د) الـــترجمة الكاثوليكية ، وشارك فيها الآباء اليسوعيين وبها من الشروحات والتعليقات الهامـــة جداً التى لايستغنى عنها أى دارس للكتاب المقدس، وصفحات العهدالقديم وحده ٢٠٣٠ صفحة.

هـــــ) الـــترجمة العربية المشتركة :وكما تقول المقدمة عنها أنها : هى أول ترجمة عربية وضعتها لجنة مؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكـــية وأرثوذكسية وإنجيلية ..، وتقول : فى هذه الترجمة استندت اللجنة إلى أفضل النصوص المطبوعة للكتاب المقدس فى اللغتين : العبرية واليونانية..

وبذلك نكون قد أخذنا بجميع الآراء لجميع الطوائف بلا تحيُّزٍ أو تحريف ، وأدعو القارىء للعودة إلى الإقتباسات من مصادرها المشار اليها.

٣) أنـــنا –كما ذكرنا من قبل – نجل ونعظّم المسيح عيسى بن مريم ، بل ونتمنى أن نحشر معه يوم القيامة وأن يكون شفيعاً لنا مع إخوانه الأنبياء والمرسلين، ولكننا نختلف مع القـــوم عن مسيح النصارى ، الذى نسبوا له الألوهية وعقيدة الصلب والفداء ، ونستنكر ذلـــك، وحينما يصدر منا استهزاء أو تهكم على المسيح فنحن بذلك نتهكم على المسيح المزعوم والمزيّف — عدو المسيح وكل الأنبياء – ونعتذر مقدماً لحبيبنا (النبى العظيم عيسى

http://kotob.has.it

عليه السلام) وحبيب جميع المسلمين – بلا نزاع فى ذلك – عما فعله به القوم به، ونذكر حديث نبينا محمد ﷺ : **نحن أولى بعيسى منهم.**

٤) قـــد خصصـــنا سفر إشعياء والمزامير- بصفة خاصة - كلاً على حدة لأهميتهما ولغموض مدلولاتهما على العامة، وكثرة التضليل من العلماء- المتعمَّد وغير المتعمَّد- من خـــلال هذين السفرين ، والذى من خلالهما نتعرف بدرجة كبيرة على فكر القوم وعلى الكتاب المقدّس كله.

وندعو الله أن يلهمنا الصواب، والهدف والغايه هو الوصول إلى الحق والحقيقه .

وقفـــنا فى الكـــتاب الأول (حديث النبوءات) على عدم صدق دعوى القوم فى أن الكاتب لهذا السفر (إشعياء) هو النبى إشعياء نفسه- مثله مثل جميع الأسفار-.

وكـــنا وقفـــنا عـــلى أن الرب – يتذكر فى الاصحاح التالى ٦٣ شعب (آدوم) – الذى سيأخذ منه القوم أول نبوءة لنا عن الدم الغالى للفادى لنا الرب يسوع-.

ففى ١/٦٣يقول النص:- من ذا الآتى من آدوم **بثياب قرمزيه** ، هذا الذى يتباهى بلباسه ويخـــتال بكـــثرة قوته؟ أنا المتكلم بالبر **الكثيرالخلاص** (يعنى ذلك أنه خلاص متكرر- أكثرمن مرة !!- ومنها خلاص شعب إسرائيل من مصر... وآخرها الخلاص المذكور هنا مـــن أسر "بابل"...**فهوكثيرالخلاص** (ولكن سيصوره القوم على أنه خلاص الرب يسوع على الصليب!!) .

ويكمـــل النص:.٢- مابال **لباسك أحمر** وثيابك كدائس المعصره؟ ٣- دُست المعصرة وحـــدى، ومن الشعوب لم يكن أحد معى[1]- **وطئتهم بسخطى** (؟!) (أى شعب أدوم) **ودستهم بغضبى** (؟!) فأنتضح عصيرهم على ثيابى فلطّختُ ملبوسى كله[2] .٤- **لأنه كان فى قلبى يوم إنتقام** (**كانت النقمة فى قلبى يوم حان افتداء شعبى**). (ونسأل: أين يسوع من هذه النصوص ؟!) ٥ – وقد نظرت و لم يكن من ينصر، ودهشت و لم يكن من يعضد، **فأنجدتنى ذراعى، وغضبى هو أيدنى** (؟!) ٦- **فدُست الشعوب** (؟!) (نقول: هذا كلام

---

(١)هذا كلام الرب – بأسلوب الإلتفات – وليتذكر ذلك القمص "تادرس "!!!

(٢) من التعبيرات المجازيّة المعتادة

http://kotob.has.it

عــن حقيقه تاريخيه وعن تدمير (لشعوب)على أرض الواقع – وليس تدمير لإبليس على الصــليب وقــوات الظـــلمة والانتصار عليهم -كما يدعون ويرددون ويلفقون من هذا النص... وقد سُمِّيَتْ – هذه الشعوب – فى أول الاصحاح بإسمها – وهى آدوم وشعب آدوم – وأنتقم منهم الرب [1].

هكـــذا يصور إشعياء – الذى سفره بكامله رؤى وأحلام وتخيلات–، فهو يخيل الرب (أو مَلَكًــا يتولى الانتقام من قِبل الرب) بأنه **قَتَل وسفك دم هؤلاء الشعوب التى كانت معاديــة لشـــعب الله المختار**، وهذا أثر الدم على ثيابه كشاهد ودليل على ماحدث من الإنــتقام ، وهى كما يرى أحدنا فى رؤياه: بأنه رأى شخصاً ثيابه ملطّخة بالدماء، فيقوم المفسّر بتأويلها له بأن هذا الدم يشير إلى الإنتقام وقتل الأعداء، وهكذا – كما رأينا مراراً وتكــراراً – أن حــياتهم وأفعـــالهم وتعبيرات كتبهم المجازية كلها تشير بمثل هذه الرموز والألغـــاز التى تشير إلى الحدث ، وراجع الرموز فى أخطر نص لديهم : هالعذراء ..والتى يرمـــز فيها إشعيا إلى بعض وجوه الخلاص الذى سيأتى به أبناؤه ((شارياشوب– ومعناه البقـــية تـــأتى– أى بقية شعبه تأتى من السبى– الذى سيتحدث عنه السفر كله–وها هو يســـمى إبنه بهذا الرمز))، بل إشعيا نفسه– الذى يمشى بين الناس حافى القدمين ، عارى العورة الغليظة ثلاث سنوات – آية وأعجوبة – كما يقول النص لديهم – فعل ذلك ليرمز إلى سبى شعبه على هذه الصورة المهينة أيضاً (من عرى للعورة وغير ذلك).

وهـــذا الـــنبى الآخر"صدقيا"– رئيس مدرسة الأنبياء!!– الذى يصنع قروناً من حديد ويدخل بها على الملك ليقول له بالرمز : هكذا ستنطح أعداءك (أى تغلبهم).

وهذا النبى الآخر الذى يأكل الكعك مخبوزاً بخرء ابن آدم ليرمز إلى الآية والأعجوبة .. الخ ولكن أحبابنا أصحاب العهد الجديد – ومنهم القمص(تادرس) – لايدعون هذه الفرصة لإثـــبات ألوهية الرب يسوع وعقيدة الصلب لهذا الرب ويجعلون هذا الدم – الذى يرمز لشـــدة انتقام الرب من شعب أدوم والفتك بهم– جعلوا هذا الدم رمزاً وعلامة على قضية الصلب والفداء ،، وأن هذا الدم هو الذى كان على الصليب والذى به افتدى الرب هذه

---

(٣) (الــذى كانــت تصفه التوراه من أولها لآخرها بأنه –رب متعطش للدماء وسفك الدماء–وأوامره دائماً : إذبح –اقتل– أسفك دم – وهكذا كان أنبياؤهم يأمروهم بسفك الدم(كموسى ويشوع ومن بعدهم كداوود وغيرهم).

http://kotob.has.it

الشـــعوب، وتكون هذه نبوءة غالية تتحدث عن الرب يسوع الذى صُلب **وسال دمه..**، وبذلك يحولون **هذه الحرب وروح الإنتقام**- التى كانت ضد "شعب آدوم"- لتصبح حرباً ضد إبليس وقوات الظلمة فى الخفاء، وأصبح كل شيئ أحمر لديهم ، وكل دم أحمر- حتى خروف الفصح عند موسى - **هو دم الرب يسوع.**

على الرغم من أن الترجمة **المشتركة** تحدد هذا الزمان وهذا المكان بدقة متناهية فتقول عن:

> هذا النص: أدوم "يعنى الأحمر"، **حين هاجم (البابليون) أورشليم سنة ٥٨٧ صب (الأدوميون) غيظهم على ما تبقى من مملكة يهوذا وهكذا صارت** (أدوم) **نموذج أعداء شعب الله** ...وتكمل : **إن (عمل الرب)** ضد **(شعب أدوم)** - ولم تقل ضد إبليس - **يشبه العامل فى المعصرة،!!!**

ولكن تعالى لنقف وقفات على هذا النص وأمثاله، ونسأل: **ما هى آدوم هذه؟**

هى منطقه جبليه تقع جنوبى شرقى البحر الميت .وتشير **الترجمه** الى مزمور-١٣٧والذى يقـــول فى أوله: على أنهار بابل هناك جلسنا فبكينا عندما تذكرنا صهيون٧- **أذكر يارب "بنى آدوم"** يوم سقطت أورشليم قالوا- أدوم-: اهدموها، اهدموها حتى أساسها ؛ وهى هـــنا ينـــتقم الرب منها، وهذا الدم هو رمز يذكرهم بأثر الإنتقام **من هذه الشعوب** - وليس دم الرب يسوع على الصليب أيها الأحباب-.

وهنا وبمناسبة ماحدث لشعب أدوم ، والتاريخ المذكور لهذه الحادثة لابد من وقفة لفهم هذا السفر كله كما تدلنا عليه الترجمة الكاثوليكية **فى مقدمة أشعياء.**

حيث أن الصوره التى ينقلها لنا هذا الاصحاح عن أدوم تشير إلى أنه لايمكن أن يكون النبى اشـــعياء - الذى يدَّعون أنه هو كاتب السفر- قد عاش هذه الحقبة ؛ لأنه كما ذكرنا فى الجزء الأول - ومن كلام علمائهم - أن آخر عملٍ قام به "اشعياء النبى" هو عام **٧٠١ ق م**، وهذا الحدث المذكور حدث بعده (**سنة ٥٨٧**ق.م) أى بعد موت إشعياء ب **١١٤ سنة.**

ولعـــلهم يقولون أن هذه نبوءة كان قد تنبأ بها. ولكن يرد علماؤهم هذا الزعم كما يقولـــون : فى الجـــزء الأول مـــن اشعياء كان النبى اشعياء والحديث عن **(أشور)** ، وفى الإصـــحاحات بعد الاصحاح **٤٠** فما فوق **نجده يتحدث عن (بابل) بدلاً من (آشور) -**

http://kotob.has.it

"آشــور" الــتى كانــت أيام اشعياء النبى- (فأشعياء النبى لم يعاصر بابل) !!...وأصبح الحديث هنا عن" قورش" فاتح (بابل) والعامل على عودة اليهود إلى بلادهم[1] وهذه النصــوص ليست بصيغة النبوءات عن شيئ سيحدث، بل يتكلم فيها عن واقع حدث ؛ ففــى ٤١/٢ يقول: من الذى (أنهض) الوفىّ "قورش" من المشرق.(فلاقاه) النصر فى كل خطوه (وهزم) الشعوب أمامه (وأخضع) له الملوك وسيفه (جعلهم) كالتراب... يطاردهم ويعبر سالماً.

وفى الاصحاح ٤٤/٢٨(وأقول لقورش إرع شعبى [المشتركة]، وتقول (الكاثوليكية): القـــائل لقـــورش"أنت راعىَّ متمم كل ماأشاء).وفى ٤٥/١- هكذا قال الرب لمسيحه قـــورش[2]الذى أخذت بيمينه لأخضع الأمم بين يديه ويضعف سلطان الملوك لأفتح (أى الرب) أمامه المصاريع ولاتغلق الأبواب، إنى أسير قدامك فأقوم المعوج...

ونفس صياغة الكلمات فى رحلة الرجوع من السبى البابلى يقول: صوت صارخٌ فى البريه هيئوا [3] طريق الرب واجعلوا سبل - إلاهنا- فى الصحراء قويمه[4].

أوصـــاف عظيمة- كما ترى - كلها للملك الفارسى الظافر "قــورش" (الكافر) — الذى لابــد أن نــتحدث عنه بالتفصيل ونذكر ما قاله الكتاب المقدس عنه لأنه هو محور هذا السفر ومعه النبى إشعيا — كما سنرى- .وهذه النصوص تدل أيضاً على أن الراوى غير أشــعياء النبى الذى مات قبل هذا الحدث بقرنين — كما يجمع علماؤهم — وكما رأينا وسنرى .

ونظـــراً لأن الســـفر سيدور كله عن النبى إشعيا فى الجزء الأول (العصر الآشورى) ، وســيكون الجـــزء الثانى كله عن عصر السبى (البابلى) لبنى إسرائيل ، وأن الذى سيقوم بتخليصـــهم — بأمـــر الرب- هو الملك "قورش" وهو ملك وثنى ليس من بنى إسرائيل مما جعل شعب بنى إسرائيل يتمرد على ذلك ؛ فقد كانوا يريدون أن يأتى هذا الخلاص على

---

(١)(٤١/٢، ٤٤/٢٨، ٤٥/١) .

(٢) كــلها أحـــداث يعبِّر عنها بالماضى أو الحاضر))-(ولاحظ أن- كورش- كان كافراً.بل وغيريهودى.وهو فى نفس الوقت مسيح الرب- مختارالرب- كما سنرى).

(٣) أعدوا: كاثوليكية.

(٤) والتى جعلوها نبوءة عن يوحنا الذى يمهد الطريق أمام الرب يسوع ؛ وقد ناقشنا هذه الفرية فى الجزء الأول).

http://kotob.has.it

يد نبى أو حاكم من بنى إسرائيل أنفسهم الذين يحملون شريعة الرب ، واعتبروا ذلك إهانة لهم جميعاً ، ولكن الملك الوثنى قورش هذا – محور هذا السفر أيضاً– ستطلق عليه ألقاب عجيبة سيلهث وراءها أتباع يسوع ويحاولوا سرقتها ووضعها على الرب يسوع فى مسرحية عجيبة نعيش خيوطها على هذه الصفحات:

ونذكر من باب الطرائف قول **القمص تادرس** : على أى الأحوال **كان" كورش " رمزاً للسيد المسيح** فى هذا الأمر الذى قيل عنه **(الرب عن يمينك يحطم فى يوم رجزه ملوكاً)–(مز ١١٠ : ٥)**

تعليق: لاحظ : أن هذا المزمور قيل **لداوود** فى سفر المزامير الخاصة (بداود) (فهى عنه وله)، وقيل نفس هذا النص هنا– فى اشعيا أيضاً– ولكنه هنا عن **"كورش"** : أن الرب **أمسك (بيمينه) !!!**.وهذا قد جعل "القمص" يفصِّله عن **الإبن الكلمة (الرب عن يمينك)!!.**

والعجيب أن كلمات النص تشير إشارة مؤكدةً لكل ذى عقلٍ عن إثنين منفصلين : أحدهما عن يمين الآخر – **الرب عن يمينك**–، ولكنهم يصرون على أنهما واحد لا انفصال بينهما!!. والعجيب أيضاً أنه قيل فى نفس المزمورعلى لسان الآب: إجلس عن يمينى (مز ١١٠: ١) **ويقول القمص : كأن الابن عن يمين الآب ، والآب عن يمين الإبن ! ويكمل: لأنه لايعنى باليمين وضعاً مكانياً أو إتجاهاً معيناً إنما هو رمز للقوة الإلهية .!!**

تعليق: وإلى هنا والكلام منطقى جداً جداً، ولكن الكاتب –وكعادهم دائماً – يضع السم فى هذا العسل ، وذلك بعد أن يطمئن له القارىء ويُسلِّم له الزمام والأمان، ولذلك سنجده يكمل الحديث كالآتى : **لأنه لايعنى باليمين وضعاً مكانياً أوإتجاهاً معيناً إنما هورمز للقوة الإلهية ، وعلامة الاتحاد وعدم الانفصال (؟!)، إذهما واحد فى اللاهوت (؟!) وواحد فى القوه (؟!)** انتهى

وهذا هو السم القاتل فى وسط العسل ؛ وأناشد كل قارىء وباحث أن ينتبه لمثل هذا الموقف المتكرر كثيراً جداً جداً لمن يطلع على كتاباهم ..

وإنه لأمرعجيب حقاً هذا الذى يقوم به الأحباب !!؛ **فالجزء الأول من الكلام صحيح ، وقال به علماؤهم ويقول به كل عاقل** (أعنى قوله: **لايعنى باليمين وضعاً مكانياً إنما هو رمز**

http://kotob.has.it

للقوه الإلهية) وكما نقول نحن : الله معنا (بقوته) وهو بجوارنا دائماً ولايترك أحبابه، ويأخذ بأيديهم ، بل يقول الله فى الحديث عن العبد الصالح (**فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به، وبصـــره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجليه التى يمشى عليها**) ومافهم أحدٌ من المســـلمين أو دارسى اللغة من هذه التعبيرات إلا معنى التأييد والمعونة الكاملة ؛ كما تقول أنت لصاحبك تعبيراً أقوى من ذلك مثل : أنا وأنت واحد .وما فهم أحدٌ منهما أن ذلك يعنى الإتحاد .

ولذلك نجد الكاثوليكيه تشرح هذا القول الذى شرحناه فى مقدمة المزامير **فتقول عن هــذا اليمين : فالملك – تعنى** أىّ ملك على إسرائيل – **هو إبن الله بالتبنى ووريثه ، وبما أنــه مشــيح الــرب** ((**فهــو جــالس عن يمين العلى**)) (قف وتأمل)، **ويستفيد من إستقرارعرش داوود وخلوده..ذلك العرش الذى هو فى الوقت نفسه عرش ملك الرب على اسرائيل١أخ ٥/٢٨**)انتهى بنصه ص١١١٢كاثوليكيه .

فهكــذا نفهــم معانى هذه الألفاظ والمسميات عندهم- كما يقول علماؤهم- وأنه لادخل للرب يسوع بهذا اليمين الذى هو لداود وغيره من الملوك ؛ إضافة إلى أنه لايتحدث عن ألوهية هؤلاء.

ولكــن صــاحبنا **القمــص تــادرس** يؤكــد لــنا بمنطق النص الإنجيلى (كونوا حكماء كــالــحــيــات) [1] حيث يقول "القمص" فى جزء كلامه الثانى (**عن اليمين**): **وأنهــا رمــزالقوه الإلهية... و يكمل : وعلامة الإتحاد وعدم الانفصال وهما واحد فى اللاهوت وواحد فى القوه!!.**

---

(١) ونحن نعلم أن الحيات ناعمة الملمس تغرى بالإقتراب منها ، وبهذا تخدع من يقترب منها ، فإذا اقترب منها تلدغــه لدغــة قاتلــةً. هكذا نفهم النص والموعظة – كما فهمها القوم – كونوا حكماء كالحيّات. ومازلنا لانــدرى: إذا كانت الحيات حكيمة هكذا – بنص الوحى الذى يأمرنا بأن نكون مثلها– وهى التى قام موسى بعمــل تمثال لها تكريماً لها، وكان كل من ينظر إليها يُشفى !،حتى افتتن بها بنوا إسرائيل وعبدوها ، وأصبحت توضــع صــورها على الصيدليات والعقاقير الطبية: إذن فلماذا لُـعنت الحية فى سفر التكوين وصب عليها – الرب – هذه اللعنات المشهورة – عليها وعلى نسلها –حتى أن الربَ تجسَّد فى يسوع وقتل نفسه على الصليب ليقضــى عــلى نسل الحية – ويسحق عقبها – وكانت ومازالت هذه الفقره(نسل المرأة – الذى جعلوه الرب يســوع – يســحق عقبها–أى عقب الحيّة) أعظم نبوءة عن الرب يسوع وعمله الخلاصى على الصليب !! وربما لانفهم معناها ولكن هكذا يغيب العقل.

http://kotob.has.it

ونحن نسأل قداسة القمص : من أين جاء بهذا الكلام الخطير المدمّر لكل ماقاله الأنبياء ونـــزل به وحى السماء ؟، ومن قال أن هذا التعبير يرمز لذلك؟- وأى لغه فى العالم تقول ذلـــك؟ وحينما أقول أنا: فلان عن يمينى ، هل هذا يعنى إتحاد لنا (كالثالوث المقدس) ؟ أم أننا مازلنا شخصين مختلفين!! وهو يجلس عن يمينى ؟!! **ونظراً لأن الله ليس جسماً متحيِّزاً فكلـــتا يديه يمين – كما نقول نحن المسلمون ، وليس كمثله شيء** -، والأمر كله على المجـــاز وتقول به كل الأديان ويقول به القرآن الذى ينكر التعدد والأقانيم إنكاراً شديداً ويعده كفراً صريحاً حيث يقول{**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**} (١٠) ســـورة الفتح ، ومافهم أحدٌ أن لله يدًا كأيدينا أو ما شابه ذلك ، بل فهموها كما فهمـــوا ماتعودوه فى اللغة من أن اليد : تعنى القوة؛ كما نقول عن حاكم البلد أنه **يمسك الـــبلد بيدٍ من حديد – يقصد القوة** -، **وأن فلاناً** له أيادٍ كثيرة علىّ – وهو يقصد بذلك الإفضـــال والإنعام و٠٠و٠٠ فأين العقل أيها العقلاء ؟؟- وأنا واثقٌ أنهم لايجهلون كل هذه البدائيات المعلومة فى كل اللغات ؟؟

والعجيب أن هذا الكلام يقال – أيضاً – عن كورش !!!.فهل كورش أصبح فرداً من أفراد الثالوث المقدس- بالإتّحاد ؟؟- أفتونا أيها الحكماء!!

والعجيب أن الله لايقف عن يمين المسيح عيسى، أو قورش فقط ، ولكنه يقف عن يمين المســـكين والمظلوم (كل مسكينٍ وكل مظلوم) ، وهذا مايقوله (مز١٠٩) : أحمد الرب كثيراً بفمى وبين الكثيرين أهلل له ٣١- لأنه **يقف عن يمين البائس** ليخلصه ممن يحكمون عليه (١)

وتعلق المشتركه بكلامٍ يقوله أى عاقل ويردده كل فرد فى حياته العامه ، ولايحتاج الى قوامـــيس اللغـــة ليفهم منها ما توحى به هذه العبارات **فتقول : يقف عن يمين "المتهم" لـــيدافع عنه!! يقويه ويحميه ويرد عنه أى مكروه ، أويدافع عن حق"المتهم"**. ثم تحيلنا الـــترجمه على **مـزمور١٦/٨**: الرب أمامى كل حين وعن **يمينى** فلا أتزعزع (!!!)- وتعلق أيضاً فتقول:- **المدافع عن المتهم يقف عن يمينه حيث جهة اليمين هى جهة البركه** (!!) ، **ثم تحيلنا الترجمه الى النص فى مزمور ١١٠ : ١،٥ – الذى هو أخطر مزمورٍ لدى القوم** :

---

(٢) (م) ح(ليخلصه من الحاكمين عليه بالموت)

http://kotob.has.it

قال الرب لسيدى الملك (لربى):إجلس عن يمينى(لاحظ وانتبه الى ترتيب هذه النصوص لتفهم من هو المقصود بلقب "ربى" هذا) .

فهل فهم هؤلاء الأحباب مايقصده تسلسل الآيات- التى أشارت إليها الترجمة؟!! - يقف عـن يمين الرب ، ويجلس عن يمين الرب- والرب عن يمين البائس والمسكين- وأيضاً عن يمين"كورش" ، وكذلك عن يمين المسيح عيسى بن مريم ،

ثم فى النهاية نشير ونكرر الوقوف على هذه التعبيرات فى نص هذا المزمور الخطير الذى ضللوا به الأتباع: **قال الرب لسيدى الملك (لربى):إجلس عن يمينى.. وقال ان يسوع قام من قيامته وجلس على يمين الرب ؛ ولا أدرى من هو الذى رأى ذلك المشهد.**

وأرجـو أن يعـيد القارىء التأمل والوقوف على ماأشارت به الترجمة من تسلسل للآيات ليفهم حقيقة ومعنى هذا المزمور الذى سيضللون به القوم ؛ فهذا النص قد لفقوا مـنه نبوءة كاذبة عن الرب يسوع- كما سنرى فى شرح المزامير- وجعلوها دليلاً على قـيامة الـرب ، وصعود الرب ليجلس عن يمين الرب ، والوهية الرب ، واتحاد الرب فى الثالوث المقدس .

رغم أن هذا النص لو تدبّره أى عاقل أقل تدبُّر لوجده يهدم كل هذه المزاعم ، فالنص يقـول (إجلس عن يمينى) . وأرجوا أن تقوم أنت أيها القارىء الكريم بتمثيل هذا المشهد الآن مـع زمـيل لك وتقول له : يافلان إجلس عن يمينى ، ثم لتنظر ، هل حدث اتِّحادٌ بينكما وتلاشيت أنت فى صاحبك وتلاشى هو فيك بحيث أنه لايمكن فصل أحدكما عن الآخر أم لا ؟- **وهل إذا قـُتل أحدكما فهل يكون قد قـُتل الآخر معه أم لا ؟!.**

ثم أرجوا منك عزيزى القارىء أن تذيع هذه النتيجة على الملأ وأن تخبرنى ماذا حدث لك بعد ذلك ؟!.

ولاأدرى كيف يقول القمص" ومعه علماء الملـّة هذا القول . وأترك الحكم للقارىء؟؟!!

والعجيب أن الآيه رقم (٥) فى هذا المزمور ١١٠ **تقول: الرب يقف عن يمينك ويهشم الملـوك يوم غضبه.(و الترجمة تعلق على هذه الفقرة من المزمور فتقول: ليعينك ، أو: بجانبك (ترجمة أخرى بدلاً من: عن يمينك !!) . .**

فهل مازال القوم يقولون بالإتحاد؛ وهذه هى ترجمتهم- بنفسها وبنصِّها - تشرح مقصود الآية التى هى .بمفهومها أبعد ماتكون عن الرب يسوع كبعد السماء عن الأرض.

http://kotob.has.it

وكمـــا رأينا أنه لايشترط – من هذا المفهوم – أن يصعد المسكين والمظلوم وهذا النبى – داوود أو حتى عيسى – ليجلس أويقف عن يمين الله فى جواره فى السماوات– فضلاً عن الإتحـــاد – وإلا لصعد الجميع الى السماوات وجلسوا كلهم عن يمين الله حتى يعينهم الله وينصرهم الله ويؤيدهم الله بل ويتـــّحدون مع الله، ويكبر الثالوث ولايبقى ثلاثة فقط بل يكـــون ملايين الملايين من الأقانيم ، وفى الزيادة بركة، ومن باب أولى **لايمكن أن يكون هذا النص دليلاً على الإتحاد**(١)

ونعـــود للحديث عن "قورش" وبعد أن أصبح الملك قورش رمزاً للمسيح!! يقول عنه "القمص": كما حطم "كورش" ملوكاً هكذا حطم السيد "المسيح" الملوك الجاحدين والمقاومين للحق (وأقول لك : لا تنظر حولك لترى من هم هؤلاء الذين حطمهم المسيح مثـــلما فعل كورش ؟ وتأمل فقط منظر الرب يسوع وقد علقه الأعداء على الصليب !!) فإنـــه يقول عن يسوع– بظنه ووهمه – أنه : يحطم فى يوم رجزه **ملوكاً ويحطمهم مثلما فعل "كورش"؟!!**– ولا أدرى كيف يصدقون ذلك بلا دليلٍ من عقلٍ أو نقل ؟؟ (٢) .

ويعلق القديس أوغسطينوس على ذلك قائلاً: **جُرِح هؤلاءِ الملوك بمجده !!** – أى بمجد يسوع وهو معلـــّق على الصليب– **وصَيَّرهم ضعفاء بثقل اسمه فلم يعد لهم قوه لتحقيق مأرادوه** (٣)

ثم يوقفـــنا "القديس"على تفسيرٍ ثان فيقول: لعله– أى كاتب التوراة– **قصد بالملوك "الذيـــن يحطمهـــم قورش : أنهم "هم خاصة السيد المسيح " التى لم تقبله** (أى أقرباؤه القريـــبين) ، **إذ كان يليق بهم أن يتحدوا به كملك الملوك !!، فيصيروا ملوكاً كارزين**

---

(١) حـــتى أنه فى نفس مزمور١٠٩/٦م (لنبحث عن شاهد شرير وخصم يقف عن يمينه ، أقم عليه شريراً وليقف متهمٌ عن يمينه– **تعلق الكاثوليكيه:** (المتهم هوالشيطان الواقف الى يمين المتهم كما يفعل المحامى).
وتشيرلنا الى **أيوب٢٠/١٢**(وفيها: قام السفله عن يمينى -يعثرون قدمىَّ، ويُمَهِّدون الىَّ سبل المصيبه ، ويقطعون علىَّ الطريق ويســاهمون فى هلاكى...(هل يشترط أنهم فعلاً وقفوا وقوفاً حقيقياً عن يمينه حتى يحدث كل ذلك ، وهل اتّحد أيوب بالشـــيطان وبالســفلة!!!) وأيضاً زكريا فى رؤياه العجيبه٣/١(وأرانى أى"الرب"-يشوعَ الكاهن العظيم– واقفاً أمام ملاك الرب -والشيطان واقفٌ عن يمينه ليتهمه).فهل حدث اتّحادٌ بين هؤلاء.؟؟
(١) وهـــذا المـــزمور أرجو من القارئ أن ينتظرليسمع العجب فى شرحه-فى سفر المزامير– وأنه أبعد مايكون عن الرب يســـوع بكـــل المقايـــيس بل أنهم جعلوا من المسيح -أضحوكه-كأضحوكة ركوبه الجحش والأتان فى آنٍ واحد ليتم ماقيل......
(٢) مـــن هـــم؟!! لاندرى– فلايمكن ان يكون المراد بهم أنهم ملوك حقيقيون– فكلنا يعلم الحق والحقيقة-ولكن هل هم أعوان إبليس الذين هزمهم على الصليب ؟ ربما ولكن مادخل ذلك بقورش ؟؟!

http://kotob.has.it

(**مبشــرين بيسوع**) **وشاهدين له** !!.وترك القديس - بل وتجاهل - صاحب النص على الحقيقة وهو "داود"!!

ثم يقول : الأمر الذى أدهش الأنبياء - عندما تنبأواعن ذلك!!!- إذ يقول اشعياء فى ذات الاصحاح (اش٤٥: ١٥) حقاً أنت إله مُحتجب يا إله اسرائيل المخلص.
(وجعل"القمص"- هذا النص زوراً وبهتاناً على"يسوع " حيث جعله هو الإله الذى نزل وتجســد دون أن يعلم به أحد (**محتجب ؟؟!!**) **وأخذ صورة الرب يسوع فهو إذن** (**إله مُحتجب**) **وأدهش الأنبياء!!.**

ولا ندرى أىّ وحيٍ من السماء قال بذلك ؟، وعلى لسان مَن مِن الأنبياء قال ذلك؟؟ وكــأن الإله لم يكن دائماً محتجباً مع الأنبياء جميعهم وكل الخلائق - وإلى الآن- أو لعلنا الآن نــراه ولانعلم وأنه لابد أن نقر بذلك حتى يكتمل إيماننا ؟؟!!. وكما يقول القديس أوغسطين :لابد أن تؤمن أولاً لكى تفهم وليس أن تفهم لكى تؤمن.
والعجيب أن القمص "تادرس ملطى" يعترف بوجود حقيقى **لكورش**- وليس نبوءة عنه - فــيقول فى ص٤١٤ **موضــحاً أن الشعب قد تذمَّرعلى الله لأنه يحقق الخلاص برجلٍ وثــنى** (**قورش**) فإن إختياره- من قبل الله- يحطم كبرياءهم وتعصبهم لبنى جنسهم [1] .
وأمام هذا التمرد كما يقول (**القمص تادرس**): **رفع اشعياء قلبه نحوالله ليقدم صلاه..فيها يعلن أن مايحدث خلال" كورش" هورمزٌ لما يتحقق بواسطة السيد المسيح !!وكأنه** (**أى الله**) **يطلب من اليهود - كما من الأمم - أن يتحولوا عن تذمرهم الى خبرة - الخلاص - المجانى - المقدم للكل !!!**(أى بصلب الإله يسوع)!!.

وهــذا نــص ماقاله! وتخيل مايقوله - أيها القارئ!!-..**خلاص..مجانى..جاء على يدِ "قــورش"**؛ هــذا مادفع إشعياء الى التحول فى الحديث من "كورش" إلى المسيح- الرب يســوع(!!!)- بــرنا وخلاصنا(!) ، إذ يقول : **اقطرى أيها السموات من فوق ولتمطر** الغــيوم"عــدلاً" لتنفتح الأرض **ولينبت الخلاص** ولينبت البر أيضاً أنا الرب خلقت ذلك

---

(٣) ونحــن نقول :- لهم ألف حق...ألم يكن من الأولى أن يأتى النصرعلى يدِ رجلٍ مؤمن- يذكرهم برب المؤمنين- وناصــرالمؤمنين!!أم أنهاإنتهاز الفرص من الرب- فإذا جاء النصرعلى يد كورش قال:أنا الذى أرسلته.وإذا إنهزم شعب الله المختارفيكون الرد جاهزاً : بأنه بسبب معاصيكم.وأنكم زنيتم من ورائى ، وهذه القصيدة الطويلة والمكررة.

http://kotob.has.it

(ولأدرى ماعلاقة ذلك بالرب يسوع؟ وقد علمنا قصة الخلاص للمأسورين وما ينتظرهم من خيرٍ عميمٍ من الرب ؛ وهذا حدث بنص الآيات وشهادة التاريخ ، ولكنه دائماً تكون الفضـــيحة عندما نعود لأصل النصوص فى سياقها ونفاجأ بأن الحقيقة أبعد ماتكون عما يرددونه؟!!)

ولكـــنه يكمل و يقول: كأن النبى"إشعياء" يردد أن الخلاص يتم لابسبب كورش وإنما خلال خلاص السيد المسيح وبره!! [1]

ويكمل": فيه – أى "يسوع" – يتحقق سلامنا خلال تلاقى الرحمة مع الحق أوالرحمة مع العدل الإلهى.إذ على الصليب دفع الثمن كاملاً !!! خلال بره اللانهائى...

وطـــبعاً فى المسيح تلاقت السموات مع الارض.إذ هو– إبن الله – السماوى صار إبناً للبشر..كأنه يقول: طأطأ السموات ونزل) مز ١٨: ٩

وفى ص ٤١٧ يقول : **لأنه بذبيحة جسده وضع نهاية للحكم الذى كان ضدنا.**

ويقـــول فى ص٤١٩: **الله الذى سمح لشعبه بالسبى البابلى يرفعه خلال "كورش" معلناً رعايـــته لأولاده..لايوجد أثقل من حياتنا بخطاياها وذاتيتها لكنه هو يحملها عنا خلال عمله الخلاصى بالصليب!!))..**

ونعود الى الحديث وهو: **متى كان انتصار قورش هذا ؟ لنرى ونتحقق من شخصية كاتب هذا السفر ونتخيل الأحداث.**

وتجيب عن هذا السؤال الترجمة الكاثوليكية فتقول: **الانتصار الأول** (عام ٥٥١–٥٢٩) وهـــو مايقال عنه فى اش (٤١/٢) من الذى أنهض من المشرق "كورش".. وقيل كانت حملته على بابل– كما فى اش٤٥–٤٨ – **حيث دخل فى السنه٥٣٩بدون قتال واستُقبِلَ إســـتقبال المحـــرر**– معنى ذلك أن : كاتب هذه **الإصحاحات** (من٤٠–٥٥) **كان بعد اشعياء بقرنين ، وأنه ليس هو إشعياء النبى**

والعجيب أن هذه الإصحاحات هى المهمه جداً والتى سنقف عليها طويلاً– كما وقفوا هم أيضاً–).وتكمل الترجمة: **ولم يُعرف مؤلفها ولكنهم أطلقوا عليه إسم (اشعياء الثانى).**

---

(١) وليـــته قال برحمة الله وفضله. كما قال لهم كتابه "فى التوبة كان خلاصكم".ولكنهم نسوا الله تماماً {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} (٤٥) سورة الزمر

http://kotob.has.it

ويـأتى بعد ذلك الإصحاحات (٥٦-٦٦) تحت عنوان(**اشعياء الثالث**)لأنها فى تاريخ متأخر أيضاً عن ذلك **ولايعلم من هو كاتبها أيضاً** (٥٣٧-٥٢٠)!! **وكما تقول** الكاثوليكيه ص١٥١٨: وقد تمّ هذا التحرر بطريقة محيّرة على يد "مشيح"- وثنى- أى "قورش"(اش٤٥/١)- **فـنقل بنى إسرائيل من الذل الى الرفعه**[1]**وستظهر عودهم الى الأرض المقدسه بمظهر خروج جديد من مصر وبوجه أجمل ؛ لذلك ستسمع عن ذراع الرب مرة ثانية** (ولمن استعلنت ذراع الرب) **كما استعلنت مع موسى فى الخروج ببنى إسرائيل وما صاحبه من معجزات تُظهر يد الله القويه = التى سيطلق عليها ذراع الرب**..بل كما تقول الكاثوليكية: **هى (أى : ذراع الرب هنا) تفوق ببهائها الخروج من مصر**.)***هذا هو نص الترجمة.**

والذى نلاحظ فيه هنا:

(١) كـلمة "**مختار الرب**" عن "قورش"وغيره ، فهم كما ترى كثيرون: **منهم قورش** هذا وأيضاً شعب إسرائيل نفسه ، والبقيه من شعب اسرائيل – بصيغة الجمع أو المفرد-

(٢) وأيضاً قيل عن "قورش" هو عبد الله.

(٣) سنلاحظ أن الاصحاحات من ١-٣٩ خاضعه لأشعياء النبى الحقيقى .

(٤) الإصـحاحات من ٤٠-٥٥ **وهى التى سنقف عليها بإهتمام بالغ** لأنها ستشكل العقيدة فى فكر القوم (أصحاب الأناجيل)- وكما **تقول الكاثوليكيه** من المحتمل أن يكون هناك مرحلتان فى خدمة اشعياء الثانى الرسوليه.

١)- **المـرحله الأولى**(٤٠-٤٨) مـثال (٤٥/٨-١٠) يتوجه النبى الى المصدومين الذين يعاتـبون الرب على إختيار محرراً وثنياً فيظهر لهم الرب أنهم خلائق يتعجرفون على الخالق (٤٥/١١-١٣).

٢)- المـرحله الثانيه(٤٩-٥٥) (وهذه هى أخطر وأهم مرحلة لأصحاب الأناجيل إقتباساً) وهى – كما تقول الترجمة - للرساله التى يوجهها النبى إلى **أشد الإسرائيلين أمانه** فى ثلاث وجوه رئيسيه:

---

(١) (هذا التعبير والتعبيرات القادمة مهمة جداً يجب تذكرها حينما نتعرض للنصوص التى تقول :- عبدى يعلو ويرتقى .

http://kotob.has.it

(أ) سينقلب وضعهم إنقلاباً مدهشاً فسيُضطهَدون(٥١/٧-٨) على مثال النبى(٥٠: ٤-١١) ، ولذلك سيأتى الحديث عن "العبد المضطهد" (وسيقصد به هذا الشعب كما سنرى) ولكنهم سيُعزَّون (٥١/١-٨) ، وسيُظلمون ولكنهم سينالون الخلاص !!، ولذلك ستجد العبارات – فى هذه النصوص المشار إليها– : لاتخافوا إهانة الناس لأنهم كالثوب يأكلهم العث ، أما برِّى فيبقى للأبد وخلاص الى جيل الأجيال وفى ٥٠/٤-١١...أسلمت ظهرى للضاربين..ولم أستر وجهى.(لاحظ: مازال حديث الترجمة عن أشد الإسرائيليين أمانة – رغم أن النص يتحدث عنهم بلفظ المفرد – عبدى)..، ها الرب ينصرنى...ها إنهم جميعاً كلباس العث يأكلهم..الخ .

وتكمل الترجمة: وتحدث المصالحه بين الرب وشعبه كما تحدث بين الزوج وزوجته الخائنة – كمثال هوشع ومقلديه – وسيأخذ بيدها رغم ذلك (٤٩-١٤-٢٦) ٥١/٩ إلى ٥٢/ ١٢ والفصل ٥٤) .(هذا ما تقوله الكاثوليكيه).

وهذا ملخَّصٌ هامٌ جداً – أرجو أن لاتنساه عزيزى القارىء – وأرجو أن تنقله على ورقة خارجيّة ، وتضعها أمامك وأمام النصوص التى تتحدث بصفة خاصة عن (الخلاص المجانى الذى سيقدمه الرب للشعب والذى سوف يلهث القوم على تحريف سياقه وظروفه وواقعه ثم نسبته إلى الرب يسوع وخلاصه المجانى وهو معلق على الصليب ، ويؤكدون للأتباع – الذين لايقرأون النصوص المشار إليها فى سياقها – أن العهد القديم – يكون قد تنبأ بذلك الخلاص للرب يسوع !!!) .. فكان لابد من تذكر هذا الملخص الذى نقلناه لك حتى لاتضِل ولا تُضَل؛ وهو ملخص هام جداً أجمع عليه علماؤهم وستحتاج الرجوع له والوقوف عليه كثيراً وسوف ييسر لنا فهم هذا الخلط العجيب والمحزن الذى وقع فيه القوم .

وتكمل الكاثوليكية: هناك تشديدٌ متزايد على "توبة" الأمم إلى الإله الحق ، إله الخليقة كلها. وتظهر هذه الأمم معجبة "بالخلاص" الذى أتى به الله (٤٩/٧ و٥٢/١٠) ص١٥١٩

(٤) من ٥٦-٦٦ تحت عنوان اشعياء الثالث وهذه أقل أهميه بالنسبه لهم. وسنحاول اقتطاف بعض المواقف منها سريعاً. كما أننا سنلاحظ أن الجزء الأول (١-٣٩) يكاد

http://kotob.has.it

يكـــون تلخيصه فى الاصحاح الحادى عشرالذى قمنا بشرحه فى الجزء الأول.– وفيه مواصفات عصر السلام وأمير السلام العجيبة.

*****

وهنا نقف على ملاحظات على أشعياء وسفره وعصره من دائرة المعارف الكتابية:

(١) تذكر المشنا اليهودية بوضوح أن "**منسى**" **قد قتل اشعياء**. كما أن الشهيد يوستينوس (١٥٠م) فى حواره مع ترايفو اليهودى يُعيِّر اليهود بهذا الإتهام قائلا: **الذى نشرتموه بمنشار خشبى**–(إذن ليس عيسى – الرب يسوع – وحده هو الذى فُعِل به ذلك الإيذاء ، وليس هو وحده الذى يطلق عليه لقب : مجروح ..وأنه ظلم .. وكشاة تساق إلى الذبح.. وغير ذلك من الألقاب التى أخذوها من هذا السفر ومن صاحبه النبى إشعيا –.

وتكمــــل الدائـــرة حديـــثها: ويوجـــد تلميح فى الرساله للعبرانيين١١: ٣٧ عنه حيث تقرأ(**رجموا، نشروا**) ولكن لانملك تأكيد على ذلك .

(٢) يقول "سنحاريب" فى نقوشه عن نفسه أنه فتح ٤٦ مدينه ذات أسوار ، وقرى بلا عـــدد وحمـــل معه ٢٠٠,١٥٠ من **شعب يهوذا إلى السبى** كما فرض ٨٠٠ وزنة فضه وثلاثين وزنه من الذهب جزيه على يهوذا – أى مايساوى ١,٥٠٠,٠٠٠دولار

(وأنا أسوق ذلك النص لك – عزيزى القارئ– لتتخيل طبيعة هذا العصر الذى عاشه هذا العـــبد المهان والمعذب "إشعيا" هو وشعبه ، وتلاحظ مدى الإذلال والدمار – فى عصر هذا النبى اشعياء – وهو الذى سيرسم صورة العبد المشار إليه؛ الذليل والمهان والمحتقر– فى هذا السفر كله كما سنرى–، وليس يسوع الذى لادخل له من قريب أو بعيد بذلك السفر)

(٣) وتكمـــل الدائرة قولها: يبرز"اشعياء" بين جميع أنبياء اسرائيل(**كملك**) عليهم جميعاً والســفر الـــذى يحمل إسمه يعتبر من أروع ماكتب فى كل الآداب وموضوعه (**الخلاص بالإيمـــان**) – إذن الترجمة مع دائرة المعارف يحددان موضوع السفر وهو: **طريق الخلاص (بالتوبة والإيمان)** ، ولاتفكير مطلقاً فى الحديث عن صلب الإله.

وتكمل الدائرة: فإشعياء هو– بولس العهد القديم– هكذا يقولون.

أولاً:– إسمه وهو فى العبرية (يشوع ياهو) فإسمه يدل على (رسالته) إذ معناه–(يهوه يخلـــص)– وكما نعلم أن "يهوه" هو الرب الإله فى المصطلح التوراتى .. وهذا يعنى أن

http://kotob.has.it

تسمية النبى (إشعيا) معناها (الله أو الرب يخلص) .. وهذا تعبير هام جداً تُذكِّر به أتباع المخلــّص- يسوع- وتقول أيضاً: أو معناه (ياه"الرب"خلاصى) – أو"خلاصى ياه" .

كل هذه المعانى تقولها الدائرة ٠وتكمل : **"ويشتبه أن إشعياء لم يكتب الكثير من سفره وخاصــه الإصحاحات الأولى..** وهناك إشارات تقول أن اشعيا ليس كاتبها- كما تقول الآيــه الأولى١: ١: رؤيا اشعيا ابن آموص التى رآها(**ولم يقل رؤياى التى رأيتها**).. وأيضاً فى ٩/١:- لــولا أن الرب أبقى لنا بقية صغيرة من الناجين [١] لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمون.!!!

تعلـــق الكاثوليكيه: يحسن بنا أن ندرك مافى الكتاب من طابع خليط وألا نحاول أن نثبت وحدة التأليف إثباتاً إصطناعياً!!!.**أما عرض كيف أُلِّف سفر اشعياء : فإنه محاوله تتضمن قدراً وافراً من الإفتراض!! فقد كان إنجاز الكتاب بعد الجلاء – لا بل بعد العودة–.**

لاحظ : أنه مازال الكلام لدائرة المعارف الكتابية والترجمة التى تؤكد على أن إشعيا النبى الذى سُمّى السفر بإسمه لم يكتب هذه الإصحاحات ، وأنها كتبت بعد العودة من الجلاء ؛ ومعنى ذلك **أنها** تصف أحداثاً مضت وليس الحديث فيها عن نبوءات سوف تحدث.

لذلــك هــيا بنا نقتطف من الجزء الأول (اشعياء الأول) والجزء الثالث (اشعياء الثالث) مقــتطفات ســريعة ونترك الجزء الهام جداً (اشعياء الثانى — وفيه نبوءة العبد التى سنقف ويقف عليها القوم–) للشرح التفصيلى ، وهو أيضاً فى وسط الجزئين.

ونكــرر للقارىء: أن الراوى له والذى كتبه كان بعد الجلاء والعودة ؛ أى أنه كان يكتــب عــن أحداث مضت وليست نبوءات ستحدث؟!! وهذا معنى هام جداً توقفنا علــيه "دائــرة المعارفِ الكتابية —– وكما سبق وقال علماؤهم بأنه : **هناك وحده بين السفر كله ، فلانفصل فى الهدف الكلى للسفر بين الأجزاء الثلاثه، مع الاعتبارات التالية –** كما تقول دائرة المعارف الكتابيه–:–

١ – القســم الــذى يشــمل الاصــحاحات٣٦-٣٩ يمكــن أن يعتبر تذييلاً(أى تعقيباً) للاصحاحات ١-٣٥ ومقدمه للاصحاحات ٤٠-٦٦.(تسهيلاً على القارىء).

٢– المســيا هو (ملك السلام الكامل) وأنه سيقوم (ملك) مثالى تبتهج كل الخليقه بمجيــئه حتى الحيوانات البكم أيضاً (يسكن الذئب مع الحمل، النمر مع الجدى،البقره

---

(١) (يقصد من بابل —وهى بعد موته بقرنين).

http://kotob.has.it

ترعى مع الدب، والأسد يأكل التبن كالثور، ويلعب الرضيع على حجرالأفعى ، ويضع الفطـيم يده فى جحرالأفعى..) وتعلق الآباء اليسوعيين (للتعبير عن السلام المشيحى، يجمـع اشعيا ألفاظاً تؤدى الى صورغير مألوفة ، وتحمل على التفكير فى حقيقة تقع ما وراء هذا العالم)-يعنى لا يمكن لهذه التخيلات أن تحدث فى الدنيا؛ فهو كلام هراء)!!

وتكمـل الترجمة: لكن استعمال مثل هذه العبارة تحمل على التفكير فى سلامٍ عجيب (ص٦١١)... وسيحدث خروج ثانٍ عظيم ، لأنه فى نفس اليوم "لاحظ عبارة- فى نفس اليوم- والتى ستتكرر خلال هذا السفر كثيراً.-فى نفس اليوم- يعيد السيد "الرب" يده - "ثانـية"- ليقـتنى بقـية شـعبه مـن أربعـة أطـراف الأرض: (١١/١١)- أى رحلة العودة من السبى والتشرد لبنى إسرائيل-كما يقول النص: وفى ذلك الـيوم يعـود (السـيد) فـيمد يده ثانية (ليفتدى) بقية شعبه من بقى منهم فى آشور ومصـر،..،..وينصـب راية للأمم ويجمع (المنفيين) من إسرائيل و(يضم) المشتتين من يهوذا من أربعة اطراف الأرض.

وهـذا هو الخلاص المقصود والمتكرر ذكره طوال الحديث فى هذا السفر وغيره تحت عـنوان (فى ذلك اليوم) ، وفى ذلك اليوم[1]أفرايم لايحسد يهوذا ويهوذا لايضايق أفرايم" ١١/١٣":فيزول حسد أفرايم ويستأصل أعداء يهوذا فلا أفرايم يحسد يهوذا ولايهوذا يُعادى "أفرايم".

وتعلـق الكاثوليكـية : كثيراً مايبشرالأنبياء فى نظرهم المشيحية بنهاية الانشقاق والمصـالحه بـين إسـرائيل ويهوذا (وهذا بكل تأكيدٍ ليس له علاقة بالرب يسوع ولا عصره [2] .(وبنفس الأسلوب المجازى بأن يجعل سيوفهم مناجل،....يعنى يوقف الحرب بينهما ولايوجد فى داخلهم أى نية للحرب حتى أنهم كَسَّروا وحطموا أسلحتهم وجعلوها مناجل)

وتكمـل دائـرة المعارف الكتابية : بل إن الأمة المتحدة (المفدية) بعد أن تسكن فى أرضها (١٤:١١-١٦) ستُغَنِّى ترنيمة الشكر- معلنة خلاص الرب لكل الأرض.

---

(١)(لاحظ..التكرار الدائم لكلمة: فى ذلك اليوم.- لعلهم يتدبرون)

(٢) (هو٢/٢، مى٢/١٢وار٣/١٨ و٢٣/٥-٦، ٣١/١ ومز٣٧/١٥-٢٧وزك٩/١٠).

http://kotob.has.it

(تدبـــر وتأمل ماهو الفداء وماهى الأمة المفدية وماهو الفرح بالخلاص ، وهل هو خلاص الـــرب عـــلى الصليب؟!) وكل ذلك مشيراً الى الفقرة- **فى ذلك اليوم**.- ونكرر آلاف المـــرات: أن هـــذه هى الأمة المفدية وأنها مفدية بالخلاص من الأسر وليس بصلب الرب يسوع .

وتكمـــل دائرة المعارف رسم صورة الخلاص والفداء فتقول : حيث يحدث خلاص الرب لكل الأرض، وأغنية الشكر وترنيمة الشكر تغنيها الأمة المتحدة المفدية؟؟!! كما يقـــول الاصحاح الثانى عشر١٢/١- فتقول"الأمة المفدية"؟؟!!- فى ذلك اليوم ؟؟!!- أحمـــدك يـــارب **لأنك غضبت** علىَّ لكن ارتد غضبك **وعَزَّيتَنى**. ٢- **هوذا الله خلاصى** فأطمئن ولا أفزع. الرب عِزِّى ونشيدى **لقد كان لى خلاصاً**.

واضح من ذلك أنه لاشيئ — فى ذلك الفداء وهذا الحديث - يشير من قريب أو بعيد إلى أسطورة (خلاص وفداء الرب يسوع على الصليب) بل لقد أصبح معلوماً لكل ذى عينين ماهو الفداء ، ومن هى الأمة المفدية ، وماهو الخلاص ، ومن هو المخلص — برأى دائرة المعارف الكتابية والتراجم المختلفة لديهم-).

ونعود لنكمل النص بعد الخلاص المذكور لهذا الشعب المسبى فى أسر بابل الذى يدور حـــوله السـَـفر ، **وخلاصهم على يد الملك "قورش"** فيقول: ٣- وتستقون مياهاً بفرح **من ينابيع الخلاص** (وهذه جعلها القمص "تادرس" والآباء رمزاً لماء الحياة الذى نبع من جنب "يســـوع " بعد طعنه بالحربة — وهو على الصليب-!!!) .٥- اشيدوا للرب فإنه قد صنع عظـــائم لـــيعرف ذلـــك فى الأرض كلها وتقولون: أحمدوا الرب وادعوا بإسمه عرفوا فى الشعوب أعماله.**ثم يكمل السياق :**

٦- **إهتفى وابتهجى ياساكنه صهيون فإن "قدوس اسرائيل" فى وسطك عظيم** (وليس مهان ولادخل له بيسوع على الصليب) ..

وهـــنا وقبل أن نكمل مع **دائرة المعارف الكتابيه** نعيش لحظات- ترويحية - مع القمص "تادرس" وهو ينقل لنا فى ص١٥٥ تصور الكنيسة حيث يقول:

(**إقتبست الكنيسه القبطيه** جزءاً من هذه التسبيحه لتنشدها للرب المصلوب" فى يومى خمـــيس العهد وجمعة الصلبوت!!- هكذا والله يقول!!!"- ..ويقول:.**بالمسيح المصلوب** عرفـــنا الهـــتاف (مز٨٩: ١٥)- **هتاف الغلبه على إبليس وأعماله الشريره!** (هونفسه

http://kotob.has.it

واضـــع علامـــة التعجب) **هتاف الخلاص الذى به ننتقل من الشمال إلى اليمين!! ننعم بشركة الملكوت السماوى المفرح.!!** (١)

ورغم ذلك كله يقول: **بالصليب تفجَّر ينبوع دم وماء من الجنب المطعون "جنب الرب يســـوع حـــين طعـــن وهوعلى الصليب" لنتقدَّس ونتطهر"بالدم والماء" ولكى نشرب ونفرح، إذ وجدنا ينبوع خلاصنا الأبدى...**((هذا يقوله تعليقاً على النص السابق!!))

ثم يعلـــق عـــلى الجزء الأخير من الترنيمة :-**عرفوه بين الشعوب بأفعاله** وهو قوله: رنموا للـــرب، ليكن هذا معروفاً فى الأرض ، يقول: عرِّفوا بين الشعوب بأفعاله **بالتبشير** كما يقول الرب(يسوع) لتلاميذه : إذهبوا الى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها !!! ويكمـــل:-.**ثم ألم يقـــل ذلك داوود نفسه للرب يسوع إمنحنى بهجة خلاصك** (؟!!) مزمور٥٠ !!

(وهـــذه أعجوبة وأضحوكة فى آنٍ واحد حيث أن داوود يخاطب الله – الذى يعرفه جميع بنى إسرائيل – فمن أين جاء بهذا الفهم ؟ وبأى حقٍ يفعل ذلك ؟!!)

ولا ينســـى أن يذكِّرنا وفى أماكن آخرى بالآيه: "**إهتفى وابتهجى ياساكنه صهيون فإن قدوس إسرائيل فى وسطك عظيم**"- ويقف ويهلل على كلمة (**قدوس**) **إسرائيل** – وكأنه لا أحـــد يدعـــى بهـــذا الاسم (إلا الرب يسوع)!!..رغم أننا نقرأ فى أول اصحاح١/٤ : (واستهانوا- أى اشرار بنى إسرائيل فى عهد اشعياء –"بقدوس اسرائيل).

وتقـــول الكاثوليكـــيه: إنهـــا عبارة محببة إلى إشعيا للدلالة على الرب(٢)-وبعد هذه الـــترويحة الفكرية – وإن كانت تصيبنا بالإحباط – لكن لابد لنا من أن نكمل كما قالوا (فتشوا الكتب) لنبحث عن الحقيقة.

---

(٢) (ولاينســـى أن يشير إلى الآية: فتستقون مياهاً بفرح من ينابيع الخلاص...والتى هى كناية عن –الرى بعد الجفـــاف- وينســـى الكاتب أن هذا التعبير من التعبيرات المجازية كما يقول أحدنا إذا ضُيِّق عليه واحتكم عليه الأمـــر ثم جـــاءه الفـــرج- – – – يقول: "نَشَّفت ريقى..كنايه عن حالة الضيق الشديدة التى عاشها فى هذه الفـــتره.بالإضافة إلى أنه قد حدثت فعلاً معجزات فى طريق العودة والرجوع واستعلان ذراع الرب مره ثانيه- كما أعلنها مع موسى وبنى إسرائيل- وحدث انفجار ينابيع للمياه فى البرارى والصحراء فى الحقيقة والواقع.

(٢) (وهـــذا بالطبع فى عصره، وبصيغة الماضى، وراجع كلمة قدوس فى الجزء الأول (حديث النبوءات) لتعرف أن كلمة "قدوس" هذه أطلقت على كل شعب بنى إسرائيل.

http://kotob.has.it

وتقول **ترجمة الآباء اليسوعيين** تحت هذا البند: وخراب بابل سنة ٥٥٠ : ليس هذا القول من اشعيا ومع ذلك ذكر هنا(فى سفراشعيا) ؟! وذلك بسبب الصور الرؤييه المستعملة فيه (يعنى لأنها عباره عن رؤى وأحلام فقاموا بوضعها هنا لأنها تناسب هذا السفر الذى يحمل تلك الصفه الرؤييه!).

وتكمل الترجمة:. الصور الرؤييه المستعملة فيه والتى تنبئ بالصور التى سيستعملها المسيح فى شأن خراب أورشليم المقبل، فتقول: **إنها صور تقليدية ليس لها أى قيمة تاريخية** !!(قف وتأمل!)

ثم نأتى للإصحاحات الهامه فى موضوعنا من "٤٠ : ٤٨"وهى تعلن (الخلاص) من الأسر بواسطة "كورش"٠٠والإصحاحات "٤٩ : ٥٧ "تتحدث عن وصف الآلام لـ "عبد الرب"- وهو أخطر حديث جعله القوم عن آلام الرب يسوع

ونعود لدائرة المعارف الكتابية وهى تعدد مواصفات "كورش"- "المخلّص الخلاص المجّانى"- فتكمل قائلةً عنه :

(٦)- والذى يمسك الرب بيمينه(٤٥ : ١). (٧)- والذى سيتمم كل مسرة الرب(وهذه أعلى وأجمل صفه)٤٤ : ٢٨. (٨)- نتيجة إنتصارات **كورش!! الأمم المهزومه ترتد عن أصنامها وتلتفت الى الرب المخلّص كل البشرية** (٤٥ : ٢٢).(بأن تعمل بشريعة الرب التى كانت مهملة قبل "كورش"- فهو سيعيد شريعة الرب- كما ذكرنا من قبل).

ثم يضع **(الاصحاح٤٨)**- الذى كان معنا - فى نهايته العنوان-**(نهاية الجلاء)** وفيه يقول:

٢٠- أخرجوا من (بابل) إهربوا من "الكلدانيين" بصوت الهتاف أخبروا بهذا ونادوا به ، أذيعوه الى أقاصى الأرض، قولوا قد افتدى الرب (عبده يعقوب) هكذا فى الكاثوليكية٠

لكن المشتركه تقول : قولوا افتدى الرب **شعبه** ، وتقول (**شعبه**) أو (**عبده**) **يعقوب**).

لاتنسى ذلك- مرة أخرى- بل وآلاف المرات- العبد هو يعقوب ، هو الشعب (شعب يعقوب الذى هو إسرائيل. ولذلك سنقف هنا على:

http://kotob.has.it

الإصحاح التاسع والأربعين

والـــذى بعـــنوان النشيد الثانى للعبد ويقول فيه: إسمعى لى أيتها الجزر. واصغى أيتها الشعوب البعيدة **الرب دعانى من البطن** (م:**من رحم أمى**) **ومن أحشائها ذكر إسمى**.

فمن هو هذا الشخص؟ بالطبع سيتسرع إخواننا ويقولون أنه يسوع ، ولكن لننتظر قليلاً لنعرف من هو. ٢- **وجعل فمى كسيف ماض(قاطع)** [١] **وفى ظل يده خبأنى** (وهذا دليل على الرعايه كما يخبئ الطائر أولاده بجناحيه، وهى صوره معلومه للحمايه والحنان) ،

ولكن صاحبنا القمص(تادرس) فى ص٤٣٨: يجعل هذا المعنى طلسماً حيث يقول عنه أنه: **إخـــتفاء ســـر المســـيح وعمله الخلاصى الإنجيلى ، لم يعلمه أحد ، وكان سراً الى أن مات!!!!! ثم قام من قيامته** [٢]

ونعـــود لقداســـة القمص إذ يقول شارحاً: فى ظل يده خبأنى : لعله يعنى بهذا القول أيضاً ماحدث فى طفولته (أى عيسى) حيث ثار"هيرودس" عليه وأراد قتله فأرسل الآب (ملاكاً) ليوسف [٣]**- يأمره بالهروب الى مصر.. ويقول : لقد صارالكلمه جسداً، ابن الله صار إبناً للبشر، لهذا فى اتضاعه سار فى طريقنا كواحدٍ منا يرعاه الآب بحمايته كما**

---

(١) (وهـــذا تعبيركما أوضحنا للشخص الذى يكون لكلامه قوه وسلطان يدل على شخصيته فنحن نقول عن فلان: أن لســانه ســليط أويلدغ كالعقرب..أوكلامه جارح أو كالخنجر أو لسانه كالكرباج..أو فمه يلقى بالحمم أو فمه يلقى بحجــاره كالدبش. أو فمه يلقى بجواهر (دليل على الكلام الذى له قيمه عاليه.)ولكن هؤلاء أصحاب الأغراض وخاصه أصــحاب الأناجــيل يــريدون أن يصرفوا الحديث عن أصحاب السلطان الحقيقى والملوك الحقيقيين وأصحاب العروش والذيــن حــاربوا وقتلوا ألوفاً مؤلفه من الأعداء بالسيف وبآلات القتال وخلصوهم من أيدى الأعداء بالقوه والسلطان، ويجعلــوا هذه الصفات للرب يسوع المخلص!!! ويصرفوا الوجوه عن هذه الصفات ويقولوا: أن السلطان الذى أعطى لعيســى هوســلطان اللسان والحجه.ثم يسوقون شواهد من قول(يوحنا فى الرؤيا العجيبه والأساطير التى يجب على جميع القــراء أن يقرأوها ؛ وهى تصف صاحب السلطان فيها بأنه:(وسيف ماض ذو حدين يخرج من فمه) رؤ١: ١٦ . كما قــيل عــن"يســوع" أنــه كان يتكلم كمن له سلطان ، وليس كالكتبه والفريسين .[وأنا أطلب من أى دارس —حر الفكــروالعقل -أن يتــناول أى نــص من هذه النصوص ويحكّم العقل والضمير ثم يقرر هو بنفسه..ثم ليسأل : ألا يحق للمسلمين أن يقولوا مثل ذلك عن القرآن ؟-وهو لاخلاف على بلاغته وحلاوة مضمونه- وعن الرسول محمد (ص) أنه: (جعل فمه كسيف ماض)؟. ولكن لاداعى لأن نخرج بعيداً ونترك الحكم للقارئ....

ولكــنه يكمــل ويقــول:لقد دخل يسوع المعركه ضد عدوالخير- إبليس - بكلمته التى هى كسيفٍ ذى حدين.!!!! (لاتعليق).

(١) قيامـــته المزعومه والمتناقضه فى رواياتها...والساقطه لأدنى فحص لمجمل النصوص-ولاندرى أى رسالة هذه التى يعيش صاحبها ويموت دون أن تُعلم.

(١) يوسف النجار — خطيب أمه"مريم" وليس زوجها!!-كما تقول الأناجيل.

http://kotob.has.it

فى ظـــل يده وهو (أى المسيح) قادر أن يأمرالطبيعه فتُهلك "هيرودس" وكل مقاوميه (تعبير سيتكرر منهم فى كل موقف ضعف أو تخاذل للرب) !!!

ثم يكمـــل :- وجعلـــنى سهماً مسنوناً (مبرياً لايصدأ) فى كنانته أخفانى يقول:بكونه كــلمة الله فهو سهم لايصدأ اختفى وراء الظلال والرموز حتى جاء ملء الزمان فأعلن ذاته خلال الصليب كسهم صوِّب ضد إبليس وجنوده (!!) فجردهم من سلطانهم-!! واشهرهم جهاراً ظافرا بهم!!!

ونحـــن نقـــول : ماذا بقى بعد ذلك..هل هناك أمل فى تحكيم العقل ؟.كلا.فالمعركة عـــندهم ليســـت عودة المسبيين ولا واقع ولاتاريخ ولكنها حرباً وهمية ممكن يختلق أمثالها أطفالـــنا الصـــغار حينما نحكى لهم أساطير وأوهام ويحكو لنا أيضاً مثلها ، بل إنه جعل المعركه أكثر إثاره مما نتخيل (فهى فعلاً فوق التخيل) حيث يقول:

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله محبة..فقد صوَّب إبنه الوحيد (السهم المختار)- يسوع- نحوالمخـــتارين (يعـــنى لـــيس موجهاً إلى الأعداء) ، غارساً قمته- قمة السهم المثلثه- (التثليث) فى روح الحياه...رأس السهم هوالإيمان الذى يربط ضارب السهم- المسيح- بالمضروبين به (سهم الحب).

هذا والله هو نص الكاتب - فهل تذكرت عزيزى القارئ هذه الصوره - قلبٌ يصوب إليه سهم!! ..كلمات الرب سهام تلهب الحب لا الألم.

ويكمل قائلاً :.لهذا يليق بنا فهم (سهامك إنغرست فىّ). !..

وهـــنا يطيب الكلام بشهد الرضاب ويستشهد لنا القمص بنشيد الإنشاد حيث تقول البنت الخليعه لعشيقها "إنى مجروحة حبا (نش٢: ٥)!!!

ثم نـــأتى للنص بعدها الذى يقول: وفى جعبته أخفانى ٣- وقال لى"أنت عبدى يـا إسـرائيل وبك أتمجد (المفروض أن تكون الصوره قد اكتملت وعلمنا من هو المقصود فى أول الكـــلام حيث قال له فى الآيه الثالثه:(أنت عبدى ياإسرائيل).)..ونظراً لخطورة هذه النصوص وخطورة فكر هؤلاء لابد أن نقف وقفه آخرى لنسمع مايقول هؤلاء وهؤلاء.

فصـــاحبنا(القمص تادرس) يعقب:بالصليب خضع الابن مطيعاً للآب. صار من أجلنا عـــبداً (هكذا) لكى يتمجد الآب فيه (ولا أدرى هل تمجد الآب أم أُهين!!!) ويتمجد

http://kotob.has.it

هــو- يسوع- أيضاً فى ضعف الصليب ، وقال لى:أنت عبدى اسرائيل- - الذى به أتمجد.

ويقول القمص: يتساءل البعض من هو عبده اسرائيل؟ ثم يرد "القمص" بنفسه :- إنه السـيد المسـيح الــذى جاء من اليهود وقبل بإرادته العبودية مع أنه مساوٍ للآب فى الجوهر، جاء كعبدٍ ليرفع العبيد فيه إلى البنوّة لله. [1]ثم يصل إلى أن هناك رأياً آخر يرى الـبعض[2] أن ماقـيل هــنا أيضاً يخص الكنيسه المختفيه فى المخلص بكونها إسرائيل الجديد.!!!!! .

ويكمــل : هــذا هو مظهر الصليب الخارجى (ضعف) ، أما عمله الداخلى فيعلنه الآب بقوه [3] قائلاً للمصلوب : قليل أن تكون لى عبداً لإقامة أسباط يعقوب.

ولا أدرى أين كلمة المصلوب هذه فى هذه النصوص؟!!وهل أقام يسوع أسباط يعقوب؟؟ أم أنه كما يقولون -وثابت عندهم - أنهم رفضوه وقبلته الأمم الأخرى.؟!!.

ثم لايعلّــق -- قداسة القمص - على تكملة النص الذى يقول: لإقامة أسباط يعقوب ، **ورد محفوظـى اسـرائيل** ، الــتى تقول عنه المشتركة: **وتـرد الباقين من بنى اسرائيل** (فأين الـباقين - **"الاسـرى المحفوظين"**- كما تقول ترجماتهم - الذين ردَّهم يسوع يا فضيلة القمــص؟؟!!!) ولاأدرى مــاذا أسمّى هذا النوع من السرقة والتزييف؟؟ وهل هذا من الأمانــة، أم مـــن الكذب لصالح مجد الرب كما يقولون - والذى قد أحلّــه لهم بولس الرسول-؟؟

ولكـــن يأتى على الفقرة التى بعدها (فقد جعلتك نوراً للأمم لتكون خلاصى إلى أقصى الأرض) فيقول: وكأنه يقول للإبن المصلوب إن عملك الفدائى لايمكن أن يُحَد ثمره فى

---

(١) (رغــم أن كل شعب اسرائيل كانوا -آلهه- وبنوالعلى قبل مجئ الرب يسوع وتجسده وصلبه بعد إهانته-وكما أراد أن يعــبِّر أحد علمائهم الموحدين : هل إذا رضيت عن كلبٍ وأردت إظهار حبى وتدليلى له ورفعتى له : هل يشترط أن أكون كلباً مثله وفى صورته لكى أرفعه؟؟؟ - ولا أدرى كيف تهضم عقولهم هذا وفيهم أفاضل العلماء))...

(٢) (كالعــادة فى حديثه-ليوهم القارىء أنه بحث الأمر جيداً-ويقطع على القارىء طريق البحث ، وأن حديثه عن علم وتحقق).

(٣) (!!من أين جاء بذلك ، وهذا يدّعيه أيضاً أتباع الديانات الوثنية فى آلهتهم المدَّعاه؟؟)

(٣) هكذا!!!:إنه أوهم نفسه ثم صدقها ثم بنى عليها بيتاً من الأوهام

http://kotob.has.it

حدود شعب معين ، وإنما يمتد الى أقصى الأرض فتكون نوراً للأمم وسر الخلاص الإلهى لكـــل البشر.(وأقسم بالله أنها هى نفس الكلمات التى سيرددها أتباع الآلهة الوثنية مثل "بوذا" و"كرشنا" – حرفياً – كما رأينا فى كتابنا "فلسفة الغفران").

ثم نكمل النص الذى يتحدث عن صفات هذا الشخص ؛ حيث يقول فى النص بعدها (يـــنظرملوك – ويـــراك ملـــوك – فيقومون ، رؤساء فيسجدون إكراماً للرب الذى ائتمنك، لقدوس اسرائيل الذى اختارك).

لاحـــظ أن قدوس اسرائيل هنا ليس هو المختار أو العبد. (وأرجو من إخواننا إن يجددوا مكاناً ليسوع : **هل هو العبد ، أم هو قدوس اسرائيل؟** .. وها هو النص:

الحياه	**والكاثوليكية**	**المشتركة**	**الفانديك** اش ٤٩/٧
يراك الملوك وينهضون ويســـجد (لـــك) الرؤســـاء مـــن أجل الـــرب الأمين قدوس اسرائيل الذىاصطفاك (بـــدون "واو" العطف)**(١)	ملـــوك يـــنظرون ويقومون، ورؤساء يســـجدون لأجل الـــرب الأمـــين **وقـــدوس اسرائيل** الذى إختارك (إضافة الواو) (٢)	(يـــراك الملـــوك والرؤساء فيقومون ويســـجدون لـــك إكراماً للرب الذى **ائتمـنك، لقـدوس اســرائيل الــذى اختارك**. (بدون واو العطف)*****(١)	ينظر ملوك فيقومون .رؤساء فيسجدون .لأجل الرب الذى هـــو أمـــين ،(و) قـــدوس اســـرائيل الذى قد إختارك **(بإضافة الواو)** (٢)

ملاحظة:ـ وجـــود الواو العاطفه فى بعض الترجمات(يسجدون لأجل الرب الأمين **(و)** لقدوس اسرائيل) وحذفها من الترجمة الأخرى **(من أجل الرب الأمين قدوس اسرائيل)**. فهذه تجعل المخاطب واحداً– وهو الرب الامين – الذى هو نفسه – قدوس اسرائيل.

أمـــا الـــترجمه الأولى (لأجل الرب الأمين (و) قدوس اسرائيل) – بإضافة واو العطف – جعلـــت أصحاب القلوب التى بها زيغ أو مرض تجعل منهم اثنين منفصلين فتقول: الرب الأمين (الآب) ، و قدوس اسرائيل (**الابـن** عيسى). والسبب فى هذا الضلال هو اختلاف الترجمات كما رأينا.

والنص على مافيه من تناقضات فى الترجمات ، إلا أنها تُجمع على شيئ واحد وهو (أن الملـــوك والرؤســـاء حينما يرونه يقومون ويسجدون(له) **إكـراماً للرب** الذى إئتمنك (أى

http://kotob.has.it

ســجود تعظيم وليس سجود عبادة - كما سجدت الملائكه لآدم إكراماً للرب- وكما سجد موسى لحميه يثرون، وأخوة يوسف وأبوه سجدوا له..هكذا على أى تفسير — فهم يخافونه ويوقرونه ويجلونه- كملك أعلى منهم ومرسلٍ من الرب الأمين ؛ وهذا الكلام فى الدنيا حيث أن الآيات قبلها تتكلم وتقول: ٧- هذا ماقال الرب فادى اسرائيل وقدوسه.

ونقف لنسأل من هوالفادى ومن القدوس- رغم وضوح النصوص فى سياقها-؟ الله أم يسوع؟!! لأنه على ضوء هذه الإجابة ستتحدد النصوص التالية؛ فهم قد قالوا — من قــبل - أنــه هــو العبد استناداً على النص المسروق(هذا ما قاله الرب فادى اسرائيل وقدوسه للمُهان المكروه من الأمم).

ونكمل الأسئله : **ومن هو المهان المكروه ؟ أهو** "يسوع"أيضاً؟

لــو كانت الإجابة : بنعم إذاً ليس هو الفادى ولا القدوس، فهذا المُهان المكروه من الأمم "**وعــبد المتسلطين عليه**"[**كما فى المشتركة**] وكما **تقول الكاثوليكيه**: للذى هو مرذول الــنفس وقبيحة الأمم "**لعبد الطغاة**" ، **يقول له الرب: يراك الملوك والرؤساء فيقومون ويسجدون لك**.(!!!). (هل مازال هو عيسى؟)

ويقول القمص"**تادرس ملطى**": أهانه اليهود وجحدوه طالبين صلبه (؟؟!!)[1] ويقول : **وقبلته الشعوب الوثنيه وخضعت له بالإيمان وقبلت عمله (الصلب والفداء) لهذا دعى السيد (المُهان النفس)**.!!!..**وفى نفس الوقت (ينظرملوك فيقومون ورؤساء فيسجدون) حيــث يقوم الملوك عن كراسيهم فى حضرته** (وهل حدث ذلك فى حياته وفى حضرته ؟ ومــتى وأيــن ؟) **ويســجد له الرؤســاء متعــبدين له** • حــتى فى الآيه التى يقول فيها الــرب(وأجعلك أى "ياعبدى" يا اسرائيل) عهداً للشعب لإقامة الأرض، لتمليك أملاك البرارى ٠والنص بصوره أوضح فى المشتركة **(وفى يوم الخلاص أعينك...أحفظك وأعاهد بــك الشــعب أن يعود**(الشعب المنفى- البقية الأسيرة- تعود) **أن يعود ليقيم فى أرضه ويُعَمِّر فيها الذى هُدم.**

وفى الحــياه (لتســترد الأرض وتُــوَرِّثَ الاملاكَ التى داهمها الدَّمار. لتقول للأسرى أخــرجوا...وللذين فى الظلمه أظهروا ، فيرعون فى الطرقات وتصبح الروابى الجرداء مراعى لهم. (هذه هى النصوص فهل يرى القارئ فيها حديثاً عن يسوع وأيام يسوع؟)

---

(١)(وهذا ممكن أن ينطبق على أغلب الانبياء وأولهم صاحب السفر-اشعياء- وإرميا.وغيرهما.)

http://kotob.has.it

ونعـــود لتكملة النصوص **وتقول للأسرى: اخرجوا** وللذين فى الظلمة اظهروا فيرعون الطريق ويكون مرعاهم **كل الروابى الجرداء** لايجوعون ولا يعطشون **ولا تلفحهم السموم ولا الشمس** (صورة ماديّة ملموسة).لأن راحمهم يهديهم ، وإلى ينابيع المياه يوردهم.

تقـــول الكاثوليكيه: **أن هذه الآيات تتناول مره أخرى موضـوع طريق العودة الرائع** كما فى٣٥/٥*- **حينئذ تتفتح عيون العميان**.و٠٠(إذن فليست هى حديث عن معجزات يسوع – كما يقول الكاتب والأتباع-) .ثم يقول :.فقد انفجرت المياه فى البريه والأنهار فى البادية ٧- الأرض الحاميه تنقلب غديراً...٩- لايكون هناك أسد ولايصعد اليه وحشٌ مفـــترس..**بـــل يســـير فيه "المخلّصون"**. (أى فى هذه الطرق) ١٠- **الذين فداهم الرب يـــرجعون ويـــأتون الى صهيون(!!) بهتاف ويكون على رءوسهم فرحٌ أبدى** ويرافقهم السرورو الفرح وتنهزم عنهم الحسره والتأوه.

وأيضـــاً ٤١/١٧البائســـون والمساكين يلتمسون ماءَ وليس ماء قد جفت ألسنتهم من العطـــش...١٨- أفـــتح **الأنهار على الروابى الجرداء** ١٨ افتح على الهضاب انهارا و في وســـط البقاع ينابيع اجعل القفر اجمة ماء و الارض اليابسة مفاجر مياه* ١٩ **"اجعل في الـــبرية الارز و الســـنط و الاس و شجرة الزيت اضع في البادية السرو و السنديان و الشـــربين معا"*** ٢٠ لكي ينظروا و يعرفوا و يتنبهوا و يتاملوا معا ان (يد الرب) **فعلت هذا و قدوس اسرائيل ابدعه***

(لاحـــظ كل هذه الصور المادية والملموسة فى طريق العودة والتى فعلها الرب قدوس اســـرائيل ، وفعلتها (يد الرب) **وأنها يقيناً** ليست هى يد الرب المعلقة على الصليب كما يردد الأتباع وأنه لاعلاقة هنا بيسوع ولاصلبه ولا الخلاص المزعوم٠)

وهذا ما تشرحه وتوضحه الترجمة **الكاثولوكية** حيث تقول: **كما حدث لموسى من تفجير المـــاء من الحجارة. وأيضاً فى ٤٣/١٩-٢٠يقول: (أجعل فى البرية طريقاً...وأنهاراً فى القفر لأسقى شعبى مختارى)** وهذا هو ما تعنيه الآيات (اش٤٠/٣)-......**(صوت مناد فى البريه " أعدوا طريق الرب وأجعلواسبل "إلاهنا" فى الصحراء قويمة ، كل واد يرتفعَ ، وكـــل جـــبلٍ وتلٍ ينخفض ، والمتعرج يقوّم ، ووعرالطريق يصيرسهلاً** (أى أنه يصف تسوية الطريق للأسرى العائدين ؛ ولكن القوم للأسف الشديد سيجعلون هذا النص نبوءة

http://kotob.has.it

عن قدوم "يوحنا" الذى يمهد الطريق أمام الرب"يسوع")!! وقد ناقشنا هذه الفضيحة فى كتابنا حديث النبوءات.

وتعلق الآباء اليسوعيين ص٧٦٩ فتقول: ستكون عودة المجلوين عمل كلمة الله (صوت منادٍ فى البريه)...وأن الله سيكون على رأس العائدين. أى مصاحباً لهم ويقودهم (الله معهم – وليس متجسداً فى الرب يسوع أيها الأحباب)

وهاهو"متى" ٣/١ – يقول ((و في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية* ٢ قائلا توبوا لأنه قد اقترب ملكوت السماوات* ٣ فإن هذا هو الذي قيل عنه باشعياء النبي القائل صوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب ، اصنعوا سبله مستقيمة))*وهكذا مرقس لوقا ويوحنا... وفى النهايه يتجلى مجد الرب ويعاينه كل بشر لأن فم الرب قد تكلم....

ونكمل فى إش ٤٠/ ٩ حاكياً طريق العودة بالمجلويين والفرحة المصاحبة لهم وهؤلاء الذين ينادون على إخوانهم داخلين عليهم بهذه البشرى الغالية حيث يقول النص (إرفعى صوتك بقوه يا مبشرة أورشليم ارفعيه ولا تخافى قولي لمدن يهوذا" هوذا إلهكم "هو ذا السيد الرب يأتي (بقوة) (وذراعه) تَمده بالسلطان.)

ونظراً لورود كلمة (بقوة) (وذراعه) – التى سيقول عنها الأتباع أنها ذراع الرب يسوع وهو معلق على الصليب وتمده بالقوة والسلطان– وقبل أن نعلق على النص ونرى ما قاله الأتباع ننبه القارئ إلى أنه:

قد عودنا كتابهم المقدس على تعبيرات متكررة مثل: **أقبل الرب.. أتى الرب** من سيناء ... **تجلى الرب** من ساعير.. واستعلن من جبال فاران • **وهم يعلمون يقيناً أن معناها**: جاء **وحى الرب** في سيناء، وساعير وفاران[1].(وليس معناها إقباله وإتيانه بذاته وجسده ، ويكون معنى النص"**هو ذا السيد الرب يأتي بقوة**" أى تأتى قوته ويأتي سلطانه ونصره وبطشه بالأعداء – وليس أنه يأتي متجسداً في شخص يسوع ليُقتل كما يتوهمون–).

وتعلق الآباء اليسوعيين : إن عودة المجلوبين هى ظهور لقدرة الله ، والكاتب (كاتب الوحى) **يؤكد أيضاً على حضور خاص لله في وسط شعبه؛ وإنه يتحدث عن الجلاء**

---

(١) و فاران، وهذه النبوءة–لأهميتها القصوى –فقد قمنا بشرحها شرحاً تفصيلياً مع باقى النبوءات فى كتاب خاص

http://kotob.has.it

وطـــريق العودة وكان الله معهم ؛ وهذا هو الحضور الخاص للرب (كما نقوله دائماً : كان الله معهم ولم يتركهم وكان يقود خطاهم ويمهد لهم بنفسه الطريق و..و.. وراجع نبوءة عمانويل!).

ولكن صاحبنا "القمص تادرس" يصر على أن : الله قدم عهده الجديد ليس منقوشاً على حجـــارة ، وإنمـــا مُسجلاً بالدم في جسد الابن الكلمة المتجسد خلال هذا العهد ، لا تتمـــتع الكنيسة بأرض الموعد التي تفيض عسلاً ولبناً(كنعان) وإنما ترث الأرض أى- الشعوب؟!- التي كانت قفراً كالبراري.

يعـــنى أصـــلح ومهد القلوب وليست الأرض على الحقيقة- كما تشير النصوص وواقع الأحداث بذلك)- لتقيم منها فردوساً إلهياً ومملكة سماويه.!!

ويكمل: أما سمات هذا الملكوت الجديد أو الميراث الداخلي فهي:-

١) الحـــرية (قـــائلاً للأسرى أخرجوا و للذين في الظلام أظهروا) فقد كسَّر- الرب يســـوع- متاريس الجحيم!!!.وأعطانا حرية مجد أولاد الله لنعيش حاملين سلطاناً على الحـــيات والعقـــارب؛ وكل قوة العدو...لا نتقوقع في (الأنا) إنما نصلب مع مسيحنا المخلص.

ثم يقـــول: والعجيب أن المخلص نفسه صرخ على الصليب قائلاً:(إلوى إلوى"إلهي إلهي" لماذا تركتني) [(١)] كأنه!!! ممثل للبشرية ونائب عنها ، يعلن عن موقفنا كمتروكين ومحرومين، صار بالصليب (كمن) هو متروك لكي ينزع عنا الشعور بالحرمان والترك ويردنا الى الأحضان الإلهية عروساً مقدساً .

وهنا أترك التعليق والحكم للقارئ ولا أطلب منه سوى استرجاع النصوص فَقط.

والآن: فمـــا هـــى حقيقة هذا الأمر ؟؟ وما هو العبد إسرائيل ؟؟ هذا الذي أُعْلن اسمه صراحةَ و لم يعجب القمص تادرس وغيره فى النص فى(الاصحاح٤٨)- الذى كان معنا — والـــذى فى نهايـــته العنوان(**نهاية الجلاء**) الذى يقول:٢٠- أخرجوا من بابل إهربوا من "الكلدانـــيين" بصوت الهتاف أخبروا بهذا ونادوا به ، أذيعوه الى أقاصى الأرض، قولوا قد افتدى الرب (عبده يعقوب) هكذا فى الكاثوليكية.

---

(١) عجيـــب أمـــر هؤلاء، والمسيح-كما يزعمون- الى آخر لحظه فى حياته وهو على الصليب ولا يعلن هذه الحقيقه ولايقول :- أنا الله-وهذه الحقيقه يعلنها كاتبنا الآن ...و..العجيب أيضاً أنهم ينسبون للرب يسوع أنه مازال يمثل التمثيليه الهزليه لآخر لحظه ويصرخ مع آخرنفس "إيلى إيلى لِمَ شبقتنى" . ماهذا أيها الأحباب؟

http://kotob.has.it

لكن المشتركه تقول : قولوا افتدى الرب **شعبه** ، وتقول: **شعبه** أو **عبده يعقوب.**

(لا تنسى ذلك مرة أخرى- بل وآلاف المرات- العبد هو يعقوب - هو الشعب - شعب يعقوب الذى هو إسرائيل)- إذ يقول "القمص" عنه - في ص٤٣٧:

تحدث السيد المسيح المخلص معلناً الآتي:

(١) مدعـــو مـــن البطن: (الرب من البطن دعاني[١]) فيقول: يظن بعض الدارسين أن المـــتحدث هنا باسم إسرائيل؛ بكون الله اختار- شعبه - قبل أن يوجد وهو في صلب إبراهيم وفى أحشاء سارة.

(٢) وظن البعض أنه "كورش" الذي اختاره الله لتحقيق رسالته قبل أن يوجد

تعليق : وهذا رأى آخر وكلا الرأيين قالت به الترجمة الكاثوليكية بل وجمهور المحققين مـــن العلماء المسيحيين، ويقول به واقع النصوص — وراجع أيضاً مانقلناه من قول دائرة المعارف الكتابية-).

ولكن صاحبنا"القمص" يقول: لكن الواضح(!!) أن الحديث هنا باسم السيد المسيح كلمة الله المتجسد ؛ فقد كرز رئيس الملائكة - جبرائيل- للعذراء بميلاده قبل أن تحبل به ، ودعي "يسوع" لأنه يخلص شعبه (من خطاياهم!!)[٢] لذا قيل"من أحشاء أمي ذكر اسمي(اش٤٩ : ١) [٣] ولا تعليـــــــــــق!!

ونكمل الحديث في اش٤٠/٩ والعنوان (الرب يرحم شعبه):

** عزو عزو شعبي ـــ هيئوا طريق الرب-٥- فيظهر مجد الرب ويراه جميع البشر معًا لأن الرب تكلم (تعلق المشتركة :أو كل الشعب تكلم)!!!لاحظ وانتبه!!..

٩- اصـــعدوا عـــلى جبل عالٍ (يامبشرى) صهيون .تقول المشتركة: أو اصعدى يا صهيون وبشرى[٤] . .(ارفعوا) صوتكم مدوياً يامبشرى أورشليم.

---

(٢) (وكأنه لم يوجد فى البطن- إلا يسوع)

(٣) راجع تسمية أشعياء فى المقدمة

(٤) إن هـــذا اســـتخفاف بالعقول **والنقول** ؛ ونقول له :ألم تكرّز الملائكة بيوحنا وهو فى رحم أمه وسماه قبل أن يولد إسمـــاً عجيباً و٠٠٠٠٠؟ وأيضاً دعا الرب إرميا من الرحم وقدّسه قبل أن يولد-(١: ٤) فكانت كلمة الرب إلي قائلا ٥ قبلما صورتك في البطن عرفتك **و قبلما خرجت من الرحم قدستك جعلتك نبيا للشعوب)** وصدق الامام ابن القيم حيث يقول:لم أر ديناً (مبنى على معاندة العقول والمنقول. مثل هذا)

(٤).لاحظ الضائر-اصعدوا- اصعدى

http://kotob.has.it

ونقـــول أيضـــاً: أليس هذا تفسيراً للنص : **ما أجمل على الجبال قدمي البشير – أقدام المبشـــرين-)** ، ولم يكن عيسى أو حتى أتباعه بعد على قيد الحياة (ولم يولد الرب الإله يسوع بعد)؟.والآن نكمل ونحلل هذا النص:.

ارفعوا صوتكم ولا تخافوا..قولوا لمدائن يهوذا هاهو الرب إلهكم.(١٠) آت (وذراعه) قاضيه ، تتقدمه مكافأة لكم (؟!) ويحمل جزاءه معه**[1]

والعجيب أن **الترجمة المشتركة تعلّق على ذلك** فتقول: **(تلميح إلى المنفيين في بابل: الذراع رمز إلى القوه التي تفعل**(ولم تقل القوة التي تُصلب وتُضرب وتُهان) .

وراجع ٦٢: ١١.**والرب أذاع إلى أقاصي الأرض أن قولوا لابنة صهيون: ها مخلصك أو خلاصك الرب آت جزاؤه معه وأجرته تتقدمه** (أين هذا من عيسى بن مريم عليه السلام؟).

ويكمل: (١٢) **شعبك يدعى مقدساً**(لاحظ أنه شعب إسرائيل- وليس ملعوناً-) **شعبك الذي افتداه الرب** (ليس من الخطية كما يدعون ، بل بالعودة من السبي) **وأنت لا تدعين يا أورشليم المدينة المهجورة بعد اليوم بل تدعين المدينة المطلوبة من الجميع**[2] .

(أين ذلك من عيسى وأيامه التى لعن فيها هذه المدينة التى قتلته وهو الإله ودعى أن تصير خراباً)

ثم نعـــود للنص وقد وقفنا على الآية**(١٠) **أن الرب آت وذراعه قاضية** . حيث تقول الكاثوليكية: **هو ذا السيد الرب يأتي- بقوة – وذراعه تمده (بالسلطان).**

أرجو من القارئ أن يتخيل صورة الرب المعلق على الصليب ويسترجع مشهد القوة والسلطان ولاتعليق منا)

(١٠) **يـــرعى قطعانـــه كالراعي ويجمع صغارها بذراعه** - يحملها حِملاً في حضنه – ويقود مرضعاتها على مهل[3].

---

(١).هل جاءت ذراع الرب "عيسى"قاضية ؟وهل جاءت بالمكافأه ؟ ولمن إذا كان الحديث عن **مكافأة أورشليم** ؟)

(٢).وتعلق المشتركه فى اش١: ٨على إبنه صهيون تقول: أومدينة صهيون بعد أن أصبحت مدينه خربه.

(٣).(نفـــس العـــباره فى حزقـــيال٣٤/١٥يقول: (أنا أرعى غنمى ..وأنا أعيدها إلى حظيرتها) بعنوان الله راعى شعبه – *فأبحث عن المفقوده، وأرد الشارده ، وأجبرالمكسوره ، وأقوى الضعيفه ، واحفظ السمينه والقويه ، **وأرعاها كلها بعدل)** (وهذا مايقوله-دائماً-جميع الملوك مع رعاياهم -وليس عيسى هو الراعى وحده)والحديث فى حزقيال عن الراعى حديث طويل ولكن يكفى أن نشير إلى الآيات التى تسبق هذه الآيه لتوضح **من هوالـراعى**؟ ومن هوالقطيع المراد برعايته؟ (فى حزقيال الذى عاش السبى) وتحت هذا العنوان نفسه **(الله راعى شعبه)** **حز٣٤/١١**

http://kotob.has.it

ثم تتحدث الآيات بنفس السيولة وبدون إرباك - مع ما نوضحه - فتتكلم عن بداية **هذا الجيل الذي (نبت) وترعرع في أرض الغربة والابتلاءات** ، والتذكير بالأخطاء التي أرتكبها آباؤهم وقومهم ؛ هم تحملوا آثام غيرهم ولا ذنب لهم في ذلك ؛ فهم لم يفعلوا سوء - العبد الصالح والذرية الصالحة التي ولدت في هذه الأثناء - وعرفوا أنهم فرّطوا في حق الله فضاع مجدهم ، وهم يعودون الآن ويرون ذراع الرب وهى تعمل لهم العجائب في طريق عودتهم ؛ فكانت الأفراح مضاعفة من كل الجهات.

فهذا الجيل الذي لا ذنب له: (العبد= البقية) نبت - كبرعم - أمامه. وتقول المشتركة : **أمام الرب أو كنبتة أمامه وكعرق في أرض قاحلة**[1] **ونما - هذا البرعم - مهان وذليل لا شكل له فننظر إليه ولا بهاء ولا جمال فنشتهيه** (ربما من الإهانة والجوع والمرض)، **٣- محتقر ومنبوذ من الناس** (فهم أسرى أذلاء لا مأوى لهم ولاشيء عندهم من مَسرّات الدنيا)- **وموجَعٌ متمرسٌ بالحزن ، ومثل من تحجب عنه الوجوه ، مزدرى فلم نعبأ به، حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومنكوباً** (يعنى حسبناه لا تقوم له قائمه ، أو أنه كان مجرماً في حق الله - أى العبد والبقية - وأصبح مضروباً من الله ومنكوباً..

وقال السيد الرب: سأسأل عن غنمى وأتفقدها. ١٢كما يتفقد الراعى قطيعه يوم يكون فى وسط غنمه المنتشره وأتفقدها من جميع المواضع التى تشتتت فيها يوم الغيم والضباب (**فما هو يوم الغيم والضباب**. **تقول المشتركه**:(**يوم الغيم والضباب تلميح إلى عقاب الله وهو دمار أورشليم والذهاب إلى السبى**). ١٣**ـ وأخرجها من بين الشعوب وأجمعها من البلدان وأجئ بها إلى أرضها وأرعاها على جبال اسرائيل وفى الأوديه وفى جميع مساكن أرض إسرائيل** (طبعاً القارئ يتخيل معى مايقوله أصحاب العهد الجديد -ملفقوا النبوءات- سيقولون أخرجهم من بين الشعوب(أى من بين أنواع المعاصى والخطايا)...**ويرعاها على جبال اسرائيل**(أى يقيمهم على كنيسة الايمان- فهى الجبل وهى كلمة الله -والرب يسوع هوالصخره.وقال: **أنا هوالطريق والحق و٠٠و٠٠**[رغم أن هذه الكلمه يقولها جميع الانبياء..ونحن نؤمن بهم جميعاً (ومن بينهم عيسى إبن مريم أنه هوالطريق الحق الذى يوصلنا إلى الله - مثله مثل باقى الأنبياء -ولكن بدون تحريف أوتخريف من صلب وإهانه وغيرها).

١٤- وفى مرعى صالح أرعاها....ثم نأتى للآيه **١٥** التى ذكرناها لتكون فى موقعها الآن***(**أنا "الله" أرعى غنمى وأنا أعيدها إلى حظيرتها**..ثم أدعوالقارئ لتكملة الحديث مع حزقيال(أحد أفراد السبى) لتعيش مع الراعى والخراف والماشيه.. **وكيف أنه يقصد الرضا والأمان على شعب يهوذا واسرائيل**(وليس اللعنة لهم على قتلهم الاله وصلبه)= ==وتعرف وتتأكد بعينك وتراجع بعقلك ماهوالخلاص المقصود.. **ثم تعود إلى نفسك وتطلب الخلاص لها من هذا الوهم والتضليل-**

(١) (والأرض فعلاً التى عاش فيها هذا البرعم لاخير فيها ولاأحد فيها يعرف الرب.فهى أرض قاحلة-كما نقول عن الذى ليس عنده إيمان: أن قلبه حجارة صمّاء أو صحراء جرداء لانبت فيها ولا ماء.

http://kotob.has.it

٥- ولكـــن الحقيقة أنه هو مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل خطايانا ، سلامه أعدَّه لنا وبجراحه شفينا)

وتشـــرح ذلـــك الترجمة الكاثوليكية ص١٦١٣ وتقول: هذه الآلام والابتلاءات في الواقـــع شفاعة وتكفير للخطايا (كحال جميع الشفعاء من الأنبياء والمرسلين والصالحين). وتشير الترجمة إلى الآيه٥٣/٤،-٦-٨-١٠-١٢-**حيث تقول:

(لقد حمل هو آلامنا، واحتمل أوجاعنا ")- أى العبد الصالح أو الفئة الصالحة التي كُتب عليها الجلاء والعذاب وهى لم تعمل سوءًا ولكن لأن الآباء والقوم هم الذين أساءوا"- ونقـــول: وهـــذا مشهد متكرر نجده على صفحات التوراة وعلى مرأى البصر تراه كل الأجيال هو : أن يحمل إنسان برئ - كأى مصلح - ذنب مجتمع فاسد.

ثم نعـــود فنسأل ما هى الحقيقة ؟ وخاصة أن كلمة عبدي هذه تكررت كثيراً وسيأتي الحديـــث عن هذا العبد في الإصحاحات القادمة؛ وقد قام الأكثر ون منهم - إن لم يكن الجميع - باستخدامها بصوره تحتاج الى وقفة ومناقشة بالعقل ومنطق العقلاء؛ وليس بمنطق "قـــراقوش" الـــذي يذكرنا بموقف مشابه: بالولد الذي أراد أن يهرب من الدائنين، فقام وأوثـــق كتاف أبيه وأشاع خبر موته ، ووضعه في النعش ، وحمله المشيعون إلى المقبرة . فلما مرَّ النعش تحت قصر قراقوش ، صاح الرجل : أغثنى أيها الحاكم أنا حيٌّ، أنا لم أمت، وتقلّـــب في النعش !!. فأمر قراقوش برفع غطاء النعش ، فرفعوه ثم نظر إليه قائلاً : تقول أنك حيٌّ ، وهؤلاء المشيعون الذين يزيدون على العشرة آلاف يشهد مشيهم خلفِ نعشك عـــلى أنك ميّت! فهل أصدقك وأكذب هؤلاء المشيعين؟ هل أصدق فرداً وأكذب أمّة : أمضوا به الى القبر.

وهذا الموقف له شبيه ولكن مع ما يسمونه "جحا" ، حينما طلب منه أحد الأفراد أن يعيره حماره ، فكذب عليه "جحا" مدعياً أنه ليس عنده حمار ، ولكن من سوء حظه أن نهـــق الحمار نهيقه المعلوم ، فنظر الرجل الى جحا مكذباً له وقال أليس هذا هو الحمار يا جحا؟ فقال له جحا : سبحان الله أتكذّبنى وتصدّق الحمار ؟!!

فهذا المنطق أيها الإخوة لا يليق بمنطق العلماء والباحثين والحكماء - وإن كان مقبولاً في أزمـــنة الجهـــل والضلال - فإنه لا يمكن قبوله الآن في زمن التحرر الفكري والعقلي وسطوع نور العلم الذي نادى به الأنبياء و(فتشوا الكتب).

http://kotob.has.it

ومـــن هـــذا المـــنطق – أى تحكيم العقل والنقل (النصوص)- نعود الى مقدمة هذا السـفر(اشعياء) في **الترجمة الكاثوليكية** في ص١٥١٩ومابعدها. لنتعرف منها على **لفظة (عـــبدي)** هذه وماذا تعنيه في كتاب ضاعت فيه المفاهيم المتعارفة للألفاظ - كما قلنا في شـرحنا لاسـتخدام الكتاب المقدس لكلمتي (الرب والملاك)(والشيطان) استخداما هزلياً عجيباً- أحدهم مكان الآخر . وهنا نبحث معهم عن **معنى (عبدي)** وخاصة أنها كما رأينا تأتى- بالمفرد مرة –وبالجمع مرة أخرى في نفس الإصحاح ولنفس الكلمة و في نفس الآيـة – في مختلف الترجمات- فمرة تكتبها الترجمة"عبدى" ومره"عبيدي" ومرة"عبدى" وأخرى"شعبي" والنص واحد

فماذا تقصد كلمة"عبدى أوعبيدي – فى نصٍ آخر"-؟؟)

تقول الترجمة الكاثوليكية:

– **المرحله الثانيه التى تشمل الإصحاحات(٤٩–٥٥)** . وهذه هى أخطر وأهم مرحله لأصحاب الأناجيل إقتباساً، وهى – كما تقول الترجمة – تحوى الرساله التى يوجهها النبى إلى **أشد الإسرائيلين أمانه** فى ثلاث وجوه رئيسيه:-

(أ) **سينقلب وضعهم إنقلاباً مدهشاً فسيُضطهَدون**(٥١/٧–٨)**على مثال النبى**–(٥٠: ٤–١١) ، **ولذلك سيأتى الحديث –عن العبد المضطهد**- (وسيقصد به هذا الشعب كما سـنرى) **ولكنهم سيُعزَّون (٥١/١–٨) ، وسيُظلمون ولكنهم سينالون (الخلاص)** ، ولذلـك ستجد العبارات – فى هذه النصوص المشار إليها : **(لاتخافوا إهانة الناس لأنهم كالـثوب يأكـلهم العـث ، أمـا برِّى فيبقى للأبد وخلاص إلى جيل الأجيال وفى ٥٠/٤–١١...أسـلمت ظهـرى للضـاربين..ولم أسـتر وجهـى...، هـا الرب ينصرنى.(لاحظ أن الحديث عن بنى إسرائيل كما تقول الترجمة)..ها إنهم جميعاً كلباس العث يأكلهم..الخ .**

وتكمـــل الترجمة: وتحدث المصالحه بين الرب وشعبه (أى يرضى عنهم ويفك أسرهم ويفـرج كـربهم) **كما تحدث بين الزوج وزوجته الخائنة – كمثال هوشع ومقلديه – وسـيأخذ بـيدها رغم ذلك** (٤٩–١٤–٢٦) ٥١/٩إلى١٢/٥٢والفصل ٥٤).**(هذا ما تقوله الكاثوليكية).**

http://kotob.has.it

وهـــو ملخـــصٌ هامٌ جداً جداً - أرجو أن لاتنساه عزيزى القارىء - وأن تنقله على ورقة خارجيّة ،وتضعها أمامك وأمام النصوص- حتى لاتضِل ولا تُضَـــل.

ونـــأتى لدائرة المعارف الكتابيه حيث تقول: (ف٤٢-٤٣: ١٣) حيث يعلن النبى عن (وســـيط) (الفداء) الذى هو"عبد الرب"- أى الذى سيرسل الرب الفداء على يديه- ومنهم البقية.

وتكمـــل الدائـــرة:-..حيث أن (عبد الرب) سيكون سبب إعلان أخبارالخلاص الساره (للمسبيين) ولجميع الأمم أيضاً ففى الاصحاح٤٢(١-٩) هوذا عبدى الذى أعضـــده مختارى الذى رَضيَت عنه نفسى قد جعلت روحى عليه فهو يبدى الحق للأمم لايصيح ولايرفع صوته فى الشوارع القصبه المرضوضه لن يكسرها والفتيله المَدَخّنه لن يطفئها)

وتقـــول الدائـــرة : القصبه المرضوضه هو شعب اسرائيل الذى قد أُذل وخرج الى السبى البابلى.(وأرجوا من القارئ أن لايمر على هذه النصوص سريعاً أو ينساها).

ثم تكمـــل الدائـــرة: والفتيله المدخنه أيضاً تمثل حال الفتيله التى كانت مضيئه وبكل حيويتها أصبحت تذبل. فهذا العبد الذى سيأتى على يديه الخلاص سيرحم هذا الشعب (الفتيلة الذى هذه هى صورته) ويقيمه من حالته هذه ولايقضى عليه.

وهذا العبد يقول عنه الوحى: ولايني ولا ينثنى إلى أن يحل الحق فى الارض(؟؟) فلشريعته تنـــتظرالجزر (؟؟) (أى: لشريعة العبد - بنى إسرائيل- التى هى شريعة الرب التى سيعيدها "قـــورش"- العبد - مختار الرب ومشيحه- لهم ويسمح لهم بالعمل بها؛ والتى قد ضاعت وكادت أن تفنى)

وتقول دائرة المعارف:أن الاصحاح٤٢(هذا)١-٩يصف فيه النبى هذا الشخص المثالى (ولم تقـــل هذا الإله المثالى"يسوع") ، والعمل الذى سيقوم بإتمامه ، ورؤية هذا المستقبل المجـــيد تدفع النبى ليتغنى من أجل الفداء الذى يراه فى المستقبل (٤٢: ١٠-١٧) انشدوا للـــرب نشـــيداً جديداً...١٣- الرب كجبار يبرز للقتال.(؟؟)..ويصرخ صرخة إنذار ويزعق ويتجبرعلى أعدائه (؟؟) ١٤- سكتُ مطولاً وصَمَتُ وضبطت نفسى(يقول الـــرب عن نفسه).فالآن أئن كالتى تلد وأنفح مثلها(؟؟!!)١٥- أُخرِّب الجبال والتلال

http://kotob.has.it

وأيبس كل عشبها (؟؟) (طبعاً لن يكون هذا هو الرب يسوع- بأى حال من الأحوال- وراجع صرخته على الصليب وليست صرخته على الأعداء ، بل هى صرخته للرب لإنقاذه هو ، ويقول له: لم تركتنى أنا)...

ثم يقول الرب: ١٦- **وأسيرالعميان فى طريق لم يعرفوه** (؟؟) (أى: طريق العوده- من السبى-وليس نبوءة عن عيسى الذى سيشفى العميان والعرج- كما يدعون-) **وأسلكهم مسالك لم يعهدوها**(؟؟) وأجعل الظلمه نوراً أمامهم والملتويات مستقيمه هذه الأمورسأصنعها ولاأتركهم.

وتكمل دائرة المعارف لقد ظل (إسرائيل) زمناً طويلاً (أعمى وأصم) لايرى ولايسمع (أوامرالرب) (٤٢ : ١٨، ١٩) (فالدائرة لاتتحدث عن معجزات يسوع فى شفاء الأعمى والأصم- كما يدعونه حول هذا النص- ولكن تتحدث عن الذين لم يسمعوا و لم ينفذوا أوامر الرب من بنى إسرائيل مستخدمة التعبير المجازى الذى نقوله دائماً عن الجاهل والفاسق)،- **ولذلك يقول الوحى بعدها: أيها الصم إسمعوا أيها العميان أنظروا من هوأعمى إلا عبدى** (لاحظ عبدى هنا هو شعب اسرائيل- ولايمكن أن يقولوا عنه أنه المسيح كما كانوا يدعون-) ، **من هوأعمى إلا عبدى أو أصم كرسولى الذى أرسلته** – (وهو شعب اسرائيل – رسول الرب – المرسل إلى الأمم)..ولا يمكن أن يكون ذلك هو عيسى بعد كل هذا الحديث من دائرة المعارف الكتابية وغيرها ؟؟!! – أو يكون هو صاحب لقب عبدى- الذى سيدَّعونه للرب يسوع بعد قليل-!!) كلا وألف كلا.

وما زلنا فى الحديث مع دائرة المعارف حيث تكمل: ولكن الآن يعلن الرب عزمه على فدائهم ولوعلى حساب أمم العالم الكثيره حتى ينشروا شريعته لجميع الشعوب ٤٣ : والآن هكذا قال الرب **خالقك يا يعقوب وجابلك يااسرائيل** [١] **لاتخف فإنى قد أفتديتك، ودعوتك بإسمك إنك لى** (يقصد أتقياء اسرائيل) [٢].**وقد جعلت مصر فديه**

---

(١) (تذكرذلك حينما يقول ومن البطن جبلنى – وسيدعونها لعيسى فقط)..والمقصود هنا هواسرائيل(شعب اسرائيل). كما هو واضح من النص.

(٢) (لاحظ ولاتنسى – أنه يخاطب الآلاف من شعب اسرائيل-بلفظ المفرد-فيقول:يا يعقوب ويا إسرائيل-كما خاطبهم – من قبل –بلفظ عبدى).

http://kotob.has.it

عــنك (أى ياعــبدى) وكــوش وســبأ بدلاً منك (ياعبدى)..وأسلم إناساً بدلاً منك (ياعــبدى) وشعوباً بدلاً من نفسك (ياعبدى) لاتخف فإنى معك وسآتى (بنسلك) من المشــرق وأجمعــك من المغرب (ياعبدى)...(لاحظ أنه مازال الحديث بلفظ المفرد.. وأستحلفك بالله ..هل هذا العبد هو الرب يسوع ؟؟!!)

ثم يقول النص موضّحاً من هو العبد فيقول:

١٠- (أنتم) شهودى يقول الرب: (وعبدى) الذى اخترته

لاحــظ أنتم شهودى وعبدى (أنتــــــم .. عبـــــــــدى)..(مرة أخرى- لاتنسى – عزيزى القارىء- أنــتم عـبدى- لشعب إسرائيل- ولم يقل- عبيدى. لأننا سنعود لذلك بعد قليل؛ ولابد من فهم فكر الكاتب للسفر وتَذكــرُه حتى يتم وقف هذا التلاعب والتحريف فى غيبة الرقباء..وهذا النص وحده كافٍ لإغلاق ملف العبد يسوع فى هذا السفر بلا رجعة ؛ ولكننا سنسير معهم فى حديث النبوءات هذا إلى باب الدار .

ويكمل الوحى١١- أنا الرب ولا مخلص غيرى أنا أخبرت وخَلّصت واسمعى.

فمن هو الرب المخلّص ؟ وفى أى زمن كان؟ ومن هو العبد الذى سيخلــّصه الرب؟ لأنــنا بعــد قلــيل سنرى أنهم سيجعلون الرب هو- عيسى ، وأيضاً العبد هو عيسى ، والمخلــّص هو عيسى ، والمُخَلــّص هو عيسى؟؟!! ولعل هذا يذكرنا بقولهم أن عيسى هو الرب وهو الخروف وهو راعى الخراف[1]

ثم يتكــلم بعد ذلك عن خوارق (معجزات) الخروج الجديد – طريق العودة –يذكرهم بذراع الرب مع بنى اسرائيل وموسى. ثم يقول:

١٩- هاءنذا آتى بالجديد (صانعٌ جديداً فينشأ الآن) أفلا تعرفونه؟-يقول الرب – فى الصحراء أشق طريقاً (فى العبريه – أنهاراً).(؟!) وفى القفر أجرى الأنهار. وحوش البرية

---

(١)(راجــع كتابــنا: وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) والعجيب أنه فى "متى"١٢/١٢ يقول١١ فقال لهم :(أى الرب يســوع الخروف - كما يقولون عنه!) أي إنسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حفرة أفما يمســكه و يقــيمه* ١٢ فالإنســان كــم هو افضل من الخروف..و..).ورغم ذلك يصرون على أن الرب هو الخروف!!!..

http://kotob.has.it

تمجـــد نى ...لأنى أجريـــت مـــياهاً فى الصـــحراء لأســـقى شـــعبى المختار.(؟!!) [1].

ثم يذكّرشـــعب اسرائيل ويقول له٢٧:"**أبوك الأول خطئ الىّ** (تقول المشتركة: **يقصد يعقـــوب الـــذى ســـرق النبوة و٠٠٠و!!!**) ، **ورؤساؤك عصوا شريعتى** (أى الكهنه والأنبـــياء!!)٤٤/١- فـــاسمع **يايعقوب عبدى** (لاحظ: صيغة المفرد) **ويا إسرائيل الذى** اخترته (؟!) أنا الرب **الذى صنعك** ، **جبلتك** (يا شعب إسرائيل- ياعبدى-) **ومن الرحم كـــان نصيرك** (ياشعب اسرائيل - ياعبدى-وليس يسوع) **وأسكب روحى على ذريتك** (ياشـــعب إســـرائيل - ياعبدى-) **فينبتون** كاللبان الأخضر.(لاحظ مرة أخرى تعبيرات المفـــرد- وكلمة عبدى٠٠ولاتنسى لمن تشير؟ وأيضاً كلمة (النبت) ومن هم المقصودون هـــذا اللفظ وأنه ليس هو الرب يسوع؟)...ثم يعدد له (أى لشعبه) نِعمَه ويذكّره بعبادة الأصنام التى عكفوا عليها.

ويقـــول الباحث "ولمان": **وهذا الفصل الكتابى صورة بارزه لأسمى درجة النعمة فى العهـــد القـــديم**.(وليس الحديث عن الرب يسوع الذى جاءهم باللعنة وتنبأ لهم بدمارهم وخراب بيتهم)

وقـــال الرب:٤٤/٢١- أذكر هذا- **يايعقوب - يا اسرائيل - عبدى** (هكذا النص متواجد على هذه الصورة !! ولاحظ هذه الألقاب المترادفات - لمن يعقل ذلك- كلها فى نصٍ واحد، وبصيغة المفرد (**يعقوب** ، **إسرائيل** ، **عبدى: ثالوث و ثلاثة فى واحد!!!**) أذكـــر هـــذا- **يـــايعقوب - يا اسرائيل - عبدى أنا جبلتك عبداً لى ولن أنساك أبداً** (يـــا يعقوب ويا إسرائيل وياعبدى- كشعب-).٢٤- أنا الرب(؟؟) **فاديكَ** (يايعقوب و٠و٠) **ومن الرحم(؟؟) جبلتك**.

(مـــازال الحديـــث بالنداء: ياشعب إسرائيل ، ولاحظ وتذكر وإيَّاك أن تنسى ، لأنهم سيتناسون ذلك ويضللون ويقولون عنه أنه الرب والعبد"يسوع"، وبمنطق العقلاء أيضاً لا يمكن أن يكون هذا الرحم المذكور- الذى جبله منه - هو رحم مريم - كما سيدعون-)

---

(١) لاحـــظ أن هذا الشعب المختار هو الذى قتل الإله فى زمن يسوع و لم يكن شعباً مختاراً. فهل هذا ينطبق على الرب يسوع وعصره ، الذى هو عصر اللعنة لشعب الله المختار؟ وهل هذا الماء- الأنهار- هو الماء النابع من جنب يسوع؟؟؟

http://kotob.has.it

ونكمـــل قول الوحى: ٢٦- أثبَتُ كلامَ عبدى (وتقول المشتركة : حسب الآراميه عبيدى). وهذا التعبير والتعليق"هام جداً جداً جداً – "بالثلاثة"- ولابد من تذكره وعدم نســيانه) – أثبَتُ كلامَ عبدى وتَمّمتُ مشورة رسلى أقول لأورشليم سأعمرك ومدن يهــوذا ســأبنى خرائبك.(وليس سأدمّركى. كما وعد الرب يسوع!!)..٢٨- وأقول لقــورش(؟؟!!):إرع شعبى وتَممٌ كل ما أشاء.(لاحظ تحديد الزمن وصاحب الحدث فى سياقه وتسلسل الآيات).

مــلحوظه: فى الكاثوليكيه تتغير الضمائر هكذا:٢٦- مؤيد كلام عبده ومتمم مقاصد رســله. ٢٧- القائل للهاوية إنشقى" وفى المشتركه : القائل للبحر إنشق (!!)[1] ٢٨- القائل لقورش أنت راعىَّ متمم كل ماأشاء.

وبعدهــا يــأتى الحديــث فى غاية الوضوح عن" قورش " الذى سنقف معه ومع وصف الكتاب المقدس له. ونترك الحديث لتكمله لنا (دائرة المعارف) التى (تقول) :

فى ٤٤: ٢٤،،-٤٥: ٢٥ يذكرالنبى- أخيراً- إسم "بطل خلاص إسرائيل" ويصف مهمته ، إنه "كورش " (؟؟!!).

لاحظ وتأمل وتذكر من هو بطل الخلاص وأنه لادخل له بخلاص الرب يسوع المزعوم على الصليب كما يرددون!!... وتكمل الدائرة: إنه"كورش " الذى:-

(١) سيبنى أورشليم ويضع أساس الهيكل (٤٤: ٢٨) القائل لقورش أنت راعيّ متمّم كـــل مـــا أشاء (بكل هذه الشموليه وبلا مخالفة منه للرب (هكذا) ، ونقول: إنه وصف خطـــير جـــداً لم يطلـــق مثله على أحدٍ من المقربين للرب من قبل ؛ ولاحظ أن هذه تعبيرات(دائرة المعارف).

(٢) كمـــا سيخضـع – قـورش الأمم ويحرر المسبيين (٤٥: ١و١٣) هكذا قال الرب لمسيحه "قورش".

إسمعـــوا يـــامن تلهـــثون على لقب المسيح هاهو يُعطى لقورش الوثنى كل هذه الألقاب والألقـــاب التالـــية الـــتى لم يحظ بها يسوع أو أى نبى مقرب ، ويقـول نص المشتركة عن

---

(٢) (لاحـــظ الهاويـــه= البحر هنا" وليست بمعنى الجحيم ؛ لأنها ستستخدم فيما بعد – فى المزامير وغيرها – كدليل على انشقاق الأرض وقيامة الرب يسوع من الأموات!!!!.)

http://kotob.has.it

"قـــورش":الذى (مسحه) ملكاً و(أخذ بيمينه) – فهو ليس عن يمين الرب فقط بل أخذ الرب بيمينه ياأتباع يسوع – (أخذ بيمينه) ليخضع له الشعوب .. لقورش الذى أخذت بيمينه، لأخضع الأمم بين يديه ويحل أحقاء الملوك؟ (أى يضعفهم ويذلهم).

(ونقف لنسأل: أين يوجد يسوع هنا بين هذه النصوص أيها الأمناء على وحى الرب؟) .

ثم نعـــود لنكمل النص الذى يتغزل الرب فيه فى "قورش" الوثنى حيث يقول الوحى: لأفـــتح أمامـــه المصاريع ولاتغلق الأبواب.(مازال الحديث عن قورش ، والمصاريع هى مصاريع البلاد التى سيفتحها له وليس مصاريع ومتاريس الجحيم – كما يرددون دائماً عن فتوحات الرب يسوع وهو معلق على الصليب –)..

والآيه١٣- أنا "الرب" حملت كورش على العدل (لاحظ: سيقضى "قورش" بالعدل!!) ويســـرت له جميع طرقه (فى الكاثوليكية وسأقوِّم جميع طرقه) راجع نص: إجعلوا طرقه قويمة .. وتذكروا ماهى الطرق المقصودة يا أتباع يسوع ؟؟)

ويســـتمر الغزل فى "قورش" ويكمل الوحى: هو يبنى مدينتى ويطلق مجلوِّى (أسراىَ) بلاثمن ولارشوة (وهذا هو الخلاص المجّـــانى) قال رب القوات [1] .

(٣)-وتكمـــل دائرة المعارف: هويتحدث عن "كورش" بعبارات رائعه فهو:"راعى الـــرب"[2]- ، وهو أيضاً "مسيح الرب" أى المسيا- مازال الكلام لدائرة المعارف- ، وهو رجل مشورتى-أى مشورة الرب!!- ٤٦/١١ : ادعوا من الشرق كاسراً (وتصفه الكاثولوكية بأنه :قورش الذى ينقض على أعدائه كالطيرالجارح)

**إذن أصبح "قورش" الوثنى أصبح مشيراً قديراً- بمعنى الكلمة – ولاحظ وقارن ذلك الوصـــف بأوصـــاف الـــرب يسوع – الذى سيلهثون على وضع هذه الألقاب عليه – ويقولون أنها لايمكن أن تُطلق هذه الألقاب على غيره.

ويكمـــل الوحى وصف "قورش": ومن الأرض البعيدة رجل تدبيرى !!. ويقول نص الترجمة المشتركة: من يحقق مقاصدى- أى مقاصد الرب !!.وفى ترجمة الحياه والفانديك : رجل مشورتى.

---

(١) (ولايقصـــد الإفراج عن البشرية الذين هم فى "اللمبوس"- كما يزعمون –الى أن دخل اللص الذى عُلّق على الصليب مع الرب، وأطلق هذه البشرية –وفيهم جميع الأنبياء والصالحين !!)

(٢) وليس الخراف فقط – كما يقال عن يسوع–

http://kotob.has.it

ونقـــول لهؤلاء: أليست كل هذه التعبيرات تساوى كلمة (**مشيراً قديراً) التى ينسبونها زوراً وبهتاناً للرب يسوع ؟**. بل إن هذه الفقرات بمفرداتها أعلى من هذا التعبير- **مشيراً- وأيضاً التعبير الآخر** (**إلهاً قديراً) ليس بغريب على "قورش" أيضاً حيث أننا قد علمنا مـــن كـــتابهم المقـــدس أن لقب (إلها) تعنى:** بمعنى **السيد الحاكم** (راجع كتابنا حديث النـــبوءات والبحـــث عـــن يسوع) ، و"**قورش" إلها قديراً بوصف الكتاب المقدس له وبالوصـــف الـــذى وصفه الرب** (بل أعطاه أعلى درجات القدره فهى قدره مع سرعه خاطفه **كالنسر الكاسر**).

(٤)وتكمل الدائرة تعداد الأوصاف والألقاب التى منحها الرب لقورش فتقول:- **الذى دعـــاه الـــرب بإسمـــه ولقبه وهولم يكن يعرفه** (٤٥: ٣، ٤) **وأعطيتك كنوز الظّلَمه (الكنوزالثميـــنه المخبأه)**...٢ - **لأجل عبدى يعقوب واسرائيل مختارى** (لاحظ المفرد: وعبدى ومختارى)،**وأن العبد "كورش" أرسله الرب ليخلّص "العبد إسرائيل"**-(عبدٌ لله أرسه الله ليخلّص عبيد لله؛ وكل ماعلى الأرض عبيدٌ لله؛ وهذا هو الإيمان الذى عرفه جميع الأنبياء وتسجله هذه النصوص من سفر إشعياء هذا؛ الذى يقول **٤٦ : ٥ بمن تشبهوني و تسووني و تمثلوني لنتشابه ، ويقول :إنى أنا الله وليس آخر ، وليس مثلى.**

ويكمل النص لقورش: دعوتك بإسمك ولقبتك وأنت لم تعرفنى ..**أنا الرب وليس من رب آخر...شددتك بزنار،(ألبستك وشاح المُلك).**

تخيل كل هذه النعم وكل هذا الرضا الذى لم يعطاه أحد من الأنبياء أوالملوك المسحاء من قبل - حتى داوود نفسه -بكل هذه الشمولية يعطيها الرب لكورش.

(٥)-وتكـــل الدائرة حديثها عن "قورش": كما أنه هو الذى (**أحبه الرب**)٤٨: ١٤ (**والعنوان الرب اختار "قورش"** كما فى **الكاثوليكية**).

إجـــتمعوا كلكـــم وإسمعوا من منكم أخبر بهذا [1] **الرجل الذى** (**أحبه الرب**)، **تقول** المشتركة:**الرجل : تلميح الى كورش . لاحظ وتذكر ولاتنسى.**

---

(١) (لاحـــظ وتذكـــر هـــذا التعبير- حين يشرح لنا القمص الفقره "من صدق خبرنا" وكيف سيقوم بتأويلها — كما سنعيش معه على الصفحات القادمة)؟

http://kotob.has.it

الــرجل الذى (أحبه الرب) سيفعل مشيئته ببابل ويرفع ذِراعه على شعبها.(تأمل كل كلمة)

وتقول الكاثوليكيه أيضاً (إن الذى أحبه الرب هو "قورش" يقضى مشيئته على بابل وذراعه هى التى تكون على الكلدانيين (لاحظ : هذه الذراع ذراع من ؟ وهل هى ذراع الرب الممدوده على الصليب كما يرددون؟.الإجابة :لا وألف لا.

١٥- أنا أنا تكلمت ودعوته وأتيت به وسينجح طريقه (وستنجح طريقه كاثوليكية).

والعجيب أن (القمص تادرس ملطى) يعترف بأن المقصود بكل ذلك هو قورش!!.

إذن يكاد يكون إجماع منهم على أنه هو "كورش" ولكن ؟؟؟ سنرى بعد قليل.

وتذكـــر أن هـــذا فى نـــص (إش ٤٨/١٤)- لأنه سيأتى بعد هذا النص ، نصوصٍ من النصوص المربكة – التى تعودنا عليها كثيراً – وأخذها المغرضون لإنشاء عقائد ما أنزل الله بهـــا مـــن ســـلطان ، وهذا واحدٌ من الأمثلة التى نسمع فيها آراء أصحاب الترجمات – المشتركة والكاثوليكية – وهو نص (إش ٤٨/١٤) وما بعدها – وخاصّة ١٥ ، ١٦) والـــنص تـــبع الفانديك (١٤ اجتمعوا كلكم و اسمعوا من منهم أخبر بهذه قد احبه الرب!! يصنع مسرته !! ببابل!! و يكون ذراعه على الكلدانيين!!*(علمنا أنه قورش – بـــل مـــن الجنون أن نقول هو يسوع الناصرى) ١٥ انا انا تكلمت و دعوته اتيت به فينجح طريقه*(مازال هو قورش") ١٦ تقدموا اليّ اسمعوا هذا (نقول:من المتكلم؟! هل هو الله ،أم النبى اشعياء ، أم قورش ؟– وهو كما نرى ثالوث محيِّر- ولكن لاتنسى أن في هذا الثالوث "قورش" حتى لايظن البعض أننا نعترف بما يسمى ثالوثا)

ثم يكمل النص :– لم اتكلم من البدء في الخفاء (؟؟)– منذ وجوده أنا هناك (؟؟) (من هـــو المتكلم هنا ؟ ويكلم من؟!. وهنا يهلل الأتباع ويقولون أنه الثالوث المقدس يكلم بعضه!!) ولكنه ستتضح الحقيقة بعد أن نكمل النص:

والآن السيد الرب أرسلني و روحه (هذه سنناقشها وحدها فيما بعد)* ١٧ هكذا يقول الرب فاديك قدوس إسرائيل (من المتكلم ويكلم من؟ هل الرب يكلم عيسى؟ لنكمل النص):

http://kotob.has.it

أنا الرب الهك معلمك لتنتفع ؟! وأمشيك في طريق تسلك فيه*(طريق العودة من بابل) ١٨ ليــتك أصغيت لوصاياي فكان كنهر سلامك و برك كلجج البحر* ١٩ و كان كالرمل نســلك ؟ وذريــة أحشائك ؟ كأحشائه لا ينقطع و لا يباد اسمه من أمامي*((لايمكن أن يكون الرب يخاطب "يسوع") وتقول الكاثوليكية : هى المواعد التى وعد الرب بها إبراهيم وإسحق ويعقوب.

إذن الحديث هنا عن شعب أسرائيل؛ ولذلك ستوضح الآية بعدها من هو المقصود بهذا الحديــث والمقصــود بلفظ "العبد" وفى نفس السياق الآية بعدها: ٢٠ **اخــرجوا من بابل اهــربوا من ارض الكلدانيين بصوت الترنم اخبروا نادوا بهذا شيعوه الى اقصى الارض قولوا قد فدى الرب عبده يعقوب***

هكــذا صورة متكررة تعبر عن فرح العودة ، وتقول الكاثوليكية : حان يوم التحرّر، ونشيد الظفر هذا هو خاتمة المجموعة كلها (٤٧ ، ٤٨) ، وهنا : الزمن محدد ، والحدث هو عن العودة من السبى ؛ وهو محدد أيضاً كما تشير النصوص بعدها:

٢١ و لم يعطشــوا في القفــار التي سيَّرهم فيها ، أجرى لهم من الصخر ماء و شق الصــخر ففاضــت المياه*(وهنا وصف لطريق العودة من السبى وليس عن جنب يسوع الذى فاض بماء الحياة من أثر الطعنة على الصليب!!)

وهــنا بقى السؤال عن الآية ١٦ (تقدمـوا الي اسمعوا هذا ، لم اتكلم من البدء في الخفاء (؟؟)– منذ وجوده انا هناك (؟؟)

(مــن هو المتكلم ؟ ويكلم من؟!– وهل هوالثالوث المقدس – كما يقول بذلك أصحاب الكنيسة، ونقلنا ذلك – أيضاً –من كتاب "الجواب؟)

منذ وجوده أنا هناك (؟؟)

ونظــراً لخطورة القضية نستطلع مانسميه "إجماع علماء طوائفهم الذى تنقله لنا الترجمات الخاصة بهم حيث تقول **الكاثوليكـية** : يبدو أن (النبى) – إشعياء– هو الذى يتكلم ليقول قولاً جديداً (الأيــات ١٧ – ١٩) وهو تأمل فى مايكون مصير إسرائيل لو كان أميناً (أى شعب إسرائيل).

http://kotob.has.it

تعليق: بمراجعة النصوص والآيات ، نجد أن الأمر منطقى ، وأنه لادخل هنا للثالوث المقدس – الآب والإبن والروح القدس .. ولذلك تعلق **الترجمة المشتركة متسائلة** : **أرسلنى. من يتكلم؟ : النبى أم كورش** (**وهنا لاتذكر الترجمة – على لسان علمائها – أى صلة بالرب يسوع أو الثالوث المقدس** ؛ مع ملاحظة أن الترجمة المشتركة وضعتها لجنة مؤلفة من علماء كتابيين ولاهوتيين ينتمون إلى مختلف الكنائس المسيحية من كاثوليكية وأرثوذكسية وإنجيلية – كما قالت بذلك مقدمة الترجمة)

وتكمل الترجمة – بعد هذا التساؤل – وتقول راجع (إش ٦١ : ١) **الذى يقول فيه**: روح السيد الرب عليَّ (؟؟) **لأن الرب مسحنى وأرسلنى لأبشرالفقراء وأجبر منكسرى القلوب، وأنادى (بإفراج) عن المسبيين وبتخلية للمأسورين...**

(إذن باعتراف الترجمة هذا النص لايشير إلى الرب يسوع كما يدَّعى أصحاب العهد الجديد ؛ وبعد أن نكمل الإصحاح كاملاً سنرى الحقيقة واضحةً وضوح الشمس فى كبد السماء، وأنه لادخل للرب يسوع بهذه الآيات – وكما تشير بذلك النصوص فى سياقها – والحديث هو :- عن عودة الأسرى من بابل ، وفيهم البقية الصالحة المتمثلة فى إشعيا وإرميا وزكريا وغيرهم ممن تنزلت عليهم روح الرب، وبالإضافة لهؤلاء لاننسى "قورش" - الذى ترجِّح الترجمات بأنه هو المقصود بهذا النص :- **روح السيد الرب عليَّ لأن الرب مسحنى وأرسلنى لأبشرالفقراء وأجبر منكسرى القلوب، وأنادى (بإفراج) عن (المسبيين) وبتخلية (للمأسورين)...**

والعجيب أن اتباع العهد الجديد يجعلون هذا النص من أهم وأغلى النبوءات عن الرب يسوع وأنه لايمكن التنازل عنه– كما ففى لوقا ٤/١٨ الذى **يقول : فدُفع إليه (أى إلى يسوع) سفر اشعياء النبي و لما فتح السفر وجد الموضع الذي كان مكتوبا فيه* ١٨ روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق و للعمي بالبصر و أرسل المنسحقين في الحرية* ١٩ و أكرز بسنة الرب المقبولة* ٢٠ ثم طوى السفر و سلمه إلى الخادم و جلس و جميع الذين في المجمع كانت عيونهم شاخصة إليه* ٢١ فابتدأ يقول لهم إنه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم***) وقد رأينا أنه بمجرد قراءة هذا النص فى سياقة يظهر هذا التزوير وهذه السرقة.

http://kotob.has.it

ونعـــود لـــنقول: هكذا تسأل الترجمة المشتركة : فمن هو؟ هل هوالنبى"اشعيا" أم "كورش"؟

وتعلـــق الكاثوليكية على هذا النص (إش٦١ : ١) فتقول : أن النبى ، وهو الأرجح صاحب الفصلين ٦٠ و٦٢ يُبشّر بأنه تلقى من الله رسالة تعزية (للعائدين من الأسر) — كما سنعود بعد ذلك للإصحاح كاملاً ونرى كيف سيعودون لبناء ماهدم و ٠٠و٠٠

وهذا ماتقوله الكاثوليكية وهذا ما تسأله الترجمه المشتركه؛ وهو أمرٌ محيّر: والنص يحتمل الاثنين (النبى وكورش)؛ وخاصة بعد أن مدح الرب "كورش" بهذه الصفات ، فقد أصبح لايوجد فارق بينه وبين النبى (فهو أيضاً مسيح الرب، ومختار الرب وحبيب الرب والمشيح الذى أخذ الرب بيمينه٠٠ وسيتمم مشيئته وكل مايريده و٠٠الخ)

والملاحـظ أن جميـع الترجمات بإجماع علمائها لاتذكر الرب يسوع فى أى إحتمالية لهذه النصوص.

والآن لـــنأتى لســـؤالين آخرين تابعين لما قيل — فى النص السابق- وهو :— ١٥ أنا أنا تكلمت و دعوته أتيت به فينجح طريقه*(مازال الحديث عن قورش") ١٦ تقدموا إلي اسمعـــوا هذا (قلنا أن المتكلم هو النبى اشعياء ، أو قورش — وهنا يكون الحديث بأسلوب الإلتفات) (1)

ثم يكمل النص :— **لم اتكلم من البدء في الخفاء** (؟؟)ـ **منذ وجوده أنا هناك** (؟؟) **والآن السيد الرب أرسلني و روحه.** — وهنا نأتى للسؤالين :

السؤال الأول : **مامعنى منذ وجوده أنا هناك؟!** والسؤال الثانى: وجود من ؟

وأصـــحاب الـــثالوث سيقولون منذ وجود الآب كان الإبن موجود — أى موجود منذ الأذل- ٠ ورغم أن هذا الفكر الثالوثى لاوجود له — فى فكر جميع علمائهم فى هذا النص - كما ذكرنا — فكان لزاماً علينا أن نعود للنص فى الترجمات الإخرى لنتبين وجه الحقيقة.

الحياه	المشتركة	الكاثوليكية	الفانديك٤٨/١٦
ولـــدى حدوثها كنـــت حاضـــراً هناك	أنـــا كنت موجوداً هـــناك مـــن قبل أن يحدث ماحدث	أنا من قبلِ أن يَحدُثَ الأمرُ كنتُ هُناك	منذ وجوده أنا هناك

(١) كما شرحنا فى الجزء الأول ص @@@@، وما أكده صاحب كتاب أصالة الكتاب المقدس).

http://kotob.has.it

وواضح من الترجمات أنه لايعنى– منذ وجوده – أى وجود الآب والمعنى الأذلى لوجود الرب يسوع مع الآب–، ولكنه يعنى منذ **وجود هذا الحدث الذى يتكلم فيه عن مصير إسرائيل**. ومــن قــبل قال إشعياء عن نفسه فى الرؤيا العجيبة وبعد أن رأى مجد الله فى الإصحاح السادس – تحت عنوان "دعوة إشعيا" :

في ســنة وفاة عزيا الملك رأيت (لاحظ أن المتحدث هنا هو إشعيا ، والعنوان هو دعوة إشــعيا) يقــول مكملاً:– رأيت السيد جالسا على كرسي عال و مرتفع و أذياله تملأ الهــيكل* ٢ الســرافيم واقفون فوقه لكل واحد ستة أجنحة باثنين يغطي وجهه و باثنين يغطي رجليه و باثنين يطير٣ و هذا نادى ذاك و قال **قدوس قدوس قدوس رب الجنود** مجــده ملء كل الارض* ٤ فاهتزت أساسات العتب من صوت الصارخ و امتلأ البيت دخانا* ٥ فقلت (أى إشعيا): ويل لي إني هلكت لأني إنسان نجس الشفتين و أنا ساكن بــين شــعب نجس الشفتين لأن عيني قد رأتا الملك رب الجنود* ٦ فطار إليّ واحد من السرافيم و بيده جمرة قد أخذها بملقط من على المذبح* ٧ و مس بها فمي و قال إن هذه قد مست شفتيك فانتزع إثمك و كفر عن خطيتك[١]

ويكمل * ٨ ثم سمعت صوت السيد قائلا من أُرسل و من يذهب من أجلنا[٢] فقلت هانذا أرسلني*

(راجــع وتذكّر قوله: سمعت وقلت: من المتكلم ؟ إنه إشعيا . ويكلم من ؟ إنه يكلّم السيد الرب) **ويبقى السؤال : أين كان مكان اللقاء وهذا الحديث مع الرب واشعيا؟**

الإجابة: هناك عند السيد الرب ، ومع البلاط الملكى [٣]

٩ فقال (أى السيد الرب لى) اذهب و قل (أى يا إشعيا) لهذا الشعب : اسمعوا سمعا و لا تفهمــوا و أبصــروا إبصــارًا و لا تعرفوا* ١٠ **غَلّــظ** (ياإشعيا: فعل أمر) **قلب هذا الشــعب**، و **ثَقّـــل** أذنيه (ياإشعيا؛ فعل أمر) و **اطمس عينيه** (يا إشعيا؛ فعل أمر) **لئلا**

(١) (واضح أنه ليس يسوع هو المقصود؛ فهم يقولون أنه وجد وعاش بلا خطيّة – إضافة إلى سياق النصوص الذى يستبعده تماماً، وقد سبق التعريف بالقائل)

(٢) جعلوا هذا الجمع – دليلاً على الثالوث – وقد شرحنا ذلك فى الجزء الأول وأقوال علمائهم : أن الجمع للتعظيم أو أنه يخاطب البلاط الملكى – وراجع الشرح بالتفصيل بما فيه الكفاية فى كتابنا "حديث النبوءات والبحث عن يسوع)

(٣) الذى شرحناه تحت عنوان : من يُغوى آخاب.

http://kotob.has.it

يبصر بعينيه (أى الشعب) و يسمع بأذنيه و يفهم بقلبه و يرجع فيشفى (أى من معصيته ويتوب – كما قال العهد الجديد–وهذا كلام مرعب سنعود إليه عند التعرف على هذا الرب العجيب)

١١ فقلت (أى إشعيا للرب) إلى متى أيها السيد فقال إلى أن تصير المدن خربة بلا ساكن و البيوت بلا إنسان (؟!) و تخرب الأرض و تقفر* ١٢ و يُبعد الرب الانسان(؟؟!) و يكثر الخراب في وسط الأرض*.

(وأدعك عزيزى القارئ لتكمل الطرائف والغرائب من هذا الرب بنفسك، ولكن الذى يهمنا هنا هو إجماع الترجمات على أن المتحدث مع السيد الرب – والموجود هناك – هو النبى إشعيا – بلا خلاف فى ذلك – وهاهو النص قد نقلناه لك ليؤكد ذلك.

ولنسمع على سبيل المثال ماقالته الكاثوليكية ص ١٥٣٩ تعليقاً على هذا النص قائلة : تذكرنا سرعة إشعيا فى تلبية دعوة الله له بإيمان إبراهيم ، وتختلف عن ترددات موسى.

إذن الحديث عن إشعياء النبى – وهو ليس طرفاً فى الثالوث المقدس المزعوم – ولكنه كان هناك. (مع ملاحظة أن أصحاب الكنائس قد اتخذوا هذا النص دليلاً على الثالوث المقدس ؛ راجع كتابنا (الرد على الجواب).

إذن لاغرابة أن نسمع إشعياء يقولها – مرةً ثانيةً – أنا كنت موجوداً هناك من قبل أن يحدث ماحدث..والذى قالته الفانديك : منذ وجوده أنا هناك . وضل بها القوم وأضلوا كثيراً وضلوا عن سبيل الله[1] .

و الآن إلى إجابة السؤال الثانى وهو : ما معنى (والآن السيد الرب أرسلني و روحه ؟)
ونعود للترجمات لاستكشاف الحقيقة – مع استصحاب الشرح السابق .

الحياه	المشتركة**	الكاثوليكية	الفانديك٤٨/١٦
والآن أرسلنى الرب وروحه (٢)	والآن أرسلنى السيد الرب وروحه **تتكلم فىّ**.(١)	والآن أرسلنى الرّب هو وروحه (٢)	و الآن السيد الرب أرسلني و روحُه* (٢)

(١) الذى قال عنه إشعيا نفسه فى الإصحاح الرابع والأربعين تحت عنوان ((لا إله إلا الله))– كما ذكرت الكاثوليكية :–٦ هكذا قالَ الرَّبُّ مَلكُ إسْرائيل وفاديه رَبُّ القُوَّات:أنا الأَوَّلُ وأَنا الآخَرولا إلهَ غَيري.٧ ومَن مثْلي؟ فلْيُناد ويُخبرْ بالأَمرِ ويَعرِضْه عَلَيَّ **مُنذُ أنشأت شعباً عريقاً في القِدَم** [1] وأَحْداثاً آتيَة، فلْيُخبِروه بِها.٨ لا تَرْتاعوا ولا تَضطَرِبوا أَلَم أُسمِعْكَم مِنَ ذلك الوَقتِ وأُخبِرْكم؟ أَنتُم شُهودي، **فهَل مِن إلهٍ غَيري؟**

http://kotob.has.it

فهـــنا نلاحظ أن المُرسِل فى الترجمات الثلاث- ماعدا المشتركة- هو : الله وروحه ؛ وأشار الأحباب بذلك إلى الثالوث رغم كل ماذكرناه من شرح علمائهم.

أما فـى المشـتركة فإن المرسِل هو الله وحده ، وروح الرب تتكلم فى هذا الشخص ؛ وقد رأينا أن روح الرب سكنت وتكلمت فى الآلاف المؤلفة من البشر والشجر والحجر ؛ ولاداعـــى لـــتكرار ذلـــك . ولكـــنه على أحسن الفروض فهو نبىٌّ من الأنبياء أو حتى "قـــورش"- وذلك على مانقلته الترجمة المشتركة والكاثوليكية- وبذلك يكون الشخص المقصـــود هو إشعياء النبى أو قورش الكافر - فهما - كما رأينا - يستويان!!، ولا يوجد مايشير من قريب أو بعيد لهذا الثالوث المقدس المزعوم، ونكتفى بهذا القدر .

ونعود لنتعرفً على (العبد) فى سفر إشعيا ، والذى أصر أصحاب الأناجيل على أنه هو الرب يسوع (فهو عندهم عبدٌ وإلهٌ فى ذات الوقت) ولنسمع رأى إجماع علمائهم:

تقول الكاثوليكية: إستعمل إشعيا (الثاني) - وهو ما نحن بصدده في نصوصنا الهامة هنا- كلمة عبد ٢١مرة كالآتي:

(١) مــره واحده بالمعنى التحقيرى فى(٤٩/٧).الذى يقول(**للذي هومرذول النفس وقبيحة الأمم لعبد الطغاه) تقول الكاثوليكية ص١٦٠٧:**هذه الآية:

أ) إمـــا تكـــون تابعه للنشيد الثاني للعبد (**وقال لي أنت عبدى يا إسرائيل..)** الذى عشنا معه على الصفحات الماضية ويقصد به إسرائيل - شعب إسرائيل- لأن إسرائيل هو سيدنا يعقوب والنص لايقصد بالطبع سيدنا يعقوب ولكنه كعادة الكتاب المقدس يريد به شعب إسرائيل..**الذي هو مرذول النفس وقبيحة الأمم لعبد الطغاة** (وهذا فعلاً كان واقع شعب إسرائيل كله وكان مُهاناً ومرذولاً **وعبد للطغاة).**

ب) **وأمـــا أن تكـــون الآيـــة تابعه لما بعدها** ، والآية بعدها تقول : ملوك يقومون ويســـجدون لك "إعظاماً" من أجل الرب الأمين قدوس إسرائيل الذي اختارك ؛ **فالكلام يكـــون عـــلى شعب إسرائيل الذي أُذِل بأربعين سنه من الجلاء والذي سيعيده الله الى مجده.** إنتهى كلام الكاثوليكية.

(وهـــذا الكـــلام في غايـــة المنطق على كلا الحالتين، وليس فيهما أيَّ إشارة عن العبد "عيسى" الذي هو عبد وإله في نفس الوقت والذي يرفضه سياق الأحداث؛ بل والسفر كله يرفضه)

http://kotob.has.it

(٢) وتكمـــل الترجمة الكاثوليكية التعريف بالعبد وتقول: ١٩مره بمعنى عبد الله ؛ مـــنهم ١٤حالــه يطلق على هذا العبد اسم علم (إنه "إسرائيل"أو"يعقوب") أى شعب إســـرائيل بجملته (إذن هو محدد؛ وهنا لا إشكال في ذلك) ...و(٥) حالات يبقى الاسم مجهـــولاً ولابد لنا أن نتساءل -استناداً الى سياق الكلام - على من يدل هذا اللقب في ١/٤٢ ، ٢٦/٤٤ ، ٥٠، ٥٢/١٠، ٥٣/١٣-١١/-، وتتســـأل الـــترجمة: أتـــراه يدل على إسرائيل أيضاً؟ أتراه يدل على جماعة محدودة مجسدة؟ أتراه فرداً من الأفراد؟ وماعدا ذلك...كل هذه الافتراضات محتمله ، وفى الواقع فلقد أخذ بها بعض المفسرين (ومازال الحديث للترجمة).

وتعلـــق الآبـــاء اليسوعيين ص٧٦٨: نجد فيها صورة (إنسان) بار يتألم (ليكفر) عن الآخـــرين (لاحظ : إنسان .. بار.. يتألم .. وليس إله يُذبح.. (ليكفر) عن الآخرين .. وهذا هو شأن جميع الأنبياء والمصلحين)

ثم تكمـــل الترجمة : **فلقد أخذ على عاتقه المسئولية عن خطاياهم** ولكن من دون أن تنال فيه النجاسة.

ونقول: هكذا الأنبياء ؛ فمن هو هذا الشخص حامل هذه الصفات والذي أخذ على عاتقه المسئولية عن خطاياهم ؟؟.هل هو الرب يسوع الذي صلب تكفيراً عن هذه الخطايا بهذه المسرحية الهزلية - كما يقولون ؟؟ - نستمع إلى الإجابة من الترجمة نفسها ، حيث تكمل الترجمة الكشف عن هذا العبد فتقول:

> قـــد نمـــيل إلى الـــتفكير فى البقية الباقية(أى من السبي من شعب إسرائيل) التي ذكـــرها "عاموس" والتي قد (تُكفّـــــر) في المنفى عن (خطايا) الشعب في إجماله.

(ونكرر ونقول: هذا هو معنى "حَمَل خطاياهم" ، و قولهم المنسوب عن يوحنا المعمدان عن يســـوع: "حَمَـــلُ الله الذى يحمل خطايا العالم" - الذى ترده الأناجيل- مع ملاحظة أن كـــلمة (العالم) - خطايا العالم - لا تعنى كل العالم أو كل الكرة الأرضية - كما يظن البعض الذى لايفهم كتابهم أو غير دارس -لأسلوب الكتاب المقدس - ولكن هذا اللفظ

http://kotob.has.it

يعـــنى (هذه البقعة) التى يعيشون عليها فقط وينتهى إليها سمعهم وبصرهم — كما قالت الترجمة الكاثوليكية فى معنى كلمة "**أقصى الأرض**" — .

وكمـــا تقـــول الأناجيل عن كلمة "**كل المسكونة**" و"**جميع أهل المعمورة**" — وكما يقول النص فى لوقا"١/٢ -: (و في تلك الأيام صدر أمر من أوغسطس قيصر بأن يكتتب " **كـــل المســـكونة**" و"**جمـــيع أهل المعمورة**" (فى الكاثوليكية) **وأن معناها – بإجماع علمائهم – هو أهل فلسطين أو الجزء الذى تراه أعينهم منها.**

ونعود لنكرر ماقالته ترجمة الآباء اليسوعيين عن هذا العبد ومن هو:

قـــد نميـــل الى التفكير فى البقية الباقية (أى من السبي من شعب إسرائيل) **التي ذكرها "عاموس"** والتي **قد تكفّر في المنفى عن خطايا الشعب في إجماله .. ثم تعرض الترجمة رأياً آخر فتقول: قد نفكر فى فرد ينبعث من تلك النخبة من المتدينين.**

ثم تضـــيف قـــولاً - لـــيس **برأي لها** - وهو : ولقد رأى تبشير الرسل !!- أى أتباع الأناجيل- في يسوع تحقيقاً ممتازاً لهذا العبد المتألم !!!.**ولا تعلق هى على هذا الرأى.**

وهذا الأسلوب سنراه متكررا مع الترجمات الأخرى أيضاً — مثل الكاثوليكية والمشتركة- مشيرةً بذلك الى تنصّلها من هذا الرأي وعدم اعتمادها له من الجهة العلمية ولتشير إلى أنه ليس رأى المحققين أو الباحثين، ولكنها تنقله للعلم به فقط ، بعد أن ذكرت هى رأى جميع علمائها المحققين وأخلت ذمتها)..

ونسأل – بناءًا على رأى جمهور علمائهم هذا- **لماذا لا يكون هذا العبد هو "اشعياء" أو "إرميا" أو "زربابل" أو...أو...وكلهم أنبياء وصالحين من هؤلاء النخبة من المتدينين والذين كـانوا في وسـط هـذه البقـية** — كما قالت الترجمات المذكورة ولادخل ليسوع فى ذلك- ؟؟!!!

مـع ملاحظة أن الترجمة لم تشر من قريب أو بعيد للرب يسوع في صفة العبد. وهذا أمر هـــام جداً ويجعلنا نحن- وهم - نفكر فى الوصول إلى الحق، وبمنطق العقلاء وليس منطق جحا أو قراقوش السابق).

ثم تكمل الترجمة الكاثوليكية وتقول: إن اقتصرنا في مرحله أولى على معنى النصوص المباشر وجدنا أن كلمة (عبد) قد تدل على كل الأشخاص الآتية أسماؤهم:

http://kotob.has.it

١) إسرائيل بجملته (كل شعب إسرائيل).

٢) إسرائيل بنخبته (أى النخبة المختارة وربما البقية من بنى إسرائيل).

٣) اشعيا الثاني نفسه. ٤) "قورش" ملك فارس.

ولم تشر الترجمة الى رأى خامس (مثل يسوع مثلاً) ، ثم تقوم بالتفصيل الهام جداً لكل دارس يبحث فى الكتاب المقدس وتقوم بتحديد مفهوم العبد من جميع النصوص هكذا :

****[١]- العبد إسرائيل بجملته في الفصول ٤١ : ٤٨ وتقول:

يدعى شعب إسرائيل في الواقع عبد الرب ، هذه ظاهرة جديدة(هنا) بالنسبة الى سائر أسفار العهد القديم؛ لأننا لا نجد إلا بضعة نصوص نادرة ومتأخرة يطلق فيها هذه التسمية على إسرائيل(ار ٣٠/١٠ ومز١٣٦/٢٢) ومثال اش٤١/٨-١٦الذى يقول : أما أنت يا إسرائيل (عبدى) ويعقوب الذي اخترته يا من (أخذته) من أقاصي الأرض ودعوته من أقطارها وقلت له أنت (عبدى)...١٤- لا تخف - يا دودة يعقوب (المشتركة:لا تخف من ضعفك يا يعقوب) ويا هامة إسرائيل٠(!!) وتقول المشتركة (ومن عددك القليل يا إسرائيل) فإني أنصرك يقول الرب.

هنا نلاحظ:أن النص يتحدث عن عبد وإسرائيل كشعب (بلفظ المفرد) الذى يراد به الجمع بدليل :لا تخف من عددك القليل يا إسرائيل (ياعبدى).

ويأتي بعدها مباشرة – وفى نفس السياق– الإصحاح ٤٢ التالي له ؛ وفى أوله : هوذا (عبدى) الذي أعضده مختارى الذي رضيت عنه نفسي

فهل عرفت عزيزى القارىء من هو (عبدى المختار)؟ هذا الذى سيتلاعب به إخواننا من أصحاب الأناجيل وسيرددون أنه هو الرب يسوع ؟؟ فهذا العبد هو إسرائيل أو بقية إسرائيل أو واحدٌ منهم على أقل تقدير؟ وأرجو منك عزيزى القارىء: مسلماً أو غير مسلم أن تقوم بمراجعة النصوص بنفسك فى سياقها بعد استصحاب شرح أقوال علمائهم المحققين – فى ترجماهم التى أجمع عليها علماؤهم والتى أشرنا إليها– لترى الحقيقة الواضحة ومعها الفضيحة السافرة ، والآية في نفس التسلسل كما سنرى حين العودة لهذا الإصحاح الخطير جداً. و لاتنسى هذه الإشارات عزيزى القارئ.

وكمثال آخر: فى إش (٤٤/١-٥): والآن اسمع يا يعقوب عبدى ويا إسرائيل الذي اخترته ... وجابلك من البطن (يا يعقوب) ومن الرحم كان نصيرك(يايعقوب)،لا

http://kotob.has.it

تخـــف يا يعقوب عبدى. . . . . وبعدها مباشرةً- في (اش٤٣/١٠) : أنتم شهودي (جمع) يقـــول الرب، وعبدي(مفرد) الذي اخترته ، لكي تعلموا وتفهموا (جمع). . . . . هكذا : جمع- مفرد- جمع ٠ لنفس الكلمة وفى فقرةٍ واحدة.

***[٢]تكمـــل الـــترجمة الكاثوليكية بالتعريف باقى النصوص التى تشير إلى (عبدى) لتعرفـــنا من هو هذا العبد فتقول: العبد إسرائيل (بنخبته)، تقول: هناك اختيار يتم في داخل شعب الله ؛ ففي الفصل٤٩ فما بعده يتحول النبي بعد أن رفضته فئة من سامعيه (٥٠/٦ -٩ و١١) إلى المجموعة الخاضعة لكلمة الله (٥٠/١٠): مَن منكم يخاف الرب فليسمع صوت عبده فهم الذين سيحملوا على أكتافهم الدعوة والشريعة للناس[1](أى البقية المنتخبة – إسرائيل بنخبته – والتي كان فيها الأنبياء والكهنة الذين كانوا في السبي وعادوا)

****وأيضاً تشير الترجمة للنص الهام جداً(٥٠/٦-٩) حيث* * تقول: أنه يدل على البقية المختارة من شعب إسرائيل (وليست على شخصٍ أو فرد واحد) وهذا النص نقف علـــيه بصفة خاصة لأنه أخطر النصوص على الإطلاق لأتباعٍ الأناجيل ، وهو يقول:٦ ((- أسلمت ظهري للضاربين وخدي للناتفين (اللحى) ولم أستر وجهى عن الإهانات والبصـــاق)- والـــتى يربطونها دائماً بالإهانات التى حدثت للرب يسوع – ويقول النص بعدهـــا:(٧- الســـيد الرب نصرني لذلك لم أخجل من الإهانة)) [2] ***ولاتنسى هذه النصوص وهذه الإشارات عليها عزيزى القارئ.

ونعـــيش مع نص آخر – تشير إليه الترجمة عن ((العبد إسرائيل بنخبته))- وهو :٨- قرُبَت براءتي.ومن يخاصمني فليتقدم لنقف أمام القضاء[3]٩- ها إن السيد الرب ينصرني

---

(١) فهوكمـــا نـــرى حتى فى حياتنا المألوفه وهو: أن القادة للشعوب غالباً مايصيبهم النفى والسجن والتعذيب ، كما يحدث لهذه البقية والتى تابت ورجعت الى الله فى محنتها هذه).

(٢) (فهـــو- البقية – لم يغادرالدنيا بعد هذه الاهانات ولكنه عاش وإنتصرو لم يخجل مما حدث من الاهانات لأن السيد الـــرب نصـــره.(فهـــل يكون هذا هو عيسى أم هم البقية؟؟!!!)**ونترك القارىء ليعيد قراءة ما أجمع عليه علماؤهم ونقلته الترجمة مع قـــراءة النصوص على الواقع ـ بعد إخلاء العقل من الهوى أو التعصب، ويكون الهدف هو الحق والحقيق.**

(٣) بالطـــبع ليس هذا هوحال يسوع .وتقول الحياة : إن منصفى قريب ٠ فهو يعلم أنها فترة ضيق وسوف تمر وتنتهى قريـــباً ويقف معه خصمه ليحاكمه وسوف ينصره الرب...وهذا ماحدث لشعب الجلاء وعودة البقيه المؤمنة (العبد الذى تألم وصبر وسينصره الرب).

http://kotob.has.it

فمن الذي يجرمني؟ [1] ١٠- من منكم يخاف الرب فليسمع صوت(عبده) . (فهذه هى المجموعة المختارة – كما تشير الترجمة – التي تحملت الإهانات بسبب معاصي شعبها ونالت من المذلة والمهانة.أو على الأقل واحد منهم)

١١- يا جميع موقدي النار الدائرين حول شرارها ستدخلون في لهيب ناركم وفى الشرر الذى أضرمتموه [2]

وتعليقاً على الآية السادسة (أسلمت ظهري للضاربين وخدي للناتفين (اللحى) ولم أستر وجهى عن الإهانات والبصاق) وهى تحت عنوان النشيد الثالث للعبد.. وفي هذا النشيد الثالث تقول الترجمة :- يبدوا العبد نبياً أقل من حكيماً تلميذاً أميناً للرب (الآيات٤، ٥)

السيد الرب وهبني منطق العلماء لأعرف كيف أغيث المُعيى • وتقول المشتركة: الرب أعطاني لسان التلاميذ لأعين المتعبين بكلمه • وتقول الكاثوليكية: أتاني السيد الرب لسان تلميذ• المشتركة : صباحاً فصباحاً ينبه أذني لأصغى إصغاء التلاميذ• والكاثوليكية: لأسمع كتلميذ• [لاحظ أن الترجمات يفترض أنها من مصدر واحد..ولكنك تجد (تلميذ) مرة، و(تلاميذ) مرة أخرى...وهكذا كلمة (عبد) تشير إلى مفرد مرة وإلى جمع – إسرائيل– مرة أخرى ولابدع فى ذلك !!!...وأمثله كثيرة.

المهم: نعود الى الترجمة والتعليق:

تقول : إن العبد يبدوا نبياً أقل منه حكيماً، تلميذاً أميناً للرب (الآيتان٤، ٥) مكلفاً هو أيضا بتعليم متقى الله أى جميع اليهود الأتقياء (الآيه١٠) (من منكم يخاف الرب فليسمع صوت عبده) [3].وهو بشجاعة وعون الله سيتحمل الاضطهادات الى أن يهب الله له انتصارا حاسماً.(؟!) مازال الحديث مع الترجمة.

---

(٤) (هذا عن الخصوم والاعداء..وبالطبع لاتنطبق على المسيح عيسى ابن مريم).

(١) (وهذا أيضاً لم يحدث فى زمن يسوع...إلا إذا كان يقصد نار الآخرة...وهذا كما علمنا غير وارد فى نصوص التوراه وأنبيائها فى نص واحد أو إثنين فقط•

(٢) بل يعلّم الضالين أيضاً أوغيرالمؤمنين(السائرين فى الظلمات).

http://kotob.has.it

وتكمـــل الترجمة: ولعل اشعيا لا ينسى وهو يكتب هذا السفر أنه يفكر فى البقية المنتخبة، ولقد قام هو بنفسه بتسمية ابنه "شارياشوب"(ومعناه البقية ترجع"تأتى") فهو يرى عودة البقية وأن لها مكانة صالحة.

وتقول الكاثوليكية تحت هذا البند(البقية): بخصوص الإصحاح٣/٤٩ لا تزال هذه المجموعة تدل على إسرائيل ولكن على "إسرائيل مصغر"،"على نخبة"-وهو ما يعبر عنها في قوله: (ذكر اسمي من أحشاء أمي) ..٣٠- وقال لي (أنت عبدى يا إسرائيل).

ونعلـــق نحن ونقول: فهذه هى الأحشاء المقصودة أيها الأحباب بأقوال علمائكم- وليست هى بطن مريم والرب يسوع - ولا يعقل أن إسرائيل كله كان في أحشاء مريم.!!

وتقول المشتركة : اسمعي لي أيتها الجزر الرب دعاني من رحم أمي ومن أحشائها ذكر اسمي.

وهنا يهلل إخواننا النصارى وبسرعة خاطفة يحولون هذا النص إلى نبوءة عن الرب يسوع، ولكـــنهم لو تمهلوا قليلاً وأكملوا النصوص حسب ما تقتضيه الأمانة العلمية لوجدوا الآية بعدها مباشرة تقول :

الـــرب دعاني من رحم أمي ومن أحشائها ذكر اسمي وقال لي: أنت عبدى يا إسرائيل وبـــك أتمجَّـــد فقلـــت.،.،...فقال الرب الذي (جبلني من الرحم) عبداً له لأرد (يعقوب) إليه ....

وهى شبيهه بالآيه٣/٤٦: اسمعوا لي يا بيت يعقوب ويا بقية بيت إسرائيل الذين (أُقلوا مـــن البطن وحملوا من الرحم). وهى نفسها يمكن تطبيقها على الآية ٤٩/٥-٦:والآن قال الرب:الذي جبلني من البطن عبداً له (البقية) لأرد يعقوب إليه (الشعب) فيجتمع إليه إسرائيل (وهذا النص في الكاثوليكية).

ولكن النص الواضح في المشتركة يقول: **لأرد يعقـوب إليه ، وأجمع شعبه إسرائيل** فأُكرَم في عـــيني الـــرب ويكون الهى عزتي. (١) ٦- قليلٌ أن تكون لي عبداً لتثير همة (أسباط يعقوب وترد الباقين من بنى إسرائيل) ولتكون نورا للأمم (**وخلاصاً**) إلى أقاصي الأرض.

(١) (فهل هذاهو عيسى ؟ وهل هو يطلب أن يُكرَم فى عينى ربه ويكون إلهه عزته- وهل هو تعدد الآلهه أم هو عبد الله بالحقيقة ؟

http://kotob.has.it

وتقــول الكاثوليكية: يرى بعض المفسرين أن ما ورد في ((٥٢/١٣-٥٣/١٢)) قد **يطبق أيضاً على "نخبة إسرائيل" -(وهذه الإصحاحات هى أهم الإصحاحات على الإطلاق لدى القوم ؛ وهذا الرأى هو ما نراه صواباً - كما سنوضحه إن شاء الله-)**.

ولكن قبل أن نعيش الحدث تُذكّر القارىء بما بزعمه بعض علمائهم وآبائهم من النصارى ومــا يقــررونه ويؤكدونــه على أن هذا العبد المشار إليه هنا في سفر إشعياء هو الرب يســوع!! وهــذه هى عقيدتهم. وعلى رأس هؤلاء القمص" تادرس ملطى "الذي رفض إطلاق اللقب على البقيّة بحجة أنها وردت فى هذه النصوص بلفظ المفرد !!.

ولكننا سنجده أنه قد نسى ذلك الاعتراض وقال في شرحه للمزامير صــ٧٢٤وفى شــرحه لــلمزمور الثالــث والأربعين والذي يقول فيه المرنم:((**اقض لي يا الله** (لاحظ الحديث – " لي" – بلفظ المفرد)، وخاصم **مخاصمتي**(أنا) مع أمة غير راحمة، ومن إنسان غــشٍّ وظــلمٍ **نجنى(أنا)**...أرسل نورك وحقّك ، **هما يهديانني**(أنا) ويأتيان بي الى جبل قدســك..**فآتى**(أنا) إلى مذبح الله..لماذا أنتِ منحنية يا نفسي(أنا) ؟..ترجّى الله **لأني** بعد أحمده ،خلاص **وجهي وإلهي**(أنا))) وكما ترى أن كل الحديث – **المتحدث فيه – بلفظ المفرد**) ورغم ذلك يقول **"القمص تادرس": يقدم لنا الآباء** ثلاثة تفاسير للمزمور:

١) – **يمــثل المزمور لسان حال الراجعين** (؟!!) **من السبي البابلي** (؟؟وهم جماعة كما ترى وليس مفردا!!).. **ثم يكمل الشرح قائلاً: وهو يتحدث بصيغة المفرد**،(؟؟!!) **إما لأن الــراجعين يمثلون الشعب الواحد، أو لأن الراجعين كانوا قلة قليلة**(!!) ، **وقد تهللت نفس الراجعين بنور الله وحقّه عندما انطلقوا بفرح إلى جبل الله، مشتاقين للتمتع بالمذبح المقــدس** (الذى يشير إلى اليهود وليس النصارى)، **والترنم بقيثارة الروح**. ولا أدرى إذا كــان" القمــص" يتحدّث بهذا المنطق ويعلمه : فلماذا رفض -القمص- هذا المنطق في اشعياء، وهو يعلم هذه المبادىء ولا يجهلها - وهو هنا – في إشعياء- أحق وأوضح وأظهر لترابط الموضوع وكثرة الدلالة عليه؟! [1]

---

(١) ثم ينقل الرأى الآخر ٢)- يرى **العلامه أوريجانوس والقديس أثناسيوس** أنه مزمور السيد المسيح المتألم، الذى يعانى مــن ظلم اليهود، الأمه غير الباره، ومن خيانة يهوذا، الإنسان الظالم الغاش...إذ حمل خطايانا صار كمن هو متروك من الأب.- وهكذا يرى **القديس أغسطينوس**

http://kotob.has.it

أرأيت عزيزي القارىء كيف يتم التلاعب والميل مع الهوى. !!!

ثم نكمل الحديث – المنصف – مع الترجمة، والنوع الثالث من (العبد) وهو:–

(٣) اشعيا الثاني نفسه (عبد)[1]:تكمل الترجمة : كان نبياً من تلك النخبة؛ جُلِي واضطهد، وعلى مثال (التلميذ المنتبه) (تذكّر هذا عزيزى القارئ) فقد تقبّل كلمات ربــه وبلّغها فلقي الارتياب والعداء ، ولكنه ثبت في وجه الإهانات متيقناً من أنه إن بقى أميناً لله ، سيُخْزِى مضطهديه ويشدد مناصريه (٥٠/٤-١١).

(لاحظ عزيزي القارىء كل كلمة ، ولا تنساها طوال هذه الرحلة)

(٤) العبد "قورش"..وتقول الترجمة : وهى تصريحات قد صدمت كثيراً من الناس مما لاشــك فــيه أن الملك الفارسي هو أيضا عبد الله ، فالرب هو السيد الذي يُنجِح مسعى "قــورش" القــائل لأورشليم: ستعمرين. و"قورش" هو العبد الذي يُنجح مسعى الرب القائل ستبنين .

وتركز على الطريقة اللطيفة التي يعترف التاريخ بها لــ "قورش" فتقول: إذ أجرى هذا الحكم الإلهي لعودة بنى إسرائيل على يديه ، **فلا يعنى ذلك أنه سيسحق بذلك ضحايا بابل (أسرى بنى إسرائيل) وهم قصبه حناها النير(أى الظلم والاستعباد والقسوة) وفتيلة أطفأها السجن ، إنه سينجز مهمته دون أن ينثني ، وبصفته عبداً للعبد إسرائيل ، و سيعيد هذا العبد "قورش" إسرائيل إلى الحياة فيساعد على انتشار التدبير الإلهي الذي يهدف إلى إنارة البشر بنوره وإلى توحيدهم في عهده(٤٢/١-٧) انتهى نص الترجمة.**

وأقــول: أن هذا فعلاً خير تفسير لــلنص عن هذا (العبد) الذى يقول عنه أنه : قصبه مرضوضــة **لا يكســر وفتــيله مدخـــنة لا يطفئ** ، وسنرى أنه **لا دخل لعيسى مطلقاً بهذا النص**.(وسنحتاج هذا الشرح والتعليق على الصفحات القادمة وأرجو أن لاينسى القارئ ذلك)

ثم تُذكّــرنا الترجمة بأمثلة لاختلاف التأويلات فتقول: إن اليهود المتهلنين ، الذين نقلوا النص العــبرى إلى اليونانية (**الترجمة السبعينية**) **لم يترددوا في إطلاق اسم على (العبد المجهول) الوارد ذكره في إصحاح٤٢/١:فكتبوا هوذا عبدى (يعقوب) الذي أؤيده، (إسرائيل) مختارى.**

وهكذا حسمت الترجمة السبعينية القضية ؛ حيث قاموا بوضع إسم العبد صراحةً وهو: يعقوب و إسرائيل..

---

(١) (وهو الذى عاصر السبى البابلى والعودة منه — وليس إشعياء النبى)

http://kotob.has.it

وتكمل الترجمة : **وهكذا فإن (إسرائيل) هو الذى يَعرض على الأمم هذا الحق الذي يطالب الله به وتلك (الشريعة) التى عهد إليه بها لكي (يبلغها) الى العالم.**

(أقول وأكرر آلاف المرات: لا تنسى عزيزي القارىء كل كلمة ؛ لأنه سيقال عنه أنه هو"يسوع" الذى سيمثل هذه النصوص التى هى من أخطر النبوءات لدى القوم) [1]

وتكمل الترجمة : **وكانت هناك فتره تعالت فيها المسيحية في ركاب الملوك الوثنيين.. بالإضافة الى الشعورالذى جعلهم يقرأون فى الصفحات الأليمة محن إسرائيل ؛ وفى الصفحات المجيدة إنتصارات مشيح آت.**

(وأقول للقارىء انتبه لهذه التعبيرات التى تصور لك دخل العاطفة والحالة النفسية فى خلق النصوص والتصورات عن المسيا وغيره !! فهكذا هذه التعبيرات: صورة مكررة ، وهى مهمة جداً جداً للقارىء ولأى باحث فى الكتاب المقدس)

وتكمل الترجمة مؤكدة على أن هذا العبد هو (إشعيا) كواحد من البقية فتقول: **يرى هذا الأدب الترجومى فى** اش ٥٠/١٠ : (من منكم يخاف الرب يسمع لصوت عبده) ، **تحت ملامح العبد ، ذلك النبى الذى نسميه إشعيا الثانى.** (مهم جداً جداً أن تتذكّر هذا النص) ، **كما أنه فى ٥٢/١٣، ٤٢/١، ٤٣/١٠ لايتردد فى كتابة عبدى المشيح.** ومازال الحديث للكاثوليكية.

وقبل أن نكمل المسيرة فى الإصحاحين ٥٢، ٥٣ ننقل رأى الكاثوليكيه كما تنقله من مخطوطات قمران الرئيسيه فتقول فى ص١٥٢٧: **استعدنا أقدم مخطوط كتابى يسبق النص المسورى بألف سنة ، إنه يختلف عن النص المسورى بعدد كبير من القراءات (!!!)**...وأن الاهتمام الذى أثاره سفر إشعياء فى البيئات اليهوديه يظهر أيضاً فى **الترجمة اليونانية السبعينية. فإننا نجد فيها أحياناً نصاً يختلف عن النص العبرى حتى أنها تظهر لنا تكييفاً لا ترجمة (!!!!).**

وهذا كلام خطير عن أهم ترجمة لأهم سفر لدى أصحاب العهد الجديد. ولذلك حينما نعود سريعاً الى **الاصحاح٤٩ والذى بعنوان (النشيد الثانى للعبد)** نجده يقول:-

١- إسمعى أيتها الجزر...٢- إن الرب دعانى (يقصد"العبد" الذى هو: البقيه الصالحه من العائدين من بنى إسرائيل أو حتى نبياً منهم.). **وذكر إسمى من أحشاء أمى ..** ومثلها فى اش

---

(١) وتكمل الترجمة:وإن الترجوم(هوتفسير- بالآراميه- صادرعن الشرح الشفهى للنص العبرى-لانعرف تاريخ الترجوم معرفه أكيده) ، مع أن أكثر فصوله قد حُرّرت فى وقت متأخر-لاحق للعصرالمسيحى- وقد تلاعبت به الايدى بلاشك. وكانت لحظات إضطهاد رهيبه لليهود وحرق وإباده!!!!!لاحظ تاريخ الكتاب المقدس.

http://kotob.has.it

٣/٤٦(اسمعـوا لى يابيــت يعقوب ويـا **بقية اسرائيل الذين أقِلّوا من البطن وحملوا من الـرحم)** وتقـول المشـتركة : ٣وقــالَ الرّبُّ: ((إسْمَعوا يا بيتَ يَعوبَ، يا بقيَّةَ بيتِ إسـرائيلَ،يا مَــنْ **تَحمَّلتُهُم مِنَ الرَّحِمِ ورَفَعتُ شأنَهُم مِنَ الوِلادةِ!**).. وكما تقول الحياة : (أصـغوا الى يابيــت يعقوب..ويابقية **ذرية اسرائيل الذين حملتهم منذ أن حُبل بهم !!** وتكفلت بهم منذ مولدهم ، وبقيت أنا أنا حتى زمن شيخوختكم. أنا صنعتكم لذلك أنا أحملكم-.

فالحديــث مازال عن بقية إسرائيل وعن الولادة والتى لايقصد بها ولادة الرب الإله يســوع (فهم بقية إسرائيل سواء الذين حمل بهم وهم فى الأسر وولدوا هناك، أو الذين ولدوا من إبراهيم وساره كما يقولون). .وهونفس النداء فى اش٤٤/٢١ الذى يقول:

أذكـر هـذه يـا يعقـوب ويـا إسـرائيل فـإنك عـبدى قـد جبلتك (لاتنسى قد جبلتك ، والحديث لمن ؟) وكما تقول الكاثوليكيه: **أن الله قـد إختار النبى إشعيا. كما أختار إرميا . فهـى نفس الآيـه الـتى قالها الرب لإرميا١/٥ (قبل أن أصورك فى البطن عرفتك وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبياً للأمم)**

إذن هذا العبد- إشعيا (وقد تذلل وعُذِّب...) أو ذاك العبد إرميا (كما سنرى أيضاً) أو هما وأمثالهما- مثل زربابل وحجى وزكريا..وغيرهم - كلهم عانوا نفس المصير، ويُطلق علـيهم بقية الشعب الصالحة، التى ستتولى القياده ، والتعليم ، والإرشاد ، وإعادة البناء. وجبــلهم الرب ، وحملهم وناداهم من الرحم!! .فالصفوة كثيرة، ولذلك ستقوم ترجمة الآبــاء اليســوعيين بترتيب الأسفار ترتيباً مختلفاً؛ حيث جعلته ترتيباً زمنياً بأسماء هذه الصفوة؛ فجعلته هكذا:-

**(١) اشعياء(الأول)[وهوماأطلقوا عليه النبى اشعياء١-٣٩.]

(٢) ثم سفرميخا : وقد بَلَّغ كلمة الله على عهد الملكين آحاز وحزقيا(٧٣٥- ٧١٥)، فالمحـيط الــذى عاش فيه هو محيط اشعياء...فهويتكلم- شأن عاموس - على(البقيه)، ويتكــلم شــأن اشعياء. على المَلك المشيح المسالم الذى يرفع شأن داوود وسلالته ، والــذى يصوره بملامح الراعى.ولعله يُلَمِّح إلى القول النبوى فى "عمانوئيل" الذى كان اشعياء قد أعلنه

http://kotob.has.it

(٣) سفرصفنيا. **(٤) سفر إرميا. **٥) سفرنحوم. **(٦) سفرحبقوق.

(٧) سفرحزقيال: وقد رأى حزقيال نهاية الخراب الذى شاهد إرميا بدايته ، يرجح أن **حزقيال كان فى قافلة المجلوين الأولى (٥٩٣) كان واحداً منهم فعاش عيشتهم ومات فى بابل حوالى ٥٧٠-(وجُعل مع الأشرار قبره .. ولاتنسى هذا التعبير عزيزى القارئ — فهو هام جداً)-فالمحيط الذى عاش فيه هو محيط المنفى.

(٨) سفرالمراثى: هى مجموعة خمسة أناشيد- ندب أموات- تصف خراب أورشليم والهيكل وثقة السكان التى لاتقهر بالرغم من أحوالهم التى يرثى لها. **كاتبها غير معروف...ولكنه على الأقل فى عرفهم من صالحيهم.ولكنهم نسبوها إلى إرميا.(مراثى إرميا)

(٩) ثم يأتى فى الترتيب الزمنى **سفر اشعياء الثانى (و كاتبه **غيرمعلوم** أيضاً. وربما واحد من تلاميذ اشعياء أو أهل بيته) **وهذه هى موضوع شرحنا اش ٤٠-٥٥.**

(١٠) **سفرحجاى **(١١) **وزكريا** **(١٢) ومعهم **زربابل**(كما شرحنا)**(١٣) **وعظيم الكهنه يشوع** **(١٤) وأخيراً **كاتب سفراشعياء الثالث.**

إذن هناك سلسلة عظيمة لديهم من المختارين- البقية الصالحة — وهانحن قد ذكرنا أسماء الأنبياء الذين لهم أسفار وعاشوا هذه المحنة ، **وكانوا يحق لهم أن نطلق عليهم (البقيه= العبد= اسرائيل بصوره مصغرة)** وهذا تنطبق على كل منهم- الصفات بعدها - فى نفس الاصحاح ٤٩: **وذكراسمى منْ أحشاء أمى...وجعل فمى كسيفٍ ماضٍ** (فكلهم **دافعوا وتكلموا بلسان صدق ولسان حق كسيف قاطع**-أغضب الملوك وربما أغضبوا الشعب عليهم — كما سنرى مع "إرميا" وغيره كنموذج، **وتحملوا ذنوب شعبهم وجهل شعبهم وآثامهم**).

٣*وفى ظل يده خبأنى (دليل الرعاية) - **وجعلنى سهماً محدداً** - وفى جعبته سترنى[1]. ٣

** **وقال لى أنت عبدى ياإسرائيل(؟؟!!). فإنى بك أتمجد**[1] .(هذا هو العبد الذى سيمجد الله أو سيتمجد الله به ألا وهو (عبدى إسرائيل)

---

(١) معلوم — لدى جميع العقلاء-أن هذه أساليب مجازيه-يستعملها الجاهل قبل العالم.

http://kotob.has.it

٤** فقلـــت(أى العبد): إنى باطلاً تعبت (٢)إلا أن حقى عند الرب وأجرى عند إلهى.
(وهذا عام لكل الطائعين للرب وأرجوا من القارىء –أن يـــتَسَـــمَّـــع- هذه الكلمات، ويستـــشـــعـــرها ، ثم يســـأل نفسه هل قائل هذه الكلمات إله، أم عبد بالحقيقة لخالقه العظيم ؟).

٥ والآن قال الرب: الذى جبلنى من البطن عبداً له (أى كوننى) - وكما فى"الحياة": وخلقنى (إذن الحديث عن مخلوق وليس إله أذلى - كما يدّعونه لعيسى). وقد وردت هذه الكلمه فى سفرالتكوين **حين جبل الرب آدم.**

وكـــلمة جبل بهذه الصفه لاتنطبق على عيسى ابن مريم- الإله منذ الأزل الذى لابداية له ولانهايـــة له .- كما يزعمون-!!.فهى نفس المعنى الذى تنادى به الآيات فى اش٤٤/٢١: أذكـــر هذه يايعقوب ويا اسرائيل فإنك عبدى. يااسرائيل لن أنساك محوت كالسحاب معاصيك.

(ألا يصـــدق هـــؤلاء كلام الله؟- فمن هو هذا الذى محا معاصى بنى اسرائيل ، بدون صـــلب أوفـــداء (مزعوم)؟؟!!.وأيضاً هم يشهدون أن عيسى أصبح إلهاً لأنه هو الوحيد بدون خطيّة أو معصية – فكيف يكون هو الذى ستُمحى كالسحاب معاصيه؟؟!! حيث يقول : إن الرب محى معاصيه- هذا العبد- كالسحاب ؟(٣)) ويكمل النص:

-إرجـــع إلىَّ **فقد إفتديتك**.(يقول ذلك للعبد؛ فهل مازلتم تُصرّون أن هذا العبد هو الـــرب يســـوع ، ويكون الرب قد افتداه هو ، ويكون هو المَفدِىُّ وليس الفادى ، وان تُمحى معاصيه هو؟؟؟) أفتونا أيها الحكماء.

ثم يعلـــنها عالية ومدوية فيقول فى الآيات بعدها :-**٣٣- إهتفى أيتها السموات لأن الـــرب قد فعل (ماذا ؟؟). أصرخى يا أعماق الأرض والجبال والغابات وكل شجر لأن

---

(٢) فـــالله دائماً طوال العهد القديم من أول صفحه إلى أخرها يشعرنا بأنه هوالذى فى حاجه لشعب إسرائيل(فمن أجل داوود عـــبدى وأورشـــليم شعبى).فهو–أى الرب- يتمجد بشعب إسرائيل.، ولذلك فهو يتغاضى عن كل إهانات بنى إسرائيل له.بل وأحياناً يتذلل لهم ، بل ويبكى ويصرخ ويولول - كما النساء-(راجع صفات الرب فى الكتاب المقدس).وأخيراً — كما يقول الأحباب - صلب نفسه من أجلهم –وهذه كانت بدايته وتلك كانت نهايته.

(٣) من أذى قومه ومن الأسر والذل، و لم يكن حتى قومهم يسمعون لهم- كما هو معلوم من سيرهم-.

(٣)(تخـــيل!!!! لـــيس بقليل من الماء أوحتى ماء كثير..ولكن انظر :كالسحاب الذى يدل على الكثرة الوفيرة والغزيرة ،مضـــافاً الـــيه عـــدم الـــركود ممـــا يجعل الإزالة كاملة وبلا آثار فيقول النص محوت كالسحاب معاصيك وكالغمام خطاياك......

http://kotob.has.it

الـرب قـد أفـتدى يعقـوب وتمجد اسرائيل (فليس عيسى هو الذى افتدى وتمجّد- وأعد قراءة **النصوص مرات ومرات** ، ولاحظ أنه سيتكلم بعدها **عن كورش (الفادى)** - كما سنرى - والذى سيأتى على يديه **الخلاص المجـــــانى**؛ ومؤيد كلام عبده ، ومتمم مقاصـد رسـله، القائل لأورشليم ستعمرين ولمدن يهوذا ستبنين ، **القائل لقورش: أنت راعـيّ مـتمم كل ماأشاء**.(**ومتمم الخلاص من باب أولى** الذى شاءه الله) وهو الذى سيمجد الرب وليس كما يزعمون أن يسوع هو الذى مجد الرب (على مجد الصليب)- فمـن هو العبد الفادى والمخلص؟ ٠ هل هو يسوع بعد كل ماقيل؟ وما هو معنى الفداء والخلاص؟ أفتونا أيها الحكماء ويامن صارت إليهم شريعة الرب!!

ولنعد لقراءة النص:★★**جبلنى من البطن لأرد يعقوب(شعب يعقوب) وبنواسرائيل حوله**٠ أو- **فيجـتمع** بنو إسرائيل حوله (الحياة) - **فأكون ممجداً فى عين الرب** (البقية الصالحة)- ويكون إلهى عزتى قال الرب: **أقليل أن تكون لى عبداً لتقيم أسباط يعقوب**.

إنه يتحدث عن رد وإعادة تكوين شعب بنى إسرائيل بأسباطه المعلومه..والتى لا يمكن أن ينسـب هذا العمل لعيسى ابن مريم ؛ الذى من يوم دعوته إلى الآن والعداء المستمر له من أسـباط اسرائيل ، بل وقد رفضته خاصته و لم تؤمن به وآمنت به الشعوب -- كما تقول أناجيلهم-.

وتقول ترجمة الحياة التى تحاول أن توضح مغاليق باقى الترجمات :(٦- **لكم هو يسيرٌ أن تكون لى عبداً** لتستنهض أسباط **يعقوب**(؟؟)، **وترد من نجيّتْ من إسرائيل**(؟؟)، **لذلك سأجعلك نوراً للأمم** (؟؟) (**معلماً للشريعه ومرجعاً لهم الى طريق الرب**) **لـتكون خلاصى إلى أقصى الارض**.[1](أى مخلصاً لهم بالتعليم والتوجيه وليس بالصلب على الصليب).

---

(١) وآلاف المرات قلنا أن الخلاص لم يرد ولامره واحده ؛بمعنى- صلب يسوع -الرب - ليخلص البشريه من الخطايا أو أنـه (أى المسـيح المنتظر) قد إنتصر على إبليس أو غَلَب على الصليب أو.أو..ولكن الخلاص لديهم معلوم فى كل العهد القـديم وعـلى يـد جميع الأنبياء والملوك (هوخلاص زمنى ومادى ومحدد بوقت ومكان وكيفيه معلومه) ، ورغم عدم إعترافـنا بـأن هـذا الكتاب وحى من الله.وإعترافنا - بل ويقيننا - بأنه قد كتبته ولعبت به أيدى البشر..إلا أننا نقرأ كـتاباتهم ونشـرح أفكارهم التى يحاكموننا إليها؛ وأنه - كما قال علماؤهم المحققون- ماكان يخطرعلى بال كاتب هذا الوحـى مثل هذا الفكرالغريب على جميع الأنبياء- والذى لم يتكلم به إلا أتباع بوذا وأوزوريس،كورش و فشنا وسيفا وغيرهم من أصحاب الأساطيرالوثنيه (بنصها وحرفها)-.

http://kotob.has.it

والعجيـــب أن العهد الجديد يستشهد بالفقرة (لذلك سأجعلك نوراً للأمم لتكون خلاصـــى إلى أقاصى الأرض) على أنها نبوءة عن الرب يسوع وعمله الخلاصى على الصليب !! (راجع أعمال الرسل ١٣ : ٤٧) الذى يقول: لأن هكذا أوصانا الرب قد أقمـــتك- يقصد الرب يسوع- نورا للأمم لتكون أنت – يايسوع!- خلاصًا إلى أقصى الأرض) (١)*ولا أطلـــب مـــن القارىء إلا العودة الى النصوص المشار إليها مع هذا النص الذى هو معنا ثم أترك له الحكم .

****ونعـــود إلى قـــول الرب لهذا العبد – الذى قالوا عنه أنه هو يسوع - وكما تنقله المشتركه: (لتُثير همة أسباط يعقوب، وترد الباقين من بنى إسرائيل) فما معنى يثير همة اســباط يعقـــوب ؟ هـــل يـــثير همتهم ليقتلوه - وهو الإله - وينفذوا خطة الرب فى الخلاص؟وهـــل الخلاص من الرب يسوع - بقتله – هوالخلاص المطلوب؟. وقد علمنا أن هـــذا الخـــلاص هو الذى يطلبه اشعياء؟ولكنهم يصرون على أنه هو الخلاص الوهمى من الخطـــية (بمنطقهم المتعوج) ؟؟. كلا، فإن الحقيقة: أن هناك منطقاً سديداً سار عليه كل الأنبياء وهو إخراج البشركلهم من الخطيئة وتخليصهم من الذنوب بدعوهم لإتباع أوامر الـــرب وشـــريعته ، والبعد عن معاصيه والمناداة بمغفرة الله المجانية أيضاً ؛ بمجردالتوبه والاســـتغفار ولـــيس بأن يدفع "يسوع" فاتورة الحساب مقدماً على الصليب. وبدون خداعٍ أو تلاعب بالالفاظ ، أو إختراع مسرحية قتل الإله وأن : الإله يَقتل الإله من أجل إرضاء الإله!! (٢)

وهـــل الـــنص الذى يقوله الرب لعبده (لتثير همة أسباط يعقوب) ينطبق على ظروف الرب يسوع! ؟ وهل الجزء الثانى من الآيه(وترد الباقين.. والذين تقول عنهم الكاثوليكية: المحفوظين من بنى اسرائيل وتقول الحياة: ترد من نجيتُ من اسرائيل- أى من الأسر-) فهل ينطـــبق ذلـــك علي يسوع ؟؟؟!!.أم أنه هو الخلاص العام لبنى اسرائيل المشتته فى أقصى الأرض؟؟(٣) ..وأترك الحكم للقارئ ونعود لتكملة النص:

---

(١) لو ٢ : ٣٢ ؛ اش ٤٢ : ٦ ؛ ٥١ : ٤ ؛يو ٨ : ١٢ ؛ أع ٢٦ : ٢٣)

(٢) والحـــق يقال: أنه قتل الإله من أجل إرضاء الشيطان حتى يفك من يديه الأسرى والمحبوسين فى سجن جهنم ومنهم إبراهيم وكافة الانبياء!!

(٣) وأقصى الأرض-أيضاً- أكذوبه كأكذوبة -للأبد- فأقصى الأرض تعنى الارض التى يعيشون عليها.والمشتتين فيها. وليراجع فى تعليقنا على المزاميرأيضاً فى الخلاص له ولشعبه ، معنى(الخلاص) ـــــومعنى (أقاصى الشمال ،أقصى الأرض).

http://kotob.has.it

**هكــذا قال الــرب (فادى) إسرائيل (وقدوسه) للذى هو مرذول النفس وقبيحة الأمم..

تقــول الحياة: لمن صار مُحتقراً ومرذولاً لدى الأمم وعبداً للمتسلطين.** وهنا لابد من الإشارة لوجود طرفين — على الأقل-:

١) **الطرف الأول** : فادى إسرائيل وقدوسه (الذى سيفدى اسرائيل وسيقدسونه) .

٢) **الطرف الثانى: لمن صار مُحتقراً ومرذولاً لدى الأمم وعبداً للمتسلطين.**

وهنا لابد من تحديد موقف الرب يسوع وأين هو- كما ينادى العقل بذلك -.

ونسأل : هل"عيسى" هو العبد ، أم هو الفادى والقدوس حتى لا نستمر فى مسلسل الخلــط والتخليط ونسلّم الحقّ لأهله ؟٠والعجيب أهم لن يحددوا كما تعودنا - ولكنهم سـيقولون أنه هو العبد وهو الرب فى آن واحد ؛ فهو الرب الذى نزل وتجسد فى صورة العبد ليفدى نفسه؟؟!!، وحينئذ أترك الحكم للقارىء.

وكان بإمكاننا الإكتفاء هذا وفيه الكفاية ، ولكننا سنستمر معهم حتى باب الدار٠

*****وهكــذا كانــت حالة هذا (العبد) أثناء السبى **ولكن الآن بعد الخلاص **:

يــراك- أى ياعــبد يايعقوب يابنى إسرائيل- يراك الملوك (؟؟!!) وينهضون ويسجد لك الرؤساء (؟؟!!) من أجل الرب(!!) الأمين قدوس اسرائيل الذى أصطفاك.)

ونقول أن هذا هو ماحدث بعد العودة بعد أن رُدَّت إليهم كرامتهم وعزهم.

وهنا نجد: الرب أصطفى العبد وليس الرب أصطفى نفسه ليُصلب٠

٨**- يقول الرب: **استجبت لك فى وقت رضى، وفى يوم خلاصك أعنتك** (فالله يعين هــؤلاء الضــعفاء..وليس يعين هذا المصلوب **بأن يتركه يصلب**).راجع كتابنا **(فلسفة الغفران)**

٩.احفظك وأعطيك عهداً "للشعب" لتسترد "الأرض"**[1]

ثم يــتحدث بعد ذلك عن طريق العوده الظافر بمعجزاته الفائقه فيقول:- **فيجيئون من أقطار بعيدة بعضهم مـن الشمال والغرب وبعضهم من أرض أسوان).(؟؟!!) ثم الرب سيعزى شــعبه ويرحمه مشفقاً على بؤسه.** ١٤- فقالت صهيون: تركنى ونسينى السيد، فيقول الرب : **هل تنسى المرأه رضيعها ولاترحم ابن أحشائها.**

---

(١) هــل هى أرض يسوع الوهميه-المملكه السماويه -حسب زعمهم ؟ وهل قوله : يعمرفيها الذى تهدم هو الفردوس الاهى ؟؟!!٠

http://kotob.has.it

ونســـأل: وهل إنقلب الله أماً لهم ، وهم فى أحشائه أيها الحكماء ؟؟ أم هو التعبير بالمجاز والكناية عن رحمة الرب الكبيرة بشعبه المختار والمدلّل ؟؟ أترك الإجابة للقارىء. *

١٦- **أنظـروا ها أنا قد نقشتك ياصهيون على كفى**[١]. فهو ينقش اسم **صهيون** (لفظ مفرد يراد به الشعب كله) وصورته على كفه (كناية من الكنايات ؛كما نقول إسمك محفورٌ فى ذاكرة التاريخ أو فى قلبى..و..) **مع ملاحظة أن هؤلاء هم الذين جاء يسوع ليلعنهم فى ذلك الوقت !!.**

** ١٧- **أسرَع إليك أولادُكِ – بناؤوكِ- وفارقكِ هادموكِ ومخربوكى**[٢]

وهـــنا نقف وقفة ترويحية مع "القمص تادرس" ليعلق لنا على الآية (**ها أنا قد نقشتك ياصـــهيون على كفى**) فيقول فى ص٤٤٩ : **لقد نقش الرب إسم كنيسته المحبوبة لديه عـــلى كفه بالمسامير(!!!)، لتبقى آثار الجراحات علامة حب أبدى (!!!) بل نقش اسم كل عضو فيها على كفه علامة محبته الشخصيه لنا – بأسمائنا-**..(وبدون تعليق منا، أترك الحكم للقارىء) [٣] ونكمل كلام الوحى:

١٨**- ثم يكمـــل بنا الاصحاح قائلاً لصهيون: تطلعى وأنظرى حولك! **بنوكِ اجتمعوا كـــلهم وعـــادوا تلبسينهم جميعاً كالحلى. وتتقلدين بهم كالعروس.**(لاتعليق)١٩- **تعج أرضك الخربه وديارك المتهدمة ومناطقك المدمَّرة بالسكان حتى تضيق بهم ويبتعد عنك مبتلعوكِ.**

ونعـــود ونسأل: هل هذا هو زمن يسوع؟ وهل هى عملية القتل للأبالسة وطردهم ، وحلول أرواح القدس مكانهم – كما تزعمون-؟؟!!

---

(١) صوره معبره تذكرنا بقوس قزح مع نوح.وراجعه فى سفر التكوين.

(٢) وهـــذا مستحيل أن ينسبه أى عاقل للرب يسوع وعصره – عصر الإحتلال والإذلال ودفع الجزية حتى من يسوع نفســه – ولذلـــك لايلعق عليها القمص تادرس!!) وربما لو تحدّث لقال : أنهم يأتون مسرعين لبناء (الكنيسه الجديده) وطرد الاعداء(الأبالسه والشياطين).!

(٣) وإن كـــنا لانعجب كثيراً- فقد رآه يوحنا فى رؤياه العجيبه- خروفاً(أى الرب) وعليه آثارالذبح لتكون شاهده على حبه العظيم لنا **وكم تحمل من أجلنا** (أى الرب)- نقلاً عن كتاب الخروف للآب دانيال.-وغيره من شروحات الآبـــاء-(وقـــد قمنا بالشرح والتعليق عليه فى كتابنا–وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار ، فلسفة الغفران بين المسيحية والإسلام)

http://kotob.has.it

وتقــول المشتركة: **مع أن الذين يحتلونك يخرجون** (وهذه وحدها كافية لنسف جميع مزاعمهم).

فهذا ماحدث بعد العودة فقد عادوا ومعهم ذريه إضافيه ومعهم أجانب جاءوا معهم فضاقت بهم الأرض.**.وهي تقول: **كنت مطرودة ومنفية** (ومهجورة؛ فهم بنى المهجورة التى عاد لها زوجها)- **ومن رباهم لى؟ كنت متروكه وحدى فمن أين ياتوى جاءوا..؟**

٢٤**- وقال السيد الرب: ها أنا أرفع- أشير بـيدى - إلى الأمم وأنصب رايتى إلى الشعوب **فيجيئون** ببنيكى **(أولادك)** فى أحضانهم ويحملون بناتك على الأكتاف[1].

وتقــول الحياه: فيحملون أبناءك فى أحضانهم وبناتك على أكتافهم.٢٢- **ويكـون لك الملوك آباءً مربين، وملكاتهم مرضعات ينحنون أمامك بوجوه مطرقة ويلحسون تـراب قدميك**

ونقــول: هل تم هذا فى حياة العبد المشار إليه - يسوع على زعمهم - أم أنه عبد آخر، وهو: البقية الصالحه ووطنهم اسرائيل؟.

٢٥**- ويقول الرب: **سآخذ الأسير من يد الجبار؟ وأنقذ الغنيمة من يد الطاغيه**[2]- **أنا الرب** أخاصم الذين يخاصمونكِ (ياصهيون) **وأنجِّى بنيك من بين أيديهم.**

(فمن هو الأسير ومن هو الطاغية؟ سيقولون الأسير هو آدم وذريته ، والطاغية هو إبليس وقوات الظلمة والمخلص هو الرب يسوع) . ولاتعليق!!ونكمل النصوص لعلهم يفيقون:

٢٦-** **ظـالموكِ يـأكلون من لحمهم ويسكرون من دمهم؛ كالخمر** ، وكما يشير إلى الاصـحاح٩/١٩(لايشـفق واحـدٌ على أخيه..يلتهم كل واحد لحم مساعده-أى الأعداء.) **فيعلم كل بشر أنىّ أنا- الرب- مُخلصـكِ وأنا فاديكِ عزيزُ يعقوب، وأن فاديك جبار يعقـوب** (لاحـظ لفظ :عزيز ، جبار- وعلى من تنطبق ؟ هل تنطبق على الوداعة واللطــف والإهانة. . . ، أم على العزة والقوة والمهابة و . ..وتنطبق على المصلوب أم على الصـالب.؟! **فإن لفظ جبار يعيدنا (كما تقول المشتركه) إلى الصورة التى ترسمها الآيه ٢٤/١** وهى : لذلك قال الرب القدير جبار اسرائيل: **سأريح نفسى من خصومى وأنتقم من أعدائى** .!!!..

---

(١)(هــل فعلاً أتباع الكنيسه وأتباع عيسى جاءوا على هذه الصوره أم أهم عُذبوا فى حياته وبعد مماته-مع ملاحظة أن الحديث عن بنى أسرائيل الذين قَتلوا الرب يسوع -فى عهده -وليس عن أتباع يسوع..

(٢)(فمـن هـو الجبار ومن هو الطاغية ومن هو الأسير؟؟ طبعاً سيقولون أخذهم من يدى إبليس الذى أذلّ وأهان الإله حتى فكَّ الأسرى-وفيهم جميع الأنبياء والصالحين -من الجحيم . **.

http://kotob.has.it

وهذا هو معنى الإسم فى موضعه؛ تخلَّص من الأعداء ومعه روح **الانتقام منهم** ، والتى أعلن عكسها يسوع على الصليب، حيث قال: إغفر لهم و لم يقل إنتقم منهم...كما يقول بعدها:

٢٥-** **فأرفع يدى عليكِ يا أورشليم..وأزيل كل أقذارك.٢٦- وأعيد قضاتك إليكِ كما فى الأول.ومرشديك (ومشيريكى) كما فى البداءة.فتدعين مدينة العدل، المدينه الأمينه.**

(إنـــه مقـــام رضىً على بنى اسرائيل؛ ولايمكن أن يقصد هم الذين صلبوا يسوع) ، **وســيعيد مشيريهم – جمع مشير– (فمن هم هؤلاءالمشيرون ؟ ومن هو المشير؟؟ وهل يراجعون أنفسهم فى إطلاق هذا اللقب وتخصيصه على الرب يسوع٠؟)** (١)

ثم يقولهـا صريحة٢٧- **(بالعدل) (تفتدى) صهيون!!** .٢٨- أما المتمردون والخاطئون **جميعاً فيهلكون** (!!!) ، والذين تركوا الرب **يفنون**...!!!.

(ونعيد ونسأل: أين فى خريطة يسوع وأعداء وصالبى يسوع هذا. لاتعليق) (٢).

وحتى لاتنقطع المسيرة ، ومحافظة منا أيضاً على وحدة السفر كله- كما يقولون - نكمل معاً قراءة: **الاصحاح الخمسين**

الاصحاح الخمسين

وفيه يؤكد لهم أنه لم يتركهم ، فهو لم يُطَلـّق أمهم "أورشليم*"- لاحظ تعبيرات: الأم والرحم والولادة والزواج والطلاق ولمن تشير كل هذه التعبيرات فى سياقها دون قطعٍ أو تزييف:

[*أيـــن كتاب طلاق أمكم...ولِمَن مِن دائن بعتكم (فهو لم يتخلى عن شعبه) ، **ولكن آثامكم هى التى باعتكم.** ٢- **ثم يؤكد أنهم بسبب معصيتهم حدث ذلك وليس بسبب** عجــز الـــرب عن تخليصهم وحمايتهم **(جئتكم فما وجدت أحداً ودعوتكم وما من

(١)*تعليـق عــلى كـلمة المشـير:- بعد أن قال لهم أتعبتك كثرة المشيرين(فمن هم المشيرين ؟ وهذا اللفظ- جمع- لكـلمة"مشـير" التى سيتلاعب بها القوم بعد قليل ، ويقولون أن عيسى الإله الإبن هو وحده المشير - وهى هنا- كما ترى-بمعنى الحكام والحكماء والذين سيطلق عليهم الكتاب المقدس لقب آلهة ، وليس مشيرين فقط).

(٢)٠فالفـادى والمخلص هوالرب- وليس يسوع- والعجيب أنهم يتخبطون بين أن يكون يسوع هوالعبد (المذكور) أم هو المخلص(المذكورهنا-الذى سيخلص العبد) أم هو الإله؟!.

http://kotob.has.it

مجيـــب.هـــل قصرت يدى عن الفداء؟ أم لم تعد لى طاقه على الانقاذ؟ (لاحظ مفهوم الانقاذ والفداء مِمَّن وكيف؟)

ثم يعدد صفات جبروته وعظمته فيقول:** : **أنا الذى يزجر البحر فيجف ، ويجعل الأنهار أرضاً يابسة "فينتن سمكها ويموت حيوانها من العطش"**[1] بالطبع هو لايتحدث عن ماء الحياة النابع من جنب يسوع على الصليب ولا السمكة "يسوع"- كما يرددون-..

ثم يأتى (فى سياقه الطبيعى) **النشيد الثالث للعبد

النشيد الثالث للعبد

وهـــو- (العبد) - يتحدث عن نفسه فى الآية ٤ ،٥ كما تحدثنا ، ويقول : وهبنى السيد الـــرب **منطق العلماء** (فى الحياة)) وفى المشتركة :**لسـان (التلاميـذ)**!!! وفى الكاثوليكية: لســـان (تلميذ)!! - لأُعين المتعبين بكلمة...**وأصغى إصغاء التلميذ** (التلاميذ) - ترجمتان كما قلنا إحداهما بالمفرد والأخرى بالجمع— والحياة تقول: (**حتى أسمع بإنتباه المتعلمين**).

وقلـــنا أن **هذا النشيد يُرجَّح أن يكون بدايته للعبد اشعياء - قبل العودة أو بعد العودة** - كقائد للبقية الصالحة ومرشداً (ومعلماً) لقومه ، و(متعلماً) جيداً من الرب ومن الدرس الــذى أعطاه الرب له ولهم- فهو تلميذ أو تلاميذ من البقية الصالحة - وهو ليس وحده الصالح الوحيد ، ولكنه هو ومن معه . ولذلك **فإن هذا النشيد يليق بدايته به وينسحب أيضاً على البقية معه** (فهو كشخصه ، وهو كممثل عن البقيه) فيقول:

٥- **السيد الـرب فتح أذنى (لأسمع النداء بالرجوع من الأسر وقيادة الأمة وإصلاحها) **فلم أعصِ ولارجعتُ إلى الوراء**.[2] (أى لم يهرب أويختفى- أى أنه قام والقلة المختارة معه - العبد - بتنفيذ أمر الرب ، والكفاح لتحرير الأرض والعرض وإحياء الشريعة).

ثم نأتى للنص الذى أشرنا إليه سابقاً وهو:

٦-* أسلمت ظهرى للضاربين وخدى للناتفين. وتقول المشتركة: (لناتفى اللحى). ولم أحجب وجهى عن الإهانه والبصاق.**

---

(١) (**فهل هذا هوماء الحياه للرب يسوع - كما يدعون؟؟!**)

(٢) **وهـذا يذكرنا بـنص المزامير(ولكن وهبت لى أذنـين ، فقلـبوها وزوروها وجعلوها:—وهبتنى جسداً.. وتم بناء العقيدة عليها.وأصبح هو جسد المسيح الذى سيُقدم قرباناً على الصليب . راجع الشرح فى كتابنا عن المزامير.**

http://kotob.has.it

وكمـــا قلنا من قبل أن هذا لم يكن خاصاً بعيسى فقط. بل حياة هؤلاء الفئة المختارة تكاد تكون متطابقة حتى فى نهايتها، وكما قلنا: منهم من نُشر بالمناشير، ومنهم من قُلعت عيونه وقُتل أطفاله أمام عينيه وسبيت نسائه. ولكن الملاحظ فى الآيه بعدها أنه يقول :**

-٧ **السيد الرب ينصرنى لذلك لم أخجل من الإهانة** (إذن فهذا العبد سيعيش ولا يموت ولا يخجل ، فكل ماسنقرأه فى اشعياء وإرمياء وغيرهما يتكلم عن **عذابات لايتبعها موت- كمـــا فى حال الرب يسوع -؛ ولكنها عذابات يتبعها نجاة وفوز وإنتصار**..بخلاف ما يلصقونه بالرب يسوع من جراحات وآلام الموت نفسه.ولذلك فهو هنا(أى العبد) يقول:

-٨-** **مبررى قريب** . وفى الحياة: (**منصفى قريب**) .والمشتركه تقول: (**قربت براءتى**) ،ولم يقـــل قرب الخلاص منى لشعبى وموتى على الصليب ..إنه يتكلم عن نفسه كمتهم يطلب البراءة لنفسه ويحتاج الخلاص لنفسه، **وسيدافع عن نفسه ويقف أمام خصمه**

:وقربـــت براءتى. **ومن يخاصمنى فليتقدم أمام القضاء. (٩)- **السيد الرب يعيننى** (يـــتحدث عـــن خلاصه لنفسه وبراءته هو) ،**فمن ياترى يحكم علىّ؟ هم جميعاً كثوب يـــبلون ويكونـــون طعاماً للعُثّ**.(ونسأل: وهل حدث ذلك لأعداء الرب يسوع الذين صلبوه..؟ أم أنهم كانوا مرتفعين عليه ومتسلطين عليه ومنتصرين عليه؟؟).

ولذلك تقول **الكاثوليكيه**:-(**وهـو"أى العبد" بشجاعة وعون الله سيتحمل الاضطهادات إلى أن يهب الله له إنتصاراً حاسماً**) فهو سيتحمل من الناس وليس من إبليس ، وسيهب الله له انتصاراً حاسماً على هؤلاء.

وتقول الكاثوليكيه:**حتى هذه الآيه(٩) العبد هو الذى يتكلم** (وهذا ممكن قبوله كما قلنا بشخصه أو نائباً عن أمثاله الصالحين).

ثم نـــبدأ مـــن الآيـــه ** **١٠/٥٠ بعنوان (المرحله التعليميه).من منكم يخاف الرب فليســـمع صوت عبده**...ثم يحكم على"موقدى النار" **: **ياجميع موقدى النار الدائرين حـــول شرارها ستدخلون فى لهيب ناركم وفى الشرر الذى أضرمتموه. هو عتاب لكم من يد الرب. وفى العذاب تتقلبون.**

ثم يدخـــل بـــنا النص إلى الإصحاح ٥١ وعنوانه "إختيار اسرائيل ومباركته" (لاحظ تسلسل الإصحاحات ، وهذا هو الهدف.. وعبدى المختار)

http://kotob.has.it

ويقول لهم:** إنظروا انظروا الى ابراهيم أبيكم، فهو بمثابة (**الصخرة**) التى قُطعتم منها ، وإلى ســاره التى ولدتكم[1] ،بمثابة المقلاع الذى أقتلعتم منه، الى الصخرالذى نحتُّم منه وإلى المقلع الذى اقتلعتم منه فإنه كان وحيداً حين دعوته وباركته وكثرته [2]،٣-** قد عـزَّى الـرب صـهيون وعزَّى كل أخربتها ويجعل قفارها(صحراءها) كعدن (جنة خضراء)، وصحراءها كجنة الرب.فيعود اليها الفرح والسرور...

إســتمعوا إلى ياشــعبى: **الشريعه تخرج من عندى(ولذلك سيحملها عبدى المفدى)، عدلى قريب وخلاصى آت...إرفعوا إلى السماء عيونكم وإلى الأرض من تحت.ويضرب مَـثل توكـيدى عــلى رعايته لشعبه فيقول**(السموات كالدخان تضمحل والأرض كالثوب تبلى وسكانها كالبعوض يموتون (يعنى كل شيئ له نهايه وله حدود) **أما خلاصى فمـدى الدهـر** وعــدلى لا يسقط[3]ولاتخافوا تعيير الناس ومن شتائمهم..فهم كالثوب يأكلهم العث...

ولكن صاحبنا القمص(تادرس) ص ٤٦٥ وهو يشرح الآية.٩-

**اســتفيقى يــاذراع الرب .. يقول: الكنيسه هى "ذراع الرب" التى تلبس- قوة- قيامــته - فتســتيقظ - كما - من نوم الموت. ثم يقول: الآن إذ بطُل الموت (بقيامة السيد المسيح) وانهدمت مملكة الشيطان ، إمتلأ الكل فرحاً وسعاده. وهذا قول (البابا اثناسيوس الرسولى) !!انتهى.

(وهكــذا يكــون قد شرح لنا علامات الفرح التى تنقلها لنا الآيات مع رجل الخروج والآية.٩- ★★**استفيقى ياذراع الرب** ..

رغــم أن الــترجمة الكاثولوكية تقول **عن هذه الذراع : سيجدد الرب عجائب الماضى وانتصاره على قوات الخواء الأول وعبور البحر، ليعيد المجلوّين إلى صهيون(!!)** **فهذا هو قول علمائهم فى معنى : البسى العزة ياذراع الرب ...وتقول المشتركة: البسى الجبروت ولا أدرى أين يسوع — الحمل الوديع المصلوب — فى هذه النصوص)

---

(١)((فهذا هو الرحم الذى حمل يعقوب المشار إليه)

(٢)(لاحــظ وتذكر هذا التعبير—الصخرة—لأنهم سيحاولون قصرها على الرب يسوع —وذلك بحسب منطقهم أن العهد القديم كله يشير الى الرب يسوع!! ولاحظ أن سارة ولدتهم جميعاً لمن يفهم المجاز)

(٣)(وهذه من ضمن الوعود الكاذبة من الرب إقرأها تحت عنوان "إلى الابد" فى كتابنا (حديث النبوءات) مكتبة وهبة).

http://kotob.has.it

ثم يكمل: **إستيقظى كما فى قديم الأيام (؟؟!!) وأجيال الدهور.**

ونســـأل هــؤلاء: هـــل فى قديم الأيام تم صلب الرب على الصليب مثل صلب الرب يسوع؟؟؟ [1] . وكما تعلق الكاثوليكيه على النص ٤٠/٣ (صوت منادٍ فى البريه:"أعدوا طريق الرب وأجعلوا سبل إلاهنا مستقيمة (فى الصحراء) قويمه وكل وادٍ يرتفع وكل جبل ينخفض ووعر الطريق يكون سهلاً:

(تقـول: هـناك نصوص بابلية تتكلم بألفاظ مماثله على طريق يقام فيها الطواف أو يُحتفل بالإنتصار للإله أو للملك الظافر (!!)[2] فالمقصود هنا هوالطريق الذى يقود الرب شعبه إليه عبرالبرية فى خروج جديد مثل الخروج من مصر. سبق لإشعيا أن ذكرَّ بأعاجيب الخروج من مصر دلالة على الحماية الإلهية (١٠/٢٥-٢٧) . هذا هو نص الترجمة.

وتكمـــل الـــترجمة قولها: وتَبَسَّط أنبياء الجلاء فى هذا الموضوع[3]؛ سيأتى الله كما فعل فيما مضى ليخلص شعبه[4]فيصبح الخروج الأول من مصر – بأعاجيبه...وعبورالبحر..والماء العجائبى...والغمام النيِّر– مثال الخروج الثانى من مصر ودلالته فى وقت واحد.من بابل إلى أورشليم. فى شأن الخروج هذا(راجع هوشع٢/١٦+) إنتهى كلام الكاثوليكية.

إذن يكاد يكون جميع الأنبياء المذكورين- **إرميا وإشعيا وزكريا وحزقيال وهوشع و..**- قـــد تكلموا ، وجعلوا هذا الخروج من بابل بمعجزاته حديثاً"متواتراً"، ورغم ذلك يحاول أخوانـــنا أصحاب العهد الجديد أن يخرجوه من معناه الحقيقى إلى الوهم والخيال فجعلوه خروج الإنسان من معاصيه وافتداء الرب يسوع له بأن يصلب الرب يسوع على الصليب فــداءً لهذا الشعب بل للعالم أجمع – كما ذكر "يوحنا" فى إنجيله – من خطاياه، وانتصار الـــرب وهو معلق على الصليب على إبليس، وليس بسلاح وسيف ولكن بالصليب الذي بســـط (الرب يسوع) يديه عليه لينادى على الأمم ويأخذهم فى حضنه!!!.كما يقول قداسة القمص وغيره.

---

(١) **"الآن (ذراع الـــرب اســـتعلنت فى هـــذه الأيام!!!) إستيقظى كما فى قديم الأيام** (ولدى جميع العقلاء وبجميع الـــترجمات تَصَوُّر لذراع الرب فى الماضى مع شعب اسرائيل والخروج مع موسى ومعجزات الخروج..والتى يعيدها الرب فى هذه الايام (أيام اشعيا) بمعجزات الرجوع وطريق الرجوع.

(٢) بالطبع لايقصد التعليق على الصليب والإنتصار على قوات الظلمة

(٣) فهو موضوع معلوم لدى جميع أنبيائهم – وهوحلمهم بالخلاص – الذى يشغل بالهم وهم فى سبيهم وأسرهم .

(٤)(إر١٦/١٤-١٥و٣١/٢. واش ٤٦/٣-٤، ٦٣/٩)

http://kotob.has.it

واســتمع إلى الآيات بعدها وهى تحدد ذراع الرب فتقول : ***فها هى ذراع الرب: **ألست أنت (ياذراع الرب) التى سحقت رهب وطعنت التنين .. تقول الكاثولوكية: كانت علوم الكـون الشرقيه تمثل خلق العالم إنتصاراً للإله الخالق؛ على وحوش الخواء (؟؟!!) وكانت هذه الوحوش تسمى "الرهب" أو التنين (إسمه لاوياثان-أو-الغمر)**..ثم تقول: فى زمن اشعيا الثانى لم تعد هذه الأسماء الأسطوريه إلا زكريات شعرية .(وأقول: لا أدرى كيف ولماذا يقرّ الوحى المقدّس ويثبت هذه الخرافات ؟؟)

ثم يأت بقية النص بالتوضيح الذى ليس بعده توضيح فيقول: ١١**- **فـالذين افتداهم الـرب سيرجعون (!!) ويـأتون إلى صهيون (!!) بهتاف وعلى رؤسهم فرح أبدى**...ويرافقهم الســـرور والفرح٠. ثم يعزيهم الرب ويدعوها-صهيون- ألاتخاف من إنسان يموت[1]- (وقد نسيتِ الرب صانعك).وتكمل الآية ١٤

"عما قريب يطلق الإذلاء – الأسرى - فلا يموتون"هكذا:

الترجمه	النص
المشتركه	عما قريب يطلق الإذلاء (لاحظ الجمع) فلايموتون
الكاثوليكية	تجعلـــه بصيغة المفرد : عما قريب يفرج عن (المنحنى)، ولايموت (فى الهوة)، ولاينقص خبزه (بدل خبزهم) فى الحبس (بدل الجب - السبى-)
فانديك	ولاينقص (ولايعدم) خبزهم أبداً

لاحـــظ أنـــه فى ضوء هذه النصوص :**لامانع لدى مؤلفى التوراة من أن يكون اللفظ مفـــرد مثل(عبدى) ويراد به الجمع (وهو الشعب)، ولاحظ أنه سيفرج عن المنحنى- الذليل- (بالمفرد) أو الأذلاء (بالجمع)** (؟؟!!) ولاحظ أن النص يقول عنهم :(يفرج عن (المنحنى)، **ولايموت** (فى الهوة))..وما هى هذه الهوة؟ إنها ليست هى المقبرة أو مكان الدفن . وقـــد اتخذه أتباع يسوع دليلاً على أن الرب يسوع لم يمت (وأنه قد غلب الموت) وقام من قيامته!!! [2]

---

(١) (فكـــل مـــن يموت فهو إنسان وليس إله – ولانخشاه – فأين هى قدسية الإله عندهم)-والعجيب أنهم يقولون بموت الرب الإله- يسوع

(٢)وراجع تعليقنا على هذا الخبط فى كتابنا (سفر المزامير والبحث عن الحقيقة)

http://kotob.has.it

ونعـــود لنكمل النص: ١٥ أنى أنا الرب إلهك **رب القوات اسمه، والرب القديراسمي** [١]

١٦- ****وقـد جعلـت كلامـى فـى فمـك** (كاثوليكية :علمتك ماذا تتكلم):****(وبظـل يدى سـترتك "لتغرس السموات وتؤسس الأرض")**- وهذا نص غريب - والحمد لله أن القمص تادرس لم يلتفت إليه.وخاصه بهذه الترجمه الغريبة والمريبة..

وكالعـــاده فى مثل هذه النصوص التى لعبت بها أيدى البشر وأهواؤهم..نعود إلى النص فى باقى الترجمات فنجد الآتى:-

(وبظل يدى سترتك "لتغرس السموات وتؤسس الأرض")؟!

الحياه	الكاثوليكية	المشتركه	فانديك:
وضعت كلامى فى فمك وواريـتك فى ظل يدى لأقـر(أنا) السموات فى موضـعها وأرسى قواعد الأرض.وأقـــول لصـــهيون:أنـــت شعبى.*****	٦ وقد جَعَلتُ كَلامي في فَمكَ وبظلِّ يَدي سَـتَرتُكَ لِـتَغرِسَ السَّـمواتِ وتُؤَسِّسَ الأَرضَ وتَقـولَ لِصِهْيونَ: أنتِ شَعْبي. (!!!)	علمتك ماذا تتكلم وبظل يدى سترتك أنـا الذى غرس السموات وأسس الارض فى مكانها. ***********	وقـد جعلـت أقوالى فى فمك وبظـل يـدى سترتك لغرس السـموات وتأسـيس الأرض.(!!!)

وواضح هذا الخلط والتخليط من الترجمات

فـانديك: وقـد جعلت أقوالى فى فمك وبظل يدى سترتك لغرس السموات وتأسيس الأرض.(مازال المعنى غامضا رغم الاختلاف البسيط (لتغرس-أو لغرس ، لتؤسس- أو تأسيس) ممايوهم بوجود (إثنين) والثانى فيهم هو الخالق والمؤسس.

ولكـــن المشتركه:**تقول : علمتك ماذا تتكلم وبظل يدى **سـترتك (أنـا) الذى غرس السموات وأسس الأرض فى مكانها**..هكذا.

(١) صـيغة غائب (إسمه) بعد أن قال (أنا) ؛ وهو أسلوب إلتفات نذكّر به قداسة القمص- فى كتابه المقدس- **وراجع المقدمة ومناقشة القمص فى جواز أسلوب الإلتفات عند مناقشة نشيد الأناشيدفى كتابنا حديث النبوءات.**

http://kotob.has.it

فارق عجيب ورهيب: (ستركك **لغرس السموات** وتأسيس الأرض.(!!!))- (**ستركك أنا الذى غرس** السموات **وأسس الارض فى مكانها**.)

فالنص **الأول المعيب** يجعل المخاطـَب إلهاً آخراً غير الله وهو الذى سيغرس السموات ويؤسـس الأرض ، ولـيس الله بل هو إله آخر.) بخلاف النص فى المشتركة حيث يقول القائل – أى "الرب"- أنا الذى أغرس..وأؤسس..وتقول لصهيون أنت شعبى. وتنقل

> الحـياة **لأقـر(أنـا) السموات فى موضعها وأرسى قواعد الأرض.وأقول لصهيون:أنت شعبى.**

فـبداية الآيـه تتـناقض مـع نهايـتها...ولذلك لعلك فهمت لماذا لم يقف عليها القمص(تادرس)؟؟ الذى لاتفوته مثل هذه الآيه لإثبات الألوهية المزعومة؟..ولكن لأن الآيه لا يمكن شرحها نهائباً ففضل عِدم القرب منها وتركها وانتقل إلى النصوص بعدها.

إن هـذه الآية بهذا الخلط تذكرنا بالآيه فى سفر "هوشع" – حسب ترجمة الفاندايك – وقول الرب (**وأخلصهم بالرب إلههم**) وجعلوها إثباتاً لوجود "الآب" و"الإبن" – ورغم أن الكاثوليكيه نقلت أيضاً النص الأول على مافيه من علـّة وتحريف و لم تصوِّبه ولكنها تعلق عليه وتقول: **أنها آيه مضافة ، ولكننا نجدها فى باقى التَرجمات قد صوبت**: (**وأخلصهم أنا الرب إلههم**)- هكذا فى باقى الترجمات(1)-.

**ثم ينادى الرب فى الآيات بعدها مكرراً نفس النداء.

١٧-** **اسـتيقظى استيقظى يا أورشليم** التى شربت من يد الرب كأس غضبه، شربت وجرعـت ثمالَة كأس الترنح.(2) ٢٠-** بنوك قد أغمى عليهم فهم مضطجعون فى رأس كل شارع.

---

(١). (وليراجع القارىء كتابنا: حديث النبوءات).

(٢) تقـول الكاثوليكيه(أما إستعارة كأس الغضب التى تحمل إلى المضطهدين فقد وردت أيضاً فى ارميا- حزقيال- وحـبقوق- وعـو- وزكـريا- ومز٧٥/٩) وكما يقول(القمص تادرس):كانت العادة أن يقدم للمحكوم عليهم بـالإعدام كـأس من خمرشديد حتى يترنحوا قبل تنفيذ الحكم هكذا شربت أورشليم من يد الرب كأس غضبه على خطاياهـا.- إذن لـيس يسوع وحده هو صاحب النبوءة الملفقة فى يوحنا١٩/٢٨ ((بعد هذا راى يسوع ان كل شـيء قد كمل فلكي يتم الكتاب قال انا عطشان* ٢٩ و كان اناء موضوعا مملوا خلا فملاوا اسفنجة من الخل و وضعوها على زوفا و قدموها الى فمه* ٣٠ فلما اخذ يسوع الخل قال قد اكمل و نكس راسه و اسلم الروح*)). وهكذا أصبحت نبوءة هامة.!!

http://kotob.has.it

٢٣-** فسأجعله(كأس الترنح) فى يد معذبيك الذين قالوا لك: انحنى حتى نعبر فجعلت ظهرك كالأرض وكالطريق للعابرين

ثم يدخل بعدها على الاصحاح ٥٢

والـــذى يبدأ بنفس النداء:** استيقظى استيقظى، إلبسى عزك **ياصهيون يامدينة العرس فإنه لايعود يدخلك أقلف ولانجس**(١):- ٢- **حُلــّت قيود **عنقك أيتها الأسيرة** – بنت صـــهيون.قـــيود عـــنقك يامسبيه يا إبنة صهيون. الحياه: فكى(أيتها المسبيه). ***
٣- لأن الرب قال:

مجاناً بيع شعبك وبغير فضة يفدون.(هذا هو الخلاص المجـــــانى)

٤- ثم يذكـــرهم بحال أجدادهم فى مصر..وفى آخر الأمر: ظلمه آشور(كاثوليكية) ، وفى المشتركة (ظلمته آشور).وبعدها:٥- **والآن ماذا لى فى بابل ؟**

(وهـــنا نقـــف ونكرر السؤال: أين يسوع من هذه النصوص ؟ وما علاقته **بآشور وبابل وهـــذا الخلاص المجانى المحدد** لدى جميع العقلاء والدارسين للنصوص على أرض الواقع– أيها الحكماء-؟!!).. **وتعلق الكاثوليكيه** ص ١٦١٢:

يبدو أن الله يشدد على **ـ مجانية الخلاص ـ** الذى يأتى به إلى شعبه و لم يستفد هذا الشعب من محنته و لم يَهتدِ.**ولذلك نرى زعماءه يصرخون من الألم** (العبد المتألم) **وإسم الرب يُعَيَّر** راجـــع٤٨/١١ : من أجلى من أجلى عملتُ فكيف أُدنّس؟.وحسب **التر**جمه المشتركه : مـــن أجلى أفعل هذا **لئلا يتدنس إسمى أويأخذه أحدٌ غيرى ـ**(٢) وَفى حزقيال٢٠/٩ لكنى مافعلـــت ذلك بل حميتُهُم لئلا يلحقُ العارُ إسمى.(٣) **فأنـا أمام الأمم الذين كانوا بينهم تعرفت إليهم لإخراجهم من مصر...**

---

(١) وللأســف الشديد فقد أحَلــّت المسيحيه بقيادة"بولس الرسول" عدم الختان وأصبح الرجل منهم أقلف ونجس بحســب هذا النص المقدس !!.- وهذا النص كافٍ لهدم جميع ادّعاءاتهم--..وأرجوهم أن يعيدوا تفكيرهم بحيال هذا النص وأمثاله

(٢) (ولعل أصحاب ألوهية عيسى يفيقون حينما يعلمون أنهم سرقوا إسم الرب ، ودنّسوا وأهانوا إسم الرب ، وأعطوه أقـبح الألقــاب).وانظـــر وتأمل لكلام الرب المسكين الذى يفعل كل ذلك لهم – وهم يهينونه- ولكن لأجل إسمه لأنه لوأساء أحد إلى بنى إسرائيل فإنه يعتبره إساءة له هو!!

(٣)(وبمنطق إخواننا النصارى : هل يوجد عارٌ للإله أفظع من صلبه ؟!!)

http://kotob.has.it

(وهــنا نصــرخ بأعلى صوتنا ونكرر حتى يفيق الأتباع :من هم المفديون ؟ ومن هو الفــادى – المخلص- ؟ وماهو هذا الخلاص ؛ والخلاص المجانى أيضاً؟ وهل هو الخلاص بصــلب الرب على الصليب ؟ وهل هناك عار أكبر من قتل الإله وهو الذى يقول: **لئلا يلحقُ العارُ إسمى** ؟ وهم يقولون: تحمل العار من أجلنا ، وأصبح لعنة من أجلنا !!)

وفى حزقــيال٣٦/٢٥- وأرش علــيكم ماءً طاهراً فأطهركم من جميع أصنامكم ومابه تنجستم. ٢٦- وأعطيكم قلباً جديداً (**عهداً جديداً**) **وأجعل فى أحشائكم روحاً جديداً**(!!) وأنزع من لحمكم قلبَ الحجرِ وأعطيكم قلباً من لحم. ٢٧- **وأجعـل روحـى** (**روح الله!!**) **فى أحشائكم** (!بنى إسرائيل!) **وأجعلكم تسلكون فى فرائضى وأحكامى وتعملون بها**. ٢٨ - وتسكنون الأرض التى أعطيتها أباؤكم. ٢٩- **وأخلصكم من جميع نجاستكم....٣٢ - وأنــا لاأعمل ذلك لأجلكم، يقول السيد الرب:فاعلموا وأخزوا وأخجلوا لطرقكم يابيت اسرائيل** ؟؟!.

تكمــل الــترجمة **ولكن الرب يمنحه الخلاص** (**مجانــاً**) **سيحمل شعبه على الاهتداء ويصون كرامة اسمه**[(١)] **الآيه٦/٥٢** :(**لذلك يعرف شعبى اسمى فى ذلك اليوم**)

أعــتقد أن الأمر أصبح واضحاً جداً. ومن هو (النبت) ومن هو الشعب الجديد وزعماء الاصلاح لهم (**العبد**) والبقيه الصالحه (العبد) و(**الخلاص المجانى**) - الذى بدون عمل صالح مــنهم ؛ ولكنه هبة من الله لهم ؛ **عفى عنهم** دون استحقاق منهم ، **ولكن لأجل إسمه**.- وأصبح واضحاً: (**المكان**) و(**الزمان**) و(**الحدث**) .. وهاهو النص يكمل:

شــعبى أُخذ بغير ثمن ، وحكامه يهللون وإسمى يُهان كل يوم بلا انقطاع، لذا **سيكون خلاصهم بغير ثمن (الخلاص المجانى)- الذى سيدور ذكره فى كل العهد القديم- بدون ذكر لمسرحية الصلب والفداء هذه ، ولذلك سخــر لهم (العبد) - قورش - يخلصهم بلا ثمن= مجاناً ؛ **فهو إذن المخلص والفادى ؛ مثله مثل أى مخلــص وفادى من كثير من ملوك وأنبياء بنى إسرائيل بل وزعماء الإصلاح فى كل مكان وزمان** ؛ فقورش هنا يقودهم للخلاص (**فأصبح هو المخلص والفادى والملك والمشيح والمحبوب ويد الله معه (يأخذ بيده)**.

---

(١)(والله لــو فهم أتباع يسوع هذه المصطلحات التى يعلمها العقلاء وأتباع جميع الأديان السماوية – ماقالوا ماقالوه من صلب وإهانة الإله – وليتهم يقرأون ويتأملون مايقرأون)-

http://kotob.has.it

(وهــذا هو مقصود المخلص فى السفر كله بل وفى أسفار الكتاب المقدس كله ، **وهــذه هــى قصــة "العبد" ومن هو** ؟ وما وظيفته ؟ وفى أى زمن كان – كما تحكيه النصوص –؟)

وهذا هو معنى الخلاص الذى يعلمونه جيداً(خلاص من الأسر والذل والضيق) وهذه هى صرخات الإله (يسوع!!) على الصليب **وهو يستغيث بالمخلــص** وهو – الله أيضاً!!– ولايمكن أن يكون عيسى إله ، وهو يطلب من الإله أن يخلصه ويقول (إيلى إيلى لم شبقتنى : أى إلهى إلهى لم تركتنى) [1].

***وهــنا وبعــد وقوفنا على النص: ٢– **حُلــّت **قيودعنقك أيتها– الأسيره –بنت صهيون**[2].**قيود عنقك يامسبيه يا إبنة صهيون، الحياه: فكى(أيتها المسبيه)**. *** ٣– لأن الرب قال: **مجاناً بيع شعبك وبغير فضة يفدون**.(**هذا هو الخلاص المجــــانى**)

٤– ثم يذكــرهم بحال أجدادهم فى مصر..وفى آخر الأمر: **ظـلمه آشـور**(كاثوليكية) ، وفى المشتركة (**ظلمته آشور**).وبعدها:٥– **والآن ماذا لى فى بابل ؟**..

والآن نــأتى إلى أهم وأخطر الفقرات فى تسلسلها الطبيعى **وبدون أى تكلف أو فلسفة كاذبة وأوهام خادعة**.. نصل إلى العنوان (**الإنباء بالخلاص**).

فهو يتكلم عن البشارة التى حملها (**البشير– أو المبشرون**) بالخلاص والفرحة الغامرة وكان الله معهم وقائدهم فى هذه المسيرة (مسيرة العودة) واندفعت أورشليم بالهتاف من أراضيها الخربة لأن الرب قد عزَّاهم **وافتداهم** بغير فضة (الخلاص المجانى) وأوصاهم بكيفية الخروج كما سنرى من **خلال قراءة النصوص الآتية قراءة متأنية فى مكانها ، وفى سياقها مع بقية السفر كله. وتأتى الآية****

****٧– ما أجمل على الجبال (قدمى) المبشر المخبر بالسلام ، المبشر بالخير، المخبر بالخلاص ، القائل "لصهيون" قد ملك إلهك"**.

هــذا النص الخطير الذى قد حمله إخواننا – وعلى رأسهم (**القمص تادرس**) – على المسيح والكنيسة موضحاً معنى (القدمان ، والجبال، وطريق الخلاص) الذى يحكى عنهما

---

(١)(راجع كتابنا (فلسفة الغفران) و(أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) لتقف على تفصيل هذا الزعم.

(٢) كا،م :حلّى (مضارع+ أمر)

http://kotob.has.it

ســـفر إشعياء هذا فقال فى ص ٤٧٢: **يقول: ماهما هاتان القدمان الجميلتان إلا كنيسة العهد الجديد التى تنطق خلال كلمة الله (الجبال) لتبشر بالإنجيل وتعلن أن ربنا يسوع قد (ملك) على (خشبة)- (أى خشبة الصليب) - وأنه أقامنا معه.** وطبعاً المسيح قال فى الإنجـــيل: (أنـــا هو الطريق).فأصبح هو القدمان التى تمشيان على الطريق وأصبح هو الطـــريق نفســـه - بـــنفس مـــنطق أنه هو العبد وهو الإله ، وهو الخروف وهو راعى الخراف،وهكذا باقى التناقضات-.

ثم يقول : **ما هما قدما الرب؟ إنهما الإنجيليون القديسيون..(وهذا هو قول القديس اوغسطينوس)**

وهذا ماتعودنا عليه دائماً من قلب الحقائق إلى أوهام ، والتاريخ الى خيال. ولكن هنا يُصِـــر على أن قدمى المبشر(هى كنيسة العهد الجديد)، والمبشر يكون هو العريس (الرب يسوع)...والرب يسوع قد ملك على خشبة الصليب (تعبير رائع وجميل ومعبِّر؛ أرجو أن يتأمله القارئ!!!)

ولكـــن- ولسوء حظّه - سيجد الباحث عن الحقيقة :أن **الترجمات الأخرى لاتتكلم عن قدمى بشير "واحد" ولكن عن أقدام مبشرين** - وهم البعض من البقية العائدة بفرح - كما قلنا، ونجد: **المشتركه تقول:**ما أجمل على الجبال (أقدام المبشرين) المنادين** على مسامعنا بالسلام (**الحاملين) بشارة** الخير والخلاص.(**القائلين) لصهيون: قد ملك إلهك.**

فهو ليس بشير واحد (وهو الرب يسوع المبشر) ، إضافة إلى أن النصوص تحكى الواقع الـــتاريخى المعلوم..وهؤلاء الذين أسرعوا ينادون على قمم الجبال بالأخبار السَّاره بخلاص إخوانهم بدون قتال، وهو نداءٌ بالسلام والخير والخلاص، لأنه لايوجد هناك أفرح من هذا الخـــبر. وهم ينادون على صهيون: **قد ملك إلهك** - أى رجع إليك وعاد إليك ربك - (أى : وسنعود لعبادة ربنا وإلهنا بكل صنوف العباده وأنواع الكهنوت وبناء هيكل الرب (فى وســـطنا)، ويرجع إلينا ونرجع إليه ويعود يملكنا ويسيطر على حياتنا كما كان يملكنا قبل السبى)؛ وهذا تعبير مجازى معلوم كما نقول: الله معنا أو معك ، الله يقود خطانا{**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ**

http://kotob.has.it

إِلَّـا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا } (٧) سورة المجادلة.. والله هو يدى التى أبطش بها وهو عينى التى أبصر بها و...

٨- **ها رقباؤك قد رفعوا صوتهم معاً وشدوا بفرح ؛ لأنهم يشهدون عياناً - رجوع الرب إلى صهيون (هذا يقال فى الزمان المحدد وهو رجوع الأسرى وهم يشهدون رجوع الرب لهم وليس الأمر هو مشاهدتهم لمسرحية صلب الإله)

ثم يقول مؤكداً: **- ٨- **أصوات رقبائك! قد رفعوا أصواتهم وهم يهتفون جميعاً. لأنهم يرون عياناً الرب راجعاً إلى صهيون.** **(ونسأل نحن: هل هؤلاء هم الذين هتفوا يوم صلب الرب يسوع أو تعليقه على الصليب ؟! لا أظن أى عاقل منهم يقول ذلك لأن هذا النص يشير إلى الرضا الكامل من الرب على صهيون التى قتلت الإله)

٩- **إندفعى بهتاف جميعاً- يا أخربة أورشليم- فإن الرب قد عزى شعبه وافتدى أورشليم. (و لم يقل فإن الرب قد صُلب)

****

ونعـــود لمواصلة المشوار- وفى سياق حديثنا فى **الاصحاح ٥٣ عن (العبد) ومواصفاته**- وخاصة عند شرح **الآية التى تقول عنه:**

**(يرى نسلاً وتطـــــول أيامه).

هـــنا يستشهد أصحاب الترجمة المشتركة بإرميا(٣: ١٢ـــــ ٤/١٤) [(١١) وقال لى الـــرب: **"السائبة "إسرائيل" بررَت نفسها أكثر من الخائنه "يهوذا"** (١٢) **إذهب** (يا إرمـــيا) **ونـــاد بهـــذه الكـــلمات فـى أرض الشمال** ،(وتوضح المشتركة ذلك المقصود **فتقول: حيث ذهب المسبيون**) (**فهنا** تحديد ودقة ولاحظ تعبير السائبة ولمن؟؟نقول هذا للذين لايفهمـــون المجاز!!) **وقل: إرجعى أيتها السائبه إسرائيل يقول الرب: فلايعبس وجهى غضباً عليك**(من لوعود الكاذبة للرب؟) **لأنى رحيم ولاأحقد** (؟؟)-**إلى الأبد**- ** ١٣- إعـــترفى أنـــك أذنبت حين عصيتِ الرب إلهك، وتفننتِ فى حبك لآلهه غريبه تحت كل شجره خضراء دون أن تسمعى صوتى.(وهذا كان يحدث قبل ظهور المسيح بأزمنة بعيدة ، ويذكرنا بزنا يهوذا وثامار[١])

---

(١)..**إذن ليس حاكماً واحداً ولا راعٍ واحد**- بل هوسلسلة حكام ورعاة من نسل داوود -وليس لقب "الراعى" مقصوراً على الرب يسوع فقط..والحديث أبعد مايكون عن عيسى-

http://kotob.has.it

١٤- وتحت عنوان "رجوع يهوذا" وقال الرب**: إرجعوا أيها البنون الشاردون فأنا سيدكم آخذكم واحداً من مدينه واثنين من عشيره وأجئ بكم إلى صهيون. ١٥- وأعطيكم حكاماً. حرفياً: (الرعاه)[راجع٢: ٨ح] وأعطيكم حكاماً على- مشتهى قلبي-[١] **فيحكمونهم بمعرفة وفهم..(؟!)

٦/٤: إرفعوا راية صهيون(!!)..إهربوا، لا تقفوا سأجلب بشراً من الشمال..

ثم يتكلم إرميا عن الخراب والدمار الذى لحق بها

١٠- **كشف الرب **عن ذراع قدسه على عيون جميع الأمم** (؟!) **فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا**(؟!) (قف وتأمل على كل كلمة)...ثم يخبرهم بطريقة الخروج -الخلاص- بذراع الرب الحقيقية وليست على الصليب-هكذا:

١١- **إنصرفوا إنصرفوا إخرجوا من هناك (أى من بابل) لاتمسوا نجساً، إخرجوا من وسط بابل** (وأقول: ماهو المطلوب أكثر من ذلك ليعود القوم إلى صواهم؟؟؟؟وتؤكد[المشتركة]هذا المعنى فتقول:- **تطهروا ياحاملى آنية الرب لأنكم لن تخرجوا من بابل فى عجله**[٢].)

ويكمل الوحى لهم :**ولن تغادروها هاربين لأن الرب سيسير أمامكم (و) إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم. هذه هى (ترجمة الحياه)** [٣]

وبملاحظة وضع حرف العطف (الواو) وكالعاده فى مثل هذه النصوص المربكة والمغرضة ومحاولات التحريف المفضوحة (والتى لايظهر هذا الارتباك والتحريف بالوضع أو الحذف إلا فى مثل هذه الآيات التى ترسم العقيده) **فهنا اللفظ أيضاً يحتمل أن هناك رب يسير أمامكم (و) إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم.- أى إثنين-..ولكن من رحمة الله بنا- ولعل الباطل يفيق - أنه و بمراجعة باقى الترجمات نجد الآتى:.**

١- الكاثوليكية تقول: بل أمامكم يسير الرب ويجمعكم إله إسرائيل (هنا غموض!!).

---

(١)..**راجع كتابنا (حديث النبوءات)**

(٢)..(ونسأل:هل يوجد هنا مكان ليسوع فى خط سير هذا الخلاص؟!!)وحاملى الآنيه: التى كان قد أخذها بختنصر- وهى حاله واقعه لاتحتمل التحريف).

(٣)..الرب-واله اسرائيل-، ونعود للخلط مرة أخرى ، وتلاعب القوم بالنصوص.

http://kotob.has.it

٢- الفـــانديك تقـــول: لأن الرب سائر أمامكم وإله اسرائيل يجمع ساقتكم.(غموض أيضاً!!)

** ٣-أمـــا المشـــتركة - الـــتى أجمعـــت علـــيها طوائفهم كما تقول مقدمة الترجمة- فـــتقول**(لاتخرجوا مسرعين ولاتسيروا كالهاربين **لأن الـرب إله اسرائيل يمشى أمامكم ويجمع شملكم**)

(وهنا تتضح الصورة وتكشف الترجمة المشتركة هذا التلاعب والتحريف الذى يأخذ منه القوم عقائدهم فهنا قائدهم والذى يجمع شملهم هو واحدٌ فقط وهو الله.

وأرجـــوا من القارىء أن يسلك هذا المسلك - مع مثل هذه الآيات الشبيهة والمشبوهة - والـــتى يـــنون عليها عقيدة التثليث والتثنية وغيرها- ويقوم بالاحتكام الى باقى الترجمات وسيرى العجب العجاب الذى لا ولن يراه إلا فى هذا الكتاب.

ونعود ونذكّربالعودة للمسبيين -[١]

وتتوقف الفانديك عند هذه الآية (١٢) لتنهى هذا الاصحاح، وهى: ١١- إنصرفوا إنصـــرفوا إخرجوا من هناك (أى من بابل) لاتمسوا نجساً، إخرجوا من وسط (بابل) تطهروا ياحاملى آنـية الـرب لأنكـم لن تخرجوا من بابل فى عجله[٢]**.) ولن تغادروها هاربين لأن الرب سيسير أمامكم (و) إله اسرائيل يحرس مؤخرة قافلتكم هذه هى (ترجمة الحياه).**

---

(١) **وفى زكريا إهتفى وافرحى يابنت صهيون فها أنذا آتى وأسكن فى وسطك.فتنضم أممٌ كثيره إلى الرب فى ذلك اليوم. (قارن زمن عيسى) ١٦- (كا،ح،الآباء اليسوعين) ويرث الربُّ يهوذا نصيبَه فى الأرض المقدسهويعود ويختار أورشليم. ١٧- ليسكت كل بشر أمام وجه الرب **فإنه قد استيقظ من مسكن قدسه.**

ولكنـــنا نجد أن طبعه (الترجمه المشتركه) هى الوحيده التى قامت بتصحيح هذا الخطأ ونقلت النص هكذا.١٢- ويورث الـــربُّ يهوذا نصيبه فى الارض المقدسه ويعود ويختار أورشليم. **١٣- ليسكت كل بشرأمام الرب لأنه أغار علينا من مســـكنه المقـــدس (بدلاً من:لأنه قد استيقظ من مسكن قدسه:** والتى فى جميع الترجمات .والتى توحى بأنه كان نائماً (وكالإصحاحات الآخرى تقول عنه : معيط من الخمر)..

وتقـــول الآباء اليسوعيين: أن الله يخرج من السماء ليأتى الى هيكله الذى تم بناؤه منذ قريب-وليس الهيكل هو الرب يســـوع -كما يقولون- بل هو الهيكل الذى بناه العائدون من الأسر- ومنهم زكريا وارميا واشعيا وزربابل ويشوع.) لكـــن إنظر وهم يصورون الله ينتقل إنتقال فعلى(وليس قوته أو سلطانه) ، بل بجسده من مسكنه الذى كان ينام فيه فى السموات ليصل ويستقر فى هذا الهيكل الذى تم بناؤه، كما كان يجلس من قبل على تابوت العهد..ولذلك هم لايعرفون خـــارج أورشـــليم إلهـــاً ؛ فهو لايوجد إلاّ هنا فقط.(راجع كتابنا-داوود فى الكتاب المقدس)...فلا غرابة أن نجد أهل الاناجيل ينسبون هذا النزول إلى الرب يسوع ثم يصلب .

(٢)..(ونســـأل:هل يوجد هنا مكان ليسوع فى خط سير هذا الخلاص؟!!) وحاملى الآنيه: التى كان قد أخذها بختنصر؛ وهى حاله واقعه لاتحتمل التحريف).

http://kotob.has.it

**وبالعودة الى سفر إشعياء نجد أن باقى الترجمات- ماعدا الفاندايك- تلحق بهذا الإصحاح الآيات - (١٣، ١٤، ١٥)-الغير مزجودة فى (الفانديك) وهى موجودة فى الإصحاح التالى(٥٣) برقم ١، ٢، ٣ مما يؤكد على إتصال هذا الاصحاح٥٢ وتشابكه مع الاصحاح ٥٣ واتصال السياق بموضوع واحد لايمكن فصله- وهذه نقطة هامة جداً جداً - والعنوان واحد فى كل الترجمات وهو (عبد الرب).

****

وهذا هو: الإصحاح الثالث والخمسون

وهذا هو: الإصحاح الثالث والخمسون الذى له الأهمية القصوى - فى بحثنا هذا- والذى قطعنا هذا الشوط الطويل فى قراءة هذا السفربكامله والتوضيح لكل هذه الفقرات الغامضة لنصل إلى هذا الإصحاح الذى يعتبره أهل العهد الجديد شاهداً لهم على صلب الرب يسوع (كما يقولون) ويضعونه فى منزلة كبيرة حيث يطلقون عليه (الأنجيل الخامس) ..ولذلك كان لابد لنا من خوض هذه الرحله الطويله لنعرف الحقيقة.

وحتى لاتطول بنا المقدمه وننسى أونفقد الخيط من أيدينا - وخاصه أنه كما قلنا - أن هذا الإصحاح متَّصل- بإعتراف الجميع- بالإصحاح الذى قبله اتصالاً لصيقاً، بل لقد وصل الأمر بهم ؛ أنهم جعلوا الثلاث آيات الآولى منه خاضعة ومتممة للإصحاح السابق(٥٢) وذلك فى جميع الترجمات ماعدا (الفانديك).ولهذا نجد الآيه ١٣/٥٢ هى الآيه رقم٥٣/١ فى الفانديك فقط...) وهذه الظاهرة لم تحدث فى الكتاب المقدس (وخاصه العهد القديم كله) إلا فى هذين الإصحاحين مما يؤكد إرتباط الكلام بين الإصحاحين٥٢، ٥٣ بصوره يصعب الفصل بينهما)

وقد وقفنا فى آخر حديثنا فى الإصحاح٥٢ عند الآيه (١٢) والرب ينصح البقيه الصالحه التى كانت تعانى الأسر مع المأسورين فى (بابل) بأن يأخذوا آنية الرب (التى كان قد أخذها واستولى عليها "بختنصر" وذهب بها إلى بابل.) حيث يقول لهم الرب : تطهروا ياحاملى آنية الرب لأنكم لن تخرجوا من (بابل) فى عجله.

http://kotob.has.it

والآن ووسط هذا الشعور بالفرحه برؤية ذراع الرب تفعل معهم المعجزات التى تعادل أو تفوق معجزات (ذراع الرب) نفسها التى أخرجت بنى اسرائيل من مصر مع موسى.
نكمل المسيرة مع الآيه الثالثة عشر والتى تقول***:

هوذا عبدى يعقل ويتعالى ويرتقى ويتسامى(1).

نلاحظ أن صياغة الآية تبدأ بـ (هو ذا) فهى تشير كما نقول إلى العبد (المذكور أعلاه) أو المذكـور سابقاً أو الذى تعرفنا عليه فى الإصحاحات السابقة لهذا النص مباشرة .
فمن هو هذا العبد فى ضوء شرحنا السابق للفظ العبد ؟.
وإستمراراً مع الإصحاحات السابقه- بل والسفركله- والذى تصفه الآيات بعدها ١٤-
*** **وكما دهش منه كثيرون إذ تشوه منظره أكثرمن أى رجل ، وصورته أكثرمن بنى البشر**(2)

وقبل أن نكمل فقرات ((الإصحاح ٥٣)) لابد من وقفة مع هذا العبد – الوضيع والمهان – ونتعرف عليه **من باقى الأسفار المختلفة – وعلى لسان أنبيائهم**- وليس إشعياء وحده:-

(١) قد سماه (اشعياء) بالدودة الحقيرة التى تداس ولا قيمة لها؛ ففى (إش١٤/٤١)- لا تخف يادودة يعقوب (كاثوليك،فانديك) وقالت عنه المشتركه : **لا تخف من ضعفك يا يعقوب** (!!) وقالـت فى شرحها أو يا دودة يعقوب (لاحظ الكلام عن مفرد) ولكنها تكمـل وتقـول: **ومن عددك القليل - أى يايعقوب أو يا دوده يعقوب** .(وهذا يستحيل أن يكون الحديث عن فرد كالرب يسوع!).
وتكمـل الترجمة: **أو يـا جثه اسرائيل**. وتقول: (كما فى مخطوط قمران) . ولأن يعقوب بشخصـه قد مات . .إذن وبكل تأكيد هو يقصد الشعب-شعب يعقوب-الذى يسميه "جثة" أيضاً؟.

ونسـأل هـؤلاء: وهل الشعب أصبح جثه، ثم قامت من قيامتها -كما يزيفون ذلك ويلصقونه بقيامة الرب يسوع (راجع مز١٦/١٠)-؟ بالطبع لا . ولكن ليتذكر القارىء ذلك التعبير وأمثاله من التعبيرات التى ستقابل معها فى كل الكتاب المقدس.

---

(١)..**المشتركة تضيف :جداً**
(٢)..**حسب ترجمة الحياه للتوفيق بين الأخطاء فى الترجمات**

http://kotob.has.it

وتطلق ترجمة الحياه عليه- أى العبد -: حشرة ، وشرذمة:- **لاتخف يا يعقوب الضعيف كالحشره وياإسرائيل العليل كالشرذمة لأنى سأعينك**[1] ..... ١٤ لا تخفْ مِنْ ضُعفكَ يا يَعقوبُ، **ومِنْ عدَدِكَ القليلِ ياإسرائيل أنا نصيرُكَ يقولُ الرّبُّ، أنا قدُّوسُ إسرائيلَ فاديكَ.**
١٥ سأجعَلُ مِنكَ نَورَجا جديدًا ويكونُ مُحَدَّدًا بأسنانٍ، فتَدوسُ الجبالَ وتسحَقُها،(هل هو عيسى؟؟) وتجعَلُ التِّلالَ كالتِّبن، ١٦ تُذرِّيه فتحملُهُ الرِّيحُ وتُبدِّدُهُ الزَّوبَعةُ تبديدًا، فتبتَهِج أنتَ بالرّبِّ وتفتَخرُ بقُدُّوسِ إسرائيلَ(إذن العبد ليس هو القدوس وليس هو يسوع). ١٧ إذا المَساكينُ والبائسونَ طَلَبوا ماءً وما مِنْ ماء، وألسنَتُهُم جفَّت مِنَ العَطشِ،سأستَجيبُ لهُم ولا أخذُلُهُم أنا الرّبُّ إلهُ إسرائيلَ ١٨ فأفتَحُ الأنهارَ على الرَّوابي واليَنابيعَ في وسَطِ الأودية، وأجعَلُ القفرَ بُحيرَةَ ماء والأرضَ القاحلَةَ مَنابعَ مياه (وليس بالطبع هذا الماء هو مـاء الحياة من جنب يسوع المطعون وهو معلق على الصليب) **وبدليل الآية بعدها أيضاً وهـي:**، ١٩ وأُغَنّي الأرْزَ والسَّنطَ في البرِّيَّةِ والآسَ وأشجارَ الزَّيتونِ وأُطلِعُ السِّنديانَ في الصَّحراءِ والسَّروَ والشَّربينَ جميعًا (انظر كل هذه الصور الماديّة الملموسة وليست الروحية أو الوهمية) ٢٠ ليَنظُرَ البشَرُ ويعلَموا جيِّدًا ويتأمَّلوا ويفهَموا جميعًا أنَّ يدَ الرّبِّ صنَعَت ذلـكَ وقُدُّوسَ إسرائيلَ خلقَهُ. ٢١ قدِّموا دَعواكُم يقولُ الرّبُّ وحُججكُم يقولُ ملكُ يَعقـوبَ. ٢٢ قدِّموها وأوضِحوا ما يحدُثُ. أعلِمونا ما جرَى مِنَ البَدءِ فنَتَأمَّلَهُ ونعرِفَ مُنـتَهاهُ. أو أسمِعونـا الأحـداثَ الآتـيةَ. ٢٣ أعلِنوا لنا ما سيأتي مِنْ بَعدُ، **فنعلَمَ أنَّكُم آلِهةٌ.!**(فهل هذا هو يسوع – فى وسط هذه الآلهة؟؟!- وانظر وتأمّل كيف ؟ ولمن ؟ تطلق كلمة آلهة ، وأى قدسية بقيت لهذه الكلمة ؟؟!!)

فهذه الصوره – كما يدعى أهل الإنجيل – أنها تنطبق على "الرب يسوع" حينما أُهين بهذه الصـورة (رغم أنهم يقرأون عنه فى المزامير ٨/٨٩ مثلاً(**الرب عظيم ومهيب عند جميع من حوله**).

ومـع ذلـك قـد رأيـنا : أن غيره – من البقية التى ذكرناها وذكرنا منها الأنبياء والمصلحين الذين أطلق عليهم لفظ "العبد"- كلهم قد نال مثل هذه الإهانات وأطلق عليه أيضاً لفظ العبد والمعذب. وهو يعقوب (شعب يعقوب- إسرائيل-) كله. وهم أيضاً على

(١)..(من يعين من؟:إذا كان العبد(عبدى يعقوب) قد أصبح هو(الرب نفسه"يسوع")؟!

http://kotob.has.it

درجة عالية من الصلاح- بحسب شهادة كتابهم - مثل أشعيا ، وارميا،زكريا.وغيرهم..وكما سنرى إن شاء الله.

(٢)*وفى زكريا٩ تحت عنوان إعادة بنى اسرائيل: ١١-(الحياه) أما أنتم **فبفضل "دم عهدى" معكم أطلق اسراكم من الجب الذى لاماء فيه.**

وهنا كالعادة يقولون أن **"دم العهد" هذا هو دم الرب "يسوع"** على الصليب الذى تشير إليه كل الذبائح – حتى الذبائح الوثنية-.

(إذن فما هى حقيقة هذا الدم وهذا العهد وما علاقة "يسوع" بذلك؟؟!! ومن هم الأسرى فى هذا النص ؟؟ أفتونا أيها الحكماء أصحاب شريعة الرب).

ويكمل الوحى: **إرجعوا إلى الحصن يا أسرى الرجاء فأنا أعلن اليوم أنى أضاعف لكى الأجر لقاء ماعانيتم من ويلات**[1]**-فإنى شددت لى يهوذا قوساً**(أى جعلتها قويه) وجعلتك كسيف جبار(أسرى الرجاء). **وواضح هنا **تغير حال العبد** (البقيه- اسرائيل) **من الذل إلى العزة، ومن الضعف الى القوة.** (ولاتنسى هذا الملحظ الهام جداً فى رحلتنا على الصفحات القادمة).

(٣)وفى صفنيا(وهومن جيل الجلاء والأسر)٣/١٢تحت عنوان **بقية اسرائيل الوضيعه****- ونسمع لمواصفات العبد (**كفرد أو البقية**)- وليس الوضيع والمهان هو الرب يسوع وحده!!

(وأبقى فى وسطك **شعباً وضيعاً فقيراً.فتعتصم بإسم الرب بقية اسرائيل "لايرتكبون الإثم" (الظلم)**. (مهم جداً التركيز على هذه الصفات وأن لاتنسى فى رحلتنا على الصفحات التالية للبحث عن يسوع) ، **"لايرتكبون الإثم"** ولاينطقون الكذب ، **"ولايوجد فى أفواههم غش" (لسان مكر).**

(لاحظ وتذكّر ولاتنسى هذه المصطلحات التى سيقصرونها – كالعادة – على الرب يسوع وحده – وتأمّل على من أُطلقت ؟؟!!!!)

ثم يكمل مواصفات هذه البقية : **لأنهم سيرعون ويربضون ولاأحد يفزعهم (عهد سلام)**.(أكرر: لاحظ وتذكر هذه المصطلحات – **عن بقية شعب اسرائيل العائدة**– وليست على فرد واحد) ١٤- **هللى يابنت صهيون اهتفى ياإسرائيل إفرحى وهللى**

---

(١).(فهو **سيبارك** شعبه بنى اسرائيل ،وليس يلعنهم بما فعلوه مع الرب يسوع)

http://kotob.has.it

مـــن كـــل قلـــبك يابنت أورشليم **فقد ألغى الرب الحكم عليك وأبعد عدوك**(**ورد عنك أعداءك**).**فى وسطك ملك اسرائيل الرب** (المشتركة: الرب ملك اسرائيل هو)

لاحظ الزمان المحدد قبل وصول الرب يسوع وتعليقه على الصليب.ولاحظ قوله بعدها لمدينة صهيون — التى قتلت الإله فى عهد يسوع-: فلا ترين شراً من بعد.- وهذا يُكذّب ماتنبأ به الرب يسوع من دمار أورشليم بعده، وهذا لايشير إلى تجسُد الإله (بينهم) حتى تـــتحقق الآية- التى يزعموها على الرب يسوع-: فى وسطك ملك إسرائيل الرب أو الرب معنا.[1]

١٦- وفى ذلـــك الـــيوم (أى الذى عاشه صفنيا هذا واشعيا وزكريا وارميا) ، يقال لأورشـــليم: لاتخاف ياصهيون لاتسترخ يداك[2] ١٧- الرب إلهك معك - **وهـو المخلص الجبار** (؟؟!!)- ويُسَرُّ بكِ فرحاً - وبمحبته يحرسك.

(أرجو — من الإخوة — أن يحددوا لنا مكان يسوع على هذه الخريطة !!!).

وتحـــت عنوان **عودة الشتات**:(تقول كاثوليكية): **من الأرجح أن هذه الأقوال النبوية يعـود عهدهـا إلى الجـلاء**.. ✠*(وكان يكفى هذا القول من الترجمة والعنوان البارز الذى وضعه علماؤهم لإغلاق باب البحث عن يسوع ولكننا سنكمل معهم حتى باب الدار)

١٨- كما فى يوم عيد يترع عنك الشقاء فلا يكون عليك عار ١٩- ها أنا فى ذلك الـــزمان أبـــيد جميع الظَالمين (؟؟!!) - **أخلـــص المبعدين عن أرضهم**.(**؟؟!!**) ، **وأجمع كل المتشـردين وأجعـل للبائسـين فـى الأرض إسماً وتـسبحة حمد**) المشتركة (هل هذا هو زمان عيسى؟ بالطبع لا وألف لا) .

والعجيب أن الكاثوليكيه تقرأ الآيه١٩ هكذا(هاأنذا أبيد جميع الذين يذلونك فى ذلك الـــزمان ، **وأخلص النعجه العرجاء** (**بدل المبعدين عن أرضهم**) و هذا التعبير لابأس به فى اللغة وهو من المجاز المعلوم لأشبال المدارس ؛ فليس هناك نعجة على الحقيقة ولاخروف) وفى الحـــياة : وأخلـــص الأعـــرج (؟بدل النعجة؟) وأعيد المسبى (؟؟) وأجمع النعاج المدحورة (بصيغة الجمع بدل النعجة - وهم من نفس فصيلة الخرفان - أو زوجاتهم-)

---

(١).(لاحـــظ أن أيـــام عيســـى كان الإذلال لهذا الشعب تحت الإحتلال ، ووعدهم"عيسى" بالخراب والدمار فى النص الإنجيلى المشهور —ياأورشليم ياقاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين.....ها إن بيتك يترك خراباً.

(٢).(لعله يشير إلى الإستعداد لصلب الإله!!- حسب مفهومهم!!!).

http://kotob.has.it

وقالت الترجمة: **أجمع النعاج بدل (وأجمع كل المتشردين)**. ولك أن تعيش مع الرمز، والمعنى واحد لمن يفقهون؛ ليعلموا معنى الخلاص ولمن ؟ وماالمقصود بالنعجة العرجاء، أو الخروف، أو المشردين..ويفهموا المجاز، وأنه ليس هو الرب يسوع (الرب الخروف – كما يرددون فى كتبهم على الملأ–؟)

وتكمل النصوص : وأجعل لهم حمداً واسماً فى أرض عارهم كلها. **وهذا ما يقصده فى مواطن أخرى –"اش٧/٤٢" وتقوله الفانديك: أخلص (الظالعة) وأجمع (المنفية) فى الوقت الذى فيه آتى بكم ، وفى وقت جمعى إياكم لأنى أصيركم (يابقية اسرائيل) إسماً وتسبيحاً فى شعوب الأرض كلها حين أرد سبيكم قدام أعينكم**(١) (والذى أطلق عليه الأعرج– والنعجة العرجاء– والمشردين = ولايقصد النص – كما يرى القارىء – الإشارة الى معجزات الرب يسوع فى شفاء الاعرج الذى أخذوه من هذا النص!! وقاموا يضللون به أتباعهم الذين لايقرأون أو يحاولون . والنص لم يقل حين ينتصر الرب يسوع على الصليب ويقضى على الشيطان!!! بل إنه من الجنون أن نقول أن المقصود هنا هو: "يسوع" الناصرى.

١٥–* (رب القوات يسترهم... فيأكلون ويدوسون–(أى الأعداء !!)...ويشربون دماءهم كأنهم خمر، والرب الههم يخلصهم فى ذلك اليوم (؟؟؟؟) كغنم شعبه – مثل حجارة تاج تتلألأعلى أرضه)

وهو– نفس اليوم(؟؟)– الذى قال فيه "اشعياء"١١/١٠–١٦ :(٢)

---

(١).(وليس فى الخفاء والوهم والخيال !!)–

(٢).وفى ذلك اليوم– أصل يَسّى–(الذى من نسله –داوود –ثم –زربابل و كثير من الملوك من نسل داوود) **إياه تلتمس الأمم ويكون مسكنه مجيداً...فى ذلك اليوم(لاحظ وتذكّر) يعود السيد– فيمد يده ثانيه ليفتدى بقية شعبه من بقى منهم فى آشور،مصر،....وجميع المنفيين من اسرائيل ويضم المشتتين من يهوذا والنص بعنوان: العودة من السبي ١٠في ذلكَ اليومِ يرتفعُ أصلُ يسَّى رايةً للشعوب تطلُبُهُ الأُمَمُ ويكونُ موطنُهُ مجيدًا. ١١وفي ذلكَ اليومِ يعودُ الرّبُّ **فيَمُدُّ يَدَهُ لافتداءِ بقيَّةِ شعبِهِ في أشُورَ ومِصرَ وفتروسَ وكوشَ وعيلامَ وشِنعارَ** وحماةَ وفي جزُرِ البَحرِ. ١٢ويرفَعُ الرّبُّ رايةً في الأُمَمِ ليَجمَعَ حَولَها المَنفيِّينَ مِنْ بَني إسرائيلَ والمُشتَّتينَ مِنْ بَيت يَهوذا في أربَعة أطرافِ الأرضِ. ١٣فيزولُ حسَدُ إسرائيلَ وتَضمَحلُ عداوةُ يَهوذا، فلا إسرائيلُ تحسُدُ يَهوذا ولا يَهوذا تُعادي إسرائيلَ. ١٤فيَجتاحونَ معًا سُفوحَ الفلسطيِّينَ غربًا، ويَنهَبونَ بَني المشرقِ جميعًا يُلقونَ أيديَهُم على أدومَ وموآبَ ويكونُ بَنو عمُّونَ في طاعتِهِم. ١٥ ويجفِّفُ الرّبُّ خليج بحرِ مصرَ بريحِهِ اللاَّفحةِ ويهُزُّ يَدَهُ على النَّهرِ الكبيرِ ويشُقُّهُ جداولَ سبعةً فيُعبَرُ بالأحذيةِ. ١٦فيصيرُ لبقيَّةِ شعبِهِ في أشُّورَ طريق، كما كانَ لبَني إسرائيلَ يومَ صَعِدوا مِنْ أرضِ مِصرَ (إقرأ وحكّم العقل. ==

http://kotob.has.it

٢٠- فى ذلك الزمان(؟؟؟؟) ٩ أجمـــــعكم (!!) وآتـــى بكم (!!) لأنى سأجعل لكــم إسمـاً وحمـداً فى جمـيع شعوب الأرض (وفى الحياه) :- **أجمعكم من الشتات وأعيـــــدكم إلى موطـنكم** (؟؟؟) وأجعــل لكم مقاماً شريفاً محموداً بين جميع شعوب الأرض(؟؟) حــين أرد لكــم إزدهــاركم (؟؟)**عـنـدما أردكــم من جلائــكم - على عيـــــونكم؟؟؟**(وليس فى الخفاء والخيال وعلى قوات الظلام و ٠٠)- قال الرب ٠

١٥- ثم تأتى هذه الآيه لتكمل لنا الحديث عن هذا(العبد!!) تقول

**: فإنه هكذا يذهل أمماً عديدة فيُكمُّ ملوكٌ أفواهَهم أمامه

وكمــا تقــول المشــتركه: **والآن تعجبُ منه أممٌ كثيره** ، ويَسُدَّ الملوكُ أفواههم **فــى حضـــــرته** (وليس فى غيبته – كما يقولون عن يسوع وتقديس ملوك النصارى له فى هذه الأيام – فى غيبته) **لأنهم يرون غير ما أخبروا به ويشاهدون غيرما سمعوه....**)

وهــنا أعــتقد ويعــتقد معى القارئ أن هذا الأمر لم يحدث فى حياة يسوع مطلقاً ، فعيسى مات وهومطارد وخائف ومختفى عن الأعين (!!).بل ويصلى برعده ويتساقط عرقه كقطرات دم نازله على الأرض ، ويطلب من إلهه أن يعبر عنه هذه الكأس. وضُرِب وأُهين **وليــته نَجَى بعد ذلك وأصبح ملكاً أوعظيماً تَسُدّ الملوك أفواههم فى حضرتـه** ..بل إنه **أنهــى حياته هذه- بهذه الإهانات- وأنهاها على الصليب ٠وهو أيضاً يصرخ صراخ الاستغاثه! ويقول:إلـــــــهى إلـــــــهى لِمَ تركتـــــــــــنى!.**

== ٦-ويتكلم عن رد سبى يهوذا واسرائيل-** وأبنيهم كالأول - وأطهرهم من كل إثمهم.(وتمّ التطهير –بنص الكتاب-دون صلب للإله –فهل كذب الإله ؟!)٠

وحــتى إرمــيا نفسه يقول ٣٣-١٥-فى تلك الايام(وفى ذلك الزمان) أنبت لداوود -غصن البر-فيجرى عدلاً فى الأرض. ١٦- فى تلــك الايام يخلص يهوذا (؟!) وتسكن أورشليم آمنه (؟!!!) ، وهذا ماتتسمى به -الرب برنا- (م:الــرب صــادق معــنا) وهــذا أمرطبــيعى لأنه هكذا قال الرب لاينقطع لداوود -إنسان يجلس على كرسى داوود...وتقــول المشــتركه: لعل الاسم(الرب صادق معنا) يشيرإلى صدقيا(وهذا الرجل العظيم يستحق ذلك فعلا وحقــاً-وقيل أنه هونفسه إبن اشعياء –عمانويل –) إذاً: هنا زمن محدد وتاريخ واضح ولادخل ليسوع به مطلقاً- وكفى!

وقلــنا وشــرحنا سابقاً أن غصن البروالنبت هذا أطلق على "زربابل" كماشرحنا وهو واحد من السلاله الداووديه والــذى قــام ببناءالهيكل (باراً.مخلصاً.وديعاً.راكباً على جحش إبن آتان ويستأصل المركبه من أفرايم وقوس القتال (عهد سلم وآمان) ويكون سلطانه من البحر إلى النهر وهكذا (فالحمار حقيقى والملك الذى ركبه ملك حقيقى)وهم قد جعلوا الحمار ليسوع حقيقى، ولكن الملك جعلوه ملكاً وهمياً (حاكم على القلوب).

http://kotob.has.it

وكمـا شـرحَت الآيات السابقه فى الإصحاحات الماضية- **وكان منظره مفزعاً (وحقيراً ومرذول النفس وقبيحه الأمم عبد) أستعبد للطغاه وأسلم ظهره للضاربين وخده لناتفى اللحى ولم يستر وجهه عن الإهانات والبصاق)**.

هـذه الآيات كلها مررنا عليها وقلنا أنه: كان صوره للعبد الصالح نبياً كان ، أو كاهناً ، فـرداً فى البقـية أو (البقيه الصالحه ،والتى نقش النبى إشعياء- إسمها- فى تسمية لإبنه "شآرياشـوب"(والذى معناه البقية تعود)- ولما عادت البقيه أو العبد (أى لم يمت هذا العـبد) وعـاد إليها النصر والعزه وسخرلها الرب الخلاص -المجـانى- وعلى يد "كورش"...وأصبحت أمة (مهيبة) يحكم فيها الرب (حكَم إلـهنا) .. حينئذ يحق لنا أن نقول- كما تقول النصوص فى سياقها-:(تعجب منه "أى من هذا العبد" أممٌ كثيره، لأنهـم حسـبوا أن الضربة كانت قاضية له "أى لبنى إسرائيل" ولن تقوم له قائمه - وهكـذا كـان ظاهرالصورة - لولا أن أرسل لهم الرب "كورش" مخلصاً لهم خلاصاً مجانياً-(نكرر: هذا هو الملخّص ، وهذا هو الخلاص المجّانى.)..

وبعد أن عاد للعبد - إسرائيل- مجده وأصبح (**يوفق ويتعالى ويرتفع ويتسامى جداً**) فقد أصـبح (الله معه) وكما تقول الكاثوليكيه: **هكـذا تنتفض "أممٌ كثيره" (!!) - أى منه- وأمامه يَسُد الملوك أفواههم خوفاً منه -"أى إسرائيل الجديد"- أو إجلالاً له..وهم- أى"الأمم والملـوك[1]"- ماكانوا يتوقعون ذلك - وما أخبرهم أحد بذلك(ومن أخبر بذلك)- أوتنبأ لهم أحد بذلك** - فإنهم (**رأوا مالم يُخبّروا به وعاينوا مالم يسمعوا به**)..**فهم تعجبوا فى البداية** (حيـث أصـبح العبد إسرائيل ذليلاً بعد أن كان عزيزاً)، ثم تعجبوا ثانيه (بعد أن رأوه وبطـريقة مفاجـئة وبـدون قتال وعلى يد ملك كافر(كورش) - وهم شعب إسرائيل المختار- قد أصبح عزيزاً مهيباً.

هـذا هـو ملخص السفر كله وما تنطق به الآيات دون قطع لسياقها أو تحريف لمعناها، ولا يمكـن بأى حال من الأحوال أن ينطبق هذا الأمر على عيسى إبن مريم نهائياً؛ فهنا يتكلم عـن عذابات بعدها حياة وعزة وكرامة وهيبة. ثم هو - فى النهاية - يحكى واقع تاريخى ولـيس نبوءات ملفقة. أماهناك- عند عيسى- فإنهم يتكلمون عن عذابات تسبق الموت وعن أوهام لادخل للسياق بها.

---

(١).(وليس قوّات الظلمة والأبالسة، وفى الخفاء ، وعلى الصليب!)

http://kotob.has.it

ولذلك تتعجب الآيه بعدها(٥٣) بأسلوب تلقائي يقول: **من صدّق ما سمعنا به؟!.** (وهذا الأسلوب تقوله في حالة الدهشة) - **ولمن تجلت ذراع الرب!!!!!**

تقول الآباء اليسوعيين: (**ترمزالذراع إلى القوه فإن الله هوقوى. وقدوس. في آن واحد**)

والسؤال هو: هل موت أحد على الصليب يحتاج إلى قوه من الشخص (الميت)؟؟كلا. وإن كـان المقصـود أنه ضحك على إبليس فإنه يحتاج إلى حكمة ، وليس إلى قوة - وكلا الكلامين هراء-.(والأمر لايحتاج إلى إعادة شرح ولكن الى إعادة تفكير وتقوى لله، وأن يذهـب القـارئ بخاطـره إلى ذراع الـرب التي أخرجت موسى ومن معه من بني إسرائيل[1].

** **فهذا الجيل الذى لاذنب له**: (العـبد= البقـيه) **نبت - كبرعم** - أمامه. وتقول المشتركة (أمام الرب) **وكعرق في أرض قاحله**، ونما - هذا البرعم - مهان وذليل لاشكل له فننظر إليه (أى من الإهانه والجوع والمرض)...**ولابهاء ولا جمال فنشتهيه.** ٣- **محتقر ومنـبوذ من الناس** (وهم أسرى أذلاء لامأوى لهم ولاشيئ عندهم من مَسرّات الدنيا)- **وموجَـعٌ متمرسٌ بالحزن** (وهذا معلوم) ، **ومثل من تحجب عنه الوجوه ، مزدرى فلم نعـبأ به. حسبناه مصاباً مضروباً من الله ومنكوباً** (يعنى حسبناه - إسرائيل- لاتقوم له قائمه ، أو أنه - أى العبد والبقية - كان مجرماً في حق الله فضربه الله ، وأصبح مضروبًا مـن الله ومنكوباً)..٥- ولكن الحقيقة أنه هو (العبد = البقية الصالحة وفيهم الأنبياء) **مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل خطايانا ، سلامه أعدّه لنا ، وبجراحه شفينا**)

وتشـرح الكاثوليكـيه ذلك في ص١٦١٣وتقول : **هذه (الآلام والابتلاءات) في الواقع (شفاعة وتكفير) للخطايا ، وتشيرالترجمة إلى الآيه٤/٥٣،-٦-٨-١٠-١٢**-**حيث تقول: (لقد حمل هوآلامنا . واحتمل أوجاعنا " أى العبد الصالح..أوالفئة الصالحة التى كُتب عليها الجلاء والعذاب وهى لم تعمل سوءً ولكن لأن الآباء والقوم هم الذين أساءوا".**

(ونقول: هكذا كحال جميع الشفعاء من الأنبياء والمرسلين والصالحين، وهو مشهد متكرر عـلى صفحات التوراه وعلى مرأى البصر تراه كل الأجيال وهو : أن يحمل إنسان برئ ذنب مجتمع فاسد).

---

(١).وطبعاً ناهيك عن القول بلا دليلٍ - نقليٌ أو عقليٌ- بأن ذراع الرب التى أخرجت موسى كانت هى -الرب عيسى نفسـه!!!- قـل هـاتوا بـرهانكم إن كنتم صادقين.وكفى تحقيراً لنعمة العقل أوتحطيماً للعقل أوإلغائه- بل والتطاول بالتحريف على العهد القديم أيضاً.

http://kotob.has.it

وأنا أعلم عزيزى القارئ أنى أطلت عليك ، ولكننى كلما قلبت صفحه من صفحات الكتاب المقدس وجدته-(كله) - ينطق بالكذب على هذه الدعاوى التى تزيف التاريخ وتزيف التوراة وملحقاها من أولها إلى أخرها-(أكثرها هى عليه)- لتفرض عليها وهماً وتجعله حقيقه - ثم يبنون علي هذه الأوهام مايبنون من العقائد الباطلة وكأنها أصبحت كـــلأً مباحاً لكل أنواع التحريف - سواء تحريف اللفظ أو تحريف المعنى المفهوم- وهو نـــوع آخر من التحريف، ورغم غرابته لكننا نجد له أتباعاً لايحصون كثرة...ولعله يحسن بنا قبل أن نكمل مسيرة النقاش أن نوضح خطورة هذا الأمر ونعيش مع واحدٍ من هؤلاء -"أصحاب هذا الفكر"-.

وتحت عنوان: الاصحاح (الثالث والخمسون) بعنوان (المسيح المصلوب) [(١)]

يقـــول كاتبـــنا القمص تادرس ص٤٧٥ (يعتبر هذا الإصحاح من أروع الإصحاحات المحبـــبه لدى المؤمنين لأنه يكشف عن سرالصليب وقوته (هكذا يقول!!)، حيث بسط الـــرب يديـــه (أى عـــلى الصليب) بالحب العملى ليخلص البشريه كما سبق فقال: وأخلصكم بذراع ممدوده٠ (لك أن تتخيل ذلك - وأنت فى كامل قواك العقلية - وقد شرحنا وشرحت ترجماتهم ماهى (ذراع الرب) - ..وأترك لك الحكم [(٢)]

ثم يشرح لنا قداسة القمص وقد تحدث عن منظر المخلص وكيف أن منظره محتقر ومخذول مـــن الـــناس - محتقر فلم نعتد به - فيقول : بينما المسيح عليه السلام بحسب الأناجيل موصوف بعبارات تفصيلية هى مغايرة لشخص يوصف بالإحتقار[(٣)] (أما فى إشعياء- كما

---

(١).كما يسميه القمص "تادرس ملطى" ومعه جميع آباء الكنيسة!!

(٢).والعجيب أن هذه الآيه فى سفرالخروج٦: ٦ويتكلم فيها الرب مع بنى اسرائيل؛ مع موسى-ونعلم جميعاً ماذا فعلت الـــذراع المـــدودة مـــع موسى - على فرعون وقومه- وكلنا يعلم سفرالخروج..ولكنهم ولأنهم وضعوا يسوع موضع الرب..فلاغرابه!!

(٣).مـــع ملاحظة أن النص هنا لايتكلم عن حالته على الصليب.ولكن يتكلم عن سنين طويله أو قصيره فى حياته عاشها بين هؤلاء القوم.ولاشك أن هذه المقارنه لاتتناسب مع ماوصف فى الأناجيل من أنه كانت الجموع العظيمه تسميه بالنبى العظـــيم "قـــد قـــام فينا نبى عظيم" لوقا٧: ١٦وعندما دخل المسيح عليه السلام القدس أنطلقت الصيحات بالتهليل من الجمـــوع الكـــبيره قائله(هذا يسوع النبى من الناصره)متى ٢١/١٢،١١..وهذا الذى يُعلّـــم فى المجامع -مُمَجَّـــداً- من الجميع!!(وكان يعلّم فى مجامعهم ممجداً من الجميع) لوقا٤: ١٥لاحظ لفظ(من الجميع) وهوالذى ذاع صيته وتبعه جموع كـــثيره من الجليل والعشرمدن وأورشليم واليهوديه ومن عبرالأردن (متى٤: ٢٥) وطبقاً للأناجيل-فإن الشعبيه التى كان يتمتع بها المسيح عليه السلام جعلت من الضرورى -أن يؤخذ المسيح خفيةً للقتل -حيث كان الكهنه يخشون تظاهرات الناس(مرقس١٤: ٢).

http://kotob.has.it

يقول القمص: أنه كذا مفسداً أكثر من الرجل) ولكن خلال هذا المنظر المؤلم ، نضح بحبه وبدمه ، على أمم كثيرين ففداهم (اش٥٢: ١٥!!)

ثم يكمل ويقول: هذا مايعلنه هذا الإصحاح بكل وضوح!!!..

وكما يقول القديس "اكليمندس الرومانى": المسيح هو مسيح المتواضعين لا المتعجرفين علـى قطـيعه[١]، فإن صولجان عظمة الله - ربنا يسوع المسيح - لم يأت فى موكب الكـبرياء والزهو - **مع أنه كان قادراً أن يفعل هذا**[٢] - لكنه جاء فى اتضاع كما أعلن عنه الروح القدس[٣] .

ويقول مكملاً:(١)- الصليب " سرّ فائق ": يفتح النبى (يقصد اشعياء) حديثه عن الصليب.

(وأقـول مندهشاً ومتسائلاً: فى أى موضع فى هذا السفر كله ذُكر ذلك الصليب؟! وقد رأينا وسوف نرى سوياً صدق هذا الإدعاء من كذبه)

ولكـنه - ويالأسف- يعتمد فى حديثه هذا على النص الذى شرحناه فى سياقه وهو: (**من صدق خبرنا؟ ولمن استعلنت ذراع الرب؟!**) وجعل هذا النص هو ذكر الصليب!!! وأصبح بسببه هذا العنوان البارز لهذا الإصحاح !!!

ولكـنه يكمـل ويقول:إن كان معاصروا إشعياء النبى لم يستطيعوا قبول النبوات الخاصـه بظهور"قورش" لرد الشعب من السبى البابلى فكيف يقدرون أن يصدقوا أمر الصـليب؟!!!![٤] ويعـود صـاحبنا(تادرس) ليقول : حقاً إنه (أى أمر الصلب) سرّ

---

(١).(ولماذا كان ذليلاًعلى أعدائه؟)

(٢).عبارة إستدراكية يكررونها كثيراً فى مثل هذه المواقف المناقضة للواقع والمنطق)

(٣).ولانـدرى : أين الدليل؟!!أليس الأفضل له ولكم أن يكون مثل إخوته من الانبياء وعبيد الرب- الذين تلهثون على أن تشبهونه بهم- وتعقدوا المقارنات معه ومعهم.؟؟)

(٤) هـذا منطق عجيب!! فإن بنى اسرائيل يعترضون على أن يقوم بمهمة الإنقاذ لهم ، قائد كافر ، ولهم الحق فى ذلك- فأين المسحاء والملوك من نسل داوود وبيت داوود الذى هو:كبيت الرب كما فى- زكر١٢: ٨ ويكون بيت داوود **مثل الله مـثل مـلاك الله** أمامهم (وأرجو أن يوضّح لنا الأحباب المقصود من قوله **مثل الله مثل ملاك الله ؟؟**].ألا يكون هذا التصرف فى نظر المؤمن والكافر مدعاةً للظن ،(**كما تعبر الآباء اليسوعيين**)- بأن آلهة بابل وغيرها أقدر من الرب، وأنه لاقيمة للمؤمـنين ، ولا لرب المؤمنين. وعلى كل حال فالحديث عن قورش حديث عن حقيقة واقعة وحدثت ، أما الحديث عن تجسد الإله المزعوم فلم يحدث إلا فى عالم الوثنيه والأفكار والأساطير الوثنيه كما سنرى تحت باب الوثنيه فى الفكر المسيحى فى كتابنا "فلسفة الغفران").

http://kotob.has.it

عجيب!! يقف أمامه السمائيون!! والأرضيون !! فى دهشه ؛ إذ يرون (!!) ذراع الرب قد أستعلنت خلال التجسد لكى يبسط الرب يديه على الصليب ، ليحتضن الأمم واهباً إياهم (قوة قيامته) وبهجتها خلال شركتهم آلامه وصلبه!!!!!!!!

والعجيب - كما قال البعض من علمائهم - أن الثابت بالإجماع هو: أن حادث القيامه المزعوم لم يره أحدٌ من اليهود أو الأعداء (مطلقاً) [(١)].

وأرجو القارئ أن يعود ليقرأ هذه السطور تحت عنوان سرّعجيب (أى الصليب) وكيف استعلنت ذراع الرب - التى علمناها وعلمنا قوتها فى إخراج موسى على الأقل- ولكنها هنا (فى فكر القديسين) تتجسد - هذه الذراع القوية - وتظهر بوضوح يُدهش السماويين والأرضيين، وهى تُصلب وتُسمّر!!...ولا يمكن التعليق منا وأتركه للقارئ الذى يتابع النصوص والأحداث.

ويقول القديس كيرلس: إن الله ،ابن الله ، ذراع الرب ، يَحتمل آلاماً كهذه ثم يقول: يبقى موضوع إستعلان ذراع الرب - أوتجسد كلمة الله - موضوع دهش الخليقة السماوية والأرضية ، كيف يصير الكلمه جسداً؟!! بأى كلمه نبارك الله (!!!) وأى شكر يمكننا أن نقدمه له؟! ،أنظر يا إنسان ماذا صار الله من أجلك؟![(٢)] . ثم يقول: مع كونك إنساناً أردتَ أن تكون إلهاً فضللت .!!! [(٣)] ويكمل القمص والقديس: وهو"الله" مع كونه الله أراد أن يكون إنساناً لكى يرُد ذاك الذى ضل!!!.

ونسأل كاتبنا :من قال لك ذلك؟ وفى أى كتاب مقدس أو غير مقدس قيل ذلك ؟ وهل هذا الرب بعَمله التهورى هذا وتركه هذا الكون بعظمته واتساعه ونزوله ليُصلب

---

(١)رغم أن المسيح قال لهم: جيلٌ شريرٌ فاسق...لن تُعطَى لكم آيه إلاآية يونان (أى يقوم بعد ثلاث أيام وثلاث ليال.. فأين تحقيق الآيه (لهؤلاء) ، وناهيك عن أن مريم المجدليه واتباعها وأنها هى التى شاهدت القيامه فقط...وللحديث موضع آخر) .

(٢)صار عبداً ودودة حقيرة وجثة يعقوب وسمكة وخروف و.. .[ولماذا هذه المسرحيه وهو القادرعلى العفو والصفح -وهى من أفضل الشيم- ولن يعقّب عليه أحد ، والتوراه من أولها إلى آخرها تتكلم عن تصرفات الرب التى لايعقب عليها وربما لايفهمها أحد..)

(٣)"من قال ذلك ؟؟- ألعله يشير بالخرافة التى ذكرها سفر التكوين من أن الرب خاف من أهل بابل واتحادهم وتطاولهم فى البنيان فقام ببلبلة ألسنتهم ليتفرقوا وينصرفوا عن تفكيرهم فى الوصول اليه!!. والعجيب أنه فى العهد الجديد نجد أن هذا الرب هو الذى تهور ونزل إليهم بنفسه فقتلوه وصلبوه برضاه - كما يقولون - أو رغماً عنه -كما تقول النصوص-!؟"

http://kotob.has.it

علـــى هـــذه البقعة من هذا الكوكب الذى لايساوى شيئاً فى الكون كله[1]- هل يكون بذلك قد رد الذى ضل ؟؟!! . **ونسأل ونكرر لهم السؤال : هل بهذا العمل (المدهش) قضـــى عـــلى الخطيئة التى اشتدت سطوتها ونراها فى المجتمعات المسيحية بصفة خاصة متـــبجحة وتعلن تحديها لهذه الخرافات بأقصى قوة وعلى الملأ!! وما قامت برد الإنسان الذى ضل؟؟!!!**

ثم يكمل القديس: الكبرياء الإنسانيه هبطت بك إلى أسفل(أى ياربنا يايسوع) **لكيما بالاتضاع الإلهى وحده ترتفع إلى فوق!!!!!!(القديس أغسطينوس).**

والعجيـــب أنه لو قام أحد بصفع هذا القديس — أو ذاك — على وجهه، لقامت الدنيا و لم تقعـــد- رغـــم أنهم يتخلقون بأخلاق الله- ولكن أن يهان الإله — رب العالمين -بأبشع الصـــور فهذا عندهم سر لاهوتى؛ بل هو التعظيم بعينه ، والتكريم بعينه ، وأما الكافرون أمثالنا!! فيقولون عنه أنه جهالة و لايفهمون هذا السر اللاهوتى!!

ويكمـــل القديـــس- مغـــازلاً الـــرب يسوع-:...الحب جذبك لتأتى إلى بلدنا من أجلنا...صرت معنا ومنا وأنت ربنا!!!

(كلام شاعرى جميل أرجو أن يتأمله القارئ العزيز يقوله**"القديس يعقوب السروجى"**.

ويقول فى شرحه (ولمن استعلنت ذراع الرب؟!) : يعنى ظهور السيد المسيح — ليس فقـــط خـــلال التاريخ — الأمرالذى يذهل الخليقه كلها(!!!) ، وإنما ظهوره فى حياتنا الشخصـــيه أو تجلـــيه المستمر فى القلب كمصدر شبع داخلى-.-.ثم يقول: بإعطائك مسيحه (أىَ يا إنسان) يهبك ذراعه !!! وبإعطائك ذراعه يهبك مسيحه.

(؟!هـــذا بالطبع بمناسبة الحديث عن النص: لمـــن استعلنت ذراع الرب!! وقد قالوا من قبل (تـــأكل مســـيحه "أى-الـــرب" وتشـــرب دمه- أى الرب ، وتلبس الرب وتُقتل مع الرب.وياحزن قلبى على هذا الرب). [2]

---

(١) ولكـــن — كما قال أحد الأتباع — يبدوا أن واضعى هذه العقيدة لايعلمون من الكون إلا هذه البقعة وتخيلوها هى الكون كله- فنسبوا إليه هذا التصرف المتهور- ولا أقول الجنون والانتحارى.

(٢)**وإن كانـــت الاناجيل عودتنا على التناقض فى كل سطرٍ من سطورالاحداث فيها وقد رأيناه فى الاناجيل وهويطعم خمســـة آلاف وأربعة آلاف بخمسة أرغفة وسمكتين- وشفى مرضى كثيرين أمام أعين الجموع(وكل ذلك سنتناوله فى "إثبات النبوه")ولكن يبقى السؤال : أين هؤلاء الجموع الغفيرة ؟ وقد حوكم وصلب و لم يتبعه أويدافع عنه أحد- يبقى الأمرغامضاً- أو يُترك لتفسير المغرضين الذين يقولون أن ذلك حدث —لأنهم قد إكتشفوا فى النهاية أنه كان مُشعوِزاً==

http://kotob.has.it

ثم يعود **القمص** و يعلق على**(**نبت قدامه كفرخ**) ويقول: إذ جاء **من نسل داوود** – أى **الرب يسوع– كنبتة صغيرة**. (ونسال "القمص" : هل هو وحده الذى جاء من نسل داوود ؟ أم أنـــنا قـــد رأينا غيره **قد وُصف بالنبت**– بل البقيه كلها **وصفت بالنبت**؟؟ – وهل قال الكتاب المقدس أن الذى يأتى من نسل داوود هو الإله ؟ أم هو نبى أو ملك ؟؟ وقد علمنا أن أقصى مايكون فى فكر الكتاب وواضعى الكتاب أن يكون هو المسيا – أى الملـــك المسيح – ويسوع لم يكن ملكاً و لم ولن يكن إلهاً. وراجع ماقلناه عن الأمثلة لهذا **النبت** و **الغصن** الذى يخرج من أصل "يسى"-أبو داوود- أى الملوك والمسيات من أصل داوود – وعـــلى سبيل المثال ما قلناه مع "زربابل" ، و"إشعيا" هذا ، "وحزقيا" ، وغيرهم الكـــثير الذين هم الأحق بهذا اللقب – وبجدارة – ولا مجال لمقارنة "يسوع" مع واحدٍ من هؤلاء).

بل إنه فى **اشعياء الاصحاح الرابع**[1] وفى **ترجمة الآباء اليسوعيين**، نجده يقول٤/٢: **فى ذلـــك الـــيوم** –"الخلاص"–**يكون غصن (نبت) الرب بهاءً ومجداً** ، وثمرة الأرض فخراً وزينه – **لمن نجا من اسرائيل – (فكل هؤلاء هم "غصن" و"نبت")**. **وتقول الحياة : فى ذلـــك اليوم يكون غصن الرب بهيّاً مجيدا** (من هو؟؟ إنه البقية كلها) ، و.. ٣- **ومن أُبقىَ فى صهيون وترك فى أورشليم يقال له "قديس–"(المشتركة والكاثوليكية) – وفى: (الفانديك والحياة) (ويسمى قدوساً) (سفر اشعياء أيضاً ٤/٣)**

لاحـــظ ذلك ولا تنسى من هوصاحب لقب "نبت"و"قدوس" هذا الذى يلهثون على إلصـــاقه بالـــرب "يسوع" ويحاولون تخصيصه له وحده ؛ **وهاهم البقية كلها من شعب إسرائيل يطلق الوحى عليهم هذا اللقب كما أطلق من قبل على الشعب كله لقب الآلهه" وقال لهم: ألم أقل لكم أنكم آلهة وبنو العلى كلكم".**

== وساحراً ومضلاً وقد خُدعوا فيه ، وهم قد ساروا وراءه من قبل يظنونه المسيح الصادق الذى تكلمت عنه كتبهم، ولكـــنهم الآن قد كُشف لهم القناع الخادع فأرتدوا عنه جـــمـــيـــعـــــــــــــــاً–حتى وصل الأمر بهم –أن يصـــرخوا جمـــيعا–كلهم– قائلين (أقتله . . أقتله)وهرب الحواريون جميعهم– وراجع وصف هروبهم العظيم – كما يحكيه إنجيل مرقس– وهذا ماتحكيه أناجيلهم–وهذا مايقوله قارئوا السطور !!!!) إذن كيف يكون عيسى محتقراً ومرذولاً ومعه كل هذا التعظيم من هذه الجموع الغفيرة ؟!! وكيف تركوه لهذا المصير –بل هم الذين هتفوا بصلبه –وليس بحياته.

(١)(والذى(يلمِّح فيه اشعيا إلى قداسة تلك "البقيه" التى تكلم عنها "عاموس " والتى ستتمتع بحضورٍخاصٍ لله).

http://kotob.has.it

ونعود للنص نذكّر به مرة ثانية وهو: **و يكون أن الذي يبقى في صهيون و الذي يترك في أورشليم يسمى (قدوسا) كل من كتب للحياة في أورشليم** . ويقول تعليق الترجمة (**ستبقى هذه البقية فى أورشليم وتطهّر وتصبح أمينة ، فتصير أمة قديرة**٠)

(وهذا هوملخص وتفسير النص: عبدى يعلو ويرتقى ويتسامى ومن صدق كلامنا٠٠ولمن استعلنت ذراع الرب و٠٠حسبناه٠٠٠)

وتكمل الترجمة: **وبعد كارثة السنة ٥٨٧ ق٠م ٠ظهرت فكرة جديدة، وهى أن البقية ستكون بين المجلوين ، وتتوب فى الجلاء ، فيجمعها الله عندئذٍ لإحياء المملكة المشيحية** (ولا أطلب منك عزيزى القارئ إلا أن تقف وتتأمل المقصود ، وأن الأمر لاعلاقة له بالرب يسوع).

ولكنه وفى وسط هذا التاريخ وهذه الحقائق يكمل"القمص" حديثه عن الرب يسوع فيقول: وهو خالق الكرمة وموجدها(!!) **جاء مختفياً**[1] !!

ثم يكمل قائلاً: **جاء مختفياً** فى إتضاع، لذا رُمز إليه بالعليقه الملتهبه ناراً[2] التى تبدو **نباتاً ضعيفاً لاقوه له لكنه بلاهوته نار متقده!!** [3]

(يقصد ظهور الرب لموسى فى شجرة العليقة ، ويقصد بالرب "يسوع" الناصرى!!)

ويقول : **جاء قدام إسرائيل بكونه الراعى**، ثم يحرف المعنى فى قوله - **كعرف من أرض يابسه - و يقول: جاء ظهوره بطريقة غير متوقعة. فقد ظن اليهود أن يَرِد المسيا ملكاً عظيماً ذا سلطان قادراً على أن يحطم الامبراطورية الرومانية ويقيم دوله تسود العالم** .

(إذن هو يعلم فكر واضعى الكتاب فى المسيّا المنتظر - وهذا حقهم وهذا تفكيرهم - بل إننا نقول لهم: إن هذا هو كتابهم الذى عاشوا معه وبه آلاف السنيين وأنتم المتطفلون عليه

---

(١)((متجسداً فى خفاء حتى آخر لحظه على الصليب (!!) ولايعلم أحد (!!)-رغم أنهم يرددون مراراً وتكراراً بأنه نزل من عليائه وتأنس لكى يتآلف - الرب - مع الإنسان — ويتعارفوا عليه ، ولكنه هنا يعيش ويموت و لم يتعارف ويتآلف عليه الإنسان !!!!—وأنظر كتابنا فلسفة الغفران).

٢). أى الشجرة التى ظهرت لموسى!! و لم يقل كاتبى العهد القديم عنها - أنها الرب يسوع الذى سيصلب.

(٣)وأين هى النار، وهويموت على الصليب ؟؟.ومالذى كان سيُقال لو أنه نزل من على الصليب و لم يمت أمام أعينهم.!!).

http://kotob.has.it

ولا تعـــلموا عنه شيئا) [1]- **ثم يقول: أما هو فجاء كجذرٍ مختفٍ فى أرض جافه لايتوقع أحـــدٌ أنه ينبت ويأتى بثمر**[2]ثم يزيد توضيحاً : **جاء من أرض يابسةٍ إذ ولد من القديسه مريم** -**المخطوبه ليوسف النجار !–وكان كلاهما فقيرين**[3]

ثم يعلق فى غرابة وتحدٍ عجيب فيقول: **إفتقر وهو غنى لكى تستغنوا– أنتم– بفقره**[4].

ثم يكمل صاحبنا فيقول:(جاء السيد المسيح كعرق من أرضٍ يابسه إذ كان اليهود فى ذلـــك الحـــين فى حالة جفاف شديد ، جاء وسط اليبوسة ليقيم من البرية فردوساً ، قالـــت عـــنه العـــروس "كالـتفاح بـين شجرالوعر ،كذلـك حبيبى بـين البـنين**) نشيد الانشاد ٢ : ٣ !!!! (يستشهد بهذا النشيد الذى رأينا: كم من علمائهم وقسيسيهم قالوا عنه : إنه غناء فاحش وداعر وفاسق ونادوا بإخراجه من الكتب المقدسة)[5].

ثم يقـــول معلقاً: على الفقرة**(**لاصورة له ولاجمال فننظر إليه ، ولامنظر فنشتهيه ، مُحتقرٌ ومخذول) فيقول:** هنا ينتقل النبى – أى إشعيا فى سفر إشعياء هذا الذى نستعرضه ونبحث فيه عن يسوع) من **منظرالتجسد**(!!) **إلى منظر الصليب**(!!!) فى التجسد ، رآه (أى اشعياء)**!!! نبتة صغيرة من نسل داوود**[6]**ورآه!!! متجسداً كجذرٍ فى أرض يابسة.**

---

(١)وهـــذه مواصفات المسيا بالنسبه لهم فى كل كتابهم..وهوكتابهم وهم واضعوه وليس كتابكم أنتم –ثم إنهم يتحدثون عـــن– مشيحهم– كعبدٍ من عباد الله(بشرٌمن بينهم) ، ولم يفكرأحدٌ منهم بأن ينسب له أنه إله..فلماذا هذا التمسح فى المسيا والعبد الذى يعرفونه هم –والاصحاح يتكلم بعنوانه "عن العبد."... (و لانعدم لهم تبريراً..ولكننا نتكلم عن عقيدة واضعى التوراه التى نتحاكم إلى نصها.!!

(٢)كلام تخليط حق مع باطل.والعجيب أنه مع ذلك يحتكم إلى كتابهم !!

(٣)أى أبيه وأمه..وأصبح يوسف النجار أباه(!!) وهو فقير مع أمه.

(٤)(كـــو٨: ٩) رغـــم أن هذا الكلام كلاماً فلسفياً – يمكن أن يقوله أى أحد لايعيش الواقع – فهوكلام بلا دليل من عقل أو وحى أوإلهام.

(٥) (راجـــع إظهار الحق ص٧٧)وكتابنا(حديث النبوءات) (نشيد الفخرلهم!! ، وفيه من الفجور و الخلاعة مايُخجِل حتى الفاسقين ، إضافة الى ماقرره علماؤهم وأصحاب الترجمات المختلفة من أنه مزور وملفق ولاتصح نسبته إلى مؤلفه– ســـليمان–بـــأى حـــالٍ من الأحوال. راجع مقدمة الجزء الأول (وهكذا قالت جميع الترجمات فى مقدمة هذا السفر)– (وللأســـف يستشـــهدوُن مـــن نصوصه الداعرة–كما يقول علماؤهم–فى تدعيم معتقدهم بألوهية وصلب الرب الإله "يسوع"!!!!!!)

(٦)والعجيب أنه الوحيد المستبعد ؛ لأنه ليس له أب يوصل نسبه إلى داوود .

http://kotob.has.it

ويكمل: جاء من عائله فقيره حتى قال" نثنائيل": أمن الناصرة يخرج شيئ صالح[1]، ولكنه يقول:- **الآن يتطلع النبى (المفروض أنه اشعياء) إلى منظر الصليب ؟؟!! فيراه بلاصورة بلا جمال بلا منظر محتقر لايجسر أحد أن يقترب اليه!!!** رجل أحزان...

(وهنا أقول: لاتعليق ، فقد أصابنى الملل والإحباط)

ونترك الكاتب بأحلامه هذه – ومعه الآباء – لنعود إلى الواقع والحقيقة:

وأدعو القارىء أن يقف معى وقفة مع "إرمـــيـــا"

مع "إرمـــيـــا" كنموذج من هذه البقية، وأدعو القارئ أن يقوم بالتفكر والتأمُّل فى كل كلمة فى داخل النص وفى سياقه ، ثم يقوم بعدها بتحكيم العقل مع النقل ، ويتولّى هو الحكـــم بنفســـه. **والآن مع الإصحاح(إرميا ١٨) وعنوانه : التآمر على حياة إرميا.. مكـــيدة على إرميا.)** : - ١٨فقالوا: ((تَعالَوا نَكيدُ لإرميا مَكيدةً، فالشَّريعةُ لا تُحرَمُ مِنْ كـــاهنٍ سِواهُ، ولا حُسنُ المَشورةِ مِنْ حكيمٍ، ولا كَلِمةُ الوحي مِنْ نبيٍّ. **تعالَوا نَتَّهِمْهُ** ولا نُصغي إلى كَلِمةٍ مِنْ كَلماتِه))**(نص المشتركة)**

((أما الفانديك ، الكاثوليكية)) فتقولان : **هلم فنضربه باللسان** (؟؟!!)

أما(الحياة) فتقول:**تعالوا نلدغه بوخزات اللسان**(؟؟!!)٠

(مـــارأى فضيلة القمّص فى هذه النصوص والتعبيرات المجازية التى يعلمها جيداً أطفال المدارس ؟ وما رأى فضيلته فى أن يعيد النظر فيما قاله وردده – هو والأتباع – حول الـــنص:(يضـرب الأرض بقضيب فمه) وقد قال هو فيه: **إن النص لاينطبق إلا على الرب يســـوع لأنـــه هو – كلمة الله – التى تضرب الأرض و..**وأنهم بهتوا جميعاً من تعليمه وكانوا يقولون من أين أتى بهذه الحكمة. وهو يتجاهل أن مثل هذا الكلام يقال عن كثير من البشر (وليس دليلاً على الألوهية) ، **وها هو استيفانوس يُقال عنه فى أعمال الرسل٦/ ٨ ،١٠ ٠٠ و أمـــا استفانوس فاذ كان مملوًا إيمانًا و قوة –(مملوءا من النعمة والقدرة) – كان يصنع عجائب وآياتٍ عظيمة في الشعب ، ١٠ و لم يقدروا أن يقاوموا الحكمة**

---

(١)ناهـــيك عمـــا قالـــه علماؤهم أنه لايوجد هذا الاسم- الناصره - أيام عيسى. وماقرره علماؤهم من تزوير وتلفيق وتحريف كاتبها-ليس لكتابهم فقط- بل وللتوراة أيضا حيث قرروا-بالإجماع-أنه لاصحة ولاوجود لهذا النص.

http://kotob.has.it

و الـــروح الـــذي كـــان يتكـــلم بـــه •و إلخ ؟؟؟ فهـــل هـــذا إلـــه أيضـــاً ؟؟ ولم لا؟؟ ••)

**ونكمل النصوص على لسان – إرميا – الذى ذكره الوحى باسمه فيقول:

١٩ أصـــغِ يـــا ربُّ إليَّ واَسمَعْ صوتَ دَعواي ٢٠أيُجازَى الخيرُ بالشَّرِّ؟ **فَهُم حفَروا حُفرَةً لِهَلاكي**. أُذكُرْ وقوفي بَينَ يَدَيكَ لأَتَكَلَّـمَ مِنْ أجلِهِم بالخيرِ وأرُدَ عَنهُم غضَبَكَ•(١).

وتحـت عـنوان(مـناجاة إرمـيا) -يقول**:٧- قد إستغويتنى يارب فأستغويت ـــــ الكاثوليكية تقول ،:- خدعتنى يارب فأنخدعت) ولكن فانديك و الحياه تقول(يارب قد أقنعتنى فأقتنعت)!! وتقول المشتركه:"غالبتنى فغلبت" (؟؟!!وأترك الحكم للقارىء على هذه الترجمات)– (٢)

ثم يقـول:صـرتُ أضـحوكةً لـيل نهار "(أى يضحكون ويستهزئون به ويحتقرونه ويهينونه"– أى إرميا وليس يسوع وحده–)– وكل واحد – أى جميعهم – يستهزئون بى ، كـلما صرخت وناديت بالويل والدمار.(وتقول الحياه: لأنى كلما تكلمت أصرخ مـنذراً وأنادى(**ظلمٌ واغتصاب**) فجَلبَت عليّ كلمة الرب الإحتقار والعار طول النهار.

وتقول المشتركه:(حتى صاركلام الرب عاراً ومهانةً ليل نهار) (تأمّل وقارن بما قيل فى حق يسوع وما سيقال وحال يسوع الذى يطابق حال إخوانه من الأنبياء وهذا "إلرميا" واحدٌ منهم). (٣)ثم نعود لأرميا**

٩– فقلـت (أى إرميا للرب) لا أذكره ولا أعود أتكلم باسمه"أى الرب" لكنه كان فى قلـبى(٤) ١٠ – **اسمع الكـثيرين يهمسـون(٥)وأحـاط بى رعب من كل جانب**..**وهم يراقبون**

---

(١)ارميا(وهوأحد معاصرى السبى والذين عانوا فيه كل الأهوال كما سنشرح سيرته فيما بعد

(٢)وهـــذا تخفـــيف وتلطيف لسوء الأدب مع الله الذى لايليق بنبى عظيم––**.قد استغويتنى يارب فأستغويت..قبضت علىّ فغلبتَ(ولذلك تقول الكاثوليكيه: يبدوأن النبى يتمرد على الله – وهو يعدّه مسئولاً عن مصيبته (وتقول من النادرأن يـــرد فى الكتاب المقدس مثل هذا التعبيرعن اليأس) ونحن نقول أنها تقرب من صرخة المسيح على الصليب–إيلى إيلى لم تركتنى ؟؟–

(٣)وهذا أمرٌ معتادٌ نقرأ مثله فى ومز٨٨يقول– داوود: ٦– قد طرحتنى فى الهوة السفلى فى الاماكن المظلمه والعميقه... جعلتنى عاراً عندهم قد حبست فلانجاه لى"–رغم أنه نجا بعدها.–.كَلّت عيناى من فرط البكاء...أكمل) مهم كله

(٤)–[م]" "أحسست بـــنار محرقة محبوسة داخل عظامى أحاول كبتها ولا أقدر

(٥)(ح: لأنى سمعت نفثات تهديد من كثيرين..)

http://kotob.has.it

سقوطى[1]..ويقول:** ١ - **أصدقائى الحميمون يترقبون سقوطى لعله يزل فنقوى عليه** (ح: لعله يتعثر فنتغلب عليه وننتقم منه). ** ١١ - لكن الرب معى **كمحارب جبار** (؟؟!!!!)- **لهذا يعثر كل مضطهدىَّ ولايظفرون بى** ؟؟!!..المشتركة: الرب يخيفهم فيعثرون ولايقومون

(ونحن نسأل:كيف ومتى حدث ذلك لأعداء الرب يسوع؟وهذا ما لاتنقله حتى أناجيلهم)

ثم يكمل: يخزون خزياً ولا ينجحون.(؟؟!!) (الحياة): يلحق بهم عار عظيم لأنهم لايفلحون ويظل خزيهم مذكورا إلى الأبد) (من هم يا أتباع يسوع !!.

١٢ أيها الرب القدير مختبر الصديق والمطلع على سرائرالنفوس **دعنى اشهد إنتقامك لأنى إليك فوضت قضيتى** (ونسأل: هل قال ذلك الرب يسوع؟ بالطبع لا ، وهاهى أناجيلهم تشهد بأنه **قال: اغفرلهم**..ولاحظ أيضاً كلمة: **لأنى إليك فوضت قضيتى**

مع ملاحظة : تذكّر كل كلمة ذكرها الكتاب عن إرميا وكيفية التطابق مع موقف الرب يسوع)

وتقول الكاثوليكيه:**(**فيارب القوات فاحص البار**" يقول (ارميا") عن نفسه ، وناظر الكُلى والقلوب **سأرى إنتقامك منهم**)[2]* ١٣- ثم يقول بعدها: انشدوا للرب سبحوا للرب **لأنه أنقذ المسكين من أيدى فاعلى الشر**(من يد الأشرار- هذا هو الخلاص)[تقول الكاثوليكيه: **سيكون"مساكين الرب" ذرية إرميا الروحية** (إذن ستكون له ذريه -وإن كانت روحية- وينطبق عليه النص: (**يرى نسلاً - وتطول أيامه**).

وها هو صاحب كتاب ((أصالة الكتاب المقدس)) يقول : إن إرميا كان بحسب التلمود البابلى يقف على رأس الأنبياء، ومن المحتمل أن يكون هذا الرأى كان معروفاً وسابقاً

---

(١)((أليست هذه العبارات مثل عبارة"يتفرسون فىّ"ويفكرون علىّ ويتآمرون علىّ و..و..وغيرها ، والتى سنقابلها فى التعليق على المزامير- والتى يستند عليها إخواننا- ويقولون أنها لاتنطبق إلا على -يسوع - وآلامه - قبل الصب وأثنائه؟؟- وكأنه لم يتألم أحد غيره!!أو قتل أوصلب أحدٌ غيره من الأنبياء الكرام وغيرهم))....طبعاًهذاالكلام كله- لإرميا - بالنص - ولايمكن إستخدام نفس الألاعيب لإنسابها إلى الرب يسوع لأن أول الأيات- تذمرعلى الله وهم لاينسبونه للرب يسوع.

(٢)وقد دعا عليهم من قبل : **٢١ لذلك سلم بنيهم للجوع و ادفعهم ليد السيف فتصير نساؤهم ثكالى و ارامل و تصير رجالهم قتلى الموت و شبانهم مضروبي السيف في الحرب ٢٢ ليسمع صياح من بيوتهم اذ تجلب عليهم جيشا بغتة لانهم حفروا حفرة ليمسكوني و طمروا فخاخا لرجلي ٢٣ و انت يا رب عرفت كل مشورتهم علي للموت لا تصفح عن اثمهم و لا تمح خطيتهم من امامك بل ليكونوا متعثرين امامك في وقت غضبك عاملهم .**

http://kotob.has.it

للتــلمود نفســه ، بل إنه يضيف :- وإن كان هناك أخيراً من يعتقد أن اليهود كانوا يؤمنون بأن روح إرميا عبرت على زكريا...ووصفه بأنه هو الأقدم والأشهر(ص١٩٠). وهو- إرميا- لم يمت فى محنته هذه ولكنه قد نجا **ليسبح الرب** لأنه أنقذه من أيدى فاعلى الشــر، ولكــنه سيظل يعانى حتى النهايه. **ويقول ١٤- ملعون اليوم الذى ولدت فيه...١٧- لأنه لم يمتنى من الرحم حتى تكون لى أمى قبراً ورحمها حاملاً للأبد

والعجيــب أن الــذى يقول هذا الكلام هو الذى قال عنه الرب :- **قبلما صورتك في الـبطن عرفـتك ، و قبـلما خرجت من الرحم قدستك ، جعلتك نبيا للشعوب" ٦ فقلت آه يا سيد الـرب إني لا أعرف أن أتكلم لأني ولد** [1]١٨- ثم يلخص حياته (وهى مشابهة لحياة البقــيه معه -عبدى-) فيقول:** لماذا خرجت من الرحم لأرى المشقة والحسرة، وتفنى أيــامى فى الخــزى (وكما تقول الحياه: لأقاسى التعب والأوجاع وأفنى أيامى بالخزى) والمشتركة تقول: **لأرى البؤس والحزن وتفنى أيامى فى العار.**

إذاً حياته - وحياة البقية الصالحة معه- (تعب، أوجاع، مشقه، حسرة، بؤس، حزن وعــارٌ دائم وخزىٌ دائم - وليس الرب يسوع وحده الذى لاعلاقه له بذلك تاريخيا ولامنطقياً) .وهذا مايقوله إرميا واشعياء عن نفسه ، أوالبقيه معه.ولعلنا نجد آلاف الصور التى قد عانت بهذا المعنى.

ثم يحــاول "القمص" أن يزيل التناقض بين أن يكون يسوع أبرع جمالاً من بنى البشر ، وبــين أن يكــون لامــنظر له و..و.. فيقول"القمص": **ليس له شكل ولاجمال** (أى عيســى)فى أعين اليهود (!!)- أما بالنسبه لداوود فهو أبرع جمالاً من بنى البشر(؟؟!!) (مز٤٥: ٢) وعلى الجبل، كان بهيًّا ومضيئاً أكثر من الشمس

(ولا أدرى من أين أتى بهذه التقسيمة . لننتظر التعليق على المزامير لنرى الحقيقة فى كتابنا (المزامير والبحث عن يسوع).وسيُقال عن الرب يسوع أكثر من ذلك كما فى النص: **تقلد سـيفك عـلى فخذك - أيها "الملك" "الجبار-"** ويتغنون بأنه هو"يسوع" صاحب هذا السلطان (ولكنهم يقولون أنه سلطان روحى.!!).

---

(١)(طبعاً لايمكن أن ينسبوا ذلك للرب يسوع)

http://kotob.has.it

ثم يصـــف حاله على الصليب:حيث كان وجهه منكساً ووضعه غير لائق. فيقول:
فإنّ عدم الجمال هذا الذى لمخلصك أفاض ثمناً لجمالك الذى فى الداخل!!!
(وهكذا ترك سرد الحقائق والتاريخ لأسباب لاهوتية كالعادة لا نعلمها؟؟!!).
(٣) وتحـــت عنوان الصليب فداء وخلاص يقول"القمص": **بعد أن تحدث عن الصليب من الخارج دخل بنا – اشعياء – إلى الأعماق لنكشف سره وقوته كذبيحة إثم وكفارة عن خطايانا إذ يقول:****(لكن أحزاننا حملها وأوجاعنا تحملها...)...ثم يقول: **مايحمله إنما هو ثقل خطايانا التى إنحنى – بإرادته – ليحملها فى جسده عنا !!!!!**
(يقـــول ذلك رغم أن النص يقول: **حمـل أحزاننا** – وليس خطايانا– **وفى المشتركه حمل عاهاتـنا**، والكاثوليكـــيه **آلامـنا**) **ولكنه هنا يقول: خطايانا ليتمشى مع عقيدة الصلب والفداء.** [1].. ثم يسوق إلينا قول القديس "كيرلس":- **لاتخجل من المصلوب بل بالحرى تفتخر به قائلاً: خطايانا حملها أحزاننا تحملها وبجراحاته شفينا.**
(وهكذا أصبحت أنشودة يرددونها على صفحات كتبهم وفى مجامعهم)٠
ثم يقول: الذى لم يعرف خطية – الرب يسوع– صار خطيه لأجلنا!!(كو٥: ٢١)– رغم أننا نقلنا فى– **صفنيا١٢/٣ – وتحت عنوان** (بقية اسرائيل الوضيعة) (فى أحداث **الأســـر والسبى) يقول عنها الوحى: فتعتصم بإسم الرب – بقية اسرائيل – لايرتكبون الإثم** (أى لايعـــرفون خطـــية جميعهم) **ولاينطقون الكذب ولايوجد فى أفواههم غش لســـان مكر)**...فهاهم الذين يطلق عليهم لفظ (العبد) جميعهم، وهم أولى بهذه التسمية وهـــذه المواصـــفات (حقاً مكتسباً، وحقيقة تاريخية) من أن يلفق ذلك الوصف كنبوءة عـــلى"عيســـى"، وهى فى سياقها التاريخى وفى سياق النصوص أيضاً ؛ ولاداعى لأن نلف وندور بطريقه مفضوحة لكل ذى عينين لنلفق قميصاً من قصاصات متفرقه ونُلبِسُها للرب يســـوع الـــذى جعلوه ملعوناً– بخلاف صفة العبد المبارك – حيث يقول فى ص٤٨٠– صـــار(المسيح عيسى) **لعنة – لا من جهة لاهوته بل من جهة ناسوته– إذ هو مكتوب: ملعـــون كـــل من علق على خشبه٠** غلا٣: ١٣.– **ثم يقول : بكى حتى لاتبكى أيها الانسان كثيراً!** (هكذا :كل تناقضات الكون نسبوها للرب الإله يسوع!!).

---

(١)رغـــم **أنناجميعاً** نقولها فى حياتنا لمن يهتم بنا(أبٌ أوأخٌ أوصديق..**أونـبى** أوصالح) نقول له : أنت دائماً شايل همى وحامل همومنا كلها على كتفك–ولماذا أنت حامل هم الناس..أتركهم

http://kotob.has.it

ثم يبدأ – القمّص – بالشرح للإصحاح إش ٥٣

*** (٥) "**طُعن بسبب معاصينا** ، **سُحق بسبب آثامنا** ، نزل به العقاب من أجل سلامنا وبجرحه شفينا"[1]. **(٦) كلنا ضللنا كالغنم كل واحدٍ مال إلى طريقه فألقى الرب عليه إثم كُلّنا.

(ونقول: هذا قدر كل مصلح دائماً...ويعلم ذلك جميع العقلاء ؛ فهم الذين يتحملون متاعب وأوجاع الشعوب ، وهى لاتبالى حتى تأتيها الفاجعة)

ولذلك تقول الحياه: فأثقل الرب كاهله بإثم جميعنا.

(٧) "عومل بقسوه" فتواضع ولم يفتح فاه**. وهـذا النص بهذه الصورة تلطيف من الكاثوليكـيه فقـط؛ حيث وضعت "**عومل بقسوه**" بدلاً من كلمة(**ظُلم**) **التى فى جميع الترجمات الأخرى** والـتى تلقى بظلالها الهادم لعقيدة الصلب والفداء التى أقيمت أساساً بدعوى البحث عن العدل (كما سنرى) .

وهنا نقف معه – ومع النصوص – عند شرح قوله :

★★(**ظُلم) أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاه تساق إلى الذبح وكنعجه صامته أمام جازيها فلم يفتح فاه)**. وقبل أن نسمع لصوت كاتبنا هذا نقول:

إن هذا النص من بدايته ينقض ويهدم عقيدة هؤلاء القوم من الصلب والفداء[2].حيث أنهم إخـتلقوا مسـرحية الصـلب هـذه لحل قضية العدل – المزعومة –كما يقولون، فهم يقولـون(جمـيعهم):أن آدم أخطأ وتوارثت ذريته الخطيئة – وفيهم الأنبياء نوح وابراهيم وموسـى و–إلى أن جاء "عيسى" فكانوا جميعاً فى سجن فى جهنم عقوبة لهم على معصية أبيهم آدم، وتحت إمرة إبليس....ولكن الرب أراد أن يبسط عليهم رحمته من هذا العذاب وينقذهم من هذا الحبس...ولكن كيف (؟!) هل يتركهم (بالعدل) فى جهنم..أو يخرجهم

---

(١) تُقـال لمـن جاهد لنصرة قومه وعشيرته –وأعاد لهم السرور على حساب مصلحته هو– وكذلك جميع المصلحين والأنبـياء والمرسلين (ارميا واشعيا وصدقيا و٠٠و٠٠٠٠و٠٠و٠عيسى بن مريم–ومحمد (ص)وجميعهم عُذّبوا وتحمّلوا من أجل راحة أقوامهم وخلاصهم من خطاياهم.

(٢). حيـث أنهـم –يختلقون هذه المسرحيه الهزليه والتى يقول أحد العلماء(أنها تعبيرعن إحساس بالنقص –وخاصه بعد صـلب نبـيهم.فهم يحاولون أن– يغطوا على هذه النقطه المهينه بالنسبه لهم. فقالوا مثلما قال– الوثنيون من حولهم بأن إلاههم صُلب بإختياره(وكأنه لم يصرخ!!!) فداءاً للبشريه...وهذا ما قالوه فى (الإله– بوذا).و **روميلوس** الرومانى إبن – العذراء–ريا سلفيا ،وغيرهم الكثير–راجع بحثنا فلسفة الغفران.

http://kotob.has.it

منها (بالرحمه) ولكن يضيع العدل (هكذا يصورون القضية!!!)...فماذا يفعل الرب (الحكيم العليم الخبير) وبعد طول هذه المدة من السنين (من لدن آدم حتى عيسى وهو يفكر فى حلٍ لها..وكلهم فى اللمبوس- أى فى جهنم)..وكأن الرب كان نائماً أوغافلاً طوال هذه السنين، أو بلا شفقة أو رحمة أو "محبة".

فماذا فعل الرب ؟ أنزل إبنه"يسوع"- الذى هونفسه بالأتحاد - ودخل فرج مريم ثم حملت به تسعاً من شهور ثم ولدته (إبن الله= الله) ثم قدمه (كى يُذبح) فداءً للبشرية، ويفك أسر المأسورين فى جهنم- وفيهم الأنبياء والصالحون - لأن هذه الخطيئة الكبيرة (الأكل من الشجره) لايكفرها ذبيحة "مثل الخروف أو غيره أو أى إنسان من بنى آدم، ولكن كل الذبائح- الوثنية وغير الوثنية - كانت تشير وترمز إلى الذبيحة الكبرى- الرب الإله يسوع!.(هكذا يقولون) . فهذه الخطيئة تحتاج لعظمها!! إلى أن يُذبح الإله نفسه ؛ فلابد أن يُذبح الإله- اللاهوت وليس الناسوت- وهنا سيحدث الخلط والخبط والتخليط فى جميع مجامعهم لحل هذا التناقض عن: من الذى صُلب: اللاهوت أم الناسوت ؟ وللآن لم تُحل هذه القضية وعجزت الروح القدس عن إلهامهم بالحل!! وهم جميعا مسوقون بالروح القدس . كل هذا التصور لحل قضية العدل **ولايكون هناك ظلم** . وبعد ذبح الإله يكون قد ضحك على إبليس وأخذ المأسورين فى سجن جهنم تحت يد"إبليس" بهذه الحيلة- المدهشه- التى ماكان يعلم بها إبليس. والتى أدهشت السماويين .ولذلك كان الاله — وهو إبن الإله- يخفى هذا التجسد حتى لايعلم به إبليس ويفسد هذه الخطة[1]..

هذا هوملخص القضيه- أى العقيده -:الإله "الآب" قتل الإله "الابن" من أجل إرضاء الاله (الآب)- أو الله قتل الله من أجل إرضاء الله- كما قال أحد الستشرقين.- وكل ذلك لأن المسكينَ آدم أكل من الشجرة!!

وكما يقول صاحبنا(**القمص تادرس**) : **أن المسيح عيسى قد صُفِع على وجهه متحملاً بذلك الصفعة التى كانت يجب أن توجه إلى آدم.!!**..ولا أدرى ماذا سيفعل الإله فى جريمة اليهود الذين قتلوا الإله نفسه (فهى ليست جريمة قتل عاديّة ، وليست جريمة قتلٍ لرئيس الجمهوريه..ولكنها جريمة قتل الإله!!!).

نعود فنقول هذه هى العقيده — بإجماعهم - لحل **قضية العدل.**

---

(١)إن شاء الله نناقش هذه القضيه بالتفصيل ونوضح تناقض الاناجيل فى شأنها

http://kotob.has.it

وإذا قُتل المسيح كان قتله عدلاً من الله (فهو فعل هذه المسرحية ليحل مشكلة العدل)، **فكيف يقال هنا:(ظُلِمَ)** ؟؟؟، ثم نسألهم ونقول لهم: لماذا لايكون هذا النص هو هو نفس النص الذى ذكره اشعياء نفسه **فى الاصحاح٥٢/٤ :- (ثم ظلمه آشور بلا سبب)**؟، ومعلوم من هو الذى ظلمه آشور- إنه شعب اسرائيل("العبد- البقية - أو الشعب) - وكلنا يعلم أنه لا دخل ليسوع بآشور هذا.

وأيضاً فى إرميا ٥٠/٣٣(إن بنى اسرائيل وبنى يهوذا "شعب إسرائيل" **معاً مظلومون جميعاً**) ، وتكون مجرى الأحداث ومنطوق الكلمات ملائماً ويكون معلوماً من هو الظالم والمظلوم ؟

وأنا أنادى على أصحاب العقول : هل هذا- الذى تنسبونه لعيسى الإله- **ظلم**؟ وإن كانت الإجابة: نعم. فلماذا فعله الإله؟ وهو قد فعل هذه المسرحيّة ليحل بها قضية الظلم ويقيم العدل ؟!! **أترك الأجابة للقارىء.**

ولذلك لانتعجب من أن تقوم **الترجمة الكاثوليكية** بإعادة صياغة الآية: **(عومل بقسوة** بدلاً من **فظُلِم** ؛ لأنه من الممكن أن أُعامِل إبنى بقسوة - تربيةً له على خطأٍ فعله - وهو يحتاج لهذه القسوه من الأب الحكيم ، وهذا التعبير بهذه الصوره لايكون فيه ظلم، لكن كلمة **ظُلِم** (التى تفضح بواطنهم) لاتحمل إلا معنى الظلم.

والأهم والأخطر من ذلك أنه يقول عند النص:***٨ **(ينوح عليه الذين طعنوه)**. : وسياق النص يقصد يهوذا- شعب يهوذا-كما علمنا!!.والأشد عجباً أن المسيح لم ينح عليه أحد ممن طعنوه ولا غيرهم، وما ذكرت الأناجيل شيئاً من ذلك ؟؟!! ومن أراد الهروب من هذا المأزق قال: أنهم سينوحون عليه فى مجيئه الثانى!! وهنا أيضاً لادخل ليسوع بهذه النصوص، وليس فيه نبوءة عن يسوع من قريب أو بعيد).

ثم نكمل النص إش ٥٣/٧** **أما هو فتذلل ولم يفتح فاه** (والعجيب أن المسيح فتح فاه وكان يصرخ ويجادل هيرودس والكهنة ، ويقول للخادم لِمَ تضربنى..وفى النهايه يصرخ على الصليب إيلى إيلى لم شبقتنى ..)..ورغم ذلك فإن هذه الصفات تنطبق على كثيرٍ من البقية المختارة التى تحدثنا عنها بصيغة "العبد".

http://kotob.has.it

كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة[1] صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه

وتنقلها المشتركه هكذا:(**كنعجه** تساق إلى الذبح "**وكخروف**" صامت[2]
ولكن الكاثوليكيه حاولت التلطيف فقالت "**كحمل**"(خروف صغير) ليعطوه معنى الوداعة بدل الديوثية التي تلاصق معنى الخروف. وبالطبع هم لا يجدون شخص- فى ذهنهم - يحمل هذا اللقب إلا الرب يسوع ؛ لأن يوحنا رآه فى الرؤيا "خروفاً مذبوحاً". وأصبح أى خروفٍ يشير إلى الرب يسوع!!.

بل ينقل"القمص" رأى القديس " **أوغسطينوس**" حيث يقول(**إذ اقتيد "الرب يسوع" كذبيحة أمام جازيه لم يفتح فاه ، وعندما صلب ودفن كان دائماً إله الآلهه الخفى**)!!!!!
(راجع ماقيل عن "أندرا" "وبوذا" وغيرهم من "الآلهة الوثنية" وكيف قالوا عن كلٍ منهم: أنه هو إله الآلهة. **ولاتعليق**[3])

ويكمل: ولما جُلد صمت!! ولما صُلب صلىَّ لأجل صالبيه!!(يعنى أنه لم يدعُ عليهم- كما فعل إرميا- ورغم ذلك سيقومون بسرفة أقوال إرميا ويفصلونها عليه!!) والغريب أن إرميا نفسه (تحت عنوان **إضطهاد إرميا فى عناتوت** [والمشتركه- تحت عنوان(**مكيدة إغتيال إرميا**)] حيث تقول الكاثوليكيه: أن "إرميا" **أثار بنى وطنه على نفسه** (وليس الاعداء فقط **ولاحظ** ذلك)- وذلك بتزعمه إصلاح الملك " يوشيا " **الذى أدى إلى إزالة المعابد المحليه التى تفشت فيها العباده الوثنية** (إذاً هذا حال"إرميا" مع الله ومع قومه) واسمعه وهو يحكى فى - إرميا ١١/١٨ــــ **قد علمنى الرب فعلمت** (فهو أيضاً تعلم وهو تلميذٌ للرب- كما هو الحال فى قول البقية الذى ذكرناه ومنهم صاحب السفر إشعياء ، وكان يصغى بإصغاء المتعلمين-)،وهاهو يقولها: **قد علمنى الرب فعلمت** حينئذ أريتنى أعمالهم.**١٩- (**وكنت أنا"إرميا" كحملٍ أليفٍ يساق إلى الذبح !!** ولم أعلم أنهم فكروا علىَّ

---

(١) تشبيه يريدونه لرب العالمين !!! ولو ناديت على أحد كهنتهم أو قساوستهم بهذا اللقب (ياخروف) لثارت ثائرته وثائرة الأتباع ، وقامت الدنيا ولم تقعد ؟؟!!

(٢) فأصبح نعجه وخروف ، ولامانع من أن نسمّى الله نعجة أو خروف فكلاهما بمعنى الرب الخروف كما رآه القديس يوحنا. وراجع الشرح والتعليق على عقيدة الرب الخروف أو الخروف الرب فى كتابنا(وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار).

(٣) وراجع بالتفصيل الممتع كتابنا (فلسفة الغفران).

http://kotob.has.it

أفكـــاراً (أى قـــالوا علىّ): **لنُتلف الشجرة** (أى نقضى عليها) **مع ثمرها ولنستأصله من أرض الأحياء ولايذكر إسمه من بعد)** • طبعاً مازال الكلام على إرميا وبعدها يقول ٢٠-: **فيارب القوات الحاكم بالبر الفاحص الكلى والقلوب سأرى إنتقامك منهم.** (فمارأيك عزيـــزى القـــارئ إذا كان هذا الكلام هو بنصه يقوله إرميا عن نفسه (**كشاة "كحمل" أليف يساق إلى الذبح...**) فهل من مانع أن يكون نفس الكلام يقوله "**اشعيا**"عن نفسه ، أو مرثاه له من تلاميذه أيضاً (الذين كتبوا هذا الجزء من السفركما قلنا).

ولمـــاذا كـــل هـــذا اللف والدوران لتلفيق نبوءة من هذا الكلام وتطبيقها على الرب يســـوع- وهـــو لا تنطبق عليه النصوص فى سياقها- ولا كان فى العصر الذى يتكلم عنه أصـــحابه الذين عاشوه ، بل إن"إرميا" عاش نفس ظروف عيسى - حتى مع أهل بيته أو إخوته أوخاصته :-

وفى الإصحاح -إرميا ١٢/٦-**** لأنه حتى إخوتك وأهل بيت أبيك هم أيضاً قد غدروا بك وصرخوا فى إثرك بملء أفواههم** (كما فعل أهل وطن- يسوع- حين صرخوا وقالوا لبيلاطس اقتله اقتله- أى عيسى-!! أليس هذا موقفاً شبيهاً لموقف يسوع؟)

بل حتى الموقف الذى عاشه "يسوع" مع الكهنه يحكيه أيضاً سفر إرميا - **عن إرميا نفسه - فى ٢٦/٧**- بعـــد ما تنبأ لهم إرميا - **بخراب البيت - (كما تنبأ عيسى أيضاً)**. ٦- وقـــال - إرمـــيا- ناقلاً عن الرب: **فإنى أجعل هذا البيت نظير "شيلو" وأجعل هذه المدينة لعنة لجميع أمم الأرض**(أنظر وتعجب من المطابقة الكاملة لظروف وأحداث الرب يســـوع!! ،وأضـــف ذلك مع بحثنا عن وعود الرب) **٧- فسمع الكهنه والأنبياء وكل الشعب إرميا**(هنا محدد الإسم)

فســـمع الكهنه والانبياء وكل الشعب يتكلم بهذا الكلام فى بيت الرب ٨- فلما فرغ إرمـــيا مـــن التكلم بجميع ما أمره الرب أن يكلم به الشعب كله. قبض عليه الكهنه والانبياء وكل الشعب وقالوا "لتموتن موتاً!". ٩- لماذا تنبأت...وأجتمع الشعب كله عـــلى إرمـــيا فى بيت الرب. ١٠- فسمع رؤساء يهوذا بهذا الكلام فصعدوا من بيت الملـــك إلى بيت الرب وجلسوا فى مدخل باب الرب الجديد (ولعل القارئ سيرى أن هـــذه القصة لو وضعت فى الأنجيل مكان قصة عيسى(ولكن بدون كلمة إرميا) لحسبناها هى هى عن يسوع!!!).

http://kotob.has.it

(وتقول الكاثوليكية: المقصود هو حكم شرعى عن يد موظّفين ملكيّين) أى يحكموا به علـى إرميا. ١١- فقال الكهنة والأنبياء للرؤساء ولكل الشعب: إن هذا الرجل يستوجب المـوت لأنه - تنبأ على هذه المدينه[1] كما سمعتم بآذانكم[2] ١٢- فأجاب إرميا...وطلب منهم إصلاح أمورهم. ١٣- فالآن أصلحوا طرقكم وأعمالكم واسمعوا لصوت الـرب الهكم - فيندم الرب - على الشرالذى تكلم به عليكم ١٤- **أما أنا فهاءنذا فى أيديكم** (استسلم لهم..بلامقاومه- كشاه تُساق إلى الذبح) **فأصنعوا بى كما يصلح ويحسُن فى أعينكم.** ١٥- لكـن اعلموا يقيناً أنكم إن قتلتمونى تجعلون **"دماً بريئاً"!!** عليكم وعلى هذه المدينه وعلى سكانها.

(لاحـظ وتـأمّل كـل كلمة حتى كلمة : "دم برىء" التى سينسبونها ليسوع وحده ويجعلونها شاهداً عليه وعلى الصليب، وهانحن هنا نرى أنه ليس عيسى وحده هو صاحب هذا الدم البرىء)...**ولكنه بعد ذلك يُكتب لإرميا النجاة ولايقتلوه.**

وهـذا مما يجعل قصته أقرب لواقع النصوص من يسوع النصارى الذى أنهى حياته بالموت علـى الصـيب وليس بالخلاص والنجاة والتحدّث بإسم الله بين الجموع -شكراً له على نجاته- .

١٦- فقال الرؤساء **وكل الشعب** للكهنه والأنبياء: هذا الرجل لايستوجب حكم الموت لأنه باسم الرب إلهنا كلمنا، وذكّروهم بأن- ميخا- تنبأ بمثل هذا و لم يقتله "حزقيا"(الملك) . والعجيـب أن الذيـن أصـروا على قتله ولفقوا له القضيه أيضًا- **هم أيضًا- الكهنه. والعجيب أن الشعب كله كان يُساق بنفس هذه الصورة - وهوما يحكيه إرميا ٥١/ ٤٠ (أنزلهم كخراف للذبح)** ،واليك نص الترجمات العربية.

الحياه)	الكاثوليكيه)	المشتركه)	الفانديك)
وأحضرهم كالحملان للذبـح وكالكباش والتيوس	وأنـزِلهم كالحملان للذبح وكالكباش مع التيوس	وأنـزلهم كالخراف والكباش إلى الذبح	أنـزلهم كخراف للذبـح و ككباش مع أعتزة

(١) . **كما تنبأ يسوع بخراب أورشليم)**

(٢)**عُرض على القضاء والحكام كما حدث ليسوع**

http://kotob.has.it

إذاً لماذا هذا التحوير والتزوير فى نصوص اشعياء (ظُلم ، كحمل سيق إلى الذبح ، و لم يفتح فاه...) وهل لايوجد من أطلق عليه (خروف سيق الى الذبح) إلا الرب يسوع- كما يتوهم ذلك الأتباع ؟!-.

وتعالى معى لتريد الأمر وضوحاً ونكمل النصوص- **عن إرميا**** كنموذج للعبد فى داخل البقية ، وتوضيحاً لما أغلقه القوم عامداً متعمداً مع سبق الإصرار والترصد . وفى **إش٥٣/ ٨- بالظلم أخذ وحكم عليه** .. وتقول الكاثوليكية: بالإكراه وبالقضاء أُخذ، ولا أحد فى جيله اعترف به (وتقول الكاثوليكية: **فمن يفكرفى مصيره**)-كل ذلك عن إرميا- والعجيب كما تقول الكاثوليكيه: أنه يُترجِم بعضهم- ("**من يصف مولده**")-(؟؟!!) وذلك إستناداً إلى الترجمه السبعينيه واللاتينيه ؛ هذا يعنى أن مولده كان عجيباً ؛فهو الذى ناداه الرب من الرحم وقدسه وجعله مبياً قبل أن يولد – كما تحكى النصوص لديهم-

وقوله: فمن يفكرفى مصيره (لأنه لم يهتم به أحد).. **وقد إنقطع من أرض الأحياء** (كنايه عن حالة الذل والمعيشة النكدة التى يعيشها هذا العبد"إرميا"[1]أو أنه يصف بلده بأنها أرض الحياة له ، أمَا وهو فى أرض الغربة فقد إنقطع من أرض الأحياء ؛ وهكذا نشعر جميعاً حينما نتغرّب عن وطننا وبلادنا. وهذه هى حالة الذين كانوا فى السبى. ولذلك نجد ترجمة الحياه تقول: بالضيق والقضاء قُبض عليه ، وفى جيله (– من كان يظن –)أنه أستؤصل من أرض الاحياء،- (إذن هو- كفرد أو شعب – لم يستأصل ولم يمت بالحقيقة – بل كان ذلك ظناً – ، ولوكان مات لتغيرت حكاية النص هكذا(ضُرب من أجل شعبى "حى" إنقطع من أرض الأحياء)..وكما أشارت ترجمة الحياه لحقيقة الأمر : أنه ليس موتاً حقيقياً ولكن : بلده وموطنه كانت هى أرض الأحياء بالنسبه له، وأصبح الآن منقطعاً عنهم ويعيش فى حالة موت[2] *

---

(١)، وكما يقول أحدنا لصاحب هذه الحاله(أتظن أنك -"حى" - إنك ميت فلو رأيت هؤلاء الأغنياء واصحاب الترف هؤلاء لعلمت أنك ميت فعلا، وحينما يعود المسافر إلى وطنه الذى تربى فيه يقول: لقد ردت إلىّ روحى..وغيره من الأمثلة.

(٢)وكما تحدثنا، وكما سنرى إن شاءالله فى شرح المزامير- أنهم كانوا يصورون حالة البؤس التى يعيش فيها المتكلم: بالهاويه- والجب- والجحيم(كما يقول أحدنا أنا فى الواقع والحقيقة (أعيش) فى جحيم -حياتى كلها- جحيم لايطاق - وأنا أموت كل يوم الف مرّة -وهكذا)..

http://kotob.has.it

وتقول الفانديك أيضاً**(من الضغطه ومن الدينونه أخذ: وفى جيله – "من كان يظن" – أنه قطع من أرض الاحياء–.

★★ إنه ضرب من أجل ذنب شعبى (تقول المشتركه): من أجل ذنب شعبه(؟؟!!) وفى مخطوط قمران، فى النص التقليدى: ضرب "فى شعبى" (بدلاً من الفقرة: ضرب من أجل ذنب شعبى)!!

فمـا رأيـك عزيزى القارىء!!– **فهنا فى هذه الترجمة لا يذكر ذنباً**...ولعلنا نفهم من الشرح الآتى:–

إنـه ضـرب من أجل ذنب شعبي: والعجيب أيضاً أن هذا النص – **بحسب الأصل** العبرى (المسورى)– هوحديث عن (**جماعه من الناس – أى البقيه – وليس فرداً واحداً**) أى أن الـنص هكـذا: **هم (وليس هو) ضُرِبوا من أجل إثم شعبي... ويعلم ذلك أى شخص مُلِم بالنص العبرى للكتاب المقدس ؛ مما جعل ترجمته بالانجليزية هكذا:**

Because of Transgression of my people **(they)** were wounded

أى:(**مـن أجل شعبى لحق (هم) الأذى – وليس (به)–**). والكلمه هى**'lamoh'** وهى عندما تستخدم فى النص العبرى للكتاب المقدس تعنى **صيغة الجمع**(هم وليس هو)(١)

ولاحـظ كمثال: فى تث٣٢/١٥ (فانديك): **فنبذ** (يعقوب) الإله الذى صنعه واستخف بصخرة خلاصه ، وتقول (الكاثوليكيه): **فرفض**. أما (المشتركة) فتقول: **فنبذوا****خالقهم ومخلصهم . و(الحياة): **فرفضوا**** الإله صانعهم وتنكروا لصخرة خلاصهم.

هكذا فى **بعض الترجمات**:يعقوب (بلفظ المفرد)، **وباقى الترجمات** (بلفظ الجمع) وذلك جائز لغوياً (لأنه إسم جنس) لمن لايهوى التحريف.

وأخـيراً تعـال معى عزيزى القارىء لنرى هذا النص (إشعياء ٤٢/١) طبقاً للـترجمة السـبعينية.وكمايقول علماؤهم (أسكتت–هذه الترجمة– النقاد لتطابقها مع

---

(١)ويمكـن أن نجدهـا عـلى سبيل المثال:– فى المواضع التاليه من أسفارالكتاب تك:٩: ٢٦ تثـ٣٢: ٣٥ و٣٣: ٢ أيـوب٦: ١٩، ١٤: ٢١، ٢٤: ١٧. المـزامير٢: ٤(. مزمور١١٩: ١٦٥. مزمور٩٩: ٧ مز٧٨: ٢٤ اشعيا١٦: ٤٢٣: ١.اشعيا٤٤: ٧ (من مثلى؟ فلينادِ..منذ أنشأت شعباً عريقاً...**فليخبروه** بها).
٤٨: ٢١(ولم يعطشوا فى القفار التى **سيرهم** فيها بل فجر **لهم** المياه من الصخر).مراثى إرميا١: ١٩ حبقوق ٢: ٧

http://kotob.has.it

الأصـــل العبرى) ولكننا سنرى عكس ذلك فى هذا المثال كالآتى لنرى من هو هذا العبد الذى يشاغبون عليه:

إنجيل متى ١٢: ١٧ــ١٨	بحسب الترجمه السبعينيه إشعياء ٤٢: - تحدد اسم العبد-	النص بحسب النص العبرى إشعياء ٤٢: ١
لكى يتم ما قيل بإشعياء النبى "هــو ذا فتاى(بدل عبدى) الــذى إخترته حبيى الذى سُرَّت به نفسى أضع روحى عليه فيخبر الأمم بالحق	يعقــوب** عــبدى الــذى أعضــده إسرائيل** مختارى الــذى قبلته نفسى ، وضعت روحى عليه وسيخرج العدل للأمم	هو ذا عبدى الذى أعضده مخـتارى الـذى سُرّت به نفسى وضعت روحى عليه فيخرج الحق للأمم

وبعــد الإطلاع على هذا الجدول العقائدى الهام ، والذى سيتكرر مثيله كثيراً ، والذى يفضح مايسمونه بالأمانة والتقوى المسيحية ، وهو لايحتاج منا إلى تعليق حيث أننا بمجرّد النظر نرى **أن الترجمة السبعينية** تحدد بكل وضوح : **من هو العبد ومن هو مختارى الذى سُـــرّت به نفسى؛ فالعبد هو (شعب يعقوب– وهو اسرائيل) ٠ومختارى هو إسرائيل (أيضــاً كشعب)** ، ولكن أصحاب التقوى المسيحية لم يعجبهم لفظ العبد، فقاموا بتغييره إلى(**فتاى**) وذلك لأنهم يسيرون على الحكمة البوليسية **(نسبة إلى بولس) القائله: فإنه إن كـــان صدق الله قد إزداد(!!) بكذبى (!!) لمجده (!!)، فلماذا أدان أنا بعد كخاطئ(!!) (روميه ٣: ٧)**

والعجيب أنهم يحاولون التهرب من أى نص يشير الى صفات العبودية لربهم –يسوع – فيقوموا بتحريف النص مرات ومرات ليوهم بعقيدة (ألوهية المسيح) وهم هنا يلهثون على لقب العبد؟!- واليك هذا النموذج -.

هل يعلم يسوع وقت الساعه – التى هى من دلائل الألوهية–؟

النص فى متى ٢٤: ٣٦ : وهو واضح وضوح الشمس على عدم معرفة المسيح –وهو الإبن الإله- بموعد يوم القيامه مما دفع نسّاخ المخطوطات إلى التلاعب فى اللفظ محاولةً منهم لحل هذا التناقض بين دعوى الألوهيه والعبوديّة للرب يسوع ؛ واليك ما تقوله الترجمات.

http://kotob.has.it

التر جمه الفانديك	النص
	وأمـــا ذلـــك الـــيوم وتلك الساعه فلا يعلم بهما أحد ولا ملائكة السموات إلا أبي وحده [لم يذكر ــ فقرة **ولا الإبن** ــ]
العربيه المشتركه	أما ذلك اليوم وتلك الساعه فلا يعرفهما أحد لا ملائكة السموات **ولا الإبن**.إلا الآب وحده
الكاثوليكيه	فأمـــا ذلـــك الـــيوم وتلك الساعه.فما من أحد يعلمها لا ملائكة السموات **ولا الإبن** إلا الآب وحده
الحياه	... فـــلا يعـــرفهما أحد ولا ملائكة السماوات **ولا الإبن** إلا الآب وحده
العربيه المبسّطه	.... ولا ملائكة السماء **ولا الإبن** ولكن الأب وحده

بـــل إن القارئ للكتاب المقدس بعهده الجديد وفى (لوقا ٢٢/٤٣ــ٤٤) تصيبه الدهشة الرهيـــبة حـــين يجد نصًا من النصوص الهامة والخطيرة جداً قد تم حذفه ــ أيضاً لأسباب لاهوتيه ــ كما تعودنا على ذلك.

والنص هو(**ظهر له ملاك من السماء يقويه وإذ كان فى جهاد كان يصلى ....**) وهو نص خطير يدل على ضعف المسيح وبشريته ــ مثل باقى البشر ــ وأنه لا يمكن أن يكون إلهـــاً ، إذ كـــان من الأولى أن يعينه اللاهوت الساكن فيه بدلاً من إرسال ملاك من الله ليقويه- كما يفعل مع عبيده الأنبياء والصالحين!!- وإن تصبب العرق كقطرات دمٍ نازله فوق جبين المسيح يدل على أنه لم يكن يصلى ليُعلمهم الصلاه ــ كما يزعمون ــ ولكنه كان فى ضيقٍ نفسى وقلق نفسى شديد أدى إلى نزول قطرات العرق كقطرات دم !!!...

ولذلـــك تم حذف هذين العددين الخطيرين كما ذكرت الترجمه العربيه المشتركه ، وتقول تعلـــيقاً على ذلك: (لا ترد هاتان الآيتان فى عدة مخطوطات: ويعلق الكاتب على الريس: ولـــو كان هذا النص قد حُذف من مخطوطة واحدة لقلنا إنه خطأ ناسخ ــ وجل من لا يســـهو ــ ولكن بحسب الترجمة العربية المشتركه أنه محذوف من "عدة مخطوطات" فهل يمكـــن أن يكون غياب هذا النص من كل هذه المخطوطات خطأ فردى أو أنه تم بشكل

http://kotob.has.it

عرضى ؟ ثم قام الكاتب بعرض أسماء المخطوطات التى حذفته بالفعل- وكان عددهم ستة عشر مخطوطه وهى(برديه ،الأسكندريه،والسينائيه، القبطيه، الصعيديه، البحيريه، والأرمينيه،....، السريانيه، والفاتيكانيه، واشنطن، ....إلخ) ويقوم بمناقشة الدكتور القس/منيس عبد النور فى تبريراته المفضوحه والتى لا تحتاج إلى تعليق وخاصة أن هذا النص الخطير يغيب من أخطر وأهم المخطوطات القديمه.

والعجيب أن الترجمة الكاثوليكية تُعلّق على هذا النص (**ظهر له ملاك من السماء يقويه**) **فتقول:** (نفس الروح التى قالوا أنها ثبتت "**استيفانوس !!** ولكن الروح أعطاه من الحكمة ماجعلهم عاجزين عن مقاومته- كما يقول النص-) ، **وإذ كان** – يسوع- **فى جهاد كان يصلى** .... حيث تقول الترجمة: **تُذكّر هذه الحادثه:**

١) بفتور همّة إيليا وتشجيعه على يد أحد الملائكه(١مل ١٩/٤ ــ ٨) .وتقول

٢)ولا بأس من المقارنه بين هذه الحادثه ومتى ٤/١١ ويو ١٢/٢٩إنتهى التعليق.

ولابد هنا من وقفة مع هذا الحديث الهام من الترجمة الكاثوليكية وهى:

أن الذى يطلّع على النصوص المشار إليها من الترجمة نفسها يتعجب من هؤلاء الذين نسبوا للمسيح عليه السلام الألوهيه الكامله ثم هم يلهثون وراء لفظ عبدى هنا ، ويشبهونه بعبد من عبيد الله؛ وهو إيليا الذى نزلت إليه الملائكة ، **والذى أقصى ما يقال فى حقه أنه نبىٌّ** من أنبياء الله الصالحين ، وله – إيليا- مكانة عالية لدى مؤلفى العهد الجديد **وهم ينتظرون عودته الثانية** ، وقالوا أنه ظهر لعيسى على الجبل ومعه موسى عليهما السلام (وهذا رمز لرفع عيسى كما رفع إيليا قبله) ، وأن عيسى نبى لبنى اسرائيل كما كان موسى .

وإيليا هذا قد هددته إيزابل بالقتل:٣ فخاف(أى إيليا) وهام على وجهه حتى وصل إلى بئر سبع فى يهوذا...٤ ثم سار فى البريّه مسيرة يوم حتى بلغ شجرة وزّالٍ ، قعد تحتها وتمنى الموت وقال : كفانى الآن يارب، فخذ حياتى.فما أنا بخيرٍ من آبائى. ٥ ثم نام تحت الشجره **وبغتةً لَمَسَهُ ملاك الرب وقال له: قم فكل...** ٧ فعاوده ملاك الرب ٨ فقام وأكل وشرب وسار بفعل تلك الأكله **أربعين يوماً وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب**..(قارن ذلك بما ينسبونه ليسوع الإله). ولعله من المفيد قبل أن نكمل قصة هذا النبى ــ إيليا ــ أن نوقف القارئ الكريم على التطابق الكامل بين سيرة هذا النبى وبين ما ينسبونه للرب

http://kotob.has.it

يســـوع .. والــــذي جعلوا منه إلهاً إعتماداً منهم على مثل هذه المعجزات.. وها هى هنا تحدث لعبدٍ من عبيد الله(١)

وهو الذى تشير الترجمه الكاثوليكيه إليه كصورة مطابقه للرب يسوع(!!)..والعجيب أن الله كـــان مع إيليا ـــ أيضاً ـــ ولكنه ليس الله المتجسد بزعمهم- ولكنه لم يتركه كما ترك يسوع (حسب قولهم وحسب صرخة الرب يسوع على الصليب) .

وأرجو من القارئ الكريم أن يكمل سيرة إيليا فى هذا الأصحاح التاسع عشر. وقد أوقفه الله عـــلى الجـــبل وقال له : ١١ قف على الجبل أمامى، ثم عبر الرب **وهبت ريح عظيمه وشـــديده شـــقـــّت الجبال وكسرت الصخور**. و لم يكن الرب فى الريح ، **وبعد الريح زلـــزال**. و لم يكن الرب فى الزلزال ١٢ **وبعد الزلزال نارٌ** ... وهكذا .. وقد كان إيليا نبـــيّـــاً شجاعًا باسلاً وقد قام وحده بقتل جميع الأنبياء الكذبة بالسيف. وفعل له الرب الأعاجيب (الإصحاح الثامن عشر) بل إنه على عكس المسيح عليه السلام؛ فقد تنبأ إيليا وكانت نبوءاته صادقة (١ ملوك الأصحاح السابع عشر) وأرجو من القارئ أن يعيد قراءة هذه الأصحاحات (ويقارن بالرب يسوع) إلى أن يصل لسفر الملوك الثانى الأصحاح الأول ثم الثانى الذى بعنوان (**الله يرفع إيليا إلى السماء**) .. والعجيب أنهم يستدلون على ألوهية المســـيح علـــيه السلام بالنص القائل (والمزيّف) كما سنرى وهو: (**ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء وهو إبن الله**) (أى الرب يسوع)**!!!**.. وهاهوذا- إيليا-

---

(١)((والعجيب أن يسوع — نفسه — فى أناجيلهم لم يميِّز نفسه فى المعجزات عن إخوانه الأنبياء ؛فهو يبين لهم أن مصدر المعجزات له ولهم واحدٌ وهو من الله، وهذا "متى" فى ٢٣/٢١ يقول:- و لما جاء الى الهيكل تقدم إليه رؤساء الكهنة و شـــيوخ الشعب و هو يعلم قائلين بأي سلطان تفعل هذا و من أعطاك هذا السلطان **٢٤** فاجاب يسوع و قال لهم و أنـــا أيضا أسالكم كلمة واحدة فان قلتم لي عنها أقول لكم أنا أيضا بأي سلطان أفعل هذا **٢٥** معمودية يوحنا من أيـــن كانت من السماء أم من الناس ففكروا في أنفسهم قائلين إن قلنا من السماء يقول لنا فلماذا لم تؤمنوا به **٢٦** و إن قلـــنا من الناس نخاف من الشعب لأن يوحنا عند الجميع مثل نبي **٢٧** فأجابوا يسوع و قالوا لا نعلم فقال لهم هو أيضـــا و لا أنا أقول لكم بأي سلطان أفعل هذا (فهو يريد أن يقول لهم أن مصدر معمودية يوحنا هو نفس المصدر لما يفعله من معجزات— فهى سلكٌ واحد، ومصدرٌ واحد

وفى مـــتى ٢٧/١٢ حينما اتهموه بأنه يفعل معجزة إخراج الشياطين بواسطة بعلزبول(كبير الشياطين) فقال لهم:- و إن كنـــت أنا ببعلزبول أخرج الشياطين فأبناؤكم بمن يخرجون .فكأنه يقول لهم إن كان أبناؤكم يخرجونهم ببعلزبول فأنا كذلك .فهو يساوى نفسه بهم— كما ترى—.

http://kotob.has.it

قـــد رُفـــع إلى السماء معزَّزاً مكرماً وليس مصلوباً مهاناً كما يدعونه للرب الإله يسوع (وكذب تلفيق أصحاب الوحى المقدس الذى أوحاه الروح القدس)

وفى ٢/٥: فأقبل جماعة الأنبياء الذين فى أريحا إلى اليشع - رفيق إيليا - وقالوا له: هل علمـــت أن الـــربّ فى هـــذا اليوم يرفع سيدك "إيليا" إلى السماء ؟ فقال : نعم ، علمت فأسكتوا (وهذه معجزة أخرى فوق المعجزة) ٨ــ فأخذ إيليا عباءته ولفهّا وضرب المياه - أى الـــبحر- فأنشقّت المياه إلى هنا وهناك وعبرا كلاهما على أرض يابسه فلما عبرا قال إيليا لاليشع: سلنى ماذا أعمل لك قبل أن **يرفعنى الله** إليه (أنظر إلى الوضوح والعلم المسبَق والـــثقة المطلقـــة) ...!! وفيما كانا سائرين وهما يتحدثان ، **إذا مركبةٌ ناريه وخيلٌ ناريه فَصَلَتْ بينهما وإرتفع إيليا فى العاصفه نحو السماء.** ١٢ــ واليشع ناظرٌ وهو يصرخ: يا أبى. يا أبى ، يا حامى حمى إسرائيل ، وتقول المشتركه: يا مركبة إسرائيل وفرسانه.

فهل إيليا كان **هو الآب وهو الأقنوم الأول** حيث يناديه اليشع يا أبى يا أبى. ؟!!!.

ومـــن الطـــرائف أن أحد فلاسفتهم مازال مصرّاً على أن يسوع ارتفع بقدرته أما "إيليا "فقد إرتفع بعربة !!! وهذا فى نظره تدعيم لألوهية عيسى(!!) بالرغم من أن أى عـــاقل يقـــول عكس ذلك وهو : أن ايليا رُفع مكرّماً وأما عيسى : (١) لم يره أحد من خصـــومه مـــرتفعاً ولاقائمـــاً من قيامته، وكلها مزاعمٌ لأتباعه لايؤخذ بها (٢) وحتى لو صدقناهم فى ذلك فيكون قد رُفع مهاناً.

بـــل إن من معجزات إيليا بعد رُفعه إلى السماء ــ وتاريخ جهاده العظيم ــ أنه ترك عباءته لليشع ١٣ ورفع اليشع عباءة إيليا التى سقطت على الأرض... ١٤ وأخذ العباءة وضـــرب المـــياه بها يقول: أين الرب إله إيليا الآن ؟ **فأنشقت المياه إلى هنا وهناك** وعبر اليشع.. ١٥ **ورآه جماعة أنبياء أريحا الذين كانوا قبالته فقالوا حلّت روحُ إيليا على اليشع (فهل أصبح إيليا إلهاً أيها الحكماء؟؟!!).**

وجاءوا وانحنوا له إلى الأرض (فهل إتخذوه إلهاً؛ كما يدعى أتباع الرب يسوع بأنه إله لأن الشياطين ــ وبعض أتباعه - سجدوا له ؟!!).

وذهب الخمسون رجلاً من الأنبياء يبحثون عن إيليا - وهم شهود حقيقيون على رفعه إلى السماء- ... وتتوالى المعجزات على يد اليشع ومنها: دعاؤه على الأطفال المساكين الذين

http://kotob.has.it

قالوا له –يا أقرع ، يا أقرع – وقد أجاب الله له دعاءه عليهم. فخرجت دُبّتان من الغاب وإفترستا منهم إثنين وأربعين صبيّاً [1].

وبعد معجزات شفاء الأبرص وغيرها يصل الأصحاح الثامن: **لإحياء الميّت** — وهو الإبن للمرأه الشونميه-. وأترك القارئ ليواصل المشوار .. ولا أدرى ما الذى جعل هؤلاء الحكماء يفضلون عيسى على إيليا وهاهو أيضاً يقوم بإحياء الموتى . بل ويصل بهم الإستخفاف بمقام رب العالمين ويجعلون من عيسى إلهاً قديراً. (ويأتيه الملاك ليقويه) أليس هذا من عجائب الفكر والدين ؟! **وقد علمنا أن هناك ترجمة بديلة لتحريف هذا النص تقول: (أرسل إليه ملاكاً من السماء ليقويه) جعلوها (أرسل إليه ملاكاً من السماء ليقول له : لك المجد)**[2] ومن يعش فسوف يرى وستكون هى البديلة والجاهزة!!

ومن العجيب أن الترجمه الكاثوليكيه تقول فى النص السابق: ولا بأس من المقارنه بين هذه الحادثة لإيليا – ومتى ٤/١١ ويوحنا ١٢/٢٩ -أى ماحدث للرب الإله يسوع !! فما هى هذه النصوص فى هذين الإنجيليين؟ إن النص المشار إليه فى متى يتحدث عن تجربة (إبليس) للرب يسوع؛ **وكان يقوده أربعين يوماً** (ولاحظ المطابقه) وهو صائم . (وهذا قد جعلوه من دليل الألوهيه لعيسى .. والرب يسوع يقول له : يا شيطان! لأنه مكتوب : للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد .. وهو يشير على نفسه وعلى كل الخلائق الذين لايسجدون إلا إلى الله وحده ومنهم يسوع.) إلى أن يصل للآيه المشار إليها ١١ **ثم تركه** إبليس ، **وإذا بملائكة قد دنوا منه وأخذوا يخدموه** (أى الرب يسوع) . وتعلق الكاثوليكيه أنه ينال – أى يسوع – من الملائكه ، **أى من الله عن يد الملائكه** ، الطعام الذى أبى أن يقدمه لنفسه كما أقترح الشيطان ، **وسيُعلّم تلاميذه أن يطلبوا وينالوا هذا الطعام من الآب أيضاً!!** . إنتهى التعليق.

ولا أدرى كيف إنحرفت هذه العقيده إلى هذا الحد ، ولا أدرى من هو إبليس هذا؟ وهل هو فعلاً (إله هذا الدهر) كما يقول بولس فى رسائله ؟! . . .

---

(١)وهنا نترك التعليق للذين يتحدثون **عن الإرهاب**

(٢)(كتاب المزامير– دعوة الحق– للمستشار: منصور حسين عبد العزيز) . .

http://kotob.has.it

وفى النص الآخر الذى أشارت إليه الترجمة وهو "**يوحنا ٢٩/١٢**" يقول: فقال الجمع الذى كان حاضراً وسمع الصوت: إنه دوى رعد، وقال آخرون: إن ملاكاً كلّمه .

(ولا أدرى هل حديث الملائكه ليسوع يعتبر دليلاً على الألوهيه والربوبيه؟؟ فلقد علم الجميع أن هذا ثابت لجميع الأنبياء بل والصالحين ؟!!)

٩****- ثم نأتى لنص آخر هلَّلَ له أصحاب الأناجيل على أنه نبوءة من النبوءات(!!) التى يتحدث عنها العهد القديم عن صلب وقيامة الرب يسوع. والنص يقول:**

فجُعل قبره مع الأشرار ومع "الأغنياء" لحده ٠(الكاثوليكية) وضريحه مع "الأغنياء".

وفى الحياه: **جعلوا قبره مع الأشرار** "**ومع (ثرى) عند موته**"٠وهى محاوله مفضوحه من ترجمة الحياة ؛ وخاصه أن كل **الترجمات تتكلم بلفظ : مع الأغنياء** (بالجمع) – وليس **مع ثرى** (بالمفرد).

ورغم أن هذا لايقدم ولايؤخرفى الأمر شيئاً ؛ حيث أن الواقع يتكلم كما قلنا وكررنا: أن إشعياء كاتب السفركله يتكلم عن حال الذين هم فى السبى خارج وطنهم فكان الذين يموتون فى السبى يدفنون هناك مع من؟؟ إنه مع الأشرار (أى الكافرون والمشركون الذين ظَلَموا وقتَلوا وأكَلوا ثروات الشعوب التى أحتلوها- وكانوا أغنياء بلاجدال ؛ وقد ذكرنا - كمثال- لمقدار الجزيه التى فرضوها على يهوذا فى مقدمة الكتاب)..فماهو وجه الغرابة فى أن هذا- ("العبد" أو"البقيه")- جُعِل مع الأشرار قبره إذا مات هناك، ومع الأغنياء لحده (ولاحظ التعبير جُعل **مع الأشرار** قبره ويقول **القمص "تادرس"**:(**أن "جعل مع الأشرار قبره) قد تحققت بإقامة حراس أشرار عند قبر السيد المسيح قبلوا رشوه!!!٠**

والعجيب أنه لو أعاد قراءة النص لوجده يقول- **ومع الأغنياء** لحده- و لم يقل عند الأغنياء، أو عند (الغنى) ولكنهم يريدون أن يحرفوا الكلمات ليجعلوها تنطبق على يسوع حيث أنه دفن "أى الرب يسوع"(!!!!) فى مقبره يوسف من الرامه "وهو غنى" ولكن هذه المقبره كما يقولون كانت صخره منحوته **ولم يدفن معه أحد** وكانت له وحده -وهذا ما يتباهون به ويجعلونه دليل من دلائل الألوهية – ولكنهم ينسون!!!

http://kotob.has.it

ويا عجبـــــاً لقبرٍ ضمّ ربـــاً | وأعجب منه بطنٌ قد حـــواه
أقام هناك تسعاً من شهـــورٍ | لدى الظلمات من حيضٍ أذاه
ويأكل ثم يشـــــرب ثم يأتى | بلازم ذاك ، فهل هذا إلـــــه؟
تعالى الله عن إفك النصـــارى | سيسأل كلـــــهم عما افتراه

ولاينـــتهى العجـــب !!.. فقد كان القبر جديداً و لم يدفن فيه ولامعه شريرٌ أو غنى. ولذلـــك تقـــول الكاثوليكيه – **بدون لفظ التقرير أو الموافقة**-: رأى الوعَّاظ –"وليس المحققـــين"- – فى هذه الآيه إنباءً بقبر يوسف الرامى "رجل غنى" متى (٢٧/٥٧-٦٠)٠– لاحظ تعبير الكاثوليكية (**رأى الوعاظ**) ، وهى تستخدم هذا التعبير – كما قلنا سابقاً- فى حالة تنصُّلها من هذا التفسير المعروض للنص لعدم الإقتناع به- وهكذا تفعل دائماً-)

ونلاحـــظ أيضاً:- أن حزقيال كان فى قافلة المجلوين الأولى فى السنه٥٩٣ وكان واحداً مـــنهم فعـــاش عيشتهم **ومات ودفن فى بابل** حوالى ٥٧٠ وينطبق عليه النص(**وجُعل مع الأشرار قبرِه**)٠**كما ذكرت دوائر معارفهم**

****ويعلق صاحبنا القمص(تادرس)** ص٤٨٢فيقول : حاول الشيطان أن يلقى بحجاب على مـــاحدث **لكنه عجز؛ لأن الثلاثه صُلبوا**[1] **أما يسوع فوحده تمجّد حتى ندرك سلطانه على الكل !!!**

(وهـــذا شيئ عجيب فعلاً ولايمكن وصفه. ولاأدرى كيف تهضمه عقولهم ؟؟!!.ومن قال أننا نساوى "يسوع" بالأشرار؟؟!- فإن كان الحديث عن الآخرة، فبالطبع لايتساوون. وإن كان فى الدنيا وأمام أعين الجمهوركله ، فالواقع أنهم كانوا متساويين جميعاً على مجد الصليب. بل لم تسجّل الأناجيل أى صرخة لهما- على الصليب - كما حدث من الرب يســـوع حـــين أصـــدر صرخة عظيمة – ولاعبرة لقولهم أن يسوع صرخ هذه الصرخة

---

(١)**يقصد يسوع مع اللصين**)**ونحن** نقـــول :-أنه لا يصح لغوياً أن يقال عنهما-" أشرار" بلفظ الجمع- بل يقال "شريرين" ويكون النص :-(وجعل مع الشرِّيرَين قبره)٠ ورغم ذلك سنتغاضى عن هذا الخطأ اللغوى الفاحش والمتعمّد- وعـــلى الـــرغم من علمه بأنهم لم يُدفنوا معه من ناحيه- ومن الناحيه الأخرى أن أحدهم آمن بيسوع فبشّره أنه معه فى الفـــردوس-بـــل وقد سبق يسوع إلى الفردوس وأخرج –أى هذا اللص التائب –الأنبياء والصالحين من الجحيم !!)وبناءً على ذلك فإن الشريرأصبح واحدًا فقط(ولايصح حينئذٍ أن يقال أن الرب يسوع دُفن مع الأشرار) –**ولكن صاحبنا يقول: لأن الثلاثه صلبوا ،**

http://kotob.has.it

العظيممة لأنه كان يحمل خطايا العالم كله؛ وخاصة أنهم يذكرون أنه إله ، ومن المستحيل أن يتألم الإله . وإذا كان هذا وقع على الناسوت وحده فهذا هو الظلم البشع بعينه ، وهو أيضا يهدم العقيدة التى الزمت عقولهم بضرورة أن **يكون المصلوب إلهاً**- وليس الناسوت- حتى تصح هذه الكفارة وهذا الفداء).

****.ولكنه يقول لقد حدثت معجزات عندما سُمِّرالثلاثه على الصلبان ؛ لكن أحداً ما لم ينسب ماحدث للإثنين الآخرين بل ليسوع وحده (!!)**

يريد أن يقول أن حادثة الصلب لم يذكرمنها التاريخ ، ولايهتم أحدٌ فى ذكره للحادث إلا بيسوع وحده !!- و لم يذكروا شيئاً عن الإثنين معه...ولا أدرى ماذا يريد أن يقول؟؟؟ فنحنُ والجميع معنا نقول: أن صلب عيسى يُعدُّ أخطر قضية وأشد جُرماً من صلب هذين المجرمين ؛ فهو نبى- أة ادعى النبوة- وله شأن يجب أن تذكر قضيته.. على الرغم من أننا فى حياننا العاديه والمألوفه عندنا وعند الجميع نرى أنه: إذا كان المتهم ذو شأن ومكانة تكون محاكمته منفرداً ، وتتهافت عليها وسائل الإعلام وليس هذا دليلاً على الألوهية.

****ثم يكمل فى نفس الصفحة : هكذا أُحبطت خطة الشيطان تماماً وأرتد الكل على رأسه:- فقد خلّص "يسوع" واحداً من اللصين هذا الذى لم يسئ إلى مجد الصليب**

هويقصد أنه لم يسئ إلى"عيسى " نفسه كما فعل اللص الآخر حين تهكم عليه وقال له خَلّص نفسك - ولكن بمفهوم كاتبنا لم يسئ إلى **مجد الصليب**- رغم أن هذا اللص الشرير والتائب أيضاً- هما معه - على مجد هذا الصليب) **.

ثم يقول كاتبنا عن المعجزة التى حدثت على الصليب وهى: أن تغيير لص وهو على الصليب وجذبه إلى الفردوس ليس بأقل من زلزلة الصخور.!!!!!!!!!....

تخيل أيها القارئ غرابة هذا المنطق وهذه المعجزة اللاهوتية التى لايفعلها إلا الإله(!!). يُخلّص واحداً فى حالة ضيق وكرب وهو على حالة الموت ووداع الدنيا ، ويجعله يتوب ويأخذه إلى الفردوس هذه معجزه !! وهو — الرب يسوع- عاش حياته كلها و لم يستطع تخليص واحداً من هذه الجموع الغفيرة التى هتفت بصلبه !!. ونقول له : ألم يكن من الأفضل ومن الرحمة أن يخلّص اللص الآخر أيضاً أم أنه - بنفس المنطق - يكون ذلك دليلاً على عجزه ؟؟؟ وأنه لايستطيع أن يفعل من نفسه شيئاً ولا يفعل إلا مايريه الآب

http://kotob.has.it

والأمـــر كلـــه يتوقف على إرادة الآب ومشيئته وليس على إرادة يسوع ومشيئته- كما قالت الأناجيل على لسان يسوع نفسه - وإن كان ذلك دليل القدرة والألوهية فلماذا لم يُخَـــلّص هـــؤلاء القـــوم- الذين صلبوه - وهذه الجموع الكثيرة التى طالبت بصلبه ، ويـــأخذهم معـــه إلى الفـــردوس. أليس هذا من الرحمة ؟ أم أنه رفض تخليصهم متعمداً لأسباب لاهوتية وطبقاً للخطة السرية للخلاص العجيب؟

وكـــان يمكن أن تحدث المعجزة وهو على الصليب؛ كأن يترل مثلاً من على الصليب ثم يموت بعدها بإختياره - أو يرتفع بلاهوته أمام الجميع ، وخاصّة الخصوم - سواء فى نفس الوقت أو فى وقت آخر - ويكون قد حقق الهدف الإيمانى(بإيمان الجميع) ثم الهدف المزعوم (بأن حدث القتل منهم له - وهذا هو المراد بزعمهم ليحدث الفداء والكفارة) - ثم يقوم بإظهارالحقيقة اللاهوتية التى لم يخبر بها الأنبياء من قبل ويقول لهم أنا كنت إله ولكنكم لم تعلموا ، ويقضى بذلك على خلافات مجامع التكفير والتى تسمى بالمجامع المقدسة إلى الآن.

نعـــود للنصـــوص ثانـــيةً وقد وقفنا على النص**٩- **جُعِـل قبره مع الأشرار وضريحه مع الأغنـياء ، مع أنـه لم يصنع عنفاً ولم يوجد فى فمه مكر**(وهذا كماسبق وقلنا أنه قد قيل هـــذا النص عن كل — بقية اسرائيل-- بشهادة الرب لهم :-**لايرتكبون الاثم ولاينطقون الكـــذب ولايوجد فى أفواههم غش (لسان مكر)**.. فليس ذلك خاصاً بيسوع وحده أو أنه هو الوحيد الذى **لم يصنع عنفاً ولم يوجد فى فمه مكر**.

١٠- **لكـن الـرب رضـى أن يسـحق ذاك الذى أمرضه**(!!)- وتقول المشتركة (**لكن الرب رضـى أن يسـحقه بالأوجـاع** (وليس بصلبه أيها الأحباب) ..وكما نقول دائماً أن الآلام والمصائب والإبتلاءات هى تكفير للذنوب وبصبر المؤمن وإيمانه القوى بربه يكون قد قرب نفســه لله ووهـــبها لمولاه ونال بها تكفيراً عن إثمه {إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُـــم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ } (١١١) سورة التوبة. وكما يقول علماء المتصوفة لمريديهم: إذبحوا أنفســكم (أى أميتوها عن الشهوات) والدليل على أن هذا المعنى هو معنى معنوى وليس ذبحٌ للنفس على الحقيقة أو الصلب أوغيره: أن الآية بعدها تقول:

يسحقه(؟!) بالحزن*(وليس بالصلب) — **ويُصعدَه ذبيحة إثم* فيرى نسلاً* وتطول أيامه***

إذن هـــو لم يمـــت أو يذبـــح أو يصلب علَى الحقيقة لأنه سيرى نسلاً* وتطول أيامه* ولايقال ذلك لمن فارق الدنيا).

http://kotob.has.it

ويكمل النص: **وتنجح مشيئة الرب على يده. ١١★★ يرى ثمرة تعبه★ ويكون راضياً** (كل ذلك بعد تقديمه نفسه ذبيحة إثم أو قرباناً لله–) وسيكمل بعدها التوضيح فيقول:

★ وبوداعته★ يبرر★ عبدى الصديق★ كثيرين من الناس★ ويحمل خطاياهم★

وبوداعته* يبررعبدى الصديق كثيرين من الناس* ويحمل خطاياهم* ؛ لذا أعطيه نصيباً مع العظماء* وغنيمة مع الجبابرة*.

ولا أدرى أى غرابة فى هذه النصوص وهى تنطبق على أى نبى من الأنبياء أو مصلح من المصلحين – وكتابهم المقدس بعهديه ملىء بهذه الرموز وهذا المجاز – كما قال جميع محققيهم – ورأينا نحن من مسامرات الرب يسوع – كما يقولون. – والدليل على ذلك أن الترجمة الثانية تقول:

((فإذا قَرَّبَت نفسُه ذبيحةَ اثم)) يرى ذرية وتطول أيامه.

وهذا النص((وهو نص الكاثوليكية)) ـ بدلاً من : ويصعده ذبيحة إثم . وفيها يقول: أن **نفسَه هى التى تُقَرِّب** شيئا آخر غيرها– ذبيحةَ إثم–..والفارق رهيب – بل هو المعنى الذى يساير كل النصوص . وإن أحسنا الظن دون تخطئة لأى ترجمة فنقول: أن الترجمات الأخرى تتكلم عن المجاز. وهذه الترجمه تتكلم عن الحقيقه..

وليس معنى ـ **فإذا قَرَّبَت**– نفسُه – **ذبيحةَ إثم** ، أن تكون دليلاً على عقيدة الصلب والفداء ، فالذى يقرأ الكتاب المقدس يجد بطلان ذلك وهاهو فى ١صم٦/١٧ ((**و هذه هي بواسير الذهب التي ردها الفلسطينيون (قربان إثم للرب)**)). وفى (الحياة): قرابين إثم ...وفى (الكاثوليكية) : ذبيحة إثم للرب .(المشتركة): قربان تكفير للرب . فالقرابين عندهم كثيرة – بمفهوم أهل الكتاب – وكلها تقدم للرب تكفيراً عن الإثم أو ذبيحة إثم – وليس الرب نفسه هو الذى سيُقتل ويُصلب ليكون هو نفسه – ذبيحة إثم – أو يقدم الذبيحة لنفسه!!.

وتخيل بنفسك عزيزى القارىء أن شخصاً ما أساء إليك فقمت أنت بذبح نفسك إرضاءً لنفسك !!!!

http://kotob.has.it

ولذلك نجد أن الذى يتتبع النص فى المشتركة - بعد أن قال ويصعده ذبيحة إثم - قال:١١**- يرى ثمره تعبه ويكون راضياً (وبوداعته) **يبرر عبدى الصديق كثيرين من الناس (ويحمل) خطاياهم** (أى بوداعته وليس بصلبه - يبررهم ويحمل خطاياهم- وليس بإن يصلب الإله — نفسه على الصليب ليرفع خطاياهم . ونكرر أنه قال **بوادعته ؛ وهذا ما يفعله جميع الدعاة والمصلحين الودعاء الذين يبذلون أنفسهم وأرواحهم فى سبيل الله ولتكفير الذنوب عن الخطاة والمجرمين . وسنرى أن هذا الحديث يقصد به أى فرد من أفراد البقية الصالحة التى ستتولى التعليم والدعوة والقيادة والإصلاح- بوداعتهم وتقواهم-)**

وتقول الكاثوليكية والآباء اليسوعيين (ورضى الرب ينجح عن يده وأول علامات الرضا هى عودقم بعد السبى وتعليمهم أمور دينهم الحق وتبريرهم).

وتكمل الكاثوليكية: ١١- بسبب عناء نفسه يرى النور((كما قيل: الشعب السائر فى الظلمه..وهوالأسير والسجين فى بابل)) (وأرجومراجعة العبد المتعلم والذى يعلم) وتكمل النص: بسبب (عناء نفسه) يرى النور (ويشبع بعلمه (؟؟!!)***يبرر عبدى البار الكثيرين وهويحتمل آثامهم.

وتعلق (المشتركة): **يرى ثمرة تعبه أو يرى النور - أى العبد نفسه**-(مخطوطات قمران)

ولكن الحياة تقول: وعبدى البار يبرر بمعرفته (وليس بصلبه) **كثيرين ويحمل آثامهم.**

إذاً هو- يشبع بعلمه...ويبرر بعلمه (أو بمعرفته) كثيرين ويحمل بذلك خطاياهم ، ويحتمل آثامهم (!!!!).

(أرجو من القارىء أن يتأمّل ويعيد التأمل ويعرض الأمر على العقل والواقع) ويراجع أيضاً ما تقوله الكاثوليكية: ويشبعُ بعلمه (أى العبد نفسه يعيش ويشبع بعلمه) ولذلك **تقول الكاثوليكيه** ص ١٦١٤: إن الرب هو الذى يتكلم هنا ليشرح سر عذاب "العبد البار" وهو لا يتألم بسبب خطاياه **بل يرزح!!** (وليس يصلب) **تحت ذنوب - جماعة الناس - ويشفع لهم** (و لم تقل ويغفر لهم) فهو يشفع لهم عند إلهه الذى أرسله.

http://kotob.has.it

وأتعجب من وضوح هذه النصوص، وموقف هؤلاء القوم ، وكيف لا يقرأون تاريخ جميع المرسلين والمصلحين والأبرار، وكلهم عاشوا هذا الواقع المتكرر،

وتعلـــق (المشتركة): **يرى ثمرة تعبه أو يرى النور – أى العبد نفسه–(مخطوطات قمـــران) . فهو كما حدث لإرميا يعيش ويرى ثمرة تعبه ويكون راضياً وتعود له وداعته ويتوب شعبه ـ على يديه ـ فتزول خطاياهم.**

١٢**– ثم الآيه الخطيره بعدها تقول: **لذلك أعطيه نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابرة** (فهل الإله عيسى يحتاج – كالعبد – نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابره؟؟)

وتقول الحياه (لذلك أهبه نصيباً بين العظماء فيقسم غنيمة مع الأعزاء)...ألا يكون ذلـــك فى الدنيا بعد نجاته؟؟ [١]وبالطبع لاتتناسب هذه الآية مع الإله – وخاصه أنه ترك الناسوت "بعد الصلب"– وهو الآن فى حالة اللاهوت الكامل "بعد القيامه" فلا داعى إذن للفلســـفه أو الوهـــم الذى عشناه فى إيجاد حلول لهذه المتناقضات لهذا الإله المزعوم (من عجز– وضعف – واستغاثة – ومرض– وتوبة من"خطيه–كما سنرى فى شرح المزامير–) **بأن يقولوا هذا حدث بالناسوت**...ولكنه الآن ورغم أنه يتحدث كما يزعمون– عما بعد الصـــلب – وبعد أن أصبح لاهوتاً خالصاً **هل يليق به – وهو الإله – أن يُعطَـــى نصيباً مـــع العظماء ؛ وغنيمة مع الجبابرة ؟!** وأى غنيمة وأى جبابرة– هؤلاء– الذين يتشرف الإله بأخذ الغنيمة معهم ؟؟ أم أن الحق والمنطق هو أن هذه صفات الذى نجا من الموت فى الدنيا وعاش بعدها عظيماً مكرماً ويرى ثمرة تعبه[٢].....

لذلـــك لانجـــد عجـــباً **أن تشير المشتركه فى تعليقها على هذه الفقره (ليجلسه مع العظمـــاء– مع عظماء شعبه يجلسه–) تشير إلى الرجوع والمقارنه بـــ١صم٢: ٨ لو١:**

---

(١). وهـــل هذا يقال عن الإله ؟! وهل هذا هوالمنطق.؟ كلا ، إن المنطق أيها الإخوة يقول بأن صاحب هذه النصوص هم البقية التى تحدثنا عنها طويلاً ويدور حولها حديث السفر كله.

(٢) ونرى مثل هذا الموقف فى مز(١١٣). ٧– يُنهِض المسكين من التراب ويقيم الفقير من القاذورات.(مفرد بمعنى الجمع) ٨– **ليجلسه مع العظماء ـ عظماء شعبه** .وأمثلة هذا المسكين كثيره نراها مع الأبرار ، وأيضاً نرى **ذلك حتى مع** الأشرار . يكـــون مســـكيناً ثم ربما تنزل عليه ثروه أو ينال حكماً ومركزاً مرموقاً..أوينتصر على العدو بعد أن كان طريداً شـــريداً مسكيناً–(مثل حال داوود) ، ثم يموت شاول ويجلس داوود على سرير الملك وينال نساء الملك. أويحاصره عدو **ثـم ينجيه الرب**– ويُملِّكَـــه رقاب هذا الشعب ويصير هذا المسكين عظيماً ، ويقتسم غنيمه مع العظماء (ونقولها دائماً سبحان مغير الأحوال.

http://kotob.has.it

٥٢-٥٣ فى صلاه حنة - أم صموئيل-(وكانت عاقر فرزقها الله بالذرية ومنها "صموئيل" السنبى العظيم لديهم ، **والذى بعد ذلك جلس مع العظماء وكانت له الكلمة - بعد أن كــان خادمــاً متواضــعاً فى المعبد "مسكين"**- وكانت أمه عاقر (والعاقرلها مكان الذلة والاهانة عندهم)). **وتقول "الحياه" عن صموئيل (ليجلسه مع أشراف شعبه- نفس النص الذى معنا -.ويرزق العاقر أولاداً يجعلها أماً سعيدة - يقصد أم النبى صموائيل).**
ولذلك فهى فى نشيدها تقول:٦- الرب يميت ويحيى - وإلى عالم الأموات يسقط ويعلى[1]
٧- الــرب يفقــر ويغنى يحط من يشاء ويرفع من يشاء. ٨- **يقيم المسكين عن التراب والبائس عن المزبلة - يجلسهما مع العظماء[2] - ** يجلسهما**(جنس المسكين والبائس) **مــع العظماء - ويمنحهما عرش المجد**(؟؟!!) -لأن للرب أعمدة الأرض وعليهما أرسى المسـكونة (يعــنى الله يفعــل فى ملكه مايشاء يغنى ويفقر، يميت ويحيى ، **يرفع المسكين والــبائس..ويجلســهما مــع العظمــاء ويمــنحهما عــرش المجد**..وهذا حال الله مع عبــيده).وانظرالآيه الثالثه ٩- ****يحفظ خطوات أتقيائه** (كأنه يشرح النص الذى نسبوه ليسوع وجعلوه دليل الألوهية له والذى يقول: أوصى بك ملائكته ليحفظوك) فهو واحد من الأتقياء الذين يحفظ الله خطواقم فلا يصطدموا بحجر أو تتعثر أقدامهم.
١٠- خصــوم الــرب ينكسرون حين يرعد عليهم من السماء. الرب يدين أقاصى الأرض يختار مَلِكَه ويَمْسَحه !! ويمنحه "النصر" و "العِزّه" بعد أن كان ذليلاً (!!)[3]

---

(١) وهى لاتقصد الموت والبعث بعد الموت، لأن القارىء للتوراة يجدهم قد ألغوا هذه العقيدة.

(٢) لاحظ ضمير المثنى فى يجلسهما..يشرح لك أن علامة المفرد هى للجنس (جنس المسكين سواءً كان واحداً أم آلافاً- وهكــذا البائس) ولذلك هى تقول يجلسهما (فليس خاص بمفرد واحد مشارٌ اليه بالرب يسوع-حينما يقول :يجلسه مع العظماء-)

(٣)ولعلــنا لسنا بعيدين عن الملك شاول الذى مسحه الرب على يد صموئيل -هذا الذى رفعه الله- .ومن بعده داوود وغيرهم)من مسحاء الرب (وليس مسيح واحد) الذين يمنحهم الرب النصر و العزّة. والغريب أن هذا النشيد تم نقله (أو ســرقته بالمعنى المتعارف عليه) ووضعه فى إنجيل لوقا ومع تغيير الالفاظ وبقاء المعنى تقريباً.ولذلك تشير اليه المشتركه لمقارنــته بــنص حنه (فى صموئيل)..وفيه(فى لوقا) فى النشيد المذكور تحت عنوان نشيد مريم ٥٢- أنزل الجبابره عن عروشهم ورفع المتضعين (نفس موقف أيوب ١١/٥حيث يقول : يرفع الوضعاء إلى العلاء. وإلى الخلاص ينتشل الحزانى: لاتنسى: الى الخلاص ، ومامعناه؟؟

*** ثم نعــود لنشيد مريم. ٥٣- أشبع الجياع من خيراته وصرف الأغنياء فارغين. ٥٤- **أعان عبده اسرائيل**(لاحظ مــريم نفســها تعــرف أن يكون المفرد يراد به الجمع-فهى تتكلم عن عبده اسرائيل(أى شعب اسرائيل) وتقول -عبده اسرائيل.

http://kotob.has.it

وهــذا الــنص يحتاج إلى وقفات: ١- لكن الرب رضى أن يسحقه بالأوجاع ويصــعده ذبيحة إثم.. ونحن نعيش حياتنا كلها مع هذه التعبيرات صباحاً ومساءً (يقول أحدنا أنا وهبت نفسى فداءً للوطن.**وأنا مطحون** فى عملى هذا، أو يقول: **أنا أُقَطِّع** نفسى ليل نهار فى سبيل إسعادكم ، أنا **أُميت** نفسى لأجل إحضار لقمة العيش لكم وإسعادكم ، **وأنــا روحــى طلعت منك ، أو روحى اتخنقت من هذا الكلام** وهذا الأمر- ، أو أبذل نفســى وروحــى فى سبيل إسعادكم أو فى سبيل إرضاء الله — وهو - أى العبد - قدم نفســه فداءً لوطنه (فى السبى) وتحمل الآلام والمصائب (رغم أنه لم يمت)٠ولذلك قامت **الترجمه الكاثوليكيه** بتغييرالصيغه حيث قالت: ١٠ الرب رضى أن يسحق ذاك الذى **أمرضه** (وليس أماته).

وبمناسبة الحديث **عـن الطعـن والسحق وتكسير العظام** الذى تكرر كثيراً مع أفراد البقية فى السـبى — أفراداً وجماعات — على لسان الوحى لديهم، والذى أخذه أصحاب العهد الجديـد — كالعــادة - دليلاً لهم على صلب الإله الذى لم تكسر ساقاه على الصليب، والـنص الـذى سنتقابل معهم فى المزامير((**وعظماً واحداً منه لايكسر**))٠٠٠ونقف وقفة ونعيش مع بعض نصوص كتاهم المقدس لعلنا نصل وإياهم الى الحق والحقيقة:

ففى حزقيال١١/٣٧ : يصور هذا "الطعن"- أى الشعب المأسور والمطعون فى شرفه وكرامته وكل شىء عزيز لديه - على صورة رؤيا ، والرب يحدثه فى رؤياه ، فقال لى: يــا إبــن الإنسان[1]**هذه العظام** (ضرب الله مثلاً لحزقيال بتجميع عظام الموتى وإحيائها) ويقــول له : **فهــذه العظام هى بيت اسرائيل بأجمعهم** ، هاهم قائلون: **قد يبست عظامنا** (لاحــظ هــم لم يموتوا، وكذلك لم يقولوا كُسرت عظامنا؛ **فعظمٌ واحد منها لايُكسر، وهــذا حــدث لجميع بنى إسرائيل فى هذا العهد الذى نتحدث عنه وكان حزقيال — صاحب هذه الرؤيا - واحداً من هؤلاء ، ولادخل ليسوع فى ذلك ؛ بل إن هذا الأمر وهذا الأسلوب متكرر وحدث أيضاً لداوود — صاحب هذا المزمور الشهير)**.

وهــذه الفقرة التى يرددها الأحباب على أنها نبوءة عن صلب الرب يسوع — وواحدٌ من عظامه لم يُكسر- أى على الصليب ، ويقولون: تنبأ بذلك الكتاب المقدس ، ويهللون ٠

---

(١)(الحديث بالنص لحزقيال وليس ليسوع)

http://kotob.has.it

وليـــتهم للنصوص يرجعون ولتحريفهم يتوقفون ولربهم الحق يتقون ، وأملى عظيم فى أن ينير الله بصائر الغافلين من أصحاب النوايا الحسنه والقلوب النظيفه من إخواننا)

وفى كتابه (معالم تاريخ الإنسانيه) **يقول د/ ويلز : "أكبر الظن أن المسيحيه التى عليها المسيحيون لايعرف المسيح منها شيئاً.**

(ونعود لقول الكاثوليكيه: **أن هذه الرؤيا – لحزقيال – حدثت فى بابل بين المجلوين البائســين)** لذلك تنبأ ، **وهاهم يقولون: قد يبست عظامنا** – وليس كُسرت عظامنا – وهلــك رجاؤنـــا وقضـــى علينـــا. ١٢– لذلك تنبأ (ياحزقيال) وقل لهم: **هكذا قال السيدالرب:**

هـــاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبىوآتى بكم إلى أرض إســرائيل. ١٣– فتعــلمون أنى أنا الرب حين "أفتح قبوركم وأصعدكم من قـــبوركم ياشعبى". ١٤– وأجعل روحى فيكم "فتحيون"وأقركم فى أرضكم. فتعلمون أنى أنا الرب تكلمت وصنعت

(لاحـــظ هذاالتعـــبير ولاتنساه) ...وهوكمـــا تعلم مجازى عن إخراجهم من مكان الاســـر– والذى سماه فى اشعيا وغيره مكان الظلمة و الذل والموت والهاوية..أو بمعنى آخر مثوى الأموات - لأنهم يُعَاملون معاملة الموتى.

ولايقصـــد الكتاب قيامة هؤلاء من الأموات كقيامة الرب يسوع المزعومة.وإلا ... أكمل أنت). واسمعها مره ثانيه فى سياقها: **هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يـــا شعبى** (وليس يسوع) ، **وآتى بكم إلى أرض إسرائيل. ١٣– فتعلمون أنى أنا الرب حين "أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى".**

١٤– وأجعـــل روحى فيكم "فتحيون"(لاحظ كل هذه الكنايات) **وأقركم فى أرضكم. فتعلمون أنى أنا الرب تكلمت وصنعت)**

هكذا فى كل الترجمات بهذه الكنايات و لم يقل واحدٌ منهم أنهم: قد ماتوا فى السبى ثم قـــاموا من قبورهم (**شعب إسرائيل بالكامل** كما تتحدث النصوص– الآلاف المؤلفه التى كانت فى السبى–)... **فهل يعود إخواننا لرشدهم وصوابهم حينما يتعرضون لأمثال هذه**

http://kotob.has.it

النصـــوص بل أقل منها فى التعبير- على سبيل المثال مزمور١٦/١٠ - وداوود هو الذى يتحدث- وهوكما يقول عنوان المزمور :(الفرح بالخلاص من الموت ..وداوود لم يمت و لم يقم من قيامته ورغم ذلك نجده يشكر الله على نجاته من الموت ويقول:

لأنـك لـن تـترك فـى مثوى الأموات نفسى ولن تدع صفيك يرى الهوه "الفساد")
أوكما تقول المشتركه:(**لاتتركنى فى عالم الأموات ياالله لئلا يرى تقيك الفساد**

() - **ثم إذا هم يسرقون ويغتصبون هذا النص ليفصلوا منه حديث القيامة المزعوم من الموت للرب يسوع** - وهى نفس الآيه فى **اشعياء٥٧/٩**:وهوينكلم عن- بنى السامرة ٢ - ويقول يابنى السامرة- نسل الفاسق والزانية ..إلى أن يقول:

(**تمدين عنقك إلى بعيد وإنحططت إلى مثوى الأموات**...وتقول المشتركة[**تنزلين حتى إلى عالم الأموات**] والفانديك تقول[**ونزلت حتى إلى الهاويه**]

.. كل هذا عن نسل السامرة وهم أحياء يرزقون ويخاطبهم الرب.

أيها القوم أليس فيكم من رجل رشيد؟؟؟؟!!!!- وها هى نفس الآيه فى اشعياء٥١/**١٤** (**عمـــا قريب يُفْرَج عن المنحنى ولايموت فى (الهوة) ولاينقص خبزه)**. [**ونفس النص تـــنقله المشتركة هكذا: يطلق (الأذلاء) (ولايموتون) فى (الحبس فى الجب- بدل الهوة) (ولايـــنقص خـــبزهم.)**.] إلى أن وصل النص: إنى أنا الرب إلهك "**الهكم**"رب القوات "**اسمه**" وفى الترجمة الأخرى"**إسمى**".

لاحـــظ تغـــير الضمائر، واستخدام المجاز فى كلمة (الهوة) وأنها هى الحبس فى الجب - كالمعتاد دائماً. -ثم هم يتمحكون فى لفظ العبد !! ويجعلونه عن عيسى وصلبه وقيامته.

بـــل وتذكـــــر ذلك فى المزامير بل وجميع أسفار الكتاب المقدس - و فى إشعياء نفسه ٢٥/٦-٨- يعرض الرب صورة شعرية جميلة - ولكنها توقف القوم وكل صاحب عقلٍ وفكرٍ ليتأمل - حيث يقول الرب: **فى هذا الجبل يقيم الرب القدير مأدبـة مسمنات لجميع الشـعوب**.(؟؟!!)..**٨- يُبلَـعُ المـوت إلى الأبـد**.(؟؟!!) ويمسح السيد الرب الدموع من كل الوجـــوه وينزع عار شعبه (وليس مسيحه فقط) عن كل الأرض. **فما معنى يقيم الرب القدير- مأدبة - مسمنات لجميع الشعوب**.(؟؟!!) على هذا الجبل؟

http://kotob.has.it

ومامعنى: يُبتَلَـع الموتُ إلى الأبد (كما فى ترجمة الحياه)؟؟

إن لم يفهم الأحباب أسلوب المجاز ، ويعودون لإصلاح هذا الفساد والإ فساد فماذا هم قـائلون فى قـول الرب : يبلع الرب الموت إلى الأبد!! ،،و،،، هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى ، وآتى بكم إلى أرض إسرائيل. ١٣- فتعلمون أنى أنا الـرب حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى)١٤- وأجعل روحى فيكم فتحيون،،،،ولمن هذا الحديث أيها الأحباب؟؟؟؟؟

ملخص لما سبق

إن أى عاقل يعلم مما سبق:

***(١) أن الأسـرى فى بابل أطلقهم الرب وخلصهم الرب — الخلاص المجانى — على يد "كـورش" العـبد ، المشيح ، حبيب الرب ، متمم كل مايريده الرب ،،،،،، وهؤلاء الأسـرى أطلـق علـيهم الرب عدة مسميات ، منها : العبد الذليل والمهان ، لامنظر له فنشـتهيه ، دودة حقـيرة — ولكـنه بعد ذلك يصبح ذو مكانة عظيمة أدهشت الجميع وماكان أحدٌ يصدق هذا الخبر وما حدث، وقد كان هو الأعمى ، الأصم ، والأعرج ، ثم أصـبح معـافىً يقفز هنا وهناك ، وأصبح مبصراً ، وأصبح هو الشعب الجالس فى الظلمة أبصر نوراً عظيماً، وهاهى أقدام المبشرين بهذا الخلاص على الجبل تعلنه بالفرح والسرور، لهؤلاء الذين ينظرون إلى الرب تائبين إليه وداعين لإخوانهم — البقية — التى طعنها الأعداء وبكى عليها وندبها الأهل والأحباب هكذا كل قبيلة أو عشيرة تندب أولادها و(فينظرون إلى الذى طعنوه ويندبونه)،،،ثم فى لحظة رضاً من الرب تتغير الأحوال ويصبح هذا العبد عظـيماً ويقال عنه : هذا عبدى ينتصر ويتعالى ويرتفع ويتسامى...إلى أن يصل إلى الآية ١٢/٥٣(،،،،،لذلك أعطيه نصيباً مع العظماء وغنيمه مع الجبابره...)

(٢) من المصطلحات الهامة لهذا العبد — إسرائيل كله أو البقية أو فرد صالح أونبى عظيم من هذه البقية — كما أشارت بذلك ترجماتهم، كل هؤلاء بمعنى العبد ، يطلق عليهم أيضاً أسرى الرجاء ، والمنحنى ، والذليل أو الأذلاء ، والموتى فى الجب أو الهاوية أو القبور، وقد أصعدهم الرب من قبورهم وقد يبست عظامهم — وعظماً لايكسر —، وأعطاهم وعداً من وعوده المعلومة والمشهورة التى تصدر منه فى ساعة الرضا — **وبعد أن استيقظ من مسكن

http://kotob.has.it

قدسه ؟!– وتذكّرهذا الرب الرحيم جداً جداً شعبه وتذكّر أيضاً الأعداء – مثل أدوم – فقام بواجب الرحمة [1]– كما ذكرنا.

وسوف يتفرّغ الرب لهؤلاء – الرعاة – من ملوك بنى إسرائيل الفجرة بل وأنبيائهم وكهنتهم الكفرة (وهذا هونص وحيهم فى إرميا ٢٣/١١ فى الفانديك:– **لأن الأنبياء والكهنة تنجسوا جميعا بل في بيتي وجدت شرهم يقول الرب**

وفى المشتركة والكاثوليكية والآباء والحياة يقول الوحى: النبى والكاهن كافران، وفى هيكلى وجدت شرّهما(هكذا).. إلى أن يصل: **لذلك يكون طريقهم لهم كمزالق في ظلام دامس فيطردون و يسقطون فيها لاني اجلب عليهم شرا سنة عقابهم يقول الرب** (وهنا سيستيقظ ويفيق **سيف الرب على هؤلاء الرعاة**) وكما يقول الوحى فى زكريا الإصحاح الثانى عشر: فى ذلك اليوم **أقطع أسماء الأصنام كما أزيل أنبياءها وروحهم النجسة.٩– فى ذلك اليوم يخزى الأنبياء كل واحد من رؤياه ...**ثم تأتى الآية بعدها****ا**ستفق أيها السيف على راعيَّ**...على هؤلاءِ الذين يكمل الوحي فى إرميا وصفهم ((**٢٣/ ١٣ و قد رأيت في أنبياء السامرة حماقة تنبأوا بالبعل و أضلوا شعبي اسرائيل ١٤ و في أنبياء اورشليم رأيت ما يقشعر منه يفسقون و يسلكون بالكذب** (المشتركة : **يسلكون طريق الزنى والزور) و يشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا**

---

(١)وكما يعلق الشيخ "ديدات " رحمه الله تحت عنوان :–– رحمة الله واسعة تَسَعُ كلَّ شَئ: "لأن الرب صالحٌ.....(مزامير ١٠٠: ٥).

والذى يناقضه :–"هكذا يقول رب الجنود. إنى قد إفتقدت ما عمل العماليق بإسرائيل (تعبير المترجم إلى العربية هكذا غامض غير مفهوم وغير متسق المعنى. "لأن المترجم إلى العربية يتحرَّج أن يقول إن الله قد تذكر ما كان قد نسيه مدة قدرها ٤٠٠ سنة فاستخدم تعبير: "إنى قد إفتقدت" بدل تعبير "إنى قد نذكرت" تُفْتَقَد "الأشياء" لا "الذكريات". والصواب دون ريب هو ما تقوله الترجمة الإنجليزية من أن الله قد "تذكّر". من حيث أن السياق متصل بما فعله العماليق بإسرائيل منذ ٤٠٠ سنة. وإذ تذكر الله تلك الذكريات المريرة اتخذ القرارات البالغة القسوة التى يذكرها النص هكذا ونكمل النص الدال على ندم الله وإتخاذه قرارات بالغة القسوة كما يلى:)

. فالان اذهب و اضرب عماليق و حرموا كل ما له و لا تعف عنهم بل اقتل رجلا و امراة طفلا و رضيعا بقرا و غنما جملا و حمارا...(صموئيل الأول ١٥: ٣) "... فالآن اذهب واضرب العماليق" وخرّبوا كل ماله .ولا تعف عنهم بل اقتل رجلاً وامرأة (الصواب كل رجل وكل إمرأة، ولكن المترجم إلى العربية يتحرج من قسوة الله إلى هذا الحد) طفلاً ورضيعاً. بَقراً وغَنَماً جملاً وحماراً ويلاحظ أن المترجم متحرج أشد التحرج، يحاول التخفيف من قسوة الله. وبدل أن يقول اقتل كل رجلٍ وكل امرأة نجد المترجم يقول: اقتل رجلاً وامرأة. وما أشد هول الفارق بين "اقتل رجلاً" واقتل كل رجل .

http://kotob.has.it

يرجعوا الواحد عن شره صاروا لي كلهم كسدوم و سكانها كعمورة ١٥ لذلك هكذا قـــال رب الجنود عن الأنبياء هأنذا أطعمهم افسنتينا و اسقيهم ماء العلقم (م: سأطعم أنبياء إسرائيل علقماً وأسقهم سماً)—[1]لأنه من عند انبياء اورشليم خرج نفاق في كل الارض ١٦هكذا قال رب الجنود ٠(ولا تعليق)

(٣) نعــود للحديث عن صفات هذه البقية: وسوف يسميها الرب بالمنحنى والأذلاء ، بل وأصبحوا موتى فى القبور وعظاماً يابسة (عظماً واحداً لايكسر) ولكن الرب يقول لهم — فى لحظـــة الرضا — ٠،٠٠٠،،٠٠، هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى (ولـــيس يسوع فقط) ، وآتى بكم إلى ارض إسرائيل. ١٣— فتعلمون أنى أنا الرب حين أفـــتح قـــبوركم وأصعدكم من قبوركم ياشعبى)١٤— وأجعل روحى فيكم فتحيون٠٠٠ وسيبلع الرب الموت إلى الأبد!!!! فلمن هذا الحديث أيها الحباب؟؟؟

وها هو النص فى سياقه يقول:

٩— يقولون في ذلك اليوم: ها هو إلهنا الذي انتظرناه "مخلصنا" (ماذا سيفعل مخلصنا ؟؟ إنه كما يكمـــل النص) :.ويوطأ موآب (المشتركة: وتُداس موآب في مكانها كما يداس التبن..(هكذا في زمان ومكان محدد وصورة محدة).

وتقول المشتركة : ويُبيدُ السيدُ الربُ الموتَ إلى الأبد.

فهو يقصد الموت المعنوي الناتج عن الإهانة والمذلة لشعب محدد وفى زمنٍ محدد، — وليس كما يقولون : أن هذا النص يشير إلى أن يسوع أباد الموت إلى الأبد بموته على الصليب— ولا يقول عاقلٌ بغير ذلك وإلا أصبح مكاننا في مستشفى الأمراض العقلية —.

وهذا المعنى قال به القرآن الكريم {أَوَ مَن كَانَ (مَيْتًا) (فَأَحْيَيْنَاهُ) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي الـــنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي (الظُّلُمَاتِ) لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا }(١٢٢) سورة الأنعام-. فالقرآن يتحدث عن ميـــت أحياه الله، وهذا الميت — كما يقول العلماء — هو الكافر الذي أحياه الله بالإيمان واتباع الوحي من السماء . وهذا الوحي سماه في آية أخرى (بالروح) التي تحيى والنور الذى يهدى به {وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (رُوحًا) مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ (نُورًا) نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا ٠٠} (٥٢) ســورة الشورى — وهكذا أطلق على الوحي روحاً ونـــورا ، والكفر موتاً وظلاما ؛ وهكذا يطلقها عيسى عليه السلام على نفسه (أنا الطريق وأنا

(١)وأرجـــوأن يـــتعقل القوم ويراجعوا أسلوب المجاز فى اللغة، ولا ينسبوا النص للرب يسوع لأنه شرب من ذلك وهو على الصليب — كما فعلوا من قبل !!— راجع المزامير)

http://kotob.has.it

الحـــياة وأنا نور العالم)- هذه التعبيرات التي ضل بها القوم وضلوا كثيراً وأضلوا عن سبيل الله. والأمثلة كثيرة لمن أراد الفهم والهداية ؛ وقديما قال الشاعر:

- ليس من مات فاستراح بميّت......ولكن الميّتَ ميّتُ الأحياء
- الميت من يعيش كئـــــيباً كاسفاً باله قليل الرجـــاء

العبد المطعون الذى تنوح عليه القبائل؟؟

* وهنا نقف معك عزيزي القارئ على **موقف مشابه من مواقف رجالات أهل السبي** ، وهذه الفترة وحديثٌ هام عن مفهوم الخلاص لهذا **العبد المطعون الذى تنوح عليه القبائل**، وأن هذا العبد المطعون ليس هو الرب يسوع - كما يزعمون- وذلك في (**سفر زكريا) الإصحاح الثاني عشر**: وهو تحت عنوان (**نجاة أورشليم وتجديدها**) يقول الرب:

٢- ها أنذا أجعل أورشليم كأس ترنح لجميع الشعوب من حولها (أى يذل بها الشعوب).وعلى يهوذا أيضاً أن يكون في حصار أورشليم ، **وفى ذلك اليوم** أجعل (**أورشليم) حجراً** [في الحياة] : كصـــخره ثقـــيلة تعجز عن حملها جميع الشعوب للرفع[1] (.**في هذا اليوم حين يجتمع على أورشـــليم جميع أمم الأرض أجعلها حجراً ثقيلاً لجميع الشعوب؛ فكل شعب يرفعه ينشق شـــقاً، وفى ذلك اليوم** أضرب كل فرسٍ بالذعر وراكبه بالجنون[2] **.وأفتح عيني ساهراً على بيت يهوذا[3]**وأضرب جميع خيول الشعوب بالعصا**(ونسأل: أين يسوع فى هذه النصوص ؟)

ويكمل: ٥- فيقول جميع بيت يهوذا في قلوبهم إنّ لسكان **أورشليم** قوةٌ بالرب القدير إلههم. ٦ - **في ذلـــك اليوم** أجعل جميع بيت يهوذا كموقد نار في أكوام الحطب...**فيلتهمون عن اليمين وعـــن اليسار جميع الشعوب من حولهم** ونثبت أورشليم بأمان في مكانها. ٧- **ويخلّص الرب سائر أهالى يهوذا قبل سواهم.** (لاحظ لفظ الخلاص وما هو؟)

---

(١) أومشوالاً: فانديك)[... وسيتم التوضيح فى حينه] ونظراً لركاكة المعنى، وأننا لانريد أن نقف الآن على التناقضات بـــين الترجمات-.ولكن بالبحث عن نص يوضح لنا وُجد أن المشتركه هى الوحيده التى قامت بالتوضيح هكذا : (يقول الـــرب: هاأنا أجعل أورشليم ويهوذا- أيضاً- فى يوم حصار أورشليم عتبة (بديله للكأس وهى تشير إلى عقاب الله) عتبة تترلق عليها جميع الشعوب من حولها.

(٢)هـــذا بالطـــبع ومابعده لايمكن أن ينطبق بأى حالٍ من الأحوال ،على حال أوعصر الرب يسوع الذى كان عكس ذلك. ويوضّح أيضاً النص مَن المقصود بالصخرة، وأنه ليس عيسى وحده، بل إن يسوع بنفسه قد أطلقها على بطرس- ونقولها نحن على اصحاب المواقف الصلبة ونقول عنهم أُهم جبال شامخة وليس صخرة فقط.

(٣)فى عصر المسيح غضب الرب عليها لتآمرها على قتل الرب يسوع!

http://kotob.has.it

٨- **في ذلـــك الـــيوم** يبسط الرب حمايته على سكان أورشليم (وليس على الرب يسوع) **فيكون الهزيل منهم قوياً كداوود** ويسير بيت داوود أمامهم - أى بالزعماء الذين يخرجون منه- **مثل ملاك الرب، مثل الله نفسه** (؟؟لاحظ وتأمل وفكرا!)[1] ٩- **في ذلك اليوم أسعى إلى دمـــار جميع الأمم القادمين إلى مهاجمة أورشليم** (ونكر السؤال: أين يسوع هنا؟!).[2]

١٠- وأفـــيض عـــلى بيت داوود وعلى سكان أورشليم **روح الحنان والرحمة**[3] (١)*** **فيـنظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه** (ينوحون عليه) **كمن يندب وحيداً له. ويتفجعون كمـــن يتفجع على ابن له بكر**. (وهذا هو النص المراد الوقوف عليه؛ وهو كما ترى نقلناه فى سياقه دون قطعٍ أو تحريف ، ولاتنسى تسلسل الآيات لخطورة الموقف القادم فيما بعد)

١١- في ذلـــك اليوم يكون النواح عظيماً (٢)** كالنواح على "هدد رمُّون" في سهل "مجدون" [ونسأل: من هو هذا الإله؟ سنرى في الشرح]

(٣)** ١٢- وتـــنوح الأرض **كـــل عشيرة** (لنفسها) أ- عشيرة بيت داوود ونساؤهم. ب- وعشيرة بيت ناثان ونساؤهم. ج- ١٣- وعشيرة بيت لاوى ونساؤهم وعشيرة شمعى ونساؤهم وسائر العشائر الباقية. **كل عشيرة لنفسها ونساؤهم لأنفسهن.**

(لاحظ كل هذه العشائر بالإسم والنساء التى ستترمل وتبكى أزواجهن المفقودين والمشردين)

١٣- **في ذلك اليوم.**

(٤)** ينفـــتح ينبوع لتطهير بيت داوود وسكان أورشليم من الخطيئة والنجاسة..**في ذلك اليوم** أقطع **أسماء الأصنام كما أزيل أنبياءها وروحهم النجسه.٩- في ذلك اليوم**

(٥)** **يخزى الأنبياء كل واحدٍ من رؤياه** وإذا جُرِح أحدهم فيقول: هى التي جرحتها في بيت محبيّ...ويتهربون من النبوة

---

(١)وأرجومن القارئ أن يتذكرأحد ملوك ورجالات العوده من السبى وهو "زربابل" من نسل داوود.وبانى الهيكل..

(٢)أين يسوع وزمن يسوع وهذا هو الزمان والمكان والحدث؟؟

(٣)بالطبع هذا ليس عصرالرب يسوع ولابعده

http://kotob.has.it

(وهذه الخمس بنود المذكورة لم تكن أيضاً جميعها متواجدة في عصر يسوع.)

ويقــول "ايــنوك باول"في ص٣٤٨ حول هذه الفقرة من النواح "وتنوح الأرض ، عشائر عشائر على حدها" ،ويربطها بالفقرة الأخرى والتي تليها من سفر دانيال ١٣/٧ "وإذا مع سحب السماء "ابن الإنسان" ،ثم يقول: أما البقية فتعكس سفر اشعياء ٢٧/ ١٣ " **ويكـون** "في ذلك اليوم" أنه **يُضـرب (بـبوقٍ عظيمٍ)** فيجيء **التائهون في أرض أشور والمنفيون في أرض مصر**، ويسجدون للرب في جبل المقدس في أورشليم".

لاحظ وتأمل الزمان والمكان والحدث، وهنا يلفت الكاتب"**اينوك باول**" أنظارنا إلى مشهدٍ ربمـا يتخـيله المرء حديثاً عن الدار الآخرة ونهاية الكون وهو: "**ويكون في ذلك اليوم أنه يُضرب ببوقٍ عظيمٍ**" ويتخيل االقارىء أنه بعدها سيأتى الموتى من قبورهم وتقوم القيامة، ولكـن الـنص يقـول بعدها" **فـيجيء التائهون في أرض أشور والمنفيون في أرض مصر، ويسجدون للرب في جبل المقدس في أورشليم**".

وهكذا يرى القارىء أن عودة المسبيين **حدثٌ عظيم** يملأ الكتاب المقدس كله (سبى آشور ، وسبى بابل) ويشغل فكر أنبياء السبى فى الكتاب المقدس حتى يساوونه بأهوال يوم القيامة، وهؤلاء هم الذين ألفوا التوراة ووضعوها وهم فى سبى بابل — كما هو مجمع عليه من محققى عـلمائهم - مـع ارتـباط هذا الحدث **بحديث النواح** المذكور - الذي جعلوه على الرب الإله"يسوع"- وأنهم سينوحون على الذى طعنوه ، ويهللون أنه هو الرب-يسوع الذى طعن وهو مصلوب ومعلق على الصليب — وهكذا كل حديثٍ فيه طعن أو سيل دماء أو ما ء فهو نبوءة عن الرب يسوع؛ ومن عجز عن التوفيق بين هذه الأحداث فى هذا الزعم ، انتقل إلى الزعم الآخر وهو: أن هذا سيحدث فى **المجى الثانى** للرب يسوع ، ومن هنا كانت الضرورة المـلحة لهم فى تأليف رؤيا يوحنا — التى لم يكن معترفاً بقدسيتها على مدى أربع قرون ثم أصبحت بعد ذلك أحد وأهم الكتب المقدسة فى فكر وعقيدة القوم -!!

ثم بعدها تأتى النصوص:****استفق أيها السيف على راعيَّ- جمع (راعى)-.- وهم صورة هؤلاء الرعاة من الأنبياء الفسقة والكهنة بل والملوك الذين تركوا شريعة الرب والذين سيرسل الرب عليهم العقاب ..

http://kotob.has.it

وهنا لابد من وقفات هامه جداً جداً ولابد منها:-

(١)- واضح أن جميع هذه النصوص تتحدث عن عصر معلوم (وهو الخلاص من السبي وفى أيــام محـــددة مذكـــور فيها العشائر بأسمائها)، وتتحدث عن المقامة الرفيعة التي سيبلغها شعب إسرائيل بعد فترة الإهانة والتحقير- في السبي - وسيدمر الرب لأجلهم جمــيع الأمم [(١)] ولذلك سيكون الشعب كله أقوياء مثل داوود وبيت داوود. ويفيض الـــرب عليهم روح الحنان والرحمة (**فينظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه**) .وهذا النص لخطورته ولأن أصحاب العهد الجديد سيجعلونه نبوءة غالية عن صلب "يسوع" **وطعنه** بالحربة وهو على الصليب، وأنهم سينوحون على الذي طعنوه - ولكن متى حدث أو سيحدث هذا النواح الذى لم يحدث يوم صلب يسوع نهائياً ولم يسجله أى إنجيل من الأناجيل المعتمدة وغير المعتمدة لديهم ؛ بل إن الأناجيل سجلت أنهم - جميعاً- كانوا يــنادون بصوت واحد وبأعلى صوت: أصلبه أصلبه أصلبه ورفضوا - جميعاً- إطلاق سراحه أو استبداله بمجرم آخر.

وهم يصرون على أن المطعون- فى هذه النصوص- هو يسوع وكأنه لم يوجد مطعون إلا الـــرب يسوع ، أو كأن شعب إسرائيل كله لم يطعن في نفسه وفى كل شيء عزيز لديه في أثناء السبي ؛ بما فيه من القتل والتنكيل والتشريد)

و هاهو في **إنجيل يوحنا٢٩/٣٦** يقول: **وقد حدث هذا** (الصلب والطعن) ليتم ما جاء في الكتاب: **لن يكسر منه عظم** (وهذه سنناقشها فيما بعد فى المزامير) ثم يكمل: ٣٧ وقد جاء أيضاً في موضع آخر من الكتاب "**سينظرون إلى ذاك الذي طعنوه**". مستنداً إلى هذا النص الذى معنا.

وهـــذا هو ما نحن بصدده الآن في هذا النص. **فمن هو هذا المطعون الذي سينظرون إليه ويندبونه وينوحون عليه كالنواح على "هدد رمّون"** ["هدد رمّون" الذي تقول

---

(١)حـــول بـــنى اسرائيل - وكما تعودنا ذلك من الرب فى حال الرضى مع أحباب قلبه- شعبه اسرائيل - وبصفة خاصة داوود وبيته

http://kotob.has.it

عـــنه المشـــتركة: أنه إله النبات الآرامى ؛ وهذا الإله كان يموت فى نهاية الموسم !! ليقوم وقت الشتاء ، وكانوا يحتفلون بموته فى سهل "مجدون" التى هى مجدد [1]] . ؟

فصـــاحب إنجيل يوحنا يطبق النص على أنه نبوءة عن الرب يسوع وأنه هو المطعون (طالما ذُكر لفظ "المطعون") - رغم أن هذا المطعون هو شعب الله المختار الذى وقع في السـبي — كما قلنا - وكما يقول الذي تأتيه الضربة الموجعة دون أن يتوقعها: (لقد طعنتني بخنجر) ؛ فهو لم يقل طعنتني فقط ، بل يؤكد أنه "بخنجر". وفى الواقع لا يوجد هـــناك طعن ثَمَّ ولا خنجر..ولكن هذا كناية عن الحالة التي وصل إليها شعب إسرائيل المختار، وكانوا ينوحون عليه (لما حدث له من الطعن والسبى والإهانة) ولكننا نفضّل كعادتنا أن نترك أصحاب الكتاب نفسه يعلقون على ذلك ويوضحون الأمر فى ذلك.

ونعود للكاثوليكية ص٢٠٢٢ حيث تقول: يتم موت المطعون في إطار أخيري: "فك حصار أورشليم" "وحداد قومي" "وفتح ينبوع يفيد للخلاص"[2]

وتكمـــل الـــترجمة: فســيكون هناك إذاً عذاب وموت خفيَّان لهما مكانتهما في تحقيق الخلاص.

ثم تقول : هذا نص يوازى صورة العبد الوارد ذكره في اش٥٢/١٣ـ ٥٣/١٢الذي يقول:

---

(١)وهـــذا الإلـــه كان يموت فى نهاية الموسم ليقوم وقت الشتاء، وكانوا يحتفلون بموته فى سهل مجدون التى هى مجـــدد] إنـــتهى تعليق المشتركه على هذا الإله الذى يعتقد ويؤمن ويصدق الأعداد الغفيرة أنه يموت فى نهاية الموسم ليقوم وقت الشتاء (قيامة بعد الموت ، وقيامة متكررة ، وكل مرة يبكون بل ينوحون عليه نوحاً عظيماً يُضرَب به المـــثل!!)... وان كانت هذه فى الغرابة أشد من اسطورة القيامة لعيسى ابن مريم- فهذه حدثت مره واحده لكن هذا الإله"هددرمون" الذى يموت ويقوم وتتكررقيامته- - هكذا كل موسم - كل عام يموت ويقوم ويندبه الآلاف والملايين- وهم يشهدون بذلك - ولينظر ذلك أتباع يسوع!!!الذين يصدقون مايؤلفون. وهذا يجعلنا قريبين من فهم هـــذه العقليه فى هذا الوسط الذى كان قريباً وممهداً لعصر عيسى ابن مريم، وأن اسطورته ما كانت لتجد غرابه فى ذلك الحين!!! وقد كانت الأساطير الوثنية كثيرة جداً لاتحصى. ولكننا وقفنا هنا على هذا النص التوراتى القريب لنا فقط (ويا لمحاسن الصدف- كما يقولون — ويا للتطابق العجيب بين هذا الإله الوثني وبين قصة الرب يسوع في صلبه وقيامته المزعومة).

(٢)(وليس ينبوع المعموديه)أنه ينبوع ماء كما تقول(يرد الروح فيهم.بعد أن كادوا يهلكوا).

http://kotob.has.it

(هـوذا "عـبدي" ينتصر ويتعالى ويرتفع ويتسامى جدا ١٤ كما اندهش منك كثيرون كان منظره كذا مفسدا أكثر من الرجل و صورته أكثر من بني ادم ١٥ هكـــذا ينضــح أمما كثيرين من اجله يسد ملوك أفواههم لأنهم قد أبصروا ما لم يخبروا به و ما لم يسمعوه فهموه ٥٣: ١ من صدق خبرنا و لمن استعلنت ذراع الــرب ٢ نبت قدامه كفرخ و كعرق من ارض يابسة لا صورة له و لا جمال فننظر إليه و لا منظر فنشتهيه ٣ محتقر و مخذول من الناس رجل أوجاع و مختبر الحزن و كمستتر عنه وجوهنا محتقر فلم نعتد به ٤ لكن أحزاننا حملها و أوجاعنا تحمــلها و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا ٥ و هو مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا تأديب سلامنا عليه و بجبره شفينا ٦ كلنا كغنم ضـــللنا ملنا كل واحد الى طريقه و الرب وضع عليه إثم جميعنا ٧ **ظـلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفـتح فـاه** ٨ من الضغطة و من الدينونة اخذ و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الأحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ٩ و جعل مع الأشرار قبره و مــع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ١٠ أما الرب فسر بان يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلا تطول أيامه و مسرة الــرب بيده تنجح ١١ من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يبرر كـــثيرين و آثـــامهم هو يحملها ١٢ لذلك اقسم له بين الأعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و أحصي مع آثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين) ..

وقد نقلنا هذا النص على طوله لخطورته فى تكوين فكر القوم وللتلاعب به - عن عمد أو عن غير عمد — وهو أهم نص سنقف عليه بالتفصيل الشديد ، وقد علمنا أن صاحب لقب العــبد المذكــور هــو واحد من البقية ، الذين فيهم الأنبياء والصالحين والتائبين والمعلمين والمرشدين ؛ وكما قال علماؤهم المحققون كما ذكرنا: أنه ينطبق على "جنس" البقية كلها. وإلى هــنا ينــتهي النص المشار إليه من الترجمة الذي يقول:(يتم موت المطعون في إطار أخيري: فك حصار أورشليم — وحداد قومي — وفتح ينبوع يفيد للخلاص[1]) وتكمل

(١)(وليس ينبوع المعموديه)أنه ينبوع ماء كما تقول(يرد الروح فيهم.بعد أن كادوا يهلكوا)

http://kotob.has.it

الترجمة: فسيكون هناك إذاً عذاب وموت خفيَّان لهما مكانتهما في تحقيق الخلاص ، ثم تقول : هذا نص يوازى صورة العبد الوارد ذكره في اش١٣/٥٢ - ١٢/٥٣بهذا الترتيب الهام جداً والذى سيشرح لنا من هو هذا المطعون. ومن هو هذا العبد **فى أخطر سفر إشعياء) وفى أخطر إصحاح منه وهو الإصحاح (٥٣)**..

وتقول الترجمة أيضاً :راجع مزمور ٢٧/٦٩**(هم اضطهدوا – الذي ضربته –)** فمن هو هذا المضطهد الذى ضربه الرب؟ هل هو يسوع- كما يزعمون-؟

للإجابة على هذا السؤال لابد أن نقف مع نص المزمور الذى أشارت عليه الترجمة من مصدره وفى سياقه والذي يقول فيه صاحبه"داوود"- كما سنرى في شرحنا للمزامير إن شاء الله –((٦٩: **٢٤ صب عليهم سخطك** (أى يارب) **و ليدركهم حمو غضبك ٢٥ لتصر دارهم خرابا و في خيامهم لا يكن ساكن** (لاحظ وأنت خبير أن"يسوع" قد اشتهر لدى القاصي والداني – ومن كتابهم- : أنه دعي لصالبيه بالمغفرة و لم يدع عليهم؛ بل قال قولته المشهورة: يا أبتاه فاغفر لهم ..) **ثم يكمل النص لماذا هذه اللعنات:- ٢٦ لأن الذي ضربته أنت هم طردوه و بوجع الذين جرحتهم يتحدثون**[1]**٢٧ إجعل إثما على إثمهم و لا يدخلوا في برك ٢٨ ليمحوا من سفر الأحياء** (؟؟!!) **و مع الصديقين لا يكتبوا ٢٩ أما أنا فمسكين و كئيب خلاصك يا الله فليرفعني (فهو يطلب الخلاص لنفسه).. ٣٢ يرى ذلك الودعاء فيفرحون و تحيا قلوبكم يا طالبي الله ٣٣ لأن الرب سامع للمساكين**(وهو واحدٌ منهم) **و لا يحتقر أسراه ٣٤ تسبحه السماوات و الأرض البحار و كل ما يدب فيها** (هذا هو الذي سيخلص المسكين وبالتالي ليس هو المسكين الذين يقولون عنه أنه"يسوع") **٣٥ لأن الله يخلص صهيون و يبني مدن يهوذا فيسكنون هناك و يرثونها (فهذا** هو معنى الخلاص الذي هو – لكل المطرودين والمكروبين – ويُمثلهم صاحب المزمور المشار إليه وهو "داوود"عليه السلام – ولكن كما سنرى حدثت حالة سطو مقدس عليه وتم اغتصابه – كما أغتصب "يعقوب" البركة والنبوة من أبيه "إسحاق" ولا عجب ولا غرابة)

إذن قول الترجمة :راجع مزمور ٢٧/٦٩**(هم اضطهدوا الذى ضربته)**- وبعد قراءته ، تبين لنا أنه يقصد الخلاص لهذا المسكين وكل المساكين والمضطهدين ويمثلهم هنا – في اشعياء – البقية الصالحة التي أُطلق عليها لقب العبد – الذي يتمسح فيه القوم ويعدونه للرب الإله"يسوع"-.

---

(١)(وهذا هو ماحدث لداوود – عبد الله – وكان طريداً شريداً – كما سنرى فى كتابنا "داوود فى الكتاب المقدس" وسفر المزامير والبحث عن يسوع-)

http://kotob.has.it

...فهــذا هو العبد المتألم، وهذا هو المطعون الذي سينوحون عليه ، وهذا هو الــذي كالشـــاة يســاق الى الذبح ، وهذا هو الإصحاح الثالث والخمسون من"اشعياء" الذي يقول عنه القمص "تادرس ملطى" في شرحه: يعتبر هذا الإصحاح مــن أروع الإصــحاحات المحببة لدى المؤمنين لأنه يكشف عن سر الصليب وقوته، حيث يبسط الرب يديه بالحب العملي — أي الصلب على الصليب ليخلّص البشريَّة ، بــل وأطلق عليه لقب "الإنجيل الخامس" وها أنا أتركه أمام أعين القارىء ليكتشف الحقيقة بنفسه.

ونعــود لــنكمل حديث النواح وعلى من كان هذا النواح وما علاقة الرب الإله يسوع بذلك؟ ونقول:

وَهكــذا يعــدد العشائر.كل عشيرة تنوح على نفسها وأولادها، وهم يعانون الأسر والعــبودية والموت بأبشع الصور.ولذلك تعلّق الكاثوليكية في ص ٢٠٠٩ على هذا المطعون فتقول (يحل محل العبد المتألم الوارد ذكره في اش ٥٣ وإن اختلفت الألفاظ المســتعملة).وأكــاد أقول بأعلى صوتى: الله أكبر ظهر الحق على لسان أهله ، وهذا القول من علماء الترجمة الكاثوليكية كان يجب أن يكون كافياً لقطع الألسنة التى تقول أن صاحب هذا الإصحاح (اش ٥٣) هو الرب يسوع....وهذا — كما ذكرنا ونكرر ذكــره- هــو أخطر إصحاح لدى أتباع "يسوع" ، وهذا هو تعليق علمائهم المحققين مــنهم ، وقد علمنا مراراً وتكراراً من هو العبد المتأ لم والذي ذكرته الترجمة السبعينية وقالت عنه "عبدي إسرائيل" بكامل الوضوح.

والنصــوص قبل هذا النص تحدد اليوم المحدد لهذا الحدث ((ويَكــونُ في ذلك اليَومِ أنّي أَطلُبُ إبادَةَ جَميعَ الأُمَمِ الزّاحِفَة على أُورَشَليم. (!!)١٠ وأُفيضُ على بَيت داوُدَ وعلى سُكّانِ أُورَشَليمَ روحَ النِّعمَةِ والتَّضَرُّعات، فيَنظُرونَ إِلَيَّ. أَمَّا الَّذي طَعَنوه فإنَّهم يَنوحونَ علَــيه كما يُناحُ على الوَحيد، ويَبْكونَ عليه بُكاءً مُرّاً كما يُبْكى على البِكْر. ١١ في ذلك الــيَوم، يَشتَدُّ النوحُ في أُورَشَليمَ كنَوحِ هَدَدرِمُّونَ. . . .ونكمل النص السابق، وسنعود للوقوف على نص الآية ١١ بالتعليق والتوضيح بعد قليل.

http://kotob.has.it

ثم في النهاية بعد الخلاص الرائع (**خلاص الشعب وملكه أيضاً**) يأتي الرب ويفتح لهم **باب التوبة** – أيضاً- كما قال في **اشعياء نفسه ١٥/٣٠**: لأنه هكذا قال السيد الرب قدوس إسرائيل ((**في التوبة والراحة كان خلاصكم**))- **فهذا هو الخلاص المقصود – والذي هو شرع جميع الأنبياء ووحي رب الأرض والسماء ، والذي يعمر به الدين والدنيا ؛ وليس بصلب الإله الذي يُجرِّىء على ارتكاب كل المآثم والفجور؛ حيث أن الرب قد دفع الفاتورة مقدماً على الصليب وليس للرب أن يحاسب بعد ذلك،!! وأرجو أن يعيد إخواننا النصارى قراءة هذا النص من كتابهم المقدس الذي يتحاكمون إليه الآن مرات كثيرة).**

بل إنه أيضاً في **اش ٣/٣٠** **: وسيُسْمع الرب جلال صوته ويُرى نزول ذراعه في **سَورَة غضب ولهيب نار آكله وصاعقه ووابل وحجارة بَرَد** (لا يمكن أن يكون هذا هو "يسوع" بذراعه الممدودة على الصليب ،أو قبل الصليب ، أو بعد الصليب ؟ وإلا ما معنى سورة الغضب هذه التي يرددها **رب الجنود؟!!**).

ثم نعود للنص المختار(الآية١١) معنا في موقعه من النصوص:-(**فينظرون إلى الذي طعنوه ويندبونه) ونقرأه من مختلف الترجمات هكذا:**

فانديك**	المشتركة	(الكاثوليكية**)	الحياة
فينظرون إليَّ ، الذي طعنوه	فينظرون إلى **الذي طعنوه .**	فينظرون إليَّ • **أما الذي طعنوه فإنهم ينوحون عليه .**	حتى إذا نظروا إليَّ **أنا الذي طعنوه ينوحون عليه .**

لاحظ عزيزي القارئ وأنت خبيرٌ- بعد طول الصحبة مع هذا الكتاب- لماذا اختلفت هذه الترجمات هذا الاختلاف العقائدي- وتسأل أنفسنا :- هل النظر فى هذا الحديث إلى شخص واحد أم اثنين ؟ حيث إننا نرى أن **الكاثوليكية** تجعل الشعب ينظر إلى الله- فينظرون إليَّ- لعله بالدعاء والتوبة كما هى العادة — ثم يندبون **شخصاً آخر** وهو الذي طعنوه؛ وهو البقية التي يدعون الله ويتضرعون إليه - ينظرون إليه –من أجلها ، وهم يبكون عليه : أما الذي طعنوه فإنهم ينوحون عليه.

وقد رأينا في النص السابق أن كل عشيرة تنوح على المطعون لديها (**فهم البقية**)- فهو ليس شخصاً واحداً بخلاف باقي الترجمات وإن كانت الفانديك تؤكد على نفس

http://kotob.has.it

نــص الكاثوليكية – وأنه ليس هو الرب الإله يسوع .الذي سيندبون عليه ٠٠وأنا لا أتخـيل كـيف لا تقشعر قلوبهم وجلودهم وهم يتلفظون بمثل هذه الإهانات عن رب العالمين!!!!

وتحـت **باب وفى ذلك اليوم** (يوم النواح)– هذه الفقرة التي تكررت كثيراً– وفى هذا الـنص أيضاً ، لتقول لهم أن هذا يوم **محدد** بعلاماته وبالأحياء فيه– والآية :**في ذلك اليوم يخزى الأنبياء، كل واحد من رؤياه (وكما **تقول المشتركة:** كان الأنبياء يخدشون صـدورهم إكـراماً للآلهة) فكان إذا جُرح – أحدهم من الأنبياء – فيقول هى التي جُرِحتُها في بيت محبيَّ. أو بيت أحبائي – أى الآلهة الكاذبة–!!!.

وتقول الكاثوليكية كان الأنبياء القدماء يُجَرِّحون أجسادهم كما فى ١مل١٨/٢٨[1].

وحيـث أننا تكلمنا مراراً وتكراراً على أن الكتاب المقدس من أوله إلى آخره في العهد القديم لم يتحدث عن **المخلص** إلا بالمعنى الذي ذكرناه وهو: تخليص شعبه من الأسر أو الـذل ، أو يقـوم بقيادة أُمّته للإنتصارات بالمعنى المتعارف عليه في عصرنا وهو(ملك حـربي)؛ وكل ملوك إسرائيل هم ملوك على عرش الرب – كما قال كتاهم وأوضح علماؤهم)–، وهم أيضاً مسحاء الرب.

ولذلـك نجـد **"هوشع"** أيضاً بأسلوب لاذع في **الإصحاح ٩/١٣:** بعنوان نهاية المملكـة ، لأنها عرفت غير الله:** **يقول : ٤– لكنى أنا الرب إلهك من أرض مصر، فلسـت تعـرف إلهاً غيري ، وما من مخلص سواي.** (هذا يقوله "هوشع" النبي– في

(١)(فصـرخ الانبـياء بصوت أعلى وخَدَّشوا أنفسهم على حسب عادتهم بالسيوف والرماح حتى سالت دماؤهم علـيها.وانقضى الظُهر وهم يتنبأون –هذا حال الأنبياء ، كما يصورها الكتاب المقدس– ومن العجيب أنهم يطعنون فى الـنبى محمد!!!–وسنناقش هذا الموقف فى كتابنا عن النبوة والأنبياء–**ولكن المهم هنا هو إجابة السؤال:** هل هذا الوصف هو عصر عيسى أم هى صورة للعهود التى قبله–كداوود و شاول وعصبة الأنبياء التى دخل فيها شاول وتنبأ معهـم عارياً–وغيره٠وكانوا يتهمون الإنسان المجَرَّح بأنه يدعى النبوه– وهذا هو طريق إثبات النبوة عندهم وهو أن الـذى يُجرح بعد هذه المنازلة بالسيوف (مع مدّعى النبوة)– يكون هو النبى الكاذب!!!!؛ فيدافع عن نفسه متذرعاً بشجارٍ مع رفاقه حتى لايُفتضح أمره ، وهذا المشهد ليس له وجود فى عصر يسوع.

http://kotob.has.it

عصــره-) [1] ٩.- أنا أهلككم - **يا بنى إسرائيل**- فمن يا ترى يعينكم؟**(فانديك: **هلاكـــك - يـــا اســـرائيل** - أنك عليّ (لاحظ هنا - يا بنى إسرائيل فى ترجمة = يا إسرائيل فى ترجمة أخرى ولامانع من ذلك)، **أين هو ملكـك فيخلصك في جميع مدنك** (لاحـــظ: الخلاص، ملكك)، **(**الحياة**) ولكن أين هم **حكامك**؛ لاحظ وتأمّل ملكك أصبح فى الترجمة الأخرى حكامك).

{فانديك- كاثوليكية**}على عونك فأين هو **ملكك** حتى **يخلصك**.

وتعلّق الكاثوليكية: لعل في هذا تلميحاً تهكمياً الى "هوشع" "الملك" الذي يعنى أسمه ((الــــرب يخـــلّـــص)). لاحظ من قبل قالو ا تلك التسمية على الرب يسوع وجعلوه بها هو المخلص وحده بخلاصه العجيب على الصليب.

وتذكّـــر أيضـــاً: بمعـــنى التسمية لـــــ (اشعياء). - الرب يخلص- وهى بنفس المعنى **والمنطوق.**

حتى تسميته لابنه "شارياشوب"البقية تأتى (معناها تتخلص من الأسر وترجع وتنال خلاصها)، مما يدل على أن فكرة الخلاص وحلم الخلاص - المتكرر—كان محفوراً في عقل وتاريخ هذا الشعب وأنبيائه قبل يسوع الناصري بمئات أو آلاف السنين، ويكفى تســـمية أنبـــيائهم بهذه الأسماء، ولعل إخواننا يفيقون، وأتباعهم يبحثون ويحققون، ولربهم يتقون، ولتحريفهم يتركون.

***وفى المشتركة (أين ملوككم فيخلصونكم).وقلتم أعطنا ملكاً(ملوكاً)

(لاحـــظ فى هـــذه الترجمات: ملكك= ملوك = حكامك= حكامكم = ملوككم. كـــلهم بمعنى واحد وكلهم يُطلق عليهم : مخلـــّص ، مخلـــّصون ؛ وهو تخليص من الأســـر والذل والهوان الدنيوي ، وهكذا (أعطيتكم "ملكاً" في غضبى "والمشتركة

---

(١).وشـــبعوا فحطمـــت قلوبهم ولذلك نسوني فكنت لهم كالأسد ، وكالنمر ترصدهم على الطريق. الآن هجت علـــيهم كالدبه الثاكل (الرب)...والتهمتهم هناك كاللبؤه ، تقول المشتركة: هكذا فى العبرية، أما اليونانية ستأكلكم الكلاب . لاحظ المعنى والضمائر وقد كانت فى الترجمات الأخرى على الرب !!..

http://kotob.has.it

تجعـــلها: "ملوكاً" ، لهؤلاء الذين يناقشون لفظ : العبد ، والعبيد،(بالمفرد والجمع) ويتعجبون من إطلاق لفظ العبد على شعب أو بقية بني إسرائيل).

ويبرز السؤال المتكرر: أين عيسى في فكر واضعي العهد القديم ؟!! وهو يتحدّث عـــن ملك وعن ملوك للخلاص ومعه سَورة الغضب والانتقام ؟!!- وأسترده في غيظي "وأخزيهم"(فهو يسترد شعبه - عبده — إسرائيل) .

وهذا الكلام أقوله أو أنقله كمثال لهذا الخلط المتعمّد فقط ، وهو كثير لا يحصى.

وهـــنا يجـــب على الباحث عن الحقيقة الرجوع لباقى الترجمات واسترجاع السياق بنفســـه !!• ولكـــن الذي نريد أن نصل إليه وسط هذا الركام والترجمات جميعها المـــربكة في هذه النصوص والتي تليها.هو فكرة المخلص: فهو ملك أو ملوك (وليس يسوع على الصليب)•

ثم بعدها يتكلم الوحى عن (الدمار المحتوم) بذنب إفرا يم. ١٢- إثم بيت إفرايم محفوظ وخطيئـــته مخزونه ١٣- ستحل بهم (أوجا ع التي تلد) وكإبن غير حكيم لا يثبت عند امتحان البنين[1] ..ولكن ترجمة الحياة كعادتها تحاول إضافة بعض النصوص لتأتى بمعنى تـــربط بـــه الجمل...وقد وصفت الحالة (بأنها آلام "تشبه" مخاض امرأة مشرفة على الـــولادة حلـــت بهـــا) ولكنه ابن جاهل يأبى أن يقترب من فوهة الرحم عند أوان ولادته.

والمعـــنى هو أن: المصائب والآلام التي ستحل بأفرايم كآلام المرأه التي في مخاضها ، ولا ينتهى المخاض والألم ، فهي على هذه الحالة المستمرة ، لأن الطفل لا يريد الخروج وهو على فوهة عنق الرحم. ثم يسأل الرب في الآية بعدها١٤ :

(١)نص يحتاج إلى توضيح

http://kotob.has.it

نبوءة (الرب يسوع ينتصر على الموت .. ودليل قيامة الرب)

هل أفتديهم من قوة الهاوية، يد الهاوية، مثوى الأموات؟؟؟
((أخطر سؤال في فكر القوم))

الحياة**	الكاثوليكية**	المشتركة	فانديك
★ **هل أفتديهم من قوة الهاوية؟؟؟ هل أنجيهم من الموت؟؟** أين أوبئتك يا موت؟؟ أين هلاكك يا هاوية؟؟ *قد احتجبت الرحمة عن عيني (صيغة استفهام)*	★ **أفأفتديهم من مثوى الأموات؟؟؟ وأفكهم من الموت؟؟** أين أوبئتك أيها الموت؟؟ أين آفتك يا مثوى الأموات؟؟؟ *إن الشفقه تتوارى عن عيني (صيغة استفهام)*	*أفتديهم من يد الهاوية وأنجيهم من الموت أين هلاكك يا موت؟ أين دمارك أيتها الهاوية؟ *الرأفة تختفي عن عيني	*من يد الهاوية أفديهم من الموت أخلصهم • أين شوكتك يا هاوية؟ *تختفي الندامة عن عيني

١٤- هل أفتديهم من قوة الهاوية، يد الهاوية، مثوى الأموات•؟

من سياق هذه النصوص نلاحظ:

أولاً: إنه يتكلم عن شعب أفرايم في ضيقه، - وليس عن موته - على هذه الصورة، وهو لم يمت بأفراده! ورغم ذلك قال عنه أنه في (الهاوية) وفى (يد مثوى الأموات)..بل يقول بعدها هل أفتديهم (من الهاوية) أو أنجيهم من (حياة الموت)!!

(وهنا أرجو من فضيلة القمص والإخوة الأفاضل من علمائهم ، أن يراجعوا هذه التعبيرات ، حتى لا يقوموا بالخلط ويجعلوا هذه التعبيرات دليلاً لهم على قيامة الرب يسوع (من الهاوية أو مثوى الأموات - كما سنكشف ذلك الخلط فى كتابنا: المزامير والبحث عن يسوع- ويكون بذلك التلفيق العجيب قد انتصر على الموت) ونرجوهم أن يبحثوا عن دليلٍ آخر لقيامتهم المزعومة هذه ؛ وخاصة أن اللفظ هنا- فى هذا النص الذى معنا- بصيغة الجمع (أفتديهم ، أنجيهم)، ولا داعي لتلفيق النص على أنه نبوءة عن الرب يسوع وسرقته من أصحابه **الذين يلعنهم الرب هنا وهو قد غضب عليهم.**

http://kotob.has.it

ثانـــياً: تـــنقل**الكاثوليكية النص هكذا:{أ فأفتديهم ؟؟ من يد مثوى الأموات وأفكهم من الموت؟}على هيئة سؤال إستنكارى، أى أنه لايفعل ذلك ولن يفتديهم.

**ولكن المشتركة والفانديك لا تعرضها على هيئة سؤال(فتقول : أفتديهم من يد الهاوية وأنجيهم من الموت...

وهكذا ترجمة الحياة وباقي الترجمات على أسلوب الاستفهام الذي يفيد الإنكار في الجـــواب كأنـــه يقـــول مجيباً:- لا؛ لا أفتديهم من الموت (إنهم يستحقون الموت والتعذيـــب)، ثم يقـــول بعدها : أين هلاكك يا موت ؟ (كا: ،ح: أين أوبئتك يا موت)

وتقـــول الكاثوليكية: أين أوبئتك أيها الموت؟ أين هلاكك يا موت أين هلاكك يا هاوية؟

وواضـــح مـــن اختلاف الترجمات أن النصوص فيها تلاعب واختلاف لأغراض دائماً نعلمها بعد الشرح.

ولكن المتفق عليه هو:

(١) أن هـــناك غضب شديد على أفرايم وسيوقعها "الرب" في ضيق وكرب عظيم كما شرحنا وبدون رحمه أو شفقه عليهم ؛ فهو لا يريد أن يرحمهم أو يعطف عليهم أو يشفق بهم...ويفعل كل ذلك غير نادم على هذا ، يوضح ذلك نهاية الآية فيقول: تختفي مني الندامة، (يعنى لا أندم على ذلك الشرّ بهم والهلاك لهم). والرأفة تخفى عن عـــيني (أى: لـــيس في عـــيني رأفة عليهم).والشفقة تتوارى "تختفي عن عيني" وقد احتجبت الرحمة عن عيني.

كـــل هـــذه الأساليب المؤكّدة لعدم الرحمة بهم ، تجعلنا نفهم النص في سياقه : فهو حينما يقول: أين شوكتك يا موت؟ أين دمارك أيها الهاوية؟ نسأل أنفسنا – في ضوء ســـياق الآيات -: أليس هو يطلب ويستعجل لهم الموت والهاوية والأوبئه ؟–غضباً علـــيهم-٠ وأليس هو يريد من الموت أن يأتي إليهم ويهلكهم (وأنه لا يقصد أبداً أن هـــناك شخصاً هزم الموت أو تحدى الهاوية، أو كأنه يهزأ بالموت – كما يدّعون ذلك ليســـوع وقيامة يسوع ويقولون عنه :أنه هزم الموت واستهزأ به ، وجعلوا هذا النص

http://kotob.has.it

شاهداً لهم على ذلك !!!!!! . ولا يقصد النص أيضاً أنه يرضى عن الشعب أفرايم الذى سيهلكه ، وكأنه يصفق له على أنه هزم الموت!!- وهذا المعنى مستحيل أن يُفهم هكذا-

وإنما المقبول والمعقول من سياق الآية وما قبلها ونهايتها : **أنه يستعجل ضربة الموت القاضية لهم(بصيغة الجمع).أو الأوبئه عليهم.**

(٢) كما أن اللفظ بصيغة الجمع : أفأفتديهم (هم)- وليس (هو) -الرب يسوع- ، وأنجيهم (هم)- وليس (هو) من الموت؟!!.

(٣).بل إن الآيات بعدها تؤكد الحديث عن غضب مزمجر من الرب(عليهم) وليس على (الموت) فتقول الآيه١٥ بعدها :

***(وحتى لو ازدهر كالعشب بين إخوته (لاحظ)) **تهب** ريح شرقية. ريح الرب المقبلة من الصحراء **فتجفف ينبوعه وتنضب عينه وتنهب مخابئ كنزه** من كل شيء نفيس- أى على شعب أفرايم-.(فهل هذا الحديث على الرب يسوع ؟ وهل هو الذى سيُفعَل به كل هذا- غضباً عليه- كما يحكى السياق ؟!).

للإجابة على هذا السؤال نكمل الآيات : ١٦- **لابد أن تتحمل السامرة وزر خطيئتها لأنها تمردت على إلهها فيفنى أهلها بحد السيف ويتمزق أطفالها أشلاء. وتشق بطون حواملها** (تخيل صورة هذا الدمار الذى يريده الرب بهذه البلدة وهذا النص هو نص ترجمة الحياة).

والمشتركة والكاثوليكية تحدد هذه البلدة حيث تقول : ١٥ ** **(مهما نما -"بيت أفرايم"- كالقضيب (أو بين أخوته)) بدلاً من الترجمة السابقة:(وحتى لو ازدهر كالعشب بين إخوته)**

[هنا حددت الترجمات البلدة المغضوب عليها التى يستعجل لها الموت والأوبئة وهى (أفرايم) ، بدليل أن الحديث مازال على نفس البلدة والشعب الذي تكلم عنه في بداية الآيات].

الخلاصة من هذا النص : أن الموضوع موضوع هلاك وإبادة وموت وهاوية أرادها الله انتقاما من هذه البلدة (أفرايم). إذاً هو يستعجل الموت لهم...ولكن أصحاب

http://kotob.has.it

الإنجيل على لسان بولس (١كو١٥: ٥٥) يفسرها كما تقول المشتركة كتحد- من الـرب يسـوع- للموت. حيث يقول : (وأن الموت قد غُـلِبَ وقُـهِر.) وقلب الآية وكأن الموت هو العدو .وأنقلب شعب أفرايم - بقدرة قادر وبالتقوى المسيحية الـتي لا تسـأل عما تفعل - انقلب الشعب وأصبح هو الرب يسوع - واقموننا بأننا نجهل هذه الحقائق التي لا يعلمها إلا من كان مؤيّداً بالروح القدس !!

وبالعودة للنصوص نجد أنه لا يقصد إنتصار أفرايم على الموت ، ولكن هكذا خيلت له نفسه تحريف النص وقلبه رأساً على عقب ليصبح الرب يسوع هو الذى غلب الموت وتحدى الموت وانتصر على الموت وتحققت النبوءة عنه في الكتاب(!!!)؛ ويقصد بها هذا الـنص الذي نحن بصدده؛ حيث يقول بولس (٥٥- **فأين نصرك يا موت؟ وأين يا مـوت شوكتك؟) ويكون الرأي الشائع لديهم أن يسوع إنتصر رأساً على الموت وهزم الموت وقام من قيامته ناقضاً أوجاع الموت.** وهذا من أعجب وأغرب الكوارث التي أصابت العقل البشرى ، والتحريف والتزييف جهاراً نهاراً !!!!!..

رغم أن الكاثوليكية تشرح هذه النصوص - في سفر هوشع- والذي أقتبس منه هذا الفهم الخاطـئ والمحرف والمختلف تماماً عن مقصود الزمن والموقف الذي تشير إليه الآيات- **فهي تقول في ص١٩١٥:**

يقتضـى سـياق الكلام أن تُفسَّر هذه الآية في مكانها في هوشع:- أين أوبئتك أيها المـوت؟ وأيـن آفتك يا مثوى الأموات؟ بأنها تهديد (أى لهم بالموت) ؛ فالسؤالان الأولان (أفأفتديهم من يد مثوى الأموات؟ وأفكهم من الموت؟) يتطلبان جواباً سلبياً (يعـنى لا ، لا أفعل- بل أتركهم للموت يلتهمهم) ، والسؤالان التاليان هما نداء يدعو الموت ومثوى الأموات إلى إنزال ضرباته على الشعب المتمرد .

ثم تكمل الكاثوليكية فتقـول :
(يستشـهد القديـس بولـس بهـذا النص فيعلن أن الموت قد غُـلب (١قـو١٥/٥٥) ، ولكـنه يفسره وفقاً لأساليب زمنه "حيث لم يكونوا يترددون في عزل جمله عن إطارها")!!!!!.

أقسم لك - عزيزي القارىء - أن هذا هو كلام الكاثوليكية بنصِّه!!!-

http://kotob.has.it

وهو كلام خطيـــــــــــــــــر جداً جداً جداً – يدعو إخواننا أهل هذه الملّة لإعادة البحث والفحص في كل ما لفقه أصحاب النبوءات الملفقة وصدقوهم باسم الـــتقوى المســـيحية – والتي لا تبحث ولا تناقش هؤلاء – بدعوى أنهم مسوقون بالروح القدس!!!!! – وهل يُرضى الروح القدس مثل هذا التحريف !!! أم أنه هو أيضاً مشترك في هذه الجريمة –؟!!

فهـــذه هى الحقيقة المؤلمة التي يجب أن يفيق عليها الأتباع ولا أدرى أين علماؤهم – الأتقياء– ليردوا عليهم دينهم وأمانتهم وتقواهم. وإثبات تحريـــــــف نص واحد – مـــن مـــثل هذه النصوص العقائدية –كاف لهدم الثقة في الكتاب كله ، فما بالك والكتاب كله على هذه الشاكلة.؟؟!!!.

أليس من الأفضل أن نقول أن: عيسى رسول الله كباقي إخوانه الرسل الكرام ؟

ولا ننسى أيضاً أننا وقفنا مع معنى يا هاوية ويا مثوى الأموات ويا موت وأنه لا يعنى بهـــا الموت الحقيقى ، وهى هنا تعنى حالة (المخاض المتعسر والدائم ، وهى حاله تشبه الموت).وليس المخاض المتعسِّر– هو ولادة الرب يسوع – الإله – من مريم البتول– كما يدعون–.

•ونعود لإشعيا

الإصحاح الثالث والخمسين الآية العاشرة

((هـــو ذا عبدي يعقل يتعالى و يرتقي و يتسامى جدا ••••••و في جيله من كان يظن انه قطع من ارض الأحياء انه ضرب من اجل ذنب شعبي ٩ و جعل مع الأشرار قبره و مع غني عند موته على انه لم يعمل ظلما و لم يكن في فمه غش ١٠ أما الرب فسر بان يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم

وتـــنقل الكاثوليكية النص هكذا :– فإذا قَرَّبت نفســـــــهُ (نفسُه : فاعل مرفوع بالضمّة)– ذبيحةَ إثم:، ذبيحة : مفعول به منصوب بالفتحة) يرى نسلا تطول أيامه ومســـرة الرب بيده تنجح ١١ من تعب نفسه يرى و يشبع و عبدي البار بمعرفته يـــبرر كـــثيرين و آثامهم هو يحملها ١٢ لذلك اقسم له بين الأعزاء و مع العظماء

http://kotob.has.it

يقســــم غنيمة من اجل انه سكب للموت نفسه و أحصي مع أئمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين

* نعم :بذل نفسه للموت – وكثير منا يفعل ذلك ولا يموت - مجبراً أو طائعاً-.

وأحصـــى مع أئمه أو مع العصاه - وهذه كانت حالة الأبرار في بلد السبي - أو حتى مــع قومــه العصـــاة على أسوأ تقدير** ، وتحمل الموت بسببهم **وضحى** بروحه من أجــلهم- وربمـــا لا يموت- وهو الذي **شفع فيهم**- ففي الحياة (**شفع في المذنبين**) . (ولاحــظ مدلـــول كلمة : **شفع في المذنبين** والتي يعلمها أتباع الديانات السماوية جميعهم ؛ وأنها ممنوحة لأي نبي أو صالح)*.

وحمل خطايا كثيرين[1] وكل الأنبياء جاءوا ليحملوا خطايا العالم - بالدعوة لهم لمعرفة الله والتوبة إليه ، والشفاعة لهم- ويحملوا على أكتافهم هموم شعبهم وخطاياهم .

ثم نعود إلى النص :

وتـــنقل الكاثوليكبة النص – كما قلنا - هكذا:- **فإذا قَرَّبت نفسُه ذبيحةَ إثم:** (**نفسُـــه** : فـــاعل مرفوع بالضمّة- **ذبيحةَ إثم**: ذبيحة: مفعول به منصوب بالفتحة – **هكذا نقلت الترجمة** – ولاحظ كلمة نفسُه هنا – كما قلنا - فاعل مرفوع بالضمة - أى أن نفسه هى التي تُقرِّب الذبيحة و لم تُذبَح هى .

وهـــذا يتم بما تتحمله النفس من الآلام والمتاعب والإهانات ؛ وكما يقول أحدنا أنه وهـــب نفسه وروحه فداءً للوطن أو قرباناً له .أو لإسعاد أولاده ، أو يقول: أنا أحمل روحي على كفى ، وكلها تعبيرات مجازيّة تعودنا عليها في الكتاب المقدس ، وفى حياتنا العامّة. . . . ثم نعود لنكمل النص حيث يقول:

**** يـــرى ذُريـــة وتطـــول أيامه فما هى هذه الذرية؟ وهل هى ذريه حقيقية ونسل حقـــيقي من الصُلب ، أم ذريه رمزية مجازية (أولاد مجازيين)..كالأتباع مثلاً ، كما يقول عيسى نفسه لليهود : أنتم أبناء أبيكم إبليس؟ أو بنو العلى ، أو أبناء الله.**

---

(١)ولم يقـــل حمـــل خطايا العالم- كما قيل فى يسوع :هكذا أحب الله العالم وقال عنه يوحنا : أنه حمل الله الذى يحمـــل خطايـــا العالم. يو٢٩/١. حتى بذل إبنه الوحيد . أنه قال يحمل خطايا العالم ولم يقل يُذبح ليحمل خطايا العالم.

http://kotob.has.it

والملاحظ أن النص بحسب النص العبرى يتحدث عن عبد قد وُعد بأنه ستكون له ذريه فعلية أو حقيقية وذلك حسب النص العبرى- والذي يُترجم إنجليزيا هكذا-:

And the lord wished to crush him.he shall see **childrin** , he shall **prolong his days** and God's purpose shall prosper in his hand .

وهـــذا النص يثير مشكلة كبيرة للكنيسة بسبب أن المسيح عليه السلام لم يكن له أى ذريـــة من صلبه ، ذلك لأن الكلمة العبرية **zerah** أو**zer,a** أى الذرية - الواردة في هـــذا العدد - لا تشير إلا **للذرية التي هى من الصلب** (**صلب الرجل**) **أومن نسله الحقيقي**. أما الكلمة العبرية التي تستخدم للإشارة إلى الأولاد المجازين فهي **ben**

وكمـــثال توضـــيحي للتفريق بين كلمة **zerah** وبين كلمة **ben** في العبرية ، فلنقرأ تكوين ١٥/٣-٤ (وقال إبرام أيضاً: إنك لم تعطني **نسلاً** zerah وهو ذا إبن- ben- بـــيتي وارث لي) ، وشرح النص: إن إبراهيم يقول لله: إنك لم تعطني ابناً حقيقياً من صلبي-zerah - ولكن الذي معي ليس ابني بل هو خادمي (ولكنه إبني مجازاً —ben) وإبراهيم يطلب من الله أن يكون له إبن من الصلب يرثه بعد وفاته...ولذلك جاء الرد من الله قائلاً:(لا يرث هذا ، بل الذي يخرج من أحشائك هو يرثك).

وكأمـــثلة كتابـــية أخرى على استعمال الكلمة العبرية zerah **بمعنى* النسل الحقيقي والفعـــلي** وهى: **تك١٢: ٧** لإبراهيم (**ولنسلك** أهب هذه الأرض) فهو يقصد النسل الحقيقي.

وفى تـــك**١٥: ١٣** اعـــلم جـــيداً أن **نسلك** سيكونون غرباء في أرض غير أرضهم.

وفى تك٤٦: ٦ وجاءوا إلى مصر وكان مع يعقوب **جميع نسله**(أولاده الحقيقيين- من صلبه-) وخروج**٢٨: ٤٣** فيلبسها هارون وبنوه تحت قمصانهم.

أمـــا كـــلمة ذريه بمعنى **النسل المجازى ben ففي تثـــ١٤: ١ (أنتم أبناء الرب إلهكم فلا تخدشوا أجسادكم حزناً.)**

وبالـــتالي فـــإن هذا العبد - الموعود بنسلٍ حقيقي، وذرِّية حقيقية — في نصنا هذا عن العـــبد: **يرى نسلاً وتطول أيامه**. لا يمكن أن ينطبق أبداً على المسيح عليه السلام - حســـب الاعـــتقاد المسيحي في المسيح بأنه ليس له نسلٌ من صلبه-zerah.وهو لم يـــتزوج أصلاً ، وربما ينطبق على أى أحد في البقية- بقية إسرائيل- في العودة (وكما

http://kotob.has.it

نعلم عن اشعيا أنه كان له ذرية ، وهكذا غيره مما لا نعلمهم) ، ثم إن النص يقول **يرى نسلاً وتطول أيامه.**

وقبل أن نُعلّق على: من الذي تطول أيامه ؟ هل هو - العبد أو البقية - أم نسل بنى إسرائيل؟ .وهنا بمراجعة الترجمات نجد الآتى:-

الترجمة	النص
المشتركة	فيرى نسلاً و تطول أيامه. (تطول أيام العبد فقط.)
الكاثوليكية	يرى **ذريه** و تطول أيامه. تطول أيام العبد فقط.
الحياة	يـــرى **نسله** و تطـــول أيامـــه. ممكن تعطى الاحتمالين: يطول أيامه(هو أو نسله)
الفانديك	**يـــرى نسلاً تطول أيامه** بدون واو العطف- **ويكون النسل هو الذى تطول أيامه** كاحتمال قائم وأساسي

وبمراجعة النص العبرى أيضاً وهو بالإنجليزيه

he shall see children ,he shall prolong his days

ومعـــناها أنه - أى العبد - سوف تطول أيامه . وهذا أيضاً لا يتناسب مع معتقدات الكنيسة ، لأن التعبير الإصطلاحى – العبرى- للحياة الطويلة الواردة في هذه الآية هى: (ya,arich yamim)-وهذا التعبير لا يعنى حياه خالدة أبدية - أى لا موت فيها-، أو حـــياة لـــيس لهـــا نهاية كما هو معلوم من صفة **الألوهية** التي ينسبوُنها إلى الرب يســـوع- ولكن هذا التعبير المذكور في هذا النص يعنى: **حياة فانية** (يعنى أن لها نهاية مهما طالت - كحياة البشر العادين- مثلي ومثلك- وبالطبع لا يشترك الرب يسوع فيها لأنه - في نظرهم – هوا لحى الدائم).

وإليك أمثله من الكتاب المقدس بنفس هذا التعبير (أى نفس النص العبرى المشار إليه).

[١] تـــث١٧: ٢٠(ولكي **يطيل أيامه على مملكته** هو- وبنوه- في وسط إسرائيل(واضح أنها حياه بشريه لها نهاية مهما طالت).

[٢] (تـــ٢٥: ١٥) بل ليكن لك معيار واف عادل..**فتطول أيامك** على وجه الأرض).

[٣] (الامثال٢٨: ١٦) والذي يبغض الكسب **تطول أيامه.**

http://kotob.has.it

[٤] (سفرالجامعه٨ : ١٣) وكالظل لن **يطيل أيامه.**

أمـــا التعبير(العبرى) **للحياة الأبدية الخالدة** – التي تناسب عيسى بمعتقدهم ولا موت بعدها– فتكتب(haye,l olam)، **أنظر** دانيال١٢/٢(ويستيقظ كثيرون من الأموات المدفونين في تراب الأرض بعضهم ليثابوا **بالحياة الأبدية**)، وهو من النصوص النادرة – إن لم يكن الوحيد – التي تذكر هذا اليوم (الأبدي) .

**فبذلك لا تنطبق هذه الآية (وتطول أيامه)- بنصها وترجمتها العبريّة – على ابن الله الأزلي ؛ وهو الرب يسوع بظنهم) بل تنطبق على أى أحد إلا هو.

بل إننا نجد على العكس من ذلك عندما نقرأ لأنبياء السبي **على سبيل المثال:**

النبي إرميا وخاصة الإصحاح٣٧:
بعنوان اعتقال إرميا

١٥- **فســـخط الرؤساء** على "إرمياء" **وضربوه وحبسوه في بيت** "يوناثان" الكاتب لأنهم جعلوا من ذلك البيت سجناً. ١٦- فدخل "**إرميا**" إلى الجب المُقبّب(١)وأقام هناك أيامــاً كثيرةً..١٨- وقال إرمياء للملك صدقيا: بماذا خطئت إليك وإلى رجالك وإلى هذا الشعب حتى ألقيتموني في السجن..

ثم نصل إلى الاصحاح٣٨ وبعنوان **إرميا في الجب** ، وتَدَخَّل عبد ملك ، وكان إرميا قد تكـلم قائلاً: هكذا قال الرب: **إن الذي يبقى في هذه المدينة يموت بالسيف والجوع والطــاعون.** . ٤- فقال **الرؤساء** للملك(٢): **ليقتل هذا الرجل فإنه إنما يُرَخِّي أيدي** رجـــال القِـــتالِ الباقين في هذه المدينة وأيدي كل الشعب...واتهموه بأنه يثبط عزيمة الشـــعب.٦- **فـــأخذوا إرمـــيا وألقـــوه في جُب ملكيا إبن المَلك – الذي في دار الحـــرس(في ســـجن القصر) – ودلّوا إرميا بحبال ولم يكن في الجب ماء بل وَحْلٌ، فغاص إرميا في الوحْل.**

(١).(م: إلى سراديب السجن) وهو ماسمى بالموت ، والهاوية ، ومثوى الأموات–

(٢)(يعادل قول رؤساء الكهنة على عيسى)

http://kotob.has.it

٧- فســمع عــبد الملك الكوشي(أى الحبشي) أحد الخصيان وهو في بيت الملك أنهم جعلوا إرميا في الجب.وكان الملك جالساً بباب بنيامين.٨- فخرج عبد ملك من بيت الملك وكلم الملك قائلاً: ٩- يا سيدي الملك إن أولئك الرجال قد أساءوا في كل ما صــنعوا بإرمياء النبي الذي ألقوه في الجب- فهو يموت جوعاً هناك إذ لم يبق في المدينة خبز) ١٠- فأمر الملك عبد ملك الكوشي قائلاً: خذ من هنا **(ثلاثين) رجلاً** تحت يدك وأخــرج إرمــيا النبي من الجب قبل أن يموت. وتقول **الترجمة المشتركة**: فأمره الملك قائلاً: "خذ من هنا **(ثلاثة) رجال**، وأخرج إرميا النبي من الجب قبل أن يموت..

وتُعلق **الترجمة المشتركة : نرى أن الرقم ثلاثين مبالغة.(!!!)**

(ولا ندرى أين الحقيقة في هذا الوحي المقدّس؟!!!!وأترك الرد للقارىء) ..١٣٠٠- ورفعــوا إرمــيا- من الحبال وأخرجوه من الجب. **فارميا هنا أنجاه الله- حقيقة- من المــوت في الجب، وتطول أيامه على الأرض بالحقيقة، وهو واحد من البقية — أى العبد-).**

..١٣٠٠- ورفعــوا إرمــيا- من الحبال وأخرجوه من الجب؛ **فارميا هنا قد أنجاه الله- حقيقة- من الموت في الجب، وتطول أيامه على الأرض - بالحقيقة - وهو واحد من البقــية — أى العبد -.فهو أولى من خرافة الرب العبد يسوع** . **وقد قال إرميا عن نفسه: كحمل أليف يساق إلى الذبح** (كما نقلها التفسير التطبيقى للكتاب المقدس)

والعجيب أن أتباع يسوع يعلمون أن هناك الكثير ممن هو أحق بهذه التشبيهات. وها هــو أحدهــم **(النبى يوحنا المعمدان بن زكريا عليهما السلام)** الذى كان يعيش أيام يسوع:

(١) وقــد ذبــح بــالفعل بخلاف يسوع الذى صلب و لم يذبح — على رأيهم — وعندما سيق ليذبح ذبح الخراف (لم يتكلم و لم يفتح فاه) .

(٢) و لم تذكر الأناجيل أنه نطق بكلمة واحدة أو صرخ صرخة واحدة أثناء ذلك.

(٣) وكــان يوحــنا تقياً ورعاً و لم يذكر له خطيئة وكأنه يردد القول المنسوب إلى يسوع **(من منكم يبكتنى على خطيئة)** والتى اتخذها القوم دليل الألوهية ليسوع - بعد أن أفهموا أتباعهم بأنه الوحيد بلا خطية — وها هو المسيح يشهد ليوحنا بهذه العصمة

http://kotob.has.it

المطلقـــة في انجيل "متى" ١١/١١ حيث يقول: **الحق أقول لكم لم يقم بين المولودين من النســاء أعظـــم مـــن يوحنا المعمدان و لكن الأصغر في ملكوت السماوات أعظم منه*...ومن بطن أمه يمتلىء بالروح القدس) لوقا ١٤/١** ..

أمـــا قولـــــه: ولكن الأصغر في ملكوت السموات أعظم منه !! فمن هو هذا الأصـــغر؟ وهـــل يقصد يسوع نفسه بذلك ؟ وهل يرضى أتباع الرب يسوع له هذه التسمية؟ ..

الحقيقة – إذا ثبت صحة هذا النص – فإن يسوع يحسب ويرتب الرسل من الأكبر إلى الأصغر بحسب تسلم هذا النبى أو ذاك للرسالة من ربه ؛ فمن سبق بتسلم الرسالة كان هـــو الـــنبى الأكـــبر من الذى بعده وهكذا – أى ترتيباً زمنياً – فآخر نبى يعتبره هو الأصغر.هكذا: النبى نوح عليه السلام هو الأكبر (كما نسميه شيخ الأنبياء) ..ثم يأتى بعده – ولكنه أصغر منه – إبراهيمَ عليه السلام. أبو الأنبياء ، ثم باقى الأنبياء إلى أن يصل إلى موسى عليه السلام ويوحـــنا وعيســـى عليهما السلام .. **ويكون الأصغر (سناً بالنسبة إليهم) في ملكوت السموات هو محمد** ﷺ خاتم الأنبياء ، وهو الذى سيشير إليه يسوع فى نبوءته عنه – **التى تسمى بالفارقليط** –كما سنرى فيما بعد.

ونعـــود لنقول : أن يوحنا بشهادة ربهم يسوع لم يرتكب خطية ولم يوجد في فمه مكر أو غش؛ بل إن الذى يتصفح الكتاب المقدس بعهديه يجد الكثيرين الذين لم يذكر لهم الكتاب أى خطية وشهد لهم بالصلاح والبراءة مثل أبيه زكريا، وسمعان البار (لوقا ٢٥/٢) و.. وآخرهم إسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام – بخلاف يعقوب عليه السلام الذى نسبوا إليه أبشع الجرائم التي لم يعرف التاريخ لها مثيل (ومنها سرقة النبوة!!)–.

(٤) ويوحـــنا قد نال من العذاب – مثل غيره من البقية الصالحة التي تكلمنا عنها ومنهم إرميا– وقد سجن يوحنا (كما سجن إرميا) وقدم للذبح وذبح بالفعل ؛ وهذا الذبح الذى حدث له بصورته المعلومة هو الذى قد سال فيه الدماء ؛ بلْ هو الأحق بأن يقال عنه: افتدانا بدمه المسفوح – بخلاف الصلب الذى يدعونه ليسوع والذى يموت فـــيه بلا سفك دماء – وقدمت رأس النبى يوحنا على طبق للإمبراطور والفتاة الراقصة التي طلبت منه ذلك الطلب – فقد قتل ظلمـــــــاً – وهو لم يرتكب جوراً و لم يكن

http://kotob.has.it

في فمه غش (اقرأ قصة ذبح النبى يوحنا في ("متى"١٤: ٣-١٠). والذى يؤكد لهؤلاء أنه قد ذبح بالفعل من أجل كلمة الحق ، والعجيب أننا لم نسمع من يعترض أو يدافع عنه ، حتى ربهم يسوع نفسه لم نسمع منه كلمة واحدة دفاعاً عنه.

(٥) مـــن العجيب أنه في نبوءة العبد – التي بين أيدينا في هذا البحث اش٥٣ :٨ – والذى يقول: من ((الضغطة و من الدينونة أخذ)) ... نجد أن النسخة الإنجليزية (الملك جيمس) تقول أنه قد ((أخذ من السجن ومن القضاء)) . he was taken from prison and judgment. ومـــن العجيب أن يوحنا أيضاً قد أخذ من ((سجنه)) وسيق كشاة تساق إلى الذبح وقد ذبح بالفعل..

فهل يتقى الله هؤلاء ويفيقون ويعلمون أن هذا الحدث والحديث يمكن تطبيقه على أفرادٍ كثيرين من الأنبياء والصالحين ؟ وهل لو قال أحد من هؤلاء (أنا مسكين) وقال يســوع نفس الكلمة ، هل نعتبر هذه الكلمة نبوءة عن يسوع ؟ وهل لو صلب واحد مـــن هـــذه الآلاف الطويلة من الأنبياء فى بنى اسرائيل وقال ياأبتاه في يديك استودع روحـــى ؛ هل يكون هذا نبوءة عن يسوع ؟، وهل لو قال النبى محمد ﷺ أن : الصبر جميل ثم قمت أنا بترديد هذه الكلمة يكون النبى محمد ﷺ قد أصدر نبوءة عنى ؟. وهل إذا عاش أحد الأنبياء السابقين نفس ظروف عيسى التى عاشها كثيرون مثله وقال عنها أيضاً القرآن الكريم: {وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللّهِ وَلَقدْ جَاءكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ} **(٣٤) سورة الأنعام** {وَلَقَـدِ اسْـتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ} (١٠) سورة الأنعام.**ويقول محمد ﷺاللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس...** ويأتى داود عليه السلام– في المزامير ٢٢/٧ – لـيقول عـــن نفســـه: **كل الذين يرونني يستهزئون بي يفغرون الشفاه و ينغضـــون الراس قائلين* ٨ اتكل على الرب فلينجه لينقذه لأنه سر به* ٩ لأنك أنـــت جذبـــتني من البطن جعلتني مطمئنا على ثديي أمي* ١٠ عليك ألقيت من الـــرحم مـــن بطـــن أمي أنت إلهي* ١١ لا تتباعد عني لأن الضيق قريب لأنه لا معين*..**

فهل يحق لنا – كما فعل ويفعل أتباع يسوع – أن نسرق هذه الفقرة التي قالها داود ونقـــول أن داود يـــتحدث بلســـان الرب يسوع ؟ أو أن نقول أن القرآن

http://kotob.has.it

والتوراة وكتب الأنبياء تنبأت عن الرب يسوع وآلامه وبذلك تنبأت عن صلبه ؟؟ هذا لايجوز ولا يعقل.فالاقتباس أو الترديد لبعض الألفاظ وبعض العبارات لا يعنى أنها نبوءة .. فلو قال أحد السابقين {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (٢٥٠) سورة البقرة ، وقمت أنا أو أحد الأفراد بترديد (واقتباس) هذا القول الكريم فلا يعنى هذا أن هؤلاء السابقين قد تنبأوا عنى ومعهم القرآن الكريم الذى اقتبسوا منه....

وهل إذا قال داوود – واصفاً حاله حينما تخلى عنه أخلص أتباعه (وزيره) المخلص الذى أكل معه العيش والملح – كما نقولها دائماً – ثم خانهما وانقلب على داوود إبنه وطارده شر مطارده ولحقه أشد ألوان العار (العار كسر قلبى) – ويقف داود ويقول في المزمور٤١/٩ ((أيضا رجل سلامتي الذي وثقت به أكل خبزي رفع علي عقبه))*. فهل يحق لأتباع يسوع – كما فعلوها – أن يجعلوا هذه الفقرة أو غيرها نبوءة غالية عن الرب يسوع وخيانة يهوذا له ؟ إن هذا في منطق العقلاء يعتبر عبثاً وتلاعباً بالألفاظ والعقول وبالوحى (المقدس). وكنت أتمنى من هؤلاء الحكماء أن يكمّلوا لأتباعهم هذا المزمور من أوله حيث يقول: طوبى للذي ينظر الى المسكين في يوم الشر ينجيه الرب* ....* ٤ أنا قلت يا رب ارحمني اشف نفسي **لأني قد أخطأت اليك** ٥ ... فهل يقولون ذلك عن يسوع وينسبون إليه الخطيئة كما نسبوها لداود صاحب السفر ؟. الإجاية: لا. ولكنهم يصرون على أن هذه الفقرة فقط هى التى عن يسوع !!

وهل إذا قال داودفى مز ٦٩: ٤- (**أكثر من شعر راسي الذين يبغضونني بلا سبب**) فهل يحق لأتباع يسوع – كما فعلوها – أن يجعلوها نبوءة عن الرب يسوع الذى أبغضه الناس ؟.

إنه الهراء بعينه ؛ بل الخلط والتخليط والتناقض أيضاً ؛ حيث أنهم يثبتون ليسوع غير ذلك من الصفات في أناجيلهم؛ وأن الألوف المؤلفة كانت تعشق يسوع ويهتفون باسمه وكانوا يريدون تتويجه ملكاً عليهم ويندهشون من قوله الحكيم الذى أسر قلوبهم جميعاً ولم يستطيعوا مقاومته و...و.. ولكنه التحريف والخلط والتخليط والتلاعب بنصوص الوحى (المقدس) والتفصيل منه حسب الأهواء.

http://kotob.has.it

والعجيب أن هذا المزمور ٦٩ والذى اقتبسوا منه هذه الفقرة (أكثر من شعر راسي الذين يبغضونني بلا سبب) لا يجرءون على قراءته لأتباعهم كاملاً أيضاً ؛ وكيف لهم أن يفعلوا ذلك والنص يقول بعدها مباشرة ((٦٩/٤ أكثر من شعر رأسي الذين يبغضونني بلا سبب ، اعتز مستهلكي أعدائي ظلما حينئذ رددت الذي لم اخطفه- (قالوا أنها عن يسوع الذى دفع فاتورة خطايا الناس التي لم يفعلها هو-)* ولكنهم لايكملون النص بعدها والفقرة التالية له مباشرة وهي: ٥ يا الله أنت عرفت (حماقتي) و (ذنوبي) عنك لم تخف* ٦ لا يخز بي منتظروك يا سيد رب الجنود (لا يخجل بي) ملتمسوك يا إله إسرائيل (عبد يناجى إله إسرائيل ويتوسل إليه) ويقول:* ٧ لأني من أجلك احتملت العار غطى الخجل وجهي* ٨ صرت أجنبيا عند إخوتي و غريبا عند بني أمي*(وكل هذا حدث لصاحب المزمور الحقيقى - داود-) ٩ لأن غيرة بيتك أكلتني و تعييرات معيريك وقعت علي*)).

وهذا النص الذى يقول فيه صاحبه: ٥ **يا الله انت عرفت حماقتي و ذنوبي عنك لم تخف**) لايمكن أن ينسبوه للرب يسوع، ولكنهم قاموا بتفصيل عدد كبير من النبوءات عن الرب يسوع من هذه النصوص التي قبلها والنصوص التي بعدها - بلا خجلٍ أو مداراة — هكذا:

(١) لأني من أجلك احتملت العار، غطى الخجل وجهي..جعلوها نبوءة

(٢) صرت أجنبيا عند أخوتي و غريبا عند بني أمي... جعلوها نبوءة

(٣) لأن غيرة بيتك اكلتني.. جعلوها نبوءة حينما دخل الهيكل وطرد الباعة وقلب الموائد وطاردهم بالسياط !! ونسبوا إليه هذا القول وقالوا لتتحقق فيه النبوءة..!!!- والعجيب أن كل هذا يكاد يكون لجميع الأنبياء بما فيهم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ بل وأتباع الأنبياء من كل ملة ودين.

والعجيب أنه في (إشعياء٥١: ١٤-١٦) وهو يصف ذراع الرب ويقول:

٩- استفيقي يا ذراع الرب استفيقي والبسي الجبروت استفيقى كما في قديم الأيام- كما فى غابر الأجيال[١]. ثم يكمل الوحي وصف ما فعلته ذراع الرب فيقول: أنت

---

(١)(توضيح كامل لذراع القوة - ولاحظ التشبيه الذى يختلف عن صلب الرب نفسه على الصليب — وارجع الى قديم الأيام — كما يقول النص - ومافعلت ذراع الرب مع موسى وفرعون وقومه)

http://kotob.has.it

الـــتي قطفت (سحقت) رهب ، وطعنت التنين (أو فرعون) [1]؟!!. ١٠ وجفّفتِ مياه البحر- مياه الغمر العظيم ، **فجعلت أعماقه طريقاً ليعبُر فيه المفتدون.** ١١- **مفـتدوا الـرب الـراجعون الآتــون إلى صهيون** مرنِّمين وعلى رءوسهم **فرحٌ أبدى** يتبعهم الفرح والسرور وتهرب الحسرة والنواح.(ونقول:هذا ما فعلته ذراع الرب قديماً والآن).

ثم يكمـــل النص: ١٤- **عما قريب يُطلق الأذلاء** (المنفيين والذين في الحبس) **فلا يموتون في الحبس من بعد** ولا ينقص خبزهم.

تقول الكاثوليكية: فالكلام يكون على إسرائيل الذي أُذل بأربعين سنه من الجلاء والذي سيعيده الله إلى مجده. وهذا الكلام كافٍ لشرح السفر كله وإبعاد شبح يسوع نهائياً.

ثم أليس إرميا واحداً من هؤلاء البقية وهذه قصّته ؟!!.. ولقد رأينا هنا أيضاً الآية١١- تتكلم عن **"مفتدوا الرب"** (بلفظ الجمع في جميع الترجمات). وهكذا بعدها إلى الآيه ١٤الــتى توقفنا على **ذراع أخرى خطيرة ؛ ولكنها هذه المرة ذراع التحريف الذى قامت به أيدي البشر، وسطرت له أخطر عقيدة عرفتها البشرية** . وأتركك عزيزي القارىء لتكتشف بنفسك الحقيقة — بعد قليلٍ من التأمل — واليك النص — مع مقارنة الكلمات بين القوسين:

فانديك	**المشتركة**	**الكاثوليكية**	**الحياة**
سريعاً يطلق المنحنى **(مفـــرد)** ولا يموت **في (الجب)** ولا يعدم خبزه. ١٦- وقد جعلت أقــوالى في فمــكَ وبظل يدي سترتك **لغـرس** السماوات	عما قليل يطلق الأذلاء **(جمع)** فلا **يموتون في (الحبس)** ولا ينقص خبزهم. ١٦- علمــتك مــاذا تتكــلم وبظــل يدي سترتك **(أنــا) الذي غــرس السمــاوات**	عما قليل يفرج عن المنحنى **(مفرد)** ولا يمــوت في **(الهوة)** ولا ينقص خبزه. ١٦- وقد جعلت كلامــي في فمك وبظل يدي سترتك **لتغرس** السماوات	عما قليل يطلق سراح المــنحنِي **(مفرد)** فلا يمــوت في **(أعمــاق الجب)** ولا يفتقر إلى الخبز. ١٦- قــد وضــعت كلامـــي في فمــك وداريتك في ظل يدي

(١)هكذا فى الترجمات المختلفة

http://kotob.has.it

وتأسيس الأرض **ولتقول** (أنت) لصهيون أنت شعبي. س:(من الذي يغرس؟!)	**وأسس الأرض** مكانها **تقولَ** (أنت) لصهيون: أنت شعبي. ************	وتؤسس الأرض **وتقول** (أنت) لصهيون أنت شعبي.	**لإقرَّ**(أنا) السماوات في موضعها وأرسى قواعد الأرض **وأقول** (أبا) لصهيون "أنت شعبي ". *******

وأترك التعليق للقارىء ليرد على هؤلاء الذين يؤمنون بقدسية النص وعدم تحريفه، ويرد أيضاً على هؤلاء الذين أنكروا أن يكون العبد (بلفظ المفرد) مقصود به البقية – شعب إسرائيل -(بلفظ الجمع) رغم وروده في نفس النص في الترجمة الأخرى بلفظ عبيدى وبلفظ إسرائيل – يعقوب – في نصوص أخرى كما قلنا .

ولكن لأن القوم اتخذوا من هذا النص (عقيدة تعدد الآلهة أو التثليث) كما في نص الكاثوليكية الذى يقول الرب : **ستركتك لتغرس (أى أنت) السماوات والأرض**- فهى تحتمل الإشارة الى أن الله اتخذ إلها آخر لغرس السماوات والأرض.. وهذا أمر خطير؛ يهلل له القوم الذين يتصيدون الأخطاء ويجعلونها تشير الى الأقنوم الثاني -الرب الإله يسوع- بدلاً من أن يقوموا بتصحيحها - **كما فعلت باقي الترجمات** ونقلت النص الأصلي الذي يقر توحيد الخالق والصانع - **هكذا: (ستركتك أنا - الذي غرس السماوات)- كما هى في** "المشتركة" ، وكما في "الحياة" أيضاً: **ولأقر (أنا) السماوات.**
ويبقى الغموض في الفاندايك (والذي يحتمل الرأيين) ليأخذ منه **كلٌ حسب هواه .**

والعجب العجاب: أن كلاً من هذه الترجمات يدَّعى أنه ينقل عن أقدم المخطوطات (ويخدعون أتباعهم بأنها هى المخطوطات الأصلية وهى ليست بالمخطوطات الأصلية باعتراف جميعهم بل هى أقدم النسخ المترجمة عن الأصل – إن كان هناك أصل-) بل إذا كشفت لهم عن هذا الزيف وأمثاله فإنهم يدّعون أنها أخطاء نُسّاخ- ليست متعمّدة – وأنها ليست لها قيمة!!!) ثم يتكلمون عن الضمير المفرد والجمع والمخاطب والمتكلم (وها هو: **وينقص خبزه ويعدم خبزه** .. وهاهو لفظ (المنحنى) - كله بلفظ المفرد يراد به جموع الشعب - بدليل الترجمات الأخرى(**خبزهم**) و(**الأذلاء**).

http://kotob.has.it

مثال آخر على تحريف وتغيير الضمائر المعنوية واللفظية

وهذا مثال آخر من آلاف الأمثلة المتفرقة في هذا الكتاب ليبين للاخوة أنه ليس بدعاً لدى أصحاب الكتاب أن يكون ضمير المفرد (عبدى) يراد به الجمع (إسرائيل كله) — وهذا لا ننكره لغوياً ؛ فهو يسمى في اللغة ضمير الجنس ؛ فالبشرية كلها هى عبد لله ، وهـاهو القـرآن الكريم — حجة اللغة العربية - يقول {**إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا**} (٩٣) سورة مريم .. فهنا تلاحظ التأكيد على إرادة الجمع في قوله تعالى (كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) ثم يصفهم جميعاً بأنهم (عبداً).

وهـذا المثال في اشعياء أيضاً نفس **الإصحاح٥١: ١٢، ١٣ حيث يقول**: أنا أنا هو معـزِّيكم ، **من أنتِ** (بصيغة التأنيث) حتى تخافي من **إنسان يموت**؟ ومن **إبن الإنسان** الـذي يُجعل كالعشب ؟ وتنسِى الرب صانعكِ باسط السماوات. (لاحظ كلمة إبن الإنسان هنا— التي تذكرنا بالرب يسوع — فهي هنا ليست خاصة بالرب الإله "يسوع" بالتأكيد)..**ولكن لنرى ما حدث للضمائر فيهاكالآتي**:-

فانديك	**المشتركة**	**الكاثوليكية**	**الحياة**
من (أنتِ) حتى (تخافي) من **إنسان يموت** ومَن **إبن الإنسان** الذي يجعل كالعشب . **وتَنسَى** الرب **صانعكَ** باسط السماوات ومؤسس الأرض **وتَفزَعُ** دائماً. يقول الرب **سيدك**	فكيف (أنتِ) يا صهيون (تخافين) من إنسان يموت **من بشر يزول كالعشب** . **وتنسين** الربَّ الذي صنعكِ تفزعين كل يوم من غضب الذين **يظلمونكِ**. **الرب سَيدكِ**.	فمن (أنتَ) يا صهيون حتى (**تخافَ**) ومن (ابن آدم)— **يصير كالعشب** . وقد (نسيتَ) الرب صانعكَ. **تفزعُ**.الرب **إلهكَ**.	فمن (**أنت**) تخشى إنساناً (فانياً) أو بشراً (يبيدون) كالعشب (لاحظ لفظ الجمع- والمفرد والمذكر والمؤنث). (**ونسيتَ**) الرب صانعكَ فتظل في رعب **سيدكِ**
--------- أولها عن مؤنث مفرد (من أنتِ) ثم أخرها	--------- -	--------- أولها مفرد مذكر وآخرها مفرد مذكر.	---------

http://kotob.has.it

عن مفرد مذكر (وتنسَى-صانعكَ-وتفزعُ) ثم مؤنث (سيدكِ)	- أولها عن مؤنث مفرد ثم أخرها مؤنث مفرد.		أولها مفرد مؤنث آخرها مفرد مذكر ثم مؤنث.

ولا أطلـــب مـــن القارىء إلا أن يعيد القراءة بالتشكيل ومراجعة الترجمات بتأمُّل وتركـــيز وينظر إلى الخطاب هنا بالمؤنث الذى انقلب فى الترجمات الأخرى للمذكر، والمفرد فى إحداهما والذى انقلب جمعاً فى الأخرى.. ولاتعليق.

إذاً لا غـــرابه في أن نجـــد اختلاف في الضمائر والمفرد والجمع بل والضمير المذكر يصـــبح في نفـــس النص ونفس الترجمة مفرد مؤنث ، والحديث عن العبد (البقيّة- أو الفـــرد) يقصـــد به كما أوضحنا المجموعة- البقية- .وهذا مثال واحد أسوقه لهؤلاء المتحذلقين.

مـــع ملاحظـــة المترادفات لكلمة **ابن الإنسان**- الذى قصره أتباع يسوع على الرب يســـوع بل وجعلوه دليل الألوهية له — و لم يلتفتوا إلى مضمون النص الذى يقول عن ابن الإنسان هذا : (**بشر يزول ويموت، وهو ابن آدم ، وهو ابن إنسان** (نكرة) **وابن الإنســـان** (معرفة)) ، وأنه لا يطلق على عيسى ابن مريم فقط - الذي يحاولون قصر التسمية عليه - بل يراد به هنا كل البشرية (وبلفظ المفرد أيضاً).

وإن أصـــر أحبابنا على أنه لا يطلق بلفظ المفرد إلا على "يسوع" فنحن لا نمانع — رغم أن هذا خطأ لغوى ومنطقى — ولكننا نطالبهم بتطبيق صفاته الواردة في هذا النص علـــيه وأن يريحونـــنا من بدعة الرب العبد المصلوب والمهان ؛ فالله لا يكون — بهذه النصوص- أبداً إنسان أو ابن إنسان ؛ وهذا ما يقوله"بولس" أيضاً في رومية ١/٢٣ **عن هـــؤلاء الجهلـــة الوثنـــيين** حيث أنهم:((**و أبدلوا مجد الله الذي لا يفنى بشبه صورة الإنسان الذي يفنى**)) ويقول في ١تيمو٦/١٥((أوصيك أمام الله الذي يحيي الكل (هذا هو الطرف الأول) و المسيح يسوع الذي شهد لدى بيلاطس البنطي بالاعتراف الحسن (وهـــذا هو الطرف الثانى) بدليل حرف العطف وهو الواو؛ فليس هو الله))* ١٤ أن تحفظ الوصية بلا دنس و لا لوم إلى ظهور ربنا (أى معلمنا أو سيدنا) يسوع المسيح* ١٥ الـــذي ســـيبينه (أى يظهره) **في أوقاته المباركُ العزيزُ** (أى المسيح الذي سيأتى

http://kotob.has.it

والذي سيظهره لنا الله المبارك- مع ملاحظة أن **المباركُ العزيزُ**- كما ترى مرفوعة على أنها فاعل : أى أن المبارك العزيز – الله – سيُظهر يسوع المسيح) - **الذي سيبينه** (أى يظهـــره) **في أوقاتـــه المباركُ العزيزُ الوحيد ملك الملوك و رب الأرباب* ١٦ الذي وحــــده له عـــدم الموت (؟!) ساكنا في نور لا يدنى منه(؟!) "الذي لم يره احدٌ من الناس(؟!) و لا يقدر أن يراه "(؟!) .**

(ونقـــول - بعـــد هـــذه النصوص من (بولس) مؤسس الملة - هل يكون هذا هو يسوع؟ وأن قالوا أن الرب تواضع وأظهر نفسه نقول لهم: ألم يقل الوحى: و لا يقدر أن يراه أحد من الناس ؟ فمن هو الكاذب في ذلك ؟.

وأرجو أن يعيد القارىء التأمل مرات ومرات في صفات الرب التى ذكرها مؤسس الملة نفســـه ، والتى نكررها له وهى: **الذي وحده له عدم الموت ، ساكنا في نور لا يدنى منه، "الذي لم يره أحد من الناس(؟!)، و لا يقدر أن يراه "(؟!) ، الذي** له الكرامة (وليس الإهانة) و **القدرة الأبدية** (وليس الضعف حتى الرفع على الصليب))

ونسأل هؤلاء بعد القراءة المتأنية للنص: **من هو الرب الحقيقى المبارك العزيز** الذى ســيُظهر المعلم والمربى – يسوع المسيح – حين يأتى وقته ، كما سيظهرنا جميعاً (أى يبعثنا جميعاً) حين يأتى وقتنا المحدد لنا ؟؟

وفى ٢/٥ **يعلن أن المسيح ليس هو الله ولكنه ((وسيط)) بين"الله" وبين "الناس" حيـــث يقـــول: لأنـــه يوجـــد ((إله واحد)) و ((وسيط واحد)) بين الله و الناس ((الإنسان)) يسوع المسيح .**

وفى يوحنا ١٧/٣ **بقول يسوع: ((و هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك و يسوع المسيح الذي أرسلته)) . .**

ولا أدرى كيف يضلون ويخلطون وعندهم هذه النصوص؟ ويساوون (ابن الإنسان) برب العالمين وإله الأكوان ، والذي له كل القوى والقدر؟؟؟!!

ونكـــرر: إن أصـــرُّوا عـــلى عنادهم ، وأن (ابن الإنسان) هو الله ، فهنا نطالبهم بالوقوف على هذا النص بترجماته ، وينظروا ويتأملوا **مصير"ابن الإنسان"** المذكور ها

http://kotob.has.it

هنا (يزول كالعشب ، إنسانا فانياً). ثم يخبروننا: هل مازالوا يصرّون على أنه هو"الرب يسوع" ؟!.

ولقـد علمنا مراراً وتكراراً أنه لقبٌ أطلق على الكثير من الأنبياء ؛ وليراجع القارئ سـفر حزقيال وحده ليرى كم مرةٍ تكرر فيها هذا اللقب (ابن الإنسان) على حزقيال نفسه ، وذكر بكل هذه الصور (ابنُ الإنسان ، ابن آدم ، ابن البشر) في جميع الترجمات بجميع هذه المترادفات .

ومع ذلك أدعوهم ليكملوا النص وهو يخبرهم عن الرب الحقيقي: ١٥ **أنا هو الرب إلهـك! أثير البحر فتعج أمواجه** ، و(**الرب القدير اسمى**) – وليس العاجز المهان أو العـبد المسكين المرذول قبيحة الأمم – كما يحلوا لهم تسميته (عز وجل)-.[١] ١٦- **علمـتكَ** (**أيها العبد**) **ماذا تتكلم**[٢] **وبظل يدي سترتك. أنا الذي** أغرس السماوات وأؤسـس الأرض في مكانها **تقول** لصهيون: أنت شعبي. والحياة تقول: **أقول** لصهيون أنـت شعبي (لاحظ: **تقول** مرة ، **أقول** مرة أخرى ؟!) وفى الآيه٢١- **فاسمعي أيتها البائسة أيتها السكري لا من الخمر**(من هى ؟ هل هى امرأة معينة لأنها بلفظ المفرد ؟ أم أنهـا إسم جنس للبلدة بكل مافيها من البشر؟ أفتونا أيها الحكماء)٢٢ – إسمعى ما يقول الرب سيدك **إلهكِ المنتصرِ لشعبه** : ها أنا أخذت من يدك كأس **ثمالة غضبى فلا تعودين تشربينه أبداً.**

(ونقول لهؤلاء: من هو هذا الرب ؟ ولمن يتكلم ؟ أليس الحديث لبنى إسرائيل الذين كان يخاطبهم الآن بلفظ "العبد" بالمفرد؟. وأليس هذا الموقف هو موقف كل من كان في الهـلاك والموت ثم نجاه الله وعاش بعدها سنوات طالت فيها عمره ، ويستحيل أن يكـون هـذا الإنعـام والـتكريم الـذى يذكـره هذا النص تكريماً لقاتلي الرب يسوع![٣]) ***************

(١)(وقد قلبه إخواننا إلى الرب المهان الذليل ، العاجز فكرياً وجسدياً- ويصرون على أنه هو العبد والرب)

(٢)(مـازال الحديث مستمراً عن فئه معلومه وظروف معلومه – والرب خاطب العبد – ويستحيل أن يكون مخاطباً لنفسه)

(٣) – مـع ملاحظـة هـذا الوعد الكاذب من الرب: أنا أخذت من يدك كأس **ثمالة غضبى فلا تعودين تشربينه** ((**أبـداً**)).وراجع كتابنا (حديث النبوءات) لتقف على هذه الأمثلة الكثيرة من وعود الرب الكاذبة

http://kotob.has.it

العبد (إرميــــــا)

ونعـــــــود ونكمـــل الحديـــث عن أحد الأمثلة من هذه البقيّة وهو – العبد – "إرمـــيــــــا" ؛ الذي هرب بعدها إلى مصر"الإصحاح ٤٢" ورأى الأهوال بعينه – له وللبقية المختارة معه – وكما تقول **ترجمة الآباء اليسوعيين** : أنهم ذبحوا أبناء (صدقيا) أمامه ثم فقأوا عينيه...في حين أن **قوافل المجلوّين كانوا يجُرّون سلاسلهم إلى بابل** (؟!) **وذهب بـه إلى مصر بعد أن تجاوز الستين** (أليس هذا قد طالت أيامه – أيها الأحباب– بعـد محنة المــوت الــتي عاناهــا وإلقائــه **بالجــب** (والذى يطلق عليه كتابهم لقــب(الهاويــة)). وكل هذا على النقيض من عيسى الذي مات كما نعلم عن سن الثلاث والثلاثين سنة.

وقــد فُعـل بإرمــيا ذلـــك **كله دون أن يلقى أى سند** غير أمين سره وصديقه "باروك"، ولا أى تأييد غير تأييد بعض الأشخاص القليلين الذين آمنوا برسالته. وكأنه كمـــا يقـــول اشعياء (**لا أحد في جيله اعترف به**) **هذا النص الذى خصصوه للرب يسوع بعد أن لفقوا من النص نبوءة عنه – زوراً وبهتانا–** ، **وكما تقول الكاثوليكية** : فمن يفكر في مصيره فقد انقطع من أرض الأحياء (وبترجمة أخرى : أو فى جيله (**من كان يظن**) **أنه استؤصل من أرض الأحياء وضرب من أجل إثم شعبه.**

وهـــذا طبعاً لا ينطبق على يسوع كما قلنا – والذي كانوا يعظمونه ويقولون عنه: قام فينا نبيٌ عظيم– وقد أبهت الجموع وهو في الهيكل. وغير ذلك من المواقف.

وتقـــول الترجمة : ولكن الله **كشف** له (**للعبد المتألم** – إرميا–) **عن نفسه من خلال العذاب المتواصل**[1].

وتكمل الترجمة: استطاع (إرميا) **أن يتخلص عن طريق تلك المحن وبفضلها** –**كما جرى" لهوشع** " – **من الإفراط في ابتغاء نفسه للتوصل إلى إيمان نقى**.(أى: من توبة صادقة ، وتقرُّب إلى الله بسبب هذه المحن)..**أى كان** (**متعلما!**)و(**معلماً**) **للآخرين.**

---

(١) (إذن ليس هو الله – ولكنه عبد مخلوق لله عرف الله عن طريق المحن والإبتلاءات – كغيره من عباده الصالحين– وكمـــايحدث دائمـــاً من قرب الإنسان لربه وقت المحن والشدائد ، فيكون قريباً جداً من ربه ويقول : رأيت الله فى مخنق – أو رأيت يد الله وهى تحنو عليّ– وهكذا)

http://kotob.has.it

وتكمــل: وهذا ما يفسر لماذا كان لإرميا **تــأثير عميق في الأنبياء** الذين جاءوا بعده ولماذا عُدَّ أبا اليهودية الروحي . **كما أن المجلوّين عاشوا في بابل من تعاليمه**.(فهو معلّم وهاد لقومه) - ومازال الحديث للترجمة - وتقول في ص٦٤٣...**ولازم العزلة ، وبسبب "كَلمة الله" الـتي يحمـلها لا يزال يتألم**.. (وبالتأكيد هو لا يحمل "يسوع" - كلمة الله كما يدعون-) **ولقد أمسى أضحوكة الآخرين**.

وقــد تنــبأ (إرميا - أيضاً - كما تنبأ يسوع) **بخراب الهيكل** (لاحظ نفس موقف يسوع)....وتكمل الترجمة: **لكن ذلك الألم المتواصل وذلك الإخفاق التام جعلا منه أبــاً ومعــلماً لــ (مساكين الرب) الذين تكلم "صفنيا" عنهم.ومهما يكن من أمر دعــوة "إرميا" المتكورة إلى انتقام الله من أعدائه**[1] .ويبقى"ارميا" **مثال البار** (**عبدي البار**) - **الذي يتألم في الزهد في النفس والحرمان من العزاء** (إذن ليس عيسى فقط هو أبو الأرامل والمساكين، وليس هو الزاهد أو **عبدى البار** ، والمهان ، والمحتقر ، والشاة التي تساق الى الذبح و٠٠و٠٠ وحده٠)

وتكمل الترجمة: ولذلك سيقتبس (سفرالتعزية) من أقوال"إرميا" كثيراً من الملامح لوصــف (العــبد المــتألم)...والذي تحمَّل العار(١٥/١٥):إعلَم أنّي احتملت العار لأجلك- يقول ذلك لله...)

حتى مسألة الزواج ، **لا يمنع أن يكون قد تزوج في آخر أيامه** -كما **تقول بعض مصــادرهم** - ولا يعــلم عــنه أحــد شيئاً بعد أن ذهب به إلى مصر (أرض الوثنية حينذاك)..وكما يقول **التفسير التطبيقى للكتاب المقدس** عن إرميا والذين أجبروا على الذهاب معه إلى مصر ، وفى شرح هذه الآيات في إر٤٤: ١٥-١٨ يقول: (فمهما بقى مــن حياة روحية عند بنى إسرائيل **فقد ضاع عندما ذهبوا إلى مصر حيث هبطوا إلى أعماق الوثنـية**) ..وهكذا - و بهذا المفهوم وهذا المصطلح - يكون إرميا - ومن معــه - قد مات في قاع الوثنية وأصبح قبره في قاع الوثنية مع الأشرار (**وجُعل مع الأشرار قبره**) -هذه الفقرة التي لفقوها ليسوع -.

---

(١) (هنا يظهر واضحاً- أنه ليس عيسى -وإن تطابقت المواصفات الأخرى معه)

http://kotob.has.it

ولكـــن تعال لنقف معاً - عزيزي القارئ - مع ار١٨/١٨ وهم يقولون: هَلمُّوا نتآمر على إرميا.... **هلمُّوا نضربه باللسان**[١].

ونقف وقفة مع بعض (صفات الرب فى العهدين) من سفر إشعياء

(من صفات الرب فى العهدين)
ووحى الرب المقدس

وهـــذا الفهـــم الغريب لهذا النص يذكرنا **بالنص في الإصحاح السادس من نفس سفراشـــعياء**[٢] حيث **تقول المشتركة:** هلكت (أى اشعياء) أو فرض عليَّ الصمت قد هلكـــتُ لأني رجلٌ نجس الشفتين وأنا مقيم بين شعب نجس الشفاه وقد رأت عيناى الملـــك- الملك الرب القدير ربُّ القوات -. ٦- فطار إليَّ أحد السرافين وبيده جمرة أخذهـــا بملقط من المذبح ومسَّ بها فمي وقال: **ها إن هذه قد مسَّت شفتيك فأُزيل إثمك وكُفّرت خطيئتك**- (غفران ذنب وتكفير خطيئة لإشعياء بدون بدعة الصلب أو الفداء) — وسمعـــت صـــوت الســـيد قـــائلاً: من أُرسل (أنا - مفرد) ومن ينطلق لنا؟"(جمع) و(الفانديك :من أجلنا) أو من يكون رسولاً لنا.[٣]. **فقلت -أى اشعيا - للرب: ها أنا لك ، هاءنذا فأرسلني فقال "الرب" اذهب وقل لهذا الشعب:{إسمعوا سماعاً ولا تفهموا ، وانظروا نظراً ولا تعرفوا ، غلّظ (!! ياإشعيا !!) قلب هذا الشعب ، وثَقّل (!!) أذنـــيه وأَغمـــض (!!) عينيه ، لئلا يبصر (هذا الشعب) بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فَيُشفى —** أى يرجع عن معاصيه وينال القبول-}

---

(١)وليقف هؤلاء الذين لايريدون أن يفهموا لغة المجاز، ويتحذلقون وكانوا يهللون للفقرة : يضرب الأرض بقضيب من فمه ، ويصرُّون على أنه هو "يسوع" الكلمة" التى تضرب.

(٢)وبعـــد أن رأى اشعياء الرؤيا العجيبه (رأيت السيد "الرب" جالساً على عرشٍ عالٍ رفيع وأزياله تملأ الهيكل ، من فوقه سرافون (كما تقول الآباء اليسوعيين: كائنات سماويه تنتمى عناصرها التمثيليه إلى الأيتونوغرافيه الآشوريه(أى: أســـاطير"وثنيه" تابعه لآشور)-والسرافون لها ستة أجنحه ....ويقولون :قدوس قدوس قدوس. فتزعزعت أسس الأعتاب من صوت المنادى وأمتلأ البيت دخاناً ، فقلت ويلٌ لى.

(٣)والعجيـــب أنهـــم أخذوا من ضمير الجمع هذا دليلاً على التثليث ولا أدرى لماذا قيّدوا العدد بثلاثة فقط — وقد شـــرحنا الـــنص من قبل — ونقول لهم: ولماذا لاتكون ملايين من الأقانيم أو أكثر بحسب تعداد البلاط الملكى الذين يشاورهم الرب).راجع المقدمة فى كتابنا(حديث النبوءات) مكتبة وهبة ، وبحث : من يغوى آخاب

http://kotob.has.it

ومع أننا – وكالعادة مع الوحي المقدس لديهم- لا نفهم قول الرب لإشعيا بصيغة الأمر: غلّظ ؛ ثقّل؛ أغمض(ياإشعيا)) ولكن نعيش مع الشاهد وهو:

أولاً: هذا النص يتكلم عن اشعيا وقومه (ومحدد ذلك بالنص) ورغم ذلك جعلوه نبوءة عن عيسى وشعبه !! ونترك لأي عاقل يقرأ النص ويرد عليهم هذا التيه.

ثانياً :- تعلق الكاثوليكية ص١٥٣٩ قائلة: **تذكرنا سرعة إشعياء في تلبية دعوة الله له بإيمـــان إبراهـــيم -- حينما قال الرب لإبراهيم انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك... فأنطلق إبراهيم – تك١٢/١-٤.وهذه منزلة عظيمة تُصوِّر بها إشعياء (نعم العبد المطيع والمعلم للغير بعد أن علم نفسه...)**

حتى أن الكاثوليكية تعلق أيضاً بأنه تختلف هذه السرعة عن ترددات موسى (خر٤/١٠-١٢) **حيث قال موسى للرب : (العفو يا رب إني لست رجل كلام...١٣- العفو يا رب أرسل من تريد أن ترسله؟! فاتقد غضب الرب على موسى وقال....). وتختلف أيضـــاً عـــن ارميا الذي قال ٦/١: فقلت آه أيها السيد الرب هاءنذا لا أعرف أن أتكـــلم... رغم أن الله قال لإرميا: (قبل أن أصورك من البطن عرفتك "وقبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبياً للأمم** – وليس لبني إسرائيل فقط كيسوع –)

فلماذا لا يكون (العبد) هو اشعياء نفسه صاحب السفر؛ وقد أعطاه الرب بالتأكيد لساناً طلقاً – متعلماً ومعلماً – وخاصة بعد أن مسَّه أحد الساروفيم بجمرة على لسانه وطهره وأزال إثمه؟ ولماذا لا يكون هو أيضاً صاحب الآية (**ويضرب الأرض بقضيب فمه**) هو أو غيره الكثير ممن كان تنطبق عليهم هذه الصفات.

والعجيـــب أن الـــنص يقول الرب فيه لإشعياء: **اذهب وقل لهذا الشعب:{إسمعوا سماعـــاً ولا تفهمـــوا، وانظـــروا نظراً ولا تعرفوا ، غلّظ** (!! ياإشعيا !!) **قلب هذا الشـــعب ، وثقّل**(!!) **أذنيه وأغمض** (!!) **عينيه ، لئلا يبصر بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فَيُشفى** – أى لئلا يرجع عن معاصيه وينال القبول- .

فهذا – كما ترى- أمر عجيب وغريب من هذا الرب الذى لايريد التوبة من شعبه أو رجوعهم عن المعصية وسماع وفهم كلام الرب !!

http://kotob.has.it

ولغـــرابة الموقـــف، نَصتْ الترجمة السبعينية - التي استبقت الرجاء الذي يعرضه اشعياء٦/١١-١٣على إسرائيل- وذكرت النص: ((لئلا)) يرجع فيشفي.. فكتبته: "فـــ" "لكنى" أشفيهم.!!!.

(وهـــذا تحريفٌ صارخ في النص في اشعياء بغير حق ، وتزوير فاضح لمداراة هذه الفضيحة الكبرى)..وترجِّح الكاثوليكية ترجمتها (أفأشفيهم؟)...

وأيضاً لا ندرى من أين جاءت كلمة: أفأشفيهم- أيضا – وهاهو النص الأصلى في إشعياء قرأناه مراراً وتكراراً ، والكاثوليكية تنقله هنا على هيئة سؤال استنكارى (وهـــو غـــير موجـــود في نـــص اشعياء الأصلى) ـــ ثم من أين كتبوا فـــ (لكنى) أشفيهم؟- والمعنى يتغيّر الى النقيض تماماً !!! ويعلم ذلك أمناء الوحي- والذي كل واحد منهم يكتب فيه على هواه ؛ فهو هواهم وليس وحى الله-..

ولكن العجيب أن ترجمة الحياة جعلتها : (قسِّ قلب هذا الشعب و..و..لــئلا يــرى بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه فيرجع عن غيّه ويبرأ) ٠

وإلى هـــنا يقف المرء حائراً ولا يفهم ، كيف أن الرب قام بإرسال اشعيا، ثم قال له : اذهب وقل لهذا الشعب اسمعوا (فعل أمر من الله) سماعاً ولا تفهموا...فكيف يأمر الله هـــذا...وانظروا نظراً ولا تعرفوا...(مازال الأمر من الله لنبيه اشعياء..) ثم يقول له: غلّظ قلب هذا الشعب٠(من الذي سيغَلِّظ قلب هذا الشعب؟...هل اشعياء يملك ذلك؟ أم أن الذي يملكه هو الرب نفسه؟!

ولكـــن لنعيد قراءة النص مرة ثانية حيث يقول : غلّظ قلب هذا الشعب وثقّل أذنيه وأغمض(وأطمس) عينيه !! ولماذا كل هذه الأوامر المضحكة المبكية ؟

الإجابـــة: لـــئلا يبصـــر بعينـــيه ويســـمع بأذنيه ويفهم بقلبه ؟ (أفكل هذا يريده الرب.؟!..ويأمر اشعياء أن يفعله – لئلا يبصر – هذا الشعب- ويسمع ويفهم ويرجع فيشفى ؟!! وفى الترجمة الأخرى لئلا (يرجع عن غيه فيبرأ) (؟؟!!)٠هل هذا "الرب" لا يريد أن يرجع الشعب عن غيه ويبرأ من معاصيه وذنوبه ؟؟!!، ويريده أن يستمر فى الضلال ؟؟؟؟ وهل هذا الرب هو الرب يسوع ؟؟!! (١)

(١) مع ملاحظة أن الحديث فى البداية كان عن جمع (اسمعوا وانظروا)...ثم انقلب إلى مفرد (لئلايبصر ويسمع ويفهـــم) ومازال المقصود هو الشعب٠- وأرجوا أن يقف علي ذلك إخواننا بتأمّل شديد وليراجعوا أنفسهم- (فهو لم يقل لئلا يبصروا ويسمعوا ويفهموا..ويرجعوا ، وقلنا أن هذا الأسلوب جائزعلى أنه للشعب – ولكن نسوق هذا الكلام لعلهم يدركون ماناقشناه معهم فى ذلك – في نبوءة العبد -.)

http://kotob.has.it

ويـــبقى السؤال المهم: ماهو المراد من ذلك؟ هل الرب يريد إضلال الناس حتى لا يـــرجعوا عـــن غـــيهم وضلالهم فيشفوا (هكذا كما في كل الترجمات المذكورة) وقد قال الكتاب: أن الإله ليس إله تشويش ؟

ولكي نجيب بالنفي أو الإثبات لابد أن نعود للرب يسوع نفسه والسيرة الذاتية - كما تصفها أناجيلهم - ويقول عنه علماؤهم : أنه هو هو رب العهدين ، وهو مُنزل الوحي على الأنبياء جميعهم!! ونسأل أصحاب الأناجيل عن سيرة عيسى وعن مكانته فيهم . فيجيبوننا أنها كانت عظيمة - وهذه هى مكانته الحقيقية عندنا أيضاً -: معلم وتصاحبه جموع كثيرة تسمع له.وفى "متى"١٣/٥٤..ولما عاد إلى بلدته أخذ يعلم اليهود في مجامعهم حتى دهشوا وتساءلوا : من أين له هذه الحكمة وهذه المعجزات؟.رغم أن نفـــس الإنجـــيل"مـــتى" يذكر فى إصحاحه١٣/١٠ وبعد أن ضرب لهم (مثل الزارع) وتفسيره – كما هو نصه هكذا: (٢- فاجتمع إليه جموع كثيرة حتى إذا دخل السفينة وجلـــس والجمع كله وقف على الشاطئ. ٣- فكلمهم كثيراً بأمثال قائلاً...إلى أن وصـــل : من له أذنان فليسمع. ١٠- فتقدم التلاميذ وقالوا له : لماذا تكلمهم بأمثال فأجـــاب وقـــال لهم: لأنه قد أعطى لكم أن تعرفوا أسرار ملكوت السماوات وأما أولـئك فـلم يعـط !!!.....١٣- مـــن أجل هذا أكلمهم بالأمثال لأنهم مبصرين لا يبصـــرون وســـامعين لا يسمعون ولا يفهمون. ١٤- فقد تمت فيهم نبوءة إشعياء القائلة (تســـمعون سمعاً ولا تفهمون.ومبصرين تبصرون ولا تنظرون. ١٥- لأن قلـــب هذا الشعب قد غلظ وآذانهم قد ثقل سماعها.وغَمَّضوا عيونهم لئلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا فأشفيهم...)

لاحظ ما حدث من تحريف نص اشعياء – الذى ذكرناه من قبل - وحديث الرب لإشعياء بكامله ؛ وهاهو بعد تحريفه جعلوه نبوءة عن الرب يسوع وشعبه !!!

وفى (لوقا٨/١٠): سأله تلاميذه عن مغزى هذا المثل فأجاب: أنتم أُعطيتم معرفة أسرار ملكوت الله وأما غيركم فنكلمهم عليها بالأمثال (لكي) يبصروا مبصرين ولا ينظروا، ويسمعوا سامعين ولا يفهموا (لئلا يرجعوا) "فتُغفر لهم خطاياهم.!!} وفى الحياة (لئلا يتوبوا فتغفر لهم خطاياهم) [1]وهذا النص واضح غاية الوضوح لكل ذى عينين.

---

(١)ولكـــن **المشتركه** تصـــلّح :حـــتى أنهـــم مهما نظروا لايبصرون مهما سمعوا **لايفهمون** لئلا يتوبوا فتغفر لهم خطاياهم(حسب الترجمه السبعينيه اليونانيه القديمة وأيضاً فى لوقا) " حتى إذا نظروا لايبصرون".

http://kotob.has.it

وفى يوحنا ٤٠/١٢ [كما تنقل المشتركة]{لأن اشعيا قال أيضاً: وأعمى الله عيونهم وقَسَّى قلوبهم لئلا يبصروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم ويتوبوا فأشفيهم.}.

وهـــنا لم يجعـــلها"يوحـــنا" نـــبوءة من اشعياء عن يسوع – كما فعل متى صاحب التلفـــيقات-. مع ملاحظة أن الأسلوب تَغيَّر(أما غيركم فنكلمهم بالأمثال (الكلام ليســـوع) حـــتى إذا نظـــروا لا يبصرون وإذا سمعوا لا يفهمون) فكأن الهدف هو إضلالهم من الرب يسوع–(وهو رب العهدين !!) لكن في يوحنا – المتأخر في كتابة إنجيله- يتحدث عن اشعياء وقومه – وليس يسوع وقومه –. ولامانع لدينا أن يكون موقف الشعب مع اشعياء يتطابق مع الشعب مع يسوع ولكن لايكون ذلك نبوءة عن الـــرب يســـوع ؛ فما زال إلى الآن يتكرر موقف هذا الشعب الصلب الرقبة مع كل الشعوب وفى كل الأزمان، ومازلنا نكررها حتى الآن عليهم.

ولكـــي نـــزداد فهماً لهذه الحقيقة نرى أنه من الغريب والعجيب: أن تلاميذ الرب يســـوع أنفسهم لم يفهموا كثيراً من أمثاله وهذا الإصحاح– متى ١٦– كمثال على ذلك وبعنوان : خمير الفريسين والصدوقين، وقد قال لهم:٥– ولما جاء تلاميذه إلى العَبْر نسوا أن يأخذوا خبزاً. ٦ وقال لهم يسوع: انظروا وتحرَّزوا من خمير الفريسيين والصـــدوقيين . [لاحظ أنهم نسوا أن يأخذوا خبزاً ؛ إذاً الكلام عن الخبز، وقال لهم يسوع أيضاً تحرزوا من خمير الفريسيين والصدوقيين (والخمير هو أساس الخبز)]

.٧– ففكروا في أنفسهم قائلين: أننا لم نأخذ خبزاً (وهذا تفكير منطقى). ٨– فعلم يسوع وقال لهم : لماذا تفكرون في أنفسكم[يا قليلى الإيمان] أنكم لم تأخذوا خبزاً. ٩– حـــتى الآن لا تفهمـــون (أى مازلتم أغبياء حتى الآن..كل هذا لتلاميذه)، ولا تذكرون خمس خبزات والخمسة الآلاف وكم قفة أخذتم...حينئذٍ فهموا...!!! وهذا مثال واحد من الأمثلة.

ونفس الرواية في مرقص١٣/٨– وفى الآيه١٧–(فعلم يسوع وقال لهم: لماذا تفكرون أن ليس عندكم خبز؟ ألا تشعرون بعد ألا تفهمون (أسلوب يدل على طول المعاناة من عـــدم فهمهـــم فكلمة بعد – أى حتى الآن وطوال هذه المدة – أحتى الآن قلوبكم غليظة؟ ولا تفهمون ؟)– لاحظ أن الحديث عن الحواريين وهم أخص أتباعه فما بالنا

http://kotob.has.it

بغيرهم ؟ فهلِ هو حقاً إله تشويش ؟! ١٨- ألكم أعينٌ ولا تبصرون ولكم آذانٌ ولا تسمعون ولا تذكرون؟....٢١- كيف لا تفهمون؟

وفى أعمـال الرسـل٢٦/٢٨: لمـا قال بولس كلمة واحدة:(إنه حسناً كلم الروح القدس آباءنا بإشعياء النبي. (أى تنبأ عن الرب يسوع ؟؟؟!!!!) ٢٦- قائلاً اذهب إلى هذا الشعب وقل تسمعون سمعاً ولا تفهمون و(ستنظرون) نظراً ولا تبصرون (لأن) قلب هذا الشعب قد غلظ.

(طبعاً هذا الأسلوب بهذه الصورة ليس هو الموجود كما رأينا في نص اشعيا) !!

ويكمـل الـنص: ٢٧- لأن قلـب هـذا الشـعب قد غلظ وبآذاهم سمعوا ثقـيلاً.وأعينهم أغمضوها.لئلا يبصروا بأعينهم ويسمعوا بآذاهم ويفهموا بقلوبهم ويـرجعوا فأشـفيهم.٢٨- فليكن معلوماً أن خلاص الله قد أرسل إلى الأمم وهم سيسمعون . (فقد جعلها بولس أيضاً نبوءة..رغم أنها كانت عن اشعياء وهو يخاطب قومه ، وأرسله الله إلى القوم بعد أن كوى لسانه (تفصيل بالصوت والصورة) - وأمره بالذهاب والحديث مع هؤلاء القوم!!(ولكن هكذا تُفَصَّل النبوءات)

وصـدق الإمـام ابـن القيم حيث يقول:(ما بيد أهل الكتاب أكثره باطل وحقه منسوخ).

ولتتضح هذه الصورة أكثر، نعيش مع فقرة أخرى في الكتاب المقدس بعهده الجديد- ومع الرب يسوع - وتحت عنوان "أنا هو خبز الحياة" (انجيل يوحنا -الإصحاح السادس-) وخاصة من بداية الآيه٥٣- فقال لهم يسوع:(الحق الحق أقول لكم: إن لم تأكلوا جسد ابـن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياه فيكم(!!!). ٥٤- من يأكل جسدي ويشـرب دمى فله حياه أبديه وأنا أقيمه في اليوم الآخر ٥٥- لأن جسدي مأكل حـق ودمى مشرب حق . ٥٦ - من يأكل جسدي ويشرب دمى يثبت فيَّ وأنا فيّه ٥٧- كمـا أرسلني الآب الحى وأنا حي بالآب فمن يأكلني فهو يحيا بي. ٥٨- هذا (أى جسده ودمه) هو الخبز الذي نزل من السماء. ليس كما أكل آباؤكم المنَّ وماتوا (سـبحان الله!!!) من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد(!!!)..وأرجو من القارئ أن يركّـز ويركّـز ويركز (ثالوث) جيداً ، ويعيد القراءة آلاف المرات.ثم ليقل لي ماذا

http://kotob.has.it

فهم؟؟!!!...إنه فعلاً أمر يذهب بالعقل بلا رجعه، ويحقق القول (سمعاً ولا تفهموا)٥٩ وقد قال هذا في الجمع وهو يعلّم في كفر ناحوم...فماذا كانت النتيجة.

٦٠- فقال كثيرون من تلاميذه إذ سمعوا(إنّ هذا الكلام صعب! من يقدر أن يسمعه؟)

٦١- فعَلِم يسوع في نفسه أن تلاميذه يتذمرون على هذا فقال لهم: أهذا يعثركم؟!!

٦٦- من هذا الوقت (أرجو أن تنتبه !!) رجع كثيرون من تلاميذه إلى الوراء ولم يعودوا يمشون معه. ٦٧- فقال يسوع للإثنى عشر: ألعلكم أنتم أيضاً تريدون أن ترجعوا ؟ لاحظ وتأمّل كل كلمة من الإله.

ويحضرني هنا حديث لأحد علمائهم وهو "وليام إليرى تشابنج" (١٧٨٠-١٨٤٢) حيث يقول: وإذا كان الله قد بلغ أعلى درجات الحكمة فلا يمكن أن يعوّل على فهم مخلوقاته ، كما أن "المدرس" يظهر قدرته بتكييف نفسه طبقاً لقدرات تلاميذه وليس بإرباكهم بالتعاليم الغبية والتي لا تؤدى إلا إلى مزيد من الناقضات ، وليس من مهمة العقل استعمال أسلوب غير ذكى للاتصال بما هو فوق قدرتنا لزيادة اضطراب وتشويش العقل بالمتناقضات، والوحي هبة نورانية فلا يمكن له أن يزيد ضلالنا أو يضاعف حيرتنا [1]ونعود للسؤال : فهل الإله هو إله تشويش ؟ وهل أصبح عيسى مرذولاً من هذا الوقت ؟؟ ونادوا جميعاً بصلبه لذلك بعد أن كان عظيماً بينهم؟؟

وأنا أشهد يقيناً أن هذا الكلام وبهذه الصورة لم يقله عيسى ابن مريم الوجيه في الدنيا والآخرة ...وأشهد أن الذي وضع هذا الكلام وجعله على لسان عيسى ابن مريم لا يكون إلا عدواً لعيسى عليه السلام..مما جعل علماء هذا العصر -كما نقل كتاب :(المسيح

---

(١)ويكمل :وهذه العقيدة إذا كانت حقيقة يجب أن توضح توضيحاً كاملاً وأن ينظر إليها بحرص شديد وأن توضح بكل دقه ممكنة بسبب صعوبتها وأهميتها ولكن أين نجد هذه الصفحة فى الكتاب المقدس من الصفحات العديدة التى تتحدث عن الله وفيها ذكر لهذه العقيدة .وهكذا تحرم الكتب المقدسة عقيدة التثليث والتى إن وضعها خصومنا فى معتقداتهم وتسبيحاتهم فإنهم يكونون بذلك قد خرجوا على الكتاب المقدس باختراعهم لصيغ كلامية لا تقننها أساليب الكتاب المقدس وهذه العقيد غريبة جداً وهذا الأمر من الصعوبة بمكان بحيث لا يستطيع عبقرى أن يفسره . .(من كتاب عيسى المسيح والتوحيد-محمد عطا الله الرحيم)..

http://kotob.has.it

بـــين الأسطورة والحقيقة)- يقولون ، أن هذا الكلام بعد عرضه على أساتذة الطب النفســـي تبيّن: أن صاحبه لابد أن يودع في مستشفى الأمراض العقلية . ويقول: وقـــد حاول الطبيب النفساني الكبير أ ٠ بيتى- سانفل" تعليل هذا المفهوم بأكثر ما يكون من التفصيل ، فكتب مؤلف من مجلدين بعنوان (جنون المسيح)..

ونحـــن المسلمون – أتباع محمد والمسيح عليهما السلام- نقول:(اللهم إنا نتبرأ إليك من أن ينسب هذا الكلام لحبيبنا المسيح عيسى ابن مريم وندعوا الله أن نحشر معـــه ومـــع حبيبنا وأخيه محمد ﷺ.) فما ينقلونه هنا وفى غيرها من النصوص كأنهم يريدون أن يوصلوا لنا: أن الله – ومعه عيسى أيضاً- سواءً كان هو الله أو هو رسول الله – يريدون أن يقوموا بإغواء البشر وبإضلالهم حتى لا يتوبوا فيغفر لهم!!

إنهم أسندوا لله ولرسوله عيسى بن مريم دور الشيطان الذي كان يغوى ويحرض حتى الأنبياء، ولعلنا نذكر تحريض الشيطان لداوود، [وحرض الشيطان داوود ليقوم بإحصاء الشعب ، وكان في النص الآخر: أن الرب هو الذي أغوى وحرّض داوود على إحصاء الشعب]

ألم يـــنقلوا في كتابهم المقدس في حزقيال ٢٠/٢٥ : على لسان الرب الذى يقول: (فأعطيهم فرائض غير صالحة وأحكاماً لا يحيون بها.!!) فهل هذا إله أم شيطان ؟

وإني أعيد لك – عزيزي القارئ – النص مرة ثانية الذي أمر الرب به اشعياء قائلاً:

٩- فقال الرب لإشعيا: اذهب وقل لهذا الشعب: إسمعوا(كلها أفعال أمر) سماعاً ولا تفهموا وانظروا نظراً ولا تعرفوا ، غلّظْ قلبَ هذا الشعب ، وثَقِّل أذنيه وأغمض (أطمس) عينيه لئلا يبصر (هذا الشعب المسكين) بعينيه ويسمع بأذنيه ويفهم بقلبه ويرجع فيشفى (أو يتوب عن من معاصيه فيبرأ)

وتحت عنوان

***من يُغوى آخاب ؟؟!!٠**

أقـــف مـــع حضراتكم على موقف آخر يجمع فيه رب العالمين وملائكته-البلاط الملكـــي- كما تسميه الترجمة الكاثوليكية وغيرها – والذي فسّره أصحاب العهد

http://kotob.has.it

الجديد بالثالوث المقدس وأترك للقارئ الحكم والتعليق. (**ملوك أول ٢٢**): **والقصة** هي:-

تحت عنوان الأنبياء الكاذبون يتنبأون بالنصر:-أو(من يغوى آخاب ؟)

أنـــه اتفق "يوشافاط" مع ملك إسرائيل على قتال (راموث جلعاد) وقال له: دعنا أولا نستشير الرب ٦- **فجمع ملك إسرائيل نحو(٤٠٠) من الأنبياء وسألهم** : أأذهب إلى رامـــوث جلعاد للقتال أم لا؟ فأجابوا -أى"الأنبياء جميعهم -":- إذهب لأن الرب يســـلمها إلى يـــدك[1]٧- فســـأله يوشافاط:**أما من نبي آخر للرب هنا فنستشير به الرب؟؟** .٨- فأجابه ملك إسرائيل: هناك واحدٌ بعد - لكنى أبغضه لأنه لا يتنبأ عليَّ إلا بالشـــر وهو"**ميخا ابن يمله**" فقال له يوشافاط: لا تقل هكذا أيها الملك ٩- فدعا ملـــك إســـرائيل أحد الخدم وأمره "جئني بميخا ابن يمله". ١٠- وكان ملك إسرائيل ويوشـــافاط ملـــك يهوذا لابسين ثيابهما الملوكية وجالسين كل واحدٍ على عرشه في الساحة عند مدخل السامره وجميع الأنبياء يتنبأون فى حضرهما. ١١ **وصنع صدقيا بن كـــنعه(رئيس مدرسة الأنبياء) - صنع قروناً من حديد** (لا تعليق!!!) وقال: **هذا ما قـــال الرب: بهذه القرون تنطح الآراميين حتى يفنوا**[2]ودخل صدقيا بهذه القرون من حديد وقال له ستنطح الآراميين حتى يفنوا.

١٢- وكان جميع الأنبياء يتنبأون هكذا ويقولون للملك: هاجم راموت جلعاد فتنتصر لأن الـــرب يسلمها إلى يدك (**٤٠٠نبى يقولون كذباً**)....ولكن ميخا كان له موقف آخـــر مخالف لكل هؤلاء الأنبياء وقال له ميخا:(حيٌّ هو الرب ما يقوله لي الرب أقوله

---

(١)وكمـــا تقول المشتركه:كان هؤلاء الأنبياء يعيشون فى البلاط الملكى الذى كان يطلب منهم أن يساندوا سياسة الملك لا أن يتكلموا بإسم الله !!!!

(٢)(تخـــيل عزيزى القارئ وأنت جالس فى مكانك ودخل عليك رجل صنع قرون من حديد ووضعها بالطبع على رأســـه ودخـــل عليك وقال لك أنك ستنطح أعدائك وتبيدهم -ماذا سيكون رد فعلك.؟..إنه الضحك المصحوب بالاستهزاء والسخريه..وهل يفعل ذلك العقلاء(يذهب ويصنع قرون من حديد - بأمر الرب - ثم يأتى ويدخل بهذه الصـــوره!!!)هـــذا الكلام ممكن أن تحكيه الجدّه لأحفادها الصغار"مع التحفظ من الأفكارالقادمه التى لابد أن تقوم الجدّه بحذفها والخجل منها).

http://kotob.has.it

أنـــا).١٥- فـــلما حضر سأله الملك(**ياميخا أنذهب إلى راموث جلعاد للقتال أم لا؟** فأجابه((**اذهب فتنتصر لأن الرب يسلمها إلى يدك**))-

١٦- فقال له الملك: كم مَرَّه استحلفتك أن لا تكلمني باسم الرب إلا بالصدق؟.

١٧- فقال له "ميخا"**"أرى شعب إسرائيل مبعثرين على الجبال كغنم بلا راع"** (لا تنسى هذا الموقف وهذا التشبيه ، فسيكون للقب الراعى هذا موقف لاهوتي بعد قليل) حتى النبي الوحيد الذي كنا نعقد عليه الأمل فى صورة مشرفة للأنبياء يظهر لنا كاذباً؛ رغم أننا سنرى بعد قليل أن الله يؤيده بالرؤى الصادقة ؛ ولكنه كذب في البداية ثم عاد وقـــال الحقيقة – كما سنلرى -.؟؟!!..١٨- فقال ملك إسرائيل ليوشافاط: أما قلت لـــك إنـــه لا يتنبأ عليَّ إلا بالشر[1] ١٩- فقال ميخا: اسمع كلام الرب (**واسمعه معي** عزيزي القارئ، وانظر وتأمل ما يقوله ميخا): **رأيت الرب جالساً على عرشه وجميع ملائكة السماء وقوفٌ لديه على يمينه وشماله. ٢٠- فسألهم الرب: من يغوى آحاب بالصـــعود لـــلحرب فيموت فى راموث جلعاد؟**(الرب يطلب حيلةً من "مساعديه" ليـــتخلص بها من آحاب "عدو الرب" ويبدو أن الرب عاجز عن التخلص منه) ٢٠- فسألهم الرب- أى الحاشية المذكورة عنده- من البلاط الملكي[2]- **المهم**: سألهم الرب من يغوى آخاب بالصعود للحرب فيموت فى راموث جلعاد؟ فأجاب هذا بشئ – أى فريق من الحاشية برأي- وذاك – أى فريق آخر- بشئ آخر، **وأخيراً خرج روحٌ**(لعله جـــبريل) [3] ووقـــف أمـــام الـــرب **وقـــال: أنا أغويه فسأله الرب**: بماذا؟ ٢٢- فأجـــاب:**أجعل جميع أنبيائه (!) ينطقون بالكذب !!!!** [4] **فأُعجب الرب بهذا الرأي "الحصـــيف"**. ٢٢- **فأجاب الرب: أنت تقدر أن تغويه فافعل** (هكذا. فكرة عظيمة: فأفعل ونفِّذ.) ٢٣- **ثم قال ميخا للملك "الرب قصد لك الشر"** [5] .ويكمل ميخا :

---

(١)والغريـــب أنـــه هكذا هى صورة الأنبياء كأنهم لاوظيفه لهم إلاالعرافه وإستطلاع الغيب وضرب الودع وأخذ الأجرة على ذلك

(٢)لاحـــظ وتذكَّر – البلاط الملكى- هو الذى يستشيره الرب وليس الثالوث المقدس كما سنرى- وأدعوا إخواننا أتباع الثالوث أن يقفوا معنا للمراجعة والتأمّل

(٣)وهو عضو فى البلاط الملكى، وليس الثالوث

(٤)يبدوا أن الانبياء كانوا صالحين فعلاً ولكن الله أرسل لهم الكذب والإضلال...مساكين أيضاً ليس عليهم ذنب!!

(٥)أىّ رب هذا!!!المهرج الذى لايجد له عمل فيقوم ويتسلى مع حاشيته بهذه الأعمال الصبيانيه أوالشيطانيه

http://kotob.has.it

هكذا الرب قصد لك الشر. لكنه جعل روح الكذب[لاحظ :(روح!!)(الكذب!!) فى أفواه أنبيائك هؤلاء..فما نطقوا بالصدق.] وهنا يتقدم رئيس مدرسة الأنبياء (صدقيا) بن كنعنه وكما تقول الكاثوليكية : أن صدقيا يظهر بمظهر رئيس جماعة الأنبياء الذين كـــانوا **ينخطفون بالروح** (!!) - **ولطم ميخا على فكه وقال له** (صدقيا):"**متى عبر روح الـــرب منى ليكلمك؟**" [1] فأجابه ميخا: ستعرف ذلك يوم تُفتِّـــش عن مخدع خفـــيٍّ لتختبـــئ (أى فـــراراً مـــن الهزيمة التي ستلحق بكم). وبالفعل يتحقق قول ميخا:(**ويصدق الرب - أول وآخر مرة-..كما حكى لنا ميخا..ويؤكد أن القصة الـــتي حكاهـــا عن البلاط الإلهي قصة حقيقية ، ولم يلفقها ميخا......ومات الملك بطـــريقه إعجازيـــة بعد أن حاول التمويه والاختفاء........ولكن لابد أن تتحقق مكيدة الرب ويموت الملك** (آخاب) !!

ثم يختم القصة بأنهم حملوا جثة "الملك" ودفنوها هناك فلحست الكلاب دَمَه- كما قال الـــرب- **وفى الماء الملون بدمه اغتسلت البغايا** . وسنعود للحديث عن دور البغايا فى الكـــتاب المقدس بعد قليل ، ولكن فى قصتنا والتي بدأناها من البلاط الملكي السماوي (ومـــن يغوى آحاب) نجد نهاية القصة (فى الإصحاح التالي مباشره٢٢/٣٧) : وهكذا مات الملك"آخاب**"قتيلاً فى المعركة - معركة "قتال راموث جلعاد"- وأوتي به إلى السامرة- ودفن فى السامره وغُسلت مركبته فى بركة السامرة- فلحست الكلاب دمـــه واغتسلت البغايا فيه**- على حسب كلام الرب الذي تكلم به (أى على لسان إيليا السابقة - كما سنرى - والذي قد ألغاه الرب) -..

والعجيـــب جداً والعجب لا ينتهي أن آخاب هنا مات بطريقه أخرى على طريقة الكـــتاب المقـــدس المتناقضة- فها هو فى الإصحاح السابق٢١- يقول: أن الرب قال لإيلـــيا: قم فأنزل للقاء آحاب (ملك إسرائيل) الذي فى السامره. فها هو ذا فى (كرم نـــابوت) الـــذي نـــزل إليه ليرثه ١٨ وكلمه قائلاً: هكذا قال الرب: فى المكان الذي لحســـت الكلاب فيه دم نابوت ، تلحس الكلاب دمك أنت أيضاً...ثم تلا عليه نبوءة أخـــرى من الرب: هاءنذا جالب عليك الشر **وأبيد ذريتك وأفنى كل ذكر لك حراً**

(١)أنظرخط سيرالروح والتى لاتعبرإلابإذن صدقيا وبعلمه...!!

http://kotob.has.it

كان أو عبدا...٢٧- فلما سمع آحاب هذا الكلام مزق ثيابه وجعل على بدنه مسحاً وصام وبات فى المسح ومشى رويداً رويداً رويداً فكان كلام الرب إلى إيليا التشبى قائلاً: ٢٩- أرأيت كيف ذُلَّ آخاب أمامي[1]، ثم يقول**: فلأنه ذَلَّ أمامي ((لا أجلب الشر فى أيامه)) - **أى لا أميته هذه الميتة المذكورة وفى هذه البلدة المذكورة ولكن فى أيام (ابنه) أجلب الشر على بيته**)[1].

وبعيداً عن هذا الظلم من الرب للأبناء . نرى أن الرب قد (ألغى العقوبه) كما هو واضح عن آخاب.ولكنه - كما رأينا فى المسرحية السابقة - **قد قتله وفى المعركة الشهيرة لدى سكان الأرض والبلاط الملكى!! وكذب كذباً صريحاً وواضحاً؟..**

أليس الرب هو الكاذب فى حديثه مع إيليا ؛ بعد أن وعده بإلغاء هذه الميتة على آخاب وقال له:- فلأنه ذلَّ أمامي لا أجلب الشر فى أيامه - أى لا أميته هذه الميتة المذكورة وفى هذه البلدة المذكورة - **ولكن فى أيام ابنه أجلب الشر على بيته** - وليس عليه هو. ويلعب - الرب - نفس الألعاب الطفوليه والجنونية؟..والرأيان أحلاهما مُرّ.

ولذلك تعلق الكاثوليكية:(هذه الآية تعليق يذكّربالآيه٢١ /٩ ، لكن مقتل نابوت جرى فى يزرعيل ثم تقول الكاثوليكية- متعجبة-:وقد أجَّلت الآية (ملوك أول٢١/ ٢٩) عقاب آحاب إلى (إبنه)!! وافهم أنت عزيزى القارىء. انتهى .

(فما الذى حدث من هذا الرب العجيب أو هذا الوحي المريب!!!وهل هذا وحى الله؟؟ أو نصدق منه ما يسمى بنبوءة واحدة ؟؟).

ونعود لنكمل (حديث الراعي) وهو هنا: الملك الذي سيضربه وسيقتله الرب فتتبدد الرعية : فقال له ميخا"أرى شعب إسرائيل مبعثرين على الجبال كغنمٍ بلا راعٍ" .

وكما رأينا فى قصتنا هذه أنه قد كان من الممكن أن يمر هذا الحدث والحديث عن الراعي دون تعقيبٍ منا ، لأنه لا غرابة فيه؛ فهو تعبيرٌ مألوفٌ لدى الجميع ؛ فالملك راعٍ

---

(١) ناهيك عن الظلم الذى سيتحمله الأبناء بذنب الآباء- مخالفاً ، ومناقضاً لأقواله التى أمر رسله بإبلاغها على لسانه - وهوقادر على أن يعفو أويعاقب صاحب الذنب نفسه. ونسأل هوالعدل والرحمه ؟!!...

http://kotob.has.it

لشـــعبه وهكذا الرجل راعٍ فى بيته والزوجة أيضاً راعية. **وإذا قتل الملك – أو الراعي – فلابد أن تتبدد الرعية** ؛ وهذا ما حدث فى موقفنا هذا ولا غرابة فيه.

ونعـــود إلى الآية١٧ -لنقرأها مرة ثانية في سياقها: فقال له ميخا"**أرى شعب إسرائيل مبعـــثرين على الجبال كغنمٍ بلا راعٍ**" والعجيب أن هذه العبارة التي تدل على واقعة تاريخية معلومة ومحددة ، وأن **الرب سيقتل الملك (الراعي) فى القتال " فتتبدد الغنم** (الرعـــية= شعب إسرائيل))-كما حدث بالفعل – **وعلى الجبال** – بعد موت ملكهم فى الحـــرب . ورغم وضوح الواقعة والنصوص ما كنت أتخيّل أن يأخذها صاحب إنجـــيل "متى" ويجعلها نبوءة عن الرب يسوع **، حيث يقول النص – عن يسوع – فى ""مـــتى"" :٣١/٢٦ ، مـــرقس ١٤ /٢٧ :وقوله (كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة ، لأنـه مكتوب: أنى أضرب الراعي فتتبدد خراف الرعية !!!!) وقد أطلقوا على يسوع لقب الـــراعى – كما بعبم الجميع** – وأنا اترك الحكم للقارىء بعد استرجاع النصوص، ثم ليسأل نفسه : **أين يسوع من هذه القصة التي تتحدث عن:**

(١) ملـــك (الراعى هنا) قد غضب الله عليه غضباً شديداً ، ويريد الرب الانتقام منه ، ويدبر الرب المكيدة لقتله مع البلاط الملكي السماوي – وهذ الملك هو الذي سيشبهون الرب يسوع به– وبالفعل تم ذلك القتل لهذا الملك– الراعي – وتبددت الرعية والخراف على الجبال بعد موت الراعي.

(٢) والعجيـــب هنا هو أن الملك مذكور باسمه وعنوانه وتاريخ وقوع الحدث معه ولا شـــبهة فى ذلـــك تصرف الحدث إلى يسوع ، **بل إنه من العار والخجل أن نشبه يسوع بهذا الملك.**

(٣)ونقول لهؤلاء: أليس من الاستهزاء بعيسى عليه السلام أن نضعه فى هذه المقارنة ، وهو لم يســـتطع أن يملـــك – ولو لساعة واحدة فى حياته على شعبه –وهم الذين كانوا يقولـــون منذ قليل: أنه ملك على خشبة – أى أنه ملك على خشبة الصليب التي عُلّق علـــيها – ولم يملك على الواقع ملكاً حقيقياً- باعترافهم المؤكّد والمكرر—— ؟ وهذا الحدث واقع وحقيقة، وذاك القول بأنه نبوءة عن يسوع هو وهمٌ وخيال.

http://kotob.has.it

(٤) بـالوقوف على الجزء الأول المفضوح من قول "متى"(**كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة**) - نذكر القارئ أننا قد نقلنا ما قاله **الأستاذ "جون مارش" فى مقدمته لتفسير إنجيل يوحنا** صـ ٢٠ وشهادته على تحريفهم لهذا النص وأمثاله. حيث يفيض المؤلف فى ذكر المشاكل الكثيرة التي تحول بين هذه الأناجيل الأربعة وبين الاعتقاد بصحتها أو بكونها وحياً إلى كاتبيها ... ويصنف هذه المشاكل إلى أربعة أبواب رئيسية تتناول:

التناقضات والاختلافات بين هذه الأناجيل، ووقوعها فى خطأ الاستشهاد بالعهد القديم، ووقوعها فى خطأ تقرير صلب المسيح، ووقوعها فى خطأ تقرير قيامته.

ويذكر من هذه الاختلافات أيضاً الاختلاف فى سرد الروايات المتعلقة بكثير من الوقائع، ويذكر بعض الروايات المتنافرة فى الإنجيل الواحد.

كذلك اختلفت الأناجيل فى ذكر الأحداث المتعلقة بالقبض على المسيح. ويستخلص المؤلف من روايات الأناجيل فى هذه المسألة نتائج هامة، **يبنيها على ما جاء فيها من أن المسيح قال لتلاميذه "كلكم تشكون فى هذه الليلة" وما جاء فى الأناجيل أيضاً من أن التلاميذ لم يشكوا فيه فى تلك الليلة.. والنتائج المترتبة على ذلك هى:**

إما أن نبوءة المسيح بشكهم لم تتحقق. ويترتب على هذه النتيجة نتيجة أخرى: هى أنهم لم يشكوا لوثوقهم بنجاته، مما يضر بصحة نبوءآت المسيح وصحة ما ذكر عن صلبه معاً . وإما أنها تحققت، أى أنهم شكوا فى نجاته بالفعل، وهذا يعنى ارتدادهم، كما يعنى نجاته أيضاً ..!!- راجع الجزء الأول (حديث النبوءات)-

ونقول: لعل كاتب الإنجيل يقصد النص فى زكريا١٣/٧: أيها السيف استيقظ على راعيَّ (وهو هنا الملك الذي يرعى الشعب ويريد الرب قتله) ، **وعلى قريبي يقول رب القوات: أضرب الراعي فتتبدد الخراف وأنا أردد يدي على الصغار..**

ويكمل النص قصة وتاريخ الحدث وأنه ليس نبوءة ، فيقول : ويكون فى كل أرض أن ثلثين منها ينقرضان ويهلكان **والثلث يُبقى عليه فيها.**

(يعنى بعد ضرب الراعي أن ثلثي الشعب يموت ويبقى الثلث فقط. وهذا الثلث الباقي يقول عنه: فأدخِل هذا الثلث فى النار لأختبره وأصقله وأنقيه- كما يوضع الذهب فى النار- **والصورة هنا تمثل البقية (من السبي) التي يحبها الرب ويختبرها وينقيها(الثلث)**

http://kotob.has.it

– ولذلك يقول بعدها– على هذا الثلث الباقي–: **هو(الثلث = البقية) يدعى بإسمى وأنا استجيبه.أنا أقول (هو شعبى)؟! [1]وهو–(البقية)– يقول الرب الهى.**

ولذلك **تعلق الكاثوليكية على هذا الراعي** (الذي جعله كاتب الإنجيل نبوءة عن عيسى) بعنوان **(الشعب الجديد)**:–

(١) **هو نص مشيحى ربما كان دخيلاً على سياق النص. !!!!** ولا أدرى ماذا سنناقش معهم إذا كان هذا هو حال النص؟؟!!

(٢) وتكمل الترجمة: والراعي هنا ليس هو الراعي الصالح (المذكورفى ١١/٤–١٤) ولا الراعى الشريرفى ١١/١٥–١٦(لا هذا ولا ذاك).بل مجرد رئيس الشعب والقائم مقام الرب.هذا نص الترجمة فأين الرب يسوع في هذه النصوص ؟!!

وكلمة (القائم مقام الرب) هذه هى لقبٌ يقال – كما ذكرت الترجمة من قبل – عن كل (بشر أو إنسان) تولى الملك على شعب إسرائيل.

(٣) وتكمل الترجمة: فالسيف الذي سيصيبه – (أى يصيب الملك المذكور)– يسلم الشعب كله إلى المحنه الأخيرة التي تسبق (زمن الخلاص)..

وهذا هو ما حدث للبقية التي جاءها الخلاص – من الأسر والذل – بعد هذه المحنة ، وليس هو بالطبع خلاص الرب على الصليب!

وتكمل الترجمة: وتوصف هذه المحنه **بالصورالتقليدية ؛ وهى صور الخراف التي لا راعى لها(حزقيال٣٤/٥)** [2]: **(وصورة البقية الباقية (اش٤/٣+)٤: ٣[3].**

---

(١) الآية المتكررة – شعبى: مفرد يراد به الجمع "البقيه"– ولايراد به فرد واحد– بدليل القول : هو شعبى – و لم يقل : هم شعبى..والأمر واضح جداً

(٢) و كان الي كلام الرب قائلا ٣٤: ٢ يا ابن ادم تنبا على رعاة اسرائيل (فهم ليسوا راعٍ واحد– هو الرب يسوع بزعمهم) تنبأ و قل لهم هكذا قال السيد الرب للرعاة ويل لرعاة اسرائيل الذين كانوا يرعون انفسهم إلا يرعى الرعاة الغنم : ٤ المريض لم تقووه و المجروح لم تعصبوه و المكسور لم تجبروه و المطرود لم تستردوه و الضال لم تطلبوه بل بشدة و بعنف تسلطتم عليهم (يصوّر وظيفة الرعاة–كرؤساء للشعب) ٣٤: ٥ فتشتت بلا راعٍ و صارت ماكلا لجميع وحوش الحقل و تشتتت ٣٤: ٧ فلذلك ايها الرعاة اسمعوا كلام الرب .....

(٣)(و يكون ان الذي يبقى في صهيون و الذي يترك في اورشليم يسمى (قدوساً) كل من كتب للحياة في اورشليم –ويقول تعليق الترجمة : ستبقى هذه البقية فى أورشليم وتطهّر وتصبح أمينة ، فتصير أمة قديرة.وبعد كارثة السنة ٥٨٧ ظهرت فكرة جديدة، وهى أن البقية ستكون بين المجلوين ، وتتوب فى الجلاء ، **فيجمعها الله عندئذ لإحياءالمملكة المشيحية والمشتركة والكاثوليكية وَمَنْ بقيَ في صِهيَونَ وتُرِكَ في أُورُشليمَ يُقالُ لَه قِدِّيسٌ فتُكتَبُ لَه الحياةُ.**

http://kotob.has.it

وصورة الثلث(حز٥/١-٤) وصورة النار المُمحِّصة (إر٦/٢٩-٣٠).

معنى ذلك الكلام: أنه سينالهم هزيمة منكرة ويقتل قائدهم ويتفرق شملهم أو جمعهم ولذلك هو يطلب منهم الرجوع وعدم الذهاب إلى القتال. ولا أدرى كيف فُصِّل هذا الموقف على الرب يسوع ليقوم بدور الراعي الذي سيضربه الرب ..؟-

ونعود لموضوع البغايا ،ولا أدرى كيف ولماذا-- البغايا يغتسلن فى نفس المكان؟؟- ولا يـدرى أيضاً أصحاب الترجمه المشتركة - حيث تقول: فالبغايا والعرايا من النساء لهم دور فى صناعة التاريخ التوراتى.[1]

ففـي اشـعياء نفسـه١٦/٣ويقول الرب: لأن بنات صهيون اختالت فمشين ممـدودات الأعناق غامزات بالعيون (أنظر وتأمّل وتخيّل الصور التالية التي سيعرضها لك الوحي المقدس ، ولا تتعجل؟؟!!) مشين (فانديك "خاطرات فى مشيتهن") **وقاربن الخطـو فى مشيتهن، وجلجلن بخلاخل أقدامهن (فانديك "ويخشخشن بأرجلهن").**

١٧- فسيُصْلِع السَّيد "الرب" هامات"رءوس" بنات صهيون و...وإليك النص من جميع الترجمات العربية:

"فانديك	المشتركة	الكاثوليكية	الحياة
فسيُصْلِع السَّيد "الرب" هامات"رءوس" بنات صـهيون ، ويعـرى **الرب عورهن**	سيضـرب السـيد الـرب بالصـلع هامـات بـنات صـهيون ويعرى **عورهن)**	فسيُصْلِع السَّيد "الرب" هامات"رءوس" بنات صـهيون ، **ويُعـرِّى الـــرب رءوسهن*********	سيصـيبهن الرب بالصلع **ويعـرى عوراهن**

فواضـح أن الرب **يقوم بتعرية عوراهن.** وأنظر لسوء هذا المنظر ومن يفعله!! إن الذي يفعله هو السيد الرب الذي يجب أن يأمر بستر العوره والقضاء على الفاحشة.

ويسـأل الخبثاء: هل الرب يستمتع برؤية النساء على هذه الصورة ؟ - **وكما يشير "جوناثـان كريـتش"** فى حديثه عن ابنة "يفتاح" - الذي تركه الرب لينفـذ نذره بقتـلها ، ولم يمـنعه الرب من ذلك- **رغم تحريمه الشديد لقتل الأولاد أو تقديمهم**

---

(١)وربما يصنعهم الرب بنفسه بنفس هذه الأفكاروهذه الجلسات الشاعريه فى بلاط الملك السماوى

http://kotob.has.it

قــرابين، وبرغم أن يفتاح هذا هو- مشيح الرب وعليه روح الرب - !! فلماذا لم يمنعه الرب من قتل إبنته ؟!! وهنا يُلمّح الكاتب بأن المانع أنها كانت جميلة واشتهاها الرب لنفسه!!.

وهــذه هــى العبر والمواعظ من الحكايا المقدسة (راجع كتابنا حكايا مقدسة) وهذا يذكرنا بالنص فى حزقيال ٢٣"الواصف الكاشف:

أعضــاءهم كأعضــاء الحمير ومنيهم كمنى الخيل وسكبوا عليها زناهم ودغدغوا ثديها !!(١)

ولذلك قامت الترجمة **الكاثوليكية** بعملية ترميم لهذا النص فقالت: **(فسيصلع الرب هامات بنى صهيون ويعرى (رءوسهن) بدلاً من (عوراتهن)....**

ثم يكمل الوحي (وأرجوك- عزيزي القارئ - أن تتحلى بالصبر) فيقول:

١٨- فى ذلــك الــيوم يـزيل السيد - زينة الخلاخل والشموس والأهله والاشناف والأســاور والــرعل والعصــائب. ٢٠- والاحجال والسيور وآنية الطيب والأحرار والخــواتم وحلقات الانوف والثياب الفاخره والمعاطف والشالات والاكياس.(تخيّل كل هذا السرد- والله- فى الكتاب المقدّس) بل ويكمل : ٢٣- والمرايا والأقمصه والتيجان والأرديــه(تخيل هذا كلام الله!!!) ويذكرنا بسلامات بولس(سلم لي على ٠٠وعلى ٠٠ وعــلى٠٠ الخ فى الكــتاب المقدس). ثم يكمل الوحي: ٢٤- ويكون لهم النتن بَدَل الطيب والحبلُ بدل الزِّنار والقرع بدل تجعيد الشعر وحزام المسح"الحداد" بدل الوشاح والكيّ بدل الجمال.

---

(١) يا ابن الإنسان، **كانَتِ امرَأتانِ** ابنَتا أم واحِدَة، ٣ فزَنَتا في مِصرَ، زَنَتا في صِباهما **هُناكَ دَغدَغوا ثُدَيَّهما، وهُناكَ داعَــبوا نُهــودَ بَكارَتِهما.** ...حينَ ضاجَعوها في صِباها وداعَبوا نَهدَي بَكارَتها **وأفرَغوا فَواحِشَهم علَيها.** ١٩ وأكثَرَت فَواحِشَها ذاكِرَةً أيّامَ صِباها الّتي زَنَت فيها في أرضِ مِصر، ٢٠ **وعَشِقَت خُلَعاءَ بَدَنُهم بَدَنُ حَميرٍ وَمَنيُّهم مَــنِيُّ خَيلٍ.**٢١ وابتَغَيتِ فجورَ صِباكِ، حينَ داعَبَ المِصرِيونَ نَهدَيكِ، **مُدَغدِغينَ ثَديَي صِباكِ** (كاثوليكية)ـــوفى الفــانديك :٢٠ وعشــقت معشوقيهم **الذين لحمهم كلحم الحمير ومنيهم كمنى الخيل**-- ولكن ترجمة (الحياة) تعلــنها صــريحة : ٣ حيــث دُوعبت ثُديُّهما ، وعُبث بترائب عذرهما ٢٠٠٠. فأُولعت بعشّاقها هناك ، الذين (عورتهــم) كعــورة الحمــير ومنــيهم كمــنى الخيل٠٠٠**وهذا هو أيضاً ماتقوله الترجمات الإنجليزية : sex-organs..** **ومعناها الأعضاء التناسلية** (أى قضيب الرجل الذكرى مثل الحمير- وليس لحمهم كلحم الحمير كمــا تــتهرب الترجمات الأخرى-!!!)) . ملحوظة : ترجمة الآباء اليسوعيين قامت بحذف السفر كله واستراحت وأراحت.

http://kotob.has.it

(هكـــذا والله هذا منقول بنصه من الكتاب المقدس) وأقسم لك عزيزي القارئ أننا مازلنا نقرأ من نصوص (الكتاب المقدس)!! أى والله! وهذا هو الذي أوحى به الروح القدس- وما أدراك ما الروح القدس؟؟

ولذلـــك يقول حكيمهم "برناردشو" .((أنه من أخطر الكتب الموجودة على وجه الأرض ، احفظوه فى خزانه مغلقة بالمفتاح))

وفى صالون العقاد: يحكى عن قصة **((عشيق الليدى تشارلز")) وهى قصة جنسية مـــثيرة وفاضحة ، وقد رفضت الرقابة الأمريكية نشرها ، لكن المحامى ساق حجةً قويةً لم تستطع المحكمة أن تناقشها ، حيث قال : أنا أحيلكم على الكتاب المقدس ، ففي الكتاب المقدس قصص فاضحة ومخجلة ومهينة للإنسان ، فكيف تضعون مثل هذا الكتاب فى أيدي الأطفال والفتيات ، بينما هذه الرواية ليست كتاباً مقدساً ولا يمكن أن تكون منتشرة مثل الكتاب المقدس ، فإما أن تفرجوا عن هذه الرواية وإما أن تصادروا هذا الكتاب المقدس .. فأفرجت المحكمة عن الرواية !!!**

فهـــذا نـــبي الله الذي عشنا معه هذا السفر كاملا - وهو اشعياء - وكما يروى كاتبنا **(القمص تادرس)** ص١٣فى مقدمة السفر أنه : **صار علامه وأعجوبة. فقد سار - إشـــعياء الـــنبى- حافي القدمين عارياً (أى للعورة) لمدة ٣سنوات ليؤكد ليهوذا** (الشعب ولكنه بصيغة المفرد) **سبيَه وتسليمه تحت نيرآشور. فهذه الحالة العجيبة التي عاشـــها إشعياء النبى وبهذه الصورة حافىّ القدمين عارياً...ليعطى** (رمزاً) و(إشارة) **لشـــعب يهوذا أنه سوف يُسبى ويقع تحت نيرآشور- وتحدث بأمر الرب!! ...فهل هذا يُعقل!!، وثلاث سنوات عاري العورة بين الناس رجالاً ونساءاً!!.**

ربمـــا يتخيل أحدنا أن هذا كلام ملفّق على هذا النبى من أحد أعدائه ولكن يزول هذا الظن حينما يفتح الإصحاح ٢٠ الآية الثانية من سفراشعياء نفسه وتطالعه بالآتي:

٢- فى ذلك الزمان تكلم الرب على يد إشعياء ابن آموص قائلاً: إذهب وحُلّ المسح عـــن **حقويـــك** (المشتركة : **عن وسطك**) وأخلع حذاءك عن رجليك. ففعل هكذا ومشـــى معرى (ح:"عارياً") وحافياً. **٣- فقال الرب: "كما مشى عبدي إشعياء معـــرى وحافـــياً- ثلاث سنين- آية وأعجوبة على "مصر" وعلى "كوش". ٤-** (هكذا) **يسوق ملك آشور سبى مصر وجلاء كوش "كوش".**الفتيان والشيوخ عراه

http://kotob.has.it

وحفاه ((ومكشوفى الإستاه)).(جمع إست وهى مؤخرة الجسم-أى العورة- كما في قاموس الكتاب المقدس و فانديك) ، وكما نقول مؤخرة البعير وهو مكان العورة!!! خزياً لمصر.

وتقـــول **الكاثوليكـــية:كذلـــك يسوق ملك آشور أسرى مصر ومجلوى كوش الصبيان والشيوخ عراه حفاه ((**مكشوفة أدبارهم**)) عورة مصر....لذلك فعل اشعياء هذا المنظر(كذلك: مكشوف العورة والإست والدبر) – بأمر الرب – ليعطى رمزاً عما سيحدث.

و**المشـــتركة تقـــول صغاراً وكباراً عراةً حفاةً (المشتركة: هكذا كانوا يقودون الأسرى) **مكشوفة مؤخراهم** (مكان العورة من الخلف) **فضيحة لمصر.**

إذاً – الـــرب – يتكلم عن كشف ((العورة)) وليس ((القفا)) أو ((الرأس))– كما سبق و حاولت أن تلطف ذلك ترجمة الحياة (عراةً حفاةً **بأقفية** مكشوفة)!!!!!!

فهل الأقفية هى الإستات والأدبار والعورة المغلّظة ؟ ربما. فكل شيء جائز في الكتاب المقدس!

وهكذا يصورون أيضاً الرب يسوع. – كما فى"يوحنا ١٣ /٤-٦"- : قام "يسوع "عن العشاء ، وخلع ثيابه ، **وأخـذ منشفةٍ واتّزربها** ، ثم صب ماءٍ فى مغسلٍ ، وابتدأ **يغســـل** أرجل التلاميذ **ويمسحها بالمنشفة** التي كان ((**متزراً بها**)) وكانت هى الثياب المتبقية لستر العورة !!!

ثم يفاجئونـــنا بالأنبياء (الذين يعترف الكتاب المقدس نفسه بنبوتهم و ليسوا هم من جملة الأنبياء الكذبة) وهم يكذبون على الله كما رأينا الروح جبريل (فى البلاط الملكي) وهو يشير على الرب بإلقاء روح الكذب فى أفواه الأنبياء.

وهـــنا يفاجئنا **سفر الملوك الأول١٣/١١** بالقصة اللاهوتية المعبرة حيث يقول: أنه كان رجلٌ من رجال الله أتى بمعجزات وعجائب فى بيت إيل ، وحاول الملك"يربعام" أن يوقـــع به الأذى فقال "أمسكوه" فيبست يده التي مدها نحوه و لم يستطع أن يردها إليه...وتحققت آية أخرى كان قد تنبأ بها على المذبح ثم توسل الملك إليه فرد عليه يده.

٧- ثم قال الملك **لرجل الله** : هلم معي إلى البيت وأسند نفسك بشئ – أى تناول معنا طعاماً- وأنا أعطيك عطية. ٨- فقال **رجل الله** للملك : لو أعطيتنى نصف بيتك لم

http://kotob.has.it

أدخل معك ولا أكلت خبزاً ولا شربت ماءً فى هذا المكان. ٩- **لأنى كذلك أُوصِيتُ بأمر الرب**: لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماءً ولا ترجع فى الطريق التي جئت فيها. ١٠ ثم مضى فى طريق آخر و لم يرجع فى الطريق التي جاء منها إلى بيت إيل. وهنا يحدث العجب حيث أنه قد كان مقيماً فى بيت إيل **نبيٌ شيخٌ** فأتى أحدُ بنيه وأخبره بكل ما فعله رجلُ الله ذلك اليوم فى بيت إيل ، وقص بنوه على أبيهم الكلام الذي تكلم به إلى الملك. ١٢- فقال لهم أبوهم- أى الشيخ النبى-: فى أى طريق ذهب؟ ، فأراه بنوه الطريق التي ذهب فيها رجل الله الآتي من يهوذا. ١٣- فقال لبنيه: شدوا على الحمار فشدوا على الحمار فركب عليه. ١٤- ومضى فى إثر رجل الله فوجده جالساً تحت البُطمة (وهى شجره برية معمرة) فقال له: أأنت رجل الله الذي أتى من يهوذا ؟ فأجابه "أنا هو". ١٥ فقال له: (تعال معي إلى البيت وكل خبزاً). ١٦- فأجابه: لا أقدر أن أرجع معك ، وفى هذا المكان لا آكل خبزاً ولا أشرب ماءً. ١٧ - لأن الرب أمرنى: لا تأكل خبزاً ولا تشرب ماءً ولا ترجع فى الطريق التي ذهبت منها. ١٨- فقال له: **أنا أيضاً نبيٌ مثلك وبأمر الرب** قال لي ملاك:- رُدَّه معك إلى بيتك فيأكل خبزاً ويشرب ماءً. **وكان ذلك كذباً**- أى منى النبى-.١٩ - فرجع رجُلُ الله معه وأكل خبزاً فى بيته وشرب ماء. ٢٠- وبينما هما جالسان إلى المائدة جاءت **كلمة الله إلى النبى** الذي رد رجل الله (ولا أدرى ما كلمة الله هذه ، وهل هى الأقنوم الثاني – الابن الإله – أم لا ؟ أرجو أن يجيب أصحاب الأمانة!!) ٢١- فصاح – أىَ النبى- برجل الله: "هذا ما **يقول الرب**-: لأنك خالفت أمر الرب إلهك و لم تعمل بالوصية التي أوصاك بها ٢٢- ورجعت وأكلت وشربت فستموت!!! وفى قبور آبائك لا تدفن جثتك ٢٣ فلما فرغ من أكله وشربه جهَّز النبى له الحمار. ٢٤- ومضى فلقيه – أى رجل الله- أسد فقتله وبقيت جثته ملقاة فى الطريق والحمار والأسد إلى جانبها.٢٥- فمر قوم فرأوا الجثة مطروحةً فى الطريق والأسد بجانبها فجاءوا وأخبروا أهل المدينة التي يقيم بها النبى الشيخ. ٢٦- فلما سمع **النبى الشيخ** قال: هو رجل الله الذي خالف أمر الرب فأسلمه إلى الأسد فهاجمه وقتله كما أنذره الربُّ.٢٧- ثم قال لبنيه جهزوا لي الحمار فجهزوه. ٢٨- فمضى فوجد جُثة رجل الله ملقاةً على الطريق والحمار والأسد بجانبها وما أفترس الأسد الجثة ولا الحمار.

http://kotob.has.it

٢٩- فـأخذ الـنبى الجثة ووضعها على الحمار ورجع بها إلى المدينة ليندب رجل الله ويدفنه. ٣٠- ودفن الجثة فى قبره الخاص.

ويـا للعجب العجاب من فعل الأصحاب، **وندبه هو وبنوه !! قائلين: آه يا أخي.**

٣١- وبعـد أن دفـنه قال لبنيه: إذا مت فادفنونى فى القبر ذاته وبجانب عظامه ضعوا عظامي!!

هكذا تنتهي القصة بما خلَّفته من جروح وآلام فى نفس كل مؤمن صادق الإيمان بـالله وأنبـيائه. فهذا ربٌ مهرج لا يحمل أى عاطفة (ويشبهونه بالإنسان الآلي الذي يبرمجه صاحبه على أوامر يتبعها ويتصرف بتصرف تلقائي حسب الأمر دون أن تكون لـه عاطفة يعلم بها الأعذار والنوايا) فماذا فعل رجل الله؟ إنه صدّق كلام نبي كذب عليه.وقال له أنا نبي مثلك والله أخبرني...بكذا...إن المرء يُصدم وتتملكه الحيرة ؛ فمن نلومـه؟؟ هل هذا الرب المهرج ، أم هذا النبى الكذاب، أم رجل الله الذي يحاولون أن يلفقـون التهمه له بأنه لم يثق فى كلام الله واتبع النبى؟وما هو مقام النبى عندكم أيها القوم ؟ أخبرونا: هل يمكن أن يكون النبى كاذباً؟ وعلى من؟ على الله!! وبمن نثق نحن بعد ذلك ؟ .

والعجيـب أنه كما تقول الكاثوليكية: كان النبى يمثل فى ذلك الزمان نوعاً من الناس المـلهمين - أدنى من رجل الله الحقيقي-. إذاً رجل الله مقامه أعلى من النبى... هذه واحده.

أمـا الثانية: فهو أن رجل الله هذا فى نفس الإصحاح قد أتى بعجائب وأخبر بأمور غيبيه "قد تحققت" ، فكيف لا يعلم هنا صدق هذا النبى الشيخ من كذبه ؟.ولماذا يحاوره الرب ؛ وكما نقول يلعب معه هذه الألعاب السخيفة -..إن "ولى الله" فى كل الحالات كان مطيعاً للرب فى المرة الأولى لم يأكل من طعام الملك أو شرابه وأطاع فى ذلك أمر الرب. وفى المرة الثانية أكل وشرب لأن نبي الله قال له أن هذا أمر الرب لي وأنا نبي !! (الـلهم إليك المشتكي..) والغريب أن هذه القصة ليس لها أى هدف تربوي يمكن أن يربط لنا الأحداث فى سفر الملوك ولا رابط لها فيما قبلها ولا بعدها..والظاهر أن الأسد كـان يـنفذ أمـر الرب أيضاً (وهو ضمن البلاط الملكي السماوي) وهو أفضل من الشيطان على الأقل..

http://kotob.has.it

فها هو الأسد له دور أيضاً في صناعة التاريخ التوراتى – كما قلنا أيضاً عن الزانيات – ففى نفس سفرالملوك ٢٠/٣٥ . وها هى القصة يا ساده يا كرام كما يحكيها لنا قلم الوحـــي المرشد والمعلم. تقول المشتركة:٣٥ (وأمر الرب واحداً من الأنبياء أن يقول لرفـــيقه: اضربني فرفض أن يضربه).٣٦ فقال له: (بما أنك ما أطعت **أمر الرب !!**– يقتلك أسدٌ عند انصرافك من عندي) ..فلما انصرف من عنده لقيه أسد فقتله. ٣٧ – ثم صادف رجلاً آخر فقال له أضربنى فضربه فجرحه !!! – أنظر وتعجب لهذا الهراء العجيب من هذا الرب وأنبيائه وأكمل هذا السفر المقدس وغيره **بنفسك.**

نأخذ من ذلك أن هذا النبى ليس من الأنبياء الكذبة (كما يدعونه فى مثل هذه المواقف الغريبة والسيئة) – **لأن الرب قد استجاب له**..ولا يمكن أن يؤيد الله النبى الكاذب!! ولكن هذا هو حال النبوة والأنبياء..

ولـــك أن تتخيل وأنت تعيد قراءة القصة التوراتية أن: رجلاً(يُفترض أن يكون من العقلاء) يدخل عليك ويقول لك اضربنى فماذا يكون تصورك !!. ثم تفاجأ بأنه يقول لـــك طالمـــا لم تضربني فسوف يقتلك الأسد؛ وفعلاً يقتلك الأسد !!. إذاً ليس هذا الرجل هو المجنون وحده بل أن الذي يؤيده فى ذلك والذي جعله أداة لتنفيذ تهريجه – وهو هنا الرب – هو الأحق بأن يقال له هو المجنون!!..

ولا أدرى مـــا هدف هذه الحكايات سيئة السمعة فى كلام الله ووحي الله (الحكيم العليم الخبير الذى لا يعبث فى حكمه..وخلق كل شيء بحكمته وقدرته وتشهد بذلك سماواته وأرضه)

ولذلـــك تقول **الكاثوليكية**:(أن هذه القصة تعكس عقلية الأقدمين من **مجموعات المـــلهمين** ص٦٧١!!!) والغريـــب أن **هذا الرب** – الذي ينتقم من هذا الرجل الذي اســـتحى ورفـــض أن يضرب النبى (حتى لا يهينه) – **هو نفسه** الذي انتقم من موقف عكســـي أهين فيه نبي آخر – وهو اليشع – ولكن للأسف هنا ينتقم **الرب** من أطفال (صـــبيان صغار) .أهانوا النبى ؛ وكما يحكى لنا قصته سفر الملوك الثانى٢/٢٣ فيقول: وصـــعد "**اليشع**" من هناك إلى بيت إيل فبينما هو صاعد فى الطريق **إذا بصبيان صغار** خـــارجون مـــن المديـــنة فهـــزأوا بـــه وقالوا له: (اصعد يا أصلع. اصعد يا أصلع). ٢٤– فألتفـــت إلى ورائه ورآهم **ولعنهم (باسم الرب)!!!فخرجت دُبتان من الغاب**

http://kotob.has.it

وافترســـتا منهم ٤٢ صبياً. (تخيل هذا الرب الإرهابي العجيب ثم تسمعهم يتحدثون عن الإرهاب، وبعدم الحياء ينسبون الإرهاب إلى محمد ﷺ.[1])

هذا هو الرب ..وهذا هو وحى الرب الذى يفصِّلون منه بدعة النبوءات ويحاكموننا إليه .. وهذه هى روح الرب وما تفعله؟؟!!

والعجيـــب أن القـــوم- أتباع يسوع- لايكتفون بالتحريف المتواجد فى التوراة وملحقاها ولكنهم زادوا عليها بدعة النبوءات بالرب يسوع.

وهاهو إرميا ينقل كلام الرب وهو يصرخ من أمناء الوحى أنفسهم – أى الأنبياء والكهنة – وليس الشعب فقط –٢٣/ ١١ فيقول:(لأن الأنبياء و الكهنة تنجسوا جميعا ؛ بـــل في بيتي وجدت شرهم – يقول الرب ---١٣ و قد رأيت في أنبياء الســـامرة حماقة؛ تنباوا بالبعل ، و أضلوا شعبي اسرائيل ١٤ و في أنبياء أورشليم رأيت ما يقشعر منه ؛ يفسقون و يسلكون بالكذب و يشددون أيادي فاعلي الشر حتى لا يرجعوا الواحد عن شره صاروا لي كلهم كسدوم و سكانها كعمورة ---- (فهل هؤلاء يستأمنون على وحى الرب ؟؟؟؟)

ويقول لهم فى نفس السفر ٢٣/٣٦ أما وحي الرب فلا تذكروه بعد لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا

فى ارميا ٨-٨ :كيفَ تقولونَ: نحنُ حُكماءُ وشريعةُ الرَّبِّ معَنا؟ أما تَرَونَ أنَّ قلَمَ الكَتبةِ الكاذبَ حَوَّلَها إلى الكَذِب.

وإشعيا نفسه فى ٢٩/ ١٦ يــا لتحريـــــــــــــــــفكم

وهـــاهو الرب نفسه يقوم بواجب الإضلال لهم – بنفسه – كما فى حزقيال : ٢٠/٢٥ حيث يقول: و أعطيتهم أيضا فرائض غير صالحة و أحكاما لا يحيون بها.

---

(١)وتعـــالى معـــي عزيزي القارئ لنعيش نماذج من الهلوسة والهزليات العقلية التي ينسبونها إلى صفوة الخلق وقدوة الخلـــق ونمـــوذج الحكمـــة -المؤيديـــن بروح الفهم والحكمة والمشورة..ألا وهم أنبياء الله(وهنا لا نقصد الأنبياء الكـــاذبين..بـــل نقف مع الأنبياء رفيعي المقام والذكر-وقد أدهشني موقف إشعيا وهو يسير عاري العورة وحافي القدمـــين ثلاث سنوات وكنت قد حاولت أن أجمع بعض المواقف المشابهة لهذا الموقف من باقي الأنبياء والتي ترويها لـــنا سطورالتوراة وكان من تيسيرالله لنا أنه فى شرح أحد المواقف للنبى العظيم إرميا أن قامت الترجمة الكاثوليكية فى ص ١٦٧٦بعمـــل شبيه لما كنا نرغب في عمله- وأخذت تشير إلى بعض هذه المواقف(قيل هذا المثل بحسب الآيه١٢ (من سفرإرميا)..سبق للأنبياء الأقدمين كصموئيل(١صم١٥/٢٧ -٢٨)وآحيا الشيلوى(١مل٢٢/١١-١٢).

http://kotob.has.it

وتقول دائرة المعارف الأمريكية(الجزء الثالث ص٦١٣) : ((لقد كان هناك نشاط أدبي بين الإسرائيليين فى عهد مبكّر فسجلوا تقاليدهم القبلية وقوانين الجماعة الإسرائيلية، وهذا بجانب الأغانى الشعبية وترانيم العبادة وماينطق به الكهنة والنبياء ٠٠وبعد أن استقرت حياة الطائفة الإسرائيلية بدأت تظهر بالتدريج وعن غير قصد عناصر من هذا الأدب ، إعتبرها الطائفة ركائز لحياها العقائدية ٠وبهذا أعطيت هذه العناصر وقاراً خاصاً تفرّدت به وتحولت بذلك إلى كتابات مقدسة، **ولاشك أن الكتّاب الأصليين لهذه الكتب لم يدر بخلدهم أن ما كتبوه وسجلوه سيكون له مثل هذه القداسة فى حياة الطائفة الإسرائيلية فى يوم من الأيام**))انتهى كلام دائرة المعارف ٠

ويقول الكاتب المسيحى د." صبرى جرجس " فى كتابه التراث اليهودى الصهيونى ص ٥١ : **إن التوراة لا تكاد تزيد عن كونها مجموعة من الخرافات والقصص التى صيغت فى جوى أسطورى حافل بالإثارة ، مجاف للعقل والمنطق ، غاص بالتناقضات، مشبع بالسخف مفهم بمشاعر العدوان والتعطش للدماء.**

أمـا دائرة المعارف الكبرى التى اشترك فى تأليفها ٥٠٠من كبار العلماء والباحثين والمحققين:فقد أكدت وقوع التحريف والتزوير فى الأناجيل وأعتبر مؤلفوها قصة الصلب ومـا فيها من تناقض وتعارض أحد الأدلة على التحريف والتزوير.كما أكدوا أن أصول التعاليم النصرانية مأخوذة من الوثنية والبوذية!!

ويقـول القس "شورر" فى ص١٢٨ :إن الهدف من القول بالوحى الكامل للكتاب المقـدس، والمفهوم الرامى إلى أن يكون الله هو مؤلفه هو زعمٌ باطل ويتعارض مع المبادئ الأساسية لعقل الإنسان السليم ، الأمر الذى تؤكده لنا الاختلافات البينة للنصـوص ، لذلك لا يمكن أن يتبنى هذا الرأى إلا إنجيليون جاهلون أو من كانت ثقافته ضحلة ٠..

بل إن د/ جوهره يرى أن مزامير داوود منقولة حرفياً وبدون تصرف من أناشيد اخناتون(!!) أول فرعون اعتمد ديانة التوحيد فى مصر، .. وأنا لا أدرى أى قدسيه بعـد ذلـك يطالبنا بالاعتراف بها(؟؟!!) هل هى قدسية الأساطير والخرافات التى سوف نعيشها معاً والتى ينقلها لنا الكتاب المقدس ؟؟ أم هى قدسية التحريف.

http://kotob.has.it

وكما يلاحظ كل من يقرأ الكتاب المقدس بعهديه: أن هذا الإله كان فى العهد القديم أحمق ، ومجنون وسفّاكٌ للدماء. أما فى العهد الجديد فقد وصل به الجنون إلى الانتحار. وهذا ما فعله الأحباب برب العباد، ويؤسفنى أن أنقل لحضراتكم ما فعلته وسببته هذه العقيدة من انتشار موجة الإلحاد على أوسع الصور:

وها هو أحد علماء العصر الذين يُشار أليهم بالبنان وهو **"نيتشه"** حيث يقول :

فإذا كان الله قد تجسّد ، ومشى فى الأسواق ، وانتصر عليه أعداؤه وتمكنوا من صلبه ، فعلى كل عاقل أن يكفر به وأن يتخذ من القوة إلهاً ، مادام الله قد مات.

ويقول أيضاً فى مكان آخر : طوبى لأتقياء القلب ... إلى أين مضى الله ؟ سأقول لكم إلى أين مضى. لقد قتلناه أنتم وأنا ، أجل نحن الذين قتلناه ، نحن جميعاً قاتلوه ، ألا تشمُّون رائحة العفن الإلهي ؟ إن الآلهة أيضاً تتعفّن لقد مات الله وسيظل ميّتاً

والعجيب أن نسمع من أعظم آباء الكنيسة وأجرأ مدافع عن المسيحية وهو العلاّمة **"ترتليانوس "حيث يقول : لقد مات إبن الله ، ذلك شيء معقول لا لشيء إلا أنه لا يقبله العقل(؟؟!!). وقد دفن ثم قام من بين الأموات ذلك أمرٌ محققٌ لأنه مستحيل(؟؟!!).** وهذا كما ترى أمر غير منطقى.

ولهذا خرج ترتليانوس- وهو فى سن ٨٥ سنة من عمره - على المبادىء المسيحية و ..وأنتهى الأمر إلى أن أطلق على البابا لقب (راعى الزانين) (نقلاً عن قصة الحضارة مجلد ٣ ج٣ ص ٣٠٦-٣٠٨

ويقول غيره وهو القديس **"إيريناوس "** وهو يعتبر من أعظم آباء الكنيسة الأوائل : **نحن لم نُخلق آلهة منذ البدء ، ولكننا خُلقنا بشراً ثم صرنا بالمسيح آلهة !!!** (تاريخ الكنيسة ج ١ ص ١٢٩-١٣٦) (إذن لا تتعجب ونحن نقرأ النصوص عن المشيح وأنه : إلهاً جباراً أو قديراً ؛ فهاهو أعظم قديسيهم يقولها صريحة بلا لفٍ ولا دوران: صرنا بالمسيح آلهة !!!).

ولذلك لا تجد عجباً - أيضاً - حينما تسمع للقديس **"أوغسطين"** وهو يقرر: أن الإيمان يجب أن يسبق الفهم ، لا تحاول أن تفهم لكي تؤمن ، بل آمن لكي تفهم وهكذا تم إعدام الإله ويتم أيضاً إعدام العقل ، على أن تحل محله الخرافة.

http://kotob.has.it

ولذلك يقول "ميكافيللى" : وأن من يمعن النظر فى المبادىء التي يقوم عليها هذا الدين، لـيحكم من فوره بأن انهياره أو يوم القصاص منها لآتٍ عن قريب .

وبعـد أن تعرفنا على فكر أصحاب الكتاب المقدّس بعهديه القديم والحديث وكيف يقوم كلٌ منهم بواجبه التحريفى والتزييفى والتلفيقى و . . و

ونأتى إلى الجزء الثانى من كتابنا هذا

والبحث عن نبى المسلمين (محمد) ﷺ فى الكتاب المقدس

http://kotob.has.it

الجزء الثانى

هل تنبأ الكتاب المقدس - بعهديه القديم والجديد- بمحمد (ﷺ) نبى المسلمين

دراسة تأصيلية ومناقشة على أرض الواقع

http://kotob.has.it

والآن بعـــد هـــذا المشوار الكاشف لعبث العابثين وتحريف المضللين تعالى معى – عزيزى القارىء – لنقف وقفة مع هؤلاء وهؤلاء حول نفس العنوان وهو :

نبوءة العبد؛ ولكن بمنهجٍ آخر

ولكن قبل أن نعيش الحدث نُذكّر القارىء بأن ما قرره علماؤهم وآباؤهم هو:
أنهـــم يتوهمون ويوهمون أتباعهم بأن هذا (العبد) المشار إليه فى هذا السفر – إشعيا- هو الرب يسوع بعينه ، ويكون الكتاب المقدس وكتب الأنبياء قد تنبأوا بصلب الرب يسوع (العبد هنا) بل ويجعلون منه نشيدا فى صلواقم للرب "يسوع".
وكان على رأس هؤلاء **القمص" تادرس ملطى** "الذي رفض إطلاق لقب العبد على البقيّة؛ ولكننا نجده فى شرحه للمزامير صـــ٧٢٤ والمزمور الثالث والأربعين – والذي يقول فيه المـــرنم -: **اقض لي (أنا) يا الله ، وخاصم مخاصمتي (أنا) مع أمة غير راحمة، ومن إنسان غشٍّ وظلمٍ نجنى** (أنا) ... (لاحظ أنه يتحدّث بلفظ المفرد) **أرسل نورك وحقّك ، هما يهديانى** (أنا) **ويأتيان بي** (أنا) **إلى جبل قدسك ..فآتى**(أنا) **إلى مذبح الله..لماذا أنت منحنـــية يانفســـى**(أنا) **؟..ترجّى الله لأني** (أنا) **بعد أحمده** (أنا) **،خلاص وجهي وإلهي** (أنا)......

مـــازال الحديث بلفظ المفرد، وهكذا المناجاة جميعها بلفظ المفرد ، وضمائر المفرد فيها أظهر وأوضح من نبوءة العبد فى اشعياء – التي نجد الحديث فيها والقرائن عن الجمع أكثر وضـــوحا – كما رأينا – ، ولكن انظر هنا ما قاله القمص"تادرس" معلقاً على هذا النص قائلاً: **يقدم لنا رأى الآباء ثلاثة تفاسير للمزمور منها:**
١- يمثل المزمور لسان حال (الراجعين) من السبي البابلي وهو يتحدث بصيغة (المفرد)، إمـــا لأن الراجعين يمثلون (الشعب الواحد)، أو لأن الراجعين كانوا (قلة قليلة).. وقد هللت نفس الراجعين بنور الله وحقّه عندما انطلقوا بفرح إلى جبل الله،مشتاقين للتمتع بالمذبح المقدس، والترنم بقيثارة الروح (؟؟!!).

ولا أدرى لمـــاذا رفض (القمص تادرس) وغيره من علمائهم المسيحيين هذا المنطق فى اشـــعياء وأقروه وأشاروا إليه فى المزامير؛ وهو فى إشعياء أحق وأوضح ؟! ولكن هكذا يتم التلاعب والميل مع الهوى.!!!

http://kotob.has.it

والآن إلى الوقفة مع "العبد" من نبوءات اشعياء.

وبعد أن قمنا بشرح الآيات التي جعلوها نبوءات عن آلام العبد يسوع وصلبه أو- كما يقولون- الرب يسوع ، وقلنا أنها تتحدث عن واقع عاشه إشعياء والقلة الباقية (الثلث في مكان آخر) والتي أطلق عليها أيضاً لفظ عبدي، والتي عانت من الإذلال والقهر تحت نير الأسر ببابل.

ورغم هذا التناقض الرهيب بين منطوق ومفهوم (الرب) و(العبد) ، بل وواقع النصوص؛ والذي ينكره أولى مسلمات العقل، لكننا سنساير القوم فيما يدعون ونقول لهم: إن أصررتم على أن تكون هذه النصوص نبوءة عن "العبد" القادم بعد زمن إشعياء ، وأنه هو عيسى – الرب يسوع –، فنحن نقول- كما قال علماء المسلمين من قبل – أن هذه الصفات لا يمكن – بأي حال من الأحوال – أن **تنطبق على عيسى** عليه السلام، وذلك حتى بعد حذف التناقض الأكبر وهو أنه هو الإله ، وأنه هو رب العالمين ، وفى ذات الوقت هو العبد المهان الذليل ، **ونقول** :

إن أحق الخلق بمثل هذه المواصفات هو عبد الله ورسوله (محمد ﷺ). واليك ما يقوله علماء المسلمين- وأترك الحكم للقارئ الكريم من أى ملة أو دين أن يحكم بنفسه بعد العرض- .

والقصّة نبدأها من الإصحاح الثاني والأربعين أساساً، وإكمالاً بالثالث والرابع والأربعين من إشعيا:

لِيَضُجِ البحرُ وما فيهِ والجزرُ وكُلُّ سُكَّانِها. ١١ **لتَرفَعِ القفارُ والمُدنُ** صوتَها والدِّيارُ التي **يَسكُنُها** ((**بَنو قيدارَ**)). لِيُرَنِّمْ سُكَّانُ ((**مدينةِ سالِعَ**))، **وليَهتِفوا مِنْ** ((**رُؤُوسِ الجبالِ**)) ١٢ لِيُعطُوا للرَّبِّ مَجدًا ويُهلِّلوا لَه في جزُرِ البحرِ. ١٣ **الرَّبُّ يبرُزُ للقتالِ** ((**وكمُحارِبٍ جبَّارٍ**)) يثورُ. يهتِفُ ويصرُخُ عاليًا. ((**ويُظهِرُ جبَروتَهُ على أعدائِهِ**)). ١٤ ((طالَما سَكَتُّ – يقولُ الرَّبُّ- وصَمَتُّ وضَبَطتُ نفْسي. **فالآنَ أصيحُ كالتي تلِدُ، وأنفُخُ مِثلَها وأزفُرُ**. ١٥ ((أُخرِّبُ الجبالَ والتِّلالَ وأُيَبِّسُ كُلَّ أعشابِها،وأجعَلُ الأنهارَ تَنشَفُ وبُحيراتِ المياهِ تَجفُّ. ١٦ أقودُ العُميانَ في طريقٍ يَجهَلونَها وفي مَسالكَ لا عهدَ لهُم بِها، وأجعَلُ الظُّلمةَ نُورًا أمامَهُم والطُّرُقاتِ المُعوَجةَ مُستَقيمةً. هذهِ الأمورُ أعمَلُها لشعبي، فأنا لا أخذُلُهُم أبدًا. ١٧

http://kotob.has.it

((أمَّا المُتَّكلونَ على تَماثيلِهِم، القائلونَ للأصنامِ أنتِ آلِهتُنا، فإلى الوراءِ يَرتَدُّونَ ويَخزَونَ)).

الرب يندد بشعبه

١٨أيُّها الصُّمُّ اَسمَعوا! أيُّها العُميانُ انظُروا وأبصِروا!! **١٩**مَنْ كانَ ((أعمى إلاَّ عبدي))، أو أصمَّ كرسولي الذي أرسَلتُهُ ؟ مَنْ كانَ أعمى كالذي اَختَرتُهُ أو ((أصمَّ كعبدي)) أنا الـرّبُّ؟ **٢٠**ينظُرُ طويلاً ولا يُلاحِظُ، ويفتَحُ أذُنَيه ولا يَسمَعُ. ٢١ **كانَ الرّبُّ راضيًا أنْ يُبرِّرَ شعبَهُ، لو عظَّمَ الشَّريعةَ وأكرَمَها،** (**هذا هو الطريق للبر ورضاء الله – بتعظيم الشريعة – وليس بصلب الإلـه**)**٢٢**لكنَّهُ شعبٌ مَنهوبٌ مَسلوبٌ أوقِعَ بِهِم في الحُفَرِ.وخُبِّئوا كُلُّهُم في الحُـبوسِ.يُنهَـبونَ وما مِنْ مُنقِذ، ويُسلَبونَ ولا يُرَدُّ سَلبُهُم. ٢٣هل فيكُم مَنْ يسمَعُ هذا الكَلامَ، ويُصغي ويستَمِعُ لِما سأقولُ، **٢٤مَنْ عرَّضَ ((يَعقوبَ)) للسَّلبِ، ودفَعَ إسرائيلَ إلى النَّاهِبينَ؟**أمـا هوَ الرّبُّ الذي خطِئنا إليه، فرَفَضْنا طُرُقَهُ وسَماعَ شريعتِه؟ **٢٥**فصَبَّ علَينا اَحتِدامَ غضبِهِ في هَولِ ما خُضْنا مِنَ الحُروبِ. فألهَبنا مِنْ كُلِّ صَوبٍ وما عَلِمْنا وأحرَقَنا و لم نعتَبِرْ.) انتهى النص.

ونقول أن الذي عاش معنا هذه الرحلة – من خلال شرحنا السابق – يجد أنه بغير حاجة إلى تأكيد أنه : يكاد يكون من الجنون أن تنسب أحد هذه الأوصاف إلى الرب يسوع.

وفى إنجيل"متى" يتحدث زاعماً أن هذا الإصحاح مبشِّر بالمسيح حيث يقول فى ١٢: ١٤ فـلما خرج الفريسيون تشاوروا عليه لكي يهلكوه ١٥ فعلم يسوع و انصرف من هناك وتبعـته جموع كثيرة فشفاهم جميعا ١٦ و أوصاهم أن (**لا يظهروه**) !! ١٧ (**لكي يتم ما قـيل** باشعياء النبي) القائل ١٨ **هوذا فتاي** الذي اخترته **حبيبي الذي سرت به نفسي أضع روحي عليه** فيخبر **الأمم بالحق ١٩** لا يخاصم و لا يصيح و لا يسمع أحد في الشوارع صـوت **٢٠** قصـبة مرضوضة لا يقصف و فتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة **٢١** و على اسمه يكون رجاء الأمم ، قصبة مرضوضة لا يكسر وشعلة خامدة لا يطفـئ ، بأمانة يقضى بالعدل لا يلوى ولا ينكسر حتى يقيم العدل فى الأرض!! فشريعته رجاء الشعوب أو الجزر)

وبعـد عـرض النصوص التي وردت فى إشعياء وما اقتبسه وغيّره- إنجيل متى- نقف مع النصوص وقفه سريعة حيث **يعتبرها علماء المسلمين مشيرة بنبي الإسلام محمد ﷺ**، وأن ((**مكة**)) ستكون محل ((**الحج**)) بلا التباس، وأن ((**المدينة**)) سيسكنها الموحدون الأكياس.

http://kotob.has.it

وأن هــذه الأوصاف لا تطابق أوصاف المسيح عليه السلام بل كثيرٌ منها مضاد لأوصافه. ومن ذلك :

[١] أن النصــارى يــزعمون أنه هو الله تعالى بذاته- وليس هو غير الله- تعالى الله عما يقولــون علواً كبيراً- فكيف يكون: هو ذا عبدي؟ فلا بد أن يكون المبَشّر به عبد الله - وكمــا يقول **الإمام إبن القيم** -: فلو اجتمع أهل الأرض لم يقدروا أن يذكروا نبيّاً جمع هــذه الأوصــاف كلها، وهى باقية فى أمّته إلى يوم القيامة غيره -(محمد) - عليه الصلاة والسلام ؛ فقوله "عبدي" مطابق لقوله تعالى فى القرآن﴿**وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى (عَبْدِنَا)** ﴾ (٢٣) سورة البقرة ﴿**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى (عَبْدِهِ) لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيــرًا** } (١) ســورة الفرقان ﴿**وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ (عَبْدُ اللَّهِ) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا**﴾ (١٩) سورة الجن ﴿**سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى (بِعَبْدِهِ)** ﴾ (١) سورة الإسراء

[٢] أمــا قوله (**وخيرتي ورضي نفسي**) مطابق لقولهﷺ : إن الله أصطفى كنانة من ولد إسماعــيل، وأصطفى قريشاً من كنانة، وأصطفى بنى هاشم من قريش، واصطفانى من بنى هاشم.فأنا خيارُ من خيارٍ من خيار. وسنعود لهذا النسب بعد قليل فتذكره.

[٣] أما قوله **أنزل عليه وحيّاً**: مطابق لقوله (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا) .

نلاحظ أن الكاتب يعلّق على النص الذي كان متواجداً فى عصره ويناظرهم به.

[٤] قولــه: **فيظهر فى الأمم عدلي**- مطابق لقوله ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ وَقُلْ آمَنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كِتَابٍ **وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ** اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ..﴾ (١٥) سورة الشورى وقوله عن أهل الكتاب﴿**فَإِن جَآؤُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُم أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ** وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا **وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ (بِالْقِسْطِ)** إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (٤٢) سورة المائدة .(**وأضيف أن عيسى قد رفــض – مــراراً – أن يكون حكَماً بين المتخاصمين لديه، وقال قولته الشهيرة :من جعلني عليكم قاضياً ؟ بل إنه قد هرب منهم حينما علم أهم يريدون أن ينصِّبوه ملكاً، وقال: مملكتي ليست من هذا العالم**)

[٥] **يفتح العيون العمى والآذان الصم والقلوب**: إشارة إلى تكميل مراتب العلم والهدى الحاصل بدعوته فى القلوب والأبصار والأسماع.

http://kotob.has.it

[٦] وقولـه: **لا يضعف ولا يُغلب**: هكذا كان حالهﷺ ما ضعف فى ذات الله قط ولا فى حال إنفراده وقلة أتباعه وكثرة أعدائه واجتماع أهل الأرض على حربه؛ بل هو أقوى الخلق وأثبتهم جأشاً وأشجعهم قلباً حتى أنه يوم أُحد لما قُتل أصحابه وجرحوا ما ضعف ولا استكان، بل خرج من الغد فى طلب عدوه على شدة القرح ، حتى أرعب العدو وكرَّ خاسئاً على كثرة عَدَدُهم وعُدَدهم وضعف أصحابه.

كذلك يوم حُنين أفرد عنه الناس فى نفرٍ يسيرٍ دون العشرة، والعدو قد أحاط به وهم ألوف مؤلفة، **فجعل يثبت فى العدو، ويقول: أنا النبى لا كَذب أنا إبن عبد المطلب**.(يشير إلى مكانه ليعلم العدو به) ويتقدم إليهم، ثم أخذ قبضة من التراب فرمى بها وجوههم فولوا منهزمين. ومن تأمّل سيرته وحروبه ﷺ علم أنه لم يطرق العالم أشجع منه ولا أثبت ولا أصبر، وكان أصحابه- مع أنهم أشجع الأمم- إذا احمرّ البأس واشتد الحرب اتقوا به وتترّسُوا به. فكان أقربهم إلى العدو وكان أشجعهم وهو الذي يكون قريباً منه.. (ولم يهرب أو يجبن مما جعل أحد العلماء المسلمين يصور مواقف النبى محمد ﷺوعيسى ﷺ– كما ترويها جميع أناجيلهم - فيقول : محمد النبي المحارب – مثله مثل موسى عليه السلام والأنبياء العظام - وعيسى الرب الهارب !!)

[٧] **وهو نور الله الذي لا يُطفأ حتى يثبِّت فى الأرض حُجّتى وينقطع به العذر**-(هذا هو النص المتواجد فى زمن الإمام إبن القيم ؛ وربما يكون قريباً منه النص الحالى : **وشعلة خامدة لا يطفىء. بأمانة يقضى بالعدل لا يلوى ولا ينكسر حتى يقيم العدل فى الأرض ؛ فشريعته رجاء الشعوب أو الجزر**)

فيقول الإمام: هذا مطابق لحاله وأمره عليه الصلاة والسلام، ولما شهد به القرآن فى غير موضع كقوله تعالى **﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾** (٨) سورة الصف **﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا﴾** (١٧٤) سورة النساء . وسماه **(سراجاً منيراً)**.

ونلاحظ أن الإمام ابن القيم قد شرحها على الوجه الآخر باعتبار أن النبى محمد (ﷺ) هو نفسه الفتيلة – أو الشعلة - التي لاتُطفأ؛ وذلك بخلاف تفسيرنا السابق لها الذى قلنا أن النص عن (كورش) الذى لايظلم هذه القلة المستضعفة ولا يُطفئها – وبمنهج أهل الكتاب – يجوز هذان التفسيران حسب اختلاف الترجمات المعتاد لديهم وتفرق آرائهم.

http://kotob.has.it

ويكمل **الإمام الألوسي** تعليقه حول قوله :

(١) لا يُسمع فى الشارع صوته فيقول: فذلك لا يوافق قول النصارى أن المصلوب صرخ صرخة عظيمة فى ذلك المجمع العظيم.(والعجيب أن النص فى المشتركة يقول: لا يصيح ولا يرفع صوته **ولا يسمع صُراخُه**) .

(٢) ويعلــق على قوله[وأحفظك] فيقول: فأي حفظ حصل له بزعمهم وقد كان يتخفّى وينهزم من مخافة اليهود أن يقتلوه ، حتى أوقعوا به ذلك بزعمهم؟.

ونقـــول: انظر إلى حال النبى محمد ﷺ وكما تروى الروايات الصحيحة بأنه كان يحرسه أصـــحابه فلما نزل قوله تعالى-﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ **وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (٦٧) سورة المـــائدة فإذا بالنبيﷺ يأمرهم بالانصراف ويقول لهم: خَلُّوا ظهري للملائكة..يفعل ذلك وهـــو يســـير فى وســـط ألد الأعداء إليه – من اليهود الذين قتلوا الأنبياء وآخرهم إلههم "يسوع"، والمنافقين ، إضافة إلى كفار مكة وغيرهم-.. وهو على ذلك لا يداهن ولا ينافق ولا يهـــرب من المواجهة والدعوة الصريحة لدينه وعقيدته التي خالفت عقيدهم جميعاً؛ بل كـــان دائمـــاً يُسفِّه أحلامهم ويعيب آلهتهم وأصنامهم ، و لم يكتم حديثاً أوحاه الله إليه، وبَلّغ الرسالة كاملة، وأدى الأمانه على خير وجه. و لم يفارق الدنيا إلا وقد أرسى عقيدة التوحـــيد صافية – دون خداع أو كتمان أو حديث بالألغاز لتضليل العباد- وحطم الآلهة جمـــيعها إلا إلهـــاً واحـــداً(كمـــا يقول عنه "جورج بوش" الجد) (انظر كتابنا- فلسفة الغفران...) .

(٣) ويعلق "الألوسى" على قول النص فى إشعياء **(وعلى اسمه تَتَّكِل الأمم)** فيقول: وهذا لا يوافق قول المسيح كما فى الإصحاح الخامس عشر فى متى-(لم أرسل إلا إلى خراف بنى إسرائيل الضالة.) وهم ليسوا بأمم بل أمة واحدة .

(٤) **رضيت به نفسي**- يقول: فيتبين منه أن الرب نفسه غير يسوع ٠وعند النصارى أنه هو المسيح نفسه فكيف تُسَرُّ النفس بنفسها.

(٥) **أضع روحي عليه**: فيقول عنه أنه جبريل.

وكما قلنا أن روح الله نزلت على جميع الأنبياء ؛ بل و غير الأنبياء بل والحواريين أيضاً ، وذلك معلوم لمن يقرأ العهد القديم والجديد.

http://kotob.has.it

(٦) **يخرج القضاء للأمم** :- فيه صراحة أن المبشّر به نبيٌّ لجميع الناس ، وأنه **حاكم قاضٍ** بلا التباس ، فإن نبينا محمدﷺ كان نبيـــاً وقاضيـــاً **وحاكماً**. قال تعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِـــنُونَ حَـــتَّىَ **يُحَكِّمُوكَ** فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ (٦٥) سورة النساء وقال﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا **رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ (١٠٧) ســـورة الأنبياء ، وقال ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ **إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ** بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) سبأ

أمـــا المســـيح عليه السلام فقد قال قولته الشهيرة: من جعلني عليكم قاضياً؛ أى **لم أجئ قاضياً** و لم أرسل إلا لخراف بنى إسرائيل الضالة.

وأقـــول مضيفاً : كيف يطلقون هذا النص: (قصبة مرضوضة لا يكسر وشعلة خامدة لا يطفئ) على يسوع : والواقع والحقيقة أنه طوال حياته ليس له **سلطان ليفعل مثل هذا**- بل عـــلى العكس هو الذي كُسِرَ وهو الذي أُطفئ وصلب بأبشع صوره-...ثم كيف لهم أن يطبقوا النص: (**لا يلوى ولا ينكسر** حتى **يقيم العدل فى الأرض**) والأحق بذلك الوصف هو محمد ﷺ الذي لم ينكسر محققاً ومصدقاً لوعد صادق من الله له ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَـــا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَّبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنْ النَّاسِ**﴾ وقد تحقق وعده له وأبطل وأفشل جميع محاولاتهم المعلومة والهادفة لقتله من (المشركين واليهود والمنافقين وتآمر الأمم).

مع ملاحظة أن أعداءه المنهزمين **هم عبدة الأوثان والمنحوتات** - الذين يشير إليهم النص فى إشعياء -((يخزى خزياً المتكلون **على المنحوتات القائلون للمسبوكات أنتن آلهتنا**)) — وهذا- أيضاً - لا ينطبق منه قيد شعرة على عيسى عليه السلام ولا أتباعه الذين **عبدوا الصليب المنحوت وتماثيل الآباء والقديسين** وأعطوهم أسماء وصفات الله تعالى.

ونكـــرر: كـــيف يكون هذا لعيسى وهو الذي ارتضى بالخضوع **لسلطان الظالمين** وكان **يدفع الجزية** لهم بلا تردد منه - علامة للخضوع والاستسلام -. **ثم فى النهاية هم يعلنون** مصيره على الصليب وقد تمكن الأشرار منه.

وهـــل لعاقلٍ أن يقول أنه ذهب ليقيم العدل - على الصليب - ضد الأبالسة والشياطين وقـــوات الظـــلمة ويســـميها (الأمـــم) المشار إليها بالنص **يخرج القضاء للأمم !!**- ثم يستشـــهدون بهذا النص الذي يقول: (لا ينكسر حتى يقيم العدل **فى الأرض**)؟! وما معنى كلمة (**الأرض**) لديهم ؟!!.

http://kotob.has.it

ثم يقول النص (**وشريعته تنتظر الجزر**) فأي شريعة هذه التي جاء بها عيسى ؟. هل هى شريعة قتل الإله وصلبه بعد إهانته –بدعوى فداء البشرية من خطاياهم وإبطال الناموس – الشريعة – التي أصبحت دون جدوى – كما قال رسولهم بولس – الذى حذرهم من اتباع الشريعة وإلا يكون الرب يسوع قد مات بلا فائدة ونكون قد قللنا من قيمة الدم الغالى المسفوك على الصليب واتهمناه بأنه غير كاف لغفران الخطايا –؟!.

وهل هى الشريعة التي تنادى : أن يأكلوا جسد الإله ويشربوا دم الإله– كما تفعل الديانات الوثنية–؟!!. وهل هى شريعة : من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر؟!!. وهل هى شريعة تحليل الخمر والخنزير وغيرها؟.

وأي شريعة عدلٍ يطلبها وهو يُعلق على الصليب ويصرخ بأعلى صوته الهي الهي **لماذا تركتني** . هل هذا هو العدل ؟ وهل هذه هى صرخة المنتصر؟ والمنتصر على من؟ وكيف يصورونه هكذا فى الأناجيل ثم يقولون أن إشعياء قال عنه ١٣– **الرب يبرز للقتال. وكمحارب جبار يثور(!!!) يهتف ويصرخ عالياً ويُظهر جبروته على أعدائه** (فمن هم أعداء المسيح فى الواقع وليس الخيال.؟ أليس هم الذين علقوه على الصليب وما زالوا إلى الآن– بعد ما فعلوه به– يهزأون به ويشمتون فيه ويعلنون العداء الكامل والصارخ له ؟.)

وكيف يصفونه بهذا الوصف المهين على الصليب ثم يقولون عنه فى إشعياء: طالما سَكَتُّ– يقول الرب – (وهو عندهم يسوع) – ويكمل النص: صَمَتُّ وضبطتُ نفسي، فالآن أصيحُ كالتي تلد •

(وربما يتسرَّع واحدٌ من إخواننا الذين تعودوا على قطع النصوص من سياقها ويقول: أليس المسيح قد صرخ بأعلى صوته على الصليب ويكون بذلك قد حقق النبوءة وقول إشعياء– **أصيح كالتي تلد.. وأنفُخ مثلها وأزفُر؟!** –وأترك الإجابة للقارىء.

ولكن نقول لصاحبنا العجول هذا: تريث وأكمل النص ؛ حيث يقول النص بعدها– ١٥ **أُخَرِّب الجبال والتلال وأُيبِّس كل أعشابها وأجعل الأنهار تنشف وبحيرات المياه تجف** (فهل فعل الرب يسوع كل هذا – وهو يصرخ على الصليب–؟!!!. وأين يذهب شرحهم عن ماء الحياة للرب يسوع الذى **قد نبع من جانبه** ، والنص هنا يقول. وأجعل الأنهار تنشف وبحيرات المياه **تجف** ؟؟! أم أن المعنى غير ذلك – كما سنوضح –؟!). وهل هذه الصرخة البائسة على الصليب هى صرخة الرب الجبار الذى تصفه هذه النصوص ؟

http://kotob.has.it

(٧) أما قوله (**شريعته تنتظرها الجزائر والأمم**)..**فهذا النص ما كان يحتاج إلى تعليق** لـــولا أن القوم ينسون أو يتناسون-. **والجزائر كجزيرة العرب وغيرها**..وجاء محمد ﷺ بالشريعة الكاملة للجزائر والأمم.

ونقول نحن ونكرر : أين هي الشريعة لعيسى ؟ والتي قال معلمهم بولس : **أن عيسى جاء ليخلصـــنا من الشريعة** ، وأطلق عليها اسما شهيراً هو : **لعنة الناموس** ، وأبدلها بما أسماه : نعمـــة الخلاص العجيب والمجاني والفدائي على الصليب ، وقال قولته الشهيرة:أن من التزم بالشريعة - الناموس — فقد استحقر هذه النعمة وكفر بيسوع؛ وهذه هي عقيدة القوم — رغم تناقضها الصارخ لأقوال الرب يسوع-.

وكما يقول د/عبد الأحد داوود- عالم النصرانية الفذ وكاهنهم السابق-[(١)]:

روى "متى": أن حضرة المسيح عليه السلام قد بيّن بصورة أكيدة وصريحة أن المحافظة على شريعة موســى وطاعــتها والعمـــل بموجبها فرضٌ قطعيٌ، **قال١٧ لا تظنوا أني جئت لأنقض الناموس أو الأنبياء ما جئت لأنقض بل لأكمل* ١٨ فإني الحق أقول لكم إلى أن تزول السماء و الأرض لا يزول حرف واحد أو نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل* ١٩ فمـــن نقـــض إحدى هذه الوصايا الصغرى و علم الناس هكذا يدعى أصغر في ملكـــوت الســـماوات و أمـــا مـــن عمـــل و عـــلم فهذا يدعى عظيما في ملكوت السماوات*(متى ٥ /١٧)**

ويضرب أمثلة على هذا الخلط والتخليط : فمثلاً كان موسى قد خصص يوم السبت يوماً مباركاً، ويوم عطلة ومن عمل فيه يُقتل[(٢)] ثم أُبطل هذا ونُسخ من قِبل كنيسة المسيح وأقيم مكانـــه يـــوم الأحد من غير أن تزول السماوات أو تنمحي كرة الأرض !!!، وأين إلغاء إحـــدى الوصـــايا العشـــر- الـــتي هدمـــتها الكنيسة - من زوال نقطة من فوق أحد الحروف؟؟؟؟.

فكيف يمكن التوفيق بين إفادات المسيح - القطعية - وبين إلغاء يوم السبت الذي هو المـــادة الـــرابعة مـــن أحكام الشريعة ؟ والمسيح بالذات التزم يوم السبت وقدسه. وهنا

---

(١)- في كتابه(الإنجيل والصليب) في ص ٨٨

(٢)-٣٢ و لما كان بنو اسرائيل في البرية وجدوا رجلا يحتطب حطبا في يوم السبت* ٣٣ فقدمه الذين وجدوه يحتطب حطـــبا الى موسى و هرون و كل الجماعة*٣٤ فوضعوه في المحرس لانه لم يعلن ماذا يفعل به* ٣٥ فقال الرب لموسى قـــتلا يقتل الرجل يرجمه بحجارة كل الجماعة خارج المحلة* ٣٦ فاخرجه كل الجماعة الى خارج المحلة و رجموه بحجارة فمات كما امر الرب موسى (العدد)

http://kotob.has.it

يعلـــنها"بولـــس" غلاطية٤: ٣١ إذاً أيها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة ٥/ ١ فاثبتوا إذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها و لا ترتبكوا أيضا بنير عبودية (وما هو نير العـــبودية هـــذا ؟ العجيب أنه يقصد بها **نير عبودية الشريعة "الناموس" الذي جعله لعنة** ويـــريد إبطالـــه ، لأن صلب الرب الإله جاءهم بعصر النعمة وألغى عصر اللعنة — كما يقول–) واسمع لما يقوله بعدها – بلسانه –:[1]

٢ ها أنا بولس أقول لكم إنه إن **اختتنتم** لا ينفعكم المسيح شيئا (وهذه وصية هامة من الوصايا العشر — **بل هي رمز الميثاق والعهد الذي أعطاه الرب لإبراهيم** — الذي يتمسح هـــو ومن معه فيه ، ويفصِّل منه نبوءات ، وكانت عقوبة من يتركه أن يُقتل — كما هو معلـــوم مـــن الكتاب لديهم –فى تك ١٧/ ١٣ ((**يختن** ختانا وليد بيتك و المبتاع بفضتك فيكون **عهدي في لحمكم عهـــداً أبديـــــــــاً*** ١٤ و أما الذكر الأغلف الذي لا يختـــن في لحم غرلته **فتقطع تلك النفس من شعبها** إنه قد نكث عهدي)) وقد قال عنها يسوع – (وصية الختان وشريعة موسى) –: "تزول السماوات والأرض ولا تزول نقطة من الناموس"؟؟!!

ويكمـــل بولـــس: ٣ لكن أشهد أيضا لكل إنسان مختتن أنه ملتزم أن يعمل بكل الناموس (وكما نقول نحن: سيكون هو الجاني على نفسه ويطالب بالعمل بالناموس كله عقوبةً له. ويُطـــرد ويحرم من النعمة التي ألغت له الناموس) ولذلك يقول بعدها ٤ **قد تبطلتم عن المسيح أيها الذين تتبررون بالناموس سقطتم من النعمة** !! (أى كفرتم بالمسيح و سقطتم من النعمة !!) وهذا من غرائب الأديان وعجائبها ؛**ثم يقولون شريعته تنتظر الأمم** !!.

وإكمالاً لهذا التناقض العجيب ننظر ماتقوله الأناجيل:

فهذا نص متى ٨ /٤ يقول: **و للوقت طهر برصه*** ٤ فقال له **يسوع انظر أن لا تقول لأحـــد بـــل اذهب أر نفسك للكاهن و قدم القربان الذي أمر به موسى شهادة لهم*** ويقول الكاتب : إلى هذه الدرجة كانت **محبته – أى يسوع – لشريعة موسى وارتباطه بهـــا وتعصّبه لها** عليه السلام حتى أن "متى" أخبر عن المسيح **بأنه كان يُسمّى اليهود (أبناء الله) ويسمّي الأقوام الأخرى (كلاباً)**.

---

(١) انظـــر شرحنا لنبوءة "فاران" وإظهار أكذوبة هذه العنصْرية المفتراه ، ومن هو أحق بهذه الوعود على الواقع — والاحتكام إلى نصوص كتابهم المقدس.

http://kotob.has.it

ففي "متى" ١٥ /٢١ :- ثم خرج يسوع من هناك و انصرف إلى نواحي صور و صيدا* ٢٢ و إذا امرأة كنعانية خارجة من تلك التخوم صرخت إليه قائلة ارحمني يا سيد يا ابن داود ابنتي مجنونة جدا* ٢٣ فلم يجبها بكلمة فتقدم تلاميذه و طلبوا إليه قائلين اصرفها لأنها تصيح وراءنا* ٢٤ فأجاب و قال لم أرسل إلا إلى خراف بيت إسرائيل الضالة (هكـذا يقولها صريحة)* ٢٥ فأتت و سجدت له قائلة يا سيد أعني* ٢٦ فأجاب و قال: ليس حسنا أن يؤخذ خبز البنين و يطرح للكلاب* ٢٧ فقالت نعم يا سيد و الكلاب أيضا تأكل من الفتات الذي يسقط من مائدة أربابها

أنظـر وتأمّل :كيف يقول هذا من جاء ليتألم ويُصلب فداءً للعالم ، ويقولون عنه : هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد فداءً للبشريّة جمعها وليس للنصارى فقط بل للعالم أجمع – كما ذكر يوحنا –!!

ويقـول الكاتب بعد الشرح والتعليق : ••والصحيح أن هذا الكلام لا يليق بدكتور أو معلم أو مدرس فضلاً عن أن يليق بنبي أو مسيح ••••ولاشك فى أن المسيح الذي لم يخلّـص مجـنونة كنعانية إلا بعد الجهد الطويل لا يمكنه أن يسعى لخلاص العالم ، فإن الصاحب الذي لا يريد أن يعطى جزءًا من فتات سفرته لكلابه ، لا يفكر أبداً بالذهاب الى القتل والصلب فى سبيل كلب ويفدى الكلاب بنفسه•

وهنا تتبين طبيعة الرسالة لعيسى عليه السلام- رسولاً إلى بنى إسرائيل – وهذا ما أوصى به أتباعه حين قال لهم فى (متى ١٠ /٥) : والحديث عن هؤلاء الاثنا عشر الذين أرسلهم يسوع و أوصاهم قائلا: إلى طريق أمم لا تمضوا و إلى مدينة للسامريين لا تدخلوا* ٦ بل اذهبوا بالحـري إلى خراف بيت إسرائيل الضالة*. ولذلك يطالبهم عالمهم– هذا– بقوله: إذن فـارجعوا إلى الإنصاف ولا تعودوا تبحثون عن الإنجيل ، وعن عيسى والصليب ؛ فأنّـى (كـيف) للمسيح أن يؤسس كنيسة أو ملكوتاً وإن اليهودي إذا لم يختن كان يحكم عليه بالإعدام؟

وتأكيداً لحديث الكاهن المسيحى السابق أعرض على القارىء هجمةً عنتريّةً من الرب – العجيـب – كما يعرضها كتابهم المقدس – على "موسى" عبده المسكين – كما يقولون بسبب إهماله فى ختان ابنه أو ختان نفسه (والحقيقة لايعلمها إلى الله) – وكما يحكى سفر الخروج الإصحاح الرابع*قائلاً : ٢٤ و حدث في الطريق في المترل أن الرب التقاه – أى

http://kotob.has.it

موسى- و طلب أن يقتله* ٢٥ فأخذت صفورة (وهى بطلة القصة هنا) أخذت صوانة و قطعت غرلة ابنها و مست رجليه (رجلى من؟؟) **فقالت إنك عريس دم لي** (من هو هذا العريس ياترى؟؟)* ٢٦ **فانفك عنه** (أى تركه الرب و لم يقتله بعد أن فعلت صفورة ما فعلت - الختان وما وراء الختان من الأسرار المجهولة حتى عن علمائهم-) حينئذ قالت **عريس دم** من أجل الختان*

(وحول هذا الحدث الغريب- ومحاولة الرب لقتل موسى وقول البعض أنه لعدم الختان - **نقف ونسأل: من هو عريس الدم** هذا الذي ذكرته زوجة موسى فى هذا النص الغريب والمريب ((و مست رجليه(؟؟) فقالت انك **عريس دم لي**)) ؟ومن هو هذا الشخص الذي مست رجليه زوجة موسى وقالت له ذلك القول: انك (عريس) دم (لي)؟؟؟ هل هو موسى ؟ هذا احتمال بعيد ٠ **أم أن هذا العريس هو الرب نفسه** ؟ هذا احتمال قريب للنص !! وقال به جملة من كهنتهم !! و لم يستطيعوا فهم أو استساغة الآراء الأخرى التي ليس لها سند من النص - مع تناقض الترجمات والإرباك فى سياق النص من خلالها - والأمر يحتاج لتفصيلٍ أوسع نرجو مراجعته فى كتابنا"حكايا مقدسة"، وسترى المفاجآت المذهلة والمدهشة حول هذا الموضوع وغيره وتعليق الكهنة على ذلك النص المثير)

ونسأل أخيراً: أين عيسى وأتباع عيسى من القول (شريعته تنتظرها الجزائر والأمم ؟)

(٨) وأما قوله (**إسمى ومجدي لا أعطيه لآخر**) فهو دليل ظاهر على عدم كون هذه البشارة بالمسيح ، لأنهم يزعمون فى أمانتهم أن عيسى هو الله ٠ وقد أُعطِيَ اسم الله ومجده كما يزعمون ذلك بقولهم (**إن الابن مساوٍ له و ٠ ٠**).

وكما يقول د/**عبد الأحد داوود** ص٢٧ : **الصليب كاشف الأسرار اللاهوتية ؟! ما أغربه من أنموذجٍ لتجليات الأديان ، إن الكنيسة التي تعلن الحرب على الأصنام ، هى بذاتها تعبد صليباً مصنوعاً من معدن أو خشب ، بدعوى أنه كشف سر التثليث**، ومثله كل النصارى- ماعدا البروتستانت- **يرسمون الصليب بأصابعهم الثلاثة الأمامية على وجوههم وصدورهم ويسجدون للثالوث الشريف ويمجدونه قائلين: باسم الآب والابن والروح القدس وإن كان أحد العيسويين لا يرسم الصليب على وجهه أولا يقبل الصليب لا تقبل عبادته ويُعد رافضاً ومرتداً لدى كل الكنائس**[1].

---

(١).والعجيب أن البعض من علمائهم الذين يضايقهم مثل هذه العبادة الوثنية للصليب يقولون: إن حمل الصليب عندهم كان استناداً على قول يسوع: (إن أراد أحدٌ أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ، **ويحمل صليبه** كل يومٍ ويتبعني)

http://kotob.has.it

(٩) وقولـــه **ولا تسبيحي للمنحوتات**: هذا أيضاً منافٍ لما تفعله أكثر فرق النصارى من سـجودهم للصـليب المنحوت. . .وأكرر لك عزيزي القارىء بعضاً مما قاله علماؤهم ومفكريهم مثل :**العلامة "كرنيليوس فانديك"** وهو أشهر مستشرق معاصر توفى فى هذا القرن، يقول فى كتابه العربي (**كشف الأباطيل فى عبادة الصور والتماثيل**):

إن نحو ثلثين من المسيحيين فى عصرنا هذا، هم بالفعل عبدة أصنام وإن لم يكونوا كذلك بالاسم . ويقول "**فانديك**" عن الكنيسة المسيحية [1] :

كما جعلوا المسيح إلهاً فقد جعلوا :

١)**الصليب الخشبي المعلق فى الكنيسة إلهاً**. وهذا نص الترنيمة التي تقال فى السبت الواقع قـبل جمعـة الآلام[2]"السلام لك يا أيها الصليب الرجاء الوحيد، زد نعمة للأتقياء وهب للمذنبين مغفرة الخطايا"

ويعقب "فانديك" بقوله: ولكن كهنة للرومانيين يقولون هذا باللاتينية الميتة. وعامة الشعب لا تفهم ما يبررون به . ويقول "فانديك":

٢) **إن طلـبة مار يوسف** عند الطائفة المارونية يقولون عن القديس "ماريوسف:"يا أيها القديـس شـريك الثالوث الأقدس فى خلاص النفوس" .كما تقول طائفة الروم. والروم الكاثوليك فى:

=ونقـول والعجيب أنه لم يحدث – ولا مرةٍ واحدة – أن أحد أتباع يسوع الذين سمعوا هذا النص كان يحمـل الصـليب ويمشـى خلف المسيح لأنهم فهموا أن هذا الأمر على المجاز – كما نقول نحن على صحابة رسول الله أنهم **كانوا يحملون أرواحهم على أكفهم ولا يبالون أوقع الموت عليهم أم وقعوا هم على الموت**– وليفهم القوم أن هذا من التعبيرات المجازية المألوفة. وقد أراد نبيهم أن يبين لهم **وعورة الطريق** الذي سيسلكونه – كما يقول أحدنا -: أنه حامل همومه وهموم الناس – بل وهموم الدنيا كلها– فوق كتفه.

ويقـول هذا الفريق من علمائهم – من هؤلاء الذين أفزعهم هذا السلوك الوثني فى تقديس الصليب وجعله من أسرار الكنيسة السبعة – : إن حمل الصليب إشعارٌ **بإنكار النفس** واقتفاء أثر المسيح فى هذا الإنكار والسير وراء مخلصـهم وفـاديهم (أى هو رمزٌ للإستعداد لتحمل الآلام كما تحملها يسوع – كما يقول أحدنا أنه يشرب كأس الصبر ومرارة العلقم ويحمل على ظهره الجبال الشاهقة من الهموم والآلام – بل ويحمل هموم الدنيا كلها).

ويقولون: فحمل الصليب عندهم ليس غايةً أو عبادة يتوسلون به ويعبدونه ويطلبون منه النفع والضر[1](وهذا هـو معنى العبادة التى يجهلها القوم للأسف الشديد) ولكنه مقصود لغاية أخرى أسمى عندهم ؛ وهى اقتفاء أثر المسيح فى إنكار الذات والرضا ببذل النفس فى سبيل الله . (وهذا الكلامُ من بعضهم طيب لا بأس به ؛ ورغم وجاهته ومعقوليته لكنه – للأسف الشديد – لا يمثل حال القوم الذي يعلمه القاصى والداني).

(١)-(وهذه القصة فى كتاب المجامع الكبير، تأليف ا لاباى اليسوعى مجلد ٨ص٦٥٨):

(٢)-(ورد فى كتابي الخدمة اليومية الرومانية، وخدمة العذراء المباركة).

http://kotob.has.it

٣) عـــيد القديس سبيريدونوس مخاطبين إياه : "لقد ظهرت محامياً عن الجميع وصانعاً العجايب يا أبانا سبيريدونوس اللابس اللاهوت".

فالآلهة المسيحيون صاروا خمسة بل ستة ، الآب والابن والروح القدس والصليب الخشبي والقديـــس مـــار يوســـف شـــريك الثالوث الأقدس .. والقديس سبيريدونوس اللابس اللاهوت!! ومن يدرى كم سيبلغ عددهم على تقدم السنين .

نخرج من هذا العرض الصريح لأقوال ثقات المسيحيين ومحققيهم وأصحاب الزعامة الفكرية عـــندهم بـــأن الديانة المسيحية الحاضرة وعقائدها وطقوسها، لعبت فى تأليفها الجهالات والأهـــواء، جهالات البابوات وأهواء الأقوام الوثنيين واليهود .. ، ونخرج بنتيجة ملازمة لهذا، هى أن العقلاء والمحققين لا يعترفون بأن الديانة المسيحية الحاضرة جديرة باسم الدين. بل إنهم يجهلون حقيقة أصل الدين وتفاصيل شريعته.

(١٠) ســـبّحوا للرب تسبيحةً جديدةً- يقول: هم المسلمون آمنوا بالله وأذّنوا للصلوات الخمـــس فى كـــل يوم فى مساجدهم ، وفى سائر بقاع الأرض وكبروا وهللوا وسبحوا وحمدوه من أقاصي الأرض وأتوا إلى قبلته براً وبحراً ملبين مسبحين مكبرين مصلين ذاكرين الله تعـــالى فى كل جبلٍ وسهلٍ قال تعالى {وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَـــامِرٍ يَـــأْتِينَ مِـــن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} (٢٧) سورة الحـــج .وتسبيحة المسلمين تسبيحة جديدةكما يعلم الجميع.

(١١) أمـــا قوله (الديار التي سكنها قيدار) فهو ظاهر فى أن هذه بشارة بالنبي ﷺ فإن قـــيدار المذكور إبن إسماعيل إبن إبراهيم عليه السلام كما فى الإصحاح الخامس والعشرين من سفر التكوين، وكونه كان فى الحجاز ومكة أمرٌ مسلمٌ به عند كل خبير بالكتب السماوية والتاريخية و(قيدار) هو جد النبىﷺ ومنه ولد . وليس بهذه البشارة أى صلة بعيسى عليه السلام بوجه من الوجوه. لأنه ليس من أولاد قيدار إبن إسماعيل بل هو من أولاد إسرائيل إبن إسحق كما هو مسلم عند الجميع.

(١٢) وأمـــا قـــولـــه (لترنم سكان سالع) فسالع كما فى القاموس وغيره: جبل بالمدينة المنورة- مدينة الرسولﷺ - وجبل لهذيل. وقد رأيت كيف حرّفها صاحب النسخة الثانية بقوله (يا سكان الكهف من رءوس الجبال). ومع تحريفه فهي أيضاً ظاهرة الدلالة ، فأي أهـــل ملّة يكبرون الله تعالى ويوحدونه فى أذانهم ويلبونه من رءوس الجبال ، ويصلون فى كل أرض؟ (لأن الصلاة للمسلمين تجوز فى أى مكان أما بالنسبة لليهود والنصارى فهي

http://kotob.has.it

فى البـيع والصـوامع والكنائس) . وهذا جبل "عرفة" خير شاهد. ويأتيه المسلمون من مشارق الأرض ومغاربها. فتبين بهذه البشارة بأن بعثة النبى عليه الصلاة والسلام تكون فى مكة والمدينة ، وأن دعوته تعم مشارق الأرض ومغاربها، وأن رسالته عامة فكان كذلك.

ويزيد الإمام القرافى الأمر توضيحاً فى **كتابه الأجوبة الفاخره** - وقد نقل النص المتواجد فى زمنه - فبعد أن وصل إلى قول إشعياء: (يفتح العيون العور ويسمع الآذان الصم ويحيى القلـوب الميّته، وما أعطيه لا أعطيه لغيرى، **أحمـد** يحمد الله تعالى حمداً جديداً يأتي من أفضـل الأرض فتفرح به البرية وسكانها، ويوحدون الله تعالى على كل شرف ويعظمونه عـلى كل رابية، ولا يضعف ولا يُغلب ولا يميل إلى الهوى. ولا يذل الصالحين، الذين هم كالقضيب الضعيف...وهو نور الله الذي لا يطفأ، أثر سلطانه على كتفه)

ثم يعلق قائلاً: هذا كلام عظيم مشتمل على علامات قوية جداً. منها:

١- الإشـارة إلى كونـه أفضـل الرسل (عبدي الذي يرضى نفسي) وهذه صيغة حصر كقولك (الله حسبي) هو الذي يرزقني - أى لا يرزقني أحدٌ غيره -.

ومنها الإشارة إلى عموم رسالته بكتاب من عند الله إلى جميع الثقلين، بقوله(**أعطيه كلامي** فيظهر فى الأمم عدلي ويوصيهم بالوصايا)[1] ويقول الإمام: وهذا لم يكن قط إلا لمحمدﷺ ونقول نحن (**وأجعل كلامي فى فمه فيكلمهم بكل ما أوصيهم به**) أن هذه النبوءة ينفرد بها "محمد"ﷺ خلافاً لكلٍ من موسى وعيسى ((**وقد علم الجميع أن معجزته القرآن الذي أعجز البلغاء والفصحاء وأرباب صناعة الكلام ، وأنه كلام الله بنصه..**)).

ومنها: **أن الله ينشر هديه ويُيَسِّر على الأمم إجابته وتصديقه لقوله (يفتح العيون العور ويسـمع الآذان**.....) وهـى صـيغة عموم وشمول فى جميع الخلائق و لم يتفق ذلك إلا لمحمدﷺ.

ومنها: أن شريعته أفضل الشرائع وكتابه أفضل الكتب وأمته خير الأمم، لقوله: (وما أعطيه لا أعطيه لغيرى).

ومنها: التصريح باسمه **أحمد** كما صرح باسمه محمد قبل هذا .

ومنها أن مكة أشرف الأرض(كقوله يأتي من أفضل الأرض) ومنها.. ومنها..انتهى

***وقـد جاء **ذكر "مكة"** في المزامير في النسخ الإنجليزية الموجودة حالياً (مز٨٤: ٦-٨) حيث يقول: طوبى لإناس أنت قوقم: المتلهفون لإتباع طرقك المفضية إلى بيتك المقدس ،

(١)-لاحظ النص يقول أعطيه **كلامي**.. وليس هو (أى عيسى) كلمة الله الوحيدة - كما يهللون ويزعمون..

http://kotob.has.it

إذ يعـــبرون في **واد البكاء** الجاف يجعلونه ينابيع ماء.... وكلمة (البكاء) في النص السابق هى في الأصل العبرى (**بكة**) bacah .

وينقل سامى عامرى النص من الترجمة الفرنسية الشهيرة (لويس سوجن) **louis segond** والترجمة الإنجليزية "N i v" وقد لاحظ أن الحرف الأول قد كتب كبيراً **capital** مما يدل عـــلى أن هـــذه الكـــلمة هى **إسم لمكان** لا مجرد معنى للفظ.- وهو على كل حال برية صـــحراوية جـــرداء- ونحن نعلم أن هذا الاسم هو أحد أسماء مكة المكرمة وقد جاء فى القـــرآن الكـــريم {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ} (٩٦) سورة آل عمران[1]

أضـــف إلى ذلك أن هذا المكان هو المكان الوحيد فى العالم الذى لايدخله النصارى وتحرم الديانـــة الإسلامية دخولهم لهذا الحرم المكى – وذلك بخلاف صهيون – فى فلسطين – أو أى مكـــان مقـــدس -. وهنا يلفت نظر العلماء والمحققين إلى وجود النص الذى فى سفر إشـــعياء ٥٢: ١-٢ اســـتيقظي استيقظي البسي عزك يا صهيون البسي ثياب جمالك يا اورشليم المدينة المقدسة **لانه لا يعود يدخلك في ما بعد اغلف و لا نجس***..

والأغلف – كما نعلم – هو الذى لايختتن – وهم النصارى الذين منعهم بولس من ذلك – وأصـــبح هذا المكان المقدس بمكة هو الذى يستحق – قولاً وعملاً وواقعاً –ما أطلقوا علـــيه "صـــهيون" أيضـــاً – الذى هو موطن هاجر وابنها إسماعيل – وقد أسماه بولس (صـــهيون) أيضـــاً وسمـــى أورشليم بصهيون الجديدة... أضف إلى ذلك النصوص التي تتحدث **عن أغنام** (**قيدار**) إبن إسماعيل ساكن أرض مكة والحجاز ، **وكباش نبايوب** في اشعياء٦٠/١ -٧ :

قومي استنيري لانه قد جاء نورك و مجد الرب اشرق عليك* ......٥ حينئذ تنظرين و تنيرين و يخفق قلبك و يتسع لانه تتحول إليك ثروة البحر و يأتي إليك غنى الأمم* ٦

---

(١)-(وراجع كتابنا: وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) للوقوف على الإعجاز فى استخدام القرآن لكلمة (بكة) مكان (مكـــة) هنا فى الآية التى تتحدث عن الحج – وهو مكان وزمن الزحام الشديد جداً – ولذلك وضع القرآن الاسم الـــذى يصـــف هـــذا الـــزحام وهو (بكة) حيث أن البك يعنى الزحام– وهذا بخلاف الآية التى تتحدث عن دخول النبى(ﷺ) فتح مكة ظافراً دون قتال أو ازدحام – حيث أن سكان مكة من المشركين قد أخلوا الشوارع والطرقات للمســـلمين – فهـــذا الموقف ليس موقف زحام ولكنه موقف بكاء بفرحة النصر وعودتهم لوطنهم وتطهيرهم لبيتهم المقدس وامتلاكه – فجاء القرآن بلفظ (مكة) المرادف الذى يفيد كل هذه المعانى حيث قال{وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا} (٢٤) سورة الفتح ..

http://kotob.has.it

تغطيك كثرة الجمال[1] بكران مديان و عيفة كلها تأتي من شبا تحمل ذهبا و لبانا و تبشر بتسابيح الرب* ٧ كل غنم قيدار تجتمع إليك كباش نبايوت تخدمك تصعد مقبولة على مذبحي[2] و ازين بيت جمالي* ٨ مَن هؤلاء الطائرون كسحاب و كالحمام الى بيوهّا*(الحجيج الذين هفوا قلوبهم — كالطائر لهذا البيت—) ٩ إن الجزائر تنتظرني و سفن ترشيش ...* ١١ و تنفتح أبوابك دائما نهارا و ليلا لا تغلق (وهو البيت الوحيد في العالم المفتوح ليل نهار للعبادة والطواف المستمر الذى لا ينقطع) ليؤتى إليك بغنى الأمم و تقاد ملوكهم* ١٢ لأن الأمة و المملكة التي لا تخدمك تبيد و خرابا تخرب الامم*

بل إن النص في اشعياء ١١: ١-٥ و يخرج قضيب من جذع "يسى" و ينبت غصن من اصوله* ٢ و يحل عليه روح الرب روح الحكمة و الفهم روح المشورة و القوة روح المعرفة و مخافة الرب* ٣ و لذته تكون في مخافة الرب فلا يقضي بحسب نظر عينيه و لا يحكم بحسب سمع اذنيه* ٤ بل يقضي بالعدل للمساكين و يحكم بالانصاف لبائسي الارض و يضرب الارض بقضيب فمه و يميت المنافق بنفخة شفتيه* ٥ و يكون البر منطقة متنيه و الامانة منطقة حقويه*)- هذا النص له معنى آخر بيانه كالتالى:

قد وقفنا في شرحنا له على أن (يسى) هذا هو أبو (داود) عليه السلام — وبذلك قالوا وقلنا معهم — أن الحديث عن هذا النبى الذى يخرج من نسل داود ، ولكننا نتعجب: لماذا لم يقل ذلك صراحة هكذا: يخرج جذع من (داود) مباشرة — وهو الأحق بالذكر من أبيه (يسى) — الذى كان له (ستة) أولاد ذكور بخلاف داود — مما يشتت هذه النبوءة ويصرفها إلى أحد آخر من إخوة داود — وهذا إحتمال قائم لايعارضه دليل- وهنا يذكر الكاتب سامى عامرى الآتى:

لاتخدعن بكلمة (يسى) الذى هو والد داود النبى؛ إذ قد جاء في موسوعة الكتاب المقدس encyclopedia biblica لـ(ت.ك.شاين) تحت إسم "يسى"، أن "يسّى": إختصار لكلمة "إسماعيل"..... وقام الكاتب بالتعليق على أمر الاختصار بأنه وارد فى الكتاب المقدس وأيضاً فى العرف العام فى البلاد الإنجليزية كمثال: كلمة (بوب) هى اختصار لكلمة"روبرت" وكلمة "ديك" هى اختصار لكلمة " ريتشارد"

---

(١) وهذا مشهور في الأمة الصحراوية وأتباع محمد – بركوبهم الجمال – بخلاف عيسى الذى كان يركب الجحش والأتان – وقد ذكر ابن القيم نبوءة تشير إلى راكب الجمل والحمار إشارة إلى عيسى عليه السلام ومحمد ﷺ

(٢)(وقد أبطلت هذه الشريعة في المسيحية حيث أصبح الرب هو الذبيحة المقبولة عندهم بدل هذه الكباش والخراف)

http://kotob.has.it

وها هو العالم المسيحى"دوملو" فى تعليقه على الكتاب المقدس ص ١٢٥ يقول: الوعد لهاجر(سأجعله – إسماعيل – أمة عظيمة) قمَّ – تحقق – بالجنس العربى

وزاد الكاتب أن الترجمة "Niv" تذكر صراحة كلمة "pilgrimage" والتى تعنى "الحج"

ومنها: أن بكتفه علامة نبوته لقوله (إن سلطانه على كتفه) .

والإمام إبن القيم فى عصره ينقل نص إشعياء (لا يضعف ولا يُغلب ولا يميل إلى الهوى- مُشفّح- ولا يذل الصالحين..) ويقول: مشفّح- بوزن مُكَرَّم – وهى لفظة عبرانية مطابقة لاسم محمّد- لفظاً ومعنى – ولا يرتاب عالم من علمائهم منصف أنها مطابقة لاسم محمد.. ويقــول الإمام أبو محمد قتيبه (أيضاً ، وقد كان فى زمن آخر غير زمن ابن القيم ولكنه يذكــر نفس النص ونفس الكلمة: مشفّحٌ) ويقول مشفَّحٌ: محمدٌ بغير شك. واعتباره أنهم يقولون: (شفحالاها) إذا أرادوا أن يقولوا: الحمد لله. وقد قال لي ولغيري بعض من أسلم من علمائهم – أن "ميد ميد" هو محمد وقال (ولا يشك العلماء منهم بأنه محمد) .

وإن سكتنا عن إيراد ذلك وضربنا عن ذلك صفحاً ، فمن هذا الذي انطبقت عليه وعلى أمّــته هذه الصفات سواه؟ ومن هذا الذي أثر سلطانه وهو خاتم النبوة على كتفيه ، رآه الناس عياناً مثل زر الحجل. فماذا بعد الحق إلا الضلال؟ وبعد البصيرة إلا العمى؟ ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور. (١).

وقبل أن أختم هذا الحديث أسأل هؤلاء بعد قراءة النصوص حتى الوصول إلى الآية: ١٦ (أقود العميان فى طريق يجهلونها وفى مسالك لا عهد لهم بها وأجعل الظلمة نوراً أمامهم) وقد أشار علماء المسلمين إلى أن هذه الطرق هى طرق الهداية التي جاءهم بها وهداهم إليها محمــد (ص) وأخرجهم من الظلمات إلى النور {الَر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} (١) سورة إبراهيم

أمــا الطرف الآخر المسيحى فإنهم يشيرون بهذه النصوص إلى معجزات عيسى عليه السلام بإبراء العمــى ومشــلولى الســاقين ، ورغــم ضلال هذا الرأي لكننا نقول لهم: صدقناكم فى ذلــك..فتعالوا لنقرأ النصوص قبلها؛ وقد ذكرنا صفة الرب المحارب الجبار.وهذا بالطبع ليس له صلة بعيسى..

---

(١)-وكمــا هو معلوم: أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله محمد(ص) قبل مبعثه، فلما بعثه الله تعــالى من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولونه فيه وكما قال تعالى(وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعنة الله على الكافرين)

http://kotob.has.it

وتعـــالوا نقـــرأ النصـــوص بعدها ١٨- أيها الصم إسمعوا! أيها العميان أنظروا وأبصروا (وسنصـــدق معكم على أنه الرب يسوع بمعجزاته، ولا ننسى أنه هو العبد المذكور هنا- كمـــا قلتم لنا أيضاً -!) ولكن أرجو أن تكملوا لنا قراءة النص بعدها مباشرة وهو يقول: (مـــن كان أعمى إلا عبدي . أو أصم كرسولي الذي أرسلته ، من كان أعمى كالذي اخترته أو أصم كعبدي ؟) فمن هو هذا العبد- هل هو الرب يسوع؟(بلفظ العبد- كما قلـــتم مـــن قبل-) ؟. وهل هو الأعمى والأصم ؟ أم أن العبد له تفسير آخر- **كما تقول المشتركة**-(أن: عبدي، رسولي: أى شعب إسرائيل) ...

ألـــيس الأولى بكـــم أيهـــا الأحباب أن تقفوا مع حديث العقل.. وأن تعيدوا قراءة النصوص كاملة بدلاً من تمزيقها تبع الأهواء والأغراض وأن تخبروا أقوامكم بالحق والحقيقة فـــإن الحـــق والحقـــيقة أيها الأخوة: أن أبعد الناس وأبعد الخلق على الإطلاق- عن هذه النبوءة!! - هو عيسى ابن مريم عليه السلام، فهو لا يملك أى صفة من هذه الصفات..

ولا أدرى لمـــاذا يضع إخواننا أنفسهم فى مثل هذه التورطات التي تُهين المسيح عليه السلام كما أهانـــت رب العـــالمين من قبل ؟.. وهل يعيب المسيح عيسى ابن مريم أن يكون عبد الله ورسوله كباقي الرسل الكرام العظام. {**إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا**} (٩٣) سورة مريم و{**لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعًا**} (١٧٢) سورة النساء.. أليس هذا هو الحق .. وهذا هو التعظيم لله ورسوله .؟

ورغم عدم قناعتي بما وصل إليه إخواننا المسلمون أيضاً- وإن كانت جميع الصفات تنطبق حقاً وصدقاً على محمد ﷺ - ولكنني أرى باستكمال قراءة النصوص من أول السفر إلى آخـــره - مـــع هـــذا الإصحاح الثاني والأربعين والثالث والأربعين كاملين- أرى أن الحديث ما زال عن (البقية) **من شعب بنى إسرائيل التي كانت فى أسر بابل وأطلق عليها لفـــظ - عبدي**- وأيضاً مع عدم نسياننا وجود الأنبياء العظام مثل إشعياء وإرميا وزكريا وصـــدقيا وزربابل وغيرهم مما ينطبق عليهم لفظ العبد أيضاً والكثير من هذه الصفات... وذلك لأن النصوص بعدها تقول عن الرب أنه: ١٥- **أخرب الجبال والتلال وأيبس كل أعشابها وأجعـــل الأنهـــار تنشـــف** (مثل ما حدث فى طريق الخروج لبنى إسرائيل مع موسى..وشق البحر وقيل أن هذا هو ما حدث أيضاً فى طريق عودة المسبيين من بابل؛ وقد حدثت معجزات مثل معجزات الخروج من مصر وقد ذكرنا ذلك.) ولذلك يكمل النص:

http://kotob.has.it

١٦- أقود العميان فى طريق **يجهلونها** (أى طريق العودة من بابل) **وفى مسالك لا عهد لهم بهـــا.** وأجعل الظلمة نوراً أمامهم..هذه الأمور أعملها لشعبي فأنا لا أخذلهم أبداً؛ وذلك بخلاف عبدة الأصنام ..

وتعـــود النصـــوص وتؤكد على هذا العبد- شعب إسرائيل- كما تقول الترجمات- وتصـــفه بأنـــه كان أعمى ؛ فهو فى سبيٍ ، وبلادٍ غريبةٍ يُسجن فيها(فى ظلمات السجون والهمـــوم والكروب) ويهان فيها، وأيضاً كان بعيدًا عن ربه ، ولذلك يقول فى الآيه٢١: **كـــان الرب راضياً أن يبرر شعبه لو عظّم الشريعة وأكرمها.** ٢٢ **لكن شعبهُ منهوب مســـلوب** أوقع بهم فى الحفر وخبّئوا **كلهم فى الحبوس.** يُنهَبُون وما من منقذ . ويُسلبون ولا يُردُّ سلبهم ... ٢٤- **مَن عرَّض (يعقوب) للسلب ودفع إسرائيل للناهبين**[1]، **أما هو الرب الذي خطئنا إليه** . فرفضنا طرقه وسماع شريعته٢٥- فصّب علينا احتدام غضبه فى هول ما خضنا من الحروب فألهبنا من كل صوب وما علمنا. وأحرقنا و لم نعتبر .

ويأتى الإصحاح ٤٣ بعدها **بعنوان** (**الرب يعد بالخلاص**) **ويقول والآن** هذا ما قال الرب: **أنا خلقتك يا يعقوب،** يا إسرائيل ، أنا جبلتك. **لا تخف فأنا افتديتك، سمّيتك وجعلتك لي**[2]**جعلت روحي عليه**[3]ثم يقول الرب لإسرائيل: ٢ إذا عبرت فى المياه فأنا معك. أو فى الأنهـــار فلا تغمرك ...٣- فأنا الرب إلهك. قدوس إسرائيل مخلصك، **جعلت مصر فدية عنك وكوش وسبأ بدلاً منك**[4] ثم يقول: ٤- ولما كنتَ عزيزاً عليّ ومجيداً وأنا أحببتك **أتخلى عن شعوب لأخلصك،** عن أمم بدلاً من حياتك (وهذا منطقيٌ جداً لمن يقرأ التوراة وأســـفار الأنبـــياء؛ والتي سيُعلم من خلالها أن الرب يبيد جميع الأمم فى سبيل الوعد لبنى إسرائيل بأنهم يملكون رقاب الأمم جميعها ويبيدهم من أمامهم - وهكذا قال الرب-!!!) ثم يكمل ٥- لا تخف أى (**ياعبدى:** إسرائيل ويعقوب)[5]: لا تخف فأنا **معك من المشرق آتى بنسلك ومن المغرب أجمع شتاتك.** ٦- أقول للشمال هات. وللجنوب لا تمنع. جئني

---

(١)-(لاحظ:يعقوب واسرائيل والحديث عنهما بصيغة المفرد)

(٢)-((سماه شعبي- أو سماه عبدى، أو سماه حبيبي الذى إخترته- مختارى(فهو شعب الله المختار كما نعلم)

(٣)-((كما قلنا على كل الصالحين من بنى اسرائيل- بل قال لهم : ألم أقل لكم أنكم آلهه وبنو العلى كلكم ،فماذا بعد ذلـــك.؟!!وكـــلمة روحى عليه تجعل من المستحيل أن يكون المقصود هو الرب يسوع الذى يقولون عنه أنه هو الروح نفسها وهما والآب واحد لاإنفصال بينهم.

(٤)-((ولعـــل هـــذه الـــبلاد هى التى يأتى منها كل الهدايا لهم- إكراماً لهم بدلاً من إذلالهم -بل سيضرب هذه البلاد ويستذلها لشعب الله المختار-فدية عنه ؟!)

(٥)-وهم كشعب ولكنه يخاطبهم بلفظ المفرد- وهذا هو المعتاد ولا حرج فيه- فهو خطاب بإسم الجنس)

http://kotob.has.it

بنيّ من بعيد وبناتي من أقاصي الأرض ٧- بكلّ من يدعى بإسمى ومجدي خلقتُهُ وصنعتُه.
٨- (وبالشعب)(**الأعمى**) (**وله عينان**) ، و(**الأصم**) **وله أذنان**.

(وإلى هـــنا وأصبح واضحاً أن هذه تعبيرات مجازية وليس المقصود بها معجزات الرب يســـوع مـــن شفاء العمى والبرص وما هى **بالعمى الحقيقي، أو أنها تشير إلى معجزات الشـــفاء للرب يسوع** – كما يرددون – ، وعلمنا من النص نفسه من هو المقصود من قوله : من هو أعمى كعبدي ، وأصم كرسولي (وهو شعب إسرائيل الذى سيرسله الله إلى الأمم) !! وأدعو الله أن يفيق أحبابنا من أصحاب النوايا الحسنة من إخواننا الأعزاء)

إلى أن وصل النص. ١٠- **أنتم شهودي** يقول الرب. **ذرية عبدي الذي اخترته** (**ولا دخل لعيســـى هـــنا**)، **لأنكم علمتم وآمنتم بي وفهمتم أنى أنا هو، ما كان من قبلي إله ولن يكون من بعدى** (قف وتأمل!!!) فأنا الرب ولا مخلص غيري (؟؟ نصوص قاطعة!!) .

[وقبل أن نكمل النصوص: نقف مع- **ذرية عبدي**- الذي اخترته حيث تؤكد الترجمات مـــره ثانية (ومنها المشتركة) تقول: (**أى شعب إسرائيل** ، **والبعض يعتبر أن عبدي يدل عـــلى (كـــورش)** رج ٤١: ٢ح] .**هذا هو نص المشتركة ؛ مستبعدين أى ذكر للرب يســـوع** ، ثم تقـــول الترجمات: **أو شعب إسرائيل فى زمن الرب يسوع** لأنه يقول (أنتم شهودي؛ **لأنكم علمتم وآمنتم بي وفهمتم أنى أنا هو وما كان قبلي إله ولن يكون من بعدى**..)

وقد علمنا أن أصحاب الكتاب أنفسهم يستحيل أن يؤمنوا بأن عيسى إله – أو حتى نبي مرسل –. بل إنهم كفروا بعيسى وقتلوه وهم يؤمنون ويعلمون ويفهمون أنه لا إله آخر قـــبل الله **ولا بعده** ، وكما قالوا لعيسى **أنك تدَّعى أنك إله** ؛ وهذه جريمتها عندهم هى الـــرجم والقتل . وبمراجعة تعليق المشتركة ؛ نجد أنها تستبعد أى صلة للمسيح بهذا النص (عـــبدي) وتقول: البعض يعتبر أن عبدي يدل على "كورش" **وهذا يعنى إجماع علمائهم على استبعاد يسوع من هذا النص** .

والأمـــر الثالـــث: أن المخلص – بالمعنى الذي يفهمه الكتاب المقدس كله – هو الله وحـــده وبـــالمعنى المفهـــوم والواضح : وهو النجاة الدنيوية من السبي والأسر والمصائب والكـــوارث . **ولذلك يقول فى الآية ١٤ بعدها : لأجلكم سأرسل إلى بابل** (أى مخلص لكم) من يحطم **مغاليق** أبوابها[١] ويجعل ترنيم شعبها نواحاً.(؟؟!!).

---

(١)-(سيقولون الرب يسوع ليحطم متاريس الجحيم و..و..)

http://kotob.has.it

(وهنا تقول المشتركة: مغاليق: هكذا فى اللاتينية..**فى العبرية: الهاربين نواحاً.؟؟!!**. هكذا فى العبرية فى التقليد اليهودي: **على السفن** (فليس هو الخلاص المزعوم **على الصليب**).

ثم يصف الرب طريق العودة من بابل.فيقول ١٦- وهذا ما قال الرب **(فتحت فى البحر طريقاً وفى المياه العاتية مسلكاً** ١٧- لمركبات العدو وفرسانه لجنوده ورجاله الأشداء فسقطوا جميعاً ولا قيام **وكفتيلة خامدة إنطفأوا** (هذا تذكير بالماضي على يد موسى عليه السلام؛ يذكرهم بما فعل الله على يديه قبل أن يبشرهم بطريق الخلاص من بابل).. ولذلك يقول فى الآية بعدها ١٨: لكن مالنا ولذكر ما مضى.. ١٩- **ها أنا صانع جديداً فينشأ الآن**(وليس فى المستقبل — وهو ما سماه **بالخلاص المجانى** بمعجزاته - وكما حدث في الماضي لموسى سيحدثه الرب لهم)، **أفلا تعرفونه ؟ فى الصحراء أشق طريقاً وفى القفر أجرى الأنهار**[1]. ٢٠- وحوش البرية تمجدني ، الذئاب وبنات النعام ، **لأني أجريت مياهاً فى الصحراء** ، **لأسقى شعبي المختار**(وليس هذا الماء الذى من جنب الرب يسوع — كما يزعمون-). ثم يكمل النصوص إلى أن وصل إلى الإصحاح ٤٤: **فأسمع يا يعقوب عبدي** ، **يا إسرائيل** الذي اخترته أنا الرب الذي صنعك ، **ومن الرحم** كان نصيرك (و لم يقصد - بالطبع -رحم مريم قطعاً-كما يزعمون - وأرجو الانتباه لما يفعله القوم مع مثل هذه النصوص)...

ونعود لتكملة النص حيث يقول - محدداً اسم العبد المختار-كما قالها من قبل: عبدى ومختارى الذى **وضعت عليه روحى**-: لا تخف يا **يعقوب عبدي إسرائيل الذي اخترته واسكب روحي على** ((**ذريتك**)) (كما قال من قبل عن العبد : **أسكب روحي عليه** — وأرجو أن يفيق إخواننا ويراجعوا النصوص) ، **فينبتون** كاللبان الأخضر (و"**النبت**" هنا واضحٌ أنه" شعب إسرائيل")

ونختم بالنص لديهم وهو الآية ٦: **وقال الرب ملك إسرائيل فاديه وربه القدير**(وتقول المشتركة: القدير: لقب لرب الجنود) وهذا واضح تماماً لمن درس التوراة أو قرأها فإنه يعلم أنه صفة للمحاربين وما يفعله رب الجنود معهم ، ولا يمكن أن ينطبق هذا الوصف على الرب يسوع ولا زمانه. وندعوهم أن يُحكّموا العقل مع النقل وأن يتّقوا الله رب العالمين)

ثم يقول النص مكملاً: أنا الأول والآخر ولا إله فى الكون غيري.

---

(١)-(وليس أنهار الدم والماء الذى سال من جنب الرب يسوع وهو يطعن على الصليب)

http://kotob.has.it

(ونســأل هــؤلاء : ألا قمز مشاعركم هذه الكلمات التي ينطق بها الوجود كله!!)

والنص يكمل لهؤلاء قائلاً: ٧ **من مثلي؟ فليعلن هذا وليتقدم؟** (ونحن نقولها جميعاً (ليس كمثله شئ) فليس هو إنساناً ولا خروفاً- تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً-)

وبتتبع تسلســل النصوص كما هى في هذا السفر وبعد أن رأينا أن الرب يقول هذا في معــرض استعراض القوة (وهو رب الجنود) ويتحدث عن نجاة بنى إسرائيل وخلاصهم في المرة الأولى وهكذا في المرة الثانية والعنوان التالى للنصوص هو: **(النجاة من "بابل"- كما تقــول المشــتركة-)** ثم بعد ذلك يأتى الإصحاح الخامس والأربعين في تسلسله بعنوان **(الرب ينتدب كورش)** وهو الذى سيقوم بمهمة هذا الخلاص.

وفى النهاية نقول لهؤلاء وهؤلاء: أن هذا الحديث أبعد ما يكون من الرب يسوع!! **بل إنه مضحكة وسخرية واستهزاء بالرب يسوع!!.**

وكما قال علماؤهم من قبل أنهم فعلوا بأنفسهم- بمثل هذه الأفاعيل المضحكة- أكثر مما فعله اليهود بهم . **وعدوٌ عاقل خيرٌ من صديق جاهل..**

ثم نقــول لإخواننا المسلمين إننا في غنىً عن أن نبحث عن نبوة عن محمدﷺ في كتاب ثبت بإجماع علمائهم بأنه أصابه الحذف بالأسفار الكاملة والتحريف الكامل – ويشهد بذلك كل نصٍ فيه بخلاف أقوال جميع علمائهم المحققين-. وهل الذين يفعلون مثل هذه الأفاعــيل وينســبونها إلى الرب ، ويضللون بها شعوبهم ، هل هؤلاء أمناء على وحى الرب .؟!!!!.كلا. ولكننا سنرى إن شاء الله في كتابنا هذا – على الصفحات التالية – وفى كتابنا (إثبات نبوة محمدﷺ -(لماذا أنا مسلم)-) ما فيه الكفاية والشفاء . إن شاء الله.

****

ونكــتفى بهذا القدر في هذه النصوص ، وبعد هذه الوقفة مع أحد نصوص اشعياء ، وسمــاع رأى علماء المسيحية – وفى المقابل سماع رد فعل علماء المسلمين وهم يحاورونهم بــنفس منطقهم – ورأينا اعوجاج هذا السلوك وأنه لابد للعودة الى سياق النصوص؛ بل والســفر كــاملاً، بل والعودة الى تفهُّم فكر أصحاب هذا الكتاب (العهد القديم) لكي نتفادى هذا الخلط والتلاعب المعيب .

نعود مرة ثانية لإشعيا – الإصحاح الحادي والعشرون – في نبوءة أخرى بعنوان:

http://kotob.has.it

نبوءة بشأن ((شبه الجزيرة العربية))[1] .
و (وحيٌ من جهة بلاد العرب ، نبوءة عن بلاد العرب)[2]
و(وحيٌ على العرب)[3].

وكمـــا يرى القارئ من خلال هذه العناوين أنها تخص وحياً (من) أو (على) بلاد العرب ١٣ وحيٌ على العربِ ، **ويقول النص :**

بيـــتُوا في صَحراءِ العربِ، يا قوافلَ (الدَّدانيِّينَ ؟!) ١٤هاتوا ماءً (للعَطشان) يا سُكَّانَ (تيماءَ ؟!) استقبلوا (الهاربَ الجائِعَ) بالخبزِ. ١٥هُم هاربونَ مِنْ أمامِ السُّيوفِ، مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ والقَوسِ المَشدودةِ وويَلاتِ الحربِ. ١٦وهذا ما قالَهُ ليَ الرَّبُّ: ((بعدَ سنَةٍ بلا زيادةٍ ولا نُقصانٍ يَفنى كُلُّ (مَجدِ قيدارَ ؟!) ١٧ولا يَبقى مِنْ أصحابِ القِسيِّ، مِـــنْ جـــبابِرةِ بَني قيدارَ، غيرُ القليلِ. أنا الرَّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ تكلَّمتُ)). انتهى النص وبقيت الوقفة عليه لشرح وتوضيح ما يعنيه النص:

وكلـــنا **يعلم أن هذه البلاد تخصُّ نبي الإسلام محمد ﷺ** بل ونقول أن بلاد العرب نسل اسماعيل وموطن نبى الإسلام محمدﷺ يطلق الكتاب المقدس عليها لقب (أورشليم) أيضاً.

وحتى لايكون الحديث مجرد دعوى بلا دليل نسوق إليكم اعتراف وتقرير"بولس" الرسول بذلك – بعد استصحاب نص الآيات من اشعياء لزيادة الإيضاح والتأكيد –وهى: ٥٤: ١ تـــرنمي **أيـــتها العاقر** التي لم تلد، أشيدي بالترنم أيتها التي لم تمخض؛ لأن **بني المستوحشة** أكـــثر مـــن بـــني ذات البعل قال الرب(ولنا أن نقول أن المستوحشة هى (هاجر) وابنها (إسماعيل) بمفهوم أهل الكتاب).

وهـــذه الآية الأخيرة والموضحة لم يتركها"بولس"إلا وقد قطعها من سياقها وجعل منها نبوءة من النبوءات الغالية عن الرب"يسوع"وبنى إسرائيل في عهده وألغى التاريخ والواقع ؛ حيـــث يقـــول في غلاطية٤: ٢٣ –: **لكن الذي من الجارية[2]ولد حسب الجسد و أما الـــذي مـــن الحرة** – **(سارة ونسل بنى إسرائيل)** – **فبالموعد ٢٤** و كل ذلك رمز لأن هاتين هما العهدان: أحدهما من جبل سيناء الوالد للعبودية (!!) الذي هو هاجر **٢٥ لأن**

---

(١)(حسب نص ترجمة الحياة) (٢٠)(حسب نص الفانديك) (٢١)(حسب نص المشتركة.

(٢) إساعيل من هاجر؛ وبالطبع ينسحب ذلك على أتباعه من العرب والنبى محمد ﷺ

http://kotob.has.it

هاجر جبل سيناء في العربية و لكنه يقابل "أورشليم" الحاضرة فإنها [1] **مستعبدة مع بنيها ٢٦ و أمـــا** أورشليم العليا **التي هي أمنا جميعا فهي حرة ٢٧ (لأنه مكتوب افرحي أيتها العاقر التي لم تلد اهتفي و اصرخي أيتها التي لم تتمخض** فان أولاد الموحشة أولاد هاجر التى من نسلها إسماعيل)..

هـــذا نـــص كلام بولس المذكور معنا ؛ وهو قد اطلق على بلاد العرب لقب "أورشليم" الحاضـــرة. (ولينتبه القارىء لضرورة وخطورة هذه المعانى والمصطلحات) ونعود للنص :

لأن هاجـــر "جبل سيناء في العربية" **و لكنه يقابل** "أورشليم" **الحاضرة فإنها مستعبدة مع بنيها ٢٦ و أما "أورشليم العليا" التي هي أمنا جميعا فهي حرة ٢٧**

وحتى لايفلت الخيط منا نعود الآن لنص اشعياء ، بعد أن علمنا أن بولس نفسه يسمى بلاد هاجر (أورشليم الحاضرة) **، والآن نعود للنص:**

بيـــتُوا في صَحراء العرب، يا قوافلَ الدَّدانيِّينَ! ١٤هاتوا ماءً للعَطشانِ يا سُكَّانَ تيماءَ! اســـتقبلوا الهـــارِبَ الجائِعَ بالخبز. ١٥هُم هاربونَ مِنْ أمامِ السُّيوف، مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ والقَوسِ المَشدودة وويلاتِ الحرب. ١٦وهذا ما قالَهُ ليَ الرّبُّ: ((بعدَ سنَة بلا زيادةٍ ولا نُقصانٍ يَفنى كُلُّ مَجد قيدارَ ١٧ولا يَبقى مِنْ أصحابِ القِسيِّ، مِنْ جبابرةِ بَني قيدارَ، غيرُ القليلِ. أنا الرّبُّ إلهُ بَني إسرائيلَ تكلَّمتُ)).

و في هذه النبوءة (في الإصحاح الواحد والعشرين) وردت أسماء بلاد تخص أرض الجزيرة **العربية مثل : يا قوافل الدادانيين ، يا سكان تيماء ، مجد قيدار** [2] • – ونظراً للمشاغبات الـــتي يقوم بها إخواننا من علماء النصارى [3] لإنكار وجود هذه البلاد في أرض الجزيرة ، ولإبعاد العلاقة بين الوحي الذي أنزل على محمد ﷺ وبين هذه البلاد – التي هى موطنه بلا

---

(١) أى ســـيناء – الـــتى يشـــير إلـــيها هنا بأنها "أورشليم القديمة" أو أورشليم الأرضية – بخلاف أورشليم المقدسة والســـماوية – كمـــا يقـــول رسولهم وصاحب ملتهم – والذى يهمنا فى ذلك هو أن نتذكر ذلك المصطلح وتلك التســـمية (أورشـــليم) على مسكن هاجر أم إسماعيل – برية فاران – مع إضافة أن سيناء هذه يُطلق عليها "فاران" وأصـــبح مـــن حقنا أن نسميها "فاران" و "أورشليم" "وموطن إسماعيل" والذى من نسله النبى"محمد" نبى المسلمين وصـــاحب الوحى"من بلاد العرب" الذى سنتحدث عنه بعد قليل • وصاحب أيضاً الوحى "أقبل الرب من "سيناء •••واستعلن من فاران" (وهى برية فاران أو جبل فاران الذى يمتد إلى أرض الحجاز – كما سنرى بالتفصيل–)

(٢) وكما تشير الترجمات – كما سنوضِّح فى خلال البحث– وقد تمَّ مناقشة هذا البحث بتوسُّع تحت عنوان: نبوءة فاران. ولكننا هناسنقتطف بعض الفقرات التى همنا فى البحث حول هذا العنوان فى اشعياء)

(٣)–(ومنهم القس "عبد المسيح عبد البسيط")في كتابه: هل تنبأ الكتاب المقدس بنبى المسلمين.

http://kotob.has.it

ريـــب – كمـــا سنرى من خلال قراءتنا لهذه النصوص من إشعياء وغيرها– فسنحاول التعرُف على هذه البلاد قبل مناقشة من هو صاحب هذا الوحي وهذه النبوءة.

والـــبداية تبدأ من فاران والنص (**أقبل الر ب من سيناء،.........واستعلن من "فاران" ومعه......**) والنص الآخر (**وسكنت هاجر وابنها اسماعيل في برية فاران**)

وينقل الأستاذ العقاد (في كتابه "مطلع النور") – وغيره عن علمائهم– أن **المؤرخ جيروم واللاهوتي يوسبيوس** قال: إن فاران عند بلاد العرب على مسيرة ثلاثة أيام من إيله ..وقد جاء في كتاب الخطاب: أن الأطفال **يُحَيُّون الحجاج** في تلك الأراضى بالرياحين من "برية فاران" ويقول: **ولا وجه لإنكار مقامهم حيث أقام العرب المنتسبون إلى إسماعيل ، ولا باعـــث لهـــم عـــلى انـــتحال هـــذا النسب والرجوع به إلى جارية مطرودة من بيت ســـيدها**[1]وقـــد جاء في التوراة أسماء ذرية إسماعيل الذين عاشوا في بلاد العرب.وأولهم نـــبايوب أو نبات أبو قبائل قريش[2]. ويقرر الشارح **"كاتربكارى"** إن "نبايوب" أقام بين فلســـطين وينبع ميناء يثرب. **ويقرر بطليموس و بلينى أن أبناء قيدور– قيدار** الإبن الثانى لإسماعـــيل– قد سكنوا الحجاز.(وهذا بلا جدال حتى من علمائهم من النصارى وهذا ما تقوـــله جمـــيع الترجمات وانظر تعليقات الكاثوليكية والمشتركه).. **ولذلك هرب القمص "تادرس" من شرح هذه الآيات التي تتناول أسماء قيدار**، و لم يذكرها أو يعلق عليها كما اســـتدعته الأمانة الدينية والعلمية – وكما كان يقوم بشرح كل صغيرة وكبيرة وبإسهاب شديد كما تعودنا ناقلاً آراء الآباء وغيرهم.

ويضـــيف المـــؤرخ اليهودي **يوسيفوس** إليهم أبناء "أدبيل" الابن الثالث فى ترتيب العهد القديم. ولا حاجة إلى البحث الطويل عن مقام أبناء **دومه وتيماء وقدامة**، وأكثر إخوهم الباقين ، فإن الأماكن التي تنسب إليهم (أولاد إسماعيل) لا تزال معروفه بأسمائها إلى الآن..

وفى نبوءة اشعيا التي سبقت مولد المسيح بسبعمائة سنه يظهر جليّاً أن أبناء إسماعيل كانوا يقيمون بالحجاز "تك٢٥/١٣" ففي هذه النبوءة يقول النبي اشعيا من الاصحاح٢١(**وحى من جهة بلاد العرب : تبيتين يا قوافل (الددانيين) ، هاتوا ماءاً لملاقاة العطشان يا سكان**

---

(١) أرجومن القارئ أن يتأمل هذاالمنطق الحكيم..

(٢) بلاجدال ولاخلاف ،ويعلمه كل العرب..ولاأدرى كيف يتخيلون أن يقوم العرب بتزييف ذلك ؟ ولماذا؟!

http://kotob.has.it

أرض (تيماء)..وافوا(الهارب) بخبزه فإنهم من (أمام السيوف) قد هربوا.من أمام السيف المسلول ومن أمام القوس المشدودة ومن أمام شدة الحرب فإنه هكذا قال لي السيد الرب فى مدة (سنه كسنة الأجير)، يفنى كل مجد(قيدار)).فهنا يذكر نص اشعياء ثلاثة أماكن:-

١- **الددانيين:** وهم العرب القدماء المنحدرين من نسل نوح (تك١٠/٦-٧) وأنهم ينتمون إلى إبراهيم من خلال زوجته قطورا(تك٢٥: ٣) وتقع منطقة ديدان طبقاً للخرائط المسيحية الواردة فى الأطالس الكتابية فى **جوار منطقة المدينة المنورة..!!**

وإن ذهب البعض إلى تحرك مكانها إلى الشمال كما يفعلون دائماً، وأن ديدان هى مدينة "العلا " فى السعودية حالياً.

٢- **تيماء:** وهو كما قلنا اسم من أسماء أولاد إسماعيل...

ومن المعلوم بداهةً عند الجغرافيين أن المدينة المنورة تقع فى أرض تيماء..

وهنا أريد أن أُذَكِّر فضيلة القس"عبد المسيح عبد البسيط " الذي أعاد وأزاد فى شرح موقع "تيمان" وأنه فى فلسطين.. ولم يتعرض لموقع "تيماء"..وهو يعترف بأنه ابن إسماعيل وهذا موطنه فى جزيرة العرب بلا خلاف(١)

٣- بقى الاسم العلم الذي لا يمكن إنكاره وهو " **قيدار**" لأن منه جاءت قبيلة قريش المشهورة.وأذكّر فضيلة القس أن هناك أخٌ لحويله هو"**حضرموت**" وهو ابن يقطان اليمن، **فأين كان يسكن إسماعيل إذن؟ وأين هذا الوحي من بلاد العرب وفيه هذه الأسماء ؟**

وهل حدثت ظاهرة الوحي الإلهى داخل جزيرة العرب منذ عصر إشعياء وإلى زمن بعثة المسيح وبعد عصر المسيح غير الوحي الذي نادى به محمدﷺ؟؟..

والعجيب أن النص يقول"**وحى من جهة بلاد العرب**" وهو قول واضح لا لبس فيه ولا غموض – على الرغم من **المحاولات المضحكة للترجمة الكاثوليكية** التي تقول: **(قول على العربة)** .فأي عربة وأي سيارة هذه التي يقصدها؛ رغم أن النص بالداخل لاعلاقة له بالعربة ولكنه هو نفس النص ونفس الآيات؟؟

وتقول الترجمات الإنجليزيه عنها (**Arabia**) – أى جزيرة العرب– .

ويبقى السؤال: من هو ذلك الشخص الذي سيستقبله سكان تيماء ، والذي أطلق عليه المترجمون لقب الهارب والعطشان.؟ .

---

(١)(وسوف نعود لمناقشة تفصيلية لرأى فضيلة القس فى بحثنا عن نبوءة "فاران").

http://kotob.has.it

ويُـرجع الباحث ع/جمال شرقاوى كلمة "الهارب"- الواردة في نص اشعياء هذا والتى تقـول : **وافـوا الهـارب.. مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ والقَوسِ المَشدودةِ** – يرجع كلمة "الهـارب" إلى أنهـا مترجمة عن أصلٍ لها، وأنَ أصلها العبرى **تنطق "نادد"** ، **وفيها معنى الانـتقال من مكان إلى مكان مثل (هاجر)- وليست بمعنى هارب أو لاجئ – وبذلك يكـون معـناها (وافو المهاجر)**..ويقول أن الأغرب أن تأتى **ترجمة الحياة** التفسيرية بهذه الكـلمة على صيغة الجمع – **أى:"الهاربين"**- حتى تشتت فكر القارئ بعيداً عن شخص محمـدﷺ ، ثم ينقطع الحديث عن ذلك المهاجر الذي سيستقبله أهل تيمان ويتحول النص إلى الكلام عن مهاجرين بصيغة الجمع ؛ مهاجرون قد تركوا سكناهم تحت وطأة السيوف المسلولة والأقواس المشدودة.

ورغـم تقديرى لهذا الجهد من الباحث العظيم جمال شرقاوى لكننا نقول: أنه لامانع لدينا من اعتماد نص الترجمتين ، فإن محمداً قد هاجر ، وأصحابه أيضاً قد هاجروا.

ثم يأتي الحديث عن سنة – **كسنة الأجير – تقاس من بعد حدث الهجرة إلى أهل تيماء "المدينة المـنورة"**.حيـث تـدور بعدها **معركة يقول عنها النص: يفنى فيها "مجد بنو قـيدار"**(أهل مكة الأشداء) **١٧ولا يَبقى مِنْ أصحابِ القِسيِّ، مِنْ جبابرةِ بَني قيدارَ غيرُ القليلِ.**، وهذه المعركة **هى – كما يعلمها الجميع بإسمها وزمنها–"غزوة بدر"..**

وفى اشعياء٤٢يتحدث عن هذا العبد (عبد الله) **من قلب أرض الجنوب** :-

لـترفع البرية "القفار" ومدنها صوتها، الديار التى سكنها "قيدار". لتترنم سكان "سالع" **مـن رءوس الجبال – وكلنا يعلم سكان "سالع" (وجبل "سالع")**الشهير الذي نادى من علـيه - صاحب "كعب بن مالك" ، ليبشره بتوبة الله عليه - **فهو يقيناً** -وبلا جدال - بالمدينة المنورة ، ونطقت به أشعارالعرب.

والغريـب أن **الكاثوليكـية** تعلـق بأن : "قيدار" اسم أكثر غموضا للدلالة على المناطق نفسـها- أى أرض الجزيرة العربية[1]. **وتقول المشتركة** : **قيدار**: قبيلة من شمالي الجزيرة العربـية ، **والددانـيين** : شعب عربي ، **وتيماء** : واحة تقع شمالي غربي الجزيرة العربية ، **ودومة** :واحة وسط الصحراء العربية تقع شرقي أدوم.

وبعـد تحديد أماكن هذه البقاع المشار إليها فى نص إشعياء نجدهم يتخبَّطون حول شخصـيّة صـاحب هـذا الوحي.لأنهم لا يريدون أن **يعترفوا بوحي من بلاد العرب..**

---

(١)- (تك:٢٥-١٣ ، إر ٤٩-٢٨ ، حز ٢٧-٢٠)-

http://kotob.has.it

ولذلــك غــيروا العنوان ليكون: "على العرب" ، **ولكن الفانديك** تقول (**نبوءة عن بلاد العرب – وحيٌ من جهة بلاد العرب**) ثم تبدأ الآيه١٣ **وحيٌ من جهة بلاد العرب**. أما **ترجمة الحياة** فتقول(**نبوءة بشأن شبه جزيرة العرب**).

وطبعة "**كوليتز**" الإنجليزية تُعنون هذا الجزء بعنوان: العبء على الجزيرة العربية (والعبء دون ريب هو عبء تبليغ رسالة الله إلى عموم البشر)..

وقــبل أن ننتقل عن هذه النبوءة نضع أمام القارىء بعض هذه الملاحظات ، التي نقلنا بعضها من كتابات الباحثة الدكتورة: مها محمد فريد عقل من كتابها: هيمنة القرآن المجيد – مع بعض التعليقات أو الإضافات التوضيحية منا –:

أولاً: تبدأ النبوءة بعنوان "**نبوءة عن بلاد العرب**"

١– ما هى إذن بلاد العرب: نستعين هنا بالمرجع الآتى لنعرف أصل العرب من هم العرب الأصليين وما هى بلاد العرب .

The historical formation of the Arab Nation Croom Helm, London. New York. Sydney Page 5
A.A Duri, 1987: Write that under the title of the Arab home and the Arabian peninsula was the original home of these peoples .

والــترجمة تعــنى انه تحت عنوان موطن العرب كتب: **أن شبه الجزيرة العربية هى موطن هــؤلاء الناس (العرب)** . بل والأغرب من ذلك أن هذا المصدر يثبت ذلك للعرب **حتى عن طريق (علم الوراثة)**؛ فهو فى صفحة ١١ يقول: أن نقطة انطلاق **علماء الوراثة** هى أن أصل العرب فى شبه الجزيرة العربية .

The genealogists point of departure was that the primordial of Arabs in the Arabian peninsula .

ونذكــر القــارىء بأن موطن محمد ﷺ هو شبه الجزيرة العربية، وعلى هذا فالنبوءة تتحدث عن شبه الجزيرة العربية موطن محمد ﷺ.

٢– من النبوءة السابقة فى العهد القديم يتضح أن النبى الموعود الذى تخصه هذه النبوءة ســوف يفر مهاجراً هارباً من شدة محاربة الأعداء له ؛كما توضح النبوءة السابقة أنه يفر هارباً مــن أمام أناس يحملون السيوف فى محاولة لقتله ، وتوضح النبوءة أيضاً أنه يفر فى الصــيف حيث تصف شدة عطشه واحتياجه إلى الماء. كما تصف النبوءة أن هذا سوف يحــدث فى بلاد العرب (كلمة بلاد العرب فى الزمن القديم كانت تطلق علىّ شبه الجزيرة العربية– السعودية بصفة خاصة–) بل وتصف المهاجر "النبى الفار من قومه" أنه سوف يفر

http://kotob.has.it

فى أرض وعرة ، ثم تتحدث النبوءة عن أن هذا النبى الفار من قومه سوف ينتصر عليهم فى مدة قليلة -"سنة كسنة الأجير" - وهو المهاجر الخائف من شدة الحرب ومن السيوف التى تتربص به ، وينقلب كل هذا إلى نصر ويُفنى مجد أعدائه [يفنى مجد قيدار] .

وهذه النبوءة التى كتبت منذ مايقرب من ألفى سنة أو ما يزيد عن ميلاد محمد ﷺ كانت تصف ما حدث للنبى محمد ﷺ مع قومه ؛ تماماً كما حدث من هروب محمد ﷺ من امام سيوف قريش وهجرته من مكة إلى المدينة.

وكلـنا يذكـر كيف تآمر كل المشركين على قتل محمد ﷺ وبيتوا ذلك واجتمعت قـريش وبيدهم السيوف يرصدون محمداً ﷺ حتى إذا خرج من البيت يضربونه بالسيوف ضـربة رجل فيتفرق دمه بين القبائل إلا أن محمداً ﷺ خرج من بينهم وانطلق وأنجاه الله سـبحانه وتعالى منهم وهكذا بدأت هجرة محمد ﷺ من مسقط رأسه مكة فى رحلة على الجمـل فى صـحراء وعرة من مكة إلى المدينة قاطعاً مسافة مايقرب من ٣٠٠ كيلو متراً وبرفقة صديقه أبى بكر الصديق- هروباً من السيوف المسلولة-.

كذلـك نذكّـر بما كتب فى مزمار داوود ١٢ وهى تصف تآمر المشركين على المستقيم وكأنهـا تصـف ماحدث فى دار الندوة من اجتماع المشركين ليدبروا قتل محمد ﷺ وما أشاره عليهم أبو جهل برأيه قائلاً : والله لأشيرن عليكم برأى ما أراكم أبصرتموه بعد ، ثم اقترح قتله بالسيوف على أيدى فتيان مختارين من كل قبائل قريش؛ قال مزمار داوود ٣٧/ ١٢ : ١٥ **الشـرير يتفكر ضد الصديق و يحرق عليه أسنانه*** ١٣ الرب يضحك به لأنه رأى أن يومه آت* ١٤ الأشرار قد سلوا السيف و مدوا قوسهم لرمي المسكين و الفقير لقتل المستقيم طريقهم* ١٥ سيفهم يدخل في قلبهم و قسيهم تنكسر* ١٦ القليل الذي للصديق خير من ثروة أشرار كثيرين* ١٧ لأن سواعد الأشرار تنكسر و عاضد الصديقين الرب.

تعليق من الكاتب - د: سامح -: نحن لانوافق الكاتبة العظيمة على أن نص المزمور هذا نبوءة عن يسوع أو عن محمدﷺ ؛ بل نحن نرفض بشدة مبدأ التلاعب بالنصوص وسرقتها مـن أصحابها- كما يفعلون-، ونحن نقتنع تماماً أن هذا النص يحكى عن داود عليه السلام وقد كانت **قصته شبيهة بالنبى محمد** ﷺ ، وقد هرب من أسباب متعددة منها: مطاردة الملك شاول له وأن الله كان يحميه ويعميهم عنه ولا يمكنهم منه ، ومنها مطاردة ابنه له وانقلابه

http://kotob.has.it

علـيه ، ومـنها مطـاردة الأعداء له ..كل هذه المطاردات جعلته يقول هذه القطعة من المزمور.

ولكـن العجيب والمذهل هو أن أتباع يسوع الناصرى يصرون على أن هذا المزمور يشـير إلى الرب يسوع بلسان النبى داوود (وهذه جرأة خطيرة فى سرقة النصوص لم نعهد لها مثيل فى التاريخ ؛ إنهم يسرقون نص داود الذى يقوله عن نفسه ، وتاريخ حياته وسيرته الذاتية التى سجلها كتابهم المقدس تحكى كل رحلات الهروب هذه بالتفصيل الممل . ورغم ذلك – وبعد هذه السرقة العلنية والمتكررة – يقولون أنها تشير للرب يسوع بلسان داود. فـداود - بفكر أتباع يسوع - لايتحدث عن نفسه ، ولكنه - بزعمهم- يتحدث عن الـرب يسـوع بلسانه هو وهو لايدرى؛ وقد علموا أتباع يسوع ذلك السر الخطير من الحمامـة المقدسة!!!! ؛ وهكذا كل المزامير حولوها بقدرة قادرة إلى هذا المصير. وراجع كتابنا : (المزامير والبحث عن يسوع)

ولكنـنا نعود ونقولها مراراً: **كأن نصوص هذا المزمور تحكى ما حدث للنبى محمدﷺ** - ولكن عرضنا لهذا الرأى للكاتبة العظيمة هو من باب مشاغبة القوم بمثل ما يلفقون - مـع علم القارىء أننا نرفض أسلوب هذه السرقة – كما قلنا – ولكن لعل القوم يفيقون مـن هـذا الهوس ويعلمون أن هذه النصوص خاصة بصاحبها – داود - ولكن تتشابه الأحوال مع كثيرين ممن تتشابه ظروفهم فى ذلك ومنهم النبى محمد ﷺ، ولكن لا يمكن أن نقول أن هذه النصوص نبوءة عن هذا الشخص أو غيره.

إذن فالنبوءة مطابقة لحادثة هجرة النبى محمد ﷺ.

٣- تـتحدث النـبوءة عـن ما يعانى هذا الرجل الفار من أمام السيوف فى أرض وعرة واحتياجه إلى الماء والطعام ونذكر هنا أن محمداً ﷺ قد وصل إلى المدينة بتاريخ ٢٠سبتمبر ٦٢٢ مـيلادية وأنه بوصول النبى محمد ﷺ إلى المدينة بدأ التاريخ الهجرى .وهذا التاريخ منقول من القاموس الجغرافى الجديد (وبستر) . وهذا يعنى أن محمداً ﷺ عند خروجه من مكـة كان ذلك فى شهر أغسطس أو سبتمبر، ووصل فى ٢٠ سبتمبر وهذه الأشهر هى أشـد أشـهر السنة حراً فى المملكة السعودية ودرجة الحرارة فى مكة فى شهر أغسطس حسب الكتاب المرجع المسمى قلب جزيرة العرب بقلم فؤاد حمزة سنة ١٩٦٨ م صفحة ٦٣ فإن درجة الحرارة فى شهر اغسطس ٤٧ درجة مئوية فى مكة وفى المدينة المنورة درجة الحرارة فى ذلك الوقت ٤٥ درجة مئوية :

http://kotob.has.it

وهـــذا يفسر كلمات النبوءة "هاتوا ماء لملاقاة العطشان" وفيه إشارة أن الهجرة تكون فى الحـــر (فى فصـــل الصيف) كما تذكر النبوءة أنه فى أرض وعرة .وهذا ما حدث فعلا فى هجرة النبى محمد ﷺ.

٤- ثم نعود مرة أخرى للنبوءة وهى تتحدث عن

١ – قوافل الددانيين ٢- أرض تيماء

(فى الوعـــر فى بـــلاد العرب تبيتين يا **قوافل الددانيين** ١٤ هاتوا ماء لملاقاة العطشان؟ يا سكان **تيماء**). **والسؤال إذن** ماهى علاقة قوافل الددانيين وأرض تيماء بهجرة محمد ﷺ مـــن مكـــة إلى المديـــنة "يثرب" ؟، وخصوصاً أن هذا الجزء يعتمد عليه كل من يريد أن يشكك فى تطابق النبوءة السابقة بهجرة محمد ﷺ وحجتهم فى هذا :

١ – ما هى صلة الديدان بالمدينة المنورة التى هاجر إليها محمد ﷺ.

٢- أن تـــيماء تقع بعد المدينة المنورة (يثرب) وبالتالى فإن هجرة محمد ﷺ من مكة إلى المدينة (يثرب) لا تجعله يمر بتيماء فما علاقة تيماء بهجرة محمد ﷺ.

وللرد على ذلك:

١ – الددانيين: إن "الددانيين" هى "العلا" إحدى محافظات المدينة المنورة التى هاجر إليها محمد ﷺ فهل هناك صلة أكثر من ذلك ؟؟؟ ودليلنا فى ذلك المراجع الآتية:

A.A.A Duri, 1987 Translated by Lawrence I Conrad "The historical formation of the Arab Nation" Croom Helm. London. New York. Sydney. Page 6.

In the sixth century BC, writings of the Babylonian Kind Nabonid (556-539) mention his capture of Tayma; which he made his capital for ten years, and extension of his influence to include **Dayḍan (al- ula)**, Fada;, Khaybar and **Yathrib, which were Arab Towns.**

وتـــرجمة ملخصـــة لما سبق تعنى : أنه فى القرن السادس قبل الميلاد ذكر فى كتابات الملك البابليونى استيلائه على تيماء والتى أصبحت عاصمته لمدة ١٠ سنوات كما امتدت سيطرته لتشمل ديدان (العلا) خيبر ويثرب (مدن عربية) .

وعلى هذا فالمرجع السابق يوضح أن ديدان هى العلا .

ويـــزيد المـــرجع فى ص ٧٩ إن تـــاريخ مقاطعة "العلا" ثابت منذ أقدم التاريخ ، وأن الواحـــات ســـاعدت على ازدهار الحضارة العربية القديمة لديدان منذ القرن السادس قبل الميلاد.

http://kotob.has.it

جـ- بالرجوع إلى المرجع الآتى: [1]يذكر هذا المرجع أن "ديدان" هى "العلا" . وعلى هذا فديدان منذ قديم التاريخ هم سكان العلا . وبالنظر إلى أطلس المملكة العربية السعودية الأمانة العامة للاحتفال وزارة التعليم العالى صدر بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة ١٩٩٩م- وفيه توضيح للمحافظات التابعة لمقر الإمارة - نرى فيه العديد من الإمارات وأن إمارة المدينة المنورة (يثرب) يتبعها محافظة العلا (ديدان) .

المحافظات	مقر الإمارة
ينبع، العلا(ديدان)، مهد الذهب، بدر، خيبر، الحناكية .	المدينة المنورة (يثرب)

فلماذا ذكرت النبوءة ديدان (العلا) بالذات وهى محافظة تابعة للمدينة المنورة التى هاجر إليها محمد ﷺ؟

٢- أرض تيماء:

أ- بالرجوع إلى القاموس الجغرافى الشهير(وبستر) الذى ذكرها صريحة: أن تيماء تقع فى السعودية العربية ، وذكر أن تيماء واحة خصبة فى شمال الجزيرة (السعودية) وتقع على مفترق عدد من الطرق البرية التى تصل بين أطراف الجزيرة وبين المناطق الحضارية خارج الجزيرة فى بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر، وهى أكبر مركز تجارى كشف عنه حتى الوقت الحاضر فى الجزيرة العربية السعودية ، وهى أيضاً أكثر المدن العربية شهرة فى العالم القديم ويعود ذلك لدورها فى التجارة العالمية .

ولكن السؤال الذى يوجهه المعارضون لانطباق النبوءة السابقة على محمد ﷺ هو: أن تيماء تقع بعد المدينة المنورة التى هاجر إليها محمد ﷺ فما علاقتها بهجرة محمد ﷺ؟- مع اعترافهم بأن تيماء تقع فى الجزيرة العربية السعودية-.

والذى يجب أن نتذكره أن الطريق بين مكة والمدينة المنورة كان هو الطريق الذى تسلكه القوافل التجارية القادمة من الشام حاملة البضائع التى تباع فى أسواق مكة حول الكعبة والتى اشتهرت باسم رحلة الصيف.

١- فرحلة الشتاء كانت من اليمن إلى مكة .

٢- **رحلة الصيف كانت من الشام إلى مكة** (وقد علمنا أن هجرة النبى محمد ﷺ كانت فى فصل الصيف).

---

(١)[الوضع الاقتصادى فى الجزيرة العربية فى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادى إعداد نورة عبد العلى النعيم الطبعة الأولى ١٩٩٢م. دار الشراف للنشر والتوزيع صفحة ٢٢٩].

http://kotob.has.it

ويذكر المرجع التالى[1] أنه نظراً لمرور الطرق فى بعض المناطق التى تتوفر لها عوامل الخصب والنماء والمياه العذبة اللازمة لتمويل القوافل فقد نشأت فى هذه المناطق محطات تجارية استفادت من مرور التجارة فيها حيث كان يجرى فيها تعامل تجارى بين سكانها واصحاب القوافل يقوم على توفير أماكن للراحة والغذاء والشراب والجمال وأحياناً الإدلاء والخفرة مقابل جزء مما تحمله القوافل من بضائع أو مقابل ثمن نقدى . كما يذكر نفس المرجع السابق فى الصفحة ٢٢٨ أهمية (تيماء) التجارية وأنها تقع على مفترق عدد من الطرق البرية التى تصل بين أطراف الجزيرة العربية وبين المناطق الحضارية خارج الجزيرة فى بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر وهى أكبر مركز تجارى كشف عنه الوقت الحاضر فى الجزيرة العربية .

مما سبق يتضح أهمية (تيماء) فى طريق التجارة من مكة إلى سوريا وهى ما تعرف برحلة الصيف- هجرة محمد ﷺ التى كانت فى الصيف- . وعلى هذا علينا أن نتذكر أن سكان الجزيرة العربية على مختلف مدنها كانت ضمن مانقول أنهم اصحاب القوافل، وبالتالى ولمعرفتهم بهجرة محمد ﷺ من مكة متوجهاً إلى المدينة كان الكل متشوقاً لمقابلة الرسول ﷺ فى أثناء الرحلة. وكان الكل يلتمس أن يصادفه الحظ ويترقب الطريق لعله يصادف الرسول صلى الله عليه وسلم فى الطريق.

ولعل هذا يخص على الأكثر التجار القادمين من المدينة وما حولها من المدن التى كانت محطات تجارية (وتشمل مدن تيماء والديدان) حيث أن سكان المدينة وما حولها كانوا تجاراً يذهبون بتجارتهم إلى مكة حيث التجارة العربية [2]..

هكذا كان أصحاب القوافل التجارية فى شوق للقاء الرسول محمد ﷺ المهاجر ولا شك أن سكان أرض تيماء كانوا يلتمسون أخبار الرسول المهاجر من القوافل التجارية .إلا أن المعارضين لا يزالون يوجهون سؤالاً: إذا كانت هذه النبوءة تخص محمد ﷺ فلماذا لم يذكر الله سبحانه وتعالى يثرب (المدينة) صراحةً ولماذا ذكر ما حولها دون ذكر المدينة..؟؟

---

(١) ("الوضع الاقتصادى فى الجزيرة العربية فى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادى إعداد نورة عبد الله العلى النعيم صفحة ٢٠٧")

(٢) (ولنذكر هنا أن الرسول محمداً ﷺ والصديق أبا بكر فى اثناء هجرتهما من مكة إلى المدينة قد قابلا الزبير بن العوام فى ركب من المسلمين كانوا تجاراً قافلين من الشام [اقرأ السيرة النبوية وأخبار الخلفاء للإمام الحافظ ابى حاتم محمد بن احمد التميمى المتوفى ٣٥٤هـ صفحة ١٣٣]

http://kotob.has.it

وأنا اتساءل نفس السؤال ولكن بصورة أخرى: إذا كان الله سبحانه وتعالى ذكر (ديدان) وهى احدى محافظات المدينة، وذكر (تيماء) وهى أكبر مركز تجارى ومحطة تجارية للقوافل التجارية القادمة من سوريا فيما يعرف برحلة الصيف ، وإذا كان الرسول ﷺ قد هاجر فى الصيف ، فهل حقاً الله سبحانه وتعالى لم يذكر المدينة صراحة ؟ أم أنه كما قال الله تعالى **{أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}** (٤٦) سورة الحج

كلاهما: المدينة، ديدان، تيماء تقع فى السعودية موطن محمد ﷺ. وأنه إذا لم تخص هذه النبوءة محمداً ﷺ فهى لا تنطبق على أى نبى آخر ولن تتحقق إذن أبداً . حيث أن اليهود الذين ينتظرون خروج نبى من وسطهم ليست لهم أى علاقة بأرض تيماء بعد أن أجلاهم المسلمون عنها منذ أكثر من ١٤٠٠ عام .

٥- **ثم نعود مرة أخرى للنبوءة وفى الجزء الأخير منها** وهى تتحدث عن هزيمة القوم الذين أخرجوا نبيهم العهد القديم

وهنا نذكّر القوم بنسب النبى محمدﷺ وهو: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر **بن كنانة** ..... بن نبت بن حمل **بن قيدار ابن إسماعيل بن إبراهيم** .

وبالرجوع إلى المرجع الأتى:The historical formation of the Arab Nation

نجده يذكر **أن قريشاً من كنانة** وحسب كتاب الشجرة النبوية فى نسب خير البرية ﷺ بأن **كنانة من نسل قيدار بن إسماعيل**.

إذن كنانة التى تتكون منها قبيلة قريش حسب المرجع السابق تنحدر من **قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم**.

٥- وبقراءة المرجع التالى:

The Historical Geography of Arabia By the REV . Charles Forster. Vol I Page 248.

كتب الأتى:

* Now it was the immemorial tradition of tae Arabs themselves, that Kedar and his posterity originally settled in Hedjaz. From this patriarch, the tribe of Koreish in particular, the sovereigns of Mekka and guardians of the Caaba, always boasted descent.

ترجمة ملخصة: أنه من التقليد السحيق لدى العرب أنفسهم **أن قيدار وذريته قد إستقروا فى الحجاز وهم أجداد قبيلة قريش حكام مكة وحراس الكعبة** ، وسبب مفخرة هذا النسل هو(كونهم حراس الكعبة).

http://kotob.has.it

إذن : قـــيدار من نسل إسماعيل ٠قيدار سكان شبه الجزيرة العربية٠ قبيلة قريش تنتمى لكنانة وجدهم قيدار ، والمراجع التى إستعنا بها توضح أن قيدار هم قريش ، وبنص العهد القـــديم (التوراة) أن قيدار إبن إسماعيل عليه السلام - التكوين٢٥/١٣ - وإسماعيل عليه السلام هو جد محمد ﷺ ونسل إسماعيل هم العرب٠

وبالـــرغم من ذلك يُشكك بعض الممترين فى أن قيدار هم العرب " قريش"٠ فإذا لم تكن قريش هم قيدار٠٠٠٠ **فمَن هم بنو قيدار إذن.**

وحدثت غزوة بدر وإنتصر فيها المسلمون على المشركين من أبناء قريش مطابقاً لما جاء فى النبوءة من أن مجد قيدار يفنى وبقية عدد قسى أبطال بنى قيدار تقل٠- مع ملاحظة أن النبوءة تتحدث عن أنه سيفنى (مجد قيدار) وليس يفنى (أبناء ونسل قيدار) وهذا ما حدث بالفعل فقد أصابهم الذل بعد المجد ودخل الباقون منهم فى الإسلام و لم يبادوا إذن — وهذه دقة فى النبوءة وفى الإشارة الهامة إلى النبى محمدﷺ

((**ونضيف لقول الكاتبة** أن نص النبوءة فى ترجمة الحياة المصرية هوكالآتى:(**فى غضون ســـنه مماثله لسنة الأجير يفنى كل (مجد) قيدار ، وتكون (بقية) الرماه الأبطال من أبناء قـيدار قلّة**.(وهذه الفقرة التى فوق الخط هى زائده فى ترجمة الحياة فقط وبعض الترجمات الأجنبية)).

وعـــلى هذا نرى أن النبوءة قد تحققت فى محمد ﷺ. وتُعَد هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المديـــنة مـــن أعظم الأحداث فى التاريخ الإسلامى، يليها حدث هام جداً وهو فتح مكة سنتحدث عنه فيما بعد — إن شاء الله تعالى-.

http://kotob.has.it

(٥) نبوءة "فاران"

والآن إلى نبوءة عظيمة فيها من مشكاة النبوة ومن النبع الذى جاء منه للأنبياء وهى نبوءة محببة للقلوب..وكان يجب أن تكون كذلك لكلٍ من اليهود والنصارى لأنها تثبت صدق الوحى الذى نزل على موسى وعيسى وكما قال تعالى (**بل جاء بالحق** -أى"محمد" بالوحى - **وصدق المرسلين** — أى جعل الأنبياء صادقين بمجيئة). ولكن لولا الهوى والتعصب وعدم الأمانه لكان ماقلناه.

والنبوه هى: أقبل الله من سيناء..وتجلى من ساعير. وظهر من جبال فاران. ومعه ربوات الأطهار عن يمينه).وقد سبق وتم عرض الترجمات حول هذا النص وهذه النبوءة، وهى متضمنة للنبوات الثلاثه: نبوة موسى ونبوة عيسى ونبوة محمدﷺ وكما يقول **الإمام ابن القيم** فمجيئه من "سيناء" وهو الجبل الذى كلم الله عليه موسى ونبأه عليه إخباراً عن نبوته، وتجليه من ساعير هو مظهر المسيح من بيت المقدس، "ساعير" قريه معروفه هناك إلى **اليوم**.[1]وهذه بشاره بنبوة المسيح. و"فاران" هى مكه.

وشبه سبحانه نبوة موسى بمجىء **الصباح** ، ونبوة المسيح بعدها بإشراقه وضيائه، ونبوة خاتم الأنبياء بعدهما بإستعلاء الشمس وظهور ضوئها فى الآفاق ؛ ووقع الأمر كما أخبر به سواء. فإن الله سبحانه صدع بنبوة موسى ليل الكفر فأضاء فجره بنبوته وزاد الضياء والإشراق بنبوة المسيح. وكمل الضياء واستعلن وطبق الأرض بنبوة محمدﷺ.

[والله ما أروع هذا الحديث وما أشهاه وما ألذه وما أطيبه على القلب وما أصدقه على الواقع..فهو الاحترام الكامل لجميع الأنبياء الذين أخذوا من مصدرٍ واحد، وهو إلهم الواحد.. وما أروعه وأطيبه حينما يكمل الكاتب حديثه بتصديق هذه النبوة التى يؤمن فيها المرء بمحمد ﷺ ويكسب ولايخسر عيسى وموسى عليهما السلام..وهم جميعاً أخوه ؛ دينهم واحد ولكن شرائعهم تختلف بإختلاف زمان النبى.

---

(١)((وقد جاء في قاموس الكتاب المقدس لجون ماك ص٧٨٣ أن "ساعير" مرتبطة بسلسلة جبال **شمال البحر الميت** وغربه تمتد عبر القدس وبيت لحم وقد امتدت فيما بعد حتى الجبال في الجهة الشرقية. وجاء في دائرة عارف البستانى (النصرانى) أن ساعير أو أرض ساعير أو سير هى سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادى عربة من البحر الميت إلى خليج العقبة وسميت كذلك نسبة إلى سعيد الحورى) الكاتب سامى العامرى محمد ﷺ في الكتاب المقدس.

http://kotob.has.it

وهنا يكمل الكاتب حديثه بما يثلج الصدر ويبهج النفس فيقول: وذكر هذه النبوات الثلاثة التى إشتملت عليها هذه البشارة هى نظير ذكرها فى أول سورة ((وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ (٣)) فذكر الله أمكنة هؤلاء الانبياء وأرضهم التى خرجوا منها وهى:

(١) (التين والزيتون) والمراد بهما منبتهما وأرضهما وهى الأرض المقدسة التى هى مظهر المسيح.

(٢) (وطور سنين) هو الجبل الذى كلم الله عليه موسى فهو مظهر نبوته.

(٣) (وهذا البلد الآمين) هو مكة حرم الله وأمنه التى هى مظهر نبوة محمدﷺ.

فهذه الثلاثة نظير الثلاثة .. ونكرر ونقول: والله ما أروعه من بيان يُصدِّق وحى الأنبياء وشهادة من السابق للاحق ؛ ومن اللاحق للسابق دون أن يجتمعوا. ولكنه هو لسان الوحى والنبوة التى بقى منها القليل فى ثنايا كتابهم المقدس وجاء محمد بالحق وصدق المرسلين. فهو مصدق لهم وهو الذى جعلهم صادقين بتحقيق هذه النبوة الثالثة.

ومن العجيب والمبهر أن موسى يذكر النبوات بالترتيب الزمنى لحدوثها وتحقيقها وذلك لأنه هو أول هذه النبوات..فهو يذكرها بالترتيب التاريخى فقد جاء "موسى" أولاً ثم بعده "عيسى" ثم ختم بمحمدﷺ. ولكن القرآن (الأخير فى الترتيب الزمنى) والذى جاء شاهداً بالحق ومصدقاً للحق ومهيمناً على الكتب السابقة ، وكأنه يعطى التقرير بما حدث وتم على الواقع ؛ فهو يسرد الثمرة التى جاءت من هذا الوحى؛ فموسى ينظر إلى ترتيب زمن نزول الوحى "وهو البدايه"؛ ومحمد ينظر إلى مكان الوحى ولايضع الترتيب الزمنى والتاريخى ولكنه يضع الترتيب الأفضلى؛ فهو يبدأ من العظيم إلى الأعظم إلى الأعظم. وهو تدرج فى الكمال ؛ فكانت شريعة عيسى تحتوى على الفضائل فقط، ثم شريعة موسى وكما نعلم أنها أكمل من شريعة عيسى، بل إن عيسى نفسه كان يعتمد على شريعة موسى..إلى أن جاءت الشريعه الأكمل والتى أكملت شريعة موسى فكانت هى الأعلى والأكمل (شريعة محمد ﷺ). .وهذا مافعله القرآن حينما يذكر **الحصاد** لما فعلته الشرائع ؛ فكانت البداية فى الأفضلية لعيسى ثم زادت الأفضلية لموسى ثم الكمال لمحمد ﷺ وشريعته فكان (التين والزيتون= عيسى، وطورسنين= موسى ، وهذا البلد الآمين= محمدﷺ).

وقد نقل الامام ابن قتيبه – فى عصره– النص هكذا: (تجلى الله من طورسيناء ، واشرق من ساعير ، **واستعلن** من جبال فاران) حيث قال:

http://kotob.has.it

لـــيس بهذا خفاء على من تدبره ولاغموض. وكان المسيح من ساعير- أرض الخليل بقريه تدعـــى ناصره وبإسمها تسمى من اتبع (نصارى) -..ثم يقول لهم: فهل تعلمون ديناً ظهر ظهور دين الاسلام وفشا فى مشارق الأرض ومغاربها فشوه ؟!.

وقـــيل أن ســـاعير جبل بالشام منه ظهور نبوة المسيح، وإلى جانبه قرية بيت لحم وهى تسمى اليوم "فى عصره" ساعير ولها جبال تسمى ساعير.

وفى التوراه أن نسل العيص "عيسو" كانوا سكاناً بساعير وأمر الله موسى أن لا يؤذيهم ...وعلى هذا فيكون **ذكر الجبال الثلاثه** "حراء" الذى ليس حول مكه أعلى منه..ويقول والـــبريه الـــتى بـــين **مكه وطور سيناء** تسمى برية فاران (وهذا ماحققه كاملاً الباحث ع.م.جمال شرقاوى ولا يمكن لأحد أن يدعى أنه بعد المسيح نزل كتاب فى تلك الأرض ولابعث نبى غير محمد ﷺ ويلاحظ الترتيب:

(١) في الأول: جاء وظهر. (٢) فى الثانى: أشرق. (٣) فى الثالث: إستعلن.

فكان مجئ التوراه مثل طلوع الفجر، ونزول الإنجيل مثل إشراق الشمس ، ونزول القرآن بمنزلة ظهورالشمس فى السماء. ومحمدﷺ ظهر به نور الله وهداه فى مشرق الأرض ومغربها ولهذا سماه الله (سِراجاً منيراً) وسمى الشمس (سِراجاً وهاجاً) والخلق يحتاجون إلى السراج المنير أعظم من حاجتهم إلى السراج الوهّاج (الذى فيه الحرارة وماتسببه من بعض الآلام). فإن هذا يحتاجون إليه فى وقت دون وقت وأما السراج المنير فيحتاجون إليه كل وقت وفى كل مكان ليلاً ونهاراً سراً وعلانيه.

فهل يجد القارئ المنصف والبعيد عن الهوى إعجازاً وإبهاراً أروع وأبهر من هذا التطابق بين الوحى الصادق على موسى والوحى الصادق على محمد وبهذه الصورة المبهرة... وإنه لو لم يظهر محمد ﷺ من فاران لكذب موسى فى ذلك.

ولكن إخواننا - وخاصة من علماء النصارى وفلاسفتهم - يكابرون فى الحق ويتمادون فى الـــباطل حيث يشاغبون فى موقع **(فاران)** ولايريدون أن يجعلوها فى أرض الحجاز وفى جزيرة العرب. ويقولون أنها فى بلاد الشام كما فعل القس عبد المسيح عبد البسيط وأرهق نفسه فى إحضار خرائط الكتاب المقدس- كما سنرى وسنقوم على عجالة سريعة بتوضيح هذا التضليل المتعمد أو غير المتعمد - على فرض إحسان الظن -.

وقبل أن نخوض فى تفصيل القول: نكمل حديث الإمام ابن القيم حيث يقول:

http://kotob.has.it

فهـــذه الثلاثة نظير تلك الثلاثة سواءً قالت اليهود: **فاران** هى أرض الشام وليست أرض الحجاز أم لم تقل؛ فليس هذا ببدع من بهتهم وتحريفهم.

فعـــندهم فى التوراة أن إسماعيل لما فارق أباه سكن فى برية فاران – هكذا نطقت التوراة- ولفظها هو: وأقام إسماعيل فى برية "فاران" وأنكحته أمه امرأة من أرض مصر..ولا يشك عـــلماء أهل الكتاب أن فاران **مسكن لأهل إسماعيل** (و لم يسكن أبداً فى أرض سيناء – كما يدعون ويكذبهم التاريخ – كما سنرى-) والذى يسترجع الأحداث يجد الآتى:

(١) وعود بالبركة لإسماعيل..

(٢) وحى يترل على فاران..

(٣) إسماعيل سكن فاران بدليل النص التوراتى وبشهادة التاريخ – كما سنرى -.

(٤) مـــع العـــلم بأن تركيز النبوة على فاران وهى تفيد انتشار أمة هذا النبى وأتباعه حتى يملأوا الأفق -"السهل والجبلّ" – كما سنذكره إن شاء الله تعالى.

ولا يكثر على الشعب "اليهودى" الذى نطقت التوراه بأهم (عادموا الرأى والفطانه) أن ينقســموا إلى جـــاهل بذلـــك وجاحد مكابر معاند..ويقال لهؤلاء المكابرين:- أى نبوة خرجـــت مـــن الشام فاستعلت استعلاء ضياء الشمس ؟...ويقول: ونظير هذا ما نقلوه ورضـــوا ترجمـــته فى نبوة حبقوق (**جاء الله من التيمن وظهر القدس على جبال فاران وامـــتلأت الأرض مـــن تحميد أحمـــد وملك بيمينه رقاب الأمم وأنارت الأرض بنوره وحملـــت خيله فى البحر**) . هذا هو النص الذى كان متواجداً في عصر الإمام ويجادلهم به على الملأ .

وقـــال ابن قتيبه: وزاد فيه بعض أهل الكتاب: (وستترع فى قسيك أعراقاً وترتوى السهام بأمرك يامحمد إرتواءً). ويقول هذا إفصاح بإسمه وصفاته، فإن ادعوا أنه غيره فمن أحمد هذا الـــذى إمـــتلأت الأرض مـــن تحميده، الذى جاء من جبال فاران فملك رقاب الأمم؟.

والملاحـــظ في هـــذا النص الأخير أن هؤلاء العلماء المسلمين ينقلون من ترجمات كتاهم المقدس الموجودة لديهم **والتى تقول:**

(١) جاء الله من التيمن..والتى هى الآن فى ترجماهم[جاء الله من تيمان] والقدوس من جـــبال فاران.جلاله غطى السموات والأرض وامتلأت الأرض من تسبيحه – هذا هو النص الحالى وهو يتحداهم في مقام المناظرة دليل على وجود النص الذى فيه اسم أحمد في

http://kotob.has.it

عصره. -.مع ملاحظة أن الترجمة الكاثوليكية تلغى حرف العطف من كلمة: والقدوس. حيث تقول: الله يجىء من تيمان ، القدوس من جبال فاران..سلاه... وهذه الترجمة تجعل الله هو نفسه القدوس!!!.

ويضيف العميد جمال توضيحاً لسبب وجود كلمة سلاه بعد ورود الفقرة – القدوس من جبال فاران سلاه– .. ويؤكد على أن معناها صلاة ؛ وتكون إشارة من كاتب النص إلى القارئين والمستمعين للنص أن يُصَلُّوا على ذلك الموضع من النص...!! والعجيب أن تأتى هذه الكلمة بعد ذكر مجيء المختار من ناحية فاران (مكة المكرمة) وهذا ما يفعله المسلمون... والجمال أيضاً في اقتران تيماء(المدينة النورة) بفاران (مكة في نص واحد – وهما مكان ظهور الدعوة الإسلامية–.

وعلى فرض صحة القراءة الحالية – (بعدالتعديل– بل والتعديلات–) – فلن نجد الأرض امتلأت من تسبيح الله إلا بمحمد ﷺ .أما الذى ينظر إلى:

(١) حال اليهود فهم يريدونها عصبيه فى قومهم فقط ولايريدون أن ينتشر ذكر إلههم بين الأمم الأخرى.

(٢) أما النصارى فإنهم لا ينشرون إسم الله – (الذى تحدث عنه جميع الأنبياء من موسى إلى **حبقوق** – صاحب هذه النبوءة – والذى يعلمه أيضاً علماء المسلمين) – بل إنهم ينشرون على الأفق إلهاً آخر لا يعرفه حبقوق أو غيره ؛ وهو عيسى عليه السلام أو الثالوث الوثنى المقدس.. فهؤلاء لم ينشروا و لم يذيعوا إسم **الله** الذى يتحدث عنه **حبقوق**. ولو قرأ أى يهودى – (صاحب كتابه هذا) – ماقاله هؤلاء النصارى عن هذا الإله (الثالوثى) لظل يضحك ملء فيه ويسخر من فكر هؤلاء (وهذا أمرٌ منطقى فإنهم لم يعترفوا بيسوع الناصرى نبيًا– فضلاً عن أن يكون إلهاً– وقتلوه وصلبوه ليثبتوا للعالم أنه نبيٌ كاذب..هكذا يقولون ويصدقهم نفس الوحى الذى يؤمن به أتباع عيسى أيضاً.

والأمرالثانى هو ماذكره هؤلاء العلماء – بذكر الإسم الصريح لمحمدﷺ – فهذا ليس بالشئ الغريب أو العجيب **فقد ثبت هذا الأمر أيضاً فى مخطوطات قمران وفى سفراشعياء** وذكر فيها اسمه كما سنرى فى الملحق الثانى– حسب الاكتشافات الحديثه– وسنرى تعليق أكابرعلمائهم على هذا.!!

ونقل الكاتب علاء أبو بكر في كتابه المناظرة الكبرى الترجمات الكثيرة التي تؤكد على صحة النص الذى نقله الإمام ابن القيم – وغيره – والذى يشير إلى أنه هو النص الذى

http://kotob.has.it

كـــان متواجداً لديه في نسخهم وكان يناظرهم به وهو: **أقـبل الله من سيناء..وتجلى من ساعير.وظهر من جبال فاران. ومعه ربوات الأطهار عن يمينه**).. ونقله الكاتب من الترجمات الإنجلــيزية والألمانـــية والفرنسية والحواشي أيضاً التابعة للنص ، ولكن ترجماتهم – العربية بصـــفة خاصة- قامت بتحريف النص (**ومعـه ربوات الأطهار عن يمينه**) وجعلته (**أتى من ربوات القدس**) — كما سترى – وهكذا فعل في الترجمات الخاصة بـــ (بكة) بما لايحتاج معها إلى مزيد.

وقد نقل الباحث/سامى عامرى فى كتابه الطيب (محمد رسول الله فى الكتب المقدسه) تحـــت باب خاتم النبوه..الذى ظهر بين كتفى الرسول ﷺ- والذى كان علامه بارزه لهذا النبى المنتظر — وبعد أن يروى الحديث فى صحيح مسلم المشير إلى ذلك وهو: (...ثم درت خلفه فنظرت إلى **خاتم النبوة** بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعًا عليه خيلان كأمثال الثآليل) . والجمع بمعنى الكف المجتمع.

وقد ذكر الشيخ رحمة الله الهندى فى كتابه إظهار الحق أن القسيس "**أوسكان**" قد ترجم ســفر اشـــعياء من النص العبرى **القديم** إلى اللغة الأرمينية سنة١٦٦٦م. فجاءت ترجمته للإســـم كما هى عليه فى اللغة العربية فقد كتب مترجماً ((سبحوا الله تسبيحاً جديداً، وأثر ســلطانه عـــلى ظهـــره، **وإسمه أحمد.**)) وطبعت هذه الترجمه سنة ١٧٣٣ بمطبعة **أنتونى بورتلى**. وورد النص السابق فى التراجم الحالية فى سفر **اشـعياء** ٦/٩-٧هكذا: (لأنه يولد لنا ولد ويعطى لنا إبن يحمل الرياسة على كتفيه ويدعى **إسمه** (**عجيباً**)...أكمل) .

وممـــا يلاحـــظ أن كـــلمة "عجيـــب" تقابـــلها فى الترجمه اللاتينيه "الفولجاتا" كلمة "Admirabilis" والتى هى بالفرنسيه "Admirable"

وإذا نظـــرت إلى ترجمة إنجيل برنابا بالفرنسية فستجد أن المترجم قد وضع هذه الكلمه (Admirable) **كمقـــابل لكـــلمة** "أحمـــد" العربيه والفصل٩٧ (ترجمه ميشال فريمو) "Michel Fremaux" و(لويجـــى ســـيريلو). وذكرالنص باللغة الفرنسية وترجمته هكذا: (إســـم المسّيا أحمد، **لأن الله نفسه قد سمّاه بهذا الاسم عندما خلق روحه وجعله فى المجد الســـماوى**) وسوف نكمل حديثنا عن إسم النبى محمد ﷺ مع نبوة (الفارقليط) — وهى بشارة عيسى عليه السلام بأخيه محمد ﷺ على الصفحات القادمة إن شاء الله.

وسـنرى فى بحثنا إن شاء الله أن تأكيد علمائهم على تحريف الكتاب المقدس يفوق اليوم حماس المسلمين لإثبات هذا الأمر،و إظهارصدق القرآن الكريم فى قوله{**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ**

http://kotob.has.it

الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ } (٧٩) سورة البقرة

وقبل أن نقوم بتحقيق ماسبق نكمل الحديث -للإمام إبن القيم- وهو يرد على ما قالته اليهود: نحن لا ننكر هذا- أى ملك إسماعيل المتمثل فى محمد ﷺ- ولكن هذه[1]- بشارة بملكه وظهوره وقهره لا برسالته ونبوته.

وهنا يذكرالإمام رد المسلمين قائلاً: أنه-أى المُلك- مُلكان:

(١) مُلك ليس معه نبوة بل (ملك جبار متسلط).

(٢) ومُلك نفسه نبوة.

والبشاره لم تقع بالملك الأول ؛ ولا سيما إن إدعى صاحب هذا الملك النبوة والرسالة وهو كاذبٌ على الله مُفترِ على الله ؛ فهو من شر الخلق وأفجرهم وأكفرهم، فهذا **لاتقع البشارة من الله بملكه وإنما يقع التحذير من فتنته كما وقع التحذير من فتنة الدجال**، بل هذا شرٌ من "سنحاريب" و"بخت نصر" والملوك الظلمة الفجرة الذين يكذبون على الله، فالأخبار(أى عن الملك الظالم) **لاتكون بشارة**- ولاتفرح به هاجر وابراهيم- ولا بشّر أحدٌ بذلك، **ولايكون ذلك إثابة لهاجر عن خضوعها وذلها وأن الله قد سمع ذلك الخضوع والذل ويعظم هذا المولود ويجعله لأمة عظيمة**.. وهذا عند الجاحدين بمنزلة أن يقال: إنك ستلدين جباراً ظالماً طاغياً يقهر الناس بالباطل -(وخاصة أنه ادعى النبوه كذباً)- ويقتل أولياء الله ويسبى حريمهم ويأخذ أموالهم بالباطل ويبدل أديان الأنبياء ويكذب على الله ونحو ذلك. فمن حمل البشارة على هذا فهو من أعظم الخلق بهتاناً وفريةً على الله؛ وليس هذا بمستنكر لأمة الغضب وقتلة الأنبياء وقوم البهت...

وهنا لابد من الوقوف مع القارىء على هذه النصوص من البشارات من عهد إبراهيم عليه السلام وهاجر وابنها — ابنهما- إسماعيل عليه السلام، ونرى سوياً — بهدوء وروية وتعقل — ما هى الحكاية في هذه الوعود وهل كانت بالملك له ولنسله فقط ، و لم تكن له وعداً بالبركة والنبوة — كما يردد ذلك علماؤهم ومنهم أيضاً القس "عبد المسيح عبد البسيط أبو الخير — الذى يؤكد على ذلك بشدة في كتابه: (هل بشر الكتاب المقدس بنبى المسلمين؟)

---

(١)(أى البشارات بإسماعيل عليه السلام ونسله — الذين منهم محمد ﷺ والتى سنعود إليها بعد قليل لأهميتها القصوى التي اتخذوا منها دليلاً على طرد إسماعيل ونسله من البركة — النبوة —)

http://kotob.has.it

وواضح - دون شرح أو تعليق - أنه ينفى أى بشارة لمحمد ﷺ بذلك ابتداءً بجده إسماعيل- حيث جعله مطروداً ومحروماً من هذه البركة.

فما هى القصة ؟

(ملحق إسماعيل فى التوراة والقرآن)

يقول فضيلة القس وغيره من علماء المسيحية بأن المسلمين يستشهدون بآيات الكتاب المقدس ويحاولون تفسير كل كلمة فيها على هواهم ؛ بل وفى أحيان كثيرة يرجعون إلى لغات الكتاب المقدس الأصلية العبرانية واليونانية لا ليستشهدوا بمعناها ومغزاها اللغوى، بل يؤوّلونها ويفسرونها حسب ظاهرها بما يخدم أغراضهم فى الوقت الذى يدّعون فيه أن الكتاب المقدس هو كتاب محرّف ولا يجوز الاعتماد عليه...

وهو هنا يريد أن ينسب الجهل إلى هؤلاء العلماء من المسلمين فى رجوعهم إلى أصول كتابهم وأن لهم سوء قصد ونيّة .. والأمر الثانى: هو أنه كيف يستشهد علماء المسلمين بالكتاب المقدس رغم أنهم يدعون أنه كتاب محرف؟ ..

ونعلق ونقول: وهذه الحقيقة قد تكلمنا فيها كثيراً وهو أن المفهوم الإسلامى يقول: أن هذه الكتب المقدسة فيها من الوحى الذى لم يحرف (وإن كان من أقل القليل) وفيه ما حُرِّف يقيناً (كما سنرى ونظهره – وأظهرناه كثيراً أمام القارئ ليحكم بنفسه- وعلى الواقع دون فلسفة سوفسطائية أو رجم بالغيب أو الاستشهاد بهذا أو ذاك من العلماء.) ولذلك قال نبى الإسلام محمد ﷺ (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم).

وإليك يا فضيلة القس بعض ما قاله جُل علماء المسيحية؛ ونبدأ بما قاله **علماء الترجمة الفرنسية المسكونية** -كما نقل عن كتاب القرآن لا يشهد لتوراة اليهود- فى بداية فصل بعنوان: مدخل إلى الكتاب المقدس.

وحول الإجابة عن السؤال: ما هو الكتاب المقدس؟ وكانت الإجابة...بأنها- أسفار الكتاب المقدس – هى عمل مؤلفين ومحررين عرفوا بأنهم لسان حال الله وسط شعبهم، ظل عدد كبير منهم مجهولاً، **معظم عملهم مستوحى من تقاليد الجماعة .....**

وتقول دائرة المعارف الأمريكية: (لقد سجل الإسرائيليون حكمة الشيوخ وأقوالهم وسلوكهم والأحداث التاريخية الهامة. وواضح أن كل ما سجلوه لم يكن مختصاً بالمسائل الدينية، إلا أنه بعد أن استقرت حياة الطائفة الإسرائيلية بدأت تظهر بالتدريج- وعن غير

http://kotob.has.it

قصد – عناصر من هذه الآداب اعتبرتها الطائفة ركائز لحياتها العقائدية وبهذا أعطيت هذه العناصر وقاراً خاصاً تفردت به. وتحولت بذلك إلى كتابات مقدسة..وتكمل الدائرة قولها: **ولا شك أن الكتاب الأصليين لهذه الكتب لم يدر بخلدهم أن ما كتبوه وسجلوه سيكون له مثل هذه القداسة فى حياة الطائفة الإسرائيلية فى يوم من الأيام**). نقلاً عن [دائرة المعارف الأمريكية طبعة ١٩٥٩ح٣ص٦١٣]. وهذا كلام خطير قد أجمع عليه علماؤهم المتخصصون ؛ فهى أسفار:

(١) من عمل مؤلفين ومحررين. (٢) ظل عدد كبير منهم مجهول. (٣) معظم عملهم مستوحى من تقاليد الجماعة. (٤) ينقلون حكمة الشيوخ وأقوالهم وسلوكهم (فهو عمل بعيد عن الوحى. ودعوى الوحى) . (٥) ما نقلته دائرة المعارف الأمريكية التى تعلنها بمنتهى الوضوح أن هذه الكتب هى مؤلفات بشريه ما كان أصحابها – من الكتاب الأصليين لها- يدور بخلدهم أن ما كتبوه وسجلوه سيكون له مثل هذه القداسة(كتاب مقدس) في يومٍ من الأيام ..

والذى سيعيش معنا فى هذه النبوءات سيرى أن واضع هذا الكتاب (المقدس) هو مجموعه حوّلت التاريخ والأحداث فى اتجاه تعظيم لها ، وأنها هى وحدها شعب الله المختار، وستقوم باستنطاق الرب بكل ما يلزمهم فى هذه الدعوى ، فلابد أن يكون نسل يعقوب هو الوحيد مختار الرب .. والرب لا يعرف من الكره الأرضية سوى هذه البقعة التى يقطن فيها "شعب الله المختار" ، بل سيكون الرب هو المحتاج لهذا الشعب المختار، وهو الذى سيتذلل لهم ليرضوا عنه ، وهو ينصرهم – على فسقهم وفجورهم – ليدافع عن سمعته.. ولذلك يقول علماء الترجمة الفرنسية المسكونية تحت عنوان (تحريف النصوص):

والجدير بالذكر أن بعض النساخ الأتقياء أقدموا على إدخال تصحيحات لاهوتية (!!) لتحسين بعض التعابير التى كانت تبدو لهم معرضة لتفسير عقائدى خطر(!!). ثم تقول: **الحل العلمى الحقيقى يفرض علينا أن نعامل الكتاب المقدس، كما نعامل جميع مؤلفات الحضارة القديمة...**

ثم تكمل نفس الحديث عن العهد الجديد إلى أن تصل إلى قولها: **وهكذا أدخلوا إلى النص قراءات جديده تكاد أن تكون كلها خطأ**. ومن الواضح أن ما أدخله النساخ من التبديل على مر القرون تراكم بعضه على بعضه الآخر فكان النص الذى وصل آخر الأمر

http://kotob.has.it

إلى عهـــد الطباعة مثقلاً بمختلف ألوان التبديل.. ولا يرجى فى حالٍ من الأحوال الوصول إلى الأصل نفسه[1]

فهـــنا يقـــرر العلماء أن أسفار الكتاب المقدس بجزئيه تعرضت للتحريف الذى بلغ حد اســـتحال معه الوصول إلى النص الأصلى – مهما بذل فى ذلك من جهود مضنيه وأبحاث مستضنيه [2]–.

ويعلن "جون فنتون"– عميد كلية اللاهوت بليتشفيد بإنجلترا – على هذه الظاهرة التى لحقت بالأناجيل – ومنها إنجيل متى – فيقول: (**لقد حدث تحوير ملحوظ فى مخطوطات الأناجيل وذلك فى المواضع التى ذكرت فيها ألقاب الرب "يسوع" صـــ٤٢**

ولـــنا عـــودة لهذه المذبحة المقدسة التى ترتكب بحق الوحى الإلهى!! لنرى أنهم أساءوا إلى الـــرب يسوع – (كما يدعون) – بأن نسبوا إليه– وعلى لسانه– تنبوءات باطلة – ولعل أشـــهرها وأخطرها حينما سأله التلاميذ: **وما هى علامة مجيئك وانقضاء الدهر** فأجاب يسوع (متى ٢٤: ٣٠-٣٤) : **و للوقت بعد ضيق تلك الأيام تظلم الشمس و القمر لا يعطي ضوءه و النجوم تسقط من السماء و قوات السماوات تتزعزع* ٣٠ و حينئذ تظهـــر علامة ابن الإنسان في السماء و حينئذ تنوح جميع قبائل الأرض و يبصرون ابن الإنسان آتيا على سحاب السماء بقوة و مجد كثير* .... ٣٤ الحق أقول لكم لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا كله* ٣٥ السماء و الأرض تزولان و لكن كلامي لا يزول***

وحينما نقول لفضيلة القس أن نبينا محمدﷺ قال لنا: (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم– أى عن أهـــل الكـــتاب – يهوداً ونصارى–) لأن عندهم شيئاً من الحق الباقى مخلوطاً بكثيرٍ من الباطل – وهذا ما أكده الآن – بكل قوة – جمهور محققى النصارى وعلماؤهم..

فحيـــنما يقـــول الصـــادق المصدوق ذلك فإن هذا هو عين الإنصاف ؛ بل هو دليل الإعجـــاز والإنباء بالغيب الذى ما كان يعلمه هو ولا قومه إلا بالوحى الصادق من الله.. وخاصـــة مع ما علمناه من احتكار علماء الملة – أو كهنتهم– لهذا الكتاب المقدس حتى وقـــتٍ قريب ؛ حينما طالب علماء القرن التاسع عشر وما بعده بأحقية جمهور النصارى

---

(١)(العهد الجديد: منشورات دار الشروق– بيروت. الطبعة العاشرة ١٩٨٥صـــ٧-٨) .

(٢)(**كيف تقولون نحن حكماء و شريعة الرب معنا حقا انه الى الكذب حولها قلم الكتبة الكاذب**).(إرميا ٨: ٨) .

http://kotob.has.it

على الإطلاع على كتابهم – الذى ظل حبيساً طوال هذه السنين – وخاصة بعد بزوغ فجر العلم والبحث – وحينئذٍ ظهر ما حرفوه وما أخفوه عن جمهورهم...وصدق النبى الصادق المصدوق محمدﷺ حين قال: (لا تصدقوهم ولا تكذبوهم) و لم يقل لا تصدقوهم فقط ..... وهذا دليل الصدق الكامل والأمانة لهذا النبى محمدﷺ وهو عين ما يؤكده الآن علماؤهم – كما تنقله دائرة المعارف البريطانية طبعة ١٩٦٠ (ج٢ص١ــ٥٠١) – حيث تقول: (**لقد أصبح من الواضح أن هذه الأسفار لا تحتوى كل الصدق. وأن ليس كل ما تحتويه هذه الأسفار بصادق..**)

ولا نملك إلا أن نقول صدق رسول الله ﷺ- وهذا ما أعلنه أحد قساوستهم ورئيس لجان تبشيرهم ؛ حيث أدهشه ما توصل إليه علماؤهم – بعد طول هذه السنين – وما أعلنه محمد ﷺ نبى المسلمين. بل وما أدهشه أكثر وأكثر هو ثبات هذا النبى (محمد) فى موقفه هذا دون تردد أو مواراة ؛ وهذا الموقف العظيم والثابت الذى وقفه النبى محمد ﷺ كان ضد كل القوى – مشركين ويهوداً ونصارى – حتى وهو مستضعف في بداية الدعوة – رغم اعترافه بالحق لأهله كمثال الاعتراف بطهارة السيدة مريم – الذى أنكره اليهود – بل وأنكره كثير من علماء النصارى أنفسهم ورهبانهم – **راجع كتابنا فلسفة الغفران**- وكذلك تأكيده وتقريره لحديث المعجزات لعيسى عليه السلام ؛ ولكنه وقف بقوة ضد التحريف والتخريف الذى أصاب هذه الملل ومنها عقيدة الصلب والفداء والتحريف، وتحدى كل علمائهم حين قالها صريحة وأصر عليها: **{مِّنَ الَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ}** (٤٦) سورة النساء **﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُواْ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِ وَلاَ تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىَ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمُ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾** (١٣) سورة المائدة. **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُواْ آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هِادُواْ سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ﴾** (٤١) سورة المائدة. **﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ﴾** (٧٩) سورة البقرة. وما كان أحد من أهل الملّة يعلم فى حينه صدق ما قاله محمدﷺ وما يصدقه ويقرره علماء الأمة فى هذا العصر – والذى يسمى عصر العلم والبحث والتنوير- وبعد أن أفرج عن هذه الأسفار وانكشف المستور، وعلموا الحقيقة- كما تقولها الترجمة الفرنسية

http://kotob.has.it

المسكونية -: (أن هذه الأسفار ليس فيها كتاب واحد بخط المؤلف[1] وأن هذا الكتاب مجهول المصدر وقد أصيب بأضرار).

وهـــذا ما صدق عليه **مجمع الفاتيكان الثانى** (١٩٦٢-١٩٦٥) حيث أعلن أن: **(هذه الكتب تحتوى على نقائض وأباطيل).**

ثم نســـأل فضيلة القس ونقول له: أى شئ تشعر وأنت تقرأ فى جميع الترجمات أن نص التثليث على سبيل المثال (والذين يشهدون في السماء ثلاثة- الآب والإبن والروح القدس - والـــثلاثة واحد): **قـــد تم حذفـــه تماماً- وبلا رجعة يقيناً** - من جميع الترجمات العالمية والمحلية - ما عدا الفانديك العربية !!!- وإن بقى فى بعض النسخ (بين قوسين) ؟!! وأنت تعلم أن النص الذى بين القوسين معناه أنه (غير متواجد بالنسخ الأصليه)؟.. فهل هذا يعتبر تحـــريف أم لا ؟ وهل هذا التحريف- كما تزعمون لأتباعكم- هو فى أمور تافهة لا تؤثر فى جوهر الكتاب أم أنه فى صلب العقيدة ؟ وهل نص عقيدة التثليث - الذى زجّ به قلم (النسّـــاخ الأتقـــياء!!) - ليكون عقيدة لأمة كاملة آلاف السنين - هل هو من الأمور التافهة. ؟. أترك الإجابة للقارئ لأنهم سوف لا يردون.

كنـــت أتمنى من فضيلة القس - وهو يعيش فى بلاد يرى فيها نور التوحيد - أن يعود لمـــنطق العقل بل والنقل الصحيح بدلاً من حشو كتابه وأحاديثه بدعاوى التثليث التى لا ترضاها إلا العقول الوثنية التى قالت بدعوى حُلول الإله فى البشر..بل وادعت حلول الرب الإلـــه فى الحجر والبقر.. **وهاهم أصحاب الأهواء والدعاوى الوثنية من حوله (يعبدون الـــبقر) بدعـــوى حلول الرب الإله فيها- وهم كثير**- وأقول لفضيلته ألم تقرأ ما قالته **دائرة المعارف الأمريكية** على سبيل المثال طبعة ١٩٥٩ مجلد٢٧صـــ٢٩٤ حيث تقول : لقـــد بدأت عقيدة التوحيد- كحركة لاهوتية- بداية مبكرة جداً فى التاريخ، وفى حقيقة الأمـــر فإنهـــا تسبق عقيدة التثليث بالكثير من عشرات السنين. إن الطريق الذى سار من أورشـــليم (مجمع التلاميذ الأوائل) إلى نيقية - حيث عقد المجمع المسكونى الأول عام**٣٢٥** لمحاولة الاتفاق على عقيدة مسيحية واحدة- **من النادر القول بأنه كان طريقاً مستقيماً!!.**

وتكمل: **إن عقيدة التثليث** التى أقرت **فـــى القرن الرابع الميلادى. لم تعكس بدقة التعليم**

---

(١)(مـــتى أو مـــرقس أو يوحنا أو لوقا - أو صموئيل أو داوود أو سليمان أو إشعياء أو غيره مما تنسب له الأسفار المقدسة باسمه

http://kotob.has.it

المسيحى الأول فيما يتعلق بطبيعة الله. لقد كانت على العكس من ذلك انحرافاً عن هذه التعاليم. ولهذا فإنها تطورت ضد التوحيد الخالص !!!. إن التوحيد هو القاعدة الأولى من قواعد العقيدة. أما التثليث فإنه انحراف عن هذه القاعدة. لذلك نجد من الصواب أن نتكلم عن التثليث باعتباره حركه متأخرة ظهرت ضد التوحيد، بدلاً من اعتبار هذا الأخير "التوحيد" حركه دينيه جاءت لتقاوم التثليث. إن أغلب المسيحيين لم يقبلوا التثليث ، ونجد (ترتليان) عام٢٠٠م الذى كان أول من أدخل تعبير التثليث فى التفكير المسيحى مسئولاً عن الفقرة التى تقول (**أن فى أيامه كان غالبية الشعب ينظرون إلى المسيح باعتباره إنساناً**) انتهى الاقتباس!!.

ثم أعرض على سيادتكم ما تقوله نفس الدائره عن طائفة الموحدين (جزء ٢٧ص٣٠٠-٣٠١) وأن لهم مجموعة مبادئ نذكر منها:

(١) إن كنيسة الموحدين تعتبر الكتاب المقدس **تسجيلاً للخبرات الإنسانيه وهى تصر على أن كاتبيه معرضين للخطأ.**

(٢) يؤمنون بوجود إله واحد وأن الله أقنوم واحد بدلاً من ثلاثة أقانيم وأن الثلاثة أقانيم تتطلب ثلاثة جواهر وبالتالى ثلاثة آلهه . وأن الأسفار لم تعط أى مستند للإعتقاد فى التثليث وأن نظام الكون يتطلب مصدراً واحداً للشرح والتعليل(وهذا حكم المنطق والعقل- كما قال القرآن الكريم-: ﴿**لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (٢٢) سورة الأنبياء . فلا ثلاثة ولا تثليث. لذلك- **كما تقول دائرة المعارف الأمريكيه-: فإن عقيدة التثليث تفتقد أى قيمة دينية أو علمية.**

(٣) وأن الكتاب المقدس لم يقل بعقيدة لاهوت يسوع المسيح كما أن يسوع فكر فى نفسه كزعيم دينى هو المسيا وليس كإله. وبالمثل إعتقد التلاميذ أن يسوع مجرد إنسان. إذ لو كان عند أى من بطرس أو يهوذا أية فكره عن أن يسوع إله، لما كان هناك أى تفسير معقول لإنكار بطرس ليسوع وما كان هناك تبرير لخيانة يهوذا ؛ إن الإنسان لايمكن أن ينكر أو يخون كائناً إلهياً له كل القوى .

(التعليق: وهذا الحديث فى غاية المنطق والتعقل حيث أنه لو كانوا يعتقدون إن عيسى إلهٌ قادرٌ على حماية أتباعه من أن تنالهم يد السوء وجاء ليصلب (هو) فداءً للبشريه فلماذا إذن أنكره بطرس وخانه يهوذا؟).

http://kotob.has.it

(٤) أن الحقيقة المزعومة عن أن يسوع مات من أجل خطايانا وبهذا وقانا لعنة الله. إنما هى مرفوضة قطعاً. إن الموت الدموى على الصليب من أجل إطفاء **لعنة الإله** لهو أمرٌ مناقض للحلم الإلهى والصبر والود والمحبه التى لا نهاية .

(٥) أن الموحدين ينظرون إلى يسوع بإعتباره واحداً من قادة الأخلاق الفاضله للبشر. إنه لو كان إلهاً فإن المثل الذى ضربه لنا بعيشته الفاضله يفقد كل ذرة من القيمة ، حيث أنه يمتلك قوى لا نملكها.- أى لايمكن أن يكون قدوة - حيث أن الإنسان لا يستطيع تقليد الإله"). إنتهى نص ترجمة دائرة المعارف الأمريكيه جزء ٢٧ص ٣٠٠-٣٠١

ونقول صدق الله العظيم حينما قال ﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (٤٥) سورة الزخرف ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢٥) سورة الأنبياء.

ومــا رأى فضيلة القس فى نص سفر تثنيه ٢٧/٤ (ويكون عند عبوركم الأردن تقيمون الحجارة هذه التى أنا موصيكم اليوم فى **جبل جرزيم**...) وهذا نص السامرية.

أما نص العبرانية فيقول: فإذ جاءت الوصية على **جبل عيبال** – وليس هو جبل جرزيم - ولكــنهما جبلان متقابلان ..(وسنقوم بالشرح التفصيلى لهذا الإختلاف العجيب فى أهم العقــائد التعبديه. ونقول لفضيلة القس: هل هذا التحريف الذى هو فى أخص وأهم أمر عقائدى لديهم – وهو معرفة مكان قبلتهم –هل هذا يسمى تحريفاً بسيطاً أم تحريفاً خطيراً ؟ أم أن إختلاف العقائد لا يسمى تحريفاً ؟

ثم مــن هــذا الــذى قام بالتحريف يافضيلة القس ؟ وكيف يتم تحريف مثل هذا النص العقائدى الخطير.؟ وهل الذى قام بتحريف مثل هذا النص وغيره يؤتمن على باقى نصوص الكتاب المقدس ؟! ألا يجوز بالعقل والمنطق أنه فعل غيرها وما خفى كان أعظم ؟...

والعجيب أن نسمع من د/ يونج- صاحب أصالة الكتاب المقدس أنه يقول:

(لأنه إذا كان النص الأصلى للكتاب يحتوى على أخطاء فكأنما **الله نفسه** مدان بأنه يعطينا مــاهو غــير صحيح أو حقيقى ولاعبرة بالقول أن هذه الأخطاء جاءت فى أمور صغيره ويسيره. لأن الخطأ خطأ سواء كان فى الأمور اليسيره أو الكبيره)!!!صـــ١٨٢.

وأذكر فضيلة القس بأن هذا النص المحرّف قد عرضته المراه السامريه على هيئة سؤال على الرب يسوع ..ولكن لم يسمعتنا الكتاب المقدس رأى الرب يسوع فى هذا التحريف.- بل

http://kotob.has.it

التزم الصمت .والآن أعرض على سيادتكم ماقالته الكاثوليكية تعقيباً على **هذه المهزلة المقدسة** .

والنص فى صـ٣٩٨ حيث تؤكد أن: فى النص السامرى (**على جبل جرزيم**). أما النص العبرى (**على جبل عيبال**) وتقول: **لعل النص السامرى هو النص القديم الذى بُدِّل** (وهو يقصد حُرِّف) **بسبب الجدال** الذى قام **للرد على** السامريين الذين كان مكان عبادهم على جبل جرزيم وهو **التقليد القديم** . وفى الآيتين ١٢-١٣(**حيث يقف هؤلاء على جبل جرزيم ليباركوا الشعب...١٣- ويقف هؤلاء على جبل عيبال للعنة** (فجبل جرزيم للتبارك ..وعيبال للعنة).. هكذا تقول الكاثوليكية تعليقاً على واحدٍ من النصوص المحرفة وسبب التحريف – وأترك للقارى إعادة القراءة والتأمل ..

وفى ترجمة **فان دايك** وما تبعها من ترجمات تقول: (تقيمون هذه الحجارة التى أنا أوصيكم بها اليوم فى **جبل عيبال**) .. وربما يدعى متفلسف أنه الجبل يحمل إسمين - مثل باقى الردود الجاهزة عن إختلاف أسماء الأشخاص والأماكن فى الكتاب المقدس- .

وهنا نقف مع أقوال علمائهم – كما نقل د: شريف سالم - من أنه جاء فى قاموس الكتاب المقدس- إصدار نخبة من الأساتذه اللاهوتيين، مجمع الكنائس فى الشرق الأدنى الطبعه الثانيه صـ٦٤٨ – الآتى: (**عيبال** جبل فى **شمال مدينة** نابلس يرتفع ٣٠٧٧ قدماً فوق البحر- ويسمى الآن **جبل السلامية** - كما جاء فى صـ٢٥٨ ، **جرزيم** جبل فى **جنوب** مدينة نابلس يرتفع ٢٨٤٩ قدماً فوق سطح البحر.. ويسمى الآن **جبل الطور**)...

وينقل رأى د.القس إميل إسحاق الذى يقول: أن السامريين هم الذين **حرّفوا واستبدلوا** .. أما المفسر **آدم كلارك** فيقول: المحققون يجزمون **أن اليهود هم المحرفون** والسامرية صحيحة!! .. ويقول: وهذا الأمر مسلم عند الكل أن جرزيم ذو عيون وحدائق ونباتات كثيره وخضرة هنا وهناك .. وعيبال جبل يابس صخرى لاشئ عليه ..فإذا كان الأمر كذلك كان جبل جرزيم هو المناسب لإسماع البركات !!.. وجبل عيبال للعنات !!).

ويعلق الكاتب قائلاً: ولكن يا أستاذى: يجب العلم أن منطق الوحى والعصمة لايمكن أن يُصَحح بمثل هذه المناطق العقلية القاصرة العارية من دليل وحى معصوم يفصل فى الأمر بحسم. فجبل عيبال قد تراه أنت أجرد صخرى لا شئ به ولكن يريد الله به التقديس والبركه .. وقد يكون ماتذهب إليه. وقد يكون شئ آخر كان يريده الله وهو

http://kotob.has.it

يعــلمه....فنقل لهم – كما يقال لتلاميذ الروضه -:"**أقل درجات الشجاعة الأدبية هو الإعتراف بالتحريف**"

والعجيــب أنهم يتبجحون – ويرهبون أتباعهم – ويقولون هل يكون كريماً أن ننسب إلى الله أن الكلمه التى صدرت من فمه مشحونة بالخطأ ؟! إن هذا الأمر ليس بالكريم البتة إذ ينسب إلى الله. بل هو فج ومعيب .. وحاشا لله ربى الحنون!...

(ولا تعليق وأتركه للقارىء)

ولــنا عــودة لنقل أقوال علمائهم فى هذا الصدد مثل قول المحقق اللاهوتى(بيلى) بكتاب الاســاند الجزء الثالث: (إن شهادة الشفيع يسوع لكتب الشريعة والأنبياء هى لا تعدو أن تكــون شهادة على وجود تلك الكتب فى هذا الزمان **ولا يمكن أن تكون شهادة صحة لكــل جملــة وكل لفظة بها**).. وأخذ بيلى يسرد من الأدلة الكثير على ما ذهب إليه .. وسنعود إليه فى الرد على القس الفاضل وغيره من علمائهم الذين يستندون على استشهاد يســوع بالكــتاب المقدس(العهد القديم) وأن هذا الاستدلال من يسوع بمثابة دليل قاطع (لديهــم) على صحة الكتاب المقدس (العهد القديم) رغم أن كل صفحة من صفحات الكتاب المقدس تشهد على تحريفه – كما رأينا ونرى دائماً-

والآن نعيش مع أحد العلماء المعاصرين – من الذين أسلموا من أصحاب الديانة النصرانية -. وهــو البروفســور (عبد الأحد داوود) وهو **كبير الكهنه** وكان إسمه (دافيد بنجامين كلــدانى) أستاذ اللاهوت وقسيس الروم الكاثوليك ....وأخيراً صدر فى العام ١٩٩٣ فى أمــريكا طــبعة جديدة للأسفار الأربعة المعتمدة بالإضافة إلى سفر توماس) وأطلق عليها العلماء(S.V= Scholars Version) اشترك فى تحقيقها أكثر من مئتين من كبار العــلماء ودكاتــرة اللاهوت فى أمريكا أطلقوا على تجمعهم إسم ندوة عيسى (The Jesus Seminar) وقــد ذكروا فيه ما يلى عن الأسفار(الأناجيل) الأربعة المعتمدة: [جمــيع الأناجيل كانت متداولة فى الأصل بدون أسماء مؤلفين لها إلى أن قررت الكنيسة الأولى تحديــد مؤلــف لكل منها(!!) وفى معظم الحالات كان **التحديد** نتيجة **تخمين** أو **تمنى** عن حسن نية] .

وقد ذكر العقاد ذلك أيضاً فى كتابه مطلع النور (أنه تم اختيار هذه الكتب المقدسة المعتمدة عن طريق القُرعة "الإقتراع")

http://kotob.has.it

وقـــد قرر محققو هذه الطبعة أن ٨٢% **من الكلام المنسوب إلى عيسى فى الأناجيل غير صحيح ولم ينطق عيسى به** (!!!!). ورغم أن كتابة الأناجيل بدأت بعد العام ٧٠ميلاديه غير أن أقدم مخطوطات الأناجيل الموجودة لدينا اليوم يعود تاريخها إلى ١٧٥عاماً بعد وفاة السـيد المسيح .. ولعل الجميع يعلم ما فعله بولس بالديانة المسيحية. هذا الذى لم يشاهد المسيح قط، وأنه لا يعتبر عيسى المسيح سوى رمز لأفكار هلنستية غامضة ولا يمثل المسيح بالنسبة له أى رسالة ذات مغزى (هذا ما قاله كاتب المقدمة للبروفسور عبد الأحد داوود فى كتابه محمدﷺكما ورد فى كتاب اليهود والنصارى).

النبوءة

(أقيم لهم نبيّاً من وسط إخوتهم مثلك وأجعل كلامى فى فمه)

والآن مع د/ عبد الأحد داوود ..ونحن نقتبس منه تلخيصاً سريعاً يتلاءم مع غرضنا فى هذا البحث للرد على مزاعم الفلاسفه من أصحاب الديانة النصرانية .. وهذا الرجل كما علمنا يقدم أبحاثه مستعيناً بالنصوص الآراميه والعبرية واللاتينية واليونانية فى الوقت الذى لايوجد فـيه إلا القلائل أو النوادر- حتى من بين رجال الكهنوت - ممن يستطيعون فهم الترجمه اللاتينيه للكتاب المقدس .... وعلى الرغم من ذلك يصحبنا الكاتب بعلمه الغزير (وليس بجهله الفاضح) فى تلخيصٍ سريعٍ لما يسمى بالنبوءات:-

وأولها: سفر التثنيه (١٨: ١٨) كما وردت فى النسخة المنقحه المعتمده(RSV) التى نشرها جمعية الكتاب المقدس البريطانيه: (**أقيم لهم نبيّاً من وسط إخوهم مثلك وأجعل كلامى فى فمه**) يقول:

فإن لم تتحقق هذه النبوءة فى محمدﷺ فإنها تبقى غير متحققه حتى الآن؛ أما عيسى فإنه لم يدَّعِ قط أنه النبى المشار إليه ، **وكـان الحواريون يتطلعون إلى عودته مرة ثانية لكى تتحقق النبوءة** (أى فى المجئ الثانى) ؛ حيث أنه بمعتقدهم - من رؤيا يوحنا اللاهوتى- أنه سيأتى بـالملك والسـلطان ؛ لأنه لم يكن لديه ملك ولا سلطان فى المجئ الأول- رغم مكابرة ومعاندة بعض فلاسفتهم الآخرين وإصرارهم على نسبة الملك والسلطان للسيد المسيح فى مجيئه الأول- وهذا من العجائب.

http://kotob.has.it

ويقول الكاتب: ولكن الواضح أن عودة المسيح مرة ثانية لن تحقق النبوءة ؛ فالمسيح كما تؤمن به الكنيسة سوف يظهر **كقاض**(يحكم ويدين ويعاقب) وليس **كمشرع** (صاحب شريعة للعمل بها والتعبد عليها) - بينما النبي الموعود هو الذى يجئ حاملاً (الشريعة المشعّة بيده اليمنى) تث ٣٣/٢٠ .- **كما سنرى** -.

ومن هنا نبدأ الحديث والمناقشة مع القس عبد المسيح الذى خرج علينا بدرس من دروس اللغة العربية وأيضاً درس تفسير فى (كتابنا) - القرآن الكريم - كالآتى:

نبدأ أولاً بدرس اللغة العربية: حيث يكمل حديثه الذى يدلل به على أن المقصود بالبركة التى جاءت من الرب إلى إبراهيم ثم إلى إسحق...قد تحققت - فى الحقيقة - فى الرب يسوع المسيح. ووصل به الأمر إلى أنه يستشهد المسلمين على أن إسم "يسوع" قد انتشر فى كل الأمم سواء بين المسيحيين **أو المسلمين** أو بعض الأديان الأخرى **التى تعترف بأنه كلمة الله وروح منه** وتعترف بمعجزاته التى فاقت كل حدود البشر وقدرته على الخلق وعلم الغيب و..).

ونقول لهذا المغالط- وما كان يحق له ذلك- نعم إن إسم عيسى عليه السلام عال وغال جداً جداً جداً عند المسلمين. بل إن المسلمين فى كتابهم أشد احتراماً وتمجيداً لعيسى منهم- مع التمجيد والتعظيم **لمقام رب العالمين** رب موسى وهارون وعيسى ومحمد وكل العالمين- هذا المقام - رب العالمين- الذى أهانوه وجعلوه أهون مقام...

والمسلمون يعظمون المسيح **كعبد الله** ورسوله، ويقول للأتباع منهم: ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً**﴾ (١٧١) سورة النساء.. فهذا هو النص كاملاً- أيها القس الحبيب - وهذه هى العقيدة واضحة ﴿**لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَآلُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (١٧) سورة المائدة . ﴿**لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا**

http://kotob.has.it

للظَّالمينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (٧٢) سورة المائدة ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (٧٣) سورة المائدة.

فعيسى كلمة الله كباقى كلمات الله وهى (كن فيكون)[1] ، وهو **روح منه** (وليست جزءاً من الله)، كما يقول القرآن الكريم فى مكان آخر ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ((مِّنْهُ)) ﴾ (١٣) سورة الجاثية .. أى من عنده ، فليس معناها أن كل من فى السموات والأرض هى أجزاء من الله. فهو روح من الله؛ وآدم يقول عنه القرآن أيضاً: ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ (٢٩) سورة الحجر. وقال تعالى عن جبريل ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (١٩٣) سورة الشعراء. و ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ (٤) سورة القدر...) وجاءت فى **شأن القرآن** أنه أيضاً روح منه: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ﴾ (٥٢) سورة الشورى. فلو كان الأمر كما يدعى – **هذا** العالم النصرانى – لكان جبريل إلهاً، لأنه الروح الأمين ؟! ولكان القرآن- كذلك- **إلهاً** لأنه روح من أمر الله ؟! ولكان آدم إلهاً، لأن الله نفخ فيه من روحه، **بل وأمر الملائكة بالسجود** له. بل ولكنا كلنا آلهة، لأننا أبناء آدم. وأبناء الإله لابد أن يكونوا مثله آلهه ؟!

بل إننا قد نقلنا نصوص كتابكم – التى ذكرها أنت – حيث يقول المسيح: إختبروا **كل روح** .. ونسأل سيادتكم من هى هذه الروح التى يطالبنا باختبارها ؟ أليس المقصد منها: أى نبى... وقد قال داوود (**روح الرب تكلّم بى**) ٢صم ٢٣"٢/٢٣")-(**تكلم الله بفم أنبيائه القديسين** "لوقا١/٧٠") (**سبق الروح القدس فقاله بفم داوود** "١ع ١٦/١") (**لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم** "متى ٢٠/١٠").. وغيرها الكثير من النصوص التى لاتدل على ألوهية هذه الروح أو ألوهية المسيح المزعومه – والتى يرفضها جميع المسلمين – الذين تستشهدهم على ذلك !!!..وأنت تعلم أن المسلمين يقررون أن المعجزات ليست دليل الألوهية بل هى دليل النبوة لجميع الأنبياء..وربما تحدث على يد غير الأنبياء ومنها المسيح الدجال.

(٢) وبالعودة إلى حديث النبوءات والوعود التى سبقت من الرب على إبراهيم وولده إسماعيل وإسحق والنص الذى يقول فيه الرب لإبراهيم: **وبنسلك** تتبارك جميع قبائل

---

(١) كما شرحنا سابقاً فى كتابنا (وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) و(فلسفة الغفران)،

http://kotob.has.it

الأرض. يستكمل القس الفاضل درساً آخر، ولكنه هذه المرة من دروس اللغة العربية حيث يقول – بعد إستشهاده برسالة بولس لغلاطيه٣/١٧–:

سبق فبشَّر **إبراهيم** أن فيك تتبارك جميع الأمم.. **لتصير بركة إبراهيم للأمم فى المسيح يسوع** (ونحن نقول ونتساءل: من أين جاء بولس بهذا النص من الكتاب المقدس ؟)

ثم يكمل النص: **وأما المواعيد فقيلت فى إبراهيم و((فى نسله))**..

وهنا يقف فارس اللغة العربية – القس عبد المسيح – مع بولس الرسول ليعلق قائلاً:

لا يقول الرب لإبراهيم : (**وفى الأنسال**) ، ولكنه قال (**في نسلك**) . ثم يكمل بولس: لا يقول **وفى الأنسال** كأنه عن كثيرين؛ **بل كأنه عن واحد**. وفى نسلك –"نسل إبراهيم" – **الذى هو المسيح** (غلاطيه٣/٨، ١٧)..

وهكذا يفهمنا قداسة القس درساً بليغاً في اللغة العربية لم يسبقه إليه عالم ولا جاهل باللغة العربية؛ وهذه من عجائب الدنيا وغرائب اللغة – بل واللغات جميعها – فهو يريد أن يقول أن بولس يقول: وأما المواعيد – أى التي أعطاها الله إبراهيم – فقيلت فى إبراهيم **وفى نسله** (أى الرب يسوع فقط)، وأن النص لم يقل : **وفى أنساله** . لأنه لو قال وفى أنساله إذن لكان المعنى يشمل آخرين غير الرب يسوع– من الأنبياء السابقين من ذرية إبراهيم – أما كلمة وفى **نسله** (بالمفرد) فيكون المقصود هو **واحد أحد فرد صمد – وهو المسيح عيسى بن مريم** – بظن بولس والقس والأتباع –!!!!.

ولا أدرى بأى لغة وبأى لسان يتحدث هذا القديس لنرد عليه ؟...والعجيب أن الذى يقول ذلك ليس هو القس عبد المسيح فقط ولكنه يردد قول رسوله بولس المساق بالروح القدس– وهذا عندهم لا يُناقش –.

وأعتقد أنه لو راجع القس عبد المسيح بدائيات اللغة والأعراف المتعارف عليها – حتى فى خطاب العامة والخاصة – لعلم أن ذلك لا يقبله عقل ولا لغة ؛ فهل يصح أن يقول أحد أن إسماعيل وإسحاق وعيسو هم **من أنسال** إبراهيم ؟ أم أن الصواب: أن يقال (**هم**) من (**نسل**) إبراهيم.– كما نقول أن إسحق وحده هو من نسل إبراهيم أيضاً– كما أننا (**جميعاً**) من (**نسل**) آدم وربما من (**نسل**) إبراهيم أيضاً حسب تسلسل شجرة النسب.

وحينما أقول عنك أيها القس الموقر أن لك عشر أولاد ، أليس من أصول اللغة أن أقول هؤلاء الأولاد هم جميعاً **نسل القس** وليس من (أنسال) القس؟ وأقول عن كل فرد فيهم

http://kotob.has.it

أنــه من نسل القس ؟ وأنت وجميع المخاطبين تعلمون أن كلمة (نسل) هى إسم يراد به الجمع مثل (قوم) ، (شعب) ، (أمة) ، (قبيلة) ويسمى في اللغة أنه مفرد له أجزاء؟ أم أننى أقول: أن هؤلاء الأولاد من **أنسالك** ؟ويكون هذا هو المقبول لغوياً لديكم؟...

وهاهو القرآن الكريم يستخدم هذا الإسم المفرد المراد به الجمع ؛ كمثال: **(ذرية)** هكذا: {**ذُرِّيَّــةً** بَعْضُــهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} (٣٤) سورة آل عمران– و لم يقل **(ذريات)**.. {وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ **ذُرِّيَّةً** ضِعَافًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ} (٩) سورة النساء، يتحدث عــن (جمع) من الناس تركوا (ذرية)، و لم يقل (ذريات) وهى أولى أن تقال هنا (ذريات) على رأى القس. **{وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاء كَمَآ (أَنشَأَكُم) مِّن (ذُرِّيَّةِ) (قَوْمٍ) آخَرِينَ}** (١٣٣) سورة الأنعام{أَوْ تَقُولُواْ إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَــبْلُ وَكُــنَّا (**ذُرِّيَّـــةً**) مِّن بَعْدِهِمْ} (١٧٣) سورة الأعراف{فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ **(ذُرِّيَّةٌ) مِّن قَوْمِــهِ**} (٨٣) سورة يونس.. ولاحظ من هى الذرية التي بلفظ المفردَ ؟ وذرية من ؟ .{وَلَقَدْ أَرْسَــلْنَا رُسُــلاً مِّن قَبْلِكَ **وَجَعَلْنَا لَهُمْ (أَزْوَاجًا) وَ(ذُرِّيَّةً)**} (٣٨) سورة الرعد.{**(ذُرِّيَّةَ) مَنْ حَمَلْــنَا مَعَ نُوحٍ**} (٣) سورة الإسراء. {**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن (ذُرِّيَّةِ) آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن (ذُرِّيَّةِ) إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ**} (٥٨) سورة مريم.

في كــل هذه المواقف لم يقل القرآن ذريات أو أقوام، و لم يحدث أى لبث لديهم لأنهم يعلمون الحقيقة في هذه الألفاظ المفردة المراد ها الجمع– كما رأينا–.

وهكذا: كلمة **(نسل)** و لم يقل (أنسال)، وتأمل لمن الخطاب ؟

{وَإِذَا تَوَلَّــى سَــعَى فِــي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيِهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ و**(النَّسْلَ)** وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ} (٢٠٥) سورة البقرة.. ونسأل صاحبنا: (نسل) من هذا ؟ وما هو هذا النسل؟: هل هو فرد– كما يريد أن يفهمنا بولس والقس – أم هم مجموعة تفهم من السياق ؟

{ثُــمَّ جَعَلَ **نَسْلَهُ** مِن سُلَالَةٍ مِّن مَّاء مَّهِينٍ} (٨) سورة السجدة ،، فهو هنا يتحدث عن جميع هذا الخلق من مولد آدم إلى أن تقوم الساعة ؛ ويعبر عنه ب**(نسل آدم)** والذى يسمى أيضاً (بــنى آدم) — ولــيس أبناء آدم – فهل هذه النصوص كلها تشير إلى الواحد الأحد الفرد الصمد يسوع ؟.

أتــرك الإجابة للقارىء ونكتفى بهذا القدر الكافى لكل مريد للحق ونعتذر عن الإطالة لكشف الجهالة أو العجالة.

http://kotob.has.it

ونسـأل هؤلاء : لماذا تم تخصيص عيسى فقط بأنه المراد بكلمة (النسل) لإبراهيم ؟ ولماذا لايكون موسى أو غيره من الأنبياء وجميعهم من نسل إبراهيم ثم إسحق ثم بعقوب — كما تريدون—؟ وأترك إجابة باقى الإسئلة للقارىء اللبيب.

ولكـن القس معذور إذا كان هذا هو قول الرسول بولس أو بولس الرسول... بل إنه معذور أيضاً فى محاولاته المستميتة لطرد كل أبناء إبراهيم — **غير أسحق ومن وراء إسحق يعقـوب وبعدها لايكون إلا يسوع الذى هو من نسل إبراهيم (فقط)**- وبصفة خاصة إسماعـيل - الـذى أعطته التوراة البركة أيضاً - وعلى لسان الرب - كما أعطتها لأبيه إبراهيم وأخيه اسحق.. ولكن العجيب أن يقول الكاتب:

وكمـا إختار الله إسحق بناءً على مشورته الأزلية المحتومة وعلمه السابق فقد اختار أيضاً يعقوب **ورفض** أخاه عيسو !!..

وهـنا نجد أن القس ينطق اللقظ بصورة مهذبة **أفضل مما** سيقوله الرب نفسه في الكتاب المقـدس: فقـد قال القس أن الله أختار يعقوب **و(رفض)** عيسو- أخو يعقوب - ولكن النص الذى يقوله الرب هو : أليس عيسو أخاً ليعقوب- يقول الرب- **وأحببت** "يعقوب" **و((أبغضـت))** "عيسو". -هكذا قال الرب — وما أعظم هذا الرب وما أعدل هذا الرب وأحكمه!!-.

وهل يا ترى هذا الآب "الإله" هو هو عيسى نفسه الذى دعانا فى تعاليمه المشهورة - لغرابتها وعدم تحقيقها - بأننحب أعداءنا (ولا نبغضهم) وأن نصلى من أجلهم ؟ .. أم أن هـذا الإلـه العجيـب هو طرف آخر لا يعرف العدل أو المحبة ، وأصبحت المحبة خاصة بالأقنوم الثانى - الإبن — وأصبح الآب هو القاسى والظالم والذى يصدر الأحكام الظالمة- كمـا أصدرها على آدم وذريته - ولا يقبل توبة أو غيرها، ويكون الإبن هو الذى يقوم بإلغاء هذه الأحكام الظالمة ويذبح نفسه فداءً للبشريه ولتخليصهم من هذا الحكم (الجائر) من هذا الرب الظالم بدعوى أنه يقيم العدل والرحمه ؟؟!!!

وهـل يـا ترى هذا الرب بشهادة التوراه - وهى كتابه الذى أنزله وحافظ عليه من الـتحريف والتزييف وأيد كاتبيه بالروح القدس - هل هذا الرب كان عادلاً حينما فضّل يعقوب على عيسو ؟

للإجابة على ذلك نعود لسيرة **يعقوب هذا الذى أحبه الرب:**

http://kotob.has.it

[١] فهو الذى اختلس وسرق النبوة من أبيه اسحق، وقد كان قد قرر أن يعطيها لأخيه عيسو الذى كان يحبه ، وخادع يعقوب أبيه وخادع الله وفرض سياسة الأمر الواقع عليهما وسرق النبوة.

[٢] ويعقوب هذا الذى خادع خاله لابان .

[٣] ويعقــوب هــذا هو الذى سرق البكورية من أخيه بطبق من الطبيخ الأحمر- كما يحكــى تــك٢٥/٩-: وطبخ يعقوب طبيخاً ، وقَدِم عيسو من الحقل (**مرهقاً**) . وتقول المشتركة والكاثوليكية: **وهو** (**خائر من الجوع**). فقال عيسو ليعقوب دعنى ألتهم أطعمنى من هذا الإدام **لأنى خائر من الجوع**- من هذا الأحمر(نص الكاثوليكيه)

لاحظ أن الترجمه الكاثوليكيه تحاول إنتقاء الفاظ خشنه فى حق عيسو مثل(**ألتهم الطعام**) بــدلاً من كلمة (**أطعمنى**) التى أستخدمتها الطبعة المشتركة والحياة: (أطعمنى..لأننى جائع جــداً). وكذلك يقوم باستبدال لفظاً مناسباً يدارى على فضيحة وبشاعة التصرف الذى فعلــه يعقــوب حيــث يقول (وقدم عيسو من الحقل مرهقاً) بدلاً من (**وهو خائر من الجــوع..**) فإن المرهق ربما يكون من العمل وليس من الجوع .. كل ذلك ليمهد لإيقاع الجريمة على عيسو، ويتهمه بأنه باع البكورية بطبق عدسٍ دون أن يكون جائعاً (أو خائراً مــن الجوع).. فقال له يعقوب: بعنى اليوم بكوريتك فأجاب عيسو: أنا صائر إلى الموت (من شدة الجوع) فمالى والبكورية ٣٣- فقال يعقوب: (إحلف لى اليوم) فحلف له وباع بكوريــته ليعقوب.(فأى انتهازيه وسوء أخلاق من أخٍ لأخيه تبلغ إلى هذه الدرجة ؟!. والعجيب أن الوحى يلقى اللوم على عيسو- الذى كان سيموت من الجوع واضطر لبيع بكوريتة لذلك- فأى أخلاقيات هذه التى يعلمنا إياها الرب فى الكتاب المقدس: هل السرقه (وخاصة سرقة النبوة!!!) - هى من مكارم الأخلاق ؟ وهل الكذب والغش والتضليل من نــبى حتى بعد أن أخذ النبوة وسار هارباً من وجه أخيه (عيسو) المظلوم ووصل إلى خاله لايــان وقام بتكرار هذا الغش والخداع لخاله هذا. هل هذا من مكارم الأخلاق ؟.. وهل حقــوق الإنســان ومــنظمات الرحمة والرأفة- **حتى بالحيوان** - تستطيع أن تصور هذا الإســتغلال لإنسان (أو حتى حيوان) **أشرف على الموت والهلاك** أكثر من ذلك؟.. وهل هذه تسمى من صفات المروءة والشهامة ؟ أم هى الخسة والنذالة بعينها؟

http://kotob.has.it

ثم يقول الوحى: وأحب الرب يعقوب وأبغض (عيسو) (لماذا؟ لأسباب لاهوتيه لايعلمها إلا هذا الإله.. والله يفعل ما يشاء..وهكذا يقولون فى كل موقف من هذه المواقف!!!).

وهكذا فعلوا مع عيسى من قبل ؛ وهو الذى لا يعرف حرباً ولا قتالاً وهو القائل : من ضـــربك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر.. وأحبوا أعداءكم و...الخ. وهو الهارب دائماً ، ولكنه لا مانع لديهم أن يكون هو المقصود بقول الوحى لداود: (تقلد سيفك أيها الجـــبار..) وينسبون له النص: (هو الذى يسحق الممالك، وهو الذى تلحس الأمم التراب تحـــت قدميه.. وهو الذى سيبيد الأمم وتنتشر الجثث لتأكل منها الطيور).. وإن عارض أحدٌ فى ذلك قال بعضهم المتيقظ: هذا سيكون فى مجيئه الثانى.!!.

فهل الإله يتغير فى مشاعره إلى هذه الدرجة ؟ فبعد أن ذبح نفسه - رقة ورأفة ورحمة- ينقلب إلى هذه القسوة والرعب والتدمير.. إن هذا لو حدث مع أحد من الخلق لقالوا عنه أنه مريض بانفصام فى الشخصية ويعانى من اضطراب فى السلوك وغير ذلك من الأمراض النفســـية - التى لا تليق بالشخص السوى - فما بالك برب العالمين .. ألا يستحى هؤلاء من أن يكون رب العالمين كذلك؟.

ويقولون: أحب الرب يعقوب **وأبغض** (عيسو)- **مع هذا التاريخ الملطخ ليعقوب - حســـب قـــول كتابهم الذى أثبت رضا الرب عليه بعد العلقة الساخنة التي نالها هذا الرب من يعقوب** تحت عنوان (مصارعة يعقوب للرب) .

والعجيب أن بولس نفسه فى رسالته المشهورة للعبرانيين ١١/٢٠ يقول: بالإيمـــان!! **بـــارك إسحاق يعقوب وعيسو!!** فى سنون المستقبل.. والترجمه الكاثوليكية تقول: أى بالإيمان **يكون يعقوب و(عيسو) مباركين** على يد اسحق.

وهـــذا نصٌ عجيب متعارض مع كل ما شرحناه ونقلناه من سفر التكوين٢٧/٢٨-٢٩و ٣٩-٤٠- الذى ذكرناه ، ويزيد العجب أكثر وأكثر أنه فى نفس الرسالة البوليسيه ولكن في الإصحاح التالى مباشرة ١٢/١٦-١٧ - وبعد أن أثبت البركة لعيسو - يقول بولس: (**وأنتبهوا لئلا يكون فيكم زانٍ أو مدنّسٌ مثل عيسو!!**). وهذا النص من الكاثوليكيه .

وتقول المشتركه: (وأن لا يكون أحدٌ فيكم زانياً أو **سفيهاً مثل عيسو**...)!!

والعجيـــب أن المشتركه فى هذا النص تشير على القارئ بالرجوع إلى نص التكوين ٢٥: ٢٩-٣٤ - الذى شرحناه من قبل- والذى يشير إلى عكس ماتقوله الترجمة تماماً - وهو استغلال يعقوب لعيسو فى حالة جوعه القاتل!!.

ثم تشـــير الترجمة على النص الثانى وهو تك ٢٧: ٣٠-٤٠ والذى يحكى عملية الغش والتضليل فى سرقة النبوة والتدليس من يعقوب على أبيه إسحاق !!..

وهـــذا من أعجب الأمور التي يحتار فيها العقل حيث أن هذه النصوص التي أشارت إليها الترجمة تشير بوضوح كامل أن المدلس والمدنس **هو يعقوب** (الذى يُدعى إسرائيل.) **وليس هو** (**عيسو** المسكين) الذى يتهمه بولس بذلك !!

وربما يتفلسف أحد فلاسفتهم ويقول: أن بولس يقول: بالإيمان **بارك إسحاق يعقوب وعيســـو فى شئون المستقبل** كما قالت الكاثوليكيه . والمشتركه تقول **لخيرات المستقبل** .

وفى الفـــانديك (بارك إسحاق يعقوب وعيسو **من جهة أمور عتـيدة** (ولا ندرى ما هى الأمور العتيده ولكنها بالتأكيد تعنى **العظيمة والمحبوبة**.. **وعلى الأقل مثله مثل يعقوب**).

ووســـط هذه الحيره نجد **ترجمة الحياة تقوم بإلغاء هذه الفقرة المربكة** والتى تشير إلى أن هناك أيدٍ قامت بوضع هذه الفقره لتجعل النص قابلاً لأى رأى من الآراء الفلسفية المعتادة للخروج من هذا التناقض الغريب والمريب فى حق الله وكتابه أيضاً.. ولذلك جاءت ترجمة الحياة تقول: (**بالإيمان بارك اسحق يعقوب وعيسو**.- فقط و لم تزد على ذلك -)

ورغـــم أن هذا النص بصورته هذه يريح النفس قليلاً ولكنه لا يزيل الغُمّة التى جعلت من يعقوب مساوٍ لعيسو (فى هذه الترجمة) رغم أنه من العدل أن ينال "يعقوب" العقاب الرادع - وخاصـــة أنه **يسرق النبوة** -(ويكتبوها بعنوان كبير: يعقوب **يسرق النبوة**) ويكون من العدل أن ينال عيسو العطف والشفقة (ورد الشرف والتعويض) ولكنه بدلاً من ذلك يقول عـــنه بولس الرسول: وأن لا يكون أحدٌ فيكم **زانياً أو سفيهاً مثل عيسو**. وهذا الإتهام لعيسو لم يذكره الكتاب المقدس (سفر التكوين) أبداً و لم يذكر أى صفة سيئة لعيسو غير مـــا ذكرناه من بيع البكورية وهو مشرف على الموت — بل على العكس من ذلك — لم يثبت له الوحى المقدس سوى صفات الشرف والمروءة والشهامة — حتى مع أخيه يعقوب — ويريـــنا الكـــتاب المقدس كيف تكرر عفوه عنه في أكثر من مرة - فمن أين جاء هذا البوليسى بهذا الاتهام؟ .

إنـــه حقاً (**كتاب عجيب ومحيِّر**). **وهذه الفقرة** (**كتاب عجيب ومحيِّر**) **قالتها بنصها وحروفها** ترجمة الآباء اليسوعين (مدخل إلى الكتاب المقدس صـــ ٢٦)..

http://kotob.has.it

ومازلـــنا نســـأل فضيلة القس أيضاً: من أين جاء بولس الرسول بأن عيسو كان زانياً مدنّساً ؛ وهذا كتابهم التوراة ما نطق بهذا، بل إنه يصور عيسو بأنه مظلوم بلا سبب سوى أن يتفلســـف بولســـهم هذا ويقول لأنه إستخف بالبكورية !!.. زغم أن الشرائع جميعها أحلّت النطقَ حتى **بكلمة الكفر** إذا أوشك المرء على الموت..

ثم نســـأل هذا: هل يعقوب بذلك يكون قديساً نبيلاً ؟ وهل هذه هي صفات القداسة والنبل والنبوة ؟!!! أم ماذا تحكمون ؟ .. أفلا تعقلون ؟.. أفلا تتقون ؟ ألا يظن أولئك أنهم مـــبعوثون ليوم عظيم ..يوم يتقابلون فيه مع أنبياء الله الكرام الذين أساءوا إليهم **جميعاً** ؟.

ونســـأل هذا المحرف : ما معنى قول بولس : **وبارك إسحق يعقوب وعيسو ؟ وما معنى البركة أيها الحكماء؟**

وأرجـــو من القارئ أن يعيد قراءة هذه النصوص عن يعقوب وعيسو ثم ينتقل إلى سفر ملاخـــى – وفى أول فقراته – ٢/١ حيث يقول الرب: أحببتكم قال الرب و قلتم (شعب إسرائيل المدلل) **بم أحببتنا**.؟ أليس عيسو أخا ليعقوب – يقول الرب – و أحببت يعقوب ٣ **و أبغضـــت عيسو و جعلت جباله خرابًا و ميراثه لذئاب البرية** .(كل ذلك ترضيةً وتذللاً لشعبه المختار المدلل !!) ..

وفى **٢/١٠** : يقول الوحى: أما لنا كُلّنا أبٌ **واحــد** ؟ (أى هو أب الجميع فلا يحابى أحد على حساب آخر) أما إله واحد خلقنا ؟ فلماذا **يغدرُ الواحد** بالآخر **مُدَنساً** عهد الله مع آبائـــنا. (وهو يقصد يعقوب؛ وكان يجب أن يقول النص: بل سارقاً للنبوة رغم أنف هذا الإلـــه)- وفى ٣/٦ يقول: (**فأنا الرب لا أتغيّر**)!!. ونسأل: فما الذى حدث ويحدث لهذا الرب الذى صنعه وشكله الكتاب المقدس ؟؟

***ونكتفى بهذا القدر وهذا الخلط وهذا الهم والكرب العظيم، لنأتى إلى هم آخر وتحريف آخر أكثر جراأة وهو محاولتهم تحريف القرآن الكريم.

من محاولاهم لتحريف القرآن أيضاً

ونأتى **للبند الثالث** : حيث يقول القس عبد المسيح – وغيره من أدعياء العلم منهم – واضـــعاً نفســـه فى موقف **المقتبس من القـرآن الكريم** ليدعم به هذا التحريف؛ وكأنه لا يكفـــيه تحريف كتابه حتى جاء إلى كتابنا القرآن الكريم ليمارس فيه نفس الهواية.. وإليك دليل الجريمة .. حيث يقول:

http://kotob.has.it

وقــد بــارك الله إسماعيل بالفعل فقد خرج منه إثنا عشر رئيساً (وهذا كما قلنا تحريف وتضليل فالنص يقول **أباركه وأثمره وأكثره.**) فالبركة شيء ، والإكثار للنسل شيء آخر، والإثمــار شــيء آخــر ، وكلهم معطوفون بالواو التي تفيد التغاير (أى الاختلاف) وأن المــتعاطفين ليسوا شيئاً واحداً – كما يعلم ذلك أقل طالب في المراحل الابتدائية – فماذا تعني البركة إذن؟؟

ولكــن الكاتب يُصر على أن بركة النبوة كانت من خلال نسل إسحق فقط، ثم يخص من نسل إسحق يعقوب فقط ، ويصب اللعنات على عيسو (وأحب الرب يعقوب وأبغض عيسو) وهاهو الآن يسرق البركة من إسماعيل أيضاً ويحرمه منها ، وكأن أمر النبوة والأنبياء والوحــي أصبح تركة ليس لها صاحب.. وما أروع وما أنصع ما ذكره القرآن الكريم في هذا الشأن حيث يقول: {وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي **قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ**} (١٢٤) سورة البقرة. فأىّ نصاعة تعلو فوق هذه النصاعة.. وأى عقلٍ أو إيمانٍ يرفض هذا المنطق..إنه لا محسوبية، ولا شعب مختار ولا تفضــيل إلا للعمــل الصالح وتقوى الله – وليس كما يدعون – وكأنه لا يوجد فى الكون سوى هذه العصبة التي يبكي على فراقها رب الأرباب ويتذلل إليهم ليرضوا عنه

★★★ أخطر إفتراء وأفظع جرم

ونعــود إلى أصــحاب الفلسفة الإيمانية – ومع القس عبد المسيح وغيره من فلاسفتهم- ويكــاد يكون جميع علمائهم. حيث يقول: **إن قرآن المسلمين أثبت حرمان إسماعيل من بركة النبوة !!** وبالتالى ينسحب على هذا الأمر حرمان ذريته من بركة النبوة . وكلنا يعلم أن النبى محمد ﷺ هو من نسل إسماعيل ؛ ويزيد الكاتب أن القرآن خصص النبوة والبركة في يعقوب ونسله فقط . ثم يستشهد على قوله هذا بنصوص من القرآن الكريم مثل:

(١) **يقول القرآن** عن إبراهيم ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ** وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (٢٧) سورة العنكبوت

(٢) ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ **وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا**﴾ (٤٩) سورة مريم.

(٣) ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ (٧٢) سورة الأنبياء

(٤) ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَقَ يَعْقُوبَ﴾(٧١) سورة هود

http://kotob.has.it

وهذا المتفلسف وأمثاله يريد أن يقول:

(١) أن الله فى القــرآن لم يذكر إسماعيل فى كل هذه النصوص التي تثبت النبوة لإسحق ويعقــوب فقط ؛ وبذلك لا يكون اسماعيل نبياً ولا يكون من نسله أنبياء ويقصد بذلك محمداً (ﷺ).

(٢) أنه قال (**وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب**) وهو يريد أن يقول النبوة والكتاب فى ذرية يعقــوب فقط ، الذى جاء من وراء اسحق ؛ لأن النص يقول (**ووهبنا له اسحق ويعقوب** وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب.) العنكبوت.

وهــو لا يــدرى أن الحديث فى الآيات قبلها وبعدها عن إبراهيم وليس عن يعقوب!! ولكــن هذه هى أمانة هؤلاء الفلاسفة!!.. فإنه لم يكتب النصوص كاملة و لم يقرأ ما قاله جمــيع المفسرين.. وحتى لو قلنا أنه لم يطلع على أقوال المفسرين- هو وأتباعه- وهذا ما نشــك فيه- فنقول له: إقرأ الآيات قبلها فى سورة العنكبوت: ﴿**وَ(إِبْرَاهِيمَ) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ** (١٦) ..... (٢٣) **فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ** (إبراهيم) **أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنْ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ** (٢٤) وَقَــالَ إِنَّمَـــا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُــرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً وَمَأْوَاكُمْ الــنَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٢٥) **فَآمَنَ لَهُ** (إبراهيم) **لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (٢٦) **وَوَهَبْنَا** (إبراهيم) **لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ** (إبراهيم) **النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ** (إبراهيم)**أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنْ الصَّالِحِينَ** (٢٧) **وَلُوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِــهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ الْعَالَمِينَ** (٢٨) .... (٣٠) **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُو أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ** (٣١).

فالآية ١٥ -تقول: **وإبراهيم إذ قال لقومه إعبدوا الله... ٢٣- فما كان جواب قومه إلا أن قالوا إقتلوه** أو حرّقوه... ٢٥- فآمن له لوط.... ٢٦- ووهبنا له (أى إبراهيم) اسحق ويعقوب وجعلنا فى ذريته (أى ذرية إبراهيم وليس يعقوب) النبوة والكتاب وآتيناه أجره فى الدنــيا (إبراهــيم) وإنه فى الآخرة لمن الصالحين.(مازال الحديث عن إبراهيم). ٣٠- ولما جاءت رسلنا إبراهيم.... ٣١- قال (أى إبراهيم) إن فيها لوطاً...(فحديث القرآن هنا عن إبراهيم وذرية إبراهيم ومنهم - كما سنرى بوضوح -"إسماعيل"عليه السلام .

http://kotob.has.it

(٣) يستند بعضهم على ماورد فى سورة الجاثيه. ١٥-﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ **الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (١٦) وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (١٨)..﴾.

وهؤلاء الكتاب (الأمناء) يقفون على الآيه السادسة عشر فقط.. لتشير إلى مقصودهم: أن الله آتى بنى اسرائيل **فقط**!!!! – وآتاهم وحدهم – الكتاب والحكم والنبوة. **وفضلهم على العالمين** ؛ وبالتالى لا يدخل أتباع اسماعيل؛ ومنهم محمد (ﷺ) في ذلك.

وهنا نقف مع هؤلاء وقفة – وربما نعذرهم في هذا الفهم لقلة علمهم واطلاعهم وسنفترض فيهم حسن النية – وإليك البيان بعد استعراض الآيات المذكورة وغيرها: [١]

أولاً: آية الجاثية ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ قد توهموها أنها تفيدهم فى دعواهم : اختصاص بنى إسرائيل– وهو يعقوب ابن إسحاق– بالوحى والنبوة والحكم، ثم أفضليتهم على جميع مخلوقات الله – ومنهم إسماعيل وذريته – والأمر ليس كذلك. فإن الآية لا تفيد ذلك فأسلوب الآية خبرى يفيد أن الله آتى بنى إسرائيل كتاباً وحكماً وبعث فيهم أنبياء، ولا تفيد من حيث الأسلوب قصر هذه المعانى عليهم. ويتضح هذا مما يأتى:

إذا قال قائل: أعطيت فلاناً كتاباً. فإن هذه العبارة لا تفيد أكثر من إعطاء فلان كتاباً. ولا مانع أن يكون المتكلم قد أعطى غيره كتاباً مثله، ولكنه لم يذكره **لأن المقام لا يقتضى ذكره**. أما إذا قال: (ما) أعطيت أحداً كتاباً (إلا) فلاناً. فإن هذه العبارة تفيد قصر إعطاء الكتاب على(فلان) وحده..وهكذا الحال مع هذه الآية الكريمة ؛ حيث لم يقل (ما آتينا الكتاب والحكم والنبوة إلا بنى إسرائيل) فلو قال ذلك بهذه الصيغه كان يحق لهذا– المتوهم– أن يخرج أى نبى آخر من غير بنى إسرائيل. وهذا مالا يقله القرآن **ولا ينطق به واقع كتابهم وتاريخ النبوة والأنبياء فيهم**..فإن التوراه نفسها– على علاتها– تنفى دعوى الاختصاص تلك –أى بالملك والنبوة – فقد ذكرت خمسة رسل من غير بنى إسرائيل وهم:

---

(١) وهذا التلخيص قد تم إثباته من كتاب (الإسلام فى مواجهة الإستشراق العالمى)أ.د/ عبد العظيم المطعنى بارك الله فيه..مع القيام ببعض التلخيص والإضافات التى لاتخل بالمعنى.

http://kotob.has.it

١) ملكى صادق: وجعلت مكانته أعلى من إبراهيم نفسه..وجعلت من الشرف والتشريف أن يكون عيسى ابن مريم (الابن الإله) على رتبة ملكى صادق. وهو من غير بنى إسرائيل يقيناً .

٢) يثرون: الذى يغلب عند الباحثين أنه شعيب(عليه السلام) صهر موسى والتى لم تتفق التوراة على اسمه كالعادة فى الخلط والتخليط[1] -

٣) بلعام: الذى نصر عبادة الله على عبادة البعل؛ وأصله من العراق.

٤) أيوب(عليه السلام).

٥) بقى النبى يونس الذى تسميه التوراة يونان وتضع سفره وسفر أيوب ضمن أسفار العهد القديم ونحن نضيف إلى هذه الخمسة ثلاثة أنبياء آخرين:

٦) إسماعيل نفسه.

٧) هود: المبعوث إلى عاد.

٨) صالح: ... هؤلاء الثمانية ليس واحد منهم من بنى إسرائيل فكيف يقال أن الكتاب والنبوة محصوران فى بنى إسرائيل. ومعنى الحصر هو أن لا يبعث الله رسولاً من غيرهم لا إلى غيرهم ولا إليهم أنفسهم ؟! وهكذا دعوى الملك.

فدعوى الاختصاص مع ثبوت هذه النبوات مرفوضة باطلة....

أما دعوى اختصاص **الحكم** ببنى إسرائيل فمردودة أيضاً: فكل رسول بعث من غير بنى إسرائيل سواءٌ كان لهم أو لغيرهم كان صاحب حكم وسلطان - (ما عدا عيسى عليه السلام!!- وحده من بينهم جميعاً- الذى يريدون أن يلبسوه تاج الملك رغم أنفه ورغم رفضه) - بل إن اليهود أنفسهم قد خضعوا لحكام أجنبيين عنهم، ووقعوا فى أسر خصومهم ؛ والتوراة والتاريخ يشهدان على الأسر البابلى، وكيف أذلهم بختنصر، وسنحاريب، وفرعون مصر، وقياصرة الروم. فلو كان الله وعدهم حقاً وصدقاً - وليس الأمر أمر تحريف وتزييف ووضع عبارات على لسان الرب- بتمييز يعقوب ونسله عن باقى العالمين ؛ لو كان الأمر كذلك وأن الله وعدهم حقاً بإختصاص الحكم لأوفى لهم

---

(١) وراجع تعليق الترجمات الكاثوليكيه والمشتركه فى خروج ٢/١٦- وكالعادة دائماً فى كل ما ينسب إلى الأسماء والأرقام تقرأ هذا التعليق: أن هذه الأرقام مبالغ فيها...أو لا تصح..أو أنه ليس من المعقول...أو أن الكاتب رأى هذا الرأى وهو مخالف أو متناقض أو أنه **تقليد** مختلف. والدارس العالم حق ولو قليل من العلم يعلم أن كلمة تقليد هى مرادفة لكلمة تناقض ولكن بطريقة كهنوتية - كما تعودنا سماعه عن الأسرار الكنسية-.

http://kotob.has.it

بوعـــده؛ فالله لا يخلف وعده، ولجعلهم سلاطين العالم فى كل زمان ومكان؛ فكيف ذلك وهـــم لم يملكـــوا **أمر أنفسهم على مدى مراحل طويلة من التاريخ**، وتعرضوا لكثير من الكوارث إلى العصر الحديث ؟

أما **الحكم** المشار إليه (لبنى إسرائيل) فإنه زال إلى الأبد بعد بعثة النبى محمد (ﷺ) وانتقال الريادة **والتوحيد الحق** إلى بنى إسماعيل عليه السلام.

أما دعوى الأفضلية (وفضلناهم على العالمين) **فهذا أمر نسبى** المراد منه (عالمو زمانهم- أى العالم الذين كانوا متواجدين فيه-) لا كل العالمين فى كل زمان ومكان ؛ وهكذا كل أمـــة يبعث فيها نبى تكون مفضلة عن العالمين في زمانها . وذلك التفضيل كان بكثرة بعث الرســـل فيهم، ولكنهم لم يرعوا تلك النعمة فأصبحت أثراً بعد عين ﴿**وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَـيْكُمْ وَمِيـثَاقَهُ الَّـذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ (٧) سـورة المائدة .فكان الميثاق هو السمع والطاعة ويكون مقابلها التمكين لهم فى الأرض ولكـــن لا يُمكن الله لهم فى حال عصيانهم وتمردهم وتحريفهم. ولذلك فإن الآية الكـــريمة إنما تحدثت عن وقائع تاريخية انقضى زمانها حين نزولها، وليس معناها ما يدعيه القوم من الإختصاص والإستمرار.

ومـــن العجائب الكثيرة التى تعودناها.. أن هؤلاء الفلاسفة المسيحيين يقطعون النصوص مـــن ســياقها ويذكرون منها ما يستطيعون إيهام القارئ أنه دليلٌ لهم، ولو ذكروا النص كاملاً لما استطاعوا ذلك الإيهام بل لأقاموا الحجة على أنفسهم مستعصية على كل جدل.

وها نحن أولاء نذكر الآية مع جاراتها ليقف القارئ معنا على سوء صنيع القوم وتواريهم وراء باطلهم. وفيما يلى نص الآيات كاملاً.. ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ** (١٦) **وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْـتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** (١٧) **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاء الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ** (١٨) **إِنَّهُـمْ لَـن يُغْـنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ**.........﴾.

ولم يذكـــر هؤلاء الفلاسفة - واضعو الرواية الهزلية - هذه الآيات لأنهم لو ذكروها لفضحوا أنفسهم وأدانوها أمام قارئ يجهدون أنفسهم ليوهموه أنهم على حق!!...والآيات

http://kotob.has.it

كمـــا تـــرى. تنسب لبنى إسرائيل البغى والاختلاف وانتهاك حرمة الأمانة والعلم - بل والميـــثاق الذى واثقهم به- وفى هذا نقض لأصل الدعوى التى يدعونها (وهى إصطفاؤهم بالحكم والنبوة وتفضيلهم على العالمين)..

والقوم يدعون أن محمداً ليس رسولاً (لأنه ليس من نسل بنى إسماعيل بركه ولا حكم ولا نـــبوة) والآيات التى يذكروها تنص فى صراحة على أنه رسولٌ حيث تقول: (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها) وهذا نقضٌ ثان للدعوى التى يدعونها. ثم تنسب الآيات التى لم يذكروها إلى بنى إسرائيل أنهم أصحاب أهواء ويأمر الله رسوله بالإعراض عنهم ويخبره بـــإنهم ظـــالمون تولوا ظالمين مثلهم- مشركى العرب- وأن الله ليس وليّهُم وإنما هو ولى المـــتقين فهـــم إذاً غير متقين.. ولهذه الأسباب كلها حذف أولئك الهازلون تلك الآيات. وكفـــى بذلـــك إفكـــاً. وصدق الله إذ يقول يحرفون الكلم عن مواضعه. والعجيب أنهم يمارسون هذه الهواية على القرآن الكريم.

(ثانياً) : عودة إلى الآيات فى دعوى الاختصاص لبنى إسرائيل بالبركة — النبوة - (أى من إسحق ويعقوب.. فقط) وقصرها عليهم. ومن هذه الآيات التى يذكروها:

(١) (ووهبـــنا له اســـحق ويعقوب..) وهذه ليست آيه واحدة يقدم فيها القرآن الكريم إســـحق ويعقوب على إسماعيل..وربما لا يُذكر إسماعيل فى نفس الآية. وهنا يستدلون بها على دعواهم.

وقبل الإجابة على هذه الفرية وهذا الجهل والعمى والضلالة - سواء على علم أو بغير عـــلم - نوضـــح لهؤلاء بعضاً من ملامح الإعجاز القرآنى فى سرد الآيات ؛ وأنه لا يقدم كلمه أو يؤخرها إلا لبلاغة عالية وحكمة لا تخفى إلا على الجهلاء.

وبالعودة للدكتور/ عبد العظيم المطعنى حيث يقول: **فإننا نذكر المنهج القرآنى فى الحديث عن إسماعيل واسحق إذا اجتمعا فى موضع واحد.** فذلك خير عونٍ لنا لتجلية السر وبيان الحكمة فيما ورد فنقول وبالله التوفيق:

(١) لم يذكـــر القـــرآن الحكيم إسماعيل وإسحق فى مقامٍ واحدٍ معاً إلا **وقدّم ذكر إسماعـــيل** على ذكر إسحق **إلا فى أربعة مواضع** فقد أخّر ذكر إسماعيل على ذكر إسحق فـــيها. ولكلٍ من التقديم والتأخير حكمته، وسرٌ يدركه من يحسن فهم كتاب الله. ويُعمل فكره فى استكناه مراميه؛ وهذا يتبين بوضوح من النسق الحكيم الآتى:

http://kotob.has.it

١) ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ** إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾. البقرة ١٣٣.

٢) ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ **إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ** وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾.البقرة١٣٦.

٣)﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ **إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ** وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ﴾.البقرة١٤٠.

٤) ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا **وَمَا أُنزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ** وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٨٤) سورة آل عمران.

٥) ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ **وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ** وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً﴾ (١٦٣)الأنعام.

٦) ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى **الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ** إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ إبراهيم ٣٩...

فى هذه الآيات الست اجتمعَ إسماعيل وإسحق فى الذكر وقدّم إسماعيل على إسحق فيه.

بل إن النبى يعقوب أجابوه عند موته حين سألهم: من تعبدون من بعدى ؟ فقالوا: نعبد إلهك وإله أبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق... فقدموا ذكر إسماعيل .

وهنا يلاحظ القارئ أن الذى يوصى عند موته فى هذه الآيات هو **يعقوب إبن إسحق** .

فكان يحق له أن يقدم إسحق أبيه على إسماعيل – الذى هو عمّه – والوالد يقدم على العم. ولكن الآيات قدمت إسماعيل على إسحق.(وهى لفتة خطيرة من عالمنا الجليل د: المطعنى . ولعلنا نشير أيضاً بإضافة هامة وهى: أن يعقوب يوصى هنا بالتوحيد الخالص وعبادة إلهه وإله آبائه – المعلوم لديهم – وليس الإله المثلث الأقانيم المبتدع لدى أتباع يسوع، وأنه لا يوجد نبى من الأنبياء حارب هذا التثليث وهذه الوثنية بكل أشكالها كمحمد (ﷺ) الذى هو من نسل النبى إسماعيل عليهما السلام – فكان لابد أن بقدم النبى

http://kotob.has.it

(إسماعيل) والذى سيأتى من نسله بانى التوحيد -محمد(ص)- في باب الدعوة إلى التوحيد والوصية به.

وهـــنا يرى القارئ أن القرأن لم ينتقص من قدر إسماعيل شيئاً حتى يقول واضعوا الروايه الهزلية أن إسحاق أعظم شأناً عند الله من إسماعيل .

** أما **المواضع الأربعة** التى آخر فيها ذكر إسماعيل على ذكر إسحاق فهى:

(١) ﴿***وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣) **وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ** كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُـــلَيْمَانَ وَأَيُّـــوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) **وَإِسْمَاعِيلَ** وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً **وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ**﴾ الأنعام.

★(٢)★﴿ **وَاذْكُـــرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْـبُدُ مَـــا لا يَسْـــمَعُ وَلاَ يُبْصِرُ وَلاَ يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً .... قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيّاً (٤٧) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَـــى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيّاً (٤٨) فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ **وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيّاً** (٤٩) وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً (٥٠) وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً (٥١) وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِـــبِ الطُّـــورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيّاً (٥٢) وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً (٥٣) **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً** (٥٤) وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً (٥٥)﴾ (سورة مريم)

(٣)***سورة الأنبياء ٧٢﴿وَوَهَبْنَا لَهُ **إِسْحَقَ** وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ (٧٢) سورة الأنبياء إلى أن يصل إلى الآية٨٥﴿**وَإِسْمَاعِيلَ** وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾

(٤)**وسورة ص: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (٤٥) إِنَّـــا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (٤٦) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ (٤٧) وَاذْكُرْ **إِسْمَاعِيلَ** وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ٤٥.﴾ .

فى هـــذه المواضع الأربعة قدّم ذكر إسحاق على إسماعيل(عليهما السلام) وليس فى هذا التقديم والتأخير ما يتزيد فى حق رسول وينتقص فى حق رسول آخر- (فمن قدمه هنا فقد أخرّه هناك..) - بل لكل منهما أسباب اقتضته . وذلك على النحو الآتى:

http://kotob.has.it

أولاً: إذا كـــان الحديـــث من الله بالإمتنان على إبراهيم بوهبه إياه ولداً فإن المقام قد اقتضى تقديم ذكر إسحاق ومعه يعقوب. لأن فضل الهبة فى إسحاق أظهر وأوضح ؛ حيث رزق الله إبراهـــيم ابـــنه إســـحاق فى زمن شيخوخة إبراهيم وسارة . والإنجاب فى زمن الشيخوخة وجه الإنعام فيه أبْيَن .والتوراة نفسها تذكر أن عمر إبراهيم حين أنجب إسحاق كـــان مائة عام بينما كان عمره حين أنجب إسماعيل ٨٦سنه والقرآن الحكيم يخبرنا بأن إبراهـــيم حين أنجب إسماعيل كان يأنس من نفسه "بيولوجياً" القدرة على الإنجاب، وحين أنجب إسحاق كان يأنس من نفسه العجز التام على الإنجاب .. ودليل ذلك ما يأتى: فقد جـــاء فيه عن إنجاب إسماعيل(عليه السلام)﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الصَّالِحِينَ (١٠٠) فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلامٍ حَلِيمٍ (١٠١)﴾ . فهو يطلب من الله أن يرزقه ولداً صالحاً فهو إذن شاعر بقدرته على الإنجاب من حيث الأسباب البشرية ، وحين بشرّه الله بالغلام الحليم لم يستنكر إبراهيم من شأن البشارة شيئاً و لم يندهش منها.

أما عند إنجابه إسحاق فالوضع مختلف جداً وهذا ما يصوره لنا القرآن فى صدق وأمانة ففى سورة هود(٦٩-٧٣)﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِـثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ (٧٠) وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْـحَقَ يَعْقُوبَ (٧١) قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخاً إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيـبٌ (٧٢) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣) ﴾

والذاريات(٢٤-٣٠) ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَـــالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ (٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَـيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٢٨) فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) ﴾
قالت"ساره"﴿ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ﴾(٧٢) سورة هود).

وهنا نقف لنضيف على حديث د: المطعنى ما يؤكد به المعنى فنقول: وأقبلت إمرأته فى **صره** (أى فى صرخةٍ شديدةٍ من الدهش والذهول من هذه البشرى التى أوشكا – إبراهيم

http://kotob.has.it

وسارة- أن يقولا عنها أنها مستحيلة ..ولذلك يصورها اللفظ القرآنى المعجز هكذا: إنه يريد أن يقول أنها أقبلت **وهى صارخة** . ولكنه استخدم حرف الظرفية (فى) حيث قال تعالى (وأقبلت امرأته (في) صرّة) – والصرة هى الصرخة – أى أن الصرّة (الصرخة) أحاطت بها من كل جانب (وكأن سارة أصبحت في داخلها) – أى انتشر صوتها بالصرخة وأحاطها من كل الجوانب وكأنها هى فى داخلها (فى صرّه) – ليبين مدى عظم هذه الصّرخة وانتشارها الواسع لترسم لنا – ببلاغة عظيمة – شدة الدهشة الصادرة منها[1].

ثم يكمل النص بعدها رسم الصورة فيقول: (فأقبلت امرأته فى صرة **فصكّت وجهها**...) – أى لطمت وجهها – وهذه الآية **تكفى** لتعطيك قيمة هذه الهبة – والشعور بها – فى هذه الحالة من اليأس من الإنجاب.ولذلك إذا كان الحديث من الله عن (الهبة) لإبراهيم – وهبنا- يقدم إسحاق.

وهنا أستأذن القارىء في استطراد سريع للتأكيد على ما سبق ولنبين له أن هذا المشهد ليس خاصاً بسارة فقط ؛بل حدث ما يقاربه من إبراهيم أيضاً ، مما يدل على أن العيب فى الإنجاب كان من الطرفين، ولذلك نجد إبراهيم أيضاً فى سورة الحجر حينما قالت "الملائكة" له: ﴿قَالُواْ لاَ تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ﴾وهو هنا إسحق ، قال: ﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (٥٤) سورة الحجر ﴿قَالُواْ بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلاَ تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ﴾(٥٥) سورة الحجر. فقد وصل إلى درجة القنوط. ولذلك

---

(١). ولذلك نجد علماء البلاغه الأفذاذ حينما يشرحون حديث النبيﷺ: أنه دخلت إمرأه النار فى **هرة** حبستها، ويقول من لا يدرك المعانى البلاغيه: كان من الأولى أن يقول (دخلت..النار..**بسبب** هرة – وليس في هرة–) ولكن لفظ الحديث يقول: دخلت (فى هرة) ليبين أن هذه الهرّه – التى إستحقرها هذه المرأة المسلمة – ستأتى يوم القيامه ويكون لها شأن كبير؛ لدرجة أنها ستكبر وتكبر حتى تكون المراه هى الأصغر شأناً، وتأخذها الهرّه فى **داخلها** وتلقى بها في النار–...وهو تصوير بلاغى عظيم قام برسم هذه الصورة لتوصيل المعنى ، وكان الدليل لنا على هذا المعنى هو حرف الجر(فى). وهكذا كانت الصرخة عظيمة من ساره فهى أقبلت (فى صرّه).. بل إن النص القرآنى المعجز يكمل المشهد البلاغى العظيم ؛ فهولم يستخدم كلمة (صرخه) واستبدلها بكلمة (صرّه) – التي هى بنفس المعنى لغوياً – ولكن لا يخطىء من له تذوق بالجمال وبالجرس الصوتى ما يوحى إليه جرس هذه الكلمه (صرّه) وما يوحى به التشديد في حرف الراء من الشدة والتكرار– في النطق بها – المماثل لشدة الموقف.. وحرف الراء من الحروف **المتكررة في نطقها** ..مما يعطى اللفظ قوة وحدّة وتكرير – يناسب المشهد الذى رسمناه للسيدة سارة وصرختها العالية والمتكررة؛ وهذه المعانى لا تجدها فى النطق بكلمة (صرخة). وهذا من روائع الاعجاز في استخدام اللفظ والحرف فى القرآن الكريم..

http://kotob.has.it

نجـــد أن العلاّمـــة د/ عـــبد العظيم المطعني يلحظ – أو يرى – أنه لابد أن يكون إنجاب إسماعـــيل قد تَمَّ قبل هذا السن التي ذكرته التوراة **٨٦** سنه حيث أنه توجد الإشارات التي تـــدل على أنه كان مكتمل القدرة على الإنجاب.. رغم أننا نرى أن هذا الفارق في السن ١٤ سنه كاف لأن يحدث هذا الشعور والتحول.. وربما قد زاد عليه الإحساس بأن العيب أيضاً من جهة سارة أيضاً...وكانت المفاجأة أن بشرهما الله **بغلام عليم** (١)

نعـــود فـــنقول: أن أمر "الهبة" بالنسبة لإبراهيم وسارة وإنجاب إسحاق كان واضحاً وله ظروفه – التي ذكرناها من حال الشيخوخة واليأس من الإنجاب –..**ولهذا كان** من الأوفق والأشمـــل والأكمل – وصورة الكمال التي لا يعلوها كمال – هو أن يقدم ذكر إسحاق عند ذكر **الهبة** (فوهبنا) – **وذلك حين يكون المتحدث هو الله سبحانه (الواهب)** –..

ولذلـــك نجـــد القرآن الكريم قد قدم ذكر إسحاق في كل موضع كان المراد منه **تذكير إبراهيم بهبة الله إليه** ..(الأنعام– مريم– الأنبياء.) والتي ذكر فيها **إسماعيل بعد إسحاق** في نفس الآية أو في الآية التالية – كما في مريم والأنبياء – ولكن الله **ذكـر إسماعيل** حتى ينتبه القارئ بأنه رسولاً نبياً وغير مطرود أو محروم من البركة – كما يقولون–.

ولكنـــنا نجد في سورة إبراهيم قوله تعالى ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ**﴾ (٣٩) سورة إبراهيم. **فالمقام مقام هبة** – كما نرى – فيأتي السؤال: لماذا إذن قدم إسماعيل هنا وكان يجب – حسب شرحنا السابق – تقديم إسحاق.؟.

ونقـــول له: هنا تبدو العظمة والإبهار في بيان القرآن المعجز والذى يتطلب بل ويدعو إلى البحـــث والتنقيـــب والتدبّر فيه – وكلما ازداد القارئ فيه تدبراً وفحصاً ودراسة كلما

---

(١)(والملاحـــظ هـــنا أن الله عـــز وجـــل قال في سورة الصافات – والتي فيها الأمر بذبح ولده – قال(وبشرناه **بغلام حليم**)... أما هنا مع **إبراهيم وساره** قال: بعلام(عليم). وهنا يسأل السائل: ما هي الحكمه في هذا الإختلاف في اللفظ أو الصفة ؟.ونقول: الحكمة في ذلك أن الأول كان إسماعيل هو المبشرّ به – وإسماعيل هو الذبيح وليس إسحاق – وهذا الأمـــر والإمتثال إليه يحتاج إلى الحلم ولذلك قال ربنا (وبشرناه بغلامٍ حليم) . أما مع إبراهيم **وسارة** فكان المبشرّ به هو إســـحاق فقـــال عليم – وهذا هو التناسق العجيب الذى نراه دائماً في النص القرآني {أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِـــندِ غَـــيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا} (٨٢) سورة النساء...وقد أراد أهل الكتاب تحريف حادثة (الذبح) وجعلوا الذبـــيح هو إسحاق وكتبوها بصورةٍ فاضحة (إذبح إبنك البكر إسحاق..) وإسحاق لم يكن أبداً هو الإبن البكر ..وقد زاد د/ محمـــد البهى – في قصص القرآن– بأن النسخ القديمه كان فيها (إذبح إبنك البكر **الوحـيد** إسحاق) وإسحاق لم يكـــن هو البكر ولم يكن هو الوحيد طوال حياة إبرهيم عليه السلام.. وإبن الجاريه أيضاً – (إسماعيل)– كما يقولون – هـــو إبنه وليس إبن غيره أو جاء من الزنا– كما شرحنا ذلك في موقف آخر. بأن إبن الزنا هو الذى لا يرث ولكن إبن الجاريه يرث وهم يعلمون ذلك – كما شرحنا من قبل وكما سنوضح. فهذا من جملة تحريفهم وتزييفهم (وهم يعلمون).

http://kotob.has.it

اكتشـــف (**الدرة العظيمة المعلقة على النحر**)؛ أى أجمل صورة فى أجمل مكان توضع فيه الدرة فيزداد جمالها ورونقها..

فإن القارئ يلاحظ أن آيات الهبة السابقه **يكون المتحدث فيها هو الله** (فهو يذكر الحقائق بكـــل دقة وفى مكانها).. أما هذه الآيه **فإن المتحدث فيها هو إبراهيم عليه السلام** الذى يقول:(الحمد لله الذى وهب لى ..) وإبراهيم هنا **حامد شاكر** ؛ والحامد يحمد **كل النعم**. لأنه فى مقام الاعتراف بفضل المنعم فيها. فهو يحمد على الصغير والكبير والقليل والكثير.. وخاصة أن المقام مقام إبراهيم أبو الأنبياء.

وهنا نستأذن د. مطعنى لنضيف إلى حديثه العذب – موضحين – ونقول:

هذه ليست مصادفة فى أسلوب القرآن. بل أدعوا القارئ أن يعيش مع هذا الجمال والإبهار والعظمة فى أسلوب القرآن الكريم المعجز فى كتابنا(الإعجاز القصصى والتكرار فى القرآن الكريم) [1]...

---

(١).ولكـــن هـــنا أضـــرب للقارئ العزيز مثالاً من آلاف الأمثلة التى سيطلع عليها القارئ فى كتابنا المذكور– ليوضح للقارئ منهج القرآن– الذى تحدى به الإنس والجن على أن يأتوا بمثله وعجزوا وسجل عجزهم – وإليك المثال التالى:

حينما يكون **المتكلم هـو الله** .. وحينما يكون المتكلم غير الله – وهو هنا مشركى العرب فى حال دعوة النبى ﷺ لهم –.

فـــإن المشركين يريدون أن يوصلوا للنبى محمد ﷺ إنطباعاً باليأس من إيمانهم به ، وأنه لا طريق ولا وسيلة سيجدها محمد ﷺ للوصول إلى عقولهم وإلى هدفه معهم.. ولذلك يقولون له – كما حكى القرآن في سورة فصلت –: {وَقَالُوا قُلُوبُنَا (فِي) أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ(مِن) بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ} (٥) سورة فصلت. (**وقـالوا** قلوبـــنا **فـى أكنـةٍ**) والأكنة معناها الأغلفة (أى قلوبنا يحيط بها غلاف وسياج من كل جانب بحيث لاتجد فراغاً حولها من أى جانب يصل منه صوتك إلينا – قلوبنا (فى أكنة)– وهذا مايفيده حرف الظرفيه(الفاء).

ولكـــن القارىء الكريم سيجد آيات أخرى تقول أن قلوبنا (**عليها**) أكنة ؛ والصورة هنا تختلف عن الصورة السابقة ؛ ومـــثالها أن أقـــول (المال في الكيس) وأن أقول (المال على الكيس)– فقلوبنا (عليها) أكنة تعنى أنه يوجد غطاء عليها من أعلى فقط. لكن يوجد فراغات في باقى الجهات مما يعطى – ويفتح – باب الأمل في وصول حديث النبى ﷺ لأسماعهم وعقولهـــم – والآيات هى {**وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ** أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّـــوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا } (٤٦) سورة الإسراء. {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ **إِنَّـــا جَعَلْـــنَا عَلَـــى قُلُوبِهِمْ** أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا} (٥٧) سورة الكهف

والسؤال الآن هو: لماذا قال هناك في فصلت: وَقَالُوا قُلُوبُنَا (فِي) أَكِنَّةٍ

– والـــتى تعـــنى إغلاق كل الطرق حول هذا القلب وأنه لا أمل في وصول صوت الداعى إليهم – ويعطى انطباع اليأس والإحباط...... وقال فى السورتين الأخريين بقول: وَجَعَلْنَا (عَلَى) **قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً** ، إِنَّا جَعَلْنَا (عَلَى) **قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً** –وهى لا تعطى نفس الإحساس ؟

نقـــول: الأمر بعد الشرح السابق لا يحتاج إلا إلى النظر بتدبر في سياق ولفظ الآيات، وهو: حينما **يكون المتكلم هو الله** فإنه يقول: (وجعلنا (**على**) قلوبهم أكنة) التي تفتح الأمل – للنبى ﷺ – كما قلنا – ولذلك فهو يستخدم حرف على.==

http://kotob.has.it

(أرأيـــت – عزيـــزى القارىء – كيف يتغير النظم القرآنى حينما يتغير المتحدث.. وأنها ليست مصادفة بل هو تنزيلٌ من حكيمٍ حميد).. [1]

فالقـــرآن لا يرتـــب أسماء الأنبياء إلاّ لحكمة عالية وما يتناسب مع الموطن الذى تستدعيه السـورة..ففى سورة (ص) حيث يطالب الله تعالى نبيه محمدﷺ بالصبر على الخصومات والمتاعب فإن العاقبة هى التمكين فى الأرض.. فهنا ل ايقدم يعقوب ولا إسحاق ولا حتى

= وكـــأن الغطاء فقط على قلب الكافر – وليس محيطاً بالقلب من كل جانب كما تعبر عنه (حرف الجر في) في الآية الأخرى التي أشاعت إنطباعاً باليأس لأن المتحدث فيها **هم كفار مكة** وهم يريدون أن يوصلوا لمحمد ﷺ هذا الإنطباع-.
ولكـــن هنا **الله هو المتحدث** وهو لا يريد أن يعطى إنطباع اليأس لمحمدﷺفاستخدم حرف (على) – (**إِنَّا جَعَلْنَا** (عَلَى) **قُلُوبِهِـــمْ أَكِنَّةً** – وكأنه يقول له : إصبر فإنه إذا فشل طريق فهناك طرق أخرى.. وهذا ماحدث بالفعل وقد آمن الجميع مـــن مشركى العرب الذين قالوا هذا القول. فهم كانوا يريدون أن ييأس محمدﷺ والله لايريد ذلك فكان هذا الأسلوب المعجز والبيان الصادق فى أسلوب القرآن.
ويستمر اللفظ في إعجازه وإبهاره وهو يكمل قول المشركين له {وَقَالُوا قُلُوبُنَا (فِي) أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَ(مِن) بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ}: فالآيه تقول (**من بيننا وبينك**).رغم أنه في آيات أخرى يقول: {وَإِذَا قَـرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا (بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ) بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا} (٤٥) سورة الإسراء. هنا يقول: (**بَيْنَكَ وَبَـيْنَ الَّذِيـنَ لاَ يُؤْمِنُونَ**.. ولم يقل (**من بينك وبين**..) بزيادة حرف (من) كما في الآية السابقة – **ومن بيننا وبينك حجاب** – والـــتى كان من الممكن أن تقال (**وبيننا وبينك حجاب**) بحذف حرف(من) الذى يفيد الأبتداء.. وهنا يكون الفارق العظيم الذى لا يدركه إلا من صفت عقولهم وقلوبهم وارتقت أفكارهم ومداركهم..
وبـــناء عـــلى شرحنا السابق واسترجاع الآيات ومعرفة من المتحدث (الله – أم الكافرون) ثم معرفة وظيفة حرف (من) الـــذى يفيد ابتداء الحجاب (من) هنا إلى هناك ؛ وأنه ليس حجاباً موضوعاً في الطريق بيننا وبينك – **فقط** – بحيث يترك فراغاً يصل فيه قولك. ولكن نحن – أى الكفار- قد وضعنا حجاباً شديداً منيعاً لأن الحجاب **يبدأ من بيننا** (أى من عند أسماعنا مباشرة بدون فراغ أمامه) وينتهى هذا الحجاب أيضاً **من بينك: أى من عند فمك مباشرة** .
يعـــنى ذلك: أن هذا الحجاب الذى وضعناه يبدأ من عند آذاننا إلى عند فمك مباشرة دون وجود فراغ لأن الحجاب يملأ هذا الفراغ ؛ وكأنهم يقولون له لا أمل في وصول دعوتك إلينا ؛ ولذلك لم يقولوا (بيننا وبينك حجاب) بل قالوا (**و(من) بيننا وبينك حجاب**)‏.... ولكن في الآية الأخرى المتحدث فيها هو الله حينما يقول: {**وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَـيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا**} (٤٥) سورة الإسراء ((فهو لا يريد هنا أن يغلق أبواب الأمل ويسد الفراغ القائم حول الحجاب كما في الآية السابقة.). وهكذا باقى الآيات التى يكون المتحدث فيها هو الله:
١) ومنهم من يستمع إليك **وجعلنا على قلوبهم** أكنه...الأنعام ٢٥.
٢) {وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا} (٤٥) سورة الإسراء
٣) {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ **إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ** .....} (٥٧) سورة الكهف. هنا المتحدث كما رأينا هو الله. [1]

(١) ولذلـــك تجد جاهلاً منهم قد تخيل أن هناك تناقضاً أو اختلافا في قوله تعالى: كلما أرادوا أن يخرجوا منها (أى من النار) أعيدوا **فيها**) ولا تعجبه كلمة فيها- ويريد أن تكون **أعـيدوا إليها** – كما هو متعارف فى لغتنا – ولكن لو تفهم هـــذا الجهـــول لعلم أن المقصود الذى يريده الله هو(أنهم لم يخرجوا أساساً من النار حتى يعودوا إليها فهم ما زالوا **فيها**. فأقصى ما يخرجون هو أن يخرجوا من أسفل طبقه فى النار إلى التى تعلوها. ولكن لا يخرجوا منها- ولذلك يقول: أعيدوا **فيها**)..

http://kotob.has.it

إبراهيم. بل إنه سيقدم أيوب (وأيوب ليس أفضل الأنبياء وليس أفضل من إبراهيم) ولكنه التقديم **لأهمية الذكر والسياق** – كما يقول علماء البلاغة – **ولمناسبة الوقف**.. وهكذا داوود كان مطارداً من شاول وأتباعه ونال صنوف العذاب (والحبس فى المغارات– كما حبس النبيﷺ فى شعب مكه وحاصرته قريش وأعوانها عامين كاملين و أصبح بعدها ملكاً – كما أصبح داود ملكاً أيضاً– بعد هذه الإبتلاءات (بالصبر، وعدم التفاته لخصومة خصمائه من سادات قريش) والعاقبة كانت لمحمد ﷺبالتمكين كما كانت لأخيه داود..

فكان الأمر في سورة (ص) هو أن يقدم فى الذكر داوود وأيوب على إخوهم من الرسل. وليس للأفضليه ولكن لمناسبة الموقف ، وقال بعدها(واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار) ولكنه أفرد إسماعيل عن أولاد إبراهيم بالذكر ومنفصلاً عنهم لأنه هو الذى سيتميز عنهم كما قلنا بصفة الحلم والصبر وصدق الوعد.ولذلك نجد أن القرآن يقول عنه فى موطن آخر**﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾** (٥٤) سورة مريم) ونحن نعلم أن جميع الأنبياء صادقى الوعود ولكنها إشارة لمحمد (ﷺ) بأن الله صادق الوعد ويطلب منه أن يتأسى بإسماعيل صادق الوعد.. ولذلك فإن الذى يتميز به إسماعيل هو وعدٌ خاص (وهو وعده بأن يطيع أباه وأن يسلم نفسه معه لله .. ولا يمنعه من القيام بذبحه) حيث قال له **﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾** (١٠٢) سورة الصافات. وكأن الله يريد أن يفرده بهذه الصفة التى تدور حولها السورة.

ولذلك يقول الإمام أبو السعود فى تفسيره: فصل ذكره عن ذكر أبيه وأخيه للإشعار **بعراقته** فى الصبر الذى هو المقصود بالتذكير . إذن فصله عن السياق معهم في الصيغة الجماعية ليكون ذكره وحده متميزاً عنهم . ولكن الأمر ليس تميز إسماعيل على إسحق ويعقوب ولكنه التساوى ولذلك أخره النص (تقليل شأن) ثم أفرده بالذكر (إرتفاع شأن) وبهذا يحدث التوازن العجيب الذى أراده النص القرآنى – ونضرب للقارىء مثالاً توضيحياً آخر– لتوضيح هذا المثال:

قوله تعالى**﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾** (٤٩) سورة الشورى. فهنا نجد أن النص القرآنى **قدم الإناث على الذكور** ؛ وفى هذا إحساس بالشعور بأن النساء مفضلون على الرجال ؛ وهذا مالا يقصده النص ولكن النص يريد الإشارة إلى تساوى الرجل والمرأة عند الله وأن الأفضلية هى

http://kotob.has.it

بالعمل الصالح والتقوى وليس الجنس - وليس كما كانت تفعل الجاهلية من احتقارها للمرأة- ولذلك قام بتقديم الإناث (وفيه تفضيل ورفعة شأن) وفى نفس الوقت قام النص بتنكير الإناث (وفيه تقليل للشأن). وفى المقابل قام النص بتأخير الرجال (وفيه تقليل للشأن) ولكنه قام بتعريفهم (وفيه إعلاء للشأن)، وبهذا يحدث التوازن العجيب والمدهش والتساوى بين الرجال والنساء في نص واحد - بإشارات هى الوحى المعجز - الذى أعطى هذا الإيحاء. حيث يذكر السياق في الآيات قبلها أنهم كانوا يحتقرون المرأة - فقام النص بتقديم ذكرهم - ولكن ليس للأفضلية على الرجال؛ بل كان هذا التقديم -كما قلن- هو تقديم للذكر ولسياق الآيات؛ مع المحافظة على التوازن بين اللفظ والمعنى.

وهذا هو ما حدث في تقديم إسحق ويعقوب وتأخير إسماعيل (مع انفراده بالذكر عن إخوانه)، وفى مرات أخرى يقدم إسماعيل عنهم - لما سبق وأوضحناه من أن ترتيب الأنبياء هنا ليس للأفضلية كما رأينا ولكنها الحكمة العالية - وهذا ما سنسهب في بيانه فى كتابنا (الإعجاز القصصى والتكرار فى القرآن الكريم) وسيرى القارئ أنه يعيش فى جنة روحية ومتعة عقلية تعجز عندها كل قوى البشر وإدراكاتهم.

ونختم بالإشارة لأحد النصوص القرآنية الصريحة في تقديم إسماعيل فيما يخص الوحى والنبوة على باقى إخوته وهو﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ (أى يا محمد) كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ (وَإِسْمَاعِيلَ) وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾ (١٦٣) سورة النساء. فهاهو النص صريح في تقديم إسماعيل فى الوحى والبركة وتقديم محمد (ﷺ) وهو من نسل إسماعيل على جميع الأنبياء.

ثم أدعوه ليقرأ بعدها النص الصريح في تفضيل النبى محمد (ﷺ) وتقديمه على باقى الأنبياء وهو ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ (أى يا محمد) وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (٧) سورة الأحزاب.

ثم أدعوه لنصّ آخر يذكر فيه واحداً من نسل إسماعيل عليه السلام - محمداً (ﷺ) - ولم يذكر إسحق ويعقوب - في أهم شيء وهو الشرع والدين - حيث يقول: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ (مَا) وَصَّى بِهِ نُوحًا وَ(الَّذِي) (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ﴾ (١٣) سورة الشورى. وغير ذلك وأترك للقارىء التأمل والتدبر والرد على مدعى العلم والأمانة.

****

http://kotob.has.it

والآن وبعد هذه الرحلة الكريمة ، والمتعة الروحية والعقلية والفكرية مع القرآن الكريم ، أعود بكم – مكرهاً – لمناقشة كتابهم المقدس بما فيه وما عليه، وتأويلاتهم التي زادت الطين بلة– كما يقولون– ثم بعد ذلك عدم الأمانة فى نقل الحقيقة إلى القارئ.. وفى إدعائهم بأن المسيح عليه السلام هو محور الكتاب المقدس كله وأن كل حركه وكل سكنه وكل كلمة وكل حادث في الكتاب أو حتى في الكون يشير إلى صلب وآلام الرب يسوع(حتى لو كانت جريمة قتل أو زنا؛كما قالوا عن شمشون في زناه : أنه يشير إلى عيسى الإله والنبى) [1].وهذا من عجائب الفكر التى لا تعلوها عجائب، ومن نوائب وفواجع الدهر التى قضت على العقل والنقل. ولا حول ولا قوة إلا بالله **العلى العظيم**..

****

ونعود إلى أحد النصوص التى يرددون **أنها نبوءة عن عيسى عليه السلام !!!**

أقبل الرب من سيناء.وأشرق من ساعير. وتلألأ من فاران ؟

(أقبل الرب من سيناء ....) حيث يقول الكاتب: وللتأكد من شخصية النبى الموعود نستند إلى النبوءة الأخرى المنسوبه إلى موسى والتى تتحدث عن (النور المشع القادم من فاران) أى جبال مكه . ولنقرأ النص **(جاء نور الرب من سيناء وأشرق لهم من ساعير وتلألأ من جبال فاران وجاء معه عشرة آلاف .والشريعة المشعة بيده اليمنى)**

وينقل العقاد في كتابه مطلع النور صـ١٥ النص العبرى هكذا: (ويومر هوه مسينائى به وزارح مسعير لامو هوفيع مسهر باران واتامر بيوت قورش ميميفوايش واث لامو) وترجمته هكذا (وقال أن الرب جاء من سيناء ونهض من ساعير لهم وسطع من جبل فاران، جاء مع عشرة آلاف قديس، وخرج من يمينه نار شريعة لهم) ..

ويقول الكاتب أ:عبد الأحد داوود: ولم تكن لأى من الإسرائيلين بمن فيهم المسيح أية علاقه بـ (فاران) غير أن هاجر مع ولدها إسماعيل تجولا فى متاهات سيناء فى بئر سبع **وهم الذين سكنوا بعد ذلك فى قفار** (فاران). لقد تزوج إسماعيل إمرأه مصريه (تك ٢١/٢١) [2]، ومن ولد اسماعيل الأول (قيدار) إنحدر أحفاده العرب الذين سكنوا قفار

---

(١)راجع التمهيد في كتابنا: حديث النبوءات.

(٢) وقد تحدثنا عن حدود مصر التي رسمها المؤرخون قديماً ، وأنها كانت تزيد في حدودها عن الحدود الحالية بشريط ساحلى من الجهة الأخرى من البحر الأحمر– أى في أراضى المملكة السعودية – وهذا الشريط كان ممتداً إلى

http://kotob.has.it

(فاران) وكان منهم محمد ﷺ الذى دخل مكة **مع عشرة آلاف قديس** (مؤمن) وجاء بنور الشريعة إلى شعبه، لقد تحققت تلك النبوءة فى محمد حرفياً. انتهى نص أ.د.عبد الأحد داوود

ملاحظـــات: ترجمة الحياة تقول النص هكذا: (جاء **محاطاً** بعشرات الآلاف من الملائكة وعــن يمينه يومض برق عليهم.) ولعل القارئ لايعلم أن **الملائكه تطلق على الأتباع أيضاً** كمـــا تطلـــق عـــلى الملائكه بالمعنى المعلوم لدينا ؛كما جاء فى سفر الرؤيا : أن **ميخائيل وملائكـته** حـــاربوا التنين.، **وحارب التنين وملائكـته** (الرؤيا١٢/٧) ..إذن ملائكة التنين لايمكن أن يكونوا **ملائكـه** بالمعنى المتعارف عليه ..ولكنهم هم **الأتباع** ؛ وهكذا علم ذلك جميع علمائهم ؛ وذلك لأن القس وغيره ممن يتعرضون لذلك الأمر يصرون على الآتى:

(١) أن الـــنص هو (أقبل الرب و.. ...**وأتى من ربوات القدس**) بدلاً من: (... **جاء مع عشـــرة آلاف قديس**). وهذه الترجمة الواردة فى بعض ترجماهم الحالية -بعد التعديلات- تجعل ربوات القدس (مكان) أتى منه هذا النبى أو هذا الوحى المعبر عنه بلفظ (**أتى الله**) أو أتـــى (**نور الله**).. وهما بمعنى واحد يعلمه أيضاً جميع علمائهم بل وعلماء جميع الملل ، ولا داعى للتَّمسُّح وإدعاء الإختلاف فى هذا اللفظ.. فأتى الله- بمعنى- جاء وحى الله.

وجـــاء فى بعـــض الترجمات بلفظ الماضى (أتى) وفى البعض الآخر (يأتى) كما فى نبوءة حـــبقوق ٣/٣ (**الله جاء** من تيمان "فانديك" ـــ أقبل (في الحياه)، أما الكاثوليكيه والآباء فـــتقول: (**الله يجئ** من تيمان- الله يأتى) حتى فى الترجمات الإنجليزيه **N.A.S.B** (يأتى- Come) وباقى الترجمات (أتى Came) ماعدا الترجمه G.N.B جعلتها(مضارعَ مستمر Coming) .

ونعود فنقول أن ترجمة الحياة لاتقل: (أتى من ربوات القدس) ولكن تقول (جاء محاطاً **بعشرات الألوف** من الملائكه (الأتباع) وعن يمينه يومض برق عليهم (وهو نور الشريعة)؛ مـــع ملاحظـــة أن هناك ترجمات أخرى مثل نسخة الملك جيمس تقول بمثل ترجمة الحياة هكذا: He Came **With Ten Thousands Of Saints.**

وهكذا فى الترجمة اليونانية السبعينية (With The **Ten Thousands of (saints** .

وقـــد ذكرها القس نفسه .. ولكنه يصر على أن تكون **عشرات الآلاف** وليست **عشرة**

ناحـــية الجنوب إلى اليمن ، وكان يسمى هذا الجزء بإقليم مصر الأقصى – وهو ما يسمى بأرض الحجاز حالياً – وما يسمى بفاران – أو برية فاران – التي سكنت فيها هاجر وابنها إسماعيل.

http://kotob.has.it

آلاف !!.. ويصـــر أيضاً على أن معنى **قديسين** هى قدس أو مقدس (مكان)!!. رغم أن كلمة **(saints)** — كما ترى – بلفظ الجمع ووضع فيها حرف (S) أى تشير إلى العدد وليس إلى المكان.

ويكمل القس وغيره منهم: أن معنى **قديسين** هى قدس أو مقدس (مكان)، أو أن يكونوا **ملائكه روحيين** من السماء وليسوا عن بشر .

ولا ندرى أى دليل يستند عليه فى هذا القول ومن هو هذا الشخص — عيسى أو غيره- الذى جاءهم بهذا الحشد من الملائكة الروحيين !! ورأوه وقاموا بتعداد هذا العدد وإثباته ؟ وهذه كل الأناجيل على ما فيها من علات لا تحكى عن ذلك العدد المحدد مع ربهم يسوع أو أى نبى فى العهد القديم.

وهو يقول ذلك على الرغم من أن الكتاب المقدس ملئ بعبارة ولفظ القديسين الذى هو بمعـــنى الأتـــباع الصالحين من البشر ؛ حتى أن عيسى عليه السلام **يقول لأتباعه: كونوا قديسين.**

وهاهى النصوص في عهدهم الجديد؛ وهى كثيرة جداً تقول بهذا المعنى — و ذكره أيضاً قـــاموس الكـــتاب المقدس- والذى قال فيه : أن قديس تعنى: الرجل أو المرأة الصالحة – وعلى سبيل المثال:

١) أعمـــال الرسل٩: ١٣ ،٤١ يقول: فأجاب حنانيا يا رب قد سمعت من كثيرين **عن هذا الرجل كم من الشرور فعل بقديسيك في أورشليم***.. فأخرج **بطرس** الجميع خارجا و جثا على ركبتيه و صلى ثم التفت إلى الجسد و قال يا طابيثا قومي ففتحت عينيها و لما ابصـــرت بطـــرس جلســـت* ٤١ فناولها يده و اقامها **ثم نادى القديسين** و الأرامل و أحضرها حية*.

فهـــاهم القديسون ؛ ولاحظ أيضاً أنه هنا يتم إحياء الموتى على يد"بطرس" الحوارى و لم يجعلوه إلهاً بها — كما فعلوها مع يسوع-.

٢) رســالة بولـــس إلى رومـــا١/٧ ،١٢/١٣ إلى **جميع الموجودين في رومية أحباء الله مدعويـــن قديســـين** نعمـــة لكـــم و سلام من الله ابينا و الرب يسوع المسيح*... ١٣ مشتركين في احتياجات **القديسين** عاكفين على إضافة الغرباء، ١٥/٢٥ و لكن الآن أنـــا ذاهب إلى أورشليم **لأخدم القديسين**،، ١٦/١٥ سلموا على فيلولوغس وجوليا

http://kotob.has.it

ونيريوس واخته و اولمباس و على جميع القديسين الذين معهم*.. وهنا أرجو من القارىء أن يقرأ هذا الإصحاح بسلاماته هذه ثم يسأل نفسه: هل هذا وحى الله(1).؟؟؟

٣) وهكـــذا الرســـالة الأولى إلى كورنـــثوس١/٢ ، ١٤/٣٣ : **الى كنيسة الله التي في كورنثوس المقدسين في المسيح يسوع المدعوين قديسين** مع جميع الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح في كل مكان لهم و لنا.. ٣٣ **لأن الله ليس إله تشويش بل إله سلام كما في جميع كنائس القديسين**. وراجع أنت بنفسك ٢كو ١/٢، ٨/٤،. والرسالة إلى أفسس ١/١، ١٦، ٨/٣ و....الخ

وكلها تطلق (قديسين) على الأطهار من البشر ..ولا مانع بأن يكونوا ملائكه.. ولكن من الذى قال له هذا التفسير الذى يُلزمنا به؟ .

ولنسمع النصوص بعدها عن هذا **القادم من فاران وعن هؤلاء القديسين** ؛حيث يقول في الآيـــة بعدها تث ٣٣: ١ و هذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قـــبل موته* ٢ فقال جاء الرب من سيناء و اشرق لهم من سعير و تلالا من جبل فاران وأتـــى من ربوات القدس و عن يمينه نار شريعة لهم* **٣ فأحب الشعب جميع قديسيه في يـــدك و هـــم جالســـون عند قدمك يتقبلون من أقوالك*** أنت المحب للشعوب ، جميع القديسين فى يدك ، وهم يسجدون عند قدميك ، يقتبسون من كلماتك !! .

ونحن نسأل: فهل هؤلاء القديسين هم الملائكه الروحيين الجالسين تحت قدم هذا الشخص – الـــذى ســـيدعون أنه عيسى – وأهم يقتبسون من كلماته ؟. أم هم أتباع من البشر (يقتبســـون من كلماته.. ويسجدون عند قدميه – أى يطيعونه طاعة قوية – كما يقول أحدنا عن الذى يتحكم فيه تحكماً كاملاً وله الأمر والسلطان عليه : هو تحت قدمى وفى

---

(1)٣ ســلموا على بريسكلا و اكيلا العاملين معي في المسيح يسوع* ٤ اللذين وضعا عنقيهما من اجل حياتي اللذين لســت انـــا وحدي اشكرهما بل ايضا جميع كنائس الامم* ٥ و على الكنيسة التي في بيتهما سلموا على ابينتوس حبيبي الـــذي هو باكورة اخائية للمسيح* ٦ سلموا على مريم التي تعبت لاجلنا كثيرا* ٧ سلموا على اندرونكوس و يونياس نســيبي الماســورين معي اللذين هما مشهوران بين الرسل و قد كانا في المسيح قبلي* ٨ سلموا على امبلياس حبيبي في الــرب* ٩ ســـلموا عـــلى اوربانوس العامل معنا في المسيح و على استاخيس حبيبي* ١٠ سلموا على ابلس المزكى في المســيح سلموا على الذين هم من اهل ارستوبولوس* ١١ سلموا على هيروديون نسيبي سلموا على الذين هم من اهل نركيســـوس الكائـــنين في الرب* ١٢ سلموا على تريفينا و تريفوسا التاعبتين في الرب سلموا على برسيس المحبوبة التي تعبت كثيرا في الرب* ١٣ سلموا على روفس المختار في الرب و على امه امي* ١٤ سلموا على اسينكريتس فليغون هـــرماس بـــتروباس و هرمـــيس و على الاخوة الذين معهم* ١٥ سلموا على فيلولوغس و جوليا و نيريوس و اخته و اولمباس و على جميع القديسين الذين معهم* ١٦ سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة كنائس المسيح تسلم عليكم.

http://kotob.has.it

قبضتي لا يخرج منها ويسجد ويركع لي ليل صباح.. وهكذا يقول المحب لمن يحبه ويطيعه: أنـــا تحت قدمك..أو عند قدمك..أو أنا في يدك **ولا أخرج من يدك** .. ويقول الرجل عن أتـــباعه المـــنقادين له: هـــم في قبضتي ويسجدون تحت قدمي) .. **ولذلك تقول الترجمه الكاثوليكيه بكل علمائها**: (**القديسون**) **يمثلون إسرائيل عامّة** .

ثم تقول الترجمة: **أن آخر الآية غير أكيد**- أي فيها دليل التلاعب المعتاد - !!

فـــلماذا يصـــر فضيلة القس على جعل القديسين ملائكة من السماء روحيين- رغم أن الحديث- كما رأينا من أقوال جميع علمائهم - ماعدا فئة قليلة منهم المتمسكون بالتفسير الوهمي (وما يسمونه الروحي) -.

مع ملاحظة أن الترجمة الكاثوليكية التي تقول (وأتى من ربوات القدس) تقول: نتبع هنا النص اليوناني وهو يختلف قليلاً عن النص العبري !!. — رغم أهم دائماً يقولون أن النص العبري هو الأدق والفيصل في خلافاتنا ؛ وإن كنا لا نفهم أن يكون وحيّاً من الله يقال فيه مثل هذا !!.

ثانـــياً: نقـــول لهـــم: على فرض **أهم عشرة آلاف أو عشرات الآلاف من القديسين** (الأتـــباع الطاهـــرين) فمن من الأنبياء من **جـــبل فاران** أو برية فاران، جاء ومعه عشرات الآلاف أو عشرة آلاف **ومعه شريعة عن يمينه** غير محمدﷺ ؟ الذي دخل مكه فاتحاً ومعه عشرة آلاف صحابي (قديس) ، وقد دخل بالنور الذي بدد ظلام الشرك والوثنية، وأيضاً بالنار (السيف والحرب لأعدائه المحاربين المعتدين) وأيضاً دخلوها ليلاً وهم يوقدون مشاعل النور أو النار في أيديهم.

ولذلـــك نجد الترجمة المشتركة تقول: أحب أسباط شعبه **وبارك جميع أتقيائه** (بدلاً من **القديسين**) الساجدين عند قدميه **يتقبلون كلماته** (أي ليس سجود عبادة.. ولكنه كناية عن الطاعة الكاملة)

وهكـــذا لم يعـــد لرأي القس عبد المسيح أي معنى على إصراره على أن القديسين هم الملائكة في هذا النص ...**وتقول ترجمة الحياة** (جاء محاطاً بعشرات الألوف من الملائكة ، وعـــن يمينه يومض برق عليهم .حقاً إنك أنت الذي أحببت الشعب **وجميع القديسين** (وكتبـــت: "الأتقـــياء" في المشتركة) في يدك ساجدون عند قدمك **يـــتلقون أقوالك التي تشتمل عليها الشريعة** (**لاحظ** كلمة: الشريعة) (فمن هم الذين كانوا **بهذا العدد** ، وبهذه

http://kotob.has.it

الطاعة ، غير أتباع محمد ﷺ؟..أم تراه عيسى ابن مريم- حين تخلى عنه الأتباع – كما قال كاتب إنجيلهم "مرقس" أنهم: (تركوه جميعاً وهربوا) ؛ هكذا بالنص ، وفي أحرج الأوقات ولا نريد أن نعقد أدنى مقارنة مع أتباع محمد ﷺ

ولا أدرى كيف يصرون على تسمية الأتباع بالملائكة وهم في ذات الوقت قد أطلقوا على الرب خروفاً لوداعته دون استنكار لذلك؟!!!

مـــع ملاحظة أن الترجمات الأجنبية تلف وتدور حول إخفاء هذه الفقرة عن هذا النبى الآتى وبهذه الصفات من فاران هكذا:

١- **الفانديك:** وأتى **من ربوات** القدس (مكان) وعن يمينه **نار شريعة لهم** .

٢- المشتركه: وأتى **من ربى القدس** (مكان) وعن يمينه **نار مشتعله** .

٣- ترجمه أخرى:جاء **محاطاً بعشرات الألوف** من الملائكة، **وعن يمينه يومض برق عليهم**

٤- فى الـــترجمه الألمانـــيه جاء بكلمة (**Myriade**) معناها (**عشرة آلاف**). فقصد إختيار كلمه غير معروفة لدارسى وناطقى الألمانيه ليخفى عدد القديسين .

٥- وأيضـــاً فى ترجمة NLT **وفى الحاشية ذكر الآتى: كلمة (Myriads) تعنى عشرة آلاف.**

٥- **فى ترجمة الملك جيمس** (K J V) تقول (**Came With Ten Thousands**) أى جـــاء **مع عشرة آلاف** وتقول Fiery law for Them أى: قانون نارى لهم أو شريعة نارية لهم .

٦- **فى تـــرجمة** (**N L V**): **He Came <u>am</u>ong 10,000 holy ones** فهنا الترجمه واضحه **بالعدد والأرقام** (عشرة آلاف فقط – ١٠,٠٠٠) (أشخاص) مقدسين .وتقول: **Came <u>am</u>ong (أتى (بين وفى وسط)** عشرة آلاف)

أتى بنارٍ عند يده اليمنى **He came with Fire at his Right hand**

٧- **فى تـــرجمة ألـــ Webster 1833 تقول he came with ten thousands of Saints جـــاء مع عشرة آلاف**.((ونسأل: إذن من أين جاءوا بهذه الترجمة الغريبة: أتى (من) ربوات القدس .. وجعلوها تدل على مكان وليس عن عدد معه؟؟!!))

٨- و العجيب أننا قد رأينا في ترجمة الحياة الكلمة بالإنجليزية **holy ones** ترجموها في نص فاران فى سفر تث٢/٣٣ :ب(**ملائكة**) ، وفى العدد ٣ من نفس الفصل ٣٣ من سفر التثنية نفسه ترجموها (**قديسين**) !!!! **مما يدل على التلاعب أو أن المعنى واحد**.. وهكذا

http://kotob.has.it

يتم التلاعب والإخفاء حسب ماتمليه عليهم التقوى المسيحية ، والكذب لصالح مجد الرب – كما قال لهم رسولهم بولس- !!

وهـــنا نقف وقفة لطيف مع الدكتورة مها عقل – بأسلوبها المبسط- وهى تعلق على هذه الإختلافات في الترجمة فتقول – مع بعض الإضافات والتعليقات الموضحة منا -:

*** **مناقشة الآراء المعارضة:**

يـــرى المعارضـــون لتطابق النبوءة السابقة على واقعة فتح مكة أن هناك إختلافاً فى عدد القديســـين (المؤمنين) المذكورين فى النبوءة عن عدد المؤمنين جند محمد ﷺ وذلك إعتماداً على الأتى:

تركـــز النـــبوءة باللغـــة الإنجليزية **ten thousands** وبالتالى يعتبروا أن ترجمتها تعنى **عشـــرات الألاف** بيـــنما عدد المؤمنين الذين فتحوا مكة مع محمد ﷺ هم **عشرة آلاف** مؤمن. وبالتالى يعتبروا أن النبوءة لا تُطابق العدد.

وللرد على ذلك يجب أن نُدقق فى دراسة العدد فالعدد بالإنجليزى:

Ten Thousands كتب	الترجمة الحرفية
Ten	تعنى **عشرة** (وليست عشرات)
Thousands	تعنى آلاف (وليست ألف)
Ten Thousand	عشرة ألاف (تعنى عشرات الآلاف)

هكـــذا تجد أن الترجمة الحرفية تعنى عشرة آلاف ولكن هذا المعنى يعنى عشرات الآلف (علماً بأن كثيراً من ترجمات الكتب الدينية كانت تعتمد على الترجمة الحرفية).

ومن أجل الحق فإن هذا الحرف (S) كثيراً ما يوضع فى التوراة فى كلمة تعنى **الجمع** ثم نجد الـــتوراة فى نصها باللغة العربية تتحدث عن نفس الكلمة **بصيغة المفرد** ولتأخذ أمثلة على ذلك :

ثم نقرأ نفس النبوءة بالإنجليزية: " For thus hath the lord said unto me, within **(a year)**, according to the **(years)** of an hireling, and all the glory of kedar shall fail"000000 نفـس الكلمة (سنة) ولكنها مكتوبة **Years**(سنين جمع)	إشعيا ٢١/١٦ باللغة العربية (فانه هكذا قال لي السيد في مدة (ســـنة) (**كسنة**) الأجير يفنى كل مجد قيدار) لاحظ كلمة: **كسنة** (كلمة مُفردة) و كتبت بالجمع.

http://kotob.has.it

هكـــذا نجـــد أنها كُتِبَت فى الترجمة الإنجليزية بصفة الجمع " سنين" years وفى النسخ العربـــية كُتِبَـــت مفردة "سنة" year ، والفرق حرف واحد هو حرف S . ولا تعليق فى العهد القديم على ذلك ، ولايعتبر هذا مهماً لديهم لأنه مفهوم من حيث المعنى. **فلماذا فى النبوءة التى تتحدث عن فتح مكة** نلغى نبوءة كاملة لوجود حرف S ، ونتناسى أنه إذا لم تُطـــابق هذه النبوءة **فتح مكة** بقيادة محمد ﷺ ومعه **عشرة ألاف مؤمن** فهى لن تتحقق إذن.

وتأكـــيداً على أن هذه النبوءة تُطابق واقعة فتح مكة **بعشرة ألاف مؤمن** – كما ذكر د: عبد الأحد داود – نرى نفس الموقف فى (نشيد الأناشيد) العهد القديم٥/١٠ **نسخة الملك جيمس** كتب الأتى:

[My beloved is white and ruddy the chiefest among(ten thousand)]

والمعنى (حبيبى أبيض وأحمر وقائد **عشرة ألاف** (هكذا صريحة كُتِبَت عشرة آلاف **بدون حرف** (S) كُتِبَت **ten thousand = عشرة آلاف**) .

وفى النسخة العربية كُتب نفس المعنى: نشيد الإنشاد٥/١٠ (حبيبي أبيض و أحمر معلم **بين ((ربـــوة))*** – وقد وضع (بين ربوة) بدلاً من (عشرة آلاف) .. مما يعنى ملحظ آخر وهـــو أن الربوة عندهم تعنى عشرة آلاف... وهو نفس الموقف الذى معنا وناقشناه حول نـــبوءة فاران (ومعه عشرة آلاف) وفى الترجمات المعدلة الجديدة – أى المحرفة – أتى (من ربوة)– والعجيب أن كلمة ربوة معناها كما جاء فى معجم الكلمات الصعبة للعهد القديم والجديد: **ربوة هى عشرة آلاف** وبذلك يقول نشيد الإنشاد أنه **معلم بين عشرة آلاف.**

وهنا يتضح لك التلاعب وسوء نية المترجم فى قوله (وأتى من ربوات القدس) على الرغم من أنها تعنى (أتى مع عشرة آلاف قديس)

ناهـــيك عـــن تغيير النسخة العربية لكلمة (الشريعة المنيرة) التى سيأتى بها نور الرب الذى سيتلألأ من جبل فاران (مكة) ومعه عشرة آلاف من المؤمنين أتباعه (فتح مكه) (وعن يمينه يومض برق عليهم).

ونكـــتفى بهذا القدر وفيه الكفاية لمن أراد الهدى والدلالة، وننتقل إلى نبوءة أخرى للعرض والمناقشة.

http://kotob.has.it

العهد والبكورية

وهنا نأتي لتحقيق وفحص ما قيل عن العهود والوعود من الرب لإبراهيم عليه السلام ونبدأها بقصة (**العهد** الذى أعطاه الرب لإبراهيم وذريته ، والذى يريد أتباع يسوع قصره على إسحق ويعقوب وذريتهما وحرمان إسماعيل عليه السلام وذريته منه ومن بركته التي منها بركة النبوة ؛ وبذلك يتم حرمان النبى محمد (ﷺ) من بركة هذه النبوة أيضاً).

ولذلك كان لابد لنا من أن نعيش مع هذا العهد ومافيه من الأوهام والضلالات والتحريفات **بجانب قليل من الحق** الذى بقى فى وسط هذا الركامٍ من الظلام والمتاهات المقصودة والمتعمدة .

ونذكّر هنا فقط ببعض الوقفات قبل أن نرى حقيقة هذه الإدعاءات .

أولاً: لاجدال فى أن إسماعيل هو **الإبن الأكبر الشرعى** لإبراهيم ولذا فإن حقه فى البكورية شرعى وعادل .

ثانياً:- أن العهد كان بين إبراهيم وإسماعيل **قبل ولادة إسحاق** بنص سفر التكوين: (ذلك الذى سوف **يخرج من أحشائك سوف يرثك**) تك ١٥/٤ وبعدها تحقق هذا الوعد بولادة إسماعيل (تك ١٦) وكانت ولادته عزاءً لإيراهيم ؛ لأن كبير الخدم أليعازر لم يعد وريثه بعد ولادة إسماعيل؛ وكان علامة العهد هو الختان **ووثق العهد** بأن ختن إسماعيل فى اليوم الثامن - **أى قبل ولادة إسحاق - وكان قد تم كتابة العهد - بين إبراهيم وربه - وتم توثيقه**. وكان علامة ذلك هو الختان (١٧/٩، ١٢): **وهذا هو عهدى ...أن يختن كل ذكر منكم.**

ثالثاً: يؤكد د/عبد الأحد - كاهن المسيحية الأسبق - بأنه وجب أن نعترف بأن إسماعيل كان الوارث الحقيقى والشرعى **لإمتيازات ومكانة أبيه الروحية**، وأن هذا الإرث الذى استحقه إسماعيل وذريته لكونه الإبن البكر لم يكن خيمة أبيه ولا مواشيه - فهى ليست للبكر- وإنما تكون لإسحاق. وإنما كان إخضاع كل الأرض الممتده **من النيل إلى الفرات** وسكانها إلى الأبد - **أى لإسماعيل** - وهذا مايقوله تك ١٥/١٨ : ولنسلك "إبرام" أهب هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير- نهر الفرات - . وفى ١٧/٢٠: **وأما إسماعيل** فسمعت لك .وها أنا:

http://kotob.has.it

١) **أباركـــه** (لاحظ البركه)

٢) وأنميه ٣) وأكثره جداً ٤) ويلد إثني عشر رئيساً

٥) **وأجعـــل نسله أمة عظيمة** (والعظمة بمقياس القول الإلهي **لا يمكن أن يقصد بها أمة شـــريرة أو عـــلى** غير منهج الله.. فهنا لاتستحق أن تذكر بأنها عظيمه وأن يكون نسله مـــباركاً، وهـــى عـــلى غـــير منهج الله؛ وهو لم يقل أمة كثيرة أو كبيرة ولكن قال أمة عظيمة..).

ولذلـك يعلق الكاتـــب: وبالفعل فإن تلك البلاد (من النيل للفرات لم تخضع قط لذرية إســـحاق ولكنها خضعت لذرية إسماعيل - وهذا هو الواقع يراه الجميع- أى أتباع محمد من نسل إسماعيل؛ مما يعتبر تحقيقاً حرفياً وفعلياً لأحد نقاط العهد.

رابعاً:- إن إســـحاق ولـــد أيضاً بمعجزه **وأنه كان مباركاً** من الله وأن أرض (**كنعان**) كانت الأرض الموعودة لأتباعه وقد احتلوها فعلاً تحتً إمرة (يشوع)، والمسلمون يؤمنون بنـــبوة إســـحاق ويعقوب كما يؤمنون بنبوة إسماعيل وبقية الرسل والأنبياء المذكورين فى القرآن الكريم، وماكان يجب أن يكون هناك نقطة خلاف فى ذلك.

ونعـــود فنقول: الدليل على ذلك هوالحقيقة الواقعة أمام أعيننا طوال هذه الآلاف من الســـنين - والـــتى مازالت حلماً لبنى إسرائيل لم يتحقق - ألا وهى سكنى المسلمين لكل الأرض الموعـــوده- مـــن النيل إلى الفرات- وأن إسماعيل- كما يعرفون ذلك جيداً- هو الذى يجسد "العهد" ، وبختانه ختم العهد (قبل مولد إسحاق) - ولذلك يطلقون على النبى المنـــتظر (رسول الختان) - الذى تركه أتباع يسوع بلا رجعه - و لم يبق على ذلك العهد إلا أتباع محمد ﷺ من نسل إسماعيل عليه السلام.راجع نص ملاخى١/٣ ؛ وحسب النص العبرى الذى بين أيدى اليهود- وكما ورد في كتاب(الفارق بين الخالق والمخلوق) هكذا: هأنذا أرســـل رسولى فيعزل طريقاً بحضورى وحينئذٍ يأتي إلى هيكله الولى الذى أنتم ملتمسون (**ورسول الختان**) الذى أنتم راغبون أيضاً.

ولذلك- وبدافع من الغيره والحقد - قام كتبتهم وفقهاؤهم بتحريف الكثير من نصوص كتبهم المقدسه فشطبوا إسم إسماعيل من الفقرة الثانيه والسادسه والسابعه من الفصل ٢٢ من سفر التكوين و حدث بعد هذه الامور ان الله امتحن ابراهيم فقال له يا ابراهيم فقال هـــانذا* ٢ فقال خذ ابنك **وحيدك الذي تحبه اسحق** و اذهب الى ارض المريا و اصعده

http://kotob.has.it

هناك محرقة ....٦ **فاخذ ابراهيم حطب المحرقة و وضعه على اسحق ابنه و اخذ بيده** النار و السكين فذهبا كلاهما معا* **٧ و كلم اسحق ابراهيم اباه و قال يا ابي فقال هانذا** يـــا ابني فقال هوذا النار و الحطب و لكن اين الخروف للمحرقة* ووضعوا إسم **إسحاق** بدلاً منه فى **حين أنهم أبقوا على الوصف** الخاص بإسماعيل **وهو** (**الإبن الوحيد** أو البكر) مما يعتبر إنكاراً لوجود إسماعيل وخرقاً **للعهد الذى قطعه الله تعالى لإبراهيم ولإسماعيل** حيث يـــنص (لأنك قبلت أن تضحى بإبنك **الوحيد** من أجلى **فسوف أزيد وأضاعف** من ذريتك ليصبح كعدد النجوم، وكعدد حبات الرمل على شاطئ البحر)

والعجيــــب أن هذا الوعد - المفبرك على **إسحاق** - وبعد الإدعاء بأنه هو الذبيح.. هذا الوعـــد هـــو بعينه نفس **الوعد** الذى أعطاه الله إبراهيم قبل ولادة إسحاق وجاء أيضاً **فى خطـــاب الملاك إلى هاجر** — أم إسماعيل - وهى فى القفر على هذا النحو: إن الله سوف **يضـــاعف ذريـــتك إلى عدد لايحصى** وسوف يصبح إسماعيل خصيباً **ذا ذريه كثيره** (تك ١٢/١٦) — وهـــذا هـــو صـــيغة النص المتواجد لدى كاهن المسيحية الأسبق - ويقول الكاتـــب: وقد قام النصارى بعد ذلك بترجمة الكلمه العبرية (خصيب الذريه) من الفعل (برا) الذى يقابله بالعربية "وفرة" ترجموها إلى "الحمار المتوحش"!!!.

ألـــيس من العار والفسوق أن ينعت إسماعيل بالحمار الوحشى وهو النبى الذى كرمه الله وبشر والديه أنه سيكون (مباركاً) وخصيب الذريه؟؟..

والظاهـــر أن الكاتب كانت عنده ترجمه أخرى تختلف كالعاده عن الترجمه التى كانت مـــتواجده فى عصر الإمام علىّ زيَن الدين الطبرى (فى حدود ٢٣٠هـــ) حيث يقول فى كـــتابه (الدين والدوله فى إثبات نبوة محمد) لو لم يظهر النبى ﷺ لبطلت نبوات الأنبياء ؛ والله لايخلف وعده، ولايكذّب خبره، ولايخيب راجيه. ولقد كان بشرّ إبراهيم عليه السلام وهاجـــر رحمة الله عليهما ببشارات بينات سارات و لم نرها تمت وظهرت إلا بظهور النبى محمدﷺ.

يكمل ويقول: ولقد بُشرّت **هاجـر مـن ذلك بما لم تـرَ إمرأة من النساء** الماضيين بُشرّت به بأكثر منه بعد **مريم الطاهره والبتول** أم المسيح عليه السلام. **على أن مريم** بُشرّت **بالمسيح مرة واحـدة. وبُشـرّت هاجـر بإسماعـيل مـرتين** من الله مباشرة لها ؛ **وبُشّـر أبوه إبراهيم عليه الســلام** مراراً. **ثم ذكر الله هاجر** بعد وفاتها - كالمخاطب لها - على ألسنة الأنبياء مِراراً. وإليك البيان:

http://kotob.has.it

[A] ماأوحى الله تعالى إلى إبراهيم فى **إسماعيل وحده** فهو قوله على لسان موسى عليه السلام فى سفر (تك١٧/٢٠):-

١) قد أجبت دعاءك فى إسماعيل **وباركت عليه** وكثرته وعظمته جداً جداً، وسيلد إثنى عشـــراً عظيماً وأجعله لأمة عظيمة. فهذا فى ترجمة مارقس الترجمان . أما فى التوراه التى فســـرها **٧٢** حبراً من أحبار اليهود فإنه يقول: إنه سيلد إثنى عشر **أمـة من الأمم** . فليس يكـــون من المواعيد والبشارات فى أحد أكثر من قول الله عز وجل: **إنى قد باركت فيه.** وكثرته وعظمته جداً جداً، **وأقل من هذا عن الله عز وجل كبير**، وأصغره جليل.. فهذا تبكيـــت وتكذيب لذلك **الجلف** الجافى الذى وقع فى إسماعيل وعابه بقول الله فيه أنه (عير الناس) وأنا مفسر ذلك.

٢) فى الـــباب توبيخاً لذلك المائق المشعوف وهو يشير إلى النص الذى قال فيه الملاك لهاجـــر: تك (١٦/٩-١٢) إرجعى إلى سيدتك... وها أنت تحبلين وتلدين إبناً وتسميه **إسماعيل لأن الله قد سمع لك تبـتلك وخشـوعك** (وهذا من أفضل أنواع المدح مثلما مدح الـــرب مريم عليها السلام).. وهو يكون عير **الناس** وتكون **يده فوق الجميع ويد الجميع مبسوطه** إليه ، ويكون **مسكنه** على تخوم **جميع** إخوته.

وسـنعود إلى الترجمات وتفصيل الخطاب فيها ، ولكن ليتذكر القارئ أن هذا النص كان مـــتواجداً فى عصر الإمام زين الدين الطبرى ونقله أكثر من عالم **فى معرض الجدال به مع أصـــحاب هـــذا الكتاب** المقدس- ثم يقول: فهذه بشارة قد شافه الملك بها هاجر عليها السلام عن الله عز وجل **مشـافهة**. وأخبر أن الله جاعلٌ **يد إبنها العليا وأيدى جميع الناس عنده السفلى.**

والـــنص أيضاً ذكره الإمام إبن القيم وهو فى موقف المناظره والمجادله أيضاً ، وهو ينقل الـــنص الموجـــود فى توراتهم قبل التلاعب المستمر الذى حدث ويحدث على مر الأجيال فيقول: إرجعى- أى لهاجر- فإنى .....لأن الله قد سمع تذللك وخضوعك وولدك **يكـون وحش الناس**، وتكون **يده على الكل ويد الكل مبسوطة اليه** بالخضوع .

ويقـــول: ولم نـــر ذلك من نبوة موسى عليه السلام تمّت وظهرت إلا بعد ظهور محمد (ﷺ) - من ذرية إبراهيم؛ الذى هو من نسل إسماعيل - حيث يقول فى موطن آخر: وإنما تمت هذه الكلمات وظهرت بظهور النبى محمد (ﷺ) **فأمـا** قبل ذلك فقد علمت النصارى

http://kotob.has.it

واليهود كافّه أنه لم يزل بنو إبراهيم المعروفون به المنسوبون اليه فى **طائفه من طوائف الدنيا** (أى قلة ضعيفة وليست لهم سياده) فقد كان نسل إبراهيم فريقين:

(١) فريق منهم بمصر **خولٌ** للفراعنه والقبط **ممتهنون مقهورون** (أذلاء تحت يد فرعون.. كما تذكر التوراه وكتب التاريخ.) **وهذا من نسل إسحاق وإبنه يعقوب "إسرائيل"** وهو فرع من نسل إبراهيم.

(٢) والفريق الآخر كان فى ناحية البوادى والحجاز مشهوراً بالجفاء والحروب (بنو عيسو أو العيص وغيرهم.).

ثم إنتقل من كان منهم بمصر إلى الشام ويغاديهم ويراوحهم فيها من حولهم بالحرب (أى هم فى حرب ومذله باستمرار) ثم لم يلبثوا أن صاروا مشردين ومطرودين، مسلوباً عزّهم، زائلاً ملكهم، منتشراً جمعهم فى آفاق الدنيا وأقطارها (شعب الله المختار!! صاحب الوعود الأبديـــه!!) .. حتى إذا ظهر النبى (ﷺ) تمت تلك النبوءات وظهرت البشارات بعد دهرٍ طويـــل وغلب بنو إسماعيل على من حولهم **فهشموهم** هشماً وذرَّوهم فى الهواء ذراً، كما قالـــت الأنبـــياء علـــيهم الســـلام، وأنتشرت فى آفاقِ الدنيا .. ومازجوا الأمم كالدماء والأرواح، وعلوهم علوّ الثريا ..وملكوا مابين الخافقين .. وظهر **ذكر إبراهيم على أفواه الأمم** كلها صباح ومساء. [وهذا مافعله محمد (ﷺ)...فقد أحيا الملة وسماها (**ملّه أبيكم إبراهيم**)...وقال {**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**} (١٢٠) ســـورة النحل. وجعل ذكَر إبراهيم خالداً في العالمين، ويكفى أن المسلم لابد أن يردد في صلاته : اللهم صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم.. وهذا كمال الآدب من أخيه محمد (ﷺ) تجاهه وتجاه جميع الأنبياء من ذرية إبراهيم- وكما علمه رب العالمين- فليس من رجل أو امرأة ، عبدٌ أو أمةٌ، غنى أو فقير، مسرورٌ أو مكروب، فى بر أو بحر إلا **وهو يوحد الله ويكبّر إله إبراهــيم** ويعوذ به. (بل ويقيم شعائر إبراهيم- كما نراها فى مناسك الحج وما يفعله الحجيج من ذكر وتذكارٍ بإبراهيم عليه السلام-) :

١) أمـــا اليهودية: فإنما كانت ظهرت فى طائفه من الناس (فهى ديانه عصبيه تخص بنى إسرائيل فقط)

٢) وأما المسيحيه وإن كانت قد ظهرت فى أمة كبيره وجليله فإنهم لم يكن لهم فى بلد إبراهـــيم وزوجته ساره ولا فى بلاد آبائهما وأجدادهما ولا فى بلد هاجر وآبائهما سلطان

http://kotob.has.it

قاهـــر ولا عـــز ظاهر كما جعل الله لهم بالنبى محمد (ﷺ)... ثم إنهم يعبدون إلهاً لايعرفه إبراهـــيم ؛ بل ويتبرأ منه إبراهيم. فإبراهيم لم يعرف إلا التوحيد الخالص ؛ وليس التثليث الوثـــنى .. وهم قد نسوا الله عز وجل و لم يذكروه.. بل إن ذكرهم ودعاءهم هو لعيسى علـــيه السلام الذى حَلَّ محل إله إبراهيم. فإن كان قد ضاع ذكر إله إبراهيم فأين يكون هناك ذكرٌ لإبراهيم !!..

ثم يقول الكاتب: وأبدأ بالرد على ذلك الجلف الجرمقانى الذى إنتقص إسماعيل وعابه بمـــا وصـــفه الله به (أى قال عنه **عـير** = أى جمل.. فى الترجمة التى كانت لديه) والإمام الطـــبرى لايعـــلم ما فعلته أيدى التحريف – الحديثة – التى غيرت هذا الوصف وجعلته (حماراً وحشياً) ؛ ولذلك هو يرد عليهم فى أنهم يعيبون على تسمية الرب لإسماعسل بأنه عـــير الـــبرية – جمـــل البرية – ويقول: فقد قالت التوراه أن الله صار أسداً وافترس بنى إسرائيل، وسمى المسيح رئيس حواريه بأنه شمعون (الحجر) وسمى أمّته كلها النعاج، وسمى المســـيح نفســـه **حمل الله وخروفه**،(راجع كتابنا فبسفة الغفران ، وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفـــار) فلـــو عارض معارض ذلك السفيه المائق بذلك لكان له أن يقول: **أن العير أعز وأمنع من الحمل (الخروف) الذى يأكله الذئب ويطمع فيه الكلب والثعلب، فلا شيئ فى ذوات الأربع أقل وأضعف منه.**(راجع بالتفصيل – كتابنا فلسفة الغفران)..وإن تأويل العير يشتمل على عدة معانٍ منها

(١) أن الله تـــبارك وتعـــالى أشـــار بهذا الإسم أن إسماعيل عليه السلام يأوى المعاطش والفلوات (الصحارى) [دليل على الصبر وقوة التحمل ورفعة النفس]

(٢) والعـــير يمـــنع جانبه (أى يرعى أهله) ويكون مغواراً غيوراً(ليس كالخروف الذى يضرب المثل به على عدم الغيره .. وتقال للرجل الذى فقد إحساسه وغيرته) .

(٣) والعير يخصى الذكر من جحشانه للغيرة.

(٤) والعير يغر على قطعان غيره من الفحوله فلا يزال يحارب الفحل ويراكله ويكادمه حتى يغلب على عانِته وقطيعه، **فـإذا حازهن** (أى إمتلكهن) حرسَهن وذبَ عنهن (أى دافع عـــنهن) وطلب نتاجهن ولا يأكلهن كما تفعل الأسد والذئاب (فهو فى ذلك أشرف من الأسد الذى شبهوا الله عز وجل به ، ولا وجه للمقارنه به مع الخروف الذى شبهوا الرب يسوع به– وهو فى ذلك رب العالمين–!!!) .

http://kotob.has.it

(٥) وسمّاه الله (أى إسماعيل) بهذا الإسم (العير) لئلا يجد الجاحدون - مثل القس وأتباعه وأشـياعه- **سـبيلاً إلى إنكار مسكن إسماعيل عليه السلام من البرارى** (الصحراء- من الجزيـرة العربـية- التى يجهلها أو يتجاهلها القس وغيره من أدعياء العلم. واستمراراً فى ممارستهم لقلب الحقائق التى لا يمكن إنكارها كما سنرى قريباً) .

(٦) وأن الله صـيّره فى تلك البرارى **لمعنى جليل القدر لطيف**، وهو أنه جلّ وعزّ أحب أن يصـون نسـبه (أى إبراهيم وإسماعيل) ويحفظ حريته ؛ فهو الشعب الوحيد من نسل **إبراهيم الذى لم يستذل لظالم أبداً ولم يقع تحت يد محتل يذيقه الذل والهوان**.. فقد تربى عـلى العزة والرفعة والكرامة العالية والفطرة السليمة التى لا يلوثها النفاق والخداع ، ولا ينال من حريته مثلما نيل من غيره من الاسترقاق فى الأمم كما سبيَ ومزّق غيره — من بنى إسـرائيل الشعب المختار-. ولو عدنا **للواقع** واستنطقنا التاريخ لوجدنا أن الذى هو أحق بلقب شعب الله **المختار**- الذى لم يستذل أبداً - هو شعب وأمة إسماعيل ونسله وذريته).

(٧) وللعـير معنى أيضاً كان يستعمله **العجم** وسائر الأمم فإنهم كانوا يسمون من كان **فاتكاً نهيكاً** نجداً (جور) . ولذلك سمى بهرام جَوْر. ومعنى الجور **هو العير** . وبه سمى أهل طبرستان الجوريه **ولهذا سمى الرجل الشجاع الأريحىّ** (أى الكريم) :(**جَوْر مَرْدان) أى عير الرجال** .

فهذه بعض صفات العير ومقارنتها بالصفات التى وصفوها لرب العالمين.

والـذى يفيدنا أيضاً هنا هو أن النص **المتواجد على إسماعيل** فى أيام هذا الإمام (٢٣٠ هجريه أى **٨٤٥**م. تقريباً) كان هو: **عير الناس وأن يده فوق الجميع ويد الجميع مبسوطة إليه** (وقد صَدّق الواقع- والتاريخ- هذا المعنى للنص).. مع ملاحظة أن الكاتب يرد على طعن أهل الكتاب وأفراد من علمائهم فى جو المناظرة، ويدافع عن النص (أنه: عير الناس) وهـذا يعـنى أنه بالتأكيد كان هو النص المتواجد لدى أهل الكتاب فى كتابهم المقدس فى زمنه.

ثم أنظر ما رأيناه من تحريفهم فى عصر د/عبد الأحد داوود — الكاهن المسيحى الأسبق - حيث حوّروه إلى (حمار متوحش)، وكيف رد عليهم د/عبد الأحد - بما له من باع عظيم بجميع اللغات العبريه والإرديه وغيرها- وهم يعلمون ذلك عنه- حيث ردهم إلى جهلهم وتجاهـلهم بـل وخيانتهم للأمانه حيث أظهر لهم أصل الترجمه (برا = خصيب الذرية - وليست حماراً وحشياً-)

http://kotob.has.it

فأنظر يرحمك الله إلى هذا التحريف والتضليل والهدف منه تضليل أممهم وتنفيرهم من نسل إسماعيل والذى منه أشرف الخلق محمد(ﷺ) .

وقبل أن أترك هذه النقطه أعرض على حضراتكم ماحرفته الأيدى ومانقلته الترجمات الحاليه كالآتى:

الحياة	الكاثوليكيه	**المشتركه**	**الفانديك** ١٢/١٦
ويكون **إنساناً** (١) **وحشياً** **يعادى** الجميع والجميع يعادونه يعيش متوحشاً متحدياً كل إخوته والعجيب أن (بسمة) بنت إسماعيل قد تزوجها عيسو إبن إسحاق.. أليس ذلك بدليل على العلاقه الطيبه.	ويكون حماراً وحشياً **بشرياً** يده على الجميع ويد الجميع عليه (وفى وجه جميع إخوته يسكن)	ويكون رجلاً (١) كحمار الوحش يده مرفوعه على كل إنسان ويدُ كل إنسان مرفوعةٌ عليه . (٣) ويعيش فى مواجهة جميع **إخوته** وزاد عليه **صفة حمار** متوحش **بدل إنسان متوحش**!!.	وأنه يكون **إنساناً** (١) **وحشياً**. (٢) يده على كل واحد ويد كل واحد عليه. (٣) **وأمام جميع إخوته يسكن** . وهذه تعنى ١- أنه إنساناً وحشياً: أى له صفات التوحش ولكنه إنسان . ٢- هذه تعنى - بعد التحريف إنساب صفه العداوة-(وليست السياده) .

وكما ذكرنا من قبل مانقله د/ عبد العظيم المطعنى بأن أصل الكلمة فى العبريه (فرءآدم) والتى معناها القوى أو المتأبد أى المستقر الثابت- وهم يعلمون ذلك-.

وتحريف آخر (يده على كل واحد ويد كل واحد عليه) وفى نقول قديمه ترجع إلى القرن السابع الهجرى (إضافة لما سبق) رأينا كثير من العلماء منهم إبن تيميه ينقل هذه العباره عن نسخه من التوراه كانت فى عصره (يده فوق كل أحد. ويد الكل به ..) ولكن هكذا تفعل الأيدى الأمينه التى تعودت على أن تنسب كل الفواحش لجميع الأنبياء- كما رأينا فجعلوا منهم الزانى والقاتل واللص المحترف الذى وصل إلى أن يسرق النبوه وجعلوه فوق ذلك رأس الملّه (إسرائيل- يعقوب) فماذا تنتظر منهم ومن هؤلاء الذين وصفوا الرب بالخروف المذبوح (أنتن الحيوانات وأخبثها)؟

http://kotob.has.it

ونعود لنرى باطلهم ونأتى إلى **قصة العهد** وحق البكوريه حيث أنه:

١) إختـــبر الله إبراهيم أول إختبار وأمره فى سفر التكوين(١/١٢) قائلاً: أترك أرضك وعشيرتك وبيت أبيك واذهب إلى الأرض التى أريك ووعده **أول وعـد** (**فأجعل منك أمة كـــبيره وأبـــاركك وأعظـــم إسمك وأبارك مباركيك** ....) (لاحظ **وقارن صيغة** العهد والعهود القادمه مع إسماعيل فيما بعد – حرفياً -.) .

٢) حين نفّذ إبراهيم أمر الرب وعده الرب وعداً آخراً وقال له: (سأعطى **هـذه الأرض لذريتك**).

٣) ســـكن إبراهيم فى أرض كنعان ووعده الرب وعداً **ثالـثاً فى** تك ١٣/١٤ (و قال الرب لابرام – بعد اعتزال لوط عنه- ارفع عينيك و انظر من الموضع الذي أنت فيه شمالا و جنوبا و شرقا و غربا* ١٥ لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها و لنسلك إلى الأبـــد* ١٦ و أجعل نسلك كتراب الأرض حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضا يعد*) .. نفس **الوعد** يتكرر (تذكر وانتبه) .

٤) ثم طلب إبراهيم من ربه – في هذه اللحظات – إبناً يرثه، ووعده الرب **وعـداً رابعاً**: (**بل الذى يخرج من صلبك يكون وريثك**. عد النجوم إن إستطعت هكذا يكون نسلك. ثم (آمن إبراهيم بوعد الرب فحسبه له برّا)

٥) ثم وعده الله: سأعطى نسلك هذه الأرض من وادى العريش إلى النهر الكبير....وفى تك ١/١٦ يقول الرب: وأما ساراى فكانت عاقراً وكانت لها جارية مصرية تدعى هاجر فقالت ساراى لإبرام (هو ذا الرب قد حرمنى من الولاده فأدخل عليها- أى: هاجر- لعلنى أرزق مـــنها – مـــن هاجر- بنين) فسمع إبرام لكلام زوجته ؛ **وهكذا بعد إقامة عشر سنوات فى أرض كنعان** ... تزوج إبراهيم هاجر ، ولما أدركت أنها حامل هانت مولاتها فى عينيها (هكذا تحكى التوراه!) فقالت ساراى...ليقضى الرب بينى وبينك فأجابها إبرام: هاهى جاريتك – هاجر- تحت تصرفك فأفعلى بها مايحلو لك **فأذلـتها** ساراى حتى هربت مـــنها (لاحظ وتذكر) وأكمل: فوجدها ملاك الرب ...فقال : ياهاجر...من أين جئت وإلى أين تذهبين. فحكت له .**فقال لها ملاك الرب عودى إلى مولاتك وأخضعى لها وقال لها ملاك الرب**.. (**لأكثرن نسلك فلا يعود يحصى**.. هوذا أنت حامل.. لأن الرب قد سمع

http://kotob.has.it

صوت دعائك...) لاحظ أخي القارئ: **أن الوعد هذه المرة** كان لهاجر – التي سمع الله صوت دعائها– **ولكن الرب استجاب لها أيضاً إستجابه** لطلب إبرام أن يكون له وريث من صلبه (لاحظ وتذكر) ومن ثم فقد ولدت هاجر لإبرام (**حسب الوعد الذى وعده الله له**) **فيكون إسماعيل قد جاء حسب الوعد** – خلافاً لما سيردده رسولهم "بولس"–، وكان إبراهيم فى السادسه والثمانين ٨٦ من عمره .

إذن إسماعيل وريث شرعى – وليس كما يدعى أتباع يسوع ، أو بالأحرى أتباع بولس – من أنه لايرث لأنه ابن الجارية (هاجر) . ويثبت هنا أيضاً بطلان ادعائه أن إسحق فقط هو الذى ولد حسب الوعد – من الله – أما إسماعيل فلا.

٧) وفى(تك١٧/١)...ولما كان إبرام إبن **تسع وتسعين** سنه من عمره ظهر له الرب قائلاً: أنا الله القدير سر أمامى وكن كاملاً فأجعل عهدى معك بينى وبينك **وأكثر نسلك جداً**..... هاءنا أقطع لك عهدى فتكون أباً **لأمم كثيره** ولن يدعى أسمك بعد اليوم إبرام... وأصيرك مثمراً جداً .. ويخرج من نسلك ملوك ، وأهبك أنت وذريتك من بعدك جميع أرض كنعان التى نزلت فيها غريباً ملكاً أبدياً وأكون لهم إلهاً" ...وعلامة العهد (**تختنون**) إبن ثمانية أيام ..

ولاحظ وتذكر أنه وإلى الآن لم يكن قد ولد إسحق و لم يكن له وجود. وكان قد تم العهد؛ والذى كانت علامته وتوثيقه فى الختان المذكور.

وهنا نسأل مالذى فعله إبراهيم ليتغير إسمه من **إبرام ويجعله إبراهيم** (أى أب لجمهور كثير) قبل مولد (إسحق) ؟[1]. وهذا الوسام كما سنرى لايحدث إلا بعد اختبار ونجاح فى هذا الاختبار– كما حدث حينما(صارع يعقوب الله) المصارعة المشهورة ؛ وقد قيده يعقوب وتغلب عليه وقال له (لاأصرفك أو تباركنى) فقال له (ماإسمك؟ قال: يعقوب). قال: لايكون إسمك **يعقوب فيما بعد بل إسرائيل**؛ لأنك صارعت الله والناس وغلبت

(١)(لاحظ أن رسم كلمة إبراهيم رسمت جميعها في سوره البقرة بدون ياء المد التي بعد الهاء – إبرهم – أما في باقى القرآن فكتبت (إبراهيم) وأثبتت الياء حتى لاتقرأ إلا إبراهيم بالياء – ولهذا الحديث معنى شريف وعظيم – كأنه يشير إلى هذه التسمية الأولى لإبراهيم (ابراهم أو إبراهام) وجاءت في سورة البقرة التي هى أول القرآن ليتم التناسب بين أول القرآن وأول التسمية – ثم بعد ذلك في باقى القرآن فيذكر التسمية الأخيرة وهى بالياء (ابراهيم) وهذا من لطائف النص القرآنى المعجز نذكر به الإخوان.

http://kotob.has.it

(كمـــا فى الكاثوليكـــيه). أمـــا المشتركة فتقول (غالبت الله والناس وغلبت) . **والترجمه اللاتينـــيه تقول (لأنك قويت على الله وغلبت)** .. وتقول الكاثوليكيه: المقصود فى هذه **الـــرواية الغامضـــة!! الـــيهويه ولاشـــك ، هـــو الصراع الجسدى أى صراع مع الله** (جســـدياً!!)، **يـــبدوا فيه يعقوب الغالب أولاً لكنه، حين عرف طبيعة خصمه السامية إغتصب بركته** (وكان ممكن أن يواصل القتال معه حتى يقتله ولا أدرى هل كان هذا الإله هو عيسى(الثالوث) .. الذى عاود محاولة النزول إلى الأرض مرة ثانية حتى فعلها معه بنو إسرائيل ولكن هذه المرة صلبوه وعلقوه ؟.. أم أنه إله غيره؟!.أفيدونا أيها الحكماء)

وإخواننا من علماء النصارى يحاولون إقناعنا دائماً بأن الرب يسوع هو الذى تجلى لموسى وهو الذى أنزل عليهم المن والسلوى (أى المائدة السماوية) وهو الذى قال (أنا هو الذى هو) وهو اسم إله إسرائيل. ..**والعجيب أن الله فى هذا الموقف بارك يعقوب** – بعد هذه المصارعة الشهيرة معه والعلقة الساخنة التي نالها من يعقوب– **وكان علامة البركة التي نالها هى تغيير اسمه (من بعقوب إلى إسرائيل)**..وقد حدث هذا التغيير لإسمه فى الإصحاح ٢٣/ ٢٩ مـــن سفر التكوين .. ولكن الرب –**صاحب الذاكرة الضعيفة – العجوز المخرف كما يرسمونه في لوحاتهم** – نسى ذلك الحدث ، ولذلك نراه فى إصحاح ٩/٣٥: –بعد أن بـــنى يعقوب مذبحاً لله – يقول النص: وتراءى الله ليعقوب (مرة ثانبة وبعد فترة) بعدما رجع من "فدَّاء آرام" فباركه وقال له الله– مرة ثانية –:

(إسمك يعقوب، لن تُسمىّ بعد اليوم يعقوب. **بل "إسرائيل" يكون إسمك**) .. وهكذا سماه "إسرائيل" **مرة ثانية !!.. وأعطاه وعداً أيضاً متكرراً.!!**. ولا أدرى هل يقبل هذا العبث أى عاقل يحترم عقله وفكره ؟!.

والعجيـــب أن يعقوب قبل أن يصارع الرب كان خائفاً مرتعداً من أخيه (عيسو) الذى سرق منه النبوة والبكورية وفى الإصحاح ١٢/٣٢ يقول لربه : فأنقذنى من يد أخى، من يد عيسو، فإنى أخاف منه أن يأتى فيضربنى أنا والأم مع البنين (لاحظ هذه الحاله من الجبن مع الخلق والتأسد على الخالق) !!

ثم يكمل التذكير للرب فيقول له: ١٣– وأنت قد قلت:

إنى أحسن إليك إحساناً **وأجعل نسلك كرمل البحر الذى لا يحصى لكثرته**.. (لاحظ هذه الوعـــود التى تعطى هكذا بلا سبب ولامقابل، والرب يفعل مايشاء، وأليس الرب بقادر

http://kotob.has.it

على ذلك؟ – كما يقول أتباع يسوع – لإفحامنا وإسكاتنا –: أليس الرب بقادر على أن يتجسد ويصبح إنساناً وخروفاً و..و..؟!!.

ولكن العجيب أن صيغة العهد هذه كانت أيضاً مع إسماعيل من قبل – كما ذكرنا– .. والـــدارس للتاريخ التوراتي وغير التوراتى يعلم أن تحقيق النبوءة بصورة كاملة كانت نبوءة إسماعيل . وهاهو القارئ يرى بعينيه نسل إسماعيل من المسلمين فى أرض الموعد التى وعده الله بها – من النيل إلى الفرات– ثم يعود ليفتش عن بنى إسرائيل (نسل يعقوب) وماذا يملكون وماهو عددهم قديماً وحديثاً .. ليعلم أن النبوءه التى تحققت وصدقت كانت حقاً وواقعاً لإسماعيل وكان مولد إسماعيل **أيضاً حسب الوعد** أو الموعد –كما قلنا ، وقال بذلك وحيهم – وليس كلام محرفهم الذى يدعى بولس .

والعجيب أن الفرع الإسحاقى ظل أمّة واحدة منغلقة على نفسها. كما أنه لم يحوز بنى إسرائيل الأرض الموعوده– من النيل إلى الفرات– إلى الأبد أبداً. خلاف الفرع الإسماعيلى حيث لا يزال بنو إسماعيل موجودين إلى اليوم.

والأمـر الثانى: هو ضياع وفقدان النسل الإسحاقى اليعقوبى من الوجود ومنذ أكثر من ١٥٠٠سـنه. فـلا يعـلم أحدٌ إلا الله أين ذرية الأسباط الإثنى عشر.. ولقد دلنا التاريخ التوراتى على أن عشرة أسباط قد تشردوا فى الأرض و لم يعودوا إلى منطقة فلسطين عقب الأسـر **الآشورى** لهـم . و لم يتبق من الأسباط الإثنى عشر إلا سبطين إثنين هما اللذين تم أسـرهما إلى بابل ثم رجعت بقاياهم إلى فلسطين على يد قورش الفارسى وفى بقايا هذين السـبطين بعث المسيح عيسى بن مريم. ثم تم تشريدهم بين الأمم بعد تدمير أورشليم على يد الرومان فى سنة ٧٠م..

ويهود اليوم أصلهم قوقازى إعتنقوا الديانه اليهوديه. فهم ليسوا من نسل إبراهيم وإسحاق ويعقــوب عليهم السلام **يقينـاً** كما بين ذلك علماء اليهود المتخصصين وذكرهم بذلك الباحث ع.م جمال شرقاوى.

وبفضلٍ من الله تم الحفاظ على النسل الإسماعيلى بين العرب فمنهم اليوم المسلم والمسيحى واليهودى. وهذا تحقيق الوعد الإلهى لإبراهيم فى ذريته من بعده.. ولولا وجود محمد (ﷺ) لما صدقت هذه النبوءات.

ولكن الملفت للنظر حقاً: أننا رأينا أن يعقوب يذكر الرب قبل مصارعته له قائلاً: أنت قد قلت (يارب)– أجعل نسلك كرمل البحر الذى لايحصى لكثرته) .. ثم نجد نفس الوعد

http://kotob.has.it

بعــد تغيير الإسم **للمره الثانية** يقول له ٣٥/١١: (و قال له الله انا الله القدير اثمر و اكثر امة و جماعة امم تكون منك و ملوك سيخرجون من صلبك* ١٢ و الارض التي اعطيت ابراهيم و اسحق لك اعطيها و لنسلك من بعدك اعطي الأرض) فهو تكرار لنفس الكلام ولهذه الوعود..التي سنرى بعد قليل حقيقتها أو زيفها..

والعجيــب أن نــص هذه العهود ليعقوب لايتناول فيها (الــبركة) - كما فى وعود إسماعيل-!!.. بل هى نمو **وكــثره** وملوك **مـن صلبك** يخرجون **والأرض** أعطيها لك **ولنسلك مـن بعــدك)** - وليس فيها أى ذكر **للبركه التى سبق وأن أعطاها لإسماعيل** (لينظر قداسة القــس عبد المسيح ويراجع تزييفه وتجاهله وليتذكر أن موسى عليه السلام قد جاءهم بعد **٣٤٠٠**سنه وكان عدد بنى إسرائيل ٦٠٠ألف - حسب رواية التوراة - ومع ذلك فعددهم اليوم لايتجاوز ٢٠ مليون و لم تتبارك بهم أى أمّه ..بل تاريخهم يشهد بعبادة جميع الأوثان والأصنام وجميع الآلهه حتى كواكب السماء) .

ونعود لنقول: لماذا ذكرنا هذه المواقف العجيبه والمريبه ؟

أقول ذلك لنستوضح موقفاً مشابهاً ولكنه حدث مع إبراهيم .. فكما علمنا مما سبق أن الله لم يغير إسم يعقوب إلا بعد النجاح فى إختيار شاق وطاعة عظيمة (وهى مصارعة يعقوب للرب) والتى لاينساها أبداً بنو إسرائيل بدليل الآيه ٣٢/٣٣ حيث خرج يعقوب بعد هذه المصارعه **وهو يعرج من وركه** ٣٣: ولذلك لايأكل بنو إسرائيل عرق النسا الذى فى حق الــورك **إلى هــذا اليوم** لأن الرب لمس حُقَّ وَرِكِ يعقوب على عرق النسا.- كما جاء في النص التوراتى - وهذه هى المجاهدة العظيمة الأولى التى إستحق عليها البركه العظيمه وهى تغيير الإسم وأخذ البركه .

أما الثانيه: فهى بعد بناء مذبح لله وهدم الأوثان الأخرى...

وهنا نجد نفس الأمر مع إبراهيم؛ ففى الإصحاح ١٧ من سفر التكوين - وقبل أن ينجب إبراهيم إسحاق (أى قبل أن يوجد اسحق على قيد الحياه) - حيث يقول النص ١/١٧-٥ لايكــون إسمك إبرام بعد اليوم . بل يكون إسمك إبراهيم..وأكمل ٦، ٧ **وفيها نفس الوعــود** بالكثره **فى النسل** ثم أخبره بعلامة العهد وهو الختان - وتم الختان علامة العهد تم تنفيذها مع إسماعيل- وقبل أن يوجد إسحق على قيد الحياة-.

ويذكر النص أن إبراهيم كان عمره إبن ٩٩ **سنه** ... وهنا لابد من السؤال **الهام جداً جداً** ماذا فعل إبراهيم ليستحق هذه البركه (وهى تغيير الإسم) ؟ إنه لابد أن يكون قد نجح فى

http://kotob.has.it

إختبار عظيم بل وأعظم إختبار فى حياته (كما حدث ليعقوب)قبل أن يولد (إسحق)..
ولكن أليس من المنطق الذى تحكيه لنا التوراه أن يكون هذا الإختيار هو (الهم بذبح ولده) تنفيذاً لأمر الله !! ويكون هذا الولد هو إسماعيل بلا جدال ؟

وهل يوجد إختيار أكبر من ذلك ؛ وخاصة أن التوراه فى سفر التكوين هذا ١٦/١٦: تقول وكان إبرام إبن **٨٦** سنه حين ولدت هاجر إسماعيل لإبرام **وبعدها مباشرة** والآيه التاليه ١/١٧ تقول: ولما كان إبرام إبن ٩٩سنه قال له الملاك ماذكرناه ، وفى نهايته تم تغيير الإسم لإبراهيم مكافأة له .

ونعود ونسأل: **فما هى تلك الفجوه التى أُلغيت من السياق** ؟ أليس من الأولى والأوفق - وخاصة أنه لم ينجب إسحاق إلا بعد أن وصل عمر إبراهيم **مائة عام** (تك٢١/٥): وكان **إبراهيم** (لاحظ أصبح إسمه يكتب الآن **إبراهيم**)- وقبل ولادة إسحاق- أى أنه تم تغيير إسمه (المكافأة) قبل ولادة إسحق — و لم يعد يسمى إبرام).

وأرجو من القارئ أن يتذكر هنا أن إسماعيل ولد من إبرام عند سن ٨٦ سنه وأنجب إسحاق عند ١٠٠سنه فيكون الفارق بين إسماعيل وإسحاق **١٤ سنة** (١٠٠-٨٦) هذا ماتقوله التوراه ويكون إسماعيل:

(١) **وحيداً** لأبيه طوال **١٤ سنة** ، وعاش إسماعيل حتى دفن أبيه **إبراهيم مع إسحاق** - سويّاً- أى أن إسماعيل وإسحاق دفنا أباهما إبراهيم .. وهذا يعنى تواجدهما سويّاً ومعترف بهما (أبناء لإبراهيم) حتى وفاته... ويكون بحكم العقل والمنطق أن إسحاق لم يكن الإبن الوحيد فى يوم من الأيام لإبراهيم ..بل إن المنطق يقول أن إسماعيل كان الإبن الوحيد لإبراهيم لمدة **١٤ سنة** قبل ولادة إسحق..

ولذلك حينما نرى **كاتب التوراه** يقول فى تك ١/٢٢- أن الله إمتحن إبراهيم قال: خذ إبنك **وحيدك** الذى تحبه، **إسحاق** ...وأصعده هناك محرقه).. نجد أن هذا لايستقيم مع منطق العقل والنقل. ويكون من التزوير الواضح والفاضح هو وضع كلمة **إسحاق** بدلاً من كلمة إسماعيل - التى لايستقيم سياق الحديث إلا بها — وكان يجب أن تكون: (إبنك وحيدك إسماعيل) وقد كانت فى ترجمات أخرى قديمة (إبنك البكر) . فمن يكون هذا الذبيح الذى على يديه كان الابتلاء والاختبار العظيم والذى يَفترض أن بركة تغيير الإسم جاءت بناءً على هذا الموقف العظيم من إبراهيم غير إسماعيل؟

http://kotob.has.it

ومـــن عجائب التزوير الفاحش والواضح فى قول إبراهيم ١٦/١٧- وقال إبراهيم : **ليت إسماعيل يمشى** أمامك فأجاب الرب أن سارة زوجتك هى التى تلد لك إبناً وتدعو إسمه إســحاق ، وأقيم عهدى معه ومع ذريته من بعده عهداً أبدياً ، **أما إسماعيل فقد إستجبت لطلبتك** (**لاحـظ**) **مـن أجله سأباركه حقاً** (!!) وأجعله مثمراً وأكثر ذريته جداً ... **غير أن عهدى مع إسحاق الذى تنجبه لك ساره** ...(علك وخلط وتخليط عجيب) وهنا نسأل:

١) مـــامعنى عـــبارة: ليت إسماعيل يمشى أمامك ؟. إن معناها ليت إسماعيل يكون ممن يضـــمهم العهـــد والذيـــن أمرهم بالسير أمامك أى (ليدعو الناس إلى معرفتك وعبادتك وحدك)

٢)- ومـــامعنى رد الله على إبراهيم (أما إسماعيل فقد إستجبت لطلبتك) ؟ أليس معناها أنـــه سيكون ممن يسيرون أمامه ..فهل هناك دليل على **الحشو** المفضوح أكثر من وضعهم عـــبارات (أن ساره زوجتك هى التى تلد لك إبناً وتدعو إسمه إسحاق **وأقيم عهدى معه** ومع ذريته من بعده عهداً أبديا...)

وأرجـــو من القارئ أن يعيد النص مره ومرات كثيره ... وإن كنا نحاول أن نجد تبريراً لهـــذا الحشو - إذا إفترضنا جدلاً أن الله هو القائل ذلك - فيكون هذا الحشر "لإسحاق" هو لطمأنة إبراهيم بأنه سيعطيه منحة إضافية (كان إبراهيم لايصدقها وهى أن ساره ستلد لـــه إسحاق وسيكون مباركاً) ..ولكن هذا لاينفى البركه لإسماعيل- كما حاول المحرفون من الواضعين للنص والمفسرين له ذلك-.

بل إننا نقول لهؤلاء.. لقد سبق منذ لحظات إعطاء العهد لإبراهيم - بخصوص إسماعيل - **بالـبركه** والنماء **فهل يعقل أن يقوم الرب بتغيير العهد فجأه وبدون أى سبب مفهوم وجعلـــه حكراً على إسحاق الذى لم تكن ساره قد حملت به بعد** ؟ أليس من الواضح أن هـــذا النص قد حُشِر حشراً بغرض واضح وهو احتكار العهد والرساله فى بنى إسرائيل - العنصـــريين والذين شوهوا صورة الإله وجعلوه إلهاً عنصرياً لايقوى على مفارقتهم ، بل ويكـــاد يبكى ويتذلل لهم ويطالبهم ببناء بيت له كما يبنى داوود بيتاً لنفسه ، بل ويعاتبهم عـــلى أنهـــم تركوه فى **العراء** طوال هذه السنين -.. وجعلوا هذا الإله العنصرى يحارب ويحرّق البلاد والعباد ومن فيها إرضاءً لبنى إسرائيل (شعبه المدلل والمحبوب) ولأجل عيون داوود (على هوى قلب الرب)؟ ..

http://kotob.has.it

وهنا نعود بالقارئ إلى النصوص لنرى فى تك ٩/٢١، ٢١/١٧-، ٢٢/١، ٢٢/١٥- نلاحـــظ أنـــه فى كافة الوعود السابقه كان العهد لذرية إبراهيم كافة دون إستثناء ماعدا الـــنص الذى حُشر عُنوه ليكون العهد لإسحاق وحده. **ولكننا نجد أن إسماعيل قد تلقى الوعد بالـبركة** وإكثار النسل وأن يصير أمة عظيمة (**مرتين**) **عن طريق هاجر و(مرتين) عن طريق إبراهيم ، بينما تلقى إسحاق الوعد بأن ينحدر منه ملوك وليس إكثار النسل - مرة واحدة** لساره ، ووعداً مشكوك فيه (**الذى ذكرناه**) **مرة واحدة**.

أى أن إسماعيل قد تلقى الوعد ضعف عدد مرات إسحاق - بما فيهم الوعد بالبركة-.

ويقـــول الإمـــام على زين الدين الطبرى: بعد تعليقه على إحدى النبوءات لهاجر **وأن** الله شـــرفها بالحديث إليها وقال لها: (**وكان الله معها ومع الصبى حتى تربى، وكان مسكنه فى برية فـاران** ...) يقول: فهذا من نبوة موسى عليه السلام فى إسماعيل وفى أمه هاجر، **شبيه بقول جبريل المَلَك لمريم البتول: (إن ربنا معك ياأيتها المباركة فى النساء)** فَفُتن النصارى بذلك وقالوا: إن الله **كان حالاً فيها لقول جبريل: إن ربنا معك**. وقال موسى فى هاجر مثل ذلك في سفر التكوين - وهو أن الله كان معها ومع الصبى حتى تربى.....- ويقول: فليوجدنا ذلك الغَمَز الغافل بشارات من الله تعالى تتابعت فى مولود على والديه منذ كانت الدنيا بأكثر وأشهر وأصح من هذه .

إن ماسبق يؤكد بالمنطق الطبيعى أن قصة الذبح تمت مع إسماعيل قبل إبرام العهد. بل إن إبرام العهد كان نتيجه لنجاح إبرام فى هذا البلاء العظيم ؛ وهو نفس مايحكيه القرآن الكـريم في سورة الصافات بنفس التسلسل.. {وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ} ....ثم بعدها يقول: **{وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ}** وهذا هو الترتيب الذى يلاحظه القارئ فى التوراه، بعـــد الانتـــباه إلى طبيعة القوم من الحشو والتحرييف. وبعد القيام بحق العقل والمنطق فى كشف هذا الزيف المتواصل- كما سنرى-.

وقـد يقـول البعض (سواء كانوا يهوداً أم نصارى) أنه قال(إذبح ابنك الوحيد إسحاق) واستبعد إسماعيل (الوحيد- والبكر) لأنه إبن الجارية ؛ ولقد قال بولس فى رسالته غلاطيه ٤/٣٠: [إنما ماذا يقول الكتاب: أطرد الجارية وإبنها لأن إبن الجارية لايرث مع إبن الحرة] وحين يقرأ اليهودى أو النصرانى هذا النص سيعتقد أن هذا هو قول الله نفسه ، وسيكون سعيداً لأن الله قد اختاره من أبناء الحرة (سارة) . ولكن الناظر لأصل النص فى تك ٢١/٩ يجد الآتى:

http://kotob.has.it

(١) أن هذا القول هو قول سارة لإبراهيم ؛ أى أنه قول امرأه عجوز عاقر غيور ، وهو طلـــب غـــير كريم ويدل على القسوة التى تجعلها تطلب التفرقه بين الشيخ وابنه البكر ، ولذلك تجد أن رد فعل هذا الطلب – كما قال الكتاب – (أن قبح فى عين إبراهيم) وأن الله قد استقبح هذا القول حتى أنه طيّب خاطر إبراهيم **بوعد** إضافى لإبراهيم **بأن يقيم من إسماعـــيل أمّـة كـبيرة** (تعويضاً لصبر أمه هاجر وإيمانها وتقواها وتذللها لله- كما يقول الكتاب – **لأن الله قد سمع تذللك وخشوعك**..)

(٢) والذى يعلم- أقل علم- بشريعة التوراه والكتاب المقدس يعلم أن أبناء يعقوب ١٢ (إثنى عشر) وهم الأسباط وهم من أربعة نساء ليعقوب هكذا:

١) لئـــيه: الأخت الكبرى وأنجبت (راءوبين- شمعون- لاوى- يهوذا) ثم توقفت عن الإنجاب.

٢) راحـــيل: أخـــت لئيه الصغرى عندما وجدت نفسها عاقر قالت ليعقوب "هاهى **جاريتى** بلهة عاشرها فتلد ويكون لى منها بنون – نفس ماقالته ساره لإبراهيم من قبل-.

٣) **بلهه**: (**جارية راحيل**) أنجبت (دانا- نفتالى).

٤) **زلفـــه** (**جاريـــة لئـــيه**): أنجبت (جارا- أشير). وأنجبت لئيه بعد ذلك (يساكر- زبولون) وأنجبت راحيل(يوسف- بنيامين)

معنى ذلك أن "راحيل" و"لئية" قد أنجبتا **ثمانية أفراد**. والجاريتين (بلهه- وزلفه) قد أنجبتا (**أربعـة أفراد**) – أى مايعادل ثلث الأسباط – هم من أولاد **الجاريتين**؛ فكيف لم يستبعد أصـــحاب الكتاب **المقدس** وأمناء الوحى أولاد الجوارى الأربعة من ذرية يعقوب بصفتهم أولاد الجـــوارى وهـــم (دانا، نفتالى، جارا، أشير)؟ وكيف ورث أولاد الجوارى مع أبناء الحرائـــر؟ وهل يحل لأبناء يعقوب مايحرم على أبناء إبراهيم؟ ..وكيف يقول هذا المخَرِّف والمحَرِّف (بولس) أن أولاد الجاريه لايرث مع أبناء الحّرة ويبنى عقيدته على ذلك ومن أين أتى بذلك ؟

http://kotob.has.it

(ابن الجارية يرث)

وهنا أنقل للقارىء جدولاً موضحاً لحديثنا هذا قامت بعمله الدكتورة مها عقل حيث تقول:

ثم يتحدث العهد القديم عن تقسيم الأرض لأسباط إسرائيل لامتلاكها ، ونرى هنا العدل فى توزيـــع الأرض بين أبناء اسباط إسرائيل دون أى تفرقة بين أبناء **الجوارى** منهم وأبناء **الأحرار** ؛ واقرأ العهد القديم عدد ٥٤/٣٣ (و تقتسمون الأرض بالقرعة حسب عشائركم ؛ الكـــثير تكثرون له نصيبه ، و القليل تقللون له نصيبه ، حيث خرجت له القرعة فهناك يكون له حسب أسباط آبائكم تقتسمون).

ونكمل **نحن** : بل إننا نجد فى التوراه قصة **راعـوث الأمَة** المؤابية - التى تزوجها **بوعز** - والـــتى جاء منها **النسل الملكى** فى إسرائيل - أشهر ملوك وأنبياء اسرائيل (راعوث ٣، ٤ ومتى ١: ٥-١٦)-. وهاهو النص فى راعوث ١٧/٤ : حيث ولدت راعوث لبوعز ولداً أسمـــته "عوبيد" ، وعوبيد ولد "يسّى" – الجذع الأساسى لسلالة داود –، "ويَسّى" ولد **داوود** عليه السلام (ولـــك أن تتخـــيل سلالة داوود الملكيه بعدها..)- وكلهم ينتمون إلى أبناء الجوارى و لم يقل أحد أنهم لايرثون إلا "بولسهم" هذا.

وهنا ألفت نظر القارئ الكريم إلى أن هذا النسل أيضاً يمتد صاعداً من داوود إلى يسى إلى عوبـــيد إلى بوعز إلى ـــــ "حصرون" إلى "فارص" (وأنت تعلم أن فارص وزارح **أولاد زنـى) وهـــم بذلك أجداد لداوود وسليمان و... وأجداد الرب يسوع**.. ؛ ورغم ذلك يستبعدون إسماعيل وهو الإبن البكر لإبراهيم – والذى ليس من زنا أو سفاح – ويعترفون بذاك النسل المبارك(!!) !!.

و"عوبـيد" بـــن "بوعـــز" هو الحفيد العاشر لإبراهيم ..فأيهم أولى بالإعتراف ياأصحاب العقول والأمانة؟

بل إن إسماعيل (إبن الزوجه المكروهة!!ليس من الرب أو حتى إبراهيم ولكنها مكروهة من "ســـارة"- ولكـــنهم بأمانتهم أيضاً يطلقون عليها لقب "المكروهة" بصفة العموم – كما يقولـــون-) ولكنه- إسماعيل- هو البكر ؛ والبكر حسب الشريعة اليهودية يُعطى ضعف

http://kotob.has.it

الميراث- بحق البكورية - كما ورد فى بسفر تثنيه (٢١/١٥-١٧): اذا كان لرجل امراتان إحداهما محبوبة و الأخرى مكروهة فولدتا له بنين المحبوبة و المكروهة ؛ فان كان الابن البكر للمكروهة* ١٦ فيوم يقسم لبنيه ما كان له لا يحل له أن يقدم ابن المحبوبة بكرا على ابن المكروهة البكر* ١٧ **بل يعرف ابن المكروهة بكرا ليعطيه نصيب اثنين من كل ما يوجد عنده ؛ لأنه هو أول قدرته ، له حق البكورية***..

والعجيب أنهم يقرأون فى نفس سفر التكوين ٢٥/١-٤ (عاش إبراهيم مئه وخمسا وسبعين سنه ثم مات بشيبة صالحة .. فدفنه **(ابناه) إسحاق وإسماعيل**).

إذن إبراهيم لم يصرف إسماعيل (كما صرف باقى إخوته بأن أعطاهم مالاً وصرفهم) - كما يقول المحرفون من أصحاب العهد الجديد- وهوابنه إلى أن مات.

والعجيب أن ملاك الرب لم يكلم سارة **ولو مرة واحدة** ، وكلم هاجر شخصياً - كما يكلم الأنبياء - **مرتين بصفتها الشخصية** ، ومبشراً بالخير لها ولإسماعيل.

الأمر الثالث الذى يدل على الكذب والتلفيق **والحشر بالزور والضلال** لهذا النص (وهو أن إبن الجارية لايرث مع إبن الحرّة وأمثاله من هذه النصوص المفبركة). أقول أن دليل الكذب هو من داخل هذه النصوص ولا يحتاج إلى دليل من خارج النصوص .. وكما تعودنا فى حياتنا ، وبمنطق العقلاء ، أنه إذا ثبتت كذبة واحدة فى شهادة الشاهد فإنه لايوثق بباقى حديثه .. والآن تعال معى لنفتش عن هذا الكذب الواضح الذى يسقط قدسية هذه النصوص ؛ وهى من نفس الإصحاح الواحد والعشرون من سفر التكوين حيث يقول **المؤلف** لهذا الإصحاح: ٢١/٥: وكان **إبراهيم (إبن مئة سنة)** حين وُلد له إسحاق إبنه .. (وقد رأينا مما سبق أنه أنجب إسماعيل عند سن (٨٦ سنه) وعلمنا أن إسماعيل أكبر سناً من إسحاق بفارق **١٤سنه**... وبناءً على ذلك نبدأ حديث النص المقدس من الآيه ٨:ولا أطلب من القارئ إلا التركيز فقط ليكتشف الحقيقة بنفسه؛ وإليك النص: وكبر الولد (إسحاق) وفُطم وأقام إبراهيم مأدبة عظيمة فى يوم فطام إسحاق.

وهنا نقف لنحسب عمر إسماعيل فى تلك اللحظه ؛ والحساب لايحتاج إلى كثير من الجهد أو المشقة ؛ فقد علمنا أن إسحاق ولد وكان عمر إسماعيل ١٤ سنه.. ثم نحن فى هذه اللحظه (لحظة الفطام - وهى بعد سنتين على أقل تقدير- وقيل أن إسحق كان سنه خمس

http://kotob.has.it

سنوات- كما ورد فى شروحاتهم.) معنى ذلك أن عمر إسماعيل فى هذه اللحظه هو ١٤+ ٥ = **١٩ سنه**.

وأرجـــو من القارئ أن يتخيل إسماعيل ؛ وهو فى هذه السن من ١٦ - **١٩** سنه على الأقل، وفى البيئه الصحراوية والعربية التى يكتمل فيها الشباب والفتوة فى سنٍ صغيرة جداً عن أى بيئة أخرى ، حتى أن المرأة كانت فى سن البلوغ وتتزوج فى سن السابعة والثامنة . ولكن ماذا حدث لإسماعيل وهو فى هذا السن — ١٩ سنة-؟

تحكـــى لنا التوراه أن سارة رأت إبن هاجر المصرية الذى ولدته لإبراهيم **(يلعب) مع إبـــنها إســـحاق** (كاثوليكية)، (المشتركة)، **أما الفانديك فتقول: كان (يمزح).. والحياه تقول (يسخر) من إبنها إسحاق** ..وإلى الآن والأمر لايعدو أن يكون: أن إسماعيل يلعب أو يمـــزح أو يسخر من إبنها إسحاق .. ولكن الفانديك تقول كان (يمزح فقط) و لم تقل يمـــزح **مـــع إبنها** إسحاق.. أى أنه ربما- كما قال بعض الناقدين - (أنه يمزح مع سارة الجميلة وليس مع إسحاق — لما سنرى بعد قليل=) ..

وأياً كان الأمر ؛ ماالذى حدث بناءً على ذلك؟ تحكى لنا التوراه الآتى:

١٠ فقالـــت (ساره) لإبراهيم أطرد هذه الخادمة وابنها، فإن إبن هذه الجارية لن يرث مع إبنى إسحاق ؛ هكذا وبدون سبب أو بهذا السبب الذى ذكرناه وهو أن إسماعيل يمزح أو يلعـــب أو يســـخر مع الطفل إسحق . فهل هذا هو منطق العقلاء الذى يرتضيه واضعوا الـــتوراه ؟ وهل يتناسب هذا مع عقل وحكمة إبراهيم عليه السلام؟؟ وهل يليق أن ينسب هذا التصـــرف الظالم والأهوج بأمنا سارة التى يجلها ويعظمها كل المسلمين ؟؟ وما الذى فعله إسماعيل.؟؟.

وهنا يحتار النقاد- بل وشارحى الكتاب المقدس - : هل إسماعيل كان يلعب أم يمزح أم يســـخر ؟ وأيّاً كان السبب من هذه الأسباب فلن يكون المقابل هو هذا التصرف الغريب والمريـــب.!!. وهـــذا مـــادعى أحد النقاد أن يظن أن إسماعيل كان **يلعب** لعبه قذرة (أى اللـــواط!!) مع إسحاق ؟!. والناقد الآخر أخذ من رواية الفانديك أنه كان يغازل سارة الجميلة ؟!!.

http://kotob.has.it

وهكـــذا يطـــول سرد هذه التعليقات على هذا الموقف المريب؛ الذى يهدم قداسة هذا الـــنص وقداسة هذه العائلة النبوية ... ولايعفى إبراهيم من هذا الموقف أن يقال: ١١- فساء هذا الكلام جداً فى عينى إبراهيم - **من أجل إبنه**-.

والغريب أن المشتركه تقول : **لأن إسماعيل كان أيضاً إبنه** ..(لاحظ وتذكر).. فقال الله لإبراهيم ١٣ وأما إبن الجاريه فهو أيضاً أجعله أمة عظيمة **لأنـه نسلك** (الكاثوليكيه)- ولعـــل القس عبد المسيح يقرأ هذا النص عن إسماعيل: **لأنـه نسلك، ويراجع ما قاله** . أما المشتركه فتقول **لأنه من صلبك**.

والحياة تقول: **من ذريتك**..(**كل هذه المترادفات بلفظ المفرد ولإسماعيل**) ؛ **وكـل هـذا كـاف** لإثـبات أن إسماعيل من ذرية إبراهيم ومن صلبه ومن نسله، ومن زواج وليس من سفاح. فإن الذى لايرث هو إبن السفاح (الزنا) ، ولكن يأتى (بولس أو غيره) ليقول أنه لايرث البركة ونحن نرث لأننا أبناء الحرة !!.

والعجيب أن إبراهيم تزوج هاجر **بلا شبهة**.. ولكن ماذا يقول علماء التوراة عن زواج إبراهـــيم من ساره **وهـى أختـه** ؟!!!!!!. وهل يصح زواج الرجل من أخته.؟؟؟.وهل قرأ القديـــس بولس فى حياته عقاب الملعونين – كما ذكرها كتابهم المقدس -: (ملعون ذلك الذى يضطجع مع أخته إبنة أبيه أو إبنة أمه .. والناس جميعاً يقولون آمين) (سفر تثـــ٢٧/ ٢٢) ؟

وهـــل غيَّر الله رأيه فى أمر خطير مثل هذا بهذه الصورة ؟ وهل يظن أحدٌ **أن الله** يكون قـــد أحلّـــه فى يوم من الأيام فى شريعة إبراهيم أو نوح أو غير ذلك أو حتى فى أى **قانون بشرى؟**

وسيقولون لك أنه لم تكن قد أتت شريعة التوراة بعد، وكان هذا مباحاً ..وهذا خطأ لأن جمـــيع الأعراف والتقاليد والقوانين - أيام إبراهيم - كانت ترفض ذلك السلوك وتعتبره مشـــيناً ، وتعتبر صاحبه ملعوناً - وهذا ما أكده الكاتب"حنا حنا" فى كتابه (نقد التوراة) حيـــث ذكر (بالشواهد) أن شريعة حمورابى- التى كان إبراهيم يعيش فى عصرها- كانت تحـــرِّم بشـــدة زواج الرجل من أخته، **ناهـيك عن الكذب** المفضوح فى هذه القصة؛ كما كـــذب أيضـــاً إسحاق وقال عن زوجته أنها أخته (كذباً) وتقليداً لأبيه إبراهيم ، ولكن

http://kotob.has.it

ابيمالك كشف هذه اللعبه وقام بتعنيف وتوبيخ إسحاق على عرض وتعريض امرأته لأن يفعل بها الفاحشة – حيث أنه يعرض زوجته لأن يزنى بها بلا مبرر؛ سوى نيل بعض المال والثروة مقابل ذلك الجرم – كما فعل من قبل مع إبراهيم – (ولذلك فنحن المسلمون ننكر كل هذه التلفيقات ومنها أن سارة ليست أخته بالحقيقه كما يقولون ويزعمون وهم جاهلون).

ونأتى فى النهايه إلى فاجعة الفواجع والفضيحة الكبرى من تعداد الفضائح التى لاعدد لها؛ وهى مايراه القارئ مع بقية النصوص التي تقول وتحكى أنه:

١٠ فقالت (ساره) لإبراهيم أطرد هذه الخادمة وابنها، فإن إبن هذه الجارية لن يرث مع إبنى إسحاق... ١٤ فبكر إبراهيم فى الصباح وأخذ خبزاً وقربة ماء فأعطاهما هاجر **وجعل الولد على كتفها** وصرفها (هذا نص الكاثوليكيه) – وقد علمنا من قبل أن هذا الولد – إسماعيل – كان عمره حينئذٍ مابين **ستة عشر سنة أو تسعة عشر سنة** – وإليك النص من باقى الترجمات:

الفانديك	**المشتركه**	أما الحياه
وأخذ خبزاً وقربة ماء وأعطاهما لهاجر، واضعاً إياهما على كتفها والولدَ وصرفها (لاحظ أن الولدَ منصوب على أنه مفعول به أى وضع إبراهيمُ الولدَ على كتفها	وأخذ خبزاً وقربة ماء فأعطاهما هاجر. **ووضع الصبى على كتفها** وصرفها(النص واضح: أن هذا الولد =إسماعيل – على كتفها)	فقامت بعمل التعديل الملائم للستر على هذه الفضيحه. وهو كالآتى:- **وأخذ خبزاً وقربة ماء ودفعها إلى هاجر ووضعها على كتفيها. ثم صرفها مع الصبى**!!!!!

وواضح هذا التلاعب الخطير– الذى لايحتاج إلى تعليق – **الذى تنبَّه إليه أصحاب ترجمة الحياه** .. وحيث أننا قد قمنا بعمل حساب لعمر إسماعيل فى هذه اللحظه وكان عمره ١٩ سنه.. فهل يجيز العقل والمنطق أن يضع إبراهيم هذا الصبى – الرجل اليافع –!! على كتف هاجر، والخبز وقربة الماء على الكتف الآخر– كما تقول الترجمات ماعدا الحياه =؟؟. وهل مثل هذه النصوص نأخذ منها القداسة أو الصدق ؟؟

http://kotob.has.it

وأرجو من القارئ أن يستمر فى الإطلاع على بقية الصورة الهزلية ويكمل الآيات: ١٥ ونفــذ الماء من القربه **فطرحت الولد- فألقت الولد- تحت بعض الشيّح** ١٦ ومضت فجلســت تجاهــه (أى تجـاه الولــد) على بعد (رمية) **قوس** (كما تقول **الكاثوليكيه والفانديك**) ولكن **المشتركه** تقول (على بعد (رميق) **قوس!!!**). أما الحياة فتقول على بعد ١٠٠ مــتر - وهــو يعنى **رميــتين**- كما تقول المشتركه!!!! (وهذا هو الكتاب المقدس والنص المقدس!!) ... طرحت الولد تحت إحدى الأشجار ١٦ ومضت وجلست مقابله بعــيداً نحو رمية قوس لأنها قالت : لا أنظر **موت الولد** .. ورفعت صوتها وبكت . ١٧- فسمع الله صوت الغلام ، فإن الله قد سمع صوت الصبى **حيث هو** (ملقى) .

١٨- قومى فخذى (إحملى) الصبى وشدى عليه يدك فإنى جاعله أمه عظيمة.

وأخــيراً أترك التعليق للترجمه الكاثوليكيه حيث تقول (لو كانت هذه الروايه تتبع رواية الفصــل ١٦- أى الــتى تحسب سن إبراهيم حين ولد إسماعيل على أنه كان **٨٦** سنه- لوجــب الإستنتاج من ١٦/١٦، **٥/٢١ أن إسماعيل كان له من العمر أكثر من ١٥ سنه. بينما يبدو هنا طفلاً يكاد لايكبــر إسحاق!!!**

وأخيراً: فهل هذا كلام الله ؟!!!

وإن أردنــا الرجوع إلى الحقيقه وتقويم هذا الإنحراف وهذا الخلل والخطل: **فإن الأوفق هو أنه فعلاً كان هذا الطفل صغيراً** - رضيعاً أو فى سن الرضاع- حيث أنه يُحمل على الأكـتاف كما ذكرت وأكدت وكررت رواية التوراة ، **وكان هذا بالتأكيد قبل أن تلد ساره إبنها إسحاق** (وعلى الأقل قبل ذلك بعشر سنوات فأكثر) وتكون:

(١) الوعود حدثت لإسماعيل ..وتم الميثاق أولاً لإسماعيل.

(٢) يكــون تــرك إبراهيم لهاجر وإبنها فى هذه البرية (وليس طردها) يكون بأمر من الله ووحــى مــنه ليكون ذلك بداية الإشارة لتعمير بيت الله- الكعبة البيت الحرام - .وليس بدافــع الغيره والحقد كما نسبت التوراه لسارة (وهو إساءة بالغة لمقام أم المؤمنين السامى والعظــيم) وأيضاً إساءة أيضاً لإبراهيم عليه السلام الشهم النبيل الذى لايقبل هذا السلوك الذى لايقبله أى فردٍ تربى على شرف النفس والمروءه.

http://kotob.has.it

(٣) هذا هو الحل الذى يحفظ ماء الوجه لهذه الرواية التى تعمدوا تحريفها تاريخياً وأخلاقياً لـئلا يـرث إسماعيل مع أخيه إسحاق ويكون هذا ممقوتاً (إبن الجاريه) وهذا محبوباً (إبن الحره) كما أساءوا أيضاً لله تعالى من قبل: بأنه (**أحب الرب يعقوب وأبغض عيسو**) ... وهـذا أيضاً ينطبق على الرواية الإسلامية لهذه القصة فى صحيح البخارى ..وفيها حكاية **زمـزم المشهوره** لـدى المؤرخين **وسكان الجزيره (برية فاران.)** - وإن كان هذا الحديث بطوله لم يقبله الحافظ إبن كثير من العلماء ؛ ففيه بعض الحقيقة التى تكلمنا عنها وفيها بعـض الـتأثر بالإسـرائيليات كالعادة .. وطالما أن الأمر لم يذكره القرآن .. فهو قابل للتحقـيق كشأننا مع الأحاديث ؛ ونحن لاندعى لها العصمة الكاملة كما ندعيها للقرآن الكريم .. وهى قابله للبحث والتحقيق كما يفعل علماؤنا من أهل الحديث.

(٤) وبذلـك يتحقق الوعد لإسماعيل .. بل ويكون الوعد: (من النيل للفرات) صادقاً- تاريخـياً على الأقل- على إسماعيل ﷺ .إن هذا الكلام الذى أصدره "بولس" وشيعته ، وطرد إسماعيل وذريته من البركة والنبوة حتى لايبقى سوى الرب يسوع — الذى يطلقون علـيه إلهاً - ثم هم يجرون على أن يقصروا النبوة أيضاً عليه وهكذا نبوءات العبد —كما رأيـنا - . هذا الكلام لايمكن إلا أن يكون كلام شيطان محرّف يكذب على الله **وينسب الكذب إلى كلام الله.**

وإن الجـريمه تصـل إلى أقصـاها ..إذا كذب هذا القديس وأفتى أتباعه بأن هذا الكذب (الواضـح) هو حلال طالما أنه فى صالح تمجيد الرب. فها هو مقدسهم بولس الرسول فى رسـالته لمؤمنى روما (٦/٣) يقولها صريحه (**ولكن إن كان كذبى يجعل صدق الله يزداد لمجده فلماذا أدان أنا بعد بإعتبارى خاطئاً ولماذا لا نفعل الشر لكى يأتى منه الخير**)!!! وتناسـى أن الله غـير محتاج إلى كاذب يمجده، ولعل إفصاحه عن فكرة أن (الغايه تبرر الوسله) والتى يتهم فضيلة القس عبد المسيح بها علماء المسلمين فى إستشهادهم بالنصوص التوراتـية!! .. هـذه الفكره تشرح لنا سر شهادته الملفقة التى بنى عليها رسوليته؛ حيث إدعـى فى شهادة متناقضه لأحداث مزيفة ظهور الرب يسوع له وتلقينه كل التعاليم (بعد رفـع المسيح بسنوات) ولذلك يقول بولس فى روما (١١/٩) مادمنا نحن قد زرعنا لكم الأمور الروحية **فهل يكون كثيراً علينا أن نحصد منكم الأمور الماديه** ؟ إن كان لغيرنا هذا

http://kotob.has.it

الحـق أفـلا نكون نحن أحق ؟... – الأمر الذى كان يحاربه يسوع ويحذر منه ؛ فهو- بولــس- صــاحب إنجيل عجيب تلقاه فى المنام والهلوسات التى لاأصل لها و لم يتقابل مع السيد المسيح و لم يكن تلميذاً تابعاً له طوال حياة السيد المسيح على ظهر هذه الأرض ..

والعجيــب أنه يقولها بصراحة (بل ببجاحة) إلى مؤمنى غلاطيه ١١/١ و اعرفكم أيها الاخوة الانجيل الذي بشرت به انه **ليس بحسب انسان*** ١٢ لاني لم اقبله من عند انسان و لا علمته بل باعلان يسوع المسيح*ويقول: فى الحال لم استشر لحماً ودماً ولاصعدت إلى أرشــليم لأقابل الذين كانوا رسلاً من قبلى بل إنطلقت **إلى بلاد العرب** !! – ولماذا لبلاد العرب؟؟ لاندرى !! ولاهم يدرون ؟!! وخاصة أن مايحكيه هذا هو بعد الحادثه المفبركة التى إدعى فيها أن الرب يسوع ظهر له وكلّفه ما لم يكلف به أتباعه وأخص حوارييه - بل ورئيســهم يعقــوب - والذين عاشوا معه كل لحظات حياته وسكناته إلى أن رفعه الله.. ولكن هذا البولس لا يعتبر لهؤلاء الحواريين أى قيمة و لم يستشرهم فى أى رأى أو عقيده. . والذنــب- كما يقال- ليس ذنبه. بل ذنب الرب يسوع الذى أهان كل تعاليمه وكل حواريــيه وألغى هذه الفتره المجيده فى حياته.. وتولى إعطاء الوحى (بالطريقة الخفية ؛ التى لــيس عليها شاهد ولا دليل) إلى بولس الذى ذهب بعد هذه الرؤية إلى **بلاد العرب**. بدلاً مــن أن يذهب إلى موطن المسيح ويتعلم من تلاميذ المسيح الذين عاشوا معه وتعلموا منه طوال هذه السنين الطويلة)

ثم يقول بولس: وبعد ذلك رجعت إلى دمشق ثم صعدت إلى أورشليم **بعد ثلاث سنوات** لأتعرف على بطرس...) ولذلك أطلق على إنجيله هذا إنجيل النعمة ؛ والذى يعتمد فيه على إهانــة الشريعة وإقامة عقيدة الصلب والفداء بدلاً منها- (وهو ماسنوضحه فى حينه) - ويكفــى أن نســمع مــنه قوله (**إذ لو كان** البر بالشريعه لكان **موت المسيح عملاً بلا معــنى**؟؟) أى أن صلب المسيح أعفانا من هذه الشريعه العتيقة البالية .. ولو آمنا بالشريعه وعملنا بها نكون كفرنا بالرب يسوع وهو النعمة المجانية..

إنه لم يكتف بذلك بل جعل المسيح ملعوناً . ويقول أيضاً: أما جميع الذين على مبدأ أعمــال الشــريعه فــأنهم تحــت اللعنة) وأنتم تعلمون أن عيسى قال: ماجئت لأنقض الناموس... فهو أيضاً- الرب يسوع- **تحت الناموس** وقد تم ختانه **تحت الناموس** ...وكان

http://kotob.has.it

يُعَلّـــم فى مجـــامعهم **هذا الناموس**.. وليت الأمر قد إقتصر على ذلك بل قالها صريحه أن عيسى (صار لعنه من أجلنا- لأنه مكتوب أنه ملعون من عُلق على خشبه..)

ورأيـــنا أنه صاحب البدعة- بل والجهالة العجيبه والتى يرددها أتباعه – وهو يريد أن يجعـــل عهد إبراهيم مقصوراً على عيسى فقط ؛ فيقول: بل إن أنبياء بنى إسرائيل جميعهم ماجاءوا إلا ليشيروا إلى صاحب العهد (عيسى فقط) !!!!. ولذلك يقول (إن عهداً أبرمه الله مـــع إبراهـــيم لاتلغيه شريعة جاءت بعده بأربعمائة سنه (يقصد شريعة موسى التي قد ألغاهـــا هـــو بإنجيل النعمة!!.) ثم إن الله قال لإبراهيم **نسلك** وليس **أنسالك** ؛ أى أن الله يقصد فرد واحد وهو المسيح – كما شرحنا – .

تخيل عزيزى القارئ أن هذا قول بولس نفسه ..وطبعاً تزداد الكارثه حينما ينسب هذا (الجهل) إلى الرب يسوع ؛ حيث أنه يتلقى منه مباشرة بطريقة خفية لايعلمها أحد غيره. إنه حقاً عالم الغرائب والعجائب.

ولكن الدارس فى هذا الكتاب – بشقيه (القديم والحديث) – يزول منه العجب حينما يتصور سذاجة هؤلاء الأقوام الذين يسمعون له كما فى **أع** ١١/١٤ (فلما رأى الحاضرون ماقام به بولس هتفوا باللغه اللكناوية ..وقالوا: **إتخذت الآلهه صورة بشرية ونزلوا بيننا** ثم دعوا "برنابا" زفس "وبولس" هرمس – (وهما أسماء آلهة لديهم).. وتخيل أن الذين يفعلون ذلـــك هـــم كهنة هذه الآلهة وهم يحملون أكاليل الزهور ويجرُّون الثيران ليقدموها ذبيحة لبولس وبرنابا .

وحـــتى لايطول بنا الحديث تعال لنقف مع جريمه واحدة من جرائم التزوير والتحريف ليتبين القارئ مدى خطورة التحريف من وأصحاب هذه المدرسة البولسية..

وتعـــال نقـــرأ سوياً هذه الجريمه التى يحكيها المحرف بنفسه ؛ حيث يقول (بولس) فى رسالته لمؤمنى روما (١٠/٥): لأن موسى يكتب (أى في التوراة) : في البر الذي بالناموس أن الإنسان الذي يفعلها سيحيا بها* ٦ **و أما البر الذي بالإيمان فيقول هكذا لا تقل في قلـــبك من يصعد إلى السماء أي ليحدر المسيح*** ٧ **أو من يهبط إلى الهاوية أي ليصعد المســـيح من الأموات*** ٨ **لكن ماذا يقول: الكلمة قريبة منك في فمك و في قلبك أي كلمة الإيمان التي نكرز بها*** ٩ **لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع و آمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت***

http://kotob.has.it

وتعال الآن لتزيل القناع عن هذا المزوّر ونرى ماهى القصه:

الأمر الذى يعرضه بولس الرسول هو دعوة **كاذبة ملفقة** فى طريق الكذب الذى أحلّه (لمجد الله) - وهـــذا هو أحد الأمثلة - فهو يحدد لأتباعه **ماهو البر**(والعجيب أنه ينسب القول الملفـــق الذى سيقوله إلى موسى عليه السلام ؛ ويدعى أن التوراة قالت ذلك ؛ ولذلك كان لابد من العودة إلى التوراة لنعلم حقيقة الأمر.

وماذكـــرته التوراه - وهو فى سفر التثنيه ٣٠/١١- يشهد على هذه الجريمة المركّبة - حيث يقول لهم بولس: أن البر الآتى من الإيمان يقول: لاتقل فى قلبك... **من يصعد ليأتى أو ليترل المسيح** (الرب يسوع!!) **ويترل إلى الهاوية ليصعد المسيح** (الرب يسوع!!) **لكن مـــاذا يقول: الكلمة** (الرب يسوع!!) **قريبة منك في فمك و في قلبك أي كلمة الإيمان التي نكرز بها***(بالرب يسوع مصلوباً!!) **٩ لأنك إن اعترفت بفمك بالرب يسوع و آمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت***

ثم يدعى أن هذا ما قاله موسى عليه السلام وسجلته التوراة ، وأن هذا هو القول وهذا هو شرحه يقدمه لهم — وهو المتحدث بلسان الرب يسوع ولا راد لكلامه ولا معقب لحكمه -:وهنا - ولخطـــورة هـــذا الأمـــر العقائدى والهام جداً - كان لابد من وقفة لنبحث ونفتش ونسأل: أين هو هذا النص الذى ينسبه بولس لقائله وهو (موسى) ؟[1]. وهنا نجد النص فى تثـــ ٣٠/١١ **وهذا هو النص الذى قاله موسى:**

(إن هـــذه (الوصية) التي أوصيك بها اليوم ليست عسرة عليك و لا بعيدة منك* ١٢ ليســـت هي في السماء حتى تقول من يصعد لأجلنا إلى السماء و يأخذها لنا و يسمعنا إياهـــا لـــنعمل بهـــا* ١٣ و لا هي في عبر (البحر) حتى تقول من يعبر لأجلنا البحر ويأخذها لنا و يسمعنا إياها لنعمل بها* ١٤ بل الكلمة قريبة منك جدا في فمك و في قلبك لتعمل بها* ١٥ انظر قد جعلت اليوم قدامك الحياة و الخير و الموت و الشر* ١٦ بما أني أوصيتك اليوم أن تحب الرب الهك و تسلك في طرقه و تحفظ وصاياه و فرائضه

---

(١)وأدعـــو القارئ أن يعيد قراءة النص ويحقق جميع كلماته.. **ويفعل ذلك** فى جميع الإقتباسات التى يدعيها بولس بصفة خاصة وباقى الرسل (!) بصفه عامه - وعلى رأسهم القديس متى صاحب الرقم القياسى فى التلفيقات المدعاه (ليتم ماقيل بالكتاب..أى العهد القديم)!-

http://kotob.has.it

و أحكامـــه لكي تحيا و تنمو و يباركك الرب إلهك في الأرض التي أنت داخل إليها لكي تمتلكها* ١٧ فإن انصرف قلبك و لم تسمع بل غويت و سجدت لآلهة أخرى و عبدتها* ١٨ فـــإني أنبئكم اليوم أنكم لا محالة تهلكون لا تطيل الأيام على الأرض التي أنت عابر الأردن لكي تدخلها و تمتلكها.......)

فماذا يعنى قول موسى عليه السلام هذا؟

إنــه يقـــول ببساطة شديدة ووضوح كامل - وبعد أن تلى عليهم **أحكام الشريعة** – أن موســى علــيه الســـلام يوصى بنى إسرائيل باتباعها والإلتزام بها ويقول لهم: إنها الآن (**الشـــريعة**) بـــين أيديكـــم وسهلة المنال وليست صعبة المنال ، ويضرب لهم مثل الشيء المستحيل الحصول عليه، أو الصعب المنال ؛ الذى يصعب تنفيذه والإلتزام به فيقول: هى – أى وصايا وأحكام الشريعة – ليست **فى السماء فيعجزكم الوصول اليها وبلوغها وليست هى وراء البحار فيصعب عليكم معرفتها** فهاءنذا قد قلتها لكم وأخبرتكم ويمكنكم في أى وقـــت معرفـــتها من أفواه من سمعوها وحفظوها فى قلوبهم. وأنكم إن اتبعتم أحكام هذه الشريعة وحافظتم عليها فستحيون وتنعمون فى الأرض التى أنتم سائرون إليها.

فهل لهذا النص معنى غير أنه **يحضهم على التمسك والحفاظ على أحكام الشريعة** ويحذرهم **مـــن عبادة غير الله** ؟ وهل هذا النص على طوله يحتوى على أى إشارة من قريب أو بعيد إلى ما ابتدعه بولس – من بدعة الصعود لإنزال الرب يسوع ، والنزول لإصعاد يسوع من الهاويـــة– وكـــل هذا تحت إسم البر **الآتى من الإيمان** – مدعياً أن هذا هو الذى قال به موسى وأخبرت عنه التوراة –؟؟

فها هو أسلوب التحريف – **لينتبه إليه القارئ** – يتم كالآتى:

(١) أولاً: يبدأ بالإستشهاد بعبارة من قول موسى.

(٢) ثم يحشـــر عباره من عنده – لاينتبه إليها القارئ- أو ربما يراها ولكن يغض الطرف عنها لما تربى عليه من إلغاء العقل والإعتماد على قداسة هؤلاء المسوقين بروح القدس وأن روح القدس هى أعلم منهم . وهكذا فعل **القديس** بولس:

١- فقد حرّف المعنى تماماً.

٢- وقـــام بتغيير الفقرة التى تتحدث صراحة عن وصايا الشريعة ويقول عنها أنها (**ليست هي في السماء** – تعاليم الشريعة – **حتى تقول من يصعد لأجلنا إلى السماء و يأخذها لنا**

http://kotob.has.it

و يسمعنا إياها لنعمل بها* ١٣ و لا هي في عبر البحر حتى تقول من يعبر لأجلنا البحر و يأخذهـا لنا و يسمعنا إياها لنعمل بها* ١٤ بل الكلمة قريبة منك - كلمة الشريعة وليسـت الرب يسوع الكلمة- كما يزيفون -) فإذا بالقديس الأمين يجعلها كالآتى: من يصـعد ليأتى أو لينزل المسيح (الرب يسوع!!) وينزل إلى الهاويه ليصعد المسيح(الرب يسـوع!!) لكن ماذا يقول (أى موسى في توراته): الكلمة (أى الرب يسوع!!) قريبة منك في فمك و في قلبك اي كلمة الايمان التي نكرز بها*(بالرب يسوع مصلوباً!!) ٩ لأنـك إن اعترفـت بفمـك بالرب يسوع و آمنت بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصت*

مـن ينزل إلى الهاويه؟ ليصعد المسيح من بين الأموات!..و...و..!! أين هذه التحريف والتخريف في هذه النصوص ؛ والتى نام الأتباع على أن موسى قال ذلك والأنبياء جميعهم تنبأوا بذلك ؟. إنه ليس خطأً غير مقصود أو سوء فهم ، وليس تحريفاً من جاهل.. ولكنه تحـريف مـتعمد من محترف يقوم بتوجيه تحريفه لإصابة الهدف الذى يبغيه .. وحيث أن بولس الرسول يعلم أن المسيح عيسى لم يمت غريقاً فى أعماق البحار.. فقد قام بإستبدال هذه الفقره - من كلام موسى - التي تقول: و لا هي في عبر البحر حتى تقول من يعبر لأجلنا (البحر) و يأخذها لنا و يسمعنا إياها لنعمل بها* ١٤ وجعل مكانها: ينزل إلى (الهاوية) ليصعد الرب يسوع !!! - تمشياً مع ما يقولون أن الرب يسوع نزل إلى الهاوية - بعد صلبه ودفنه- ثلاثة أيام ليقوم بإخراج أهل الجحيم وساكنيه من أمثال آبائه إبراهيم وإسحاق ويعقوب وداوود وسليمان... وأيضاً فرعون وقارون وهامان والنمرود ، وقد كـان الـرب- يسوع- قد وضعهم جميعاً في الجحيم (اللمبوس) طوال هذه الآلاف من السنين !!! ولو علم بولس أن الرب يسوع مات غريقاً لأبقى النص كما هو.

(٣) قـام بولس كما رأينا بتحريف معنى القول بالالتزام بالشريعة وجعله البر بالإيمان - الذى هو فى عقيدته إلغاء الشريعة- ويكفى أن تعلم أنه صور (الكلمة) التي تعنى في هذا النص شريعة موسى - بأنها هى الكلمة التي هى عنده - أى الرب يسوع - وهكذا يضيع الدين وتهدم الشرائع...

http://kotob.has.it

وصدق قول د/عبد الأحد حيث يقول: **وقد اعترف بولس أن الشيطان كان ينفخ فى رأسه** (٢ كور ٧/١٢) حيث يقول: أعطيت شوكه فى الجسد **ملاك الشيطان ليلطمنى**.. ولقد قال عن نفسه أكثر من ذلك بكثير. ونكتفى بهذا القدر (والذى أعتقد أن فيه الكفايه لطالب الحق.. وأرجو أن يجعله البدايه للبحث والتنقيب من أتباع يسوع وأى باحث عن الحقيقة في أى دينٍ أو ملةٍ متبعاً قول السيد المسيح: فتشوا الكتب.).

والعجيب أن هذا الباطل مازال يجد أذاناً تسمع دون أن تسأل أوتفتش أوتحقق ، وتجد كهنتهم يوهمون القارئ لهم بثبات وقوة معتقدهم مرددين قول بطرس في الرساله الأولى **١٥/٣** : مستعدين دائماً لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم بوداعة .!.

ونكتفى بهذا القدر في مناقشة وعود الرب العجيبة والمريبة بل والكاذبة في الأعم الأغلب - وأدعـــو القـــارىء لمراجعة وعود الرب الكاذبة في كتابنا (حديث النبوءات والبحث عن يسوع) - ليرى أنه:

إن وجـــد فى الكتاب المقدس وعدٌ صادقٌ واحدٌ صدر على لسان الرب وصدق فى تحقيقه على أرض الواقع فإنه يكون الوعد الخاص بإسماعيل وذرية إسماعيل...

فكمـــا رأيـــنا من خلال السطور الماضيه - وكما يرى دائماً قارئ الكتاب المقدس - أن هناكِ عهوداً ووعوداً لاتعد ولاتحصى وكانت بدايتهاكلها كاذبة ومنها على سبيل التذكرة السريعة فقط:

(١) العهد الشهير **مـع نـوح** وذريته فى (تك ٩/٨) بأن لايبيد الطوفان كل ذى جسدٍ مرة ثانية وأن لايكون هناك طوفان ليقضى على الحياة فى الأرض وأنه قد وضع علامة له تذكره - علامة العهد !!- وهوأن يضع **قوس قزح** بين السماء والأرض عند نزول المطر حتى **إذا رآه الله تذكر عهده** وأوقف المطر فى الوقت المناسب وقبل أن يغرق الأرض والمخلوقات مرة أخرى!!: وكلنا يعلم مدى كذب وتفاهة كل كلمة قيلت فى هذا العهد: ويتيقن أن واضع هذه الفقرة (حرام أن نسميها آيه) هو شخص كاذب وجاهل ومهرج.. فنحن نرى

http://kotob.has.it

عشرات ومئات الطوفانات التى تهلك الآلاف من البشر فى لحظه واحدة ونعلم ماهو قوس قزح وسببه من الناحية العلمية [1].

(٢) نجد أن الرب ينكث عهده مع موسى - فى رحلة الخروج - حيث قد وعده بأنه فى خلال (ثلاثة أيام) - كما في سفر الخروج ٥: ٣ - سيدخله الرب الأرض التى تفيض عسلاً ولبناً (كنعان).. ولكن يظل موسى **أربعين** سنة فى التيه ، ومات و لم يدخلها موسى، و لم يصل هذه الأرض ؛ رغم أن الرب (بنفسه) كان يسير أمامهم فى عمود من نار بالليل وفى سحابة بالنهار ...

وهذا غير متعجب (فكما تدين تدان) ؛ أليس يعقوب قد فعل ذلك (وسرق النبوة والبكورية) ولكن العجيب هو مكافآت الرب لمثل هذه الجرائم وجعلها سبيلاً للرفعة والمجد

(٣) وكل هذا عزيزى القارئ- مع خرافه إسمها (للأبد) - يقولها الرب، و لم تتحقق هذه الأبديه سواءً عن شعب اسرائيل أو باقى الشعوب مثال: **نبوءة عن "صور"- فى حزقيال ٢٦-٢١ ((١٩وهذا ما قالَ السَّيِّدُ الرّبُّ: حينَ أجعلُكِ مدينةً خربةً** - أى يامدينة "صور"- **كالمُدنِ التي لا ساكنَ فيها، .. ٢٠أهبطُكِ معَ الهابطينَ في الهاويةِ**(!!) **منَ الشُّعوبِ القديمةِ، وأُسكنُكِ في الأرضِ السُّفلَى**(؟؟!!) **بينَ الخرائبِ الأبديَّة معَ الهابطينَ في الهاويةِ** ؟؟!! [2]، **فلا تعمُري مِنْ بَعدُ** (؟؟!!) **ولا يكونُ لكِ مكانٌ في أرضِ الأحياءِ**.؟؟!! **٢١ أجعلُكِ عدمًا فلا تكونينَ** ؟؟!! **ويطلبونَكِ ولا يَجدونَكِ مِنْ بَعدُ** ((إلى الأبد)) ؟؟!!، **يقولُ السَّيِّدُ الرّبُّ** (!!))).

---

(١)وربما يدعى **جهول** أن الطوفان (كما ذكرت التوراه) أغرق كل الأرض (ويشير إلى كل الكره الأرضيه) وهذا **جهل** فوق **جهل** .. وليراجع القارئ ماذكره وحققه د/موريس بوكاى فى كتابه التوراه والأناجيل والقرآن فى ضوء المعارف الحديثه.. حيث يذكر لهم بشواهد التاريخ والحضارات التى كانت قائمه (ومنها الحضارة المصريه الفرعونيه- وغيرها.. فى ذلك الزمان الذى حدث فيه الطوفان وكانت هذه الحضارات فى غاية إزدهارها..!!) فلا داعى لإندفاع الجهول ليدافع عن جهل كاتب هذه الفقرات من الكتاب المقدس.

وهذه الجهالة الأخرى (ولاأدرى لمن ننسب هذا الجهل والتحريف؟!!)- وهو مايخص الحديث عن قوس قزح .... وكلنا يعلم ماهو ؟ وكيفية حدوثه والتفسير العلمى لذلك ولكن كاتب التوراه المقدسه يجعله **علامه تذكر الله بوعده** (إن كل كلمه من هذه الكلمات تحوى فى داخلها عقائد وثنيه لاتقدر الله حق قدره ..

(٢)(**لاحظ كل هذه التعبيرات ومعنى الهاوية التى ينسبوها للرب يسوع التى قام منها بعد صلبه ودفنه**).

http://kotob.has.it

والعجيب من هؤلاء الذين يقدسون هذا الكتاب - من أتباع يسوع بصفة خاصّة -، يذكرون أن مدينة "صور"هذه كانت ومازالت باقية أيام يسوع – تتحدى وعود الرب- وكما يقول "متى"١٥-٢١ حيث غادر يسوع تلك المنطقة وذهب الى نواحى صور وصيدا، فإذا إمرأة كنعانية.٠و٠٠و٠٠ومازالت صور باقية بعمرانها الى الان !!!!!وهذا المثال وحده كاف ليكذّب هذا الرب ووعوده-إلى الأبد - ولنردد بأعلى صوتنا أنه لايمكن أن يكون هذا كلام الله بل هو المصداق الكامل لقوله تعالى {**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللّهِ لِيَشْتَرُواْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ** } (٧٩) سورة البقرة.

ثم نعود إلى رحلتنا **مع العهد الأول من الرب لإبراهيم** ﷺ، ومع د/ عبد الأحد داوود: حيث يخبرنا بالقاعدة المتبعة حيث يرث الإبن الأصغر (إسحاق) خيمة أبيه ، أما الإبن الأكبر فيخلف أباه فى الحكم إلا إذا لم يكن أهلاً لذلك ؛ وقد إنطبق هذا الوضع على ولدى إبراهيم، فإسحاق ورث خيمة أبيه ...أما إسماعيل فأرسل إلى الحجاز ليحرس بيت الله الذى كان قد بناه مع أبيه (وإذ يرفع إبراهيم...) وهنا إستقر إسماعيل وأصبح نبيّاً .. وسن شريعة الختان... وتكاثرت ذريته بسرعه كنجوم السماء وبقى العرب من بعده فى شبه الجزيره أسياداً فى أوطانهم .. وبالرغم من إنتشار عبادة الأصنام بينهم فيما بعد إلا أنهم بقوا على ذكر الله، وذكر إبراهيم وإسماعيل وغيرهم من الأنبياء.

وهنا يذكر كاتب التوراه (وعداً) آخر من الوعود الكاذبه- والتى نطق بها إسحاق لإبنه عيسو- بعد أن إكتشف كذب وتضليل يعقوب له وسرقة النبوه والبكورية من إسحاق الذى كان يريد أن يعطبهما لعيسو ..ولكننا نرى أن الرب قد أضطر - ومعه إسحاق - لأن يرضخا للأمر الواقع .. هنا **ينطق إسحاق بقولة عجيبة لعيسو** المظلوم قائلاً له: **جاء أخوك بمكرٍ وأخذ بركتك!!**.. فقال له عيسو: أما أبقيت لى بركة . فأجابه إسحاق: ها أنا جعلته **سيداً لك** !! وأعطيته جميع إخوته عبيداً وزودته بالحنطه **والخمر فماذا أعمل لك ياابنى؟**. وبكى عيسو (ورفع عيسو صوته وبكى) فأجابه أبوه :.......**وأخاك تخدم (ولأخيك تستعبد)**.

http://kotob.has.it

أرجـــو أن يعـــيد القارئ قراءة هذا الكلام المقدس ويتأمل هذا الرب الظالم الجاهل، العاجز بل والحقود، الذى يعلنها: أحببت يعقوب وأبغضت عيسو ، وهما مازالا توأمان فى رحم أمهما!!.

والعجيـــب أن هـــذا الرب الظالم والذى حكم على عيسو بأن يكون **عبداً** ليعقوب - ظلماً وعدواناً- وأعطى وعداً بذلك .. فإذا بنا- **كالعاده**- نجد أن هذه الوعود كاذبة وقد تحقق منها عكس ذلك تماماً: إذ يذكر الفصل (٣٣) من سفر التكوين أن **يعقوب** هو الذى كان يخدم **عيسو** ويركع أمامه **سبع مرات** قائلاً (**سيدى**) أو (**عبدك يا سيدى**) ..

ونعود لنؤكد على الحقيقة الساطعه وهى:

(١) وعود الله الكاذبه.

(٢) تحريف أهل الكتاب لكتابهم وكتب غيرهم.

(٣) الوعـــد الذى تحقق على الواقع كان وعد إسماعيل (فإننا نلاحظ أن عدد أفراد **عائلة يعقوب** عـــندما إرتحل إلى مصر للقاء إبنه يوسف كان لايكاد **يبلغ سبعين شخصاً** - وهو الموعود بكثرة النسل !!- وأن عيسو التقاه **ومعه** (٤٠٠) **من الفرسان فقط** . فى حين أن القبائل العربيه الكثيره قد خضعت لحكم الإثنى عشر أميراً من ذرية إسماعيل . ثم إن محمداً ﷺ **بعـــد أن وحّـــد** جميع القبائل العربية تحت راية الإسلام أنطلقت تفتح **البلاد الموعوده** ..وتحقق ماقاله **الرب** .

ويلفـــت د/عـــبد الأحد داوود: أنظارنا إلى حقيقه هامه وهى: أن التنبؤات عن قدوم مسيح (مخلص) منتظر من **سلالة داوود** كانت جزءاً من **دعاية مبتدعة لصالح سلالة داوود** بعد إنقسام مملكة سليمان إلى قسمين. ولكن النبيين إلياس واليسع الذين إشتهروا فى زمن مملكة السامره (اسرائيل) لم يذكرا داوود أو سليمان ؛ فإن السامره لم تعترف بنبوة داوود مـــن أساسها . بل إن **القـــدس** نفسها لم تعد مركزاً دينياً للقبائل الإثنى عشر وإنما لقبيلتى (ســـبطى) يهوذا وبنيامين فقط . **ولذا إنتفت إدعاءات سلالة داوود القائله بالحكم الأبدى فى مدينة القدس ..**

ولكـــن الأنبياء من أمثال أشعيا وغيره ممن إرتبطوا بمعبد القدس وبيت داوود كانوا قد تنبأوا بقدوم النبى العظيم صاحب السلطان الكبير خاتم الأنبياء والرسل . وأنه سوف يعرف بعلامات معينه واضحه مما سوف ندرسه فى الفصول القادمة ..

http://kotob.has.it

ولذلـــك نجد أن البيت الأمين الذى يؤمه ويقصده بكران "**مدين**" و"**عيفه**" : وكل **غنم قيدار تجتمع اليك وكباش بنايوب** (اش٦٠) واش ٢١/١٣-١٦ . بعد أن **أصبحت** مدينة القدس لاتعنى شيئاً حتى لأتباع المسيح - الذين أصبحت قبلتهم فى كنائس مختلفة - سواءٌ كانت فى روما أم غيرها.

وهكـــذا الحال بالنسبه للمسيح إبن داوود ؛ هذه الأكذوبه التى وضعها سبط لأهداف سياسيه ، وهذا أمرٌ **لا علاقة له بالوحى** أو حديث الرب ؛ بل قد نفاه عيسى نفسه كما شرحنا فى قوله (فكيف يدعوه داوود بالروح رباً .. ويكون هو إبنه.)

والعجيب أن أصحاب الأناجيل من النصارى يلهثون وراء إثبات هذه النبوءات على الرب يسوع حتى هذه النبوءة: (**أقيم لهم نبيّاً** ..) تثـــ١٨/١٨- وعلى الرغم من أن هذه النبوءه تحدد بعدها صفات النبى الكاذب حيث تقول: و اما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم أوصـــه أن يتكـــلم به أو الذي يتكلم باسم آلهة اخرى **فيموت ذلك النبي*** ٢١ و إن قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب* ٢٢ فما تكلم به النبي باسم الـــرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه*- وهى:

(١) الذى يكذب فى نبوءته أو رؤياه أو يتكلم بكلام فيه شرك بالله .

(٢) أو قال نذهب وراء آلهه آخرى. (٣) **فإنه يقتل.**

والعجيب أن إخواننا من النصارى نسبوا للمسيح عليه السلام هذه الأمور الأربعه.

١- فقـــد نســـبوا له نبوءات كاذبه ؛ وأوضحها نبوءة مجئ إبن الإنسان على سحاب الســـماء قـــبل أن ينقضـــى هذا الجيل وما يصاحب هذه النبوءه من إنفراط الكون و..- والجمـــيع يعلم أنها نبوءة فاشلة- مثلها أيضاً مانسبوه من أن الرب يسوع سيبقى فى بطن الأرض- مـــثل يونـــان- ثـــلاث أيام وثلاث ليال .. وثبت كذب هذه النبوءة و لم يبق المســـيح- بحسب أناجيلهم- إلا يوماً واحداً وليلتان.. وهذا مايهدم أكذوبة (قيامة الرب يسوع من بين الأموات) ؛ وغيرها كثيراً من النبوءات الفاشلة والكاذبة.

٢- أمـــا بخصوص مانسبوه اليه من الألفاظ الشركيه فهذا أوضح من الشمس فى كبد السماء ويكفى **عقيدة التثليث** وصلب الإله ؛ التي لم يقل بها موسى ولاعرفها أتباع موسى

http://kotob.has.it

أو أحــدٍ من الأنبياء. ويكفى أن جعلوا الرب خروفاً يذبح ، وإستغناؤهم عن الله بالرب يســوع فى دعائهم وصلواتهم.. وغيرها من ألوان الشرك الواضح الذى لاخلاف فيه بين جميع الطوائف والأديان..

٣- أمــا بخصــوص العلامة الأكيدة- التى كان يؤكد عليها بنواسرائيل وما ينطق به كــتاهم - وهى أن النبى الكاذب يقتل ولا يموت موتة طبيعية فالعجيب أن هذا ماحدث للمســيح بزعمهم. وتأكد اليهود من ذلك- طبقاً لنصوص كتاهم الذى يقدسه النصارى أتباع يسوع- ، وقالوا لو كان نبيّاً صادقاً ماقتل ..

والعجيــب أنهم يسلبون هذا الحق من محمدﷺ الذى قال له ربه {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنــزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ **وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ** مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (٦٧) سورة المائدة وعاش محمدﷺ فى وسطهم .. **وحاول اليهود** تطبيق هذا الإختبار عليه بإلقاء الحجاره عليه لقتله و لم يفلحوا .. وحاولت المرأه اليهوديه فى خيبر أن تقتله بالشاة المسمومه وحفظه الله ؛ وقد إعترفت المرأه بأنها فعلت ذلك لتعلم إن كان نبيّاً صادقاً أم كاذباً ، وعفا عنها النبى ﷺ لولا أن مات الصحابى "بشر" الذى أكل مــن هــذه الشاة ، وقالت له: (فإن كنت كاذباً فقد أراحنا الله منك وإن كنت صادقاً فسيعصمك الله)...

وأخيراً يقول المسيح عليه السلام عن الأنبياء الكذبه الذين قد حذر منهم مؤكداً على نص التوراه وزاد عليها قوله (من ثمارهم تعرفونهم ..أى من ثمار الأنبياء تعرفون أنهم صادقين أم كاذبين .. فــإن كانــت ثمارهم أعمالاً صالحه(مثل الصدق والأمانه والعفة والطهارة وعبادة الله الواحــد الأحــد، والإعتراف والإحترام لأنبياء الله ورسله..) حينئذٍ تعرفون أنه هو النبى الصادق.

إذن عيســى لم يغلق الباب عن أن يأتى نبى بعده .. وإلا لما قال ذلك. ولكنه يخبرهم بعلامات النبى الصادق الذى سيأتى بعده.. و لم يأت بعد عيسى **نـبى** من ثماره يعرف بأنه الصــادق المصدوق إلا محمدﷺ؛ الذى جاء ينكر كل إله غير الواحد **الأحد** فى عالم يؤمن بكل إله غير الواحد الأحد، أو يؤمن به كأنه صنم من الأصنام يتعدد فى كل بيعة ومقام- كما قال الأستاذ العقاد-:

http://kotob.has.it

وقد إستغنى نبيّنا **محمد عما يسمونه من نبوءات بعد تحريفها**. أما العلامة التى لا إلتباس فيها ولاسبيل إلى إنكارها فهى علامة الكون، أو علامة التاريخ. قالت حوادث الكون لقد كانـــت الدنيا فى حاجة إلى رسالة وقالت حقائق التاريخ لقد كان محمد هو صاحب تلك الرساله، ولاكلمة لقائل بعد علامة الكون وعلامة التاريخ (العقاد).

تعقيب على حديث النبوات

الذبيح هو إسحاق باطل -كما يقول إبن القيم- من عشرة وجوه:

(١) بكره ووحيده هو إسماعيل بإتفاق الملل الثلاث.

(٢) الله أمـــره بإبعـــاد هاجر وإبنها (تطيباً لقلب ساره- كما يحكى كتابهم المقدس-!) حفظـــاً لقلبها ودفعاً لأذى الغيرة عنها (وفعل إبراهيم ذلك الأمر القاسى إرضاءً لسارة — كمـــا يقـــوب كتابهم — ووافق الرب ورضخ لهذا الأمر) فكيف يأمره بعد هذا بذبح إبن سارة وإبقاء إبن السرية ؟ فهذا مما لاتقتضيه الحكمة .

(٣) قصـــة الذبـــيح كانت بمكه قطعاً ولهذا جعل الله ذبح الهدى والقرابين بمكه تذكيراً (وهذا التقليد- كما يحبون أن يشار إليه- لايوجد بهذه الصفه الوراثية ونسبته إلى إسماعيل إلا فى هـــذه البقاع "أرض الحجاز" ، وقد كانت قرون الكبش معلقه فى حرم الكعبه حتى ظهور الإسلام .

(٤) الله بشّـــر ساره "أم إسحاق" بإسحاق **ومن وراء إسحاق يعقوب** فكيف بشرها بذلك ثم يقول لأبيه إذبحه..إذن أين النسل والعقب منه .

(٥) إن البشـــارتين -كما ذكرنا فى التوراه- لإبراهيم كانتا مختلفتين ..فالأولى بإسماعيل والثانيه بإسحاق .. والقرآن يذكر قبل حادثة الذبح وولادة إسماعيل أنه دعا ربه (رب هب لى من الصالحين) فبشرناه بغلم حليم (إذن قد جاء بناءً على الدعوة إلى الله) أما إسحاق **فَبَشَّرَبه** (من الله) بغير دعوة منه على كبر السن وإنما كانت البشارة لإمرأته ساره .

(٦) بعد أن ذكر قصة الذبيح قال (وبشرناه بإسحاق نبيّاً من الصالحين) .

(٧) إن إبراهـــيم لم يقدم بإسحاق إلى مكه البتّة وكيف يأمره ربه بأن يذهب بإبنه إلى مكان ضرهما وفى بلدهما .

(٨) الخلةَ لإبراهيم إستحقها لأنه أخذ ركناً من قلبه فيكون هو إبنه البكر .

http://kotob.has.it

(٩) إبراهيم رزق إسحاق على الكبر وإسماعيل فى عنفوان قوته .

(١٠) **النبى ﷺ كان يفخر بأنه إبن الذبيحين .**

****

ملخص هام لما سبق

من كل ماسبق من أسفار العهد القديم والأناجيل فى العهد الجديد يمكننا أن نستخلص الآتى:-

(١) أن العهد كان بين الله من جهه وإبراهيم وذريته من جهة أخرى ، وأن الميراث- طبقاً للشريعه - يعطى لإسماعيل ضعف إرث إسحاق بحق البكورية. علماً بأن العهد **والبركة** التى كانت **لإبراهيم** كانت أيضاً **لإسماعيل** (بنفس النص) وقبل ولادة إسحاق .

(٢) إن الإدعاء بأن إسماعيل لاحق له فى الميراث لأنه إبن الجاريه هو إدعاء باطل وتزوير وتحريف من بولس ولاأصل له . وقد رأينا أن ثلث أسباط بنى إسرائيل أبناء جوارى و لم يمنع ذلك حقهم فى أى إرث .

(٣) إن الله قد اختار بنى إسرائيل من سلالة إسحاق ليبدءوا تنفيذ إلتزامهم فى العهد ومن ثم أنزل الشريعه على موسى .

(٤) إن بنى إسرائيل إنحرفوا وتكرر إنحرافهم .

(٥) لما يئس منهم موسى ذكرهم بنعمة الله، وحذرهم بأن الله سيصرف وجهه عنهم وسوف يسحب منهم الوعود ويعطى الرساله لشعب آخر متوحش .

(٦) أخبر موسى أن الله قد أمره أن يبلغ بنى إسرائيل بأن الله سيقيم لهم نبيّاً مثل موسى من إخوهم -وليس من بينهم -..وحققنا أن النبوه فى بنى إسماعيل (أبناء العمومه - من إخوهم-) وسيضع الله **كلامه فى فيه** ، وماسوف يقوله - أى هذا النبى- فهو كلام الله نفسه .. وآيات القرآن - كما نعلم- تختلف عن روايات الحديث النبوى؛ الذى يماثل الكتب المقدسه فى أن كلاً منهما هو روايات عن النبى أو سيرته ..ولكن هذا يختلف عن القرآن الذى هو خصوصية (لمحمد) ﷺ وهو كلام الله المباشر. ولذلك أفردهذه الصفة هنا بعد أن قال (نبى مثل موسى) قال إجعل **كلامى فى فمه** ؛ وهذا مالا يمكن قوله على يشوع الذى أتى في زمن موسى و لم يأت بشريعة.

وسنعود لتوضيح هذه النقاط سريعاً في الملحق الخاص بذلك على الصفحات القادمة.

http://kotob.has.it

(٧) أعلـــن الله أن هـــذا النبى سوف تتحقق كل أقواله وسينصره الله على كل أعدائه وسوف يجئ ومعه **أتباعه المطيعين** (عشرة آلاف أو ألوف) ومعه شريعة متألقة ويستمع له أتباعه **ويقولون لقد سمعنا من أقوالك فى شريعة موسى التى أوصانا بها من قبل** .

(٨) أخبر موسى : أن الذى يدعى النبوه ولا تتحقق أقواله فلا تخافوه فسيموت حتماً – أى يقتل لأنه لا يقصد الموت الطبيعى الذى كُتب على الصادق والكاذب– . ودعا موسى إلى قتل الأنبياء الكذبة .. وقام اليهود– بزعمهم وحسب نصوص كتاهم التي يقدسها أيضاً أتباع يسوع – بتنفيذ هذا البند واختباره على عيسى الذى قد تمكنوا من قتله وحققوا فيه هذه النصوص .

(٩) بعـــث الله لبنى اسرائيل آخر إنذار؛ وتمثل فى إرسال آخر أنبيائهم يسوع فى محاولة أخـــيرة **ليصـــحح الشريعة التى حرفت** ، ويكمل الأحكام الأخلاقية ، ويحذرهم من أن حساهم قد إقترب **وأن الرساله ستسحب منهم وتعطى لشعب آخر يحملها بحقها** .

(١٠) هذا النبى بيده (**شـريعة متألقة**) وهو وصف يناسب النبوءة (تلألأ من جبال فاران ، واســتعلن) ووصــفها يســوع **بأنهـــا (روح الحـــق) – وسنشـــرح تلك الفقرة في نبوءة(الفارقليط) الآتية – وهى بشارة عيسى (ع) بأخيه محمد ﷺ**

(١١) وصف موسى النبى الآتى بأن الله سيضع كلامه فى فمه ووصفها يسوع بأنه **حامل روح الحـــق** ، وبأن **كلامـه لـيس من عنده** وإنما يقول مايسمعه (أى **من** عند الله) **– كما سنرى فى نبوءة(الفارقليط) الآتية.**

(١٢) إن قـــراءة العهديـــن القديم والحديث والأحداث التى حدثت بعد ذلك وسجلها الـــتاريخ تؤكد لنا أن **نـبوءة** موسى ويسوع عن **محمد** ﷺ قد تحققت بدقة مذهلة ..فقد بعث **بعد وقت كافٍ** من أقوال يسوع نبى **من إخوهم** (بنى إسماعيل) مثل موسى.

والعجيـــب أن موسى وعيسى يركزان على أن (الله يضع كلامه فى فيه ومايقوله ليس من عـــنده وإنمـــا يقول مايسمعه ؛ وقد رأينا أن **ضمير المتكلم** فى القرآن الكريم كله **هو الله ســبحانه وتعـــالى**.) وجاء **بشـريعة متألقة** ؛ ولهذا لاتنطبق النبوات عن النبى الذى يماثل موسى على يشوع أو عيسى ..

http://kotob.has.it

وسيصـــفه يسوع بأنه روح **الحق** .. وقد تم له النصر ..و لم يستطع اليهود قتله ؛ وهم الخبراء فى قتل أنبيائهم للتحقق من صدقهم أو كذبهم وفشلوا أكثر من مرة ، وقد رفض بنو اسـرائيل الإعــتراف بنبوة يسوع بإعتباره النبى الذى نبأ به موسى (مثل موسى) ؛ ولهذا السبب أيضاً — بعد أن تمكنوا من قتله – وهم على حق فى هذا ؛ فهو لم يحقق هذه النبوءة ولاتنطــبق عليه شروطها وهو نفسه لم يدعى ذلك كما سبق بيانه . وقد رفضوا محمداًﷺ لســبب واضح وهو غرورهم وفهمهم الخاطئ بأن الله إختارهم من نسل يعقوب وأن الله جعل لهم **عهداً أبدياً** (من الوعود الأبدية إياها) وبناءً على ذلك هم يتصورون أنه لا يأتى نبى من خارج بنى إسرائيل ..ولذلك فهم مازالوا ينتظرون ذلك النبى و لم ولن يأتى ..

وقد رفض العالم المسيحى الإعتراف بنبوة محمدﷺ لسبب آخر هو إفتراضهم أن عيسى هــو الــنبى الــذى نبأ به موسى وأنه سيكون إبن داوود (رغم أن عيسى هو إبن الله- بزعمهم- وليس له أب) ويدعون زوراً وبهتاناً أن عرش داوود سيبقى إلى الأبد فى ذريته؛ رغم أن هذا الوعد كما قلنا لم يتحقق ، وقد أكد كتابهم المقدس – ومعه التاريخ – أنه قد زال ملك داوود مع أول أحفاده .

ورفض "يسوع" أن يكون هذا النبى من نسل داوود إلا أنهم أصروا على أن (يسوع) هو ذلــك النبى المبارك (المسيح) الذى جاء ذكره فى نبوة موسى رغم أن الأحداث تؤكد أن النبوءه لم تتحقق فيه **لأنه**:.

(١) لم يتحقق له النصر على أعدائه .

(٢) و لم يأت بعشرة آلاف من القديسين المطيعين .

(٣) بــل العكس من ذلك ما جمع إلا إثنى عشر تلميذاً خانه أحدهم وفر الباقون حين أسلم يسوع – إلههم- للصليب.

(٤) بل إن الإختبار الذى أشار به موسى عليهم وبرع فيه اليهود فى قتل الأنبياء الكذبه وأنهم سيموتون حتماً (أى قتلاً) قد تم في يسوع.

والعجيب أن العــالم المسيحى يتمسك بهذه المقوله (أن النبى الذى يطغى و..و... فسوف يقتل.) ويقدسون هذا الكتاب الذى يكذّب نبوة نبيهم ويجعله نبياً كاذباً. بل ويرددون هذا النص بلا وعى. وهنا خرج علينا بولس بالحل بأن يسوع:

http://kotob.has.it

(أ) هو المسيح المنتظر

(ب) وهو إبن الله فى نفس الوقت

(ج) أنه أمكن قتله فعلاً ولكن ماكان للموت أن يُبقى إبن الله فى قبضته (وكانت بدعة القيامة ونقضه وهزيمته للموت).

(د) بل إن موته على الصليب كان ضمن خطة إلهية !! وأن الذين قتلوه إنما كانوا ينفذون هذه الخطة –اليهود– دون وعى منهم.

وهنا نذكّر ونقول: ولماذا لم يطبق بولس ذلك المنطق على "يوحنا" وغيره من الذين ماتوا فعلاً شهداء فى سبيل القيام بالحق خير قيام دون تهرب أو مراوغه فى القول؟.. بل قام يوحنا وأعلنها صريحه أمام أقوى الحكام وأظلمهم وصدع بالحق دون مراوغه ودون أن يقول ما قاله يسوع – مستسلماً– قولته الشهيرة التى يضرب بها المثل لشهرتها الواسعة وهى: (أعط ما لقيصر لقيصر) ..أو يتحدث بالإجابات المراوغه على سؤال فى صلب العقيده والرساله ؛ حين سألوا يسوع هل أنت المسيح إبن الله ؟ ..فيرد **قائلاً أنت قلت أنى أنا هو** – أى أنت الذى قلت وليس أنا؛ فأنا لم أقل ذلك–..ولذلك فهم الحاكم أن هذه الإجابه تفيد النفي (أى أنه ليس هو المسيح الموعود وليس هو ابن الله) ولذلك قال لهم: لم أجد فيه عيباً وهمّ بإطلاق سراحه .. ولكن أصحاب الأمانه قاموا بتغيير هذه الفقره وجعلوها تفيد الإثبات هكذا: "فأجابه يسوع – حينما قال له هل أنت المسيح إبن الله المبارك؟ – "**أنا هو** . ولكنها فى المشتركة والفانديك والحياة بقيت هكذا: (**أنت قلت**) مرقس ١٤/٦٣ متى ٢٦/٦٤ ، وفى الكاثولوكية:(**هو ماتقول..**)، لوقا ٢٢/٦٧ **إن قلت لكم لاتصدقون وإن سألت لا تجيبونى ولاتطلقونى** (وكأنه يطلب إطلاق سراحه ويتوسل لذلك بطريق غير مباشره!!!!) .

فأيهم أحق بأن يكون **هو الفادى** ..يوحنا أم يسوع ؟ وبإعتراف يسوع أنه لم تلد النساء مثل يوحنا (ومعنى هذا أنه أعظم من إبراهيم وموسى وغيرهم ..وهو معترف له بالنبوه) .

ونعود إلى تلفيق بولس الرسول حيث جعل هذا الموت على الصليب ضمن خطة إلهيه واليهود كانوا ينفذون هذه الخطه **دون وعى منهم** ؛ وكأن الله خدعهم وأضلهم وقادهم رغماً عنهم ودون وعى منهم إلى هذا المصير ..وبدلاً من أن ينالوا الشكر والتقدير على تنفيذ خطة الإله فإذا بهم يستحقون اللعنه ...هكذا فعلها الإله الحكيم ..

http://kotob.has.it

ورغم هذا التعليل البوليسى فمازال يسوع لم يحقق النبوءة ..ولكن بولس لم يعجزه إيجاد الحلول. فظهرت له الفكره البوليسيه (وإن شئت فقل الوثنية) ورأى أن الحل هو فى ادعاء أن يسوع قد صعد إلى السماء بجسده وأختفى بين السحب على مرأى من بعض الأتباع (الذين عددهم فى إزدياد .. وهو واحد منهم ولكن بطريقه أخرى) والعجيب أيضاً أنه قال أن يسوع **جلس عن يمين أبيه** (ورغم ذلك يقولون بالإتحاد أيضاً) وسوف يعود مره ثانيه فى الوقت المناسب لإقامة مملكة داوود (وأرجو من القارئ أن يعود إلى بحثنا (داوود فى الكتاب المقدس).. ليرى كيف أن الكتاب نفسه جعل من داوود أسوأ مثل لايقتدى به .ولكنه فى هذه المرة (المجئ الثانى) سيرضى الجميع؛ فهو سيقيم مملكة العدل على الأرض ليس لليهود فقط ولكن لكل الذين آمنوا بنظرية الفداء .. وبالتالى لانبى بعد يسوع إبن الله فسوف تتحقق فى يسوع نبوءة موسى كامله (**فى المستقبل !!**) (رغم أن مجيئه الثانى- فى زعمهم- سيكون إلهاً كاملاً ولادخل له بالناسوت.. **ولكنهم يصرون على مقارنته بموسى الإنسان إبن البشر** ...ولا أدرى أى تشريفٍ فى ذلك للإله عيسى؟)

وعلى هذا فقد رفض العالم المسيحى نبوة محمدﷺ ومازالوا ينتظرون عودة يسوع ليحقق النبوءه وسوف ينتظرون ؛ بينما النبوءه قد تحققت بالفعل فى محمدﷺ- كما سنرى-.

وهناك سبب آخر وهو أن رسالة محمد ﷺ لاتردد أقوال التوراه والأناجيل كما يدعى بعضهم. فلو كانت مجرد ترديد (لشركهم وتثليثهم) لكانوا أكثر تعاطفاً معها ، ولكن الحقيقه أنها تواجههم بأخطائهم وتحريفهم وزيفهم. رغم أن محمداً لم يبخس حق نبيٍ؛ فقدْ أنصف عيسى إبن مريم وأمّه وأقرّ بمعجزات عيسى عليه السلام- ولكن كباقى معجزات الأنبياء وأنها بإذن الله-. ولكن محمداً شهد بالحق- الذى يتجه إليه علماؤهم ومحققيهم وباحثيهم فى الغرب بقوه وبشدة- وقال إنه لم يصلب حقيقةً وخالفهم فى ذلك "وهو الحق" ، ولكنه لم يكفر الذين زعموا صلبه وجعل لهم عذراً ، ولكنه كفَّر الذين يزعمون أن الصلب كان خطة إلهية للفداء والخلاص نتيجة خطيئة آدم وباقى الهلوسات التى لادليل عليها إلا مافعلته الوثنيات القديمة، ويرفض تماماً أن يؤكل جسد الإله ويشرب دمه بإعتبار ذلك شعيره مقدسه. وغير ذلك .

http://kotob.has.it

ملحق فاران

ونعود لبحثنا لنوضح- الشغب والتشغيب- حول بعض الحقائق الجغرافيه ومحاولة القوم ممارسة هوايتهم من التحريف والتضليل وإستغلال جهل القارئ وعدم إهتمامه بالبحث التاريخى والذى يعلمه كل متبع لعلاقة النصارى بأسفارهم؛ حيث أنه ليقسم بالأيمان المغلظه أن التحريف عند هؤلاء ليس فعلاً يُبحث عنه فى الدراسات التاريخيه القديمه فقط أو إنه كان حدثاً تاريخياً قد مضى وأنقضى؛ بل إنما هو(عادة) شب عليها النسّاخ والكتّاب والمترجمون **ورجال** الكنيسه ورجال اللاهوت..

وكما قالت **صحيفة التايمز البريطانيه فى عدده٢٠٠٥/١٠/٥ أن الأساقفه ذكروا فى وثيقتهم المسماه (هبة الكتاب المقدس): يجب علينا ألا نتوقع العثورعلى كلام علمى دقيق واحكام تاريخى بالغ الدقه أو تام فى الكتاب المقدس**.....

وها هو بعدعرضنا السابق لـ **(فاران)** أنها بأرض (الجزيره العربيه) ، يطلع علينا بعض فلاسفتهم ليقولوا أن خريطة العالم الوجودة لدينا (الآن) ولدى الجميع لايوجد بها كلمة (فاران) التى فى جزيرة العرب - كما يزعمها المسلمون-..وأن(فاران) توجد فى شبه جزيرة سيناء ، وأن هذه النبوءه التي تقول ((**أقبل الرب من سيناء وأشرق من ساعير وتجلى من فاران**)) هى عبارة عن خط سير موسى مع قومه حين أخرجهم من مصر- كما رسمها القس عبد المسيح-.

ويقول أن علماء المسلمين ذكروا أن **(فاران)** جبل من جبال مكه هكذا دون توثيق..ويذكر آراء بعض علماء المسلمين أن إسم (فاران) موجود فى أربعة **محلات** وهى **مكه والحجاز** ومصر وبلاد فارس، وينسب هذا الرأى إلى أبو منصور الفارابى — وهو من قدماء المؤرخين — . ونحن نقول: أن رأى الفارابى هذا ليس فيه خطأ أو عيب **ولا يمنعه أيضاً** علماؤهم ومؤرخوهم من النصارى؛ فهم يعلمون أن القدماء كانوا يسمون بعض الأماكن لديهم بأسماء واحدة أو متشابهة مع اختلاف تواجدها وأماكنها ؛ ويعللون ذلك بأن القبائل كانت تسمى المكان الذى تقيم فيه **بإسمها** هى؛ فإذا انتقلت إلى مكان آخر

http://kotob.has.it

قامت بتسمية المكان الجديد – أيضاً – بإسمها (أى بنفس الإسم). وبذلك يطلق الاسم الواحد على أكثر من مكان..وهذا لا يمنع أن تكون (فاران) فى سيناء ، وأن توجد (فاران) أخرى فى شبه جزيرة العرب، **والذى يهمنا هنا هى (فاران) التي سكنت فيها هاجر وولدها إسماعيل ومن بعدهما ذرية إسماعيل** - التي جاء منها نسل العرب والذين يسكنون بلا خلافٍ ولاجدال في شبه جزيرة العرب – وتكون (فاران) التي أشار الوحى بها لهاجر وأمرها أن تسكن فيها - هى وولده إسماعيل – هى بكل تأكيد شبه جزيرة العرب .والنص في سفر التكوين٢١/٢١ **((و كان الله مع الغلام فكبر و سكن في البرية و كان ينمو رامي قوس* ٢١ و سكن في برية فاران ...))**

وقد قام العميد"جمال شرقاوى" برسم خريطة لخط سير إبراهيم عليه السلام وهو **صاعد** إلى الجنوب (ونُذكّر الإخوه القراء بأن: صعد-هذه- تعنى الانطلاق للجنوب؛ ولذلك نقول صعيد مصر (أى: جنوب مصر) ومصر العليا تعنى أيضاً صعيد مصر بالجنوب)

ويقول النص تك١٣/١ **فصعد** "إبرام" من مصر- هو وامرأته- **إلى الجنوب**. وقد تم إستبدال كلمة الجنوب بكلمة إلى "النقب" . ويعلق الكاتب على خطأ مؤلف "المرشد الجغرافى" فيقول أراه محتاجاً إلى مرشدٍ ليدله على الفرق بين الشمال والجنوب!! فلا يوجد شمال سيناء سوى البحر المتوسط، وفى جنوبها شبه الجزيرة العربية. ويقوم "ع جمال" بعمل رسم كروكى لخط السير لإبراهيم..وان الهدف من هذا هو الوصول إلى **"بيت إيل"** ومكان قافلة ابراهيم خارج أرض مصر- وإيل عندهم **هى الله**- (أى بيت الله).

وفى سفرالتكوين٢٠/١: وانتقل ابراهيم من هناك إلى أرض الجنوب وسكن بين **"قادش" و"شور"**(**وهذا التحديد المكانى مهم جداً جداً؛ حيث أن تحديد هذا المكان سيقطع الخلاف حول سكن هاجر واسماعيل وذريته ؛ وهو ما سنعود إليه**) وتغرّب فى **جرار**..فهنا الإرتحال متواصل **نحو الجنوب** ولذلك نراه فى الرسم (٣)

http://kotob.has.it

الرسم

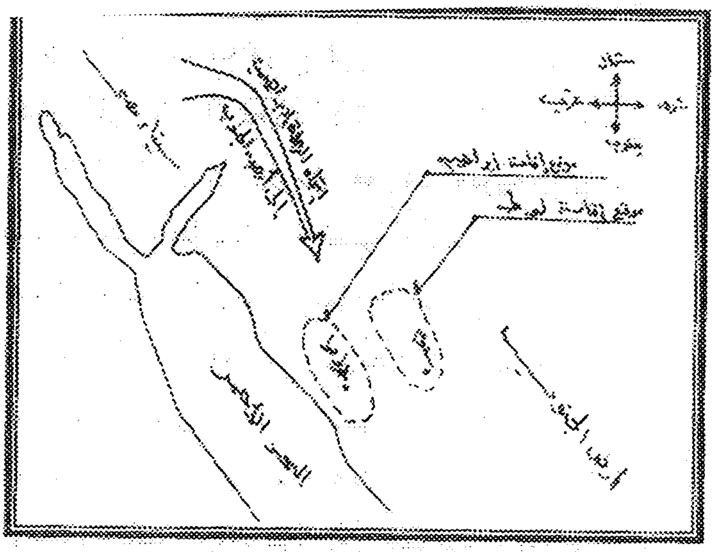

من الخريطة السابقة نجد أن مكاني إقامة إبراهيم ولوط عليهما السلام في المنطقة الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية قريبا من الشريط الساحلي

وهنا يأتي دورالبحث عن قادش وشور(التي قال الوحى لديهم أن إسماعيل سكن فيما بينهما، وهى التابعة أيضاً لبرية (**فاران**) مكان الوحى المنتظر) في تك ١٨/٢٥ ((و هذه سنو حياة اسماعيل مئة و سبع و ثلاثون سنة ، و أسلم روحه و مات و انضم إلى قومه* ١٨ و **سكنوا من حويلة الى شور التي امام مصر حينما تجيء نحو اشور امام** جميع اخوته نزل)) . وقد قام الباحث بالتحقيق معهم فى نصوص صموئيل الثانى ٦/٢٤ - إلى أن وصل معهم إلى أن" **قادش**" هذه تقع فى **أرض الجنوب** – جنوب الجزيرة العربية- وليس كما يزعمون أنها بصحراء سيناء المصرية (وكأنهم حصروا كل تحركات ابراهيم وابنه إسماعيل فى **سيناء** ونقلوا التاريخ كله اليه!!) -.

ويقول الباحث: لاتهمنا **قادش** التي ماتت بها مريم أخت هارون وموسى، أو **قادش** التى تفجرت المياه من بين صخورها، أو **قادش** فلسطين التى كانت من نصيب سبط يهوذا..ولكن تهمنا فترة التواجد الابراهيمى..

http://kotob.has.it

ويذكـرهم بقصـة الحـرب التى وقعت بين زارح (**الحبشى**) وبين "**آسا**" ملك (يهوذا) الاسرائيلى (أخبارالايام الثانى ١٤/٨.)

ويقول: أنه لم يثبت فى أى مرجع تاريخى أن جيش الحبشه قد دخل إلى منطقة فلسطين ودارت بينـه وبـين الإسـرائيلين معارك حربية (وهذه المعركه وقعت فى "**جرار**"- التى استوطنها إبراهيم – وهى تدل على أنها فى الجنوب لأن الحبشة معلوم مكانها ؛ فهى أسفل مصر **واليمن**، والتى ثبت يقيناً تواجد الحبشه بها (ولنتذكر جيش أبرهه الحبشى.)

وأيضاً هذا المكان هو"**جـرار**" الذى سكن فيه أولاد **حام بن نوح** (تك١٠: ١٩-٢٠) وهنا يذكـرنا الكاتب بأن أولاد **حـام** (كوشيين أو مصريين) ويذكرنا بحدود مصر التى ذكرها المـؤرخ المسيحى القديم (اورسيوس) **حيـث زاد على حدودها - المعروفه لدينا الآن - جزءا ثالثاً وسماه (إقليم مصر الأقصى) ؛ وهو فى جنوب شبه الجزيره العربيه.. حيث سكن هناك بنو حام** (**أخبارأول٤: ٤**).

إذاً "جـرار" هـى فى شمال اليمن على الشريط الساحلى ويظهر المكان جلياً حينما نتتبع أماكن إقامة إسماعيل فى نص (تك٢٥: ١٨) الذى يقول :- وسكنوا (أولاد إسماعيل) من **حويله إلى شور التى أمام مصر**- حينما تجئ نحو شور-أمام جميع أخوته نزل.

وهنا لابد أن نقف على خريطة مصر فى حينها:

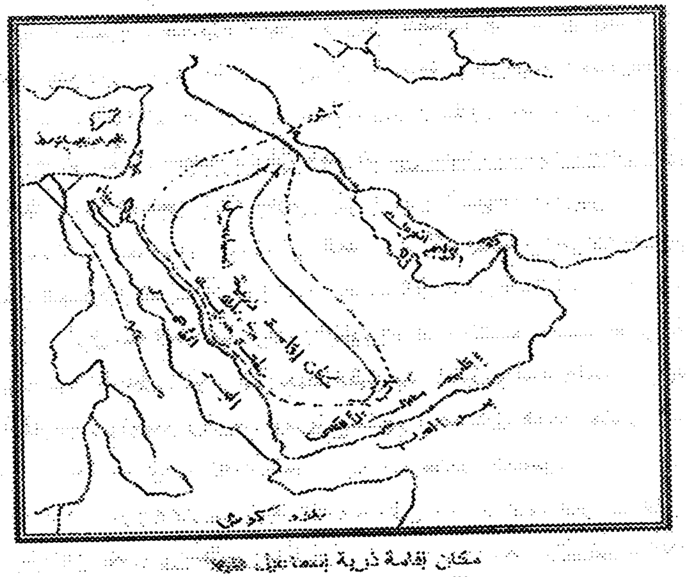

مكان إقامة ذرية إسماعيل عليه السلام
من حويلة إلى شور تجاه آشور (الموصل)

http://kotob.has.it

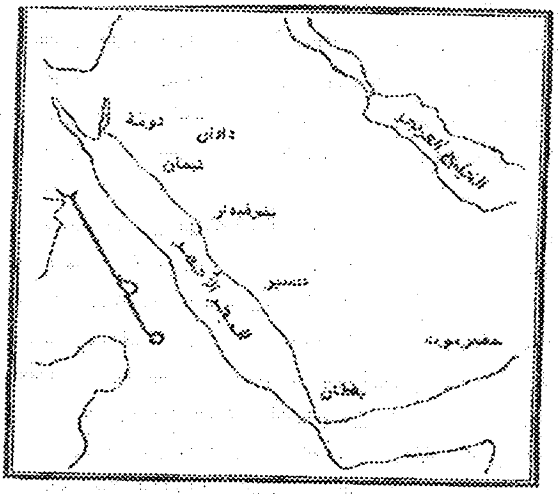

وتقــول **الكاثوليكيـه: عـن "شور" أنها: شرقى مصر**- وهو ماسماه المؤرخ "أورسيوس" بإقلــيم (مصر الأقصى) بأرض السعودية (الحجاز)- **وحويله** هذه: إما تعنى إسم رجل من بــنى كــوش (الحبشــة جــنوب مصــر واليمن) من نسل حام بن نوح أى أسم رجل إفــريقى(حبشى أومصرى) حيث **أجمعوا على أن نسل حام هم الأفارقه** عموماً..ووردت أيضاً في (تك١٠: ٢٩) الكلمه إسماً لرجل من بنى يقطان(تنطق بالعربيه "قحطان") . وهم ســكان (المــنطقه الجنوبيه باليمن وشبه جزيرة العرب). ويقطان هذا من نسل "سام" بن نوح" أى أنه رجل عربى من نسل يقطان أو "قحطان"..

ولذلك قال مؤلفوا موسوعة قاموس الكتاب المقدس الجديد (New Bible Dictionary) **بـأن ذلـك الأمـر يـؤدى إلى احـتمال تعيين موقع "حويله" فى جنوب شبه الجزيرة العربية** حيث المعبرالعربى الأفريقى خلال مضيق باب المندب. **وحويله بن يقطان** هذا له أخٌ يدعى **حضـرموت** (تك١٠: ٢٦) – ولا يزال اسمه إلى يومنا هذا يطلق على أرض حضرموت فى جـنوب شبه الجزيره العربيه وشرقى اليمن.(**لاحـظ تحديد الأماكن التي كان يسكنها أولاد ونسـل إسماعـيل – كما يحددها الكتاب المقدس وقاموس الكتاب المقدس والعلماء والمؤرخون الثقات للتاريخ لديهم**)

وهـناك معـــنى ثانٍ لكلمة "**حويله**" على أنها إسم مكان تذكر مع "**شور**" كأحد نهايات حــدود بلاد العماليق. (تك٢٥: ١٨)..وتخبرنا التوراه عن الموقع قائله: **العملاق ساكن فى**

http://kotob.has.it

أرض الجنوب" (عدد١٣: ٢٩). ويذكرالبحث الذى قام به "سيد القمنى" عن مكان هؤلاء العماليق - **الذين تزوج منهم إسماعيل** - وخلص منه إلى أنهم هم: المصريون القدماء الذين استوطنوا فى **جنوب الجزيرة** العربية فى قديم الزمان- (اقليم مصرالأقصى)-...وأن العماليق والجراهمه قد قاموا ببناء الكعبه المشرفه..وكلاهما أنسباء إسماعيل..

وجـاء فى كـثير مـن كتب التاريخ العربى أن إسماعيل قد بُعث إلى العماليق وقبائل الـيمن..وجاء فى **دائرة المعارف زندرفان الأمريكيه للكتاب المقدس: أن معظم المخطوطات القديمـة تضـع موقـع حويلـة فـى (الجـزء الغـربى مـن شـبه الجزيـرة العربـية شمـالى الـيمن)**..**وأيضاً قاموس الكتاب المقدس نشردارالثقافه بالقاهره يقول عن حويله: (مقاطعه فـى بلاد العرب، يسكن بعضها الكوشيون - أى الاحباش - ويسكن البعض الآخر اليقطانيون-** أى القحطانيون- وهم شعب سامى)..

وملخص القول أنها **منطقه ممتده توجد فى إقليم الحجاز**(وهذا هو مسكن إسماعيل وهو مـا سمى ب (فاران) حيث يقول الوحى عنهم (**وسكن في برية فاران**) وتتحدث النبوءة لموسى في تثنية ٣٣/٢ ((و هذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني اسرائيل قبل موته* ٢ **فقال جاء الرب من سيناء و اشرق لهم من سعير و تـلألأ من جبل فاران و اتى من ربوات القدس و عن يمينه نار شريعة لهم))**

تقول الحياة (أقبل الرب من سيناء ، وأشرف عليهم من سعير ، **وتـألق في جبل فاران** ؛ وجـاء (محاطـاً) بعشرات الألوف من الملائكة (وهم القديسين الأطهار).، **وعن يمينه يومض برق عليهم** (الذى سمى في الترجمات الأخرى بنور- أو نار - الشريعة) **٣ حقاً إنك أنـت الـذى أحببـت الشـعب وجميع القيسين في يدك (أى مطيعين لك - وهم** الذين أسماهم بالملائكة: محاطاً بعشرات الألوف من الملائكة) ساجدون عند قدميك يتلقون منك أقوالك ، التي تشتمل عليها الشريعة التي أوصانا بها موسى (يقصد الشريعة قبل التحريف - وهى ما جاء به محمد ﷺ- الذى دخل مكة فاتحاً ومعه نار الشريعة ومحاطاً بعشرة آلاف قديس - كما يعلم ذلك كتاب السيرة والتاريخ-)

وفـى المشتركة تقول: أتى (وعن يمينه نار مشتعله) ، وقد دخل محمد مكة بهذه الآلاف من (الجنود) رمز النار، وكل هذه الأحداث تحت فقرة ((أقبل الرب - وحى الرب- من.. وتألق فى و **تلألأ من جبل فاران**))- وسنعود إليها بعد قليل.

http://kotob.has.it

ولانعلم يقيناً موقع حويله كمدينة **أو نقطه ج**غرافيه توضع على الخريطه، وإنما يكفينا معرفتها كمنطقه **تمتد من شمالي اليمن وإلى عدة مئات من الأميال شمالاً على الجزء الغربي لجزيـرة العـرب وهذه المنطقه هى بعينها المنطقه المعروفه بإسم الحجاز– ومن أشهرها مديـنة مكـه المكرمه والمدينه المنوره–**(حتى لا يتفلسف القس صاحب كتاب : هل تنبأ الكتاب المقدس بنبى المسلمين؟– أوغيره ويقول: أرونا موقعها على الخرائط الجغرافيه. وهو يعـلم يقيناً أن الخرائط تتغير فيها أسماء البلاد مرات ومرات ولايهتم بها إلا الباحثون الذين يعنيهم هذا. والذى يعنينا هنا هو التحديد الدقيق – الذى رأيناه– للمكان ؛ وليس الإسم الذى قد تغير – شأنه شأن كل الأسماء المتغيرة للبلاد الأخرى الكثيرة–.

والذى يفتح الكتاب المقدس فى الصفحات الأخيره وينظر إلى عدة خرائط لأرض فلسطين فسـيجد ذلك المفهوم واضحاً؛ ففى **إحداى هذه الخرائط** تجد أسماء البلاد الآتية: (اشير ، نفـتالى، زبولـون، يساكر، منسّى، أفرايم ، وبيت شان ، جبل تابور..إلخ) وحينما ترى الخريطه الأخرى التالية لها لاتجد عليها أى إسم من هذه الأماكن والبلدان ...وهذا لاينفى وجـود هـذه المناطق السابق اسمائها (تاريخياً)..ولاينفى أن تكون هناك خريطه أقدم من الأولى لا توجد فيها أسماء هذه البلاد على الخريطه الأولى..وخاصه أن هذه الخريطه تحدد مواقـع أولاد- **يعقـوب**- وهـى بعد إسماعيل؛ وجدهم إبراهيم..فلا داعى للتلاعب بأمر محسـومٍ لدى جميع العرب – المسلمين وغير المسلمين- قبل وبعد ظهورالإسلام- ومعلومٌ فـيه أن هذا هو موطن إسماعيل وأبناء إسماعيل ، ومن هو بانى الكعبه البيت الحرام. وكل هـذا لايجادل فيه إلا كل مضلل أو جهول مازال يعيش فى خياله وأوهامه المضلله – كما سنرى فى بقية البحث–.

ونسأل فضيلة القس: هل تعلم شيئاً عن النبوءة الكاذبة – بإعتراف جميع علمائكم سواء مـن اليهود أم النصارى- والتى تقول عن عيسى أنه ((من الناصره)) والتى قال عنها جميع العلماء: أن هذه البلدة (الناصرة) لم يذكر لها إسمٌ مطلقاً فى أيام يسوع ولا قبل أيام يسوع ، ولم يعلم عنها شيء في الكتاب المقدس وقام علماء النصارى باتهام اليهود بإلغاء وحذف (تحـريف) هذه النبوءة من الكتاب (المقدس) ، وقام الطرف الآخر (اليهودى – أصحاب الكـتاب–) باتهـام "متى" بالتخريف" ، ومازال هذا العك والتحريف والتخريف مستمراً يحتاج إلى من يفصل بينهم (والله يفصل بينهم يوم القيامة)؟؟

http://kotob.has.it

ونقـــول لفضيلته: أنه ثبت يقيناً أنها نبوءه كاذبة ؛ وأنها لايوجد لها أصل فى العهد القديم ولايوجــــد لهـــا (لاالنبوءة ولا البلدة التي تدعى الناصرة) مكان أو إسم في أيام موسى أو يشوع أو عيسى نفسه – كما ذكر جميع المحققين-.

وقـــد ذكـــرنا من قبل هذه الفضيحة الكبرى التي ذكرها "متى" تحت باب من أبواب النبوءات الملفقة عن الرب يسوع ؛ والتي يصدرها القديس "متى" دائماً بكلمته المشهوره – فى التلفيق والتزوير- تحت قوله: (ليتم ماقيل فى الكتاب..أنه سيأتى من الناصره).

وقد قام علماء اليهود وعلماء النصارى بالتفتيش عن مكان هذه النبوءة في الكتاب – كما يقولها "متى" – فما **وجدوها**...وفتشوا عن مكان الناصره كبلدٍ فما وجدوها فى أى بلدٍ من البلاد التى فتحها يشوع أو غيره من الانبياء. و لم يوجد لها ذكر فى كتب التاريخ؛ مما يؤيد قول اليهود فى إن النصارى هم المحرفيين و لم يستطع علماء النصارى بتكذيب ذلك.!

ويبقى أن أقول لفضيلة القس أن هناك من يزعم – من العلماء المسيحيين وغير المسيحيين – أن وجـــود (عيســى التاريخى) هو خرافة- وليس حقيقة –!! واقرأ على سبيل المثال كـــتاب: المســيح بين الأسطورة والحقيقة لكريميليوف – وهو ينقل هذا الجدل بين أشهر عـــلماء المســيحية أنفسهم.. **وقد حدث ذلك الزعم** من كثرة تحريفهم الذى قضى على شخصـــية المسيح عليه السلام حين جعلوه (**إلهاً**) وزيفوا التاريخ وحرفوا الكتب ليثبتوا أن الأنبـــياء تنبأوا بصلب الرب يسوع ولآلام الرب يسوع ؛ فضاع يسوع وسط ركام هذا التحريـــيف والتزيـــيف وأصـــبح مـــثله مثل بوذا وكرشنا وغيره من الآلهة الوثنية والآلهة الأسطورية[1]

ونعود للبحث حيث يقول الباحث: إن علماء المسيحيه يزعمون أن "شور" فى شرقى سيناء بدون دليل يعتد به غير الظن والتخمين، وباعثهم على ذلك هو رفض حدث صعود إبراهيم إلى الجنوب العربى...

ونضـــيف إلى ما قلناه قول دكتور: جواد على- فى موسوعته الضخمه (المفصَّل فى تاريخ العـــرب) -: أنـــه قد تم **العثورعلى مدينة شور فى أقصى الجنوب العربى**، بعد **الاستعانه**

---

(١) وراجع كتابنا: فلسفة الغفران ...**ولنا عوده فى نهاية البحث عن الناصره**...

http://kotob.has.it

بالإكتشافات الآثارية الحديثة حيث كانت "شور" من أشهر مدن الدولة القتبانيه القديمة شـــرقى اليمن..وهى إذن ينطبق عليها الوصف التوراتى: **شرقى مصر أو أمام مصر أو قـــبالة مصـــر أو المتاخمه لمصر**(حسب الترجمات) - **أخذاً** فى الاعتبارما قاله علماؤهم فى خريطة مصر و**إقليم مصرالأقصى** - وهى كما ترى.

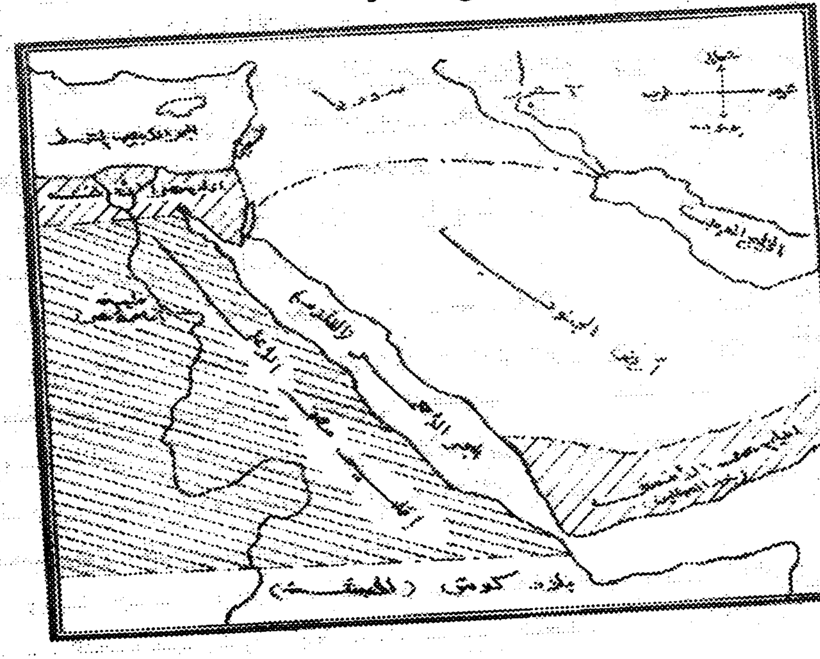

حدود مصر الدولية في عهد إبراهيم ﷺ
كما ذكرها المؤرخ المسيحي الروماني القديم أوروسيوس

وهناك بلدة (آشور) وهى هنا **"العراق" حالياً**- بدون خلاف بين الجميع ، وسمتها التوراه الســـامريه (الموصـــل) المعروفه حالياً بالعراق-. وهنا وقبل أن نكمل نسال القس وغيره سؤالاً: هل مازال إسم (آشور) موجوداً على الخريطة يافضيلة القس؟ بالطبع لا ولكن لها حدود معلومة وتغير إسمها .

ونقـــول له ولغـــيره: أنه لاتزال- بفضل الله ورحمته- بئر زمزم شاهدة على وجود هاجر وإسماعيل في هذا المكان إلى يومنا هذا.

(ولا أدرى كيف يتجاهل هذا القس – وغيره من كهنتهم- هذه الحقائق التى لاتحتاج إلى خرائط **جغرافيه متغيرة** - كما قلنا- ...وعاش الأجداد وأجداد الأجداد يعلمون علم

http://kotob.has.it

الـــيقين تاريخهم هذا؛ حتى أنهم يذكرون أن قرون الكبش الذى ذُبح فداءً لإسماعيل كانت حتى بعثة النبى محمد ﷺ يعلقونها بالكعبة (وربما ليست القرون الأصليه..وربما تكون رمزاً للحدث ...ولكنها تأكيدٌ للمكان..).

إن فضـــيلة القس يقول بالحرف الواحد: أما الربط بين قول التوراة أن إسماعيل عاش فى برية فاران **والتقليد الاسلامى** القائل بأنه عاش فى الحجاز **فهذه مسألة أخرى** تخص أصحابها (!) – يقـــول ذلـــك مســـتهزئاً ومجهلاً للرأى الإسلامى الذى كما قلنا هو رأى التاريخ والعـــرب جميعاً قبل وبعد الإسلام – بل كما نقلنا أنه رأى دوائر معارفهم – التي يجهلها القس- وقاموس كتابهم).

إنه يذكرنا بأسلوب البلطجة الفكرية؛ الذى لايتناسب أبداً مع مكانة ووقار هذا القس الفاضل الذي نكن له الاحترام لأخلاقه الطيبه بل والرفيعة، ولكنه التعصب الأعمى الذى يضـــع ("فاران" هاجر واسماعيل) وبئرها- فى سيناء بمصر-...ونقول أيضاً أنه لامانع أن يكون مكان إبراهيم قريباً من مكان إسماعيل، وقدكان ابراهيم يقطن (جرار) والتى سكنها أيضاً إسحق وبذلك يكون إسماعيل أمام إخوته يسكن وخاصه (إسحق). وبذلك التوزيع الجغرافى يلتئم الموروث العربى القديم ثم الاسلامى مع الموروث الإسرائيلى ثم المسيحى من بعد...

وبقى لنا أن نكمل الحديث عن فاران فى نص سفر التثنيه٣٣/١(و هذه هي البركة التي بارك بها موسى رجل الله بني إسرائيل قبل موته* ٢ **فقال جاء الرب من سيناء و اشرق لهـــم مـــن سعير و تـــلالا من جبل فاران و اتى من ربوات القدس و عن يمينه نار شريعة لهم***). ونص سفرحبقوق (٣: ٣) (**الله جاء من تيمان والقدوس من جبال فاران**) . ونقول **ونؤكد أن (فاران) هى جبال مكه ، وتيمان هى المدينه المنوره..**

ويتعرض الكاتب إلى بحث تأصيلى لكلمة فاران ويقول: تعتبر فاران صيغة (تثنية) من فار (أى واحد يفر ومعه آخر يفر)- أو (فارّ) بمعنى (الفارّان) من مكان إلى مكان آخر أو (**المهاجران**)..وتجد هذا الوصف متلائماً بمعنييه مع (هاجر وابنها إسماعيل).

ومـــن اللطـــائف أنه قد جاء فى الحديث الشريف أن النبى محمدﷺ قال:(**..كأنى أنظر إلى موسى بن عمران فى هذا الوادى مُحرِماً بين قطوانين**)..

http://kotob.has.it

وكلـــنا يعلم أن البيت الحرام هو أول بناء قبل المسجد الاقصى..ونحن نصدق بما قاله محمد ﷺ ولامانع أن يحج موسى فى الحرم المكى كما حج أبيه إبراهيم من قبل..

وقبل أن أنتقل إلى رأى علمائهم من القديم والحديث..أريد أن أشير إلى ماقاله فضيلة القس مـــن أن : أقبل الرب من **سيناء** ثم بعدها أشرق من **ساعير** واستعلن من جبال **فاران**) تشير إلى خط سير خروج موسى مع قومه بأمر ربه. وقال أن ساعير فى آدوم..

واليك الرسم التخطيطى الذى ذكره فضيلة القس مع ملاحظة اتجاه الأسهم..

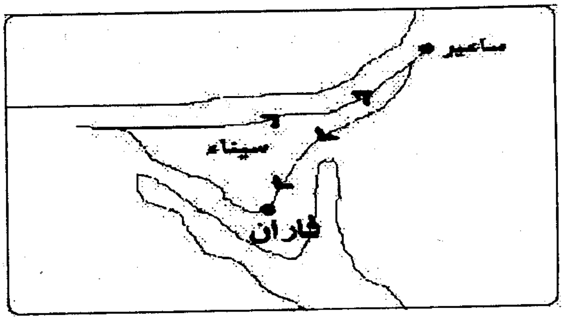

ونسأل فضيلته:

(١) هـــل ذهب موسى إلى ساعير(آدوم) - التى فى أرض كنعان - ؟ وهل دخل موسى أرض كنعان ؟ الإجابة لا. بنص كتاهم.

(٢) وهـــل يصح لديكم أن خط السير يذهب إلى آدوم (ساعير) ثم يعود إلى فاران؟..مع ملاحظة أن موسى لم يدخل أرض كنعان طوال حياته - أليس كذلك؟!!- والذى دخلها هو يشوع من بعده ؛ بعد ان أصدر الرب قرار الحرمان الشهير من دخولها على موسى)

مع نبوءة أخرى

وهنا أذكر القارىء بإحدى النبوءات التى يتنازع عليها القوم المسلمون والمسيحيون - والتى سنتناولها بالتفصيل فى كتاب مستقل – فى سفر التثنية **١٨ : ١٨** - حين قال الرب لموســـى: (**أقيم لهم نبيا من وسط إخوهم** (لاحظ أن النص لم يقل من وسطكم) **مثلك** (أى يـــا موســـى) **و أجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به ١٩و يكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه) ..**

http://kotob.has.it

وقال إخواننا النصارى أن عيسى (الرب يسوع) هو الشبيه لموسى، وقام العلماء المسلمون بسرد قائمة طويلة بإثبات أن الشبيه لموسى هو محمد ﷺ لأنه ولد بأب وأم مثل موسى ، وكان قائداً عسكرياً ورجل حرب مثل موسى ، وكان عبد الله ورسوله – وليس إلها – مثل موسى ، و لم يمت مصلوباً – بل مات موتة طبيعية– مثل موسى. وهاجر أيضاً من مكة إلى المدينة ؛ كما هاجر موسى إلى مدين.

وهكذا الكثير من الصفات المتطابقة بين موسى ومحمد (عليهما السلام). والتى هى فى غاية التنافر بين الرب يسوع وموسى عليه السلام ؛ ورغم ذلك لايتوقف القوم عن المشاغبة.

وهنا نذكّر القوم بالآيات التي قبل هذا النص كعادة الباحث دائماً ليرى الحقيقة وهي:

١٥ يقيم لك الرب إلهك نبيا **(من وسطك من إخوتك)** مثلي له تسمعون* ١٦ حسب كل ما طلبت من الرب إلهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا أعود أسمع صوت الرب إلهي و لا أرى هذه النار العظيمة أيضا لئلا أموت* ١٧ قال لي الرب قد أحسنوا في ما تكلموا* ١٨ **أقيم لهم نبيا (من وسط إخوتهم) مثلك** و أجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به* ١٩ و يكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه* ٢٠ و أما النبي الذي يطغي فيتكلم باسمي كلاما لم أوصه أن يتكلم به أو الذي يتكلم باسم آلهة أخرى فيموت ذلك النبي* ٢١ و إن قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكلم به الرب* ٢٢ فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه*

ونذكر القارىء بالرجوع إلى **نبوءة الفارقليط** للوقوف على التحريف المضحك لنص **الفقرة ١٥** التي تقول: يقيم لك الرب إلهك نبيا [**(من وسطك) (من أخوتك)**]. بمقارنتها **مع الفقرة ١٨** من نفس السياق: **أقيم لهم نبيا (من وسط أخوهم).**

وهذا التحريف الواضح الذى يكاد ينطق ويقول : خذونى اقبضوا عليَّ.. وهذا التحريف الظاهر من منطوقه **(الآية ١٥)** هو ما أثبتته الترجمة الإنجليزية الشهيرة

new international version(niv) حيث تنطقها هكذا: سيقيم لكم الرب الإله نبياً (مثلى من بين إخوتكم): from among your own brothers - وألغت فقرة (من وسطك) ... والعجيب أن الآية ١٨ تقولها: **(سأقيم لهم نبياً مثلك من بين إخوهم).**

http://kotob.has.it

بـــل إن النسخة السامرية- التي هى من أوثق النسخ مطابقة للأصل العبرى كما يقول إجمـــاع عـــلمائهم – تنطق هكذا: ١٥ (**نبـياً مـن جملة إخوتك**) والآية ١٨ (**نبياً من جملة إخوتهم**).

وهـــذا يشـــير إشارة مؤكدة إلى أن النص في الآية ١٥ **مزيف ومحرف** ، وأن الآية ١٥ كانـــت هى بحروفها نفس الآية ١٨ وكانت تنطق (**من وسط اخوتهم**) ، وأن الإضافة في الآية ١٥ (**من وسطك**) (**من أخوتك**) هى إضافة مزورة – لامعنى لها – وضعتها هذه اليد الأمينة التي تجدها تلعب دائماً في النصوص العقائدية أو ما يسمى بالنبوءات.

هذا نص سفر التثنيه ١٨/١٨ (**أقيم لهم نبياً (من وسط إخوتهم)** مثلك...) حيث يقول الإمام إبن القيم: ولو كان المراد بها هو المسيح لقال: أقيم لهم نبيّاً **من أنفسهم**. وأخوة بنى إســـرائيل هـــم بنو إسماعيل .ولايعقل فى لغة أمة من الأمم أن بنى إسرائيل هم أخوة بنى إسرائيل. كما أن إخوة زيد لا يدخل فيهم زيد نفسه . وأيضاً فإنه قال "**نبياً مثلك**" وهذا يـــدل عـــلى أنه **صاحب شريعه عامة مثل موسى**، وهذا يبطل حمله على شموئيل (يقصد يشوع) من هذا الوجه أيضاً .

كما أنه من المعلوم أنه حسب النص التوراتى:**لم يأت ولن يأت نبى من بنى إسرائيل مثل موسى** . وعيسى من بنى إسرائيل ، فلن يكون هو ذلك النبى المشار إليه .

وخروجاً من هذا المأزق قام القس وغير من علمائهم بالتلاعب بالنصوص حيث أن النص لديهـــم في تـــث ١٠/٣٤ بقـــول ١٠ **((و لـم يقـم (بعد) نبي في اسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه*))**

وهـــنا وقف القس وغيره على كلمة (بعد) وقالوا أن النص يشير إلى أنه لم يقم نبى مثل موسى – من بنى إسرائيل – **حتى زمن كتابة هذا السفر**؛ ويكون بناءً على ذلك أنه لامانع أن يقوم بعد هذا التاريخ نبى مثل موسى ؛ وليكن يسوع هو ذلك النبى من بنى إسرائيل.

ورغـــم غرابة هذا المنطق – الذى ينسبون إليه الألوهية ومع ذلك يلهثون على تلفيق نبوءة الـــنبى مثل موسى له – ورغم ذلك نجد أن النص في **التوراة السامرية** يفضح هذا التفسير الخاطىء لديهم حيث يقول النص: ((**ولا يقوم أيضاً نبى في بنى إسرائيل كموسى**)).

فهذا النص بهذه الصورة المختلفة (ولا يقوم) بصيغة التأبيد وبدون لفظ (بعد) الذى استندوا عليه في الترجمة الأخرى.

http://kotob.has.it

وعلى ذلك لايصح أن يكون أو أن يظهر في بنى إسرائيل نبيٌ مثل موسى – لاعيسى ولاغيره من بنى إسرائيل – ولكن بحسب مفهوم كتابهم يكون هذا النبى من إخوتهم (أى: بنى إسماعيل أو بنى عيسوا أو غيرهم إن وجد من يدعى النبوة ومعه دليلها) وحيث أنه لم يدع أحد النبوة من إخوتهم (بنى عيسو) و لم بظهر ذلك النبى إلا من بنى إسماعيل (محمد ﷺ) إذن لاتُصرف هذه النبوءة إلا لمحمد ﷺ.

ونعود لنكمل الحديث مع الإمام ابن القيم وقد وصل إلى قوله: وأجعل كلامى فى فيه ..فيقول:

وهذا لم يكن لأحد بعد موسى غير النبى محمد ﷺ؛ وهذا من علامات نبوته التى أخبرت بها الأنبياء المتقدمون ؛ قال تعالى (**وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (١٩٦) أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٩٧)** . فالقرآن نزل على قلب رسول اللهﷺ وظهر للأمه من رب العالمين ؛ ولايصح حمل هذه البشاره على قلب المسيح بإتفاق النصارى:

١) لأنها جاءت بواحد من **أخوة بنى إسرائيل** . وبنو إسرائيل وإخوتهم كلهم عبيد ليس فيهم إله ، والمسيح عندهم إله معبود .

ويؤكد د/ عبد الأحد داوود-دافيد بنجامين سابقاً- هذا المعنى بقوله: فإن لم تتحقق هذه النبوءه فى محمد فإنها تبقى غير متحققه حتى الآن ؛ أما عيسى المسيح فإنه لم يدع قط أنه النبى المشار إليه **وكان الحواريون بعده يتطلعون إلى عودته مرة ثانية لكى تتحقق هذه النبوءه** (أى: أن يأتى بصورة مماثلة لموسى ..**وأن يكون ذو سلطان ودولة و"شريعة"**) ولكن الواضح أن عودة المسيح مرة ثانية لن تحقق النبوءة فالمسيح كما تؤمن به الكنيسه **يظهر كقاض وليس كمشرع**- معه شريعة يحكم بها-؛ بينما النبى الموعود هو الذى يجئ حاملاً (الشريعة المشعة بيده اليمنى) .

والكاهن المسيحى السابق يعتمد على نص النسخة المنقحة المعتمدة (**RSV**) والتى نشرتها جمعية الكتاب المقدس البريطانيه .

ولا أدرى كيف أنه مازال طائفة من علماء النصرانيه يصرون على أن المسيح فى مجيئه الأول قد حقق هذه النبوءة .. وأيضاً مازال العجب والإستغراب قائماً على هؤلاء

http://kotob.has.it

الذين ينتظرون مجيئه الثانى لتحقيق النبوءة – عن نبى سيأتى – وهم يدعون و يرددون أن المسيح سوف يأتى **إلهاً دياناً للخلائق !!!** وليس لإقامة أمه وسياستها بالشريعة وغيرها من أمور المشاكلة أو المماثلة مع موسى عليه السلام (بشراً رسولاً) (١).

ولذلـــك نذكـــرهم سريعاً **بما تحويه هذه النبوءة لموسى عليه السلام عن النبى الآتى الذى يبشر به**، ومواصفات ذلك النبى كما جاء فى النص السابق هى:

١- من وسط إخوة بنى إسرائيل (من وسط إخوتهم) وكلمة بنى إسرائيل تعنى ابناء يعقوب عليه السلام؛ فيعقوب عليه السلام هو إسرائيل .

٢- مثل موسى (مثلك) .

٣- يجعل الله كلامه فى فمه (واجعل كلامى فى فمه) .

٤- يتكلم بإسم الله (يتكلم به باسمى) .

الصفة الأولى: "من وسط إخوتهم" من وسط اخوات بنى إسرائيل .

وهـــذا الـــنص فى الآيـــة١٥ [يقيم لك الرب الهك نبيا **من وسطك من اخوتك** مثلي له تسمعون].

قامـــت الدكـــتورة مهـــا عقل بمحاولة جديدة - لابأس بها - لفهم هذا النص بهذه الإضافة؛ ولعلها لم تقف على الترجمات الإنجليزية التى قامت بحذف هذه الإضافة وجعلتها مثل الآية ١٨ – ولكنها قامت بمحاولة طيبة لفهم هذه الإضافة وهى – كما تقول -:

وفى هـــذا الجزء – أى المضاف فى الآية ١٥ - يوضح موسى عليه السلام أنه بالرغم من ظهـــور النبى الموعود **(فى وسط بنى إسرائيل)** إلا أنه **(ليس من ذريتهم)** ؛ حيث يضيف فقرة من إخوتكم – **(من إخوتك)** - . ولو كان يعنى أنه من ذرية بنى إسرائيل ما أضاف كـــلمة (من إخوتك) ولاكتفى بكلمة (من وسطك) كالأمثلة السابقة. مما يعنى أن كلمة **(من وسطك) هنا (تعنى المكان)** وهذا ماحدث فعلاً حيث ظهر محمدﷺ (فى وسط تجمع الـــيهود) بشبه الجزيرة العربية (السعودية) حيث كان اليهود يسكنون تيماء، خيبر، المدينة المنورة، بنى قريظة، بنى قينقاع .... إلخ والذين كانوا يبشرون العرب بقرب ظهور

---

(١)(ولانـــدرى - ولا أى أحد منهم يدرى - حقيقة هذا المجئ وكيف ستكون هذه **الدينونه** التى جعلوها مستنداً قوياً على ألوهيته

http://kotob.has.it

نــبى قــوى ينتصر على أعدائه ويضع الحق فى الأرض ويأتى بشريعة كاملة؛ فلما جاءهم محمدﷺ مطابقاً لما معهم أنكروه -كما فعلوا سابقاً مع السيد المسيح - بالرغم من الآيات الظاهرة التي جاء بها {**وَلَمَّا جَاءهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْــتَفْتِحُونَ عَلَــى الَّذِيــنَ كَفَــرُواْ فَلَمَّا جَاءهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّه عَلَى الْكَافِرِينَ**} (٨٩) سورة البقرة......... **وبالـرغم من ظهوره فى وسطهم (مكاناً) إلا أنه من (إخوتهـم نسـباً)**. وهذا أيضاً ماحدث بالفعل حيث إن محمداﷺ من سلالة (إسماعيل) عليه السلام شقيق (إسحاق) بن إبراهيم ويكون نسلهما إخوة .

ويتجاهلون أيضاً فقرات من العهد القديم (التوراة) وهى تستخدم لفظ إخوتكم فى حديثها عــن أبــناء (عيسو) شقيق يعقوب وهو لم يكن بالطبع من أسباط إسرائيل — كما يذكر العهــد القــديم الــتوراة فصــل التثنية ٢/٤ -[.و أوص الشعب قائلا انتم مارون **بتخم (إخوتكم بني عيسو)** الساكنين في سعير فيخافون منكم فاحترزوا جدا*]

الصفة الثانية [اقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم **مثلك**]

فالصفة الثانية هى كلمة (**مثلك**) أى مثل موسى:

ويعــتقد إخواننا المسيحيون أن كلمة مثلك ياموسى تنطبق على عيسى عليه السلام ولا تنطــبق على محمد ﷺودليلهم فى هذا الرأى التشابه بين موسى وعيسى فى أن كلاً منهما يهودى وهذا دليلهم الوحيد .

والــرد على ذلك أن كون عيسى وموسى كلاهما يهودى تنطبق أيضا على عدد كبير من الأنبــياء الذين أرسلوا إلى بنى إسرائيل مثل سليمان وأشعيا وذى الكفل ودانيال وهوشع وملاخى ويحيى المعمدان ....والآلاف المؤلفة.... وكلهم أنبياء يهود ظهروا بعد موسى عليه السلام فلماذا لا تنطبق النبوءة على أحدهم بل تنطبق على عيسى وحده بالذات من وجهة نظر المسيحيين !!!!

وهــنا لانــناقش هذه النبوءة الآن ؛ ولكن نذكرها فقط لمناسبة الحديث عن بلاد العرب وموطن النبى المنتظر، لزيادة التوكيد والتقرير لأحقية النبى محمد ﷺ بهذا اللقب

.. وهاهو (**قاموس الكتاب المقدس — كولينـز**) يعلنها صريحة:

The only man of history. who can be compared even remotly to him is mahomet

http://kotob.has.it

وترجمتها باللغة العربية هي: ((أن الرجل الوحيد في التاريخ الذى يقارن بموسى ويطابقه منذ القدم هو محمد)) ٠٠وها هو النص باللغة الإنجليزية – مصوراً كما هو أنقله لحضراتكم – كما نقله الشيخ ديدات عليه رحمة الله في كتابه :

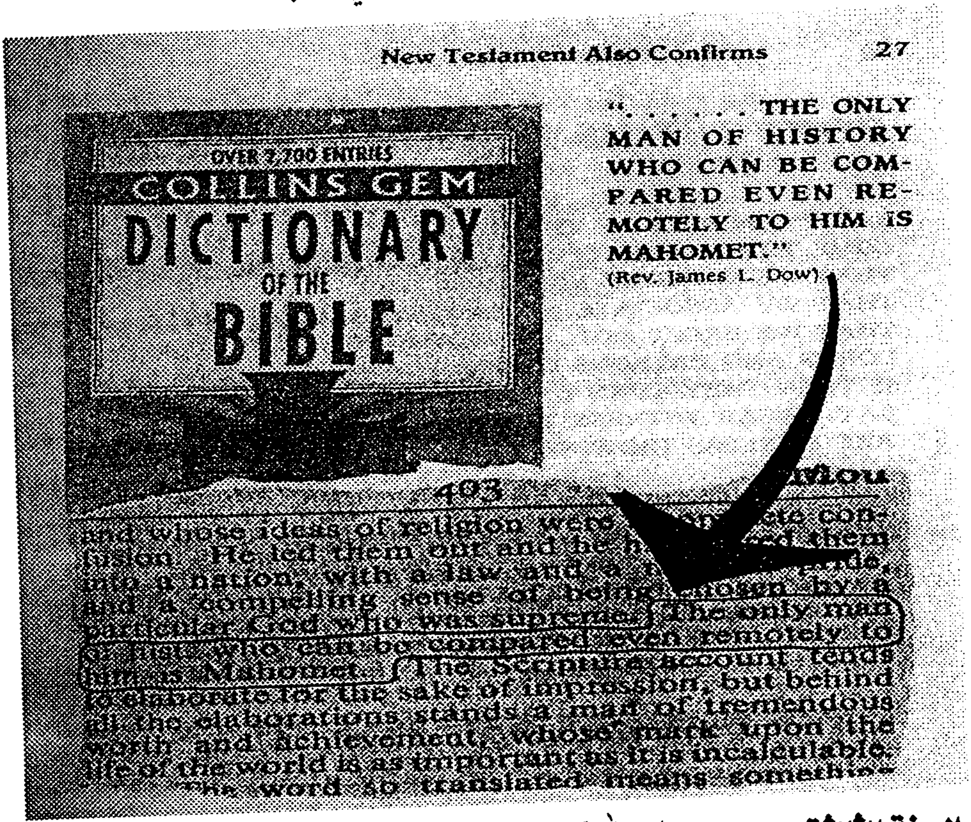

الصفة الثالثة: ..... يجعل الله كلامه فى فمه .

(...أقيم لهم نبيا من وسط إخوتهم مثلك و **أجعل كلامي في فمه** فيكلمهم بكل ما أوصيه به) التثنية ١٨/١٨

إن كل الأنبياء يكلمون البشر بما يأمرهم به الله فكيف نميز النبى الذى وعدت به النبوءة المذكورة فى التوراة لنعرف هذا النبى الذى تقصده النبوءة ؟؟؟

نستطيع أن نعرف ذلك إذا رجعنا إلى كلمة **يجعل الله كلامه فى فمه** .. أى أن أسلوب الكلام وطريقة نطقه وجمله وكلماته وحروفه كلها من كلام الله سبحانه وتعالى – باللفظ والمعنى – فالقرآن الذى أنزل على محمد ﷺهو الكتاب الوحيد الذى ينطبق عليه هذه

http://kotob.has.it

الصـــفة ؛ فهذا الكتاب العظيم باعتراف الأعداء قبل الأصدقاء به من اللغة العربية السليمة والأســـلوب المبدع والقصص التى ذكرت عن الأنبياء السابقين والتنبؤ بالأحداث القريبة والبعيدة قد نطق به محمد ﷺ، وهو رجل معروف فى قومه وسجل التاريخ ذلك وهو رجل [محمد ﷺ] لا يعرف القراءة ولا يعرف الكتابة - رجل أمى- .

(ونضـــيف أن عيســـى كـــان يتعـــلم التوراة ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ﴾ (٤٨) سورة آل عمران — كما هو ثابت له ولجميع أنبياء بنى إسرائيل — ولايكون نبياً إلا بعد أن يتعلم التوراة ، وذلك بخلاف محمد ﷺ النبى الأمى)

بـــل إنه فى كثير من سور القرآن الكريم بدأت بحروف متفرقة مثل ألـــم، الـــمص، الر ، المـــر ..ولعل القارىء يفهم هذا المعنى حينما يرى النبى ﷺيقرأ (ألم) البقرة وآل عمران — مقطعة حروفها — ويقرأ (ألم نشرح) متصلة حروفها. وهكذا .

وهذا يعنى أن محمداً ﷺمكلف بنقل هذا القرآن حرفياً إلى البشر ، ولادخل له بحروفه ونظمه ، وهو غير مكلف بنقل المعنى بل بنقل القرآن الكريم كما سمعه بالحرف وبالكلمة وبالجملة ولا يمكن له وضع حرف زائد أو إنقاص حرف عما أنزل عليه وهذا يفسر كلمة [أجعل كلامى فى فمه].

الصفة الرابعة: يتكلم باسم الله .

التوراة فصل التثنية ١٨: ١٩ [و أجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما أوصيه به* ١٩ و يكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي **الذي يتكلم به باسمي** أنا أطالبه*]

وهذه الصفة أيضاً تنطبق تمام الإنطباق على ماجاء به محمد ﷺدون غيره: فالقرآن الكريم يشتمل على ١١٤ سورة قرآنية تبدأ كل سورة قرآنية بجملة واحدة وهى **بسم الله الرحمن الرحيم** [وذلك عدا سورة التوبة بينما ذكرت سورة النمل كلمة بسم الله الرحمن الرحيم مـــرتين لتصبح عدد السور فى القرآن الكريم ١١٤ سورة وكلمة بسم الله الرحمن الرحيم ١١٤ مرة] .

وعلى هذا فصفة النبى الذى يتحدث باسم الله تنطبق تماماً على محمد ﷺ

ونضـــيف إلى ذلك أيضاً ماذكره الإمام ابن القيم فى حديثه عن النبوءات الخاصة بأمة هذا الـــنبى — محمـــد ﷺ- وأن شعارهم التكبير ؛ وهذا هو ما يشاهده العالم أجمع من تكبير

http://kotob.has.it

المسلمين فى أذانهم ، وحين صعودهم إلى مكان مرتفع ، وفى عيد الفطر، وعيد النحر، وفى عشـــر ذى الحجة ، وعقب الصلوات بمنى وذكر البخارى عن عمر بن الخطاب أنه كان يكـــبر بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون بتكبيره ، فيسمعهم أهل الأسواق فيكبرون حتى ترتج منى تكبيراً، وهكذا التكبير على قرابينهم وضحاياهم، وعند رمى الجمار وعلى الصفا والمروة؛ وهذا بخلاف اليهود الذين يجمعون الناس بالبوق والنصارى بالناقوس

وفى النهاية

نخـــتم بقول أحد علمائهم عن أصل العرب الذي يجهله أو يتجاهله فلاسفتهم- ومنهم القس الفاضل: عبد المسيح-..وننقل هنا رأى "**جورج بوش الجد**"[1]- حيث يقول:
العهد القديم "سفر التكوين" يُعَد وثيقة لا تُقدَّر بثمن ؛ فهؤلاء الذين يترددون فى قبول ما ورد فى ســـفر التكوين وغيره من أسفار الكتاب المقدس باعتبارها مستندات جازمة لإقرار الحقائق التاريخية لن يترددوا فى اعتبارالعرب من نسل إسماعيل ابن إبراهيم!

ثم يقول: وعلى أية حال فإن عدداً من المؤلفين المتشككين تشككوا كثيراً فى هذا- أى فى كون العرب من نسل إسماعيل(عليه السلام) - نذكر منهم المؤرخ الشهير مؤلف كتاب تحلـــل الإمـــبراطورية الرومانية وسقوطها ، **لقد هاجم ببراعته المعتادة موثوقية الكتاب المقـــدس فى القضـــايا التاريخية** ، كما هاجم فى الوقت نفسه المرويات العربية فيما يتعلق بشجرة نسب هذا الشعب

المهم (أرجو من القارئ أن ينتبه ويعيد قراءة كل كلمه فيما يقال، ولا تعليق منا)

ثم يقـــول"بوش" : مما قاله موسى نعلم نسب إسماعيل ومولده ونعلم استقراره فى شبه الجزيرة العربية. وليس هذا فحسب بل إننا نعلم أيضاً العهد الذي عقده إبراهيم باسمه على نحـــو اســـتثنائى والشبيه بالوعد النبوئى المتعلق بإسحق المفضلين..ثم يذكر العهد (ها أنا أباركه.- إسماعيل - و . . .) تك١٧/١٨

ويقـــول: وفى القسم الثانى من أقوال موسى **نجد الإنجاز الأولى لهذه النبوءة فيما يتعلق بنسل إسماعيل** (وهذه مواليد إسماعيل...إثنى عشر) **هؤلاء هم بنو إسماعيل وهذه أسماؤهم بديـــارهم وحصوهم(لاحظ التعبير) إثنى عشر رئيساً حسب قبائلهم**(تك١٣-١٦) **(ويعتبر هذا تحقيقاً لنبوءة الرب)**.

---

(١)-(فى كتابه "محمد مؤسس الإمبراطورية الإسلامية"

http://kotob.has.it

ويكمـــل :- أمـــا عن مقار إقامتهم أو توزيعهم الجغرافي فيذكر النص :(**وسكنوا من حويلـــة إلى شور..)- والنص الإنجليزى أوضح: التى أمام مصر وأنت متجه إلى آشور ويقـــول: وحويله وأشور- باتفاق أفضل جغرافيي الكتاب المقدس - تُكوّن جزءاً من المـــنطقة الواقعة بين الفرات والبحر الأحمر ويطلق عليها اسم "شبه الجزيرة العربية" أو بلاد العرب** (أرابيا-**arabia**)٠

ويكمل : ولأسباب لا نعرفها الآن يبدوا أن قبائل نبايوب وقبائل قيدار قد علت فوق القبائل الأخرى ، **لذا فإن المنطقة كلها كانت تنسب مرة لقبائل نبايوب ، ومرة أخرى لقـــبائل قـــيدار تماماً** كما أن كل بنى إسرائيل يطلق عليهم أحياناً يهوذا نظراً لتفوق قبيلة يهوذا عددا وقوة ونفوذاً ،

ويكمـــل : ويؤكد ما قلناه **تأكيداً مباشراً** ما ذكره **"يوسيفوس"** فبعد أن ذكر أولاد إسماعـــيل الإثنى عشر أضاف؛ وهم يسكنون كل المنطقة الممتدة من نهر الفرات إلى البحر الأحمر وهم يطلقون عليها اسم بلاد النبط (أو بلاد النبطيين) ، هذا هو الاسم الذي أُطلق على جنس العرب جميعاً بمختلف قبائلهم..

ويكمـــل: وفى القرن الرابع وصف **"جيروم"** فى تعليقه الشارح على **سفر إرميا واصفاً - قـــيدار- بأنهـــا منطقة الصحراء العربية التى يسكنها الاسماعيليون**.(وأرجوا أن ينتبه فضيلة القس عبد المسيح). ويكمل : **وأيضاً قال ذلك فى** شرح إشعيا.

ولاحظ أن اسم **"نبايوب"** الذي كان واحداً من أبناء إسماعيل قد أطلق اسمه على صحراء بلاد العرب٠

ثم يقول" **بوش** ": وثمة دليل آخر نسوقه للتدليل على أصل العرب وهو: أنهم يمارسون منذ زمن قديم غير محدد طقس الختان(شريعة إبراهيم وإسماعيل) وقد ذكر**"يوسيفوس"** فقرة مهمـــة جداً فيما يتعلق بأصل هذه الشعيرة (الختان) بين اليهود والعرب وأنهم مشهورون بذلك..

ثم يقول: وعلى هذا فمن الواضح أن نسبة العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم فى الفترة التى كتب فيها ، كانت تاريخية مؤكدة وليست مجرد مرويات...

http://kotob.has.it

ويقـول هـذا الشـاهد المباشر عن أصل العرب الإسماعيلي الذي أكده أقدم سفر-(الـتكوين)- وأكدتـه - كما رأينا مصادر أجنبية - يتفق بشكلٍ مدهش مع ما أكده الأنبـياء بعد ذلك وما أكده الكُتاب الملهمون (أصحاب الرؤى) ، ومن خلال المسيرة الطويلـة لـتاريخ الكتابات الدينية والنبوات نلتقي مراراً وتكراراً بإشارات إلى قبائل تعـيش فى بـلاد العرب منحدره من إسماعيل عليه السلام حاملة أسماء أبنائه وأبرزهم نـبايوب وقـيدار، وعـلى هذا فالنبي إشعياء عندما تنبأ تحوّل الأغيار ذكر (("كبش نابايوب" أبناء إسماعيل الأكبر)) وكل "قطعان قيدار" ثانى أبناء إسماعيل. (لاحظ أن هذا يعتبر شاهداً تاريخياً هاماً جداً على أن الذبيح (وكبش الفداء له) كان هو إسماعيل كما قـال الإسـلام - ولـيس إسحاق - كما تذكر التوراة).ويقول: وهذا يعنى العرب المنحدرين من صلب كل منهما. (١).

ويـلحظ الكاتب أن النص ينبئ عن انهيار"قيدار" بصفة خاصة وهولا يعلم - أو يعلم ويتجاهل - أن نص النبوة يحدد مدة سنه كسني الأجير..وهذه السنة بعد الهجرة ، وكانت بعدهـا "غزوة بدرالكبرى" ، وقضى على كفار مكة (رؤسائها بصفة خاصة ، وفرسانها" أبناء قيدار").

ونقف هنا مع الكاتب- "بوش الجد"-(وهو من أساتذة العبرية) على سياق يستشهد بـه - ولكنـنا لا نجده فى الترجمة الحالية لدينا- حيث يقول: وفى هذا السياق يحق لنا أن نذكـر الكـلمات التالية من المزامير (وَيْلى لغربتِي فى "ماشك" لسكنى فى خيام "قيدار") المزامير١٢٠/٥.ويقول: ويفترض بعض الشراح اليهود أن داوود هو كاتب هذه الكلمات بتأثير الإلهام نبوة منه لما ستعانيه الكنيسة المسيحية من نير محمد (!!!).

ثم يقول: وأخيراً فإن القبائل التى ترجع فى أصلها إلى يطور(ابن إسماعيل العاشر) ونافيش (إبن إسماعيل الحادى عشر) نجدهما مذكورة فى سفر أخبار الأيام الأولى، ويطلق عليها فى هذا السفر اسم المهاجرين نسبة إلى هاجر أم اسماعيل والذين أُسر منهم مائة ألف .

---

(١)-(ولكـن هـذا الكاتب يذكرأن هؤلاء الأقوام العرب سيتحولون إلى النصرانيه..ولا أدرى لماذا ترك الواقع والحقيقة القائمـة مـن اشـعياء إلى الآن وهوأنهم تحولوا فعلاً ، كما قال إشعياء ، ولكن إلى الإسلام ، وخرجوا من الظلام إلى النور(ولكنها العصبية العمياء!!)

http://kotob.has.it

ثم يقول "بوش" مكملاً: بالإضافه إلى هذا الكم من البراهين المستقاة من الكتاب المقدس المسيحي على انحدار العرب من إسماعيل فإننا نضيف هنا مقارنة معترفاً بها ، تبين التشابه بين طبيعة العرب فى كل العصور وطبيعة جدهم الأعلى(إسماعيل) الذي [سيكون "إنساناً وحشياً" يده على كل واحد ويد كل واحد عليه] ويكمل : والحقيقة أن الأصل الإسماعيلى للعرب ظل دائماً تراثاً لا يتغير لهذه الأمة نفسها.

[يلاحظ القارئ استدلال الكاتب"فى وقته" بالترجمة المختلفة عن الترجمات الحاليّة..وهى فى الشطر الأول –عن إسماعيل– :(إنساناً وحشيّاً..وليس حماراً وحشيّاً – كما يذكرون الآن فى ترجماتهم للوحي المقدس.-!!!.مما يدل على عدم الأمانه التي يسيرون فيها..وهذا شاهد آخر على هذا العبث بنصوص الكتاب المقدس تبعاً للأهواء الشخصيّة).

ثم نترك الكاتب "بوش" يكمل الرد على "القس عبد المسيح"– الذي أعاد وكرر أوهام وتخيلات تحت مسمى "أبحاث تاريخية" لقلب الحقائق التي لا يختلف عليها عقلاء ومفكري وباحثي العالم الأحرار–. **وهذا "بوش" واحدٌ منهم ، لا مصلحه له فى مجاملة المسلمين فيما يقول ، بل إنه عدو لمحمد ﷺ يقول مكملاً:**

من المؤكد أن هناك علامات قليلة دالة فى التاريخ أكثر دواماً من أسماء البلاد ، كما أطلقها عليها سكانها الأصليون ، أو كما تم استخلاصها منهم. وقد يمكننا أن نسأل على النحو نفسه عن انتساب أهل المجر إلى الهان، وأهل فرنسا إلى الفرنجة ، وأهل تركيا إلى الجنس التركى وأهل يهوذا إلى يهوذا، واليهود الموجودون فى عدة مناطق فى شبه الجزيرة العربية (أرابيا) إلى بعض أبناء إسماعيل. **إنتهى كلام "بوش الجد".**

والعجيب من أمر هؤلاء المضللين: أنهم يحفظون نسب النبي محمد ﷺ حتى قبل أن يُبعث، وهم يعلمون نسب أبيه وجده إلى إسماعيل..ولم يوجد أحدٌ منهم قد اختلف مع المسلمين فى ذلك التسلسل لنسب النبي محمد ﷺ وآبائه وأجداده.. ولكنهم – فى هذه الأيام – يقومون بالطعون وإثارة الشبهات مرة حول هذه الحقائق التاريخية ، ومرة أخرى يثبتون هذه الحقائق ولكنهم يشاغبون حول واحد من أجداد النبي محمد ﷺ– بأنه كان مشركاً – ثم يبنون على ذلك أن محمداً من نسل المشركين ، ويظنون ذلك طعناً فى نبوته ، ناسين أن إبراهيم كان أبوه مشركاً وهو أبو الأنبياء.

http://kotob.has.it

وحتى تكتمل الفائدة من بحثنا هذا ، نشير إلى عدة نقاط وملاحظات ، ونستفيد بشروح بعض الآباء – تنبيهاً وتوضيحاً لهم -:

١- كنا قد سألنا فضيلة القس "عبد المسيح "عن نبوءة "متى"٢-٢٣- التى ليس لها أصل بإجماع علمائهم ومحققيهم!! وهى : **[و أتى و سكن (في مدينة) يقال لها (ناصرة) لكي يتم ما قيل بالأنبياء انه سيدعى ناصريا.]**

وقد قام **الدكتور/ منيس عبدالنور أستاذ اللاهوت** بالرد نيابة عن القس أو غيره؛ **وكان رده كالآتي ملخصاً**: أن النبوءات تجوز أن تأتى **بالمعنى** ، **وأن ناصري** تعنى يسوع **المحتقر** أو تعبر عن الازدراء. (يقصد: أن النبوءة لا تتحدث عن بلد بالحقيقية ، ولكن عن معنى الكلمة (المحتقر)؛ وظن أنه بذلك قد هرب من المشكلة - الّتي يعلمها الجميع حول هذه الفقرة من قديم الأيام - حيث **يقولها اليهود** أصحاب الكتاب المقتبس منه : أنه لا توجد هذه الفقرة فى كتابهم ، وهاهو الكتاب ابحثوا فيه وأخبرونا أين هو هذا النص ؟؟!! . **ويرد النصارى عليهم بأنكم قمتم بتحريف الكتاب(المقدس) وإلغاء النص – نكاية فينا– نحن النصارى**(؟؟!!) . وهذا هو شأن الأمناء على الوحي الذي سنناقشه !!!!!!!!

ويكمل د. منيس عبد النور :.وبما أن الأنبياء تنبأوا عن المسيّا: أنه سوف يُحتقر ويُزدرى به ، **فبذلك تكون النبوة تحققت (أى فى عيسى الإله حين احتقر)**، ورفض القس الدكتور منيس قول **القديس يوحنا ذهبي الفم** من أن اليهود **ضيعوا الكتب(!!) التى بها تلك النبوة لغفلتهم وعدم ديانتهم بل وأحرقوا البعض الآخر(؟؟!!)**

ولا أدرى ماهو المقصود لديهم بالتحريف والتزييف إن لم يكن هذا هوالذي يشهد به أعظم قديسيهم **القديس يوحنا ذهبي الفم** ؟! ..

وهذا الذي قاله أ.د/"منيس عبد النور" يحوى جملة مغالطات .

أولها : قوله أن الأنبياء تنبأوا عن المسيّا بأنه سوف يُحتقر ويُزدرى به فبذلك تكون النبوة تحققت؛ **فهذا باطل فى مفهوم أهل الكتاب وهذا تلفيق للنبوات** كما رأينا من نبوة العبد فى اشعياء[١]

---

(١) فهو عندهم ملك متوّج ، منتصر ، يقودهم للخلاص من الأسر والذل والاحتلال ، ويجلس على كرسي أبيه داوود، ويكون من سلالته بالحقيقة- وهذا كتابهم ، وهذا فهمهم له ، وهم يتحاكمون إليه ويستشهدون به - ولا دخل لمسيح النصارى بذلك . إضافة إلى أن النبي سوف يحتقر و..و.فهذا ليس خاصاً بالمسيّا فقط ، بل هو يكاد يكون عامّاً فى جميع الأنبياء الذين جاءوا بالنبوة والملك وخاصة فى بنى إسرائيل قبل يسوع .)

http://kotob.has.it

ثانيها: ما ذهب إليه د/"منيس" مخالف لظواهر نصوص أخرى وهى تهدم رأيه هدماً تاماً كالآتي :

(١) **فحتى نبوءة متى** – هذه – تشير إلى أن المسيح عاد **وسكن بالناصرة** ، كي تتحقق نبوءة الأنبياء ؛ فنص "متى" يتحدث عن سكنٌ بالحقيقة ، سكنٌ جسديٌ وفى مكان مادى معلوم..فكيف يقول أن النبوات تجوز أن تأتى بالمعنى وليس المكان، وهو يخص بقوله هذه النبوءة.

(٢) والدليل الهام هو: أن كلمة ناصري إن كانت كلمة سباب وشتم ممن رفضوا المسيح ، وتوحي بالإزدراء والاحتقار- كما قال فضيلة القس منيس-..فهل يجوز أن يسب المسيح بها نفسه ويزدرى حاله -كما قال بولس فى أعمال الرسل٢٢عندما سأله بولس وقال من أنت يا رب؟ فأجاب يسوع: أنا يسوع الناصري -؟!.

(٣) وهل من المعقول أيضاً أن يردد القديس بطرس هذا الازدراء والإحتقار لسيده عندما كان يكرز بعظته الأولى لليهود فيقول: يا بنى إسرائيل اسمعوا هذا الكلام: **إن يسوع الناصري رجل أيده الله**...- وكأنه يقول إن يسوع الحقير أو المحتقر رجل أيده الله!!!

(٤) بالرجوع للنصوص نجد أن **الحديث هو عن** (مكان) **وليس عن معنى** ؛ وهو كالآتى: **ثم وجد فيلبس نثنائيل فقال وجدنا الذى كتب عنه موسى**...**وهو ابن يوسف من الناصرة..فقال وهل يطلع من الناصرة شئ صالح**....فإنه من الناصرة..والنص يقول: [**وأتى و سكن** (**في مدينة**) **يقال لها** (ناصرة) **لكي يتم ما قيل بالأنبياء انه سيدعى ناصريا**]

والعجيب من مناطحة هؤلاء للحق وإصرارهم وصبرهم على الباطل ، وهم يعلمون أنه: **يوجد إجماع عند الكاثوليك والأرثوذكس بأنه يوجد أسفار كاملة مفقودة ومحرّفه كما علمنا من قبل**..وأيضاً الترجمة المشتركة عند تعليقها على هذه الفقرة قالت: ناصريّاً **نسبه إلى الناصرة وبهذا الاسم لقّب المسيح**.(لاحظ: جاء من وإلى)

وفى كتاب (**المسيح بين الأسطورة والحقيقة لكريميلوف**)- ينقل أيضاً قول علماء الآثار وغيرهم[أن هذه المدينة لم تكن لها وجود فى ذلك الحين ومع كل الحفريات التى قام بها علماء الآثار الغربيون فى المكان الذى كان ينبغي أن تقع فيه الناصرة فى تلك الأزمنة لم يعثروا على شئ باستثناء آثار للنشاط البشرى لا أهميه له بالمرة كحطام أوانٍ وقمامة ،

http://kotob.has.it

ويذكـــر رأى أحد الكتاب "ى.تومبسون" الكتاب المقدس وعلم الآثار" ويصل إلى نهاية: (ممـــا لاشـــك فـــيه أن الناصرة لا تستطيع أن تقدم إلينا اليوم إلا القليل من المواد الموثوقة عـــنها... وباختصار إن علم الآثار لا يستطيع فى مسألة الناصرة أن يساعد أنصار نظرية تأريخية المسيح بشئ (أى وجود المسيح "عيسى" كحقيقة تاريخية) ويقول: **إن اسم مدينة الناصـــرة نفســـه لم يصـــبح معروفاً لأول مره إلا من العهد الجديد ، ولا يوجد ذكر للناصـــرة ضـــمن المدن الواردة فى العهد القديم ومن بينها عشرات المدن التى استولى علـــيها يشوع بن نون ولا توجد الناصرة أيضاً بين المدن الخمس والأربعين الواردة فى مؤلفات "يوسف فلافيوس"** • لاشك فى أن الناصرة لم تكن موجودة فى تلك الأزمنة التى تعزو إليها الأسطورة حياة يسوع . فقد ظهرت بعد ذلك ببعض الوقت فأضافها الإنجيليون إلى سيرة يسوع لاحقاً .

ثم يقول: إن المغالطات الجغرافية فى الأناجيل كثيرة عموماً ويضرب أمثلة ومنها قصة الخـــنازير كانت ترعى (كورة الجدريين) على شاطئ طبرية (مرقس٥: ١-١١) ولكن كوره الجدريـــين تقـــع بعـــيداً عن هذه البحيرة وفيما بعد **أدخلها "اوريجين"** (؟؟!!)(وهو أحد عـــلمائهم وليس حوارياً من الحواريين ، وكان وجوده ما بين ١٨٥-٢٥٤ب.م) أدخل **تعديلا** في الرواية الإنجيلية هنا.

وهـــنا نسأل: أدخل تعديلاً وتغييراً **لكلام من ؟ وبأي حق يفعل ذلك ؟ أترك التعليق للقارئ!!!!،**

ويكمـــل الكاتب: فقد اقترح (!!) إعتبار أن الأمر جرى فى ساحة الجراسيين التى تقع فعـــلاً عند شاطئ البحيرة!!!ولكن مرقس لا يتحدث عن ناصية الجراسيين بل عن كوره الجدريين!و٠٠و٠٠وأترك القارىء ليكمل الحديث مع المؤلف وباقى التناقضات ، ونكتفى بهـــذا الـــنقل من التحريفات التى لا تليق بأقل كتاب من كتب التواريخ ، ناهيك عن أن يكون(كتاباً مقدساً)

فمـــا رأى فضـــيلة القس "عبد المسيح"- وهو من أفاضل العلماء وأكثرهم خلقاً وأدباً – فى جغرافية الكتاب المقدس؟ وما يدعيه من تحريف **أهل المكان** (جزيرة العرب) الذين هم أعرف بمكانهم، وهم أهل الجزيرة العربية نفسها؟**أعتقد أنه لا يوجد أمامنا إلا:**

http://kotob.has.it

(١) أن يكـــون الكتاب المقدس "العهد القديم " حَرّف وزيّف..كما قال قديسكم "يوحنا ذهبي الفم".

(٢) أن يكون العهد الجديد هوالذى حَرّف أو زيف وشهادة التاريخ والآثار تشهد بذلك.

(٣) أن يكـــون هذا المكان الذى يدعيه الكتاب المقدس (الناصرة) قد كان له اسم آخر- كمـــا يقترح الأستاذ العقاد- فى كتابه مطلع النور- وكانت تسمى "نذيره" عندما تكون على تخوم الأرض التى فتحها العبريون قديماً.**وإن كان ليس للعقاد سند تاريخي أو جغرافى بذلك...ولكن نقول ربما، ومن المحتمل**..وذلك بعيد عما قاله علماء الآثار الذين لم يجدوا أى آثـــر من آثار دعوة المسيح أو تواجد ذو قيمة هناك ، سوى مخلفات القمامة وغيرها كما ذكرنا عكس ما يتخيله الجميع عن مدينة (ميلاد الرب يسوع).

ونســـأل قداســـة القـــس بعد ذلك : هل مازلت تنكر وجود هذه الأماكن- بالجزيرة العربية- وتناطح الحق والحقيقة وأنت تعجز عن الدفاع عن تواجد مدينة الناصرة – مدينة سكن"الرب يسوع"- ؟!!

وقبل أن نغادر هذه النبوءة نستمع إلى رأى الآباء

حيـــث أنـــه لا يمكن أن يكتمل هذا الحديث إلا بعد أن نستمع لرأى **الآباء القديسين** كما ينقلها لنا **القمص تادرس ملطى**- المتخصص فى ذلك- وخاصة فى سفرإشعياء ونبدأ بالإصـــحاح٢١والتى بعنوان **نبوة عن بلاد العرب**.وكما قلنا أن أول آية هى **(وحى من جهة بلاد العرب)**..ونلاحظ :

(١) أنـــه لم يقم- القمص تادرس ملطى- **فيها بأي شرح عن قبائل ديدان وقيدار**، ولا يتحدث عن القوس المشدودة ولا مدة سنة كسنة الأجير..**وهذا عكس ما تعودناه من نقله** بإسهاب عن الآباء القديسين.

(٢) وحيـــث أننا قد حُرِمنا هذا الشرح العظيم فحينئذٍ لا يبقى لدينا سوى **الإصحاح الســـتون** ومـــا بعـــده لـــنقوم بالترويح عن النفس بعد هذه الرحلة الشاقّة حيث يقول الإصحاح:

١ –**(قومي إستنيرى لأنه قد جاء نورك...)** يعلق"القمص" قائلاً: **سبق أن أكدّ الرب أنه يقـــوم بنفســـه بالخلاص** (يقصد العملية الانتحارية على الصليب(!!)) **ويفدى صهيون**

http://kotob.has.it

مقـــيماً عهده الجديد الآن ، إذ قدّم السيد المسيح خلاصه على الصليب ، وأعلن الآب قبولــله بالقـــيامة التى هى ليست عطية خارجية عن السيد المسيح إذ هو نفسه القيامة (يو١١: ٢٥).

أرأيـــت عزيزي القارئ : أعلن الآب قبول المسيح أى قبول نفسه – لأن المسيح هو الله– وخاصـــة بعـــد نزع هذا الجسد "الناسوت" فقد أصبح لاهوتاً كاملاً أو بمعنى آخر هوالآب والآب هو الابن والمسيح هو القيامه.. وهكذا خلطه عظيمة لإرباك "أقصد" علاج الاضطراب العصبي!!؛ **فهو نفسه القيامة ، ويطلب من كنيسة العهد الجديد "العروسه" أن تتمتع بحياة فاديها**... والعجيب أن القمص يعلم ما قيل فى هذه النصوص أنها كانت فى رحلـــة العودة من السبي وهى رحلة واقعية ، وقد تمت فعلاً بطريقه مادية ملموسة..ولكنه يقـــول: **عـــندما عـــاد اليهود من السبي حسبوا أنفسهم كمن قاموا من الموت**، (تأمّل ذلـــك؟؟!!) **وتمـــتعوا بـــنور الحـــياة والحـــرية – بعد سبعين عاماً من المذلة (أى مدة الأسر!!!!!) – كما فى ظلمة القبر.**

لاحـــظ استخدامهم التعبير:- **حسبوا أنفسهم كمن** ، وحسب نفسه كمن ، والإله عيســـى حسب نفسه كالعبد والراعي والعريس للعروسة ، بل وحسب نفسه كسمكة . وإن كان فى موقف ضعف يقول: وقد كان الرب يسوع قادراً على٠٠وحسبناه٠٠وكان يقدر٠٠ولكن٠٠الخ٠ولا يقيم للحدث التاريخى أى وزنٍ أو قيمة ، وهكذا ينقلب التاريخ إلى ضباب !!)

ولاحـــظ أيضـــاً أنـــه يحكى عن فترة السبي ويعلمها ولا يجهلها ويعلم أن النصوص تتحدث عنها ، بل ويحدد مدتها(بعد سبعين عاماً من المذلة)!!!

ويكمـــل: **أما كنيسة العهد الجديد فقد تمتعت بما هو أعظم: إتحادها بالنور الحقيقي كعريس أبدى يقيم منها عروساً تحمل نوره وبهاءه ومجده وقال الرب (أنا هو نور العالم) ودعي تلاميذه نور العالم** متى٥: ١٤(وانظر إلى هذا التناقض العجيب ؛ **فقد دعي تلاميذه نـــور العالم** – أيضا– **كما دعي الرب يسوع** نفسه وأصبح بذلك إلهاً ، فهل أصبحوا هم أيضـــاً آلهة ؟؟ فإن كانت الإجابة لا ، فما هو المبرر لتخصيص يسوع بالألوهية ؟؟سبحان الله!!

http://kotob.has.it

ثم إننا أيضاً نقول ذلك عن كل الأنبياء: أنهم نور العالم ، وهاهو قد أطلق ذلك الوصف على الحواريين أيضاً.

وهنا نقف مع علامة المسيحية **د/ عبد الأحد داوود** - وكان يدعى الكاهن والقس : **"دافيد بنجامين"** قبل إسلامه - حيث يقول: إن المهمة التى أرسل الله بها عيسى عليه السلام هى عبارة عن إصلاح بنى إسرائيل ، وشرح الشريعة الموسوية وبث الروح الجديدة فيها ، وإن المواعظ الأربعة المسماة **بالأناجيل تقول تكراراً: أن المسيح مرسل ومأمور بإرشاد اليهود خاصة ..** ، وبناء على ذلك نضطر الى الاعتقاد بأن كل ما وجدناه فيها من البيانات المخالفة لذلك فهو محرّف قد أُلحق بالكتاب أخيراً، **لأنه لا يتصور أن نبياً عظيماً كالمسيح عليه السلام يتكلم بكلام يكذب بعضه بعضاً؛ فإن من يقول : لم أرسل إلا لبنى إسرائيل فقط ، لا يقول: أنا نور العالم، أو يقول: اذهبوا وتلمذوا العالم أجمع ؛ فالعبارة الأولى التى فى الطابق التحتاني - : لم أرسل إلا لبنى إسرائيل فقط .. هى الحَرِيَّة بالاعتماد عليها ، وأما المخالفة فهي إلحاقية ، يجب طيّها.**

ثم يسأل"القمص": ماهو سر إستنارة الكنيسة؟ويجيب قائلاً: قيامة الرب(!!)..
(وهكذاتحولت ظلمة الأسر البابلى إلى ظلمة القبر..والخلاص من الأسر أصبح قيامة الرب(!!)) .

ثم يكمل: وهكذا إذ نقبل **الإتحاد مع ربنا يسوع المسيح المصلوب تُدفن معه فى المعمودية ونقوم حاملين إمكانية الحياة الجديدة (وهذا هو رأى القديس أوغسطينوس).**
فما هى نوعية هذا الاتحاد ؟؟وخاصة أننا سمعنا عن إتحاد المسيح بالآب وأصبح بهذا الاتحاد إلهاً من إله!!..فهل هؤلاء بالاتحاد بالإله يسوع أصبحوا أيضاً آلهة من اله ونحن لا نعلم؟؟؟.

ولا يخفى على القارئ أن عنوان هذا الإصحاح هو **(أورشليم تستعيد مجدها).ولا أدرى هل تستعيد مجدها هذا بصلب الإله؟.**

وبعدها يقول قومى إستنيرى..٣- **فتسير الأمم فى نورك والملوك فى ضياء إشراقك.**(فأين ومتى حدث ذلك؟ هل فى زمن يسوع أيها الحكماء؟)
٤- تطلعي وانظري حولك **جميعهم قادمون إليك ، بنوك يسيرون من بعيد.**(!!).**فتنظرين إليهم وتتهللين**..كل هذه التعبيرات جعلها فضيلة القمص **(بعد نقله آراء الآباء)** : تتحدث عن الكنيسة **وقوة المسيح القائم من الأموات.**

http://kotob.has.it

وحينما يقول النص:

(ثـروة الـبحار تنـتقل إلـيك وغـنى الشعوب يعود إليك.٦- وقوافل الجمال تملأ أرضك..ومن مديان وعيفه...٧- وغنم قيدار كلها تجمع إليك وكباش نبايوب...)

لننظر ماذا يعلق فضيلة القمص ؟:

يقـول: إن ثـروة الأمم (بقوة قيامة السيد المسيح من الأموات) **تتحول لحساب ملكوتـه وعروسـه.** ثم يسـأل **ما هى ثروة أو غنى الأمم التى تتقدس** لحساب كنيسة المسيح[1].ثم يتولى فضيلة القمص الإجابه قائلا:

(١)ثروة البحر: أى الأسماك واللؤلؤ؛ **لقد حسب آباء الكنيسة الأولى السيد المسيح هو السمكه** (أخوص) ، **وأما المؤمنون فهم السمك الذى يعيش مع السيد المسيح وفيه**(حز ٤٧: ٩.).وهنا نقف على هذا العنوان:

الرب السمكة

وقـبل أن نكمـل الحديـث العجيب نوقف القارئ على النص الذى أشار إليه عن هذه **السـمكة**، وهـو فى (حز٤٧: ٩) وننقله للقارئ لنوضِّح له هذه الطريقة المألوفة من طرق التضـليل التى تمارس على القارئ ، وهم يستغلون جهل القارئ أو انشغال القارئ وعدم البحث وراءهم ، وهم يوهمون القارئ- الذى أعطاهم القداسة المطلقة وظن فيهم العصمة المؤيَّـدة بروح القدس- فيظن القارئ أن هذا الاستشهاد بالنص (حـز٤٧: ٩) مؤيِّدٌ لحديثه وهو: **أن المسيح هو السمكة والمؤمنون هم السمك**، وأن حزقيال تنبأ بذلك وأصبح ذلك أمراً مفروغاً منه وأصبح هذا النص نبوءة من آلاف النبوءات التى تشير إلى الرب يسوع.

والآن ماذا يحكى هذا النص (حز٤٧: ٩) وما قبله وما بعده؟.

إنها رؤيا رآها "حزقيال" مثل باقي الرؤى حيث قال له الملاك: أرأيت يا ابن الإنسان[2].. ويقـول حزقـيال: وذهب بي وأرجعني إلى شاطئ النهر وقال لي: هذه المياه تخرج نحو الوادي وتنزل إلى الأردن وعندما تصب فى مياه البحر الميت تحولها إلى مياه عذبه **ويتكاثر**

---

(١)-(لاحظ أنه أوهم نفسه ثم صدّقها، ثمّ أن النص يقول ثروة البحارتنتقل إليك وليس تتقدس

(٢) إبـن الإنسـان- أوابن البشر- أوابن آدم – هكذا فى باقى الترجمات- وهو هنا "حزقيال" بحسب جميع الترجمات المختلفة...وليس هو الرب يسوع – وهذا بلا لبث أو غموض...بل إن الحديث واضح وبطريقه مباشره

http://kotob.has.it

السمك فكل ما يبلغ إليه النهر يحيا.[1]- ويقف على شط هذا البحر صيادون.١٣- وقال السيد الرب: **هذه هى الحدود (!!) التى فيها يرثون الأرض على حَسَب أسباط إسرائيل الاثنى عشر(!!)،وليوسف سهمان(!!) . ثم يرسم له الخريطة من الشمال والجنوب والشرق والغرب.**[2]

٢١- فتقسمون هذه الأرض بينكم على حسب أسباط إسرائيل.

فأين يسوع – السمكة – هنا!!. أو أنه هو السمكه المقصودة وهم سمك داخلون فيه أو معه؟؟[3].

ولكن ألفت نظر القارئ إلى ضرورة البحث دائماً فى النصوص التى يستشهدون بها ، بوضع أرقام لها ، موهمين القارئ بعكس الواقع

ونعود لنسمع رأى الآباء فى الرب السمكة.(!!)

يقول **العلامة ترتليان:** نحن السمك الصغير بحسب **سمكتنا يسوع المسيح** ، قد ولدنا فى المياه ، ولا نكون فى أمان بطريق ما ، غير بقائنا فى المياه على الدوام.

(**إذن هم يأخذون الحديث بصورةٍ جدِّية،** ولا أدرى هل يقصد بذلك مياه المعمودية[4]أم لا ؟؟، وقد سبق أن جعل طوفان نوح مشيراً أيضاً الى المعمودية ، وسفينة نوح – التى هى من الخشب – رمز الصليب الخشبي الذى عبر به الرب يسوع إلى القيامة ، وأصبحت سفينة نوح والطوفان نبوءة كاملة وهامة جداً جداً من آلاف النبوءات التى تنبئ عن الرب يسوع والصلب والقيامة والمعمودية.

---

(١) كما نقول :الله يحى الأرض بعد موتها ، ويحييها بالماء – ويقول القرآن والعلم : وجعلنا من الماء كل شيء حي

(٢) تأمّل: أين يسوع من هذه الخريطة وقد كفرت به هذه الأسباط و لم تقبله و لم يكن لها نصيب فى سفر الحياة – كما يقولون)

(٣) وهل أى نهر فيه سمك يشير إلى السيد المسيح (الرب- السمكه)؟؟ وهل لو تم اصطياد هذه السمكه (يكون قد اصطادوا الرب السمكه؟..وهكذا يأكلوا الرب السمكة وينظّفون الرب السمكة ويتبرزون الرب السمكة؟؟!!.كما فعلوا مع الرب الخروف تشبيهاً له بخروف الفصح الذى ذبحه موسى – فلا عجب فى ذلك فإنهم بالفعل يأكلون لحمه ويشربون دمه!!

(٤)((وهوبالتأكيد يقصد ذلك)

http://kotob.has.it

عزيـــزي القارئ: كل هذا الحديث العذب يذكره الكاتب وهو يفسِّر ويشرح الآية (ثروة البحار تنتقل إليكِ) ورغم أن المشتركة تقول عن ثروة البحار(هى ما تحمله السفن من غنى) ، وانتقال وليس تقديس .

ولكن أنظر ماذا سيحدث بعدها: إن النص بعدها يقول: وغنى الشعوب يعود إليك (وهـــذه لا يعلق عليها القمص). ٦- وقوافل الجمال تملأ أرضك ..وهذه لا يعلق عليها أيضا وذلك لأسباب منها:

أن هذه الجمال معلوم أنها تتوافر فى الصحراء وهى تختلف عن أورشليم وأنبياء أورشليم ، إضافة إلى الأماكن الجغرافية التى ستُذكر فيما بعد وسيُهملها أيضاً القمص- بأمانة كاملة - وهـــى تشير إشارة كاملة إلى صحراء العرب ؛ فكان لابد من التغاضي عن ذكر قوافل الجمال ، وأعتقد أنه لو ذكر فى النص قوافل الحمير أو الأتان لهلل لها وقال إنه الرب يسوع – كما حدث مع نبوءة متى وزكريا ودخول (يسوع) الهيكل راكبا على (جحش وأتان) (فى آنٍ واحد) - (ليتم ما قيل بالنبي القائل)٠٠!!.

ثم تأتى الآيه٦- وقوافل الجمال تملأ أرضك ومن "مديان" و"عيفة" بواكير ها ..ومعلوم ممـــا سبق موطن مديان وعيفه أنها أماكن معلومة فى صحراء العرب٠ وتقول المشتركة: مديان: قبائل عربية عاشت شرقي خليج العقبة ، عيفة: عشيرة من بنى مديان ، وسبأ: تقع فى جنوب الجزيرة العربية.(وهى باليمن قطعاً).

فواضح أنه لاعلاقة لهذه النبوءة بكنيسة الرب ولا أورشليم (الجديدة)

ويكمـــل النص:٦-..والذين من سبأ يجيئون كلهم حاملين الذهب والبخور ومبشرين بأمجـــاد الرب ٠ وهذه الصورة يمكن حملها على رحلة الحجيج المشهورة ؛ وهم يحملون هذه الهدايا وهم ويهللون ويكبرون ويقولون لبيك اللهم لبيك.تمجيداً للرب.) .

ولكـــن فضـــيلة القمص يقف على(حاملين الذهب والبخور)كما "فى المشتركة" ، ويجعلها ذهب ولبان (!!) أما القول: تحمله الجمال (فإنه يهمله ولا يذكره!!) والذي يقرأ قصة يسوع فى الأناجيل يعلم لماذا سلك القمص هذا السلوك ، وهو سيوضح لنا ذلك فى شرحه التالي حيث يقول: كما قدّم المجوس ذهباً ولباناً ومُراً للسيد المسيح (وهو فى اللغة

http://kotob.has.it

مولـــوداً) علامـــة ملكه !!، وأنه إله (!!) يُقَدّم له البخور، ومتألم ، هكذا يصير أعضاء جسده ملوكاً يقدمون اللبان كبخور طيب للمخلص

(حقيقة أنا عاجز عن التعليق وأتركه للقارىء)[1]...

والعجيـــب أن المسـيح لم يكـــن ملكاً طوال حياته..والأعجب من ذلك: أن هؤلاء المجوس- والذين فُبركت قصتهم هذه — كما سنرى فى كتابنا (لماذا أنا مسلم)- لم يؤمنوا بالرب يسوع طوال حياته و لم يتبعه أى فردٍ منهم ، و لم يذكر التاريخ شيئاً من ذلك ، بل لم يرد لهم ذكرٌ لهم ولا لقومهم طوال حياة الرب يسوع ، ولا عبده أحدٌ منهم.

والعجيـــب أن هذه القصة بعينها قد حكيت عن معظم الآلهة الوثنية — كما سنذكر فى كتابـــنا (فلسفة الغفران) - ولكنها (ظلمات بعضها فوق بعض...) وكما يقول المثل: إذا كنت كذوبا فكن ذكورا؛ أى تذكّر ما قلته حتى لا ينكشف أمرك

ونكمل الحديث مع **فضيلة القمص ونرى أنه بأمانه عالية يقوم بإلغاء الآيه٧- وغنم قيداركلها تجتمع إليك وكباش نبايوب توضع فى خدمتك.!!!!.**

وهذا ما لم يحدث إلا لمكة ، وما نراه فى الأضاحي وأن الذين يقومون بخدمة البيت هم أولاد (وســلالة) نــبايوب وقيدار، بل هم الذين كانوا يملكون مفاتيح البيت إلى أن جاء الإسلام ، بل وأبقى الرسول ﷺهذه المفاتيح معهم لفترة أخرى من الزمن ؛ وهذه الأغنام والكباش تصعد مقبولة على مذبح الرب ، وهذا ما يراه جميع سأكنى العالم فى موسم الحج؛ والأمر أشهر من أن يذكر تعليق عليه.

وتقول المشتركة: أن نبايوب عشيرة من بنى إسماعيل **قريبه من قيدار.**

ولكـــن القس وبعده القمص يتغافل عن كل **هذا** ويصر على أن يوجه الحديث إلى كنيسة الـــرب والصليب ؛ على الرغم من أن الكنيسة قد قامت بإلغاء كل هذه الذبائح والكباش والأغنام واستبدلتها بالذبيحة العظمى وهى(الرب يسوع).

ولكنه يقول عن هذه الذبائح (أغنام قيدار وكباش مديان) : إن هذه الذبائح هى حياتنا وأجسادنا وكل طاقاتنا التى تلتحم بالذبيح الفريد، فتصير محرقات حب مرفوعة خلال الصليب.

---

(١) فلا يُعقل أن يُقدِّم لى أحدالأحباء هدية فيها بخورأوعطور ويكون هذاعلامه على أننى قد صرت إلهاً ، أويقدم للطفل المولود هدية ذهبية(كما نفعل فى هدايانا للمولود) فيصبح هذ االمولود- بذلك- ملكاً متوجاً..أوحتى رمزاًلأن يكون ملكاً

http://kotob.has.it

ولا تعليق!! ولكن الملاحظ أن قداسة القمص بارع جدا فى استخدام المجاز لدرجة قلب الوقائع الثابتة الى خيال ؛ ولكنه يأتي على المجاز المعلوم ويصر على جعله حقيقة طالما يتفق مع هوىً له.

والعجيـــب أنـــه يستشـــهد على هذا بقول الرسول(ويقصد بولس الرسول- وليس عيســـى-): فأطلب إليكم أيها الأخوة برأفة الله أن تقدموا **أجسادكم ذبيحة حيّة** مقدسة مرضـــيّة عند الله ،عبادتكم العقلية[1] وهذا نوع من المجاز قد تركه القمص ، و لم يقل أن أحداً من الإخوة قدم جسده ذبيحةً حيّة بالحقيقة.

ويكمل :- تقدماتنا للرب هى "نفوسنا" ذاتها كقول القديس "جيروم".

والعجيب أنه لا يقول هذا الكلام عند شرحه للنص الخطير **فى اشعياء٥٣**(لمن استعلنت **ذراع الرب*** ٤ لكن أحزاننا حملها و **أوجاعنا تحملها** و نحن حسبناه مصابا مضروبا من الله و مذلولا* ٥ و هو **مجروح لأجل معاصينا مسحوق لأجل آثامنا** تأديب سلامنا عليه و **بحـــبره شفينا*** ٦ و **الرب وضع عليه إثم جميعنا*** ٧ ظلم أما هو فتذلل و لم يفتح فاه كشـــاة تساق الى الذبح و كنعجة صامتة أمام جازيها فلم يفتح فاه* و في جيله **من كان يظـــن أنه قطع من أرض الأحياء إنه ضرب من اجل ذنب شعبي*** ١٠ **أما الرب فسر بأن يسحقه بالحزن أن جعل نفسه ذبيحة إثم يرى نسلا تطول أيامه** و **مسرة الرب بيده تنجح*** ١١ **من تعب نفسه يرى و يشبع** و عبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين و آثامهم هو يحمـــلها* ١٢ لذلك اقسم له بين الأعزاء و مع العظماء يقسم غنيمة من أجل **أنه سكب للموت نفسه** و أحصى مع أثمة و هو حمل خطية كثيرين و شفع في المذنبين*)

فلماذا لم يحمل تلك النصوص أيضاً على المجاز؛ وهو ماهر فيه هذه المهارة الفائقة ؟؟

ونعود ونقول لهؤلاء: إذن مالكم ولهذه النصوص ولأمثال هذه النصوص التى تتحدث عن الجمـــال والسفن وما تحمله على الحقيقة ، وبأي منطق تبيحون هذا السطو والتزييف لهذه النصوص ؟!..

---

(١)((رو١٢: ١) وربما يقصد "بولس" المجاز فى حديثه — كما نقول دائماً]

http://kotob.has.it

وفى الآيه٨- يقول النص فى المشتركة: من هم الطائرون كالسحاب كرفوف الحمام إلى بـــيوتها؟ والفانديك: من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام إلى بيوتها؟! أى إلى المكان الآمن .

ونحن نقول: إن آأمن مكان لهذا الطائر هو بيته..وهكذا الحال بالنسبة للمسلمين حيث أنهم يسمون هذا المكان بالبيت الآمن والأمين ، وأبوابه لا تغلق ليل نهار.وهذا النص الذى يحملـــه الجمـــيع على المجاز دليلا على السرعة والفرح كسرعة السحاب ، ورفرفة الحمام دلـــيل الاطمئنان والسعادة على وجود رزقها وغايتها وهدفها ، وهذا هو نفس ما حكاه القـــرآن الكريم {رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِـــيمُواْ الصَّـــلاَةَ فَـــاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ} (٣٧) سورة إبراهيم

فقلـــوب المســـلمين تهـــوى إليه أى تطير كالحمام الذى يهوى على طعامه وإلى بيته الأمين؛ فهذا يطابق النص القرآنى فى وصف حال المؤمنين، ويعلم ذلك جميع المسلمين وغير المسلمين: أن الإنسان المسلم يحلم ويتمنى ويشتاق أن يطير إلى هذا البيت ويهوى إليه ، بل ويتمنى أن يموت فيه أو فى جواره - وهذه أمنية كل مسلم - ويشيِّعه أهلُه بسعادة وفرح وهكذا يستقبلونه ، ويطلقون عليه اللقب المحبب"الحاج فلان".

ولكـــن ســـيعود قداسة القمص لإظهار البراعة فى تصوير الحدث واستخدام المجاز الذى حرمنا منه فى (اشعياء٥٣) بصفة خاصة ، حيث يقول:

لعل أجمل ما نقدمه لصهيون هو تمتعنا بالقدرة على الطيران كسحاب يحملنا روح الرب نحو السماويات فنعيش مع مسيحنا فى أمجاده كما فى بيتنا الخاص.

هـــذا هو الشرح والتعليق على النص على الرغم من أن الآيات تتحدث عن زمان ومكان وحـــدث معلوم..ولكن "القمص" سيهرب بنا الى الخيال ويقول بعدها: سيأتى الرب فى الـــيوم الأخير، على سحاب ، يأتي محمولاً على قديسيه - السحاب الخفيف المنير - ثم يستشهد بـــ (اشعياء١٩ : ١) على هذا الوصف وهذه العقيدة

ولا ندرى من أين أتى بكل هذه المعاني العظيمة، والنبوءة الغالية من هذا النص المشار إليه؟

http://kotob.has.it

وبالرجوع لهذا النص نجد المفاجأة المذهلة التى لا تحتاج سوى قراءة النص فقط — بل الإصحاح بكامله – وأرجوك – عزيزي القارىء – وأتوسل إليك أن تقرأ هذا الإصحاح (اشعيـــــــــــاء١٩ : ١) هذا، وسأسرد لك النص(**بلا تعليق**) وهو:

((**وحي من جهـة مصر هوذا الرب راكب على سحابة سريعة**)) [1] و **قادم الى مصر** فترتجف أوثـــان مصر من وجهه و يذوب قلب مصر داخلها* ٢ **و أهيج مصريين على مصريين فيحاربون كل واحد أخاه و كل واحد صاحبه مدينة مدينة و مملكة مملكة*** ٣ و تهراق روح مصـــر داخـــلها و افني مشورتها فيسالون الأوثان و العازفين و أصحاب التوابع و العـــرافين* ٤ **و أغلق على المصريين في يد مولى قاس فيتسلط عليهم ملك عزيز يقول السيد رب الجنود**(وتقول المشتركة ويُسلِّمُ المِصْريِّينَ إلى يَدِ سيِّدٍ قاسٍ ومَلكٍ طاغيةٍ يتسَلَّطُ علَيهِم – ولذلك سيرسل إليهم مخلص – كما ستحكى النصوص)* ٥ **و تنشف المياه من البحر و يجـف الـــنهر و ييبس*** ٦ **و تنتن الأنهار و تضعف** (تقول المشتركة: فيَتلَفُ القَصَبُ والـــبَرديُّ ٧ويَتَبَدَّدُ كُلُّ نَباتٍ على ضِفافِ النِّيلِ ويَيبَسُ ولا يَبقى شيءٌ٠٠فهل فعل ذلك "يسوع"؟؟) ٩٠٠٠ **و يخزى الذين يعملون الكتّان الممشط و الذين يحيكون الأنسجة البيضاء(؟!)*** ١٠ و تكون عمدها مسحوقة و كل العاملين بالأجرة مكتئبي النفس* ١١ **إن رؤساء صوعن أغبياء حكماء مشيري فرعون مشورتهم بهيمية كيف تقولون لفرعون أنا ابن حكماء ابن ملوك قدماء* ١٢ فأين هم حكماؤك فليخبروك ليعرفوا ماذا قضى به رب الجنود على مصر**[2]١٣ ٠٠* ١٦ **في ذلك اليوم** تكون مصر كالنساء فترتعد و ترجف من هزة يد رب الجنود التي يهزها عليها* ١٧ و تكون ارض يهوذا رعبا لمصـــر كل من تذكرها يرتعب من أمام قضاء رب الجنود الذي يقضي به عليها* ١٨ **في ذلك اليوم** يكون في ارض مصر خمس مدن تتكلم بلغة كنعان و تحلف لرب الجنود يقال لاحداهـــا مديـــنة الشمس١٩ **في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر**

---

(١)((راجـــع مقدمتنا فى سفر المزامير لترى العقائد الوثنية التى اقتبس منها هذا النص وأمثاله ووضعت هكذا فى الكتاب المقدس — وراجع الترجمة الكاثوليكية والآباء ووتعليقاتهم على تصويرات الكتاب الخرافية للرب وركوبه الكاروبيم وهيئته على هيئة الثور المجنح وغيرها من الصفات — والعجيب أن الرب يسوع ذهب إلى مصر وهو طفل رضيع —

(٢)(ولعل هذا النص نوجهه أيضا إلى هؤلاء العلماء)*

http://kotob.has.it

وعمود للرب عند تخمها* ٢٠ فيكون علامة و شهادة لرب الجنود (!!) في أرض مصر لأنهـــم يصرخون إلى الرب بسبب المضايقين فيرسل لهم ((مخلصا و محاميا و ينقذهم))– *وتقـــول المشـــتركة: فـــإذا ما صرَخ المِصْريُّونَ إلى الرّبِّ في ضيقِهِم، أرسَلَ لهُم مُخلِّصًا ومُحامـــيًا فيُنقِذُهُم. **وتقـــول (محاميـاً أو ربـــاً)** فمن هو هذا المخلص والرب؟ وما تاريخ وجوده وإرساله؟ ننتظر التعليق* ٢١ فيعرف الرب في مصر و يعرف المصريون الرب في ذلـــك الـــيوم و يقدمون ذبيحة و تقدمة و ينذرون للرب نذرا و يوفون به* ٢٢ و يضـــرب الرب مصر ضاربا فشافيا فيرجعون الى الرب فيستجيب لهم و يشفيهم* ٢٣ في ذلـــك اليوم تكون (**سكة من مصر الى اشور فيجيء الآشوريون الى مصر و المصريون الى اشور و يعبد المصريون مع الآشوريين**)* ٢٤ في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثلثا **لمصر و لأشور** بركة في الأرض* ٢٥ بها يبارك رب الجنود قائلا مبارك شعبي مصر و عمل يدي اشور و ميراثي إسرائيل*)

انـــتهى النص مختصرا على ان يعود إليه القارىء بكامله فى مكانه، والحديث الذى فى عصر الإحتلال الأشورى وقبل المسيح بـــ ٧٠٠عام

وأكاد اصرخ بأعلى صوتي : أين يسوع هنا أيها العقلاء والحكماء وأمناء وحي السماء ؟....

والعجيـــب أن الـــترجمة المشـــتركة تشرح ظروف هذا النص قائلة: من موت الملك "آحـــاز"((سنة ٧١٦ق٠م وخلفه"حزقيا")) تصارعت الفئات المصرية على الحكم فى مصـــر الســـفلى(!!)، فجـــاء الملوك الكوشيون(الأحباش) وأسسوا السلالة الخامسة والعشرين، وفرضوا سيطرهم على البلاد٠(هذا هو التاريخ والحدث)

وتشـــير الترجمة الى الرجوع الى إرميا٤٦: ٢-٢٦ ، حز٢٩ -١٩ وأذكر للقارىء بداية النصـــوص على أن يكمل هو باقي النص فى إرميا : كلمة الرب التي صارت الى إرميا الـــنبي عـــن الأمم* ٢ عن مصر عن جيش فرعون نخو ملك مصر الذي كان على نهر الفـــرات في **كركميش الذي ضربه نبوخذراصر ملك بابل في السنة الرابعة ليهوياقيم بن**

http://kotob.has.it

يوشيا ملك يهوذا* ٣ اعدوا المجن و الترس و تقدموا للحرب* ٤ اسرجوا الخيل و اصعدوا أيها الفرسان و انتصبوا بالخوذ اصقلوا الرماح البسوا الدروع*٠٠٠٠٠

وفى حزقيال ١٩ لذلك هكذا قال السيد الرب **هانذا أبذل أرض مصر لنبوخذ راصر ملك بابل فيأخذ ثروتها و يغنم غنيمتها و ينهب نهبها فتكون أجرة لجيشه***(وبعدها عنوان **سقوط بابل**) ٢٠ قد أعطيته أرض مصر لأجل شغله الذي خدم به لأنهم عملوا لأجلي يقول السيد الرب٠٠)٠٠٠**وفى خلال هذه الأحداث وفى الإصحاح التالي مباشرة** يقول الرب: ١ في السَّنَةِ التي زَحَفَ فيها قائدُ القُوَّادِ على أَشْدود، وقَد أَرسَلَه سَرْجون، مَلِكُ أَشُور، وحارَبَ أَشْدودَ وأَخَذَها، ٢ في ذلك الزَّمانِ تَكَلَّمَ الرَّبُّ على لِسانِ **أَشَعْيا بنِ آموصَ قائلاً: ((اِذهَبْ وحُلَّ المِسحَ عَن حَقْوَيكَ، واخلع نَعلَيكَ عن قَدَمَيكَ)). فَفَعَلَ كذلكَ ومَشى عارِياً حافِياً. ٣ فقالَ الرَّبّ: ((كما مَشى عَبْدي أَشَعْيا عارِياً حافِياً ثَلاثَ سَنَوات، فكانَ آيَةً وعَلامَةً على مِصرَ وكوش، ٤ كذلك يَسوقُ مَلِكُ أَشُورَ أَسْرى مِصرَ ومَجلُوِّي كوش، الصِّبْيانَ والشُّيوخَ، عُراةً حُفاةً مَكْشوفَةً أدبارهم، عَورَةَ مِصْر، ٥ فيَفزَعونَ وَيخزَونَ بِكوشَ رَجائِهم وبِمِصرَ فَخرِهم))**٠ثم يأتى العنوان بعدها (**سقوط بابل**)

والعجيب ان الترجمة الكاثوليكية تعلق على نص اشعياء هذا (بأنه هو النبوة المقرونة بالعمل وهى الوحيدة المنسوبة إلى اشعياء)!!

وبعد مراجعة ما سبق من النصوص نسأل هؤلاء: هل حدث ذلك من "الرب " يسوع" أو فى عهده؟؟٠وهل هو الرب المخلص المذكور فى هذه النصوص ؟؟ وهل يجوز لهم أن يجعلوه نبوءة عن المجىء الثانى للرب يسوع- كما يتهربون ويلفقون — مع كل هذا الواقع وهذا التاريخ ؟؟ **أترك التعليق والإجابة للقارىء** ؛ على أن يكون ذلك نموذجا له فى البحث عن الحقيقة ، والتي تنكشف بمجرد الرجوع للنص فى سياقه ، وعدم الركون لما يدسه إلينا علماء الكتاب بدعوى أنهم مسوقون بالروح القدس ؛ ولا أظن أن أى عاقل يتخيل ان روح القدس تقوم بمثل هذا التحريف أو ترضى به ٠

http://kotob.has.it

ونعــود لحديــث "القمــص" الذى يقول فيه: سيأتى الرب فى اليوم الأخير!!، على ســحاب ، يــأتي محمــولاً عــلى قديســيه – الســحاب الخفيف المنير – ويستدل ب(اشعيــــاء١٩ : ١) المذكور أعلاه.

وقــد رأيــنا كيف تضيع الحقائق ويضيع الواقع والمنطق والتاريخ ؛ وما يهمنا فى هذا البحث هو بيان منطق هؤلاء القوم فى تمييع الحقائق وتزييف النصوص وخلق نبوءات كاذبة وفاشلة ينكشف زيفها عند أقل بحث فى مصادرهم أو الرجوع إليها وقراءتها فى سياقاتها. ويلاحظ أنهم إن فشلوا فى تلفيق الحدث أحالوه إلى المجئ الثانى[١].

ثم يكمــل الكاتــب: كأن تشبيهنا بالسحاب يعنى أننا صرنا عرشاً نحمل مسيحنا. أما تشــبيهنا بالحمــام فيعنى أننا صرنا روحيين لأن الروح القدس ظهر أثناء عماد الرب كحمامــه – بمعنى آخر: إن ارتباطنا بكنيسة الله يصيرنا عرشاً للرب حاملين ثمار روحه القدس[٢].

ومن الطرائف أن فضيلة القمص ليس أحد الجهلاء لديهم ؛ بل هو فعلاً من علمائهم ذوى البحــث الغزير، ولذلك اعتمدت الكنيسة كل شروحاته للكتاب المقدس ، وجعلته مدعماً بأرخص الأسعار. والقارىء يجد لمحات من هذا العلم حيث يقول: جاء فى الترجمة الســبعينية : من هؤلاء الطائرون كسحاب وكالحمام مع صغارهم ؟ . وليلاحظ القارئ اســتخدام حرف التشبيه"الكاف" كالسحاب ، وكالحمام مع صغارهم: وهو تشبيه يدلل عــلى شــدة الاطمئنان والأمان، وهذا ينطبق أيضاً على قافلة الحجيج وذهابهم إلى البيت الآمن تاركين أى سلاح أوهمٍ أوغمٍ ؛ حتى الثياب تركوها.

---

(١)(فإن فشلوا فى أن يجعلوا المسيح ملكاً فى الدنيا وقاضياً على الأمم والشعوب..فإنهم يحيلون ذلك إلى المجئ الثانى للسيد المســيح– رغم أنهم يقولون: إنه فى المجيء الثانى سيأتى" ديَّــاناً " وليس حاكماً و مشرِّعاً ، ولا أدرى من الذى سيدينه الــرب ؟؟ وهــو القــائل : أنه جاء ليرفع خطايا العالم– وليس خطايانا فحسب–) وهنا تكون رؤيا يوحنا جاهزة (وقد وُضــعت بأمر من الكنيسة؛ ولذلك يسمى إنجيل يوحنا ورؤياه بإنجيل الكنيسة – كما يعلم بذلك علماؤهم – فهو يحل لهــم كــل هــذه المتناقضات – أو بعضها – ويسير على هوى أصحاب السلطان البابوي الذى منحه لهم المسيح (زوراً وبهتانا)

(٢)(هكذاتخــيل أن الحديث فى هذه الآيات يتحدث عن السيد المسيح وكنيسته ، ثم بدأ بعد ذلك يبنى حديثه كله على هذا الوهم ، ولابد من توفيق للأحداث أوتلفيقها لتناسب هذا الوهم الذى بنى عليه كل فكره وشرحه للاحداث

http://kotob.has.it

ولكـــن **القديس غريغوريوس** يرى أن هذه العبارة النبوية تعلن من بعيد عن الكنيسة القادمة بأطفالها المملوئين جمالاً ، الكثيرين العدد(!!!) **وأولاد الكنيسة الحقيقيين الذين فى خفـــة الـــروح يطيرون كالحمام والسحاب** ، **وبين الأشرار الذين بسبب ثقل الخطية ، يغطسون كما فى مياه عميقة** (ولا أدرى هل السمكة حينما تغطس وتسكن فى الأعماق يكـــون عليها مثل هذا التشبيه - **ثقل الخطية** - ويكون الرب يسوع- السمكة - ومعه المؤمنون كذلك؟!!)..

ويقول: لأن الفضيلة خفيفة تطفو!!.(وما رأينا سمكة طافية إلا فى الحالات النادرة لعمل عملٍ ما؛ والعجيب أن الذى يطفو على سطح الماء هو الشئ الغثاء - الذى ليس له قيمة - كالقش وخلافه ، أما الذى يمكث فى الأعماق فهو اللؤلؤ والمرجان والأسماك وغيرها.)

ثم نـــأتي للآيـــة التاسعة: وسفن ترشيش فى الطليعة لتحمل بنيك من بعيد ومعهم الفضة والذهب ، وتقول المشتركة : وهى السفن العظيمة..

والعجيب أن المشتركة تقول أن ترشيش فى أسبانيا ، ولكن الباحث الإسلامى ع.جمال شـــرقاوى قـــد أثبت لهم أن ترشيش هذه فى أفريقيا وتأتى عن طريق اليمن- فى جنوب الجزيرة العربية- وهى السفن المحملة بالذهب والفضة والقرود- كما يذكر الكتاب المقدس فى أماكن أخرى - وأن هذه القرود وهذه المحمولات لا تأتى إلا من أفريقيا..)

إذن هى واقع فعلى وملموس وليس خيال وأوهام ؛ وهو أبعد ما يكون من يسوع وزمن يســـوع ؛ وهو أقرب ما يكون إلى البيت الآمن (والحرام الذى يحرم فيه القتال أو الترويع) وكلنا يعلم تواجد الحبشة وهجرة المسلمين الأولى لملك الحبشة "النجاشى" ويعلم دخولهم ومســـاكنهم فى جنوب الجزيرة العربية ، ومعرفتهم بالبيت الحرام بل وقيام أبرهة الحبشي بمحاولة هدم البيت الحرام وكلنا يعلم حادث الفِيَله ، وكيف قتلهم الله بطير أبابيل ، حماية للبيت الآمن والبيت الحرام الذى يحرم فيه الظلم والقتل والسلب والنهب ؛ كل هذه المعاني تقرب الصورة للحج إلى بيت الله الحرام ؛ وهو أول بيت وضع للناس .

http://kotob.has.it

ولكـــن فضيلة القمص يترك كل ذلك ولا يعلق على ترشيش وسفن ترشيش ولكنه يقف على **الفضة مع الذهب**(**فقط**)، ويقول: **إن كانت الفضة تشير إلى كلمة الله**(**مز١٢: ٦) الذى** يقول: **كلام الرب كلام نقي كفضة مصفاة** (**!!!**)[١]

ويكمل حديثه قائلاً فإن الذهب يشير إلى الحياة السماوية النقية، وكأن غنى الكنيسة القادمة من الأمم يكمن فى تمسكها بكلمة الله **وتمتعها بالفكر السماوى** (**!!**) .

وهذا هو الشرح والتوضيح للنصوص!!..

والعجيب أن بعض فلاسفتهم كان يرمز للذهب إلى الدنيا وشرورها.

وفى الآية العاشرة:وبنو الغريب يبنون أسوارك وملوكهم يخدمونك

نســـمع العجب والتناقض حيث **يقول القمص: يشير هنا إلى "كورش" الغريب الجنس الذى أمر برجوع المسبيين وأعطى نحميا التسهيلات لبناء السور(فهذا هو المخلص الذى أرسله الرب)** .

وهنا نلاحظ ملاحظتان:

الأولى: هـــو اعـــترافه بأن الآيات تشير إلى واقع غير الواقع – أو الخيال- الذى كان يحكيه لنا ، ويوهم أتباعه به ؛ وهو يتخيل أن القارئ فى غيبوبة لايتذكر ما قيل.

أمـــا الثانـــية: فهـــو اعترافه بأن "قورش" أصدر الأمر ببناء سور المدينة وأعطى نحميا التســـهيلات لبناء السور؛ وهذا له مناقشة أخرى فى سفر دانيال ، وسوف نحتاج الى هذه الشهادة[٢].

ثم بعـــد ذلك يخبرنا فضيلة القمص: بعد أن ذكر لنا حقيقة بناء السور وأن الذى قام بذلك هو "قورش" **يقول بعدها: الله فى محبته يستخدم كل الطاقات الغريبة لحساب بناء**

---

(١) وأرجـــوأن يـــراجع القارئ هذا المزمور ليرى الإفك والكذب والإفتراء المبين، وأنه لاتوجد أى إشاره لذلك فى هذا المـــزمور ســـوى النقيض لما يقولونه ؛ بل إن الكاتب لو تأمّل النص لعلم أنه يهدم ما يرددونه ، فإن نص المزمور يقول : كـــلام الرب ولم يقل كلمة الرب ؛ فإن للرب كلامٌ كثير وليس كلمة واحدة هى الرب يسوع - كما يزعمون – بل إن الحق واضحٌ فى النص وضوح الشمس ، وكما يقول القرآن {قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} (١٠٩) سورة الكهف ، وليتهم يفيقون.

(٢) إذن يـــأتى الســـؤال الهام: متى صدرالأمرببناء سورالمدينه؟ وتكون الإجابه هى أصدره قورش من **فمه** وليس خليفة قورش ولذلك يجب علينا حساب السبعين أسبوعاً(فى دانيال)أو**٦٢** أسبوع من هذا التاريخ ، ولكنك ستجدهم بعد ذلك يضللون ويتخبطون.كما سنذكر-فى شرحنا لنبوءة دانيال فى كتاب خاص بهذا العنوان)

http://kotob.has.it

ملكوتــه، مقدماً كل صلاح من أجل كنيسته، وهذا هو مجد الكنيسة الحق تقديس كل عمــل .. ولا يتعرض الكاتب لباقي الآية وهى: كنت فى غضبى عاقبتك وفى رضاي الآن رحمتك. وذلك لأنها لا تتوافق مع فكر الكنيسة عن الرب يسوع.

ثم يــأتي الآيه١١: أبوابك تنفتح دائماً لا تغلق نهاراً ولا ليلاً ليجئ إليك الأمم بكنوزهم وتنقاد إليك ملوكهم.١٢- فالأمة التى لا تخدمك تبيد ومملكتها تخرب خراباً.

يــترك فضــيلة القمص- بأمانه فائقة- كل هذه الفقرات ومدلولها ولا يتحدث عن شيء منها، ولكنه يقول: جمال الكنيسة ينصب فى فتح أبوابها دائماً - نهاراً وليلاً - لا تغلق اش ٦٠: ١١- لا ترد خاطئاً ولا تجرح مشاعره ، تحمل قلباً متسعاً بالحب كعريسها "المسيح" نحو الجميع.

أرأيــت كيف يتم تلفيق النبوات؛ وهذا الكلام الهيولامى الذى يمكن أن يقوله ويردده أتــباع أى ملّــه سواء كانت إسلامية أم بوذية أم غيرها.. **ولو رجع الى الواقع المشاهد لوجــد أن البيت الوحيد - فى العالم كله - الذى لا يغلق أبوابه - ليلاً أو نهاراً- وفى طــواف مستمر لا ينقطع لحظة واحدة (أى عبادة مستمرة لله وليس مجرد فتح أبواب فقط) - ليلاً أو نهاراً- هو بيت الله الحرام والأمين؛ كعبة المسلمين.**

ولكن أين احترام العقل..وأين الأمانة فى النقل؟ ...

ومــن الطرائف أنه يعلق على الآية: **لأن الأمة والمملكة التى لا تخدمك تبيد وخراباً تخــرب الأمــم. يقول:** أنها كسفينة نوح أبوابها متسعة قبلت نوح وعائلته والحيوانات والطــيور. إلخ..من كان بداخلها خلص أما من رفض فهلك **لأن الأمة والمملكة التى لا تخدمك تبيد وخراباً تخرب الأمم؛** وكما يقول **الشهيد كبريانوس:** أنه لا خلاص خارج الكنيسة!! .. وأصبح هذا ما كان يشير إليه أشعياء فى أقواله!!.

ونكــتفى بهــذا القــدر وفيه الكفاية للتعرف على فكر القوم وكيف يفكرون ، وكيف للنــبوءات يلفقــون وللأتباع يضللون، وعلى الوهم والخداع هم قائمون، وبعد إنشائهم للكذب هم يصدقون.

ولكــن أرجــو مــن القارئ أن يكمل **هو بنفسه شرح وتفسير الإصحاح الواحد والســتون..لــيرى (برنامج المسيح الخلاصى= على الصليب)** الذى يشير إليه **فضيلة**

http://kotob.has.it

القمص والآباء القديسين معه - وكيف يشرح الفقرة (**روح السيد الرب عليّ**) حيث يقول"**القمص**" :
يقدم لنا السيد المسيح - **على لسان إشعياء النبى** -؟؟؟!!! **برنامجاً حيّاً عن عمله الخلاصى، يعرضه فى إيجاز مع عمق وهو**: تمتع البشرية **بالروح القدس**...هذه العطية قدمت لنا فى شخص السيد المسيح القائل (**روح السيد الرب عليّ**)
والعجيب أن **هذه الفقرة وحدها كفيلة بأن تنسف كل هذه الأوهام العقائدية التى أقاموا عليها ملتهم وأن المسيح هوالإله وهوالآب والابن والروح القدس**...
والذي يقوم (بتفصيص) كل كلمه من هذه الفقرة يجد أن فيها تكذيب كامل لكل هذه العقيدة حيث تقول :-
(١) روح السيد الرب عليّ: والذي يقرأ التوراة من أولها لآخرها يجد أن روح الرب هذه كانت على مئات من الأشخاص- والأنبياء- بل وعلى الأماكن أيضاً. بل كانت على "**كورش**" **الكافر بلفظ صريح وقالها "كورش"(روح الرب عليّ)** وذكرها إشعياء تفصيلاً..فهو بذلك واحد من هؤلاء.
(٢) النص يقول روح السيد الرب عليّ: ولم يقل أنا روح الرب..إذن هو شي وروح الرب شيء آخر..كما يقول القائل (أن هذه الذبابة عليّ) ، فأنا شئ وهذه الذبابة شئ آخر.
(٣) وأيضاً من داخل النص ؛ السيد الرب منفصل تماماً عن السيد المسيح، ولا تعطى معنى الاتحاد، فهو لم يقل الله (فيّ وأنا فيه) كما قال فى موقف آخر، وقال أيضاً ذلك عن تلاميذه أنهم فيه ، وهو فيهم ، وأدخل الله أيضاً فى هذه الشركة فقال: لنكون جميعاً واحدًا (الله والمسيح وأتباع المسيح)!!!.
وقد نقلنا لحضراتكم من قبل رأى الترجمة الكاثوليكية عن روح الرب **ص**:-١٥٤٧ حيث تقوم بإحصاء لهذه الأرواح من الرب ؛ وملخصها:
أنه- أى روح الرب- يعمل خلال التاريخ الكتابي كله ، قبل خلق العالم **يحل على الخواء** (تك١/٢). ، وهوالذى **أقام القضاه** (قض٣/١٠...) -وروح الرب **على شاول** (١ صم١١/٦). -وهوالذى **يهب المهاره للحرفيين** (مز٣١/٣، ٣٥/٣١) -والتمييز **للقضاه** (عد

http://kotob.has.it

١٧/١١)-**والحكمه ليوسف** (تك٤١/٣٨) -وهوالذى **يلهم الأنبياء** (عد١١/٧)،،،،،،،،، ،ثم تقول: بعد هذه اللسته الطويله وغيرها : يُعَلِّم النص الحاضر أن روح الأنبياء- هذه - **سيُوهب للمشيح** (يوء٣/١-٢) [١]؛ ينبئ بفيضه الشامل فى الأزمنه المشيحيه.

وفى السـنهايه الروح القدس فى العهد الجديد ، **وقد حلّت على التلاميذ**- وهى عين الرب كما يقولون عن أن الثلاثة واحد- الآب والابن والروح القدس هذه-.

والآن نكمل لسيادتكم بعض التفاصيل السريعة التى يحدثنا عنها **الشيخ "ديدات"**رحمه الله فـيقول. وتعـبير **"الروح القدس"** هو أيضاً تعبير غامض خلاب فضفاض خلْوٌ من المعنى المحـدد ما هو الروح القدس على وجه التحديد ؟!. إن أمور "الروح" أمورٌ وشئونٌ تجلُّ وتسـمو عن معرفة البشر. إن أمر "الروح" من أمر الله، فما بالنا عندما يضيفون غموض "القداسة وهالتها" إلى غموض شئون الروح وعدم معرفة البشر بأسرارها، ولكن الغموض هدف مقصود لذاته.

إن المضـللين دائماً يهربون من الوضوح ويعتمدون على الغموض. وعليك "أنت" أن تسمو بمداركك، لتكشف الغموض، وتفهم الطلاسم، وتحل المتناقضات، وتحاول التوفيق بينهما؛ فإن فَشَلْتَ، فالذنب ذنبك. وإذا كنت أنت لا تفهم ولا تدرك، فهناك دون ريب من يفهمون ويدركون، ولكنهم لا يقولون كل ما عندهم. إنهم يستمتعون فحسب بنعمة الإيمان الدجماطيقى بكل غامض متناقض. والإيمان الدجماطيقى كما هو معروف هو الإيمان دون أى محاولة للفهم .

ويورد أمثلة لتناقضات استخدام تعبير الروح القدس بالكتاب المقدس كما يلى:

(أ) فقـال له الملاك لا تخف يا زكريا لأن طلبتك قد سمعت و امرأتك اليصابات ستلد لك ابنا و تسميه يوحنا ١٤ و يكون لك فرح و ابتهاج وكثيرون سيفرحون بولادته ١٥ لأنه يكون عظيما أمام الرب و خمرا و مسكرًا لا يشرب و **من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس** (لوقا ١: ١١- ١٥) .

ويسـأل المؤلف إزاء هذا النص سؤالاً عظيم المغزى إذ يقول: ولست أعرف ماذا يعنى قولهم **"من بطن أمه"** ؟.. ونضيف إلى مغزى سؤال المؤلف ملاحظة: أن مترجم الإنجيل إلى

---

(١) ولقد علمنا من هم المشحاء- وليس عيسى وحده).

http://kotob.has.it

اللغـــة العربية قد آثر إستخدام تعبير "من بطن أمه" ترجمةً للتعبير الإنجليزى **"From his mother,s womb"** . هـــل كلمة "بطن" هى المقابل العربى لكلمة **womb** التي تعنى فـــتحة مهبل الأنثى أو فرج الأنثى ؟ وهو ما يجعل ملاحظة المؤلف أكثر وضوحاً وأعظم مغـــزى ويصبح السؤال هو: **هل "فَرْجُ الأم" هو مصدر "الروح القدس"** الذى يمتلئ به المســيحيون ؟ إنهم يقولون فى الكتاب المقدس إن يوحنا المعمدان **"من فرج أُمهِ يمتلئ من الـــروح القدس"** . الكتاب المقدس هو الذى يقول ذلك وإن كان مترجم الكتاب المقدس قد حاول أن يهرب من فداحة هذا المعنى غير المستساغ فآثر استخدام تعبير من "بطن أمه" على تعبير من "فرج أمه" كما كان ينبغي عليه !

وللأسف الشديد، كان على المسيح عليه السلام أن ينتظر ثلاثين عاماً بعد مولده لكي يحصل على نصيبه من ذلك الروح القدس الذى كان يوحنا المعمدان قد استمده "من فرج أمـــه" لدى تعميد المسيح عليه السلام على يَدَىْ "يوحنا المعمدان" كما يُطلعنا على ذلك القديس متى بإنجيله (متى ٣: ١٦) فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الماء و إذا السماوات قد انفتحت له فرأى روح الله نازلا مثل حمامة وآتيا عليه* .

ب) وإن الإنسان ليسأل: هل "روح القدس" الذى استمده يوحنا المعمدان من فرج أمه أو من بطن أمه وخَوَّله أن يقوم بتعميد المسيح عليه السلام عندما بلغ المسيح عليه السلام الـــثلاثين مـــن عمره، هو هو ذات "روح القدس" الذى امتلأت به أليصابات ؟ إذ يقول الكتاب المقدس أيضاً: فلما سمعت أليصابات (لوقا ١: ٤١) .

جـــ) وهل هو ذات روح القدس الذى كان قد امتلأ به زكريا عليه السلام(لوقا ١: ٦٧)

د) وهل هو ذات روح القدس الذى أضفاه المسيح على الحواريين (يو ٢٠: ٢٢) .

هــ) وهل هو هو الروح القدس الذى حذر المسيح من التجديف عليه إذ قال: الحق أقـــول لكم إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر و التجاديف التي يجدفونها* و لكن من جدف على الروح القدس فليس له مغفرة الى الأبد بل هو مستوجب دينونة أبدية* (مرقس ٣: ٢٨-٢٩) انتهى الاقتباس

و العجيـــب أنه - كما نعلم - أن صموئيل قد مسح شاول وأصبح "شاول" مسيح الرب وهكذا فعل صموئيل مع داوود.

http://kotob.has.it

ونحن نعلم أن صموئيل يختلف عن شاول وليس هوشا ول ولا هو داوود..ولكن **القديس إيريناؤس** يقول: إسم "**المسيح**" يحمل ضمناً ذاك الذى يَمسح والممسوح والمِسحة ذاتها..الآب هوالذى يمسح ، والابن يُمسح ، والروح هوالمسحه) [1]ولكن العجب كل العجب: هل هؤلاء الثلاثة واحد يا أصحاب القداسة ؟. أين العقل وأين الأمانة وكيف يستسيغ القارئ فهم هذا المنطق؟!

وهنا يذكرنا الشيخ :ديدات رحمه الله بتقرير قام بطبعه ونشره مؤتمر الكنائس العالمي[٢]: أن الآب (the father) إله ، وأن الابن (son) إله ، وأن الروح القدس إله ، ولكنهم ليسوا ثلاثة آلهة، بل هم إله واحد . والآب قادر ، والابن قادر، والروح القدس قادر ، ولكنهم ليسوا ثلاثة قادرين بل هم قادر واحد . ولو قلنا إنهم تسميات لشيء واحد لقالوا: كلا ، إن كلاً منها مختلف، ومتمايز عن الآخر.!! والآب شخص ، والابن شخص، والروح القدس شخص ، لكنهم ليسوا ثلاثة أشخاص بل شخص واحد.

ثم يسألهم : ما تعريف الشخص عندكم ؟ وإذا كان ثلاثة توائم متشابهة ، وارتكب أحدهم جريمة قتل ، فهل أشنق الشخص الآخر؟ العقل والمنطق يقولان: كلاّ وألف كلاّ - إنها ثلاثة صور ذهنية مختلفة ، ما لم يكن العقل مختلاً.

إن المسيحيين يقولون باسم الآب والابن والروح القدس. ويعتبر من الكفر والتجديف على الله - فى نظر المسيحيين - أن يقول أحد: باسم الروح والآب والابن، أو باسم الابن والآب والروح القدس ، ذلك لأنهم يرون أن المسيح هو الأقنوم الثانى والإخلال بالترتيب للأقانيم كفر.!! فكيف يدعون التساوي بل الإتّحاد.

قالت دائرة المعارف البريطانية : أن عيسى الناصري كان **رجلا عادياً** وأنه تشرف **بالرسالة** عند تعميده على يد سيدنا " يوحنا المعمدان" وكان آخرون يقولون بأنه نال شرف التبني وليس البنوة العضوية بعد بعثه، أى رفعه الى السماء (الأناجيل لأحمد طاهر صـ ١٦).

والقس "دي جروت" فى كتابه (التعاليم الكاثوليكية) يقول : إن الثالوث الأقدس هو لغز بمعنى الكلمة ، والعقل لا يستطيع أن يهضم وجود إله مثلث، لكن هذا ما علمنا إياه

---

(١)(راجع بحثنا عن — المسيح)

(٢)(مناظرة العصر للشيخ "ديدات"

http://kotob.has.it

الوحي!!! وحتى بعد وجود هذا اللغز الذى كشف عنه الوحي لنا ، فلا يزال من المستحيل على عقل الإنسان أن يعي كيف يجتمع ثلاثة أشخاص فى طبيعة إلهية واحدة .

ويقول الميجور"جيمس براون"عن فكرة وراثة الذنب الأول وعقيدة الصلب والفداء: (أنها فكرة فاحشة مستقذرة، لاتوجد قبيلة اعتقدت سخافة كهذه)

وهكذا يكون المنطق !! فإذا قيل فى **الاصحاح٦١/٤ : ليبنى الخرائب القديمة ويرممون مـا هـدم ويجددون المدن المدمّره**..-هذا التدمير والخراب الذى حدث لأورشليم وأمر "قـورش" بإعـادة بناء ذلك، أصبح بقدرة قادر له معنى آخر يقوله **فضيلة القمص وهو: رسالة السيد المسيح الذى مسحه الآب ليبشر للمساكين وهى تجديد المدن الخربة التى صارت موحشة عبرالأجيال • لقد صارت الطبيعة البشرية فى كل الأجيال أشبه بالمدن الخـربة تحـتاج إلى هدم وإعادة بناء** [1]-.**وهكذا بنيت المدن الخربة وصلحت الدنيا والآخـرة.!!!..ويقول: أما الأجانب الذين يرعون غنمنا، وبنو الغريب الذين يقومون بحراسة أرضنا والعمل ككرامين فى حديقتنا فهم طاقات النفس الداخلية** (!!) ودوافعها التى صارت **كمن** هى أجنبية وغريبة عن الرب وملكوته..

حتى هذا الوعد الكاذب الذى يكرره الرب دائماً لبنى إسرائيل و لم يتحقق كما رأينا فى بـاقي العهود ويكرره الآن اشعياء٦١/٨**(وأقطع لهم عهداً أبدياً) يقول القمص: كثيراً ما يكـرر سفر إشعيا الحديث عن هذا العهد بين الله وكنيسته (!!) المعلن فى جسد المسيح المصلوب(!!) كسر مصالحة أبدية(!!)**

وبذلـك يدخل أيضاً عهدَ الله معَ إبراهيم وإسماعيل واسحق..وأن المقصود كان هو هذا العهد المعلن فى جسد المسيح المصلوب!!هكذا يقولون ويرددون.

---

(١)((وليـته يقول بالتوبة والعمل الصالح- كما قال المسيح وجميع الأنبياء- ولكنه يجعل الحل هو - فى العمل الخلاصى للسيد المسيح.

http://kotob.has.it

نبوءة شيلوه [الشـيّـالـوه]

هـنا فى هـذه النـبوءة "يهوذا" يتنبأ بشخصٍ سيأتى في آخر الزمان يعطى الملك (الصـولجان) والنبوة (الشرع) من غير نسل يهوذا ابن يعقوب ابن إسحق ؛ إنه سيأتى بعد أو على زوال ملك يهوذا وشريعة يهوذا:

ففـى تك ٤٩: ١٠ ((**ودعا يعقوب بنيه وقال اجتمعوا لانبئكم بما يصيبكم في آخر الأيام*** ....ثم يوجه الكلام لأبنائه ويحدد أسماءهم هكذا: يهوذا اياك يحمد اخوتك ، يدك على قفا اعدائك ، يسجد لك بنو ابيك* ٩ **يهوذا** جرو اسد من فريسة صعدت يا ابني جثا و ربض كاسد و كلبوة من ينهضه* ١٠ **لا يزول قضيب من "يهوذا" و "مشترع" من بين رجليه حتى يأتي "شيلون" و له يكون خضوع شعوب*** ١١ رابطا بالكرمة جحشه وبالجفنة ابن أتانه ، غسل بالخمر لباسه و بدم العنب ثوبه* ١٢ مسود العينين من الخمر ومبيض الأسنان من اللبن*)) تك ٤٩: ١٠

والنص كما تنقله الترجمات كالآتى:-

الفانديك	المشتركه	الكاثوليكـيه والآبـاء اليسوعيين	الحياة
١٠-لا يـزول **(قضيب)** مـن يهوذا **(ومُشترع)** من (بين رجليه) حتى يأتى **شيلون** وله يكون **خضوع شعوب**	لايزول (الصولجان) من يهوذا ولا عصا السـلطان **(من صلبه)** إلى أن(١) يتـبوأ فى شيلوه من له طاعة الشعوب .	لايزول (الصولجان) من يهوذا **ولا عصا القيادة** من **(بين قدميه)** إلى أن يأتى **صاحبها**(١) وتطيعه الشعوب	لايـزول (صولجان الملـك) من يهوذا، **ولا ((مشترع))** **(من صلبه)** حـتى يأتى شيلوه (ومعناه: من لـه الأمر) فتطيعه الشعوب.

تقـول المشتركه: أو إلى أن يأتى من له الصولجان .. وتقول عن شيلوه أنها مدينة بين بيت إيل وشكيم)

http://kotob.has.it

وتقول الكاثوليكيه:٦: **النص ومعناه موضوعا جدل.** على كل حال يدور الكلام عن مجئ **شخص تكتنفه الأسرار و"تطيعه الشعوب" فالنبوءة تنتظر ملكاً مشيحياً مثالياً.** وإن كان المستهدف أولاً: داوود وأسرته **الملكيه**... وتشير إلى الإصحاحات: {عدد ١٧/٢٤ مى ٣٠٠١/٥ اش ٩/٥، ١١/١ ت زك ٩/٩، ٢صم٧/١ حزقيال **٢٢/٢١** .(وسنعود إلى استحضار هذه النصوص المشار إليها ومناقشتها)

ونشير هنا إلى أننا سنقوم بتلخيص الحديث من كتاب(نبى من أرض الجنوب) ع.م/جمال شرقاوى (مع إضافة الإضافات اللازمه لذلك) حيث يقول: وهذه النبوءة وردت فى وصية نبى الله يعقوب عليه السلام حين حضرته الوفاة سجلها كاتبوا سفر التكوين فى الفقره ٤٩/١٠ وتعد تلك الفقره من أصعب الفقرات تفسيراً عند علماء المسيحيه قاطبة؛ فلم يتمكنوا مجتمعين أو منفردين أن يجدوا لها تفسيراً مقبولاً يرتضونه لأنفسهم خالى من التعسف وأوجه القصور.

وقبل أن أذكر نص تلك النبوءه أسجل عجز علماء المسيحيه وجهابزتهم عن تفسير محتواها وفحواها لغوياً وتاريخياً من خلال أقوالهم واعترافاتهم ؛ ثم يسوق الكاتب عدد كثير من المراجع العربيه والأجنبيه ومنها قاموس الكتاب المقدس وقد وصل بهم إلى الاعتراف الصريح بأن نص النبوءة من الأصل **العبرانى القديم متعذر لفقدان قواعد قراءة هذه اللغه القديمة** ومفرداتها من قبل زمن بعثة المسيح عليه السلام بحوالى خمسة قرون كاملة.

ويقول: وهذه اللغة العبرانية القديمة تختلف عن اللغة العبرية الماصورتيه المشكله المعروفة حالياً. والتى انتهوا من وضع قواعد قراءتها وتشكيلها **فى القرن العاشر الميلادى ؛** أى بعد أن إنتهى المسلمون من تشكيل القرآن الكريم[1]

---

(١)[وهنا موقف توضيحى لكلام ع.جمال. والذى ربما يدور فى ذهن القارئ سواءً بحسن نيه أو بسوء نيه وهو: أليس ما ينطبق على اللغة العبرية من تأخير وضع قراءتها وتشكيلها حتى القرن العاشر الميلادى ينطبق أيضاً على القرآن الكريم ويكون دليلاً على القصور أيضاً فى حفظ النص القرآنى؟!. وهنا نبادر فنقول أن طريقة حفظ القرآن تختلف عن أى كتاب مقدس أو غير مقدس على وجه الأرض .. وذلك لأن القرآن نُقل إلينا محفوظاً فى **الصدور** ؛ أى يحفظه الصغير والكبير دون الحاجه إلى كتابته أو قراءته- كما نرى فى صلاة المسلمين به عن ظهر قلب دون الحاجه إلى المصحف- . ثم الطريقة الآخرى والتى تعتبر فى المرتبه الثانيه وهى حفظه فى السطور أى فى الأوراق والصحف والمصاحف... ولهذا نقول أنه لو حُرفت جميع المصاحف وزال رسمها فإن ذلك لا يؤثر على حفظ القرآن وسيقوم ربما أطفال صغار بإعادة كتابته من الذاكره..

=

http://kotob.has.it

ثم تعال معى عزيزى القارئ لنعيش مع النص: وبعد قراءة هذا النص وما قالته الترجمه الكاثوليكيه وما نقلته المشتركه.. مع الإختلاف الواضح فى كلمات النص.. نجد أن مشكلة المشـــاكل هى الكلمه العبريه (**شيلوه**) التى ظلت باقيةً **بدون ترجمه** فى النص وذلك بسبب الجهل بمعناها. ومن واقع الترجمات العربيه نجد أن كلمة "**شيلوه**" تشير إلى معنيين:

(١) إما إلى **إسم أو لقب شخص** سيكون على يديه انتهاء القيادة **والملك** من سبط يهوذا.

(٢) وإمـــا **إسم مكان** يدعى شيلوه كما هو واضح فى نسخة الكاثوليكيه - وقبل دراسة معنى النص وفك طلاسمه-.

فلنحاول أولاً أن نتعرف على معناه السهل البسيط بدون التعرض لكلمة (شيلوه) بتفسيرٍ أو شرحٍ . إن موضوع النص المشار إليه ذو شقين:

(١) **مُلك** ورئاسة دنيويه.

(٢) سلطة تشريعية دينية .

وكلاهمـــا سيظلان فى سبط يهوذا وذريته إلى أن يأتى شيلوه .. ثم يذكر الكاتب حقائق تاريخـــيه تفيد أن **السلطان الدنيوى** قد زال عن سبط يهوذا عدة مرات كان آخرها وإلى الأبـــد بعـــد حادثة تدمير معبدهم على يد الرومان سنة ٧٠م ، ولكن التشريع أو الشريعة ظلـــت موجـــودة إلى أن تم القضـــاءْ على بقايا سبط يهوذا فى جزيرة العرب إبان البعثة الإسِلامية.

وهذا معناه أن شيلوه قد جاء فى الفتره الواقعه بعد سنة ٧٠م وإلى ظهور الإسلام ، أو نتوسع قليلاً حتى ندخل التفسيرات المسيحيه فى تلك الفتره فنرجع فى الزمان إلى الوراء إلى عصـــر المســـيح عليه السلام؛ ربما كان هو ذلك الشيلوه كما يقولون. وواضح من النص وخاصته فى ترجمة الآباء اليسوعيين (والكاثوليكيه أيضاً؛ المطابقه للترجمة السريانيه المعروفه بالبشطه) **أن شيلوه هو الشخص الذى يخصّه الصولجان والتشريع معاً أى صاحبهما !!.**

--- وهـــذا لينتبه القارئ من شبهة المقارنه مع القرآن... وسيأتى الحديث فى كتابنا (لماذا أنا مسلم) إن شاء الله وسنرى أنه من الظلم والجهل أن نقارن صحف الكتاب المقدس بالقرآن؛ بل إنه من الظلم والجهل أن نقارنه بالحديث الصحيح أو حـــتى الحديـــث الضـــعيف.. وسنجد فى بحثنا- على الواقع- أن أقصى ما يصل إليه حال الكتاب المقدس هو أن يقارن بالحديث الموضوع وهو الذى يعنى أنه لا يعرف كاتبه ولا متى كتبه وتوجد الشواهد على تناقضه.. وهذا كله مانجده فى مقدمة كل سفرٍ من أسفار التوراه والأناجيل

http://kotob.has.it

وهـــذا معناه أن الصولجان والتشريع سوف يزولان من سبط يهوذا عند إتيان شيلوه.

فمن البديهى

(١) أن لا يكون شيلوه من ذرية يهوذا.

(٢) وأنه صاحب السلطتين الدينيه والدنيويه. أو لك أن تقول أنه صاحب دين ودوله.

وهـــنا إضافة لحديث الكاتب وهى: أن النص يتحدث عن إنقطاع السلطان ليس من بين قدمـــى يهوذا أو رجليه هو وحده كما قالت الفانديك والكاثوليكيه.. ولكن الأمر **يتعلق بكـــل ســـلالة يهـــوذا وكـــل من خرج من صلب يهوذا** - كما توضحه ترجمة الحياة والمشـــتركة - حيث تقول:(**ولا مشترع من صلبه**) لأن هناك من يتعلق بالترجمه الأولى ويـــتأولها **بأنهـــا لا تنسحب على ذرية يهوذا** ؛ وأنها خاصة بيهوذا فقط — كشخصه - فقامت الترجمات الأخرى بقطع هذا التوهم.

ومعلـــوم عـــند الجميع - مسلمين ومسيحيين ويهودا -أن **المسيح عليه السلام لم يترك تشريعاً جديداً ولم يتقلد سلطة دنيوية**[1]. فقد أعلن أنه جاء على شريعة التوراة و لم يبطلها

---

(١) ولكن العجيب أن إخواننا أتباع يسوع الناصرى لايتنازلون عن أن يسوع كانت له سلطة دنيوية أيضاً — حينما دخـــل الهيكل راكباً جحش وأتان وارتجت المدينة وهتفوا له : مبارك الآتى باسم الرب — بل وجعلوه إلها لهذا الهتاف الـــذى يقـــول مبارك الآتى باسم الرب — ولم يقولوا مبارك الرب !! فالذى يتحدث باسم رئيس الجمهورية ليس هو رئـــيس الجمهورية !! والنص لايتحدث عن أن يسوع هو الآتى — كما سنوضح في مكان آخر— وبعد هذا الدخول الظافـــر مـــن الرب يسوع — على الجحش والآتان اختفى يسوع إلى أن تم القبض عليه وصلبوه — ولكنهم يصرون عـــلى أنـــه بهـــذا الموقف أصبح ملكاً بالفعل ليحقق النبوءات مثل: تقلد سيفك أيها الجبار ، والمزمور الذى بعنوان (لســـليمان) والـــذى يقـــول فيه الرب لسليمان ((اللهم اعط احكامك للملك و برك لابن الملك* ٢ يدين شعبك بالعدل و مساكينك بالحق* .... ٨ و يملك من البحر الى البحر و من النهر الى اقاصي الارض* ٩ امامه تجثو اهل البرية و اعداؤه يلحسون التراب* ١٠ (ملوك ترشيش و الجزائر) يرسلون تقدمة ملوك (شبا و سبا) يقدمون هدية* ١١ ((و يسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له*)) [ولا أدرى ماذا يقول أتباع يسوع فى هذه الصفات والألقاب لســـليمان — يسجد له ، ويتعبد له - والتى جعلوا يسوع إلها بكلمات أقل من تلك الكلمات مسروقة ولم تقل عن يســـوع مـــن أساسها ؟].... ١١ ((و يسجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له*)) و يعيش و يعطيه من ذهب شبا ويصـــلي لاجله دائما اليوم كله يباركه* .... ١٧ يكون اسمه الى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه و يتباركون به كل امم الارض يطوبونه* ١٨ مبارك الرب الله اله اسرائيل الصانع العجائب وحده* ١٩ و مبارك اسم مجده الى الدهر و لتمتلئ الارض كلها من مجده امين ثم امين تمت صلوات داود بن يسى*)). وأترك القارىء ليعيد قراءة المزمور كله ثم يبحـــث لى عـــن يسوع بين هذه النصوص التي تبدأ بتعريف عن الملك وابن الملك(سليمان) وتنتهى بالقول : امين تمـــت صلوات داود بن يسى*..وفى داخل المزمور صفات المجد الذى سيصله هذا الملك سليمان الذى سيتزوج بنات الملوك — وتكن من حظياته — ويأتيه الذهب ملوك ترشيش و الجزائر يرسلون تقدمة ملوك شبا و سبا يقدمون ═

http://kotob.has.it

وإنما جاء ليكملها ، والمسيحيون يقولون بأن المسيح **نفسه** قد عاش تحت سلطان الناموس (شريعة موسى) ، وخاضع لسلطان بيلاطس وغيره وكان يدفع الجزية ويأمر أتباعه بدفعها.

كما أن النص يشير إلى أن شيلوه لن يكون من سبط يهوذا حتى يتحقق زوال **الصولجان والتشريع** من سبط يهوذا عند ظهور الشيلوه. وهذا الأمر يخالف ما عليه المسيحيون. فهم يعتقدون **أن المسيح من ذرية يهوذا** ويعتقد اليهود بأن شيلوه لم يظهر بعد. ولكن إنقراض سبط يهوذا من الوجود ومعهم الحكم والنبوّة وضع اليهود فى موضع حرج (حيث أنهم قد انقرضوا بالفعل و لم يعد لهم وجود).

فإما أن يعترفوا بناءً على هذا النص أنّ شيلوه قد ظهر و لم يتعرفوا عليه.

وإمّا أن يعترفوا بأن هذا النص غير صحيح وأنه مكذوب كتبه المحرفون...

وعلى هذا يكون المقصود **هو نبى المسلمين محمد(ص)؛ وهو صاحب الحكم والنبوة** وفى أثـــناء بعثته تم القضاء تماماً على ملوك سبط يهوذا الذين لم يؤمنوا به فى خيبر وما جاورها مـــن أوكـــار اليهود فى أرض الجنوب..وتتحقق فيه جميع الصفات والإسقاطات اللغويه والتاريخيه الواردة فى وصية نبى الله يعقوب عليه السلام.

وهـــنا نقف قبل أن نكمل الشرح والبيان عن معنى كلمة (**شيلوه**) لنسمع رأى إخواننا عـــلماء النصـــارى بصفة خاصة لأنهم هم الذين يتولون الطعن والمجادله وتحريف أصول النصوص كما رأينا لتكون مطابقة لمعتقدهم في الرب يسوع.

ونـــبدأ برأى القس عبد المسيح فى كتابه (هل تنبأ الكتاب المقدس بنبى الإسلام) حيث يقول:

١- أن النبوءة لم تقل قط و لم تشر من قريب أو من بعيد أن شيلوه هذا سيكون من خارج يهوذا !! أو من خارج بنى اسرائيل !!. بل إن النبوه عن يهوذا وليهوذا !! ومن ثم فلابدّ أن يأتى من يهوذا .

= هديـــة* ١١ و يســـجد له كل الملوك كل الامم تتعبد له و..و..وهؤلاء الملوك سيأتي ذكرهم في مزمور حفل زفاف هذا الملك (وبنات ملوك بين حظياتك) – والحديث عن سليمان الملك الذى تزوج ألف امرأة من بينهن بنات الملـــوك – ولـــو صرفوا هذا الحديث عن أى نبى أو ملك آخر من ملوك بنى إسرائيل السابقين أو النبى محمد (ص) لكان أقرب إلى العقل والمنطق – رغم رفضنا القاطع لانتهاج هذا الأسلوب المشين في سرقة النصوص من أصحابها – ورغـــم ذلك يقولون أن هذا المزمور يتحدث عن حفل زفاف الملك (العريس – الرب يسوع) والملكة (الكنيسة – العروس). وهكذا يضيع العقل والنقل (وراجع كتابنا: المزامير والبحث عن يسوع) لضيق المقام هنا.

http://kotob.has.it

وهـــنا أقف لأدعو القارئ أن يعيد قراءة النص من جميع الترجمات أكثر من مرة.. ثم نعود لنسأل القس عبد المسيح: إن النبوءه كما قلت أنت: هى عن يهوذا وليهوذا..(ونحن معك فى ذلك) ولكن النبوءه تقول **سيظل الملك** والسلطان والتشريع فى سبط يهوذا **(حتى)** يأتى من له الأمر؛ أى سيظل الملك مع يهوذا وذريته فتره يتمتع بهما إلى أن يأتى شيلوه هذا وبعدهـــا ســيترع الملك والصولجان من يهوذا.. ولا نريد أن نعيد ونسأل أين الصولجان والملك (الذى أقرب ما يكون- كما تقول الكاثوليكيه- متمثلاً فى داوود.).

فهـــل عيســـى كان مثل داوود وله الصولجان والملك والتشريع ؟.. فهذا ما لا يقوله إلا مكابر.. ولكن القس يخرج من هذه النبوءة إلى نبوءة أخرى فيقول: وهذا واضح فى نبوة أشعياء النبى القائل: **ويكون فى ذلك اليوم أن أصل يَسّى القائم راية للشعوب إياه تطلب الأمم ويكون محله مجداً.**

والعجيـــب أن هـــذا الحديث يتحدث عن **ملك يكون راية للشعوب** تطلبه الأمم من أصـــل يَسّى (ويَسّى هذا هو أبو داوود) وبعده أتى **داوود** (ولا أريد أن أطيل هنا. وأرجو القـــارئ أن يـــراجع شرحنا لهذا النص في سفر أشعياء لبيان هذا التخليط والخبط الشنيع والمعيـــب وأنـــه لاعلاقة له مطلقاً بالرب يسوع، ويرى ويتعجب أنهم فعلاً قد تعدّوا كل حدود العقل والمنطق والتلفيق.)

والعجيب أنه أيضاً يستند على دليل آخر ليس له علاقة بيسوع وهو أشعياء(٩/٧، ٦) حيث يقول النص:[لأنه يولد لنا ولد ونعطى إبناً...] التي شرحناها في نبوءة: ها العذراء.. وأسميناها بالفضيحة الكبرى التي لم يعرف التاريخ لها مثيل.

وأخـــيراً يصل إلى لوقا ١/٣١-٣٣ والنص: **(ويعطيه الرب الإله كرسى داوود أبيه ويملـــك عـــلى بيـــت يعقـــوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهايه)** !! وهذه نبوءة ملفقة ومضـــحكة ويكذبهـــا الواقع نفسه .. فحينما تحدثهم وتسألهم أين هو ملك عيسى عليه السلام ؟ يقولون أنه ملكاً روحيّاً وعلى القلوب..

ونقول لهم وهل ملك داوود (أو كرسى داوود) هو ملك على القلوب أو كرسى ينظم حركات القلوب ويملك عليها.؟ الإجابة بالطبع لا.

http://kotob.has.it

إنـــنا نقول لهم إن النص يقول: يجلس على كرسى أبيه داوود..وكرسى داود معلوم، و لم يقـــل يجلـــس عـــلى كرسى ملائكى أو إلهى غير مرئى أو معلوم ولا نعلم إلا أثره على القلوب..وإن كان كذلك فإنه لا دخل له بكرسى داوود.. .

والعجيـــب أنـــه يقوم بالخلط بعد ذلك فيحكى عن علماء اليهود أنهم فهموا فى كل عصورهم، قبل المسيح وفى أثناء وجوده على الأرض(أى بالجسد) وبعد ذلك سجلوا ذلك فى أهم كتبهم أن (كلمة شيلوه) هى مصطلح خاص بالمسيح الآتى والمنتظر(المسيّا)

وأنـــا أقـــول له لنسأل اليهود جميعهم قديماً وحديثاً ونقول لهم: هل قال قائل منكم أن مواصفات **المسيّا** المنتظر ينطبق **وصف واحد** منها على يسوع؟ وأتحدى أن يقول عالم منهم بذلـــك. أو يســـتخرج عالم من النصارى نص فى العهد القديم يقول أن مواصفات المسيّا المنتظر هو المسيح عيسى ابن مريم ، **وأنه المسكين الخاضع – وليس صاحب الصولجان – وأنه يصلب** – وهو **الإله** – ويموت على الصليب– ويأتى فى حالة الضعف والإمتهان.. فهذا ما لايدور بخلد أو فكر واضعى التوراة صحيحة كانت أو محرفةً.(وراجع أيضاً ماقالته ترجمة الآباء اليسوعيين في تعليقها السريع في انجيل "متى" عن المسيا في نظر اليهود).

والعجيب أن الكاتب يأخذ الحديث – أو الفقرة من الحديث– ويضعها أمام القارئ واهماً إيـــاه بأن إجماع اليهود أن شيلوه يعنى المسيح المنتظر.. ثم يضع من عند نفسه توهماً يجعله حقـــيقة بـــرأيه وفكره هو بأن المسيح هو المسيّا المنتظر .. وهذا وهم وخداع يعلمه أقل باحـــث ومتصفح فى العهد القديم من أوله إلى آخره والذى لا يعلم عن المسيّا المنتظر إلا زعـــيم وقـــائد يقود الأمه لتحريرها من الإستعباد والشرك والوثنية ..وربما ينطبق صفات المســـيّا هذا على كل أنبياء وملوك بنى إسرائيل من أصل يسى (أبو داود) إلا عيسى عليه الســـلام بالصورة التى كتبتها جميع الأناجيل وسجلها التاريخ ... ولذلك نجدهم دائماً فى نقلهم عن اليهود – فى قوله: إجماع اليهود بأن شيلوه هو المسيّا المنتظر – تجده يقوم بوضع "**المسيح**" المنتظر بدلاً من "المسيّا" ..لأن رائحة كلمة (المسيّا) معلومه لدى قارئى الكتاب المقـــدس وفاهمى فكر واضعى هذا الكتاب ؛ سواء ما يقولونه حق إلهى أم باطل وتزوير ؛ ولكـــن المؤكد والمعلوم أن هذا هو فكرهم عن المسيّا المنتظر ؛ وهم مؤلفى هذا الكتاب. وهذا واضح وضوح الشمس فى كبد السماء .

http://kotob.has.it

ثم يعـــود الكاتب ويستدل بالتلمود البابلى حيث يقول (لقد خُلق العالم لأجل المسيّا . فما هو المسيّا؟ تقول مدرسه الرابى شيلا أن إسمه (شيلوه) لأنه مكتوب : حتى يأتى شيلون

ونحـــن نقول له ولباقى علمائهم: عرّفوا لنا مواصفات المسيّا ولا داعى للإغماض والمداراه واللف والدوران... ونحن لا نناقش اليهود فى صحة كتابهم عن المسيّا .. ولكن نقول: ماذا قال كتابهم عنه وما هو فكرهم فيه؟.

وهـــاهو "موراش راباه" يقول: التلميح **بالملك المسيّا** فى قوله: وستخضع الشعوب له. فالمسيّا سيأتى ويجلس ليحاكم شعوب العالم... فمتى حدث ذلك ؟..

إن هـــذا أمـــرٌ أغرب من الخيال ؛ **فهو ملـك**، مسيّا، تخضع الشعوب له، ويجلس ليحاكم شعوب العالم . ولا يمكن أن يكون هذا الحكم حكم على القلوب ، أو بعد وفاته وتركه الدنـــيا وموته على الصليب.. هذا يعد هراء لا يقبله عقل يهودى أو غير يهودى ؛بل إنهم ليضحكون ملء أفواههم مما يسمعونه ؛ **مع ملاحظة أن الشريعه اليهوديه بدأت فى التغيير نحـــو الزوال بوجود بولس وأتباعه الذين قاموا بإلغاء الناموس صراحة** ، ونسبوا ذلك زوراً إلى السيد المسيح وهو الذى عاش حياته تحت الناموس.

والعجيب أن القس يقول: إن التوراه(العهد القديم) تحتوى على وعود الله بمجئ المسيح المنتظر **لفـداء** البشرية (أى بموته على الصليب !!)؛ ولا ندرى أين هذا فى نصوص التوراه – وراجـــع شرحنا للمزامير للرد على هذه الدعاوى المضلله– فلا داعى لنضيع الوقت فى تكرار هذه الدعوات المخجلة ؛ وخاصة بعد انتشار عصر العلم والبحث والتنقيب وإلغاء سلطان الكهنوت على العقول.

.. وهـــذا الكلام على غرابته على العقل والمنطق؛ فهو غريب أيضاً على فكر عيسى عليه السلام الذى ما جاء لينقض الناموس ولا الشريعة.

ثم مـــا هـــو إذن طبيعة هذا **الملك** الذى سيأتى به بدون السلطة على توقيع عقوبات على المجـــرم .. وإن **كانـت طبـيعة** الملك والحكم **عـلى** الشعوب تستدعى إقامة العقوبات على الجـــرائم والمخالفات **فبأى تشريع** سيحكم هذا الملك ؟ وهل يكون من الأفضل أن يحكم بالأهواء الدنيويه ويقوم بإلغاء الشرائع الإلهيه؟.

http://kotob.has.it

إنــه أمرٌ غريب لأنهم ينسبون إليه الحكم **عـلى كل الشعوب** (هكذا يقولون عن عيسى) وتخضع له الشعوب ويدينهم جميعاً (ولا أدرى كيف ومتى حدث ذلك ليسوع ؟)..

وهناك أصحاب مدارس أخرى تقوم بحل هذا التناقض فتقول أن هذا سيتم فى المجئ الثانى للسيد المسيح . ولا أدرى **كيف سيوفقون ذلك مع زوال الملك من يهوذا** حقاً وحقيقةً بإعترافهم – وعلى الأقل بعد وجود المسيح كما يزعمون – ..إذن كيف يوفقون هذا مع المجئ الثانى الذى لا يعلم متى موعده ومضت آلاف السنين و لم يأت بعد.. وقد زال الملك والصـولجان والتشـريع من يهوذا منذ آلاف السنين أو أكثر.؟!. كلها أسئله تحتاج إلى إجابة؛ **وإجاباتهم عليها متناقضة.**

ولقد حاولت أن أطّلع على رأى للقمص/ تادرس ملطى: الذى عودنا على أنه فى مثل هــذه **النبوءات عن الرب يسوع** يسهب ويطيل وينقل لنا أقوال الآباء فإذا بنا نجده -على إستحياء- يشرح لنا هذا النص **فى ستة سطور فقط** حيث يقول: إنه إمتياز يقدمه يعقوب لإبــنه (يهوذا) الذى يحمل نسله قضيب الملك، ومن بنيه (بين رجليه) يكون الحكم الذى يشــرع **حـــتى يأتى المسيّا واهب السلام "شيلون" فيضم الشعوب إلى مملكته الروحيه ...ومنه جاء ربنا يسوع المسيح!!**

فالأمر كما قالت الترجمه الكاثوليكيه: أن النص ومعناه موضوعا جدل. على كل حال يدور الكلام عن مجئ شخص – و لم تقل إله متجسد- تكتنفه الأسرار و(**تطيعه الشعوب**) – وضعتها الترجمه بين قوسين ؛ لعلها تقصد أن يركز القارئ عليها لأهميتها والبحث عن صاحب هذه الصفه فى الواقع والحقيقة، وليس فى الوهم والخيال.

ثم نقول: فالنبوه تنتظر **ملكاً مشيحياً مثالياً** (فهو **ملك** ومشيح ؛ أى ممسوح؛ أى يُعطى الــبركة والنــبوة فــيكون ملكـــاً ونبياً معاً).. **ومثـاليـاً**؛ وهذا الفقرة بالطبع تخضع لكل التفسيرات.

ثم تكمــل الــترجمة: وإن كان المستهدف **أولاً** داوود وأسرته الملكيه (وهى تقصد أن هــناك **ثانــياً** على شاكلة داوود .. ويكون داوود كرمز للآتى) وتحيلنا الكاثوليكيه على نصوص فى الكتاب المقدس أيضاً تُسهِّل على القارئ ترجمة هذا النص العجيب – رغم أنه مبسط فى تفسيره —ولكنها تحيلنا على سفر العدد ١٧/٢٤

http://kotob.has.it

حيـــث **يتحدث بلعام** (الذى لم يتفق عليه أهل ملتهم هل هو نبى أم هو أفاق ومنافق)..

فـــيقول بلعام فى نبوءته (وهو فى عصر سابق على داوود وصموئيل) حيث **يقول للملك بالاق فى ١٤/٢٤ : تعال أنبئك بما يصنع ذلك الشعب بشعبك** ٢٢/٤-[1] **ولكن المهم فى ذلك أن بلعام رفض أن يلعن بنى اسرائيل الأقوياء الخارجين من مصر بقيادة موسى ثم يوشـــع** (هذا هو التوقيت الذى يحكيه سفر العدد) وفى الإصحاح **٢٤** يحكى ٢: ورفع بلعام عينيه ورأى إسرائيل مخيّماً بحسب أسباطه. فنزل **عليه روح الله** فأنشد قصيدته..وتنبأ بأنـــه رجـــل من زرعة (يعقوب) يخرج ، وشعوباً **كثيرة يسود ملكه** ، على أحَج يرتفع ومملكته تتسامى.

[وهـــنا تقـــول الكاثوليكيه: يبدو أن هذا المثل يتعلق **بالمشيحيه الملكيه**] **ويستهدف مباشرة، إما شاول** المنتصر **على** أحاج الملك العماليقى(١صم ١٥/٨) **وإما داوود الذى حارب هو أيضاً العمالقة..ويعتمدوا فى ذلك على النص اليونانى. وتقول: النص العبرى يختلف جداً..**) انتهى الاقتباس

والعجيـــب أن النص بعدها يصف صفات الملك الذى يتنبأ عنه بلعام يقول **٨: إن الله مـــن مصر يخرجه هو كقرون الجاموس** له (أى الله كقرون الجاموس له!) وجثث أعدائه يفـــترس (تقول الكاثوليكيه: **الكلام على إسرائيل..** وتكمل الترجمة حديثها قائلة: **باقى الآيه غير أكيد والنص مشوه!!، المفسرون اليهود فهموا الأمم بدل الجثث!!!)**

فالـــنص يقـــول جثث أعدائه يفترس أو **أمم أعدائه** يفترس.. **وعظامهم يحطم** وبسهامه يضرب. **٩**: جثم وربض كأسد...إلى أن وصل بلعام فى ١٤/٢٤ وقال لبالاق تعال أنبئك بمـــا يصنع ذلك الشعب[2] بشعبك فى آخر الآيام: وبالطبع هو لايقصد **شعب الملك بالاق** فى آخـــر الايام.. ثم أنشد بلعام القصيده التاليه.... [وهو النص المقصود هنا] يقول: ١٧- **أراه** (أى هذا الملك المذكور) **أبصره وليس من قريب يخرج كوكب من يعقوب..ويقوم**

---

(١)((المذكور رئيسه وما يفعله بأعدائه- حقيقه وواقعاً- وليس روحيّاً)

(٢)((وبـــالاق هـــذا كان ملكاً **لموآب** فى ذلك الوقت وطلب من بلعام أن يأتى ويلعن شعب بنى اسرائيل (وليقرأ القارئ قصة بلعام الطريفه مع الرب.. ويحاول أن يعرضها على الأطفال لإستخراج العجائب والأخطاء والمتناقضات وأتحدى أى أحد أن يقول أن هذا كلام الله) ولكن ليس هذا وقته...

http://kotob.has.it

صــوجان (أو ملك) من اسرائيل **فـيحطم صُدْغى** موآب(ح: "طرف") (م: جهة موآب) **وجمجمـة جمـيع بنى شيت** ،،،[فى المشتركه: **فيحطم جهة موآب ويسحق جميع بنى شيت أو بـدو الأرض** ١٨- **يهلك بنو يعقوب أعداءهم ويبيدون الناجين من مدينة عير**]... وأكمــل النصوص: وفى الحياه: **ويهلك كل رجال الحرب "فهل هذا هو عيسى!!!أيها** القس الفاضل ؟

ويكمل النص ١٨- **أدوم يكون** له كل ميراثاً **وسعير الأعداء ملكاً** (إنه يتحدث عن واقــع وجغرافيا وتاريخ وليس وهماً أو مملكه روحيه.. فهو يتحدث عن آدوم وسعير) . واســرائيل **يُعمل** قوته (يزادد قوته: أى شعب اسرائيل- كما تقول الحياة) **"فهل هذا هو عيســى" أيهــا الحكماء ؟**. ١٩- **من يعقوب يخرج سيّد فيهلك كُلّ ناجٍ من عار**(الحياه: **فيدمّر ما تيقى من مون الأعداء**) **فهل هذا عيسى ابن مريم!!أيها القس الفاضل ؟** .

٢٠- **ثم رأى بلعــام عمالـيق** فأنشــد قصيدته (أول الأمم **عماليق** "راجع **سفر الخروج**" **لتعرف الزمن ١٧/٨+**) وآخرته إلى الهلاك على يد يوشع- شاول- داوود- كانت الإباده لعمالــيق.. **فهل الزمان والمكان والشخص هو عيسى ابن مريم يا أصحاب العلم والتقوى والأمانه ؟!!!!)** ..

هذا هو النص الذى يتعلق به القس وغيره على أنه يشير إلى السيد المسيح ونعيد قراءته وهــو: ١٧: أراه ولــيس فى الحاضر، أبصره وليس من قريب .....(**هكذا كيّفوا فكرهم وأرادوا تطويــع النصــوص** وكأن أى رؤيا تكون على عيسى!!).. ثم يخرج كوكب من يعقــوب، ويقوم صولجان من إسرائيل ثم ــــ أكمل..) **فأين النبوءه بعيسى من قريب أو بعــيد يا فضيلة القس وأتباعه ؟**.. هل هذا يُعقل أن يتصرفوا فيما يسمونه وحيّاً إلهياً بهذه الصوره ؟.

ولــيلاحظ فضيلة القس أن الترجمة الكاثوليكية تقول **يقوم صولجان** من اسرائيل - وكذلــك المشــتركة - أمــا ترجمة الحياه فتقول (يخرج نجم من يعقوب **ويظهر ملك من اســرائيل فيحطم طرفى موآب ويهلك كل رجال الحرب ويرث أرض آدوم ويتملك ديار سعير وأما اسرائيل فيزداد قوه**..).- **وهذا هو معنى الصولجان** – حين تسمعه مرة ثانية يا فضيلة القس - فهل هذا هو يسوع في هذا النص الذى استشهدت به أو في نص شيلوه ؟؟

http://kotob.has.it

ثم نقـــول للكاتب القس عبد المسيح: هاهى ترجماتكم **تضع المَلك مكان الصولجان**.. ولـــيس القـــائل بذلـــك هم علماء المسلمين وحدهم بل والكاثوليكيه تقول: (فى الترجمه اليونانيه **"رَجُل" بدلاً من صولجان، رؤساء موآب بدلاً من صدغى موآب**).

وإنى لأتعجب كيف يجمع علماؤهم على أن هذه الآيه ١٧/٢٤ تخص المسيح من قريب أو مـــن بعيد. وناهيك عن الخلط والتخليط وعجائب الأمور وغرائب الآيات التى تعلق عليها الترجمة الكاثوليكية فى هذه الإصحاحات المذكوره وما يقال عن أن (**النص مشوّه**) أو (هذا مستحيل) أو (لا يمكن أن يكون هذا الكلام عن....).

بل حينما نقرأ **النص المهذب** (إن الله الذى أخرجه من مصر يخرجه هو **كقرون الجاموس له** ولا ندرى من هو المشبه بقرون الجاموس ؟ بالطبع **هـو الله** ، ولكن طبعة الحياه قالت (الله أخـــرجهم مـــن مصر وقوهم مثل قوة الثور الوحشى) وهذا خجلاً من سوءة هذا النص العجيب فى حق الله. ومن هو **الله** المقصود هنا ؟ تقول الكاثوليكية (فى النص العبرى "إيل" بدلاً من "ايلوهيم" وكلمة (إيل) تعنى (الله) **ولكنها تدل أيضاً على الإله الكنعانى الكبير الــذى سبق أن مُثّل بإله الآباء وبيهوه** كذلك فى ٢/٢٤، ٨، ١٦ وتقول: **نص معقد.** ترجمات أخرى: ((له "ليعقوب" كقوة الجاموس. أو له "الله" كقرون الجاموس ..)) إنتهى

أرأيـــت عزيـــزى القارئ أى مستنقع من الشرك والتحريف نعيش فيه من خلال هذه النصـــوص التى يشير إليها فضيلة القس وغيره بأنها نبوءه عن الرب يسوع!!! اللهم لطفك بعقولنا.

ثم تشـــير الكاثوليكيه إلى نص: يا بيت أفرانه... وقد شرحناه وبينا الزيف والتضليل فى مكـــان آخر ولكن يكفى أن يقرأ القارئ النصوص قبلها وبعدها (بل والعناوين) ليتبين له على الفور أنها تتحدث عن وقت معين سيظهر فيه هذا الملك (من سلالة داوود) وهم كثير جداً. وليس الأمر مقتصر على عيسى الناصرى . وسيرى القارئ أن النص يشير إلى حصار صهيون وجلائها وتحريرها.

ثم يقـــول فى١٣/٤: قومـــى "ياصـــهيون" فدوسى يابنت صهيون فإنى أجعل قرنك حديداً.. **فتسحقين شعوباً كثيرين...وأنت يابيت لحم أفرانه..** يخرج لى من يكون **متسلطاً على اسرائيل** وأصوله منذ القدم **منذ أيام الأزل** .

http://kotob.has.it

(وتقول الكاثوليكيه عن هذه الفقرة التي ضلل بها أتباع يسوع أقوامهم وقالوا أن فقرة: وأصـــوله مـــنذ القديم **منذ أيام الأزل**. تشير بقوة وبكل تأكيد إلى الرب يسوع الذى هو الوحـــيد الأزلى – وأصبح هذا النص من أغلى النبوءات المضللة – وهنا نقف لنسمع رأى الكاثوليكية عن هذه الفقرة حيث تقول: (**يفكر ميخا – قائل النص – فى أصول سلالة داوود القديمة** (فهذا هو معنى : وأصوله منذ القديم **منذ أيام الأزل** - وليس بمعنى الأزلية الـــتي يجعلـــوه بهـــا إلهاً.) ، وهذا بخلاف سياق الآيات والسفر كله الذى يحدد الحدث والأشخاص و يحدد زمن هذا الملك من سلالة داوود، وهذا الخلاص من البلاء الذى نزل بهم – الخلاص من الأسر – الذى سيصفه النص هكذا: ٥/٢- لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالـــدة .. ويقصد النص: أى يأتى الفرج والخلاص من الأسر **ويؤكد ذلك النص بعدها** حيث يقول: **إلى حين تلد الوالدة فترجع بقية إخوته إلى بنى اسرائيل.**

(وقـــد جعـــل الأحباب هذا النص وهذه الولادة الرمزية تشير إلى الولادة من "مريم العـــذراء !!) ولكـــن النصوص بعدها تقول ٣- **ويقف ويرعى بعزة الرب وبعظمة إسم الـــرب إلهه.** ثم بعدها **عنوان** يحدد زمن هذا الحدث وهو (والظافر بآشور فى المستقبل). وتقـــول الكاثوليكيه: **فى هذا المقطع تبشير بإنتصار فى المستقبل على** ((آشور))، **ينسب إلى** ((**إبـن داوود**)) **وإلى رؤساء يهـوذا**) فابن داوود كثيرون ورؤساء يهوذا كثيرون ..ولا أدرى هـــل يـــريدون أن يغتصبوا إسم (إبن داوود) ليكون على عيسى فقط – وهو أبعد شـــخصٍ عن هذا الإسم – الذى يدعونه له عن طريق (يوسف النجار)- خطيب أم الإله عيسى- ويغتصبون أيضاً لقب إبن الله (ليكون على عيسى فقط...) وهكذا يكون العقل والحكمه التى يطالبوننا بالبحث عنها .

إن الـــنص يتكـــلم عن أحداث ستحدث بعد مجئ هذا الملك **من بيت أفرانه** ويرجع الأسرى من سبى بابل .. كما تقول الكاثوليكيه: (لا يظهر هذا التناريخ إلا فى نهاية الجلاء بتاريخ لاحق **لميخا**) فهل هذا هو عيسى أيها الحكماء؟!!!! ..

ثم تشـــير الكاثوليكيه إلى نص حزقيال ٢١/ ٣٢ وهو نص يستحق الوقوف عليه ، حيث يقول (خراب خراب خراب؛ هذا ما سأصنعه لم يكن مثل هذه الحال. إلى أن يأتى **الـذى له الحكم** فأجعل له...)... فأين الخراب والدمار الذى كان قبل مجئ "عيسى المسيح" وأين

http://kotob.has.it

الحكم الـذى كان له ؟ وهل سيدعون أن عيسى هو الذى خلصهم من الأسر البابلى والآشورى ؟ ربما !!!

ونص ترجمة الحياه وتحت عنوان معاقبة رئيس إسرائيل الآيه ٢٧ وليست **٣٢** ..كما هو فى باقى النسخ (ها أنا أُقلبُهُ ، أقْلبَهْ ، أقلبه حتى لا يبقى منه أثر. إلى أن يأتى **صاحب الحكم**. فأعطيه إياه)٠ فانديك **٢٧**(أو منقلباً منقلبا منقلباً أجعله! هذا أيضاً لا يكون حتى **يأتى الـذى له الحكم** فأعطـيه إياه) ٠وهذا النص فى سفر حزقيال ٢١/٢٧: تنقله المشتركه (وأجلـب خراباً على خراب. وهذا لن يكون حتى يجئ الذى إخترته عليكم) . فمن هو ياترى صاحب هذا الحكم الذى سيفعل ذلك وسيرسله الرب؟. هنا نترك الإجابة للترجمة المشتركه حيث يقول: (**إختار الرب "نبوخذ نَصّر" أداةً يعاقب بها شعبه**) **!!** فليس هو الرب يسـوع- كما يتوهمون ويوهمون ؛ وهذا واضح من الآيات قبلها ، وها هو النص يصرح بشخصية هذا الرجل **الـذى له الحكم** -. ولذلك من العجب أنهم يستدلون بهذه الآيه عن السيد المسيح !!!!!؛ وراجع ٢٣/٢٣-٢٤ وفيها يقول الوحى **شارحاً وموضحاً لشخصية هذا الذى سيأتى له الكل** حيث يقول: من **بنى بابل** ومن **بنى فقود** – قبيله آراميه شرقى بـابل –..."، ..**وجميع بنى أشور** معهم ... ٢٤- فيقلبون عليك من الشمال بالمركبات والعجلات وبحشد من الشعوب وينقضّون عليكِ بالدِّرع والتّرس والخوذه من كل جهة. **وأسـلمك إليهم فيحكمون عليك بأحكامهم**- أى بحسب شرائعهم لا بحسب شرائعك-.. واكمـل النص لترى **كذب قول الرب لبنى اسرائيل أنه لا يسخط عليها أبداً وأن ملك داوود سيبقى للأبد!!!** .. وهكذا .

ولكـن نعود فنقول أن النص الذى يشيرون إليه (حتى يأتى **الذى لـه الكل وتخضع له الشـعوب**) هو نص يقبل كل شرحٍ – مما قالوه وأشاروا إليه – سواء كان ملكاً من أبناء داوود (**ومـا أكـثرهم**) أو حتى داوود نفسه .. ورأينا أنه ممكن إنطباقه **على "نبوخذ نصر" الكافر** .. ومع ذلك نجده أبعد ما يكون أن ينطبق على عيسى عليه السلام..

وقد رأينا شروح علمائهم وإشاراتهم في محاولاتهم لوصف هذا الشخص الغامض (لديهم) "شيلوه- أو المسيا" **ولكـنهم إتـفقـوا جميعاً على أنه صاحب ملك وسلطه وتخضع له الشعوب حتى ولو كان "نبوخذ نصر"**.

http://kotob.has.it

وقــل لى بــالله علــيك أليس هذا التفسير - (بأن يكون نبوخذ نصر هو الذى أخذ الصــولجان وأوقــف الحكم والشرع -كما يقول القس عبد المسيح- من بنى يهوذا .. وأصبح له الكل وله خضوع الشعوب..) - أليس هذا التفسير أقرب إلى العقل والمنطق من محاولــتهم الفاشله والمضحكه فى أن ينسبوا كل هذه الصفات على الرب يسوع الذى لم يملك سلطان ولا قوة - بل قُضِىَ عليه وعلى سلطانه الضعيف - إن وجد له سلطان؟ .. ولم يوقف شريعة موسى .. ولم يكن له خضوع الشعوب - ولم يفكر أصلاً فى ذلك!!! بل حينما أرادوا أن ينصبوه ملكاً هرب منهم كما هو ثابت فى أناجيلهم.. وقال فى موطن آخر (مملكتى ليست من هذا العالم..).

هــل بعــد ذلك يحاول القس والقمص وغيرهم أن ينسبوا هذا النص إلى الرب يسوع **والإبن الإله** ؟!.

والآن تعال لنرى هل ممكن إنطباق هذه الأوصاف على رسول الإسلام محمد(ﷺ) بلا تحــيز أو بمحامله أو لى لعنق النصوص .. وإن كان كما قلنا من قبل : أن المسلم لا يأخذ عقيدته من كتاب ثبتَ تحريفه - يقيناً - وهذا ثابت من نصه وكلماته ومن شهادات حتى أتباعه من العلماء والمحققين ؛ **وهو نفسه شاهد على تحريفه**، ولكننا نريد أن يقف القارئ عــلى حقيقة ما يدعونه ويهاجمون به الإسلام بهذا الزيف والتضليل.. وكما يقول د/عبد العظيم المطعنى: إن هناك مثلاً وددنا لو فقهتموه، وهو المثل الحكيم القائل: إذا كان بيتك من زجاج فلا ترم بيوت الناس بالحجر ؟! وها أنتم قد رميتم بيوتنا بالحجارة ورميكم لن يضــرنا، لأن بيوتــنا ليست من زجاج. وإنما بيوتكم أنتم من زجاج وحجرٌ واحدٌ كاف لتصديعها..؟!..إننا نريد منهم إظهار نصوصهم لنسلط عليها أشعة الحق فيظهر ما فيها من زيف وباطل.

ثانــياً: ويؤيد هذا المعنى ما عثر عليه بين **لفائف قمران**- البحر الميت- المكتشفه حديثاً حيــث أطلق اليهود الآسينيون كلمة "شيلوه" كلقب مميز على مسيّا الحق المنتظر **صاحب (الحكم) و(الشرع)** الذى كانوا ينتظرون **ظهوره ليقيم العدل ويرسى قواعد الشرع** .

ويــنقل الدكــتور عبد الأحد داوود (الكاهن المسيحى السابق) ويحمل أن كلمة شيلوه (شايلوه) مشتقة من الفعل شلّة وهى تعنى فى هذه الحاله (**المسالم الهادى الموثوق**) كما أن هذا الفعل يعنى أيضاً **أرسل وفوّض** من إسم المصدر شلوه ؛ أى **المرسل أو الرسول** ؛ وفى

http://kotob.has.it

هــذه الحالة فإن الكلمه سوف تأخذ معنى شيلواح وتكون حينئذ **مرادفة تماماً** لــ **(رسول ياه)** وهو نفس اللقب المُعطى لــ **(محمدٌ رسول الله)** . والمعروف أيضاً أن **كلمة** (شيلواح) **هــى أيضاً تعبير فنى لكلمة (الطلاق)**، ذلك لأن الزوجه المطلقه **ترسل** بعيداً (وربما يكون فى ذلك إشارة لشريعة الطلاق؛ التى تبعد هذا النص عن المسيحيه ورسول المسيحيه!!)

ثالثاً: شــيلوه إســم مكان فى فلسطين، وهذا الرأى مرفوض وإليك ما قالته الترجمة المشــتركه: (وقد ضعّف العلماء المتخصصون هذا الرأى . وقالوا بأن الواقع التاريخى لبنى اســرائيل يدحض وجود أهمية كبرى لمثل بلدة شيلوه هذه .وقالوا أيضاً بخطأ تلك الترجمه وشككوا فى صحتها) راجع قاموس الكتاب المقدس وأيضاً New Bible Dictionary .

رابعاً: **"شــيلوه"** كإســم مرادف **للسلام أو الإسلام**: وتكون ترجمة النص "لا يزول الصــولجان من يهوذا أو التشريع- النبوّه- من بين قدميه (أو من نسله وصلبه) حتى يأتى شــيلوه- الإســلام- فتتــبعه جميع الشعوب" ..وهناك محاولة مماثلة قام بها علماء الغرب المســيحى فى ترجمة هذا النص حين وضعوا كلمة الراحة (Rest) بدلاً من كلمة الإسلام الذى نجد فيه أكمل أنواع الراحة الدنيويه والروحيه . Smith Dictionary.

خامساً: **شــيلوه كإسم لخصم عدو لبنى إسرائيل**؛ وهو قد تحقق فى ظهور الإسلام. وحــول هــذا المعنى لكلمة شيلوه حام مؤلفوا موسوعة زندرفان الكتابية بدون إستكمال الشرح والإيضاح التاريخى.

سادساً: **شــيلوه بمعنى (الشخص الذى يخصّه): أى الذى يخصّه الصولجان والتشريع** ..وهــو ماعلــيه تــرجمة الآباء اليسوعيين والترجمات الإنجليزيه القياسيه(RSV,NIV) .. ويستشهد بنص حزقيال السابق (٢١: ٢٧).

إذن هــو شخص. **فمن هو ذلك الشخص صاحب السلطان والتشريع الإلهى الذى زالــت عــلى يديه سلطة بنى إسرائيل الدينيه والدنيويه ممثلة فى سبط يهوذا ؟** .هل هو المسيح عيسى بن مريم كما يزعمون أم غيره؟

لم يكن المسيح عليه السلام فى أى يوم من الأيام رجل سياسة وحكم ، و لم يكن بصاحب شرع جديد بإعتراف الجميع. وبفرض جدلاً أنه هو(صاحب السلطان والتشريع)؛ ألم يزعم

http://kotob.has.it

المسيحيون بأنه عليه السلام من سبط يهوذا..!!. فإن كان المسيح عليه السلام من سبط يهوذا فإن الصولجان والتشريع لم يزولا بعد من سبط يهوذا بوجود سلطان يسوع- الذى هو من سبط يهوذا-، والواقع الأليم يكذّب ذلك البهتان ، وعلماء المسيحيه يعلمون ذلك جيداً.

فـــلا يوجـــد غير النبى العربى (ﷺ) الذى جاء بالسلطه الدنيويه (الصولجان) وبالتشريع (القرآن والسنه) وأعلن الحق...وتطيعه كل الأمم. **ولم يكن أو يدعى أنه إلهاً أو إبن إله..**

سابعاً: شيلوه بمعنى (أمير أو رئيس) وهذا المعنى مستقى من الكلمه الأكاديه "شيلو" التى تفيد معنى أمير أو حاكم (**Prince Or ruler**). والتى يماثلها فى اللغة العبرية كلمة "شيَّالو". ويكـــون معـــنى النص: لا يزول الصولجان من يهوذا أو التشريع من بين قدميه حتى **يأتى الأمير ويكون له خضوع الأمم**".

ومـــن حقائق التاريخ نجد أن النبى العربى محمد(ﷺ) هو إمام المرسلين وأميرهم.. وقد صـــلىّ بهم جميعاً فى بيت المقدس أثناء حادثة الإسراء الشهيره. ولا يعرف التاريخ شخصية أمـــير آخـــر صاحب شرع ودين سماوى خضعت له الأمم غير ذلك النبىّ العربى صاحب دعـــوة الإسلام. فعيسى دعوته كما قال هو بنفسه لبنى إسرائيل(لم أرسل إلا لخراف بنى إســـرائيل الضـــالة)، وموسى نفسه لم يدع إلا شعب إسرائيل ولذلك لم يعد ليدع شعب مصر بعد خروج بنى إسرائيل من مصر، ولم يعرض الدعوة على الأمم الكنعانيه أو غيرها من الأمم المجاورة..

ثامناً: تصـــحيح قراءة "شيلوه" إلى "شيّالوه" وقد صحّح هذه القراءه د / عبد الأحد داوود لما له من باع فى معرفة اللغة الأشوريه. وقال بها أيضاً مؤلفوا قاموس (New Bible Dictionary) الكتابى وطبّقت فى ترجمة نسخة (NEB).

وقـــد جاء فى موسوعة (Baker) الكتابيه القول: أنّ بعض المفسرين والمترجمين قسّموا الكلمه إلى جزئين ثم ترجموها إلى (**طالما أن الجزية تأتى إليه**) أو "**إلى أن تأتى الجزية إليه**" وقد روعى ذلك المعنى فى النسخ (**GNB, NEB, NAB**) فمن هو صاحب (**الجزية**) المؤيدة بشرع الله؟ لم تعرف البشرية سوى نبى الإسلام (ﷺ) الذى **جاءت إليه الجزية**.

http://kotob.has.it

والخلاصة كما يقول الكاتب أيضاً: أنه وبعد تلك الجوله الضافية **حول القراءات المختلفه لكـــلمة شـــيلوه وتفسيرها لم أجد تفسيراً واحداً أو قراءة واحدة زعموها تنطبق على المسيح إبن مريم** .وهم شهودٌ على ذلك. ولكن غمض الحق والتعصب الأعمى كان لهما الجانـــب الأكـــبر فى دراســـتهم لمعـــانى تلك الكلمه شيلوه، فاحتاروا ثم عكفوا وصموا واستمســـكوا بمـــا يعـــتقدون، **وعقدوا العزم قسراً** على أن تفسير هذه الكلمه بات من المستحيلات ..

وجـــاء فى قـــاموس "**سميث**" للكتاب المقدس باللغه الإنجليزيه بعد التعرض للقراءات المخـــتلفه لكلمة شيلوه فى صـــ١١٠٥ ما نصه...(**The correct reading may have been lost**).أى **(القـــراءه "الصـــحيحه" للكلمه ربما تكون قد فقدت) !!!!.** إلا أنهم يصرون على أنها تشير إلى المسيح إبن مريم عليه السلام .

* ثم يســـتمر الكاتـــب بأبحاثه الممتعه حيث يقول: والغريب فى الأمر أن كلمة شيّالوه العبرية التى تعادل الصيغة العربية رسول الله، نجدها طبقاً لحساب الجُمَّل المعروف بحساب أبى جـــاد المعمول به عند اليهود؛ حيث نجد أن مجموع أرقام حروفها يساوى ٣٦٢ وهو مجموع أرقام الصيغه العربيه رسول الله ٣٦٢ **!!** فياله من توافق عجيب لم يخطر لى على بال. فرسول الله (ﷺ) هو النبى الوحيد الذى دُفعت اليه الجزية، وهو الوحيد الذى كانت دعوتـــه إلى الأمـــم والشعوب (وهو الوحيد الذى كان يخيرهم بين الإسلام أو الجزيه أو القتال)• وببعثته إنقرضت ذرية سبط يهوذا و لم يعد لهم سلطان أو حق سلطة تشريعيه.

> وهـــذا ماقاله القرآن الكريم وهو قول الحق الذى فيه يمترون ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (١٣٣) سورة البقرة .
> تلـــك هى الوصية الحقه والإعتراف الصريح باتباع دين الإسلام. دين الإله الأحد الذى لم يتغير فى يوم من الأيام ليكون ثلاثة أديان مختلفه...

وحتى تتم الفائده **نكمل** باقى نصوص هذه النبوءة عن هذا (الشيلوه)؛ واليك النص كما تذكره الترجمات المختلفه:-

http://kotob.has.it

الحياه	الكاثوليكيه	المشتركه	الفانديك
يربط بالكرمة جحشه وبأفضل جفنة إبن أتانه بالخمر يغسل لباسه وبدم العنب ثوبه. تكون عيناه أشد سواداً من الخمر. واسنانه أكثر بياضاً من اللبن	رابط بالجفنة جحشه **وبأفضل كرمة** إبن حمارته غسل بالخمر لباسه، وبدم العنب ثوبه ١٢- عيناه أشد ظلمةً من الخمر أسنانه أشد بياضاً من اللبن	يربط **بالكرمه**(١) جحشه وبالداليه إبن أتانه يغسل بالخمر ثيابه وبدم العنب رداءه ١٢- تحمرُّ من الخمر عيناه(٢) ومن اللبن تبيض أسنانه	١١- رابطاً بالكرمة جحشه وبالجفنة إبن أتانه، غسلَ بالخمر لباسه وبدم العنب ثوبه ١٢- مسود العينين من الخمر، مبيض الأسنان من اللبن

تقول الترجمة المشتركة:*١- يربط بالكرمة جحشه: يعنى أن الكروم كثيرة فلا يهتم إن رعى الجحش كرمة واحدة (دليل امتداد سلطان هذا الشخص - الملك- ومحبة الناس له).
*٢- ترجمة بديلة: عيناه أشد سواداً من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن.

أما الآباء اليسوعين فلم تذكر هذه النصوص

وهـــذه الآيـــات أيضاً لا تجد لديهم إلا التفسير الرعوى الذى يعطى كل واحدٍ منهم التفسير الذى ليس له سند أو دليل ؛ إضافة إلى الترجمات المضللة .. واليك البيان باختصار شديد عن صفات هذا الذى يكون له خضوع شعوب.

١- أولاً: رابطاً **بالكرمة** جحشه **وبالجفنة** إبن آتانه ..ما المقصود أولاً بالكرمة والجفنة؟ وخاصة أننا نجد أن هناك تبادل فى الأماكن حيث جعلته الكاثوليكيه (رابط بالجفنة جحشه **وبالداليه** إبن أتانه) وباقى الترجمات (رابط بالكرمة جحشه وبالجفنة إبن آتانه.) ؟

هـــنا نجد أن المقصود هو: أن الكرمة والجفنة بمعنىً واحدٍ لديهم وهو: شجرة العنب (كما هـــو وارد فى قاموس كتابهم) وهو ترادف غريب فى تكوين الآيه وكان الصواب أن يقال (رابط أو يربط بالكرمة جحشه وإبن آتانه، ولا داعى لهذه المتاهة).

ولكـــن ما معنى أنه يربط جحشه وإبن آتانه بهذه الكرمه: تقول المشتركه (إن الكروم كـــثيره دليل الغنى ودليل أن هذا الملك يربط جحشه وأتانه فى أى كرمه (**أى**: **أفضل كرمه**

http://kotob.has.it

تعجبه ؛ كما تقول بذلك ترجمة الحياة) لأن هذا الملك له **الحرية المطلقة مع الإيحاء بكثرة الكـــرم** -أى الغـــنى والوفرة- فلا يهم أصحاب الكرم أن يفسد كرمة منها فإن (الكروم كـــثيرة) وربمـــا **يشير إلى المحبة الشديدة** بين هذا الملك وبين أفراد شعبه حتى أنه لا يفرق بينهم. فهم واحد فى المحبة **والإيثار**.. وهذا دليل أيضاً على الغنى كما قلنا وعلى سعة الملك وربمـــا تـــدل على أن هذا الملك يعتبر كل بيتٍ من بيوت أتباعه هو بيته ، وكذلك يعتبره أتباعه (وهى صفة أتباع محمد (ﷺ)- كما يعلمها الجميع-).

ولكن فلاسفة النصارى لا يفوتهم هذه ألـــ Phopia (فوبيا) - أى الرعب والخوف التى يعـــلمها علماء الطب النفسى - والتى تعنى أن صاحبها إذا سمع كلمة جحش أو أتان فلا يخطر على باله إلا شخص واحد ألا وهو **"الرب يسوع" الذى ركب الجحش والآتان فى وقت واحد ودخل المقدس وهو راكب عليهما في آنٍ واحد** (كما فى **متى**) الذى جعله أضـــحوكة.. وبذلـــك يكون أى جحش أو آتان يرمز للرب يسوع ؛ وكأنه لم يركب جحـــش أو آتـــان إلا عيسى ابن مريم . حتى أنهم جعلوا نص سفر زكريا المشهور ٩/٩: إبتهجى جداً يا بنت صهيون وإهتفى يابنت أورشليم هو ذا ملكك آتياً إليك باراً مُخلّصاً وضـــيعاً راكـــباً على حمارٍ وعلى جحش إبن آتان (وجعلوها على عيسى) ؛ ولكننا بعد إكمـــال الآيـــات نجد أن الآيه بعدها تقول: ١٠- وأستأصل المركبة من أفرايم (المركبات الحربـــية- فى ترجمة الحياة-) والخيل من أورشليم ، وتستأصل قوس القتال ، ويكلم الأمم بالسلام ويكون سلطانه من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصى الأرض.. إلى أن وصل إلى الآيه ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٠/٨، ١٠/٩، ١٠/١١.... حتى الإصحاح الثانى عشر الذى بعنوان (إقتراب خلاص أورشليم) كل هذا مشيراً إلى ملك متواضع سيقودهم للخلاص من الأسر والسبى وهو **(زربابل)** .. (وقد شرحنا هذه النبوءه فى مكانها في كتابنا حديـــث النبوءات — مكتبة وهبة) ولكن فى منطقهم لابد: أن يكون كل وديع ومتواضع وراكـــب جحش وأتان هو عيسى إبن مريم. وإذا رضع طفل فهو يدل على عيسى ، وإذا جـــاع طفـــل أو رجل فهو عيسى إبن مريم حين جاع وقصد شجرة التين ، وإذا نام فهو يشير إلى عيسى لأنه نام ، وأى حركه أو سكنه فهى تشير إلى الرب يسوع ، وهكذا هنا فى هـــذا النص **تجدهم يقولون لك من الذى ركب جحش وأتان؟ أليس هو عيسى بن**

http://kotob.has.it

مـــريم (الرب يسوع)؟ **إذن النبوءه عن الرب يسوع !!!..** ولا أدرى هل كان فى هذا العصر سيارات وبوارج وطائرات ثم تركها هذا الملك وركب على الجحش والأتان ؟!!

وهـــناك وجه آخر يذكره القمص تادرس- وهو على غير عادته المشهوره يقوم بإختصار هـــذه النبوءه فى نصف صفحة فقط - ولكنه ينقل رأى الآباء فى تفسير نجد فيه كل شيئ إلا التفسير- فنراه يقول:

فى دراستنا لإنجيل متى(صـــ ٢١) رأينا **الأتـــان يشير إلى الأمة اليهودية (!!!) والجحش يشـــير إلى "الأمم الوثنيه"**[١] **فالرب - يسوع- محتاج إلى كل البشريه** حتى وإن أنحطت فى فكرها إلى الأتان والجحش - من جهة معرفتهم لله وسلوكهم الروحى — .

لاحظ أن هؤلاء القديسين يشرحون الآية الخاصة بصفات القادم (شيلوه) والذى يقول عنه: يربط بالكرمة جحشه وبأفضل جفنة إبن أتانه بالخمر يغسل لباسه وبدم العنب ثوبه . تكون عيناه أشد سواداً من الخمر. واسنانه أكثر بياضاً من اللبن.

ثم يكمـــل ويقول: وكما قال المرتل: "**صرت كبهيم عندك**، ولكننى دائماً معك" مز ٢٢/٧٣، ٢٣ ... والمرتل هنا هو **داوود في المزامير التي نسبوها للرب يسوع وقالو أن داود يتكـــلم بلســـان الرب يسوع وجعلوا جميعها نبوءات عن الرب يسوع وآلامه وصـــلبه وقيامـــته . فلماذا يتركون هذا النص لداود ؛ والنص يقول: "صرت كبهيم عـــندك .. ومـــا الفرق بين البهيم والخروف وقد جعلوا الرب خروفاً؟ ولا أدرى هل سيتنصـــلون من هذا النص ؟ وهل يجوز لهم أن يتنصلوا من هذه الفقرة ويقبلوا الفقرة الـــتي قبلها والتى بعدها فقط - كما يفعلونها دائماً في غيبة الرقباء-؟ وهل هذا يرضى الله ؟ أترك الإجابة للقارىء .**

ويـــنقل رأى القديـــس يوحنا الذهبى الفم: بأن الحمار أغبى الحيوانات وضعيف ودنئ ومـــثقل بالأحمال وهكذا كان البشر قبل مجئ المسيح !!..ولا أدرى ما الذى تغيّر الآن فى العالم . ولا أدرى ما علاقة هذا الحدث بركوب الحمار والأتان.. الذى لم ينتهى بعد رفع الرب يسوع.

والعجيـــب أن نفس القديس نقل عنه قوله: **(يعنى بالجحش الكنيسة** والشعب الجديد الذى كان قبلاً غير طاهر **وقد صار طاهراً إذ إستقر يسوع عليه) !!!**

---

(١)((والأتان أيها القارئ يعنى أنثى الحمار ..والجحش معلوم .. وذلك حتى يتخيل القارئ الصوره).

http://kotob.has.it

ورأى قديس آخر رأياً بأن الجحش يشير للأمم لأنها لم تتدرب على الحمل .

ونقـــل رأيـــاً عن قديس آخر: أن الأتان أكبر سناً إذن يرمز لليهود أما الجحش الذى لم يركـــب بعد فهو الشعب الجديد من الوثنيين. وأحضر الجحش من قرية مشيراً بذلك إلى حـــال فكـــر الوثنيين غير المتمدن إذ لم يكن كمن تعلم فى مدينة وإنما كمن عاش بطريقة ريفـــية خشنة وفظة ؛ والعجيب أن الأتان والجحش قد أحضرا من مكان واحد – للرب يســـوع –.. والأتان يرمز لليهود فهل كانوا كذلك (من أهل القرية) أم (من أهل المدينة) وهـــم العـــلماء الذيـــن أخذ يسوع منهم العلم؟... وحتى أمر ركوبه عليهما قال: كان إحتياجه هكذا: أنه يجلس عليهما يحررهما من الأتعاب مصلحاً من أمر من يجلس عليهما لا بعـــنى أنه هو الذى يستريح بواسطتهما؟! .. ويرى **القديس جيروم أن للجحش أصحاب كثيرون**.وكأن هذا الشعب خاضعاً ليس لخطيئة واحدة أو شيطان واحد بل لكثيرين.

ولا يـــترك القديس **أمبروسيوس** التعبير عن طريقة حل الحمارين (الأتان والجحش) الذين ركبهما الرب يسوع فى وقت واحد؛ حيث يقول : ماكان يمكن حلهما إلا بأمر الرب(!!) فاليد الرسولية التى من قبل الرب تحلهما!! ولا أدرى هل يتخيل القارئ هذا الأمر معى أم لا ؟. فإنه إن لم يتخيل فهو جاهل **وغير مؤيد بالروح القدس!!** .

والعجيب أن العلامه أوريجانوس يقول: هذه الأتان كانت حامله أولاً بلعام (والعجيب أن بلعـــام هذا عندهم ملعون) والآن هى تحمل المسيح ..فتحررت الأتان من الرباطات التى كانـــت تقـــيدها. وذلـــك لأن إبن الله صعد عليها ودخل بها فى المدينه المقدسه أورشليم السماوية.

وأنا أسأل هؤلاء لماذا لا نقوم بعبادة الجحش والأتان وأخذهما رمزاً بدلاً من الصليب؟..

وكما ذكرنا قبل: أن الحمار والجحش أشرف من خشبة الصليب على الأقل لوجود الحياه فيهما وقد ركب عليهما الرب معززاً مكرماً.. **والجحش والأتان كانا موضع راحة الرب..** أما الصليب فهو موضع إهانة الرب ؟!..

http://kotob.has.it

ويرى القديس يوحنا الذهبى الفم أنه قال: (إن الرب محتاج إليهما) و لم يقل النص (إن ربنا أو ربكم محتاج إليهما) لكى يدركوا أنه رب البشرية كلها!!!.

رغم أن ربى هى بمعنى المعلم كما قالها يوحنا نفسه .. ثم بعد ذلك يذكر تخليطات مجمعه من كتب الأنبياء السابقين وجعلها نبوءات .. حتى الثياب التى وضعوها على الأتان والجحش يقول القديس جيروم (إنما تشير إلى تعليم الفضيله أو تفسير الكتاب المقدس ..)

ولنا عودة إن شاء الله فى حديث المعجزات للأنبياء ولسيدنا عيسى (عليه السلام) ومن هذه المعجزات هى هذه التفسيرات التى لا يصل إليها إلا من خلال الروح القدس ..

ونعود لحديثنا عن (شيلوه) هذه الشخصيه التى يكمل شرحها بالنصوص بعدها : رابطاً بالكرمة جحشه، وبالجفنة إبن أتانه .. ثم يقول النص: غسل بالخمر ثيابه وبدم العنب لباسه: وكما ترى أن الفقرة فيها كلمة **الخمر والدم** . إذن لابد أن يشيرا إلى السيد المسيح. فكل خمرٍ حتى هذه التى فى أيدى السكارى والمعربدين وتجار الخمور تشير إلى السيد المسيح ؛ وكل دمٍ حتى لو كان فى جرائم القتل، أو فى العمليات الجراحيه والمصابين لابد أن يشير إلى السيد المسيح- الذى غسل خطايانا بدمه- ..

ولذلك يقول: هذا وإن ثوب المسيح أو لباسه **يشير إلى الكنيسه الملتصقه به** - كما رأينا فى حديثنا عن القميص الملون الذى صنعه يعقوب ليوسف حيث يقول القمص عنه: ما هو هذا القميص الملّون إلا الكنيسه **المتعددة** المواهب التى تقبلها السيد المسيح من يدى أبيه (كما أخذه يوسف من أبيه) .. فإن هذا اللباس غسله السيد بدمه الطاهر وكما يقول القديس كبريانوس: **إذ يُشار إلى دم الخمر ماذا يعنى سوى خمر كأس دم الرب!!....**

وأرجو من القارئ أن يستحضر فى ذهنه العشاء المقدس(الخبز والخمر) .. ويتخيل وهو يأكل جسد "الرب" ويشرب دمه!!

ثم يعلق القديس اكليمندس الأسكندرى: الكرم ينتج خمراً والكلمه (الرب يسوع) يقدم دماً كلاهما يجلبان الصحه (الخمر والدم؟؟!! هكذا قال العلم؟!!) الخمر للجسد والدم للروح!(أصبح الخمر غذاء وشفاء!!! وطظ فى العلم والعلماء!!).

http://kotob.has.it

وفى نهايـة هذا المطاف يقول الكاتب عن هذه الفقره: (غسل بالخمر لباسه، وبدم العنب ثوبه) يقول: إنما تشير إلى حياة الترف والغنى التي يعيشها ملوك يهوذا.

ونقـول له: إذا كان هذا هو المعنى- كما تقول- فما علاقة ذلك بكل ما نقلته من أقوال الآباء؟ ٠وهل من توفيق بين هذا وذاك؟!! سامحكم الله على ضياع العقول!!

ولكـن وبدون لف ودوران يكون تفسيرهم عن هذه الآيه أنها (تشير إلى حياة الترف والغـنى التي يعيشها ملوك يهوذا)..ونحن ما زلنا فى الحديث عن شيلوه هذا **بأنه صاحب سلطان وغنى، وترف** .. ثم يكمل النص العجيب الآيه ١٢ حيث يقول **مسود العينين من الخمر** (حسب الفانديك) . وهذا يعنى أن نور عينيه قد أطفئ من كثرة شرب الخمر .

ولكننا نجد **باقى الترجمات** تشير إلى غير ذلك المعنى حيث تقول **المشتركه** (تَحمَرُّ بدلاً من "تسود" عيناه من الخمر) ..وهنا ما زال المعنى متقارب ..

ولكن المشتركه تقول: **أن هناك ترجمه بديله تقول: عيناه أشد سواداً من الخمر** (فهنا يـتحدث عن جمال لون العينين وأنهما فى سوادهما كلون الخمر الأسود فى صفاء سواده) وتكمل الترجمه (**وأسنانه أشد بياضاً من اللبن.**) هكذا فى الترجمه البديلة.

ولكنـا فى الكاثوليكـيه نجد النص هكذا (**عيناه أشد ظلمة من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن**) . وفى ترجمة الحياه نجد النص هكذا (**تكون عيناه أشد سواداً من الخمر وأسنانه أشد بياضاً من اللبن**). وواضح بشده الفرق بين هذه الترجمات كما رأينا.

فـالأولى والثانيه تصف شارب خمرٍ غارق فى خمره إلى درجة إنطفاء نور عينيه (ولذلك لا تتفق مع الشطر الثانى!! أسنانه أشد بياضاً من اللبن).

أمـا الـترجمه الأخرى فهى تصف مواصفات لعين هذا الشخص (الشديدة السواد- الصافية فى سوادها-) وأسنانه بيضاء "كبياض اللبن.".

والذى يقرأ وصف النبى محمد(ﷺ) يجد فيه هذه المواصفات وإن كنا لا ندعى قصرها على النبى محمد (ﷺ) فقط ولا نملك أن نصف عيسى عليه السلام حتى من كتبهم المقدسه

http://kotob.has.it

وغـــير المقدسه: فلقد وصفوه بأنه (أنت **أبهى** جمالاً من البشر) ووصفوه بأنه (لا صورة له ولا منظر فنشتهيه). وراجع ما قالوه.

وهـــذه المواصـــفات يقول عنها القديس هيبوليتس (عيناه لامعتان كما بكلمة الحق.. وأسنانه بيضاء كاللبن معبراً عن قوة كلماته المنيره..)

ولكن القديس أغسطينوس يقول (عيناه حمراوتان بالخمر هاتان هما شعبه الروحى الذى يســكر بكأسه!! وأسنانه بيضاء أكثر من اللبن الذى هو الكلمات التى يرضعها الأطفال الذين كما يقول الرسول لم يتأهلوا للطعام القوى) وانظر لبولس ١كو ٣: ٢، ١بط ٢: ٢).

ويرى القديس هيبوليتس أيضاً أن العينين يشيران إلى الأنبياء ، واللبن إلى وصايا المسيح إذ يقــول (ما هما عينا المسيح **إلا الأنبياء الذين تنبأوا بالروح القدس وأعلنوا مقدماً الآلام** الـــتى تحـــل بـــه، وفـــرحوا إذ رأوه بقـــوه خـــلال **البصـــيرة الروحية منتعشين بكلمته ونعمته؟!!!..ويشير "اللبن" إلى الوصايا التى تنبع عن فم المسيح القدوس النقيِّه كاللبن..)** .

مـــا رأيـــك عزيزى القارئ .إن الأمر لا يحتاج إلى تعليق !!! وأترك للقارئ يعيد تملى الصورة ثم نسأله هل فهمت التفسير ؟ فهذا هو ما يطالبوننا بالإيمان به ؛ فقد ضاع النص وأصـــبحنا نتحدث بأحاديث ممكن أن ينطق بها أى فرد قد أفرط فى شرب الخمر والمسكر ولا حرج فى ذلك وأرجو أن يتأمل القارئ ويعيد التأمل .

والخلاصـــة أننا نعيش مع كتاب عجيب ليس فى إعجازه بل فى تناقضه وتعاليمه التى تدعو (للإفراط فى المسكر والخمر .. وتحرض على القتل والإباده .. والزنا حتى بالمحارم – كما فعل القدوة وهم صفوة الخلق من الأنبياء والمرسلين– بل نسب إليهم الشرك وعبادة الأوثـــان وإقامة المعابد لهم كما نسبوا ذلك لسليمان عليه السلام).. حتى أن عيسى عليه الســـلام ينســـبون إليه قوله عن الأنبياء السابقين: (كل الذين أتوا قبلى – أى من الأنبياء والمرســـلين– ســـرّاق ولصوص) ولا أدرى هل هو يتحدث عن نفسه كإله أم نبى ..وهل الذيـــن أتوا قبله كانوا أنبياء أم آلهه ؟.. وكيف يكون هؤلاء جميعهم سُرّاق ولصوص ..

http://kotob.has.it

وهـــل ياترى يقصد **سرقة النبوه** – كيعقوب -؟..وهل يا ترى حينما علم بحادثة **سرقة النـبوة** قـــام بمعاقـــبة الجانى أم أنه أعلى قدره ومكانه وجاء الرب يسوع نفسه من نسل يعقـــوب هـــذا بل ويجاهد أتباعه على ذلك الشرف.!!! أم ياترى قَيد الإله عيسى هذه الحادثه ضد مجهول ؟)...

وفى النهايه فنحن المسلمون لا نأخذ تعاليم الدين والعقيده من كتاب كهذا، ولا نجرى أو نلهـــث عـــلى إلصاق هذه النبوءة أو تلك على النبى محمد(ﷺ) رغم تأكيدنا وتأكيد عـــلمائهم الذين أسلموا على هذه الإشارات والعبارات التى تشير إلى النبى محمد(ﷺ) لولا التحريف الذى لم يترك صغيرةً ولا كبيرةً إلا قضى عليها ..

ولكن فى نهاية البحث نقول : أن هذه النبوءه لاتشير إلى أى أحد من نسل يعقوب (يهوذا) [1]. وإنمـــا هى على الحبيب محمد (ص)الذى يحقق هذه النبوءة التى تقول: ١٠-لا يزول **(قضيبٌ)** مـــن يهـــوذا **((ومُشترعٌ))** من **(بين رجليه)** **حتى يأتى شيلون** وله يكون **خضوع شـعوب.. يربط بالكرمة جحشه وبأفضل جفنة إبن أتانه بالخمر يغسل لباسه وبدم العنب ثوبه . تكون عيناه أشد سواداً من الخمر. واسنانه أكثر بياضاً من اللبن.**

---

(١)(ومـــاأدراك مـــا هو(يهوذا)- فى كتابهم. فهوالذى زنى بكنته- أى إمرأة إبنه- وحملت منه وقال **المؤلـف** أنه لم ينال العقـــاب بعد ثبوت الجريمة ولكن **الكتاب المقدس** سجّل لنا كلمه عظيمه **قالها يهوذا** يختم بها هذه القصة الجنسية المثيره جـــداً..والتى صورها جوناثان كيرتش وجعلها صورة الغلاف.. قال يهوذا "المجرم والمرتكب أشد أنواع الإجرام بحسب قـــانون الجـــرائم الذى تقره جميع الأديان" قال كلمه حكيمه أنهى بها القصه عن ثامار الزانيه- الغاويه التى قامت متعمده بالقعود فى طريق يهوذا وكشفت عن ثدييها ولبست لباس الساقطات ولكنها غطت(برقعت) وجهها(هى أبَرْ منى). هذه يقول عنها يهوذا هى(أبر منه) .. ثم يكون هذا الصراع على كرسى يهوذا.. وهذا هو الطريق للوصول إلى هذا الكرسى ويالـــه مـــن طـــريق ممتع (ولم يُحك عن يهوذا أنه تاب وأناب) والظاهر أنه رأى بنور النبوة أن الرب سيترل ويتجسد ويصـــلب نفســـه فداءً لمثل هذه الجرائم والمجرمين فوجد أنه لا داعى للتوبه لأن التوبه حينئذ تكون عبثاً ومغالطه وتحايل مكشـــوف. فلماذا التوبه **وقـد دفع المسيح (الإبن الإله) فاتورة الحساب مقدماً**.. وهل سيَقبل الله توبته لو تاب؟.أنظر كتابنا فلسفة الغفران.

http://kotob.has.it

نبوة (عيسى) عليه السلام بأخيه محمد (ﷺ) كما سجلتها الأناجيل تحت عنوان:

الفارقليط

والآن وبعـــد هذه الرحله الشاقّه فى البحث عن الحق والحقيقه..وقد رأينا أنه لا توجد نــبوءة واحــدة -(إن صح إطلاق لفظ نبوءه عليها) - تنطبق على المسيح عليه السلام ؛ عكس ما يقوله ويردده علماؤهم ، وحتى بعد قيامهم بتحريف النصوص الواضحة الدلاله ليجعلوها زوراً وبهتاناً تشير إلى المسيح عليه السلام وعمله الخلاصى على الصليب - كما يقولـــون - (وأرجو من القارئ أن يردد على مسامعه قولهم: عمل الرب الخلاصى على الصليب ويحاول أن يتذوقه) ....

والآن وقبل أن ندخل في تفصيل النبوءة الهامة والخطيرة التي صدرت من فم المسيح عليه الســـلام في آخر أيامه على الدنيا ووصيته الغالية لأتباعه للتعرف على النبى القادم بعده - كما سنرى - نقف أولاً على سؤال هام ضل بسبب الجهل به أتباع يسوع وهو:

السؤال الأول: هل عيسى عليه السلام هو آخر الأنبياء ؟.

للإجابــة عــلى هذا السؤال نحتكم إلى كتابهم المقدس وبصفة خاصة - العهد الجديد- ونقول: لم يَرِدْ فى الإنجيل ما يُفيد بأن السيد المسيح هو آخر الأنبياء (خاتم النبيين) . **بل عــلى العكس تماماً فالسيد المسيح أخذ يُعلمهم كيف يتعرفون على النبى الصادق** والنبى الكاذب؛ كما فى إنجيل متى٧/١٥ تحت عنوان الشجرة وثمرها؛ وهو نص هام جداً جداً أرجــو من القارى ترديده أكثر من مرة ؛ وهوقول يسوع: **احترزوا من الأنبياء الكذبة الذيــن يــأتونكم بثــياب الحملان ولكنهم من داخل ذئاب خاطفة* ١٦ من ثمارهم تعرفونهم هل يجتنون من الشوك عنبا أو من الحسك تينا* ١٧ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة و أما الشجرة الردية فتصنع أثمارا ردية* ١٨ لا تقدر شجرة جيدة أن تصنع أثمارا ردية و لا شجرة ردية أن تصنع أثمارا جيدة* ١٩ كل شجرة لا تصنع ثمرا جيدا تقطع و تلقى في النار* ٢٠ فإذًا من ثمارهم تعرفونهم***

ويكمـــل يســـوع حديثه ولكن هذه المرة محذراً أتباعه الذين يتكلون على عقائد وأفكار فاسدة في أذهانهم - إتكالاً على شفاعة الرب يسوع أو عقيدة الصلب والفداء -ويخبرهم أنه سوف لاينفعهم بشىء إذا فسد عملهم .

http://kotob.has.it

والعجيب أن هذا التحذير جاء بعد توصيته لهم وتعريفه لهم بالأنبياء الصادقين بعده والذين يعرفوهم من ثمارهم (أى ثمار أعمالهم وأقوالهم) الصالحة ، وكل ذلك لأجل أن يتبعوا هذا النبى الصادق وتحذيراً لهم من مخالفته ، وأنه لاينفعهم بشىء إذا خالفوا ذلك ، حتى ولو كانوا يأتون بمعجزات خارقة بإسمه . وإليك النص الهام جداً في سياقه ؛ حيث يقول يسوع لأتباعه:

٢١ ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكوت السماوات بل الذي يفعل ارادة ابي الذي في السماوات* ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب[1] أليس بإسمك تنبأنا و بإسمك أخرجنا شياطين و بإسمك صنعنا قوات كثيرة* ٢٣ فحينئذ أصرح لهم أني لم أعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الإثم* ٢٤ فكل من يسمع أقوالي هذه و يعمل بها أشبهه برجل عاقل بنى بيته على الصخر* ٢٥ فنزل المطر و جاءت الأنهار و هبت الرياح و وقعت على ذلك البيت فلم يسقط لأنه كان مؤسسا على الصخر* ٢٦ و كل من يسمع أقوالي هذه و لا يعمل بها يشبه برجل جاهل بنى بيته على الرمل* ٢٧ فنزل المطر و جاءت الأنهار و هبت الرياح و صدمت ذلك البيت فسقط و كان سقوطه عظيما* ٢٨ فلما أكمل يسوع هذه الأقوال بهتت الجموع من تعليمه* ٢٩ لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان و ليس كالكتبة* .

وجميع العالم مسلمه وكافره يعلم ثمار النبى محمد (ﷺ) الخلقية والتشريعية ؛ وكما يقول د: سيرل عميد كلية الحقوق بفرنسا: إن البشرية لتفخر بانتساب رجلٍ كمحمدٍ إليها فإنه رغم أميَّته جاء بتشريع سنكون نحن الأوربيون أسعد ما نكون إذا وصلنا إلى قمته بعد ألفى عام.

ويقول د: ويلز أستاذ التاريخ الإنجليزي: **إن العالم كله كان أشبه بجثة إنسانٍ منتن قد شاخ حتى جاء محمد ﷺ.**

والعجيب أنهم يعترفون بنوة الحواريين وبولس ، بل بنبوة غيرهم أيضاً؛ ففى سفر الأعمال ١١ / ٢٧ (وفى تلك الأيام **انحدر الأنبياء من أورشليم إلى أنطاكية**)٢٨(وقام واحد منهم اسمه أغابوس وأشار بالروح إلى أن جوعاً عظيماً كان عتيداً أن يصير على كل

---

(١)(أى يامعلم كما ذكر إنجيل يوحنا ٣٨/١ فالتفت يسوع و نظرهما يتبعان فقال لهما ماذا تطلبان فقالا ربي الذي تفسيره يا معلم اين تمكث*)

http://kotob.has.it

المســكونة...)وفى الـباب ٢١(وبينما نحن مقيمون أياماً كثيرة انحدر من اليهود نبىاسمه "أغـابوس")......والعجيب أن رئيس الكهنة ويدعى "قيافا" والذى أفتى بكفر يسوع وقـتله كان نبياً باعتراف النبى "يوحنا"عنه؛ ولا أدرى كيف يفتى نبى بقتل إلهه أو حتى نبي مثله ، والعجيب أن الأناجيل تحكى أن رئيس المجمع الذى أفتى بصلب يسوع قالوا أن يسوع قد أحيا إبنته ؛ راجع كتابنا (لماذا أنا مسلم؟)؟!!......

ونقل تفسير المنار العظيم ما نصه : (وقال صاحب لب التواريخ: إن اليهود والمسيحيين من معاصـرى محمـد (ص) كانوا منتظرين لنبى، فحصل لمحمد من هذا الأمر نفعٌ عظيم لأنه إدعى أنه هو ذلك المنتظر، انتهى ملخص كلامه.

فيعـلم من كلامه أيضاً أن أهل الكتاب كانوا منتظرين لخروج نبي فى زمان النبى (ص) ، وهـو الحق لأن النجاشى ملك الحبشة لما وصل إليه كتاب محمد(ص) قال:أشهد بالله أنه النبي الذى ينتظره أهل الكتاب، وكتب فى الجواب: أشهد أنك رسول الله صادقاً ومصدقاً، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك – أى جعفر بن أبي طالب – وأسلمت على يديه لله رب العالمين . وهذا النجاشى كان قبل الإسلام نصرانياً،..وهكذا كتب المقوقس ملك القبط : وقـد علمـت أن نبـياً قـد بقـى ، وقـد كنت أظن أنه يخرج بالشام وقد أكرمت رسولك..(وهذان ملكان لايخافان سلطاناً دنيوياً) وهكذا قال الجاود بن العلاء: والله لقد جئـت بالحق ونطقت الصدق،والذى بعثك بالحق نبياً لد وجدت وصفك بالإنجيل وبشر بك ابن البتول...وآمن وآمن قومه ، وكان الجارود من علماء النصارى

فعيسـى يحذر من الأنبياء الكذبة وليس الصادقون؛ فهو لم يقل احترزوا من كل نبى يأتى بعدى، و لم يقل لانبى بعدى، ولاتوجد ثمار أعظم من ثمار النبى محمد (ص)

السؤال الثانى هل هذا النبى الآتى يجب أن يكون من نسل داود؟

وهـنا لابد أن نستعرض الأحداث والوقائع – كما ترويها لنا الأناجيل بصفة خاصـة – والبداية من إنجيل "متى"٢٢: ٤١ –٤٦ ((و فيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع* ٤٢ قائلا ماذا تظنون في المسيح ابن من هو قالوا **له ابن داود* ٤٣ قال لهـم فكيف يدعوه داود بالروح ربا قائلا* ٤٤ قال الرب لربي إجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك* ٤٥ فإن كان داود يدعوه ربا فكيف يكون ابنه*؟ ٤٦** فلم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة و من ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله بتة*

http://kotob.has.it

وبناءً على هذا السؤال وهذه الإجابة يتضح أنه:

(١) إما أن يكون المسيح ليس إبن داود (فان كان داود يدعوه ربا – أى سيداً كما قلنا – فكيف يكون ابنه ؛ أى وهو سيده). وهذا يتناقض مع ما يدَّعونه – في بداية إنجيل متى ولوقا – من أن المسيح (الرب يسوع) من نسل داود عليه السلام.

ويبدأ الأمر من بشارة الملاك لمريم في لوقا ١/٣٢ : (فقال لها الملاك لا تخافي يا مريم لأنك قـــد وجدت نعمة عند الله* ٣١ و ها أنت ستحبلين و تلدين ابنا و تسمينه يسوع* ٣٢ هذا يكون عظيما و ابن العلي يدعى و يعطيه الرب الإله كرسي (داود أبيه)*)

وهـــاهو متى يعلن (نسب الرب يسوع) فى ١:١ –١٧ كـــتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن ابراهيم* ٢ ابراهيم ولد اسحق و اسحق ولد يعقوب و يعقوب ولد يهوذا و اخوته* ٣ و يهوذا ولد فارص و زارح من ثامار(أولاد زنا) ....و سلمون ولد بوعز من راحاب (الزانية) و بوعز ولد عوبيد من راعوث و عوبيد ولد يسى* ٦ و يسى ولد داود الملك و داود الملك ولد سليمان من التي لاوريا (من الزنا)* ٧ .... ١٦ (و يعقوب) ولد يوسف (يوسف النجار) (رجل مريم) التي ولد منها يسوع الذي يدعـــى المسيح* ١٧). هذا هو نسب الرب يسوع..... وفى لوقا ٣: ٢٣– ٤٣ (و لما ابتدا يســـوع كان له نحو ثلاثين سنة و هو على ما كان يظن (!!! ظن وتخمين في كلام الوحى) ابن يوسف (بن هـــالي) – بـــدل (ابن يعقوب الذى في "متى")* .... بن ناثان (بدل "سليمان" الذى في "متى") بن داود* ٣٢ بـــن يســـى بـــن عوبيد ......(مع ملاحظة اختلاف سلسلة النسب بالكامل بين الإنجيلـــيين المســـاقين بروح القدس) – ولكن على أى حال من الأحوال فإنهم في هذا الموقف يقولون: هو ابن داود ويظل التناقض الذى أشرنا إليه في البداية.

(٢) ويبقى الإحتمال الثانى وهو: أن المسيح أراد أن يذكر أن النبى الذى يتحدث عنه داود علـــيه الســـلام ليس من نسل داود ؛ ويكون بذلك مشيراً إلى أنه ليس هو ذلك النبى الذى بشر به موسى وداود والذى ينتظره اليهود . أما عيسى فهو المسيح وليس هو النبى ؛ وأن النبى الآتى والمبشر به (وهو محمد (ص)) ليس من نسل داود .

وفى إنجـــيل يوحنا١/١٩ :٢١ [١٩ و هذه هي شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من اورشـــليم كهنة و لاويين ليسالوه من أنت* ٢٠ فاعترف و لم ينكر و أقر أني لست أنا المسيح* ٢١ فسالوه إذًا ماذا ؟ إيليا أنت ؟ فقال لست أنا. النبي أنت ؟ فأجاب لا*.]

http://kotob.has.it

يتبين من هذه الأسئلة ليوحنا عليه السلام والإجابات عليها أن اليهود كانت لديهم معرفة **لثلاث شخصيات ينتظرونهم :**

١. **إيليـــــا**: أجاب يوحنا " يحيى بن زكريا عليه السلام" بأنه ليس إيليا هو . - لأنهم كانوا يؤمنون بعودة إيليا — مرة ثانية - بعد أن رفع إلى السماء.

٢. **المسيح** : أجاب يوحنا أيضاً بأنه ليس هو السيد المسيح.

٣. **النـــبى** : أجاب يوحنا أيضاً بأنه ليس هو النــــــــبى.

ولعلنا نتساءل إذا كان أهل الكتاب يعرفون حسب الفقرة السابقة المنقولة من إنجيل يوحنا أنـــه هناك ثلاثة أشخاص ينتظرونهم ، وأنه يوجد **نبى أخر غير سيدنا عيسى عليه السلام** بقولهم: النبى أنت ؟ فلماذا يعتقد إخواننا أهل الكتاب أن السيد المسيح هو آخر الأنبياء ؟.

ولعل الإجابة التى يعتقدها إخواننا أهل الكتاب أن اليهود عندما سألوا يوحنا: النبى أنت ؟ كانوا يسألون عن كونه نبياً أم لا....... وذلك لأن بنى إسرائيل كثيراً ماظهر بينهم أنبياء مثل: سليمان وإشعيا وذى الكفل و..........

ولكننى رداً على ذلك أحب أن أوضح أن :

١- الســــؤال الـــذى وجهه إلى يوحنا كان **معرفاً بالألف واللام** " **النبى أنت** " ؟ ولو ســـألوه **أنـــبى أنت** كان السؤال يحتمل أى نبى — من جملة الأنبياء - ولكن السؤال كان معـــرفاً **بالألف واللام** فهذا يعنى نبياً بعينه ؛ نبياً معروفاً لديهم ، نبياً موصوفاً لهم — كما وصـــفه موسى عليه السلام وما زالوا إلى الآن ينتظره اليهود - ولو أضفنا إلى ذلك النبوءة المذكـــورة فى التوراة تحت عنوان (النبى) وهى أيضاً معرفة بالألف واللام نجد أن السؤال الموجه إلى يوحنا " **النبى أنت**"؟

والنبوءة المذكورة فى التوراة تتحدث عن نبى معروف بأوصافه لدى اليهود غير باقى الأنبياء فهو (النبى) الذى ينتظره الجميع؛ نبوءة (**نبياً من إخوتهم مثلى**).

٢- **والأهم من ذلك** أن يوحنا " يحيى بن زكريا" عندما سُئل " **النبى أنت** "؟ وأجاب بالنفى فهذا يعنى أن السؤال **لايعنى أى نبى ، وذلك لأن يوحنا نفسه نبى مرسل من الله — بشـــهادة يسوع نفسه بأنه نبى وأعظم من نبى-؛ فإجابته بالنفى تعنى أنه ليس هو النبى المعروف بأوصاف مُعينة والذى يأتى بالشريعة الخاتمة ؛ وهو المقصود بهذا السؤال......**

http://kotob.has.it

ولو كان السؤال يحتمل أى نبى لأجاب يوحنا بالإيجاب وذلك كما ذكرنا **لأن يوحنا نبي مرسل من الله والدليل على ذلك مايلي:**

١.فى يوحنا١/٦ يقول النص عنه: كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا

٢. وفى لوقا١/٧٦ : و أنت أيها الصبي نبي العلي تدعى

٣.وفى لوقـــا ٣ /٢ : في أيام رئيس الكهنة حنان و قيافا كانت كلمة الله على يوحنا بن زكريا في البرية*

٤.وفى لوقا٧/٢٦ : بل ماذا خرجتم لتنظروا أنبيا نعم أقول لكم و أفضل من نبي*

ومما سبق يتضح أن يوحنا بن زكريا نبى؛ فلماذا عندما سُئل " النبى أنت " أجاب بالنفى ؟

.. الإجابـــة ببســـاطة أن إجابة يوحنا بالنفى تعنى أنه ليس هو النبى الموصوف فى التوراة الذى تنتظر الأرض شريعته ، وتنتظر الجزائر شريعته ، وأنه نبى تابع مثل باقى الأنبياء .

وبقراءة إنجيل يوحنا٧/٤٠ ، ٤١ : فكثيرون من الجمع لما سمعوا هذا الكلام قالوا هذا بالحقيقة هو النبي* ٤١ آخرون قالوا هذا هو المسيح.

والفقـــرة الســـابقة توضح أيضاً أن اليهود كانوا **ينتظرون أشخاصاً معروفين لديهم : المســـيح والنبى وإيليا. .. وهاهو قد ظهر المسيح الروحي بينهم وهو عيسى بن مريم الـــذى هو من نسل داود – كما يقولون – وبقى النبى الموعود لهم من موسى والذى سيشير عنه يسوع بأنه سيأتى بعده . وهذا هو التسلسل المنطقى حسب مفهوم مؤلفى الكتاب أنفسهم**

وبعـــد هـــذه المقدمة المبسطة والسريعة نعود لنبحث عن هذا النبى القادم في أقوال يسوع..

والآن مع هذه النبوءه..التى قلنا أنها تنطبق عليها مواصفات النبوءة..وقد جعلناها فى ختام المطاف لأنها:

(١) جاءت على لسان عيسى (عليه السلام) وهو آخر نبى قبل أخيه محمد (ﷺ).

(٢) هـــو يخبرنا عـــن أحداث ستحدث فى المستقبل ولن تأتى إلا بعد رحيله هو"عليه السلام".

(٣) إدعـــاء إخواننا النصارى بأنها تخصهم هم ، والتلاعب بالألفاظ والشغب الكبير الذى انتشر بين علماء المسلمين وعلماء النصارى...وهذه النبوءة يطلقون عليها فى الغالب اسم

http://kotob.has.it

(نـبوءة الفارقليط أو الباركليت) ؛ حيث أن اللغه اليونانيه لاتنطق **القاف** والطاء كما هى ولكــن تستبدلها **بالكاف** والتاء على التوالى. ويطلق عليها أحياناً باركليتوس.. وكل هذه المسـميات عن الآتى بعد المسيح ﷺ ويقول علماء المسلمين **بأنه شخصيه لها كيان ذاتى ومادى** مثل عيسى ﷺ يسمع ويتكلم ويأمر وينهى..وإليك النص لنتأمله أولاً:

(المقطـع الأول)في يوحـنا ١٤/١٥-٢٥ يقول يسوع لأتباعه: **إن كنتم تحبونني فــاحفظوا وصاياي*** ١٦ و أنا (اطلب) من الآب **(فيعطيكم) (معزيا)** (آخر) **ليمكث معكــم إلى الأبد*** ١٧ (**(روح الحق)**) **الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه و لا يعـرفه و أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم و يكون فيكم*** ١٨ لا أترككم يتامى إني آتي إليكم* ١٩ بعد قليل لا يراني العالم أيضا و أما أنتم فترونني أني أنا حي فأنتم ستحيون* ٢٠ في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي و أنتم في و أنا فيكم* ٢١ الذي عنده وصاياي و يحفظها فهـو الـذي يحبني و الذي يحبني يحبه أبي و أنا أحبه و أظهر له ذاتي* ٢٢ قال له يهوذا ليس الاسخريوطي يا سيد ماذا حدث حتى أنك مزمع أن تظهر ذاتك لنا و ليس للعالم* ٢٣ أجاب يسوع و قال له إن أحبني أحد **يحفظ كلامي** و يحبه أبي و إليه نأتي و عنده **نصنع منزلا*** ٢٤ **الـذي لا يحـبني لا يحفـظ كلامي** و الكلام الذي تسمعونه ليس لي بل (**للآب الذي أرسلني**) **٢٥ هـذا كلمتكم و أنا عندكم* ٢٦** و أما (المعزي) (**(الروح القدس)**) الـذي (سيرسـله الآب) (باسمي) **فهو يعلمكم** (كل شيء) و (**يذكركم بكل ما قلته لكم***) **٢٧** سلاما أترك لكم سلامي أعطيكم ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكـم و لا ترهب* **٢٨** سمعتم أني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم لو كنتم تحبونني لكنتم تفـرحون **لأني قلت أمضي إلى الآب (لأن أبي أعظم مني)** ٢٩ و قلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون* ٣٠ لا أتكلم أيضا معكم كثيرا **لأن رئيس هذا العالم يأتي و لـيس له فيَّ شيء*** ٣١ و لكن ليفهم العالم أني **أحب الآب و كما أوصاني الآب هكذا أفعل** قوموا ننطلق من ههنا*

(المقطـع الثانى) ١٥/٢٦-٢٧، **٢٦** و متى جاء (المعزي) الذي (**سأرسله أنا إليكم من الآب**) (**(روح الحق)**) الذي من عند الآب ينبثق (**فهو يشهد لي**) **٢٧** (و **تشهدون أنتم أيضا**) **لأنكم معي من الابتداء***

http://kotob.has.it

(**المقطع الثالث**) ١٦/١ قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا* ٢ سيخرجونكم من المجامع بل تأتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله* ٣ و سيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الآب و لا عرفوني* ٤ لكني قد كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أني أنا قلته لكم و لم أقل لكم من البداية لأني كنت معكم* **٥ و أما الآن فأنا ماض إلى (الذي أرسلني)** وليس أحد منكم يسألني أين **تمضي*** ٦ لكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم* **٧** لكني أقول لكم الحق **أنه خير لكم (أن أنطلق) (لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي) (و لكن إن ذهبت) (أرسله إليكم*) ٨ (و متى جاء ذاك) (يبكت العالم على خطية) و (على بر) و(على دينونة*) ٩ أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي* ١٠ و أما على بر فلأني ذاهب إلى أبي و لا ترونني أيضا* ١١ و أما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين* ١٢ (إن لي أمورا كثيرة أيضا لأقول لكم) (و لكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن)* ١٣ (و أما متى جاء ذاك) ((روح الحق)) فهو (يرشدكم إلى جميع الحق) (لأنه لا يتكلم من نفسه) (بل كل ما يسمع يتكلم به) و (يخبركم بأمور آتية*) ١٤ (ذاك يمجدني) (لأنه يأخذ مما لي و يخبركم)* ١٥ كل ما للاب هو لي لهذا قلت إنه ياخذ مما لي و يخبركم* ١٦ بعد قليل لا تبصرونني ثم بعد قليل أيضا ترونني لأني ذاهب إلى الآب* ١٧** ....أجابهم يسوع الآن تؤمنون* **٣٢ هوذا تأتي ساعة و قد أتت الآن تتفرقون فيها كل واحد إلى خاصته و تتركونني وحدي و (أنا لست وحدي) (لأن الآب معي)* ٣٣ قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام في العالم سيكون لكم ضيق (و لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم*)**

ويقول الأخوه النصارى أن المسيح كان يقصد بهذه النبوءة أن الآتى **هوالروح القدس** .

ويبقى السؤال عن هذا الروح القدس: هل هو الأقنوم الثالث ؟- أم هو روح القدس – مثل أرواح القدس الكثيره التى كانت موجوده قبل المسيح عليه السلام مع جميع الانبياء بل وغير الأنبياء من أتباعه الحواريين وغيرهم ؟.

(١) فداوود نفسه قال **بالروح القدس** : قال الرب لربى متى١٢: ٣٦،

(٢) وبارك الروح القدس كلاً من زكريا واليصابات ،

(٣) ويحيا ممتلىء بالروح القدس وهو في بطن أمه (لوقا١: ١٣-١٥) ،

http://kotob.has.it

(٤) وسمعان التقى (لوقا١: ٤٠،٦٧، ٢/٢٥-٢٦)
(٥) وفى أثناء تواجد المسيح ﷺ كان الروح القدس مع أتباعه من الحواريين ؛ وقد نفخ فيهم وقال لهم **اقبلوا الروح القدس**..وأصبحوا حاملين لها..ولاحظ: أنهم ليسوا خالين من الروح القدس — فى حياة يسوع - حتى تأتيهم بعد رحيله عليه السلام ؛ والتى قال عنها — فى النص الغريب- أنها **لاتأتيهم** إلا بعد رحيله هو ﷺ فى سفر كورنثيين الأول (١٩/٦) يقـــول بولـــس (**ألاتعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم والذى تلقيتموه من الله**).
(٦) وفى أعمـــال الرسل ٢ : ٤-١٨ يقول الله "ويكون فى الأيام الأخيرة أنى أسكب من روحـــى على كل بشر فيتنبأ بنوكم ويرى شبابكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً. وعلى عبـــيدى أيضـــاً وإمائى أسكب من روحى فى تلك الأيام فيتنبأون" وهكذا أصبحت هذه الروح على جميع الخلائق.
(٧) وهذه الروح القدس إستمرت حتى على الباباوات - بزعمهم- .
(٨) وفى الإســـلام توجـــد عـــلى الصـــالحين وهـــى على نبينا محمدﷺ والصالحين من الأمم.(وأيدناه بروح القدس)، (ونفخت فيه من روحى)
(٩) بل حلت الروح القدس على الجمادات أيضاً — كما يحكى كتابهم-.
وبذلك لانجد أى داعٍ لأن نخصص الآتى — الذى هو الروح القدس لديهم- بالرب يسوع الـــذى يقولـــون عنه أنه هو **الأقنوم الثالث** (الآب والإبن والروح القدس — في الشركة الثالوثية — والثلاثة واحد).

ولكـــن هـــذا الرأى لايُزيل الحيرة؛ لأن عيسى نفسه هو الروح القدس وهوالآب وهو الابـــن. (والثلاثه واحد).ولا يمكن فى معتقدهم أن يكون الروح القدس غير متواجد مع عيسى (أو هو نفسه عيسى) على اعتبار أن (الفارقليط) هو (الروح القدس) نفسه - كما يدعـــون -. ولكننا سنناقشهم الآن على افتراض أنه هو(الروح القدس) — التي هى واحد من الثالوث المقدس — الذى هو يسوع نفسه بظنهم- ونقول لهم: كيف يقول عيسى لهم: **لـــن يأتـــيكم الفارقلـــيط**(الـــروح القدس الذى هو أنا) **إلا بعد أن أرحل** (أنا) ؟.**فأين الحقيـــــــــقه**؟؟.ننتظر الرد على ذلك على الصفحات القادمة.

http://kotob.has.it

ونقـــول: لقــد انشغل علماء الفريقين بالبحث عن الترجمات والنص الأصلى لكلمة (فارقليط) أو (باركليت) وتناسوا مضمون النصوص، إضافه إلى تدخل العصبية والتقليد ؛ بل ووراثة هذا التقليد الذى لا يجعل إخواننا النصارى يعترفون بوجود نبى بعد عيسى عليه السلام

ولذلك فإن البحث فى هذه النبوءة وتحقيقها يحتاج إلى إخلاص النيّه لله أولاً، وأن يبدأ **بمـنطق** ومنهج البحث العلمى والعقلى - الذى ينتهجه مفكرى هذا العصر فى بحثهم عن الحقائق - ولا أجد خيراً من الآيه القرآنيه التى لايختلف عليها الفرقاء ؛ ألا وهى **{قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُـــم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ..}** (٤٦) سورة سبأ ، وأيضاً النص الانجيلى (**فتشوا الكتب.. وما من مستورٍ إلا سينكشف ولا من مكتومٍ إلا سيعلم**) متى١٠/٢٦.

ومن هنا نبدأ البحث لنرى ماوصل إليه القوم:

١- فمـــنهم مـــن بدأ بحثه فى عنوان الرساله ؛ أى: المكتوب على الظرف الذى يحيط بالرســـالة ولم يحـــاول فتح هذا الظرف ليقرأ الرساله؛ والتى من مضمونها سيعلم من هو صـــاحب هـــذه الرساله ، حتى لو حُرِّف هذا الإسم المتواجد على الظرف..ولو قرأ هذه الرساله من الداخل لعلم منها من هو صاحبها وما هى حقيقة ما حدث لهذا الإسم سواءٌ كان (الباركليت أو البارقليط أو البيركليتوس أو الباركليتوس.أو غير ذلك.) .

ونظراً لتغافلهم عن مضمون الرسالة استمر الجدال وتاهت الحقيقه..ولكن بقى لنا مضمون الرســـاله — بل والرساله كاملة - وهى تشير إلى صاحبها حتى بعد التلاعب الذى حدث للإسم الخارجى المكتوب على ظرف الرسالة.

٢- **أمـــا الفريق الآخر** فقد اهتم بمضمون الرسالة وتفصيصها وكشف تفاصيلها بكل دقة.. وهذا هو الأهم بعد ما رأيناه من حدوث التحريف والتزييف جهاراً نهاراً ، أو على افـــتراض حسن النية في أن يكون الأمر هو جهل أحد الطرفين بالحقيقة والوصول إليها — كماسنرى-.

ولتجلية هذا الأمر نبدأ بتوضيح ماسبق:

أولاً: إفـــترض البعض أن أصل هذه الكلمه يونانية (مع ملاحظة أن اللغة التي نطق بها يسوع إسم هذا الشخص - الذى ترجموه (باركليت أو غيره) - كانت (**آرامية**) بإتفاق

http://kotob.has.it

الجميع وليست يونانية) . **ومن هنا تأتى أهمية البحث عن هذا الإسم في لغته الأصلية- الآرامية-** وهؤلاء بدأوا يبحثون فى منطوق هذه الكلمة هل هى **باركليتوس أو بيرقليطوس** (اليونانى)- أى هل المد بالألف (بار) أم المد بالياء (بير) ؟ (مع ملاحظة أن علامات المد بالألف (**بار**) أو المد بالياء (بير) أو غيرها لم تكن متواجده حتى قرون طويله بعد كتابتها (حتى القرن الخامس الميلادى - بعد ميلاد المسيح -) وبذلك كانت تكتب باركليتوس مثل بيركليتوس (وكتبت فى الأصل "**بركليتوس**"[1] - بدون مد بالألف أو الياء- وبذلك تظل الحقيقه مجرد إدعاءات من الأطراف المتجادلة فيدعى النصارى أنها "باركليوس" ويقولون أنها تعنى المعزى والمعين والمحامى..ويدعى غيرهم من المسلمين أنها "بيركليتوس"- وتعنى من له الحمد وصفات الحمد مثل أحمد ومحمد ومحمود.

ولاحظ العلماء أن أصل الكلمة كما يدعون (باركليت أو بيركليت)..وتمت إضافة (**وس**) فى نهاية الكلمة..ودارسى اللغات يفهمون أن **الواو والسين** إذا أضيفت تدل على **أنها إسم علم - فلا تدخل إلا على "أسماء الاعلام"** مثل: أحمد وعلى وسعيد وبطرس ودافيد و..- وهذه الأسماء كما قلنا لا تترجم بل إنها تنقل كما هى، ولايكون المقصود منها هى الصفة (معز أو معين) بل المقصود أن يبقى الإسم كما هو. ولذلك نجد أن جميعهم فى حيرةٍ بالغة لعدم فهمهم هذه الحقائق التى سنقوم بتوضيحها.

وها هو **تعليق بيك** على الكتاب المقدس طبعة١٩٦٢ص٨٦١ يقول: **أنه من غير المؤكد معرفة كيف تترجم كلمة "باركليت".**

وجاء فى معجم **جودفرى هجتر** النقل عن القديس "موريس" قوله: **أن كلمة باركليت ليست كلمه يونانيه وإنما هى كلمه سريانيه** - (وسيقوم الباحث جمال شرقاوى بإثبات **أنها آراميه** - التى هى لغة المسيح الأصلية - كما سنرى فيما بعد).

ويمكن التوفيق فى ذلك بأن السريانية هى أحد لهجات الآرامية الشرقية ؛ ولكن على كلتا الحالتين فإن أصل الكلمة ليس يونانياً (وهو أمر هام جداً)..

---

(١) أى بدون مد بالألف أو الياء بعد الباء - وهذا ما نلاحظه أيضاً فى رسم الكلمة فى القرآن الكريم - حينما تكون للكلمة قراءتان - مثل كلمة (إبراهيم) فى سورة البقرة - كما شرحنا من قبل - كتبت بدون مد بالياء بعد الهاء (ابرهم)- لتحتمل النطق بالقراءتين: ابراهيم و إبراهام

http://kotob.has.it

كمـــا نقل عن وستنفلز– وهوباحث نصرانى بارز بالإضافه إلى أنه نحوى – أن الكلمه **التى إعتمدها المسيح (أى نطق بها وخرجت من لسانه الشريف) هى (محمنا) الآراميه – أى: باللغه التى كان عيسى عليه السلام يتحدثها – وهى تعنى"محمد".**

ونقل الباحث المعروف فى الآثار "**جودفرى هجتر**" إعتذاراً إلى محمدﷺ ص٧١٨ قائلاً:

حجـــة المحمديين (أى المسلمون) فى أن ترجمة الكلمه إلى اليونانية هى "**باريكلـتوس**" بدل **"بـــاراكليتوس" – تجد سنداً قوياً من الأسلوب الذى تبناه القديس "جيروم" فى ترجمة الكتاب المقدس –الفولجاتا اللاتينيه فى ترجمتها الكلمه إلى اللاتينيه – "باريكليتوس" بدل "باراكليتوس").**

وهـــذا يدل على أن النسخه التى ترجم منها القديس جيروم لابد أنها تحتوى على كلمة "بيركليتوس" وليست "باراكليتوس".

فمـــا أعظـــم هذه الشهاده التى يقدمها أحد آباء الكنيسة ؛ بل وصاحب أشهر ترجمة نصـــرانية للكـــتاب المقدس أعدها (فى القرن الرابع الميلادى) بعد جمعه لأهم المخطوطات وأوثقهـــا وأقربها إلى زمن تأليف الأسفار المقدسة . وقام مترجموا الكتاب بترجمة الكلمة **باللغـة العربـية** إلى كـــلمة **المعـزى** أو المعين أو المحامى وجعلوها مقابل **باراكليتوس** (أى مقابل الترجمة الخطأ)..

وقـــد كانـت النصوص العربية فى **القرون السابقه** تكتبها **فارقليط ـ دون هذه الترجمة "المعـزى أو المحـامىـ عـلى اعتـبار أنها كانت تعتبرها إسماً ؛ والأسماء لاتـترجم** . (وهنا تبدو الدهشه التى سنراها قريباً حول السبب في إبعاد هذه الكلمة (**فارفليط**) ، والتى بقيت طوال هذه القرون لم يحاول أحد ترجمتها – كما ترجموا جميع كلمات الكتاب المقدس بلا حرج فى ذلك إلا هذه الكلمة –!! ..

ويذكرالباحـــثون أن كـــلمة (**فارفليط**) كانت باقية كما هى فى ترجمات كثيرة منها طبعات الكتاب المقدس١٥١٩م (رومية) ، وسنة١٦٧١م سنة١٧٧٦م ،١٨٢٣م ،١٨٣١، ١٨٤٤م ، وترجمة الخورى يوسف عون.

وكلنا يعلم أن أسماء الاشخاص – (اسم علم) — لا يترجم ويبقى كما هو.

http://kotob.has.it

عـلى سبيل المثال شخص إسمه "حسن"..ومعناها باللغه الانجليزية Good..فلا أكتبها فى الترجمه الانجليزية (جود **Good**) ولكن أكتبها كما هى (حسن - هسن) **Hassan** - رغم أن القـارئ الانجليزى لايعرف معنى **Hassan**- ولكنه سينطقها (هسن) دون استغراب لأنه يفهم أن الأسماء لاتترجم ولكنها تنقل كما هى..

وهذا ماجعلهم طوال هذه القرون من السنين لايقومون بترجمة (فارقليط) **لعلمهم بأنها إسم لشخص وليست صفه** (وليست مثلما يقولونها الآن : المعزى أو المعين..والتى لم تظهر هذه التراجم - لهذا الإسم فقط - إلا فى **عام١٨٢٥،١٨٢٦م**.)

وبـدأ العلماء فى البحث عن هذا الاسم ، وأعترف فطاحل علمائهم وعلماء ترجماتهم **بأن هذا الاسم يعنى أحمد** - كما نقلنا من قبل قول المستشرق **"جورج سيل"** .

وفى كـتاب تاريخ الكنيسة المسيحية لـ "الارس ب كوالين" - قال (..**الأنبياء؛ وكان أكبرهم" محمد" البارقليط الموعود بعد عيسى**).

وقد صرح **القس "أ.ب سمبسون"** بقوله أن الاسم **(المعزى)** ليست الترجمة له المدققة جداً هى (الروح القدس أو قوه من الأعالى..)

مـع ملاحظـة أن **الروح القدس** أوالقوه من الأعالى تكتب بالأنجليزيه (**it**) ؛ ولكنهم يكتبونها فى الترجمة على أنها مفرد مذكر (**He**)- الذى يطلق على الشخص المذكر "هو"- دلـيل على أنهم لا يوافقون على أن تكون الترجمة (الروح القدس، أوقوه من الأعالى) هى تـرجمه لكلمة (فارقليط) . بل هى تطلق على **مفرد مذكر عاقل** (أى إسم **شخص** مذكر عاقل).

وقـد نقـل الكاتـب سامى عامرى شهادات كثيرة لعلماء الغرب والباحثين ودوائر المعارف الفرنسية وغيرها كلها تؤكد على أن هذه الترجمة تعنى اسم أحمد أو من له صفات الحمد (مثل: محمد- محمود).

ولذلك نصح **معجم الكتاب المقدس** تحت كلمة بارقليط بقوله: ربما من الأفضل نقل "هذه" الكلمه بصورة حرفية - (أى بارقليط كما هى ولاتترجم) - بماف ذلك الأقدم - أى أصـل الكـلمة التى نطق بها يسوع - وكما فعلت التراجم الانجليزيه بـ **كرايست (Christ)** أى مسيح، رسول..وكلمات أخرى أبقوها كما هى.

http://kotob.has.it

وهذا يعنى أهم غير مقتنعين بهذه الترجمة (المعين والمعزى) .

وجــاء فى كتاب "إنجيل يوحنا" **لرودلف بولتمان** ص٥٦٧: أن كلمة (باراكليت) تعنى رسول "**Messenger**".- أى رسول-.

ونقــل الكاتــب ســامى عامرى (أنه ثار عدد من كبار النقاد فى الغرب على الزعم التقليدى الكنسى لمعنى ماجاء فى إنجيل يوحنا – عن نبوءة البارقليط هذه - ..ومن هؤلاء (سبيتا، ودلفوس، ووندش، ساس، بولتمان، بوتر وغيرهم.. **مقررين أن البارقليط شخص بشــرى ثم بصوره مــتأخره الإدعاء أنه الروح القدس** (انظر التفسير الشهير للكتاب المقدس(**Ancho,Bile**) طبعة١٩٧٠مجلد ٢٩ص١١٣٥.

أمــا الاستناد إلى منطوق الآيه **(روح القدس) هنا فقط** - رغم تكراره ثلاث مرات آخــرى بلفظ **(روح الحق)** - فقد اتضح أنه تحريف ؛ وقد إكتشف (أجنس س.لويسّ) مخطوطــة سريانية مشهورة تسمى اليوم بــ **codex syriacus** سنة١٨١١ فى دير سيناء تعــود إلى قــرابة القرن الخامس ميلادى- (أقدم المخطوطات لديهم)- **وهى تلغى كلمة القدس وتجعــلها (الروح فقط) - فتقول (البارقليط الروح) وليس (البارقليط الروح القــدس)** – وكلنا يعلم أن كلمة الروح –بمفهوم أهل الكتاب نفسه تعنى (النبى) بدليل نقــلهم عن يسوع – محذراً من الأنبياء الكذبة – وقائلاً لهم : اختبروا كل روح (أى كل شخص بدعى أنه نبى).

معــنى ذلــك أن عيسى عليه السلام كان بتحدث **عن نبى قادم بعده** ، وكل هذه الفقرات كانت مكتوبة - قبل التحريف- **(روح الحق)** ولكن يد التحريف **حرفت واحدة منهم – في الخفاء والخباثة** – وجعلتها (روح القدس) ؛ وسنناقش ذلك بعد قليل.

ومن هذا يتضح التحريف الفاحش بغرض مساندة تحريف عقائدى وتضليل متعمد لإخفاء الحق الواضح عن (روح الحق) التى هى (نبى الحق).

وهــذا ماقالــه أيضاً د/موريس بوكاى فى كتابه (القرآن والتوراه والاناجيل فى ضوء المعــارف الحديثه) وذكر هذه المخطوطات السينائيه١٨١٢وذكر أن النص الوارد فى ١٤/ ٢٦ يخلــو مــن كلمةِ (القدس).**.وهو مايعنى أن كلمة "القدس" قد أضيفت بفعل أحد النسّاخ ؟؟!!!**..

http://kotob.has.it

ويؤكد على قاعدة هامة حيث يقول: إن أى ناقد جاد للنصوص لابد أن يبدأ بالبحث عن الاختلافات النصيّة. وذكر هذه الفقره – في يو١٤/٢٦ – من المخطوطة السريانية الشهيرة المسماة (Palimseste) والفقره لا تشير هنا إلى (الروح القدس) وإنما إلى (**الروح فقط**)

ثم يقول: إن وجود كلمتى "الروح القدس" فى النص الذى بين أيدينا اليوم يمكن إرجاعه **بسهوله إلى إضافه أُلحقت عمداً** فيما بعد، وقُصد بها تغيير المعنى الأصلى لفقرة تتناقض بإعلانها مجئ نبى بعد المسيح مع تعاليم الكنائس المسيحية الوليدة التى أرادت أن يكون المسيح هو خاتم الأنبياء.- أى تلغى وتخفى البشارة بوجود النبى محمد(ﷺ)-.

وهنا نتذكر قول النبى إرميا المسجل فى كتابهم المقدس(**كيف تقولون نحن حكماء وشريعة الرب معنا.حقاً إنه إلى الكذب حوّلها قلم الكتبه الكاذب**) إرميا٨: ٨

وهذا يذكرنا (بالحشو المضاف الذى ذكرناه..إذبح إبنك وحيدك- **اسحق**) ، وأيضاً بالنص في سفر التثنية **الشهير ١٨/١٥** يقيم لك الرب إلهك نبيا (**من وسطك من إخوتك**)..... **ثم في الآية ١٨/ ١٨ أقيم لهم نبيا (من وسط إخوهم مثلك)** [(١)] .

ونفس الموقف في النص الشهير لديهم فى كتابهم المقدس الذى يقول: أنه لايدخل موآبى ولا عمونى (ابن الزنا) جماعة الرب **حتى الجيل العاشر وإلى الأبد** (**ولاحظ أن هذا الموآبى والعمونى من نسله داود وسليمان والرب يسوع – كما علمنا من شجرة النسب للرب يسوع–**).

وهذا النص حين التفحص فيه يتضح لك ما فعلته الأيدى الأمينة – والتى دائماً يفتضح أمرها بعد حين كما يحدث مع الباطل دائماً– حيث أن النص يقول عن هؤلاء أنهم لايدخلون جماعة الرب **حتى الجيل العاشر** – ثم بعدها مباشرة يقول: **وإلى الأبد** (أى ولا بعد مئات أو آلاف الأجيال ؛ وهذه لاتتوافق مع القول (**حتى الجيل العاشر**) ؟!!- ولكن المحرف وضعها في لحظة سكر وغيبة الرقباء !! **فهل هذا يعقل أيها الحكماء ؟!!** .

ويستمر مسلسل التحريف الذى يسقط عن النصوص أى معنى من معانى الأمانة والقداسة.

---

(١) ١٥ يقيم لك الرب الهك نبيا **من وسطك من اخوتك مثلي** له تسمعون* ١٦ حسب كل ما طلبت من الرب الهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا لا اعود اسمع صوت الرب الهي و لا ارى هذه النار العظيمة ايضا لئلا اموت* ١٧ قال لي الرب قد احسنوا في ما تكلموا* **١٨ اقيم لهم نبيا من وسط اخوهم مثلك** و اجعل كلامي في فمه فيكلمهم بكل ما اوصيه به* ١٩ و يكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي انا اطالبه*

http://kotob.has.it

والعجيب أنهم - كما قلنا وتعودنا منهم - يستحلون الكذب كما قال معلمهم بولس الرسول وكانوا يتعاملون حتى مع بعضهم البعض بهذا المنطق وهوالكذب لإثبات مجد الله ، أو توثيق عقيدة لفرقة من فرقهم .. وقد اكتشف **البروفسور مورتون سميث**١٩٥٨م رساله فى دير قرب القدس والتى حذر فيها "كليمنت" أصحابه من فرقة الكربوكراتيين بقوله (...**فحتى لو قالوا شيئاً صحيحاً فإن محب الحقيقة يجب ألا يقرهم حتى ولو كان متفقاً مع قولهم**).

ويقول صاحب كتاب المسيح بين الأسطورة والحقيقة : إن الوسيله التى فسّر بها المسيح نبوءات العهد القديم- بما فى ذلك نصوص إشعيا لاتكشف كذلك فى رأى ميليه إلا عن الاتجاه المريض لتفكيره.

ولهذا لا نجد عجباً من إضافة **كلمة (القدس)** والتى سوف نرى أنها شاذّه فى مكانها وتنادى على مافيها من التزوير؛ فهى الوحيده التى كتبت (روح القدس) أما الثلاثه الباقين فمكتوبة كما هى (روح الحق) مثل أخواتها في باقى النص.

ومعلوم أن كلمة (روح) تطلق على(النبى) كما قال يوحنا: إمتحنوا **الأرواح** لتعرفوا ما إذا كانت من عند الله أم لا.لأن عدداً كبيراً **من الأنبياء** الدجالين قد إنتشروا. فهذا واضح أن الأرواح هم الأنبياء..وبذلك يكون الروح..أو الروح الحق هو النبى أو النبى الحق الصادق.

وهذا ما يجعل البحث والتنقيب يتجه إلى أن (البارقليط) هو (نبى حق وصدق) ؛ وهذا ما لايرضاه أصحاب الأمانه والقداسه الذين يصرون على أن تكون **الروح القدس** التى نزلت عليهم فى الخمسين - كما سنرى -وليست هذا النبى الذى يبشر به عيسى عليه السلام وأنه سيأتى بعده وبعد رحيله وأنه لن يأتى هذا النبى إلا بعد رحيله هو عليه السلام- ولأجل ذلك لابد من تحريف هذا النص مهما كان الثمن ، والطريق لهذا التحريف سهل وهين وهو وضع كلمة القدس بجوار الروح .

ومما يكشف زيفهم هذا وضلالهم؛ أن المسيحيين الأولين كانوا ينتظرون نبياً صادقاً سيمتحنون صدقه كما قال لهم عيسى عليه السلام. وهذا النبى كانوا ينتظرونه بعد رفع عيسى من بينهم ؛ ولذلك ظهر **(رجل)** يدعى **"مانى" وأدعى النبوة وصدَّقه الكثير ، وأدعى أنه هو (البارقليط) الذى وعد به (عيسى)** عليه السلام..

http://kotob.has.it

ويتحدث زكى شنوده فى "تاريخ الأقباط" ج١ص١٤٩عن المشابهة التامّة بين شخصية المسيح وبين الباراكليت **فقال عن "مانى" أنه:** أشاع بين الناس- منذ سنة ٢٦٨ - أن المسيح ترك عمل الخلاص ناقصاً، وأنه هو الذى سيتمه لأنه هو "**البارقليط**"، وتشبه بالمسيح فاتخذ لنفسه **إثنى عشر تلميذاً واثنين وسبعين أسقفاً** وأرسلهم على بلاد الشرق حتى الهند والصين ليذيعوا تعاليمه (لاحظ اثنين وسبعين **أسقفاً**..وكيف تم إقناعهم دون إعتراضٍ منهم على ذلك ؛ لشهرة هذا الأمر بينهم وعلم الجميع وانتظارهم لقدوم هذا الشخص - وليس الروح القدس- وهو النبى الآتى بعد عيسى والذى يُدعى البارقليط).

بل **وينقل الآب "متى المسكين"** فى كتاب (الباراكليت الروح القدس فى حياة الناس) ص ١٢-١٣: أنه توجد وثيقة فى كنيسة فيينا **ليوسابيوس القيصرى** وردت فيها كلمة الباراكليت كصفه **أطلقت على (شخصٍ) تبنى مسئولية الدفاع عن المسيحيين المتهمين بمسيحيتهم** . وهى مقاله ممتعه فيها يضع المسيحيون هذا اللقب على هذا الشخص المدافع عنهم واسمه (فيتوس.إيب.أجاتوس) وبصفونه **بالبراكليق** ؛ لأنه حامى عنهم وتشفع لهم جهاراً معرضاً حياته للهلاك.

وهذه الوثيقه تصوركلمة الباراكليت تصويراً واقعياً حيّاً؛ وهو على مستوى (بشرى)- وليس روح قدس - وقد قال الراهب متى المسكين: أما لفظ الباركليت فيأتى **كإسم علم شخص مذكر** ؛ ورغم اعترافه هذا فإننا **نتعجب من هؤلاء الذين يريدون أن يترجموه** - رغم أن أسماء الاعلام لاتترجم -كما قلنا - بين اللغات.

وجاء فى "موسوعة الدين والآداب" لـ."ج.هاستنج" ص٧٩٥تحت كلمة (روح قدس)، (روح الله) **أن القول بأن "البارقليط" (روح الحق) (شخص) أو غير ذلك كان محل جدل حامٍ** (أى أن النصارى إختلفوا اختلافاً جديّاً حول طبيعة الباراكليتوس هل هو شخص أم هو أُقنوم إلهى ؟ دليل على عدم اقتناعهم بأنه هو الروح القدس.)

والعجيب أننا نجد فى الأناجيل نصوصاً كثيرة تصف الحواريين بقلة الفهم أو عدمه مثل (متى ٨: ١٤، ١٦/١٦، ٣١/٨، لوقا٢٥/٨، **متى**١٥/١٦) وهذا واقع عجيب يجعلنا لانثق حتى فيما ينقلونه أو يقولونه!!- بإفتراض وجود النص الصحيح - **والعجيب أنهم عاشوا مع المسيح ولايعلمون من هو؟! حتى إلى ما قبل رفعه إلى السماء** – أو صلبه كما

http://kotob.has.it

يقولـــون – وها هم التلميذان من عمواس – بعد صلب يسوع – وقد سار يسوع معهما وهما لايعرفانه، وسألهم عن سبب حزنهم فقالوا له أما تعلم خبر يسوع الذى **كان نبيّاً**–و لم يقولوا أنه كان إلهاً–.وهذا بعد صلبه–..أى أنه عاش حياته كلها بينهم ، ولايذكر واحد منهم أنه كان إلهاً.

واليك النص في لوقا٢٤: ١٧ – ٨ فأجاب أحدهما الذي اسمه كليوباس و قال له (أى ليسوع) هل أنت متغرب وحدك في أورشليم و لم تعلم الأمور التي حدثت فيها في هذه الأيـــام* ١٩ فقال لهما و ما هي فقالا المختصة **بيسوع الناصري الذي كان انسانا نبيا مقـــتدرا في الفعل و القول امام الله و جميع الشعب*** ٢٠ كيف اسلمه رؤساء الكهنة و حكامنا لقضاء الموت و صلبوه* ٢١ **و نحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل** و لكن مع هذا كله اليوم له ثلاثة أيام منذ حدث ذلك*.

مـــن زمـــن هذا النص يتضح عقيدة الحواريين – أتباع يسوع – في يسوع ؛ أنه كان (انسانا) (نبيا) **مقتدرا في الفعل و القول** آتاه الله المعجزات مثل باقى إخوانه الأنبياء أمام الله و جميع الشعب* – ولا أدرى كيف يكون (عيسى) هو الله وهو يقف أمام (الله) ؟!!
والأمـــر الـــثانى هو قولهما: و نحن كنا نرجو أنه هو المزمع أن يفدي إسرائيل ؛ فهذا هو معتقدهم جميعاً – الأعداء والأتباع – في النبى المخلص ؛ وهما يعلنان خيبة أملهما في هذا الظن

ونعود لحديثنا – من أن أتباع يسوع الذين عاشوا و لم يعرفوا شخصية نبيهم المرسل إليهم – بـــل إنهـــم يزعمون أنهم ماعرفوا حقيقته إلا بعد أن تمجّد (أى صلب وقام) . بل إنهم جهلوا من هو إيليا ومن هو يحيى عليه السلام !!– كما يقول النص المفبرك لديهم– : (وقد جـــاء إيليا و لم يعرفوه) وما زالوا إلى الآن يتناقضون في شخصية "يوحنا" ، ومنهم من ظنه هو إيليا باتباع نصوص غريبة ومتناقضة لأناجيلهم ، ومنهم من يؤكد على أن إيليا سيأتى قـــبل الـــترول الثانى للرب يسوع !! وهكذا الخلط والخبط واتباع الهوى..فكيف يعرف هؤلاء من هو **(الفارقليط)**.

ونسمع أيضاً أن "يوحنا المعمدان" نفسه لم يكن يعلم أن المسيح هو عيسى ابن مريم !!– و "يوحـــنا" هذا نبى ، وهو فوق ذلك ابن خالة يسوع و لم يعرفه !!..بل وصل الأمر أن

http://kotob.has.it

يحيى عليه السلام- وهو فى سجنه الذى لم يخرج منه وقتل فيه- يرسل إلى المسيح يستعلم منه **هل أنت النبى أم ننتظر آخر!!!** هل هذا يُصدق ؟ وإذا صدقنا هذا فكيف نستبعد جهلهم بحقيقة (الفارقليط) وتخبطهم ؛ وهم لا يفهمون وبطيئ الفهم وعديمى الرأى — كما تقول روايات الأناجيل عنهم وتنقل كثيراً من الشواهد الواضحة على ذلك-.

ومازال حديثنا عن إسم صاحب الرساله الموجود على الظرف الخارجى - ولم نفتح بعد الرسالة لنعلم يقيناً من هو صاحبها بعد تحريف الاسم المتعمد — كما رأينا -.

ولكن قبل أن نقوم بفتح الرساله وقراءتها لابد أن نعيش لحظات ممتعة مع أحد كهنتهم السابق واستاذ اللاهوت واللغات الأردية واليونانية والعبرية - د/عبد الأحد داوود - حيث يقول:

لقد أعلن عيسى المسيح- كما أعلن يحيى عليه السلام- قدوم **مملكة الله** ودعا الناس إلى التوبة وعمّدهم لتكفير الخطايا وبلّغ الرساله إلى بنى إسرائيل **ولم يكن هو مؤسساً لمملكة الله ولكنه كان مبشراً بها.** وقد بلّغ قومه الإنجيل الذى يعنى الأخبارالسارّه **فيما يتعلق بمملكة الله والبرقليطوس** ؛ ليس عن طريق الكتابه ولكن شفاهة بالمواعظ العامة .

ثم يقول: وهكذا أخذت كلماته النقية الصادقة تتشوه وتختلط تدريجياً بالأساطير والخرافات وكانوا يتوقعون منه أن يترل فى أى لحظه من السحاب مصطحباً معه جيوشاً من الملائكه لتحقيق مملكة الله على الأرض، وبالطبع فإن شيئاً من ذلك لم يحدث ، ثم توفى الحواريون وتأخر المجئ الثانى الذى كانوا يتوقعونه لعيسى، فنشأت عن شخصه وتعاليمه آراء دينية فلسفية جديدة وظهرت الملل والنحل والأناجيل المعتمدة والرسائل ، وتخاصم المدافعون عن النصرانية وانتقدوا نظريات بعضهم بعضاً، وتفرق الكتّاب والحواريون بعد المسيح.(١)

---

(١) بعد أن شرح أقوال علمائهم في الروح القدس يأتى الكاتب إلى كلمة البرقليط وبعد أن يبين الكاتب أنها تختلف عن الروح القدس حيث أن النص يتحدث- كماسنرى- عن شخص والروح القدس ليست شخصاً...وهنا يعيش مع تفسيراتهم للبيرقليط حيث يقول:

إن كلمة البرقليط لاتعنى المعزّى ولاالمحامى:وهذه الكلمه غير كلاسيكيه وغير معروفه، لأن التهجئه اليونانيه للكلمه(**Paraklytos**) وقد جعلتها كتابات الكنيسه تعنى (شخص يدعى للمساعده، محام، وسيط) لكن البدهي أن الكلمه اليونانيه التى تقابل معنى المعزّى ليست باراكليتوس بل هى **باراكلون Parakalon** وذلك واضح أيضاً من الترجمه السبعينيه اليونانيه التى ترجمت كلمة (**مناحيم**) العبريه التى تعنى المعزّى إلى باراكالون(سفرإرميا١/٢ ، ٩، ١٦، ٢١، ١٧، إلخ) وهناك كلمه يونانيه آخرى مرادفه لكلمة معزّى وهى باريجوريتس(**Parygorytys**) مشتقه من أنا أعزى. ═

http://kotob.has.it

ثم يؤكـــد بعد ذلك أن النص قد تعرض للتشويه فهو- صاحب إنجيل (يوحنا) - يدعى أن الآب ســـوف يرسل(البرقليطوس) بناءً على **طلب المسيح** ؛ وإلا فإن (البرقليطوس) لن يأتى!! مما يدل على أن كلمة (**أطلب من الآب**) مصطنعه أيضاً؛ لأنها تظهر بصوره كاذبة لمحـــة مـــن الوقاحة من جانب المسيح. وإذا أردنا أن نجد المعنى الحقيقى لهذا النص فعلينا إستبعاد التحريف منه ليصبح كمايلى: (وسوف أذهب إلى الآب وهو سيرسل لكم رسولاً آخر – أو الرسول الأخير- سيكون اسمه البرقليطوس ويبقى معكم إلى الأبد) وبهذا الشكل يعود تواضع المسيح الذى عُرف عنه كما يتحدد (البرقليطوس) بشكلٍ واضح..

ولذلك ينقل اللواء أحمد عبد الوهاب عليه رحمة الله **ترجمة أخرى دقيقة** وهى (**أتوسل إلى الآب أن يرسل إليكم** "البارقليط") بدلاً من (أطلب من الآب) ثم تطَوّر ذلك فى الفقره٣ب إلى القول (**سيرسله الآب باسمى**١٤/٦)..

واضـــح مـــن هذا التعبير القلق الذى لامعنى له سوى الخلط والتخليط وأصابع الاتهام بالـــتحريف والتزييف..أنه لو كان هو الإله المرسل لقال:سأرسله بإسمى..ولوكان الله هو المرسل لقال **سيرسله الله ولاداعى لكلمة بإسمى** التى ليس لها معنى إلا التحريف .

ويكمـــل الكاتب رحلة التحريف لهذا النص حيث يقول: ثم تطور مرة أخرى ليكون فى الفقره٣:حـــ (**الذى سأرسله أنا إليكم من الآب**) ١٥/٢٦" وفى الآيه ١٦/٧: (**إن ذهبت إرسله إليكم**)..وقامت **بإلغاء دور الآب تدريجياً** وأصبح الأمركله للسيد المسيح!!!.[1]

== أمـــا المعنـــى الآخـــر وهو **الوسيط** أو**المحامى** الذى تعطيه- - - - الأدبيات الكنسيه لكلمة برقليط فإن الكلمه اليونانـــيه الـــتى تؤدى المعنى هى أيضاً باراكلون وليست باراكليتوس وهناك أيضاًكلمةsunegorus اليونانيه التى تعنى المحامى وكلمة Meditia التى تعنى الوسيط أوالشفيع

ويرد- د: عبد الأحد على خطأ العالم الفرنسى رينان..ويؤكد أن الاسم السريانى للمحامى أوالوسيط هو(مسعايا) ولكن فى المحـــاكم يستخدمون كلمة(snighra) بمعنى المحامى وهى مشتقه من الكلمه اليونانيه (sunegorus) ويؤكد على أن الخطـــأ فى كتابة الاسماء (سواء عمداً أم غيرعمد) هو أمرٌ غيرمستغرب حيث يقول ولمدة قرون طويله كتب الأوربيون واللاتينـــيون **الجهلة** إسم محمد على شكل Mahomet واسم موسى على شكل Mushi فهل من عجب أن يكون أحد الرهبان النصارى أوالنسّاخين قد حرّف إسم أحمد(Periqlytos) إلى ...Para؟

لأن الحقـــيقه أن إســـم أحمد يعنى الأشهر أو الأحمد بالحمد (وهذا أيضاً ما قاله العالم أستاذ اللغه اليونانيه للدكتور عبد الوهـــاب النجار- وسجله فى كتابه قصص القرآن): **أما الكلمات المحرّفه التى ابتدعوها فلا تعنى سوى** العار لأولئك الذين جعلوها تحمل معنى المعزّى أو المحامى منذ ثمانية عشرقرناً.

(١) وهـــذا هو عين ماحدث فى بناء عقيدتهم، حيث أصبح الآب لا دورله وأن الذى تطلب منه الحوائج ويرجى لكشف الضـــر وطلب النفع هو السيد المسيح نفسه – فهوالفادى الرحيم المدافع عنهم ضد الآب الظالم والمفترى والقاسى والذى أصدر أحكاماً على البشريه بذنب أبيهم آدم وهم لا ذنب لهم..فهنالا بد أن تتجه الأنظارإلى الإله الثانى أو الأقنوم ==

http://kotob.has.it

ويكمــــل الكاتب: لكن الحق الذى لامريه فيه هو أن الله وحده مرسل المرسلين وليس المسيح. إن هذا هو ما أعلنه المسيح على رءوس الأشهاد وبيّنه قولاً وفعلاً من أنه **ليس له من الأمر شئ وأن الأمر كله لله فقال:**

(١) تعليمى ليس لى بل للذى أرسلنى (يوحنا٧: ١٦).

(٢) الآب نفســه الــذى أرسلنى يشهد لى..(يو٥: ٣٧) ولك عزيزى القارئ أن تتخيل نفســك وأنت تقول فلان يشهد لى..فهل فلان هذا هو **أنت** وأصبحتما شيئاً واحداً وذاتاً واحده؟!

(٣) إنى لم أتكــلم من نفسى لكن الآب الذى أرسلنى هوأعطانى وصيّةَ ماذا أقول وبماذا أتكلم..(يو١٢: ٤٩).

(٤) أنــا لا أقدرأن أفعل شيئاً..إنى لا أطلب مشيئتى بل مشيئة الآب الذى أرسلنى (يو٥: ٣٠).

(٥) و لم يقدرأن يصنع (يسوع) هناك ولاقوة واحدة (مرقس ٦: ٤).

(٦) وهكــذا عجــز عن الفعل وعجز أيضاً عن الإخبار بالغيب واعترف بذلك؛ حيث قال: أما ذلك اليوم وتلك الساعه فلا يعلمها أحد.. ..**ولا الإبن** (مرقس١٣/٣٢).

(٧) والنص الواضح والصريح والذى كان يجب أن يكون كافياً وملجماً لهؤلاء المضللين هــو ما حكاه إنجيل مرقس١٠: ٣٥-٤٠ مع يوحنا ويعقوب (**إبنى زبدى**)...فقال لهما يسوع: لستما تعلمان ماتطلبان..**الجلوس عن يمينى وعن يسارى** (أى فى الفردوس) **فليس لى أن أعطيه إلا للذين أُعِدَّ لهم** (أى الله هو الذى يعد ويهئ وهوالذى بيده كل شئ)

ومن ثم يتبين أن كل حديثٍ عن إرسال المسيح لــ(الروح الحق) بعد رحيله عن الدنيا، إنما هو زعمٌ باطل وإفتراء على الحق.

ثم نعود للعالم البحرد/عبد الأحد:حيث يؤكد أن هذا الفارقليط ليس معزيّاً ولا محامياً أو وسيطاً بين الله والبشر:

= الثانى ويتم إلغاء هذا الأب أو تهميشه بحيث يكون صوره فقط (فالله موجود بذاته – يكفى وجوده فقط – **ناطق بكلمته التي تفعل**.حى بروحه)

...فـيكفى أن يكون الله موجود بذاته **أما** ما أضافوا إليه من قولهم أن الآب خالق ما يرى ومالا يرى (فهى كلمه لاقيمه لها) لأنهم نسبوا للإبن (كلمة الله) أنه خلق السموات والأرض ومافيهن وما يرى وما لايرى..وهم يدعونه: يا ربنا يسوع ياخالق السموات والأرض..– فى جميع كنائسهم – فماذا بقى لهذا الآب المسكين..هكذا فعلوا ويفعلون!!!

http://kotob.has.it

(١) فهو ليس كذلك والمسيح لم يستخدم كلمة (باراكلون) اليونانيه قطعاً.كما أن فكرة التعزيه أوالوساطه ليست مقبوله أصلاً للأسباب التاليه:

أ - إن إعتقاد الكنيسه أن موت عيسى على الصليب أنقذ المؤمنين من لعنة الخطيئة الأصلية وأن حضوره الدائم فى القربان المقدس سيبقى مع المؤمنين إلى الأبد، هذا الاعتقاد ترك الناس دون حاجه إلى عزاء أو إلى مجئ معزّ (وهذا أمر منطقى فهو قد أنجز المهمه- التى لو كانوا صادقين فى زعمهم- لكان لهم أن يفرحوا ويبتهجوا بخلاصهم ونجاح المهمه - كما يقولون - وخاصه إذا علمنا أن هناك وعداً بالمجئ الثانى إليهم الوشيك وقبل أن ينتهى (يموت) هذا الجيل الذى يسمعه) ولذلك يقول الكاتب: وبالمقابل لوأنهم كانوا بحاجه إلى معزٍّ فإن جميع الإدعاءات حول تضحية المسيح من أجل إنقاذ المؤمنين تصبح عديمة المعنى ولا لزوم لها. والعجيب أن لهجة الأناجيل والرسائل لاتترك أى مجال للشك بأن المجئ الثانى **لعيسى من فوق السحاب كان وشيكاً** [فمن هوالكاذب إذن وأين الحقيقه؟!] (متى١٦/ ٢٨،مرقص٩/١،لوقا٩/٢٧،يوحنا٢/٢،١٨تيمون٢/١تيسالونيسكى٢/٣...إلخ) .

ب- إن العــزاء لا يعوض الخساره فالرجل الذى فقد إبنه أوشيئاً عزيزاً عليه لن يستعيد مافقده لمجرد التعزيه وأن مجئ المعزّى بعد أن يكون عيسى قد ذهب **ليس إلا إحـباطاً لكافة الآمال بإنتصارمملكة الله** (وإلا لماذا تعزينى إذا كانت مملكة الله- التى يزعمون مجيئها فوراً- ستأتى) والتعزيه لوحصلت لوصلت بالحواريين إلى حاله من اليأس والإنهيار لأنهم لم يكونوا بحاجه إلى معزّ بل إلى محارب مظفرّ ينتصر على الشيطان وأعوانه.

ح- أمـــا فكرة الوساطه بين الله والناس فهى أكثر غرابه من فكرة التعزيه لأن الله تعالى لايحـــتاج إلى وسيط بينه وبين مخلوقاته.إن وسيطنا الوحيد هو عقيدة التوحيد، **لقد نصح المســيح أتباعه أن يدخلوا إلى بيوتهم ويغلقوا الأبواب ويصلّوا إلى الله سرّاً وعند ذلك فقــد يســتمع- أبوهـم الذى فـى السماء**..وليس عيسى الذى على الأرض- لصلواتهم ويستجيب لدعائهم، فكيف يمكن التوفيق بين ذلك وبين فكرة الوساطه؟...

وقــد تكـــون فكرة محام يدافع عن موكليه أمام محكمة الله فكرة مدهشة (١يوحنا٢/١) ولكـــنها خاطئه لأن الله ليس قاضيّاً بشرياً عرضة للإنفعالات والجهل والتحيّز وهو يعرف نفوسنا وقلوبنا أكثر من معرفتنا بها.

http://kotob.has.it

ويذكرالقس **أنسلم تورميدا** فى كتابه **تحفه الأريب**.أن القسيس يسجد بذاته للفطيرة التى هـى جسد عيسى الذى سيمزق بالأسنان ثم تبلعه بطونهم ثم يصير إلى ماصار إليه الطعام؛ يسجد له محققاً أنه جسد عيسى وأن عيسى هو إبن الله ، ويقول القسيس فى سجوده مخاطباً الفطيرة: أنت إله السموات والأرض أنت الذى تجسدت فى بطن مريم (هذا للفطيره من الدقيق). أنت ابن الله المولود قبل العوالم كلها. أنت من أجل أن تخلصنا من أيدى الشياطين (!!)[1]،أنت الجالس إلى يمين أبيك فى السماء **نسألك أن تغفر لى ولأمتك التى خلصتها بدمك**. ثم يظهرتلك الفطيرة لصفوف النصارى فيقع جميعهم لها ساجدين..وهكذا يفعل مع كأس الخمر "وهو دم الاله يسوع"..وطبعاً الآب لاوجود له إلا أنه آب شرفى يذكرنى بملكه إنجلترا وأمثالها من النظم- ورئيس الوزراء-..وأن ملكة إنجلترا لا وجود لها. وأن صاحب الأمر والنهى والتدبير هو رئيس الوزراء ؛ بل لك أن تتخيل أن رئيس الوزراء هذا هو المدافع والمحامى لهذا الشعب ضد هذا الملك الظالم والقاسى والذى لارحمة له!)

ويؤكد الكاتب أن كلمة (برقليط) فى الأراميه الأصليه لم تكن سوى(محمده) أو (حمده) وهى تقابل كلمة محمد أو أحمد بالعربيه كما أنها تقابل كلمة (البرقليطوس) اليونانيه – وسنرى رأى ع.جمال شرقاوى فى ذلك إن شاء الله-.

ثم يذكرالكاتب الآيه القرآنيه﴿**وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ**﴾ (٦) سورة الصف .ويقول:وهذا من أقوى البراهين على نبوة محمد وعلى أن القرآن تنزيلٌ إلهى فعلاً إذ لم يكن فى وسع محمد أن يعرف أن **كلمة البرقليطوس كانت تعنى أحمد** إلا من خلال الوحى.وهذه حجه جازمة ونهائية لأن المدلول الحرفى للإسم اليونانى يعادل بدقه كلمتى (أحمد ومحمد). ومن المدهش أن الوحى قد ميّز صيغة أفعل التفضيل من غيرها أى (أحمد) من(محمد). ومن المدهش أيضاً أن هذا الأسم الفريد لم يُعط لأحد من قبل ؛ إذ حُجز بصورة معجزه لخاتم الأنبياء والرسل

---

(١) أى ذبح نفسه ليخلصنا من أيدى الشياطين..ويكون بذلك أذل الشياطين..وتخيل أيها العاقل أنك تفعل ذلك بعدوك لتقهره وتغيظه فتقوم بذبح نفسك.

http://kotob.has.it

وأجدرهم بالحمد والثناء ؛ وذلك أن إسم (برقليطوس) **لم يطلق على أى يونانى قط. كما أن إســم أحمــد لم يطلق على أى عربى قبل النبى محمد.** صحيح أنه كان هنالك يونانى مشهور من أثينا إسمه بركليس بمعنى الشهير ولكن ليس بمعنى الأشهر ...

ومــن الجمــال أن أســم نــبى الإسلام هو **أحمد** بلفظ الآيه ، ثم بعد ذلك أطلق عليه محمد..فهو له الإسمان وكان بدايتها (أحمد): أى أنه **أحمد الخلق لله** فبدأ هو بحمد الله حمداً كثيراً...وبعد ذلك جعله الله محمداً ومحموداً..فهو بدأ الله عز وجل **بالعبادة والحمد** فرضى الله عنه وسماه محمد ومحموداً؛ وحمدته الخلائق كلها...

والعجيب أن ذلك الوصف للنبى الخاتم (عبدالله ورسوله **التائب إلى الله** والداعى إلى التوبه لأتباعه جميعاً وهوالنبى المنتظر لبنى إسرائيل وأيضاً الخاتم للأنبياء بعد عيسى) أقول أن هذه المعانى كلها فى نص يوحنا أيضاً(٤: ٢٥) حيث قالت المرأه السامريه للمسيح عليه السلام: **أنا أعلم** أن (التاحب) الذى تدعونه المسيّا سيأتى **فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شئ.**

ومن الملاحظ أن يهود السامره اقتصر كتابهم المقدس على الأسفارالخمسه الأولى – أى لــيس فيه أسفارالأنبياء جميعها ؛ بما فيها اشعيا أو المزامير(لداود) أوغيرها– ولذلك حينما ينــتظرون نبــيّاً فإنهم ينتظرون النبى **الذى بشرّ به موسى** فى سفرالتثنيه (أقيم لهم نبياً من إخوتهــم **مثلى**..) – الذى هو واحد من الأسفارالخمسه– فهذا هو ما تشير إليه المرأة السامرية قطعاً. فهى لاتعترف بداوود كنبى أو دعواهم عن المسيا الذى هو **ابن داوود**، أو الملك المسيا **ابن داوود.. وهى تعلم يقيناً أن هناك نص صريح يقول: (لايقوم أيضاً نبى فى بنى إسرائيل كموسى) وهذا هو النص الذى فى التوراة السامرية.**

وكانــت لليهود **السامريين قبله بجبل جــرزيم** يتجهون اليها فى صلاتهم. **وسائراليهود يصلون تجاه جبل عباليم** (كماشرحنامن قبل).

فقال عيسى للمرأه السامريه – المتحيره فى مكان عبادتها الصحيح–: صدقينى إنه (**تأتى الساعة**) **لا فى هذا الجبل ولا فى أورشليم** (أى لا فى جرزيم ولاعباليم) تسجدون للآب ، أنتم تسجدون لما تعلمون.....وقام المحرفون بوضع كلمة (**وهى الآن**) ليكون المعنى ولكن **تأتى الساعه** (**وهى الآن**)..

ومــن المضحكات المبكيات: أن المرأة السامرية بعد أن سمعت من عيسى عليه السلام قالت له (**يارب**..أرى **أنك نبى**) – كما فى ترجمة الآباء اليسوعيين –..

http://kotob.has.it

والعجيب أنه رغم الهزل الواضح فى سياق هذه الفقرة..فقد جعلوها شهادة من السامرية على ألوهية عيسى حيث قالت (**يارب**) ولا أدرى لماذا لم بذكروا قولها : أرى **أنك نبى؟**...رغم أن باقى الترجمات قالت (**ياسيد**..أرى أنك نبى).

ونعود لنسأل: لكن من هو (**التاحب**) الذى تنتظره هذه المرأة السامرية ؟.

ونسمع بحثاً من أبحاثه القيمه التى تظهر سعة إطلاعه على الترجمات وتطويع اللغات التى كتب بها أصل الكتاب المقدس له..**فهو** يؤكد على أن المسيح يشير إلى مكان سجود آخر- **الكعبة المشرفة** – وهو قبلة نبى أرض الجنوب- محمدﷺ - صاحب القبلتين (المسجد الأقصى والبيت الحرام)..وهذا النبى هو الذى يدعى **التاحب** .

وحيث أن لغة المسيح هى الآراميه وهى فرع من فروع اللغة العربية (ويسمى اللسان العربى الآرامى) ونعلم أن حرفT الانجليزى ينطق فى اللسان العربى (ت) أو(ط) فيكون نطق الكلمه هكذا: **تاحب أو طاحب.**

والكلمه الأولى (**تاحب**) لها معنى فى الآراميه والعربيه العاميه فهى من جذرالكلمه(حَ بّ) ربما كانت تفيد معنى الحبيب أو المحبوب أو المحب..حرف(H) فى كلمة (**TAHEB**) يحتمل أن ينطق به فى اللسان العربى والآرامى **همزة** أو ياء فتكون الكلمه إما **تائب** أو **تايب** ، ومعروف أن من أسمائهﷺ **نبى التوبه**- كماجاء فى مسند أحمد - **وقد صحح العلامة (شناكنبرج) التصويت إلى (تاإب)**

ولكن الآب متى المسكين أخطأ فى شرح المعنى- مع أنه قس عربى يعرف اللسان العربى- ولكنه لايترجم الواقع- كعادهم- بل يترجمون ما فى أذهاهم وماحشوه فيها من عقائد يريدون تطويع النصوص أوتحريفها لهم؛ حيث أنه قال بأنها بمعنى **الآيب أى الآتى** أو الراجع - لينطبق الوصف على المسيح عليه السلام عند مجيئه فى آخرالزمان - (ولا أدرى هل تائب هى بمعنى آيب ؟) - ربما تعطى معنى (معنوى) وهو الرجوع عن المعصية إلى التوبة ، ولكن لاتعطى أبداً معنى الرجوع الحِسِّى من مكان إلى مكان..ورغم ابتعاد المعنى الذى قاله وزعمه عن الكلمه إلا أننا نجد فى أدعية نبى الاسلامﷺ الكلمات: (**آيبون، تائبون** عابدون ساجدون لربنا حامدون) **فهو آيب وتائب** الأثنان معاً. ويبقى أن حرف T ينطق ط وحرف

http://kotob.has.it

H يـنطق (ى) فـإن الكلمه سوف تنطق هكذا طايب أو طيب..ومحمدﷺ **هو الطيب وساكن مدينة طيبة**.

ومن التوافق العجيب والأمر المدهش أن تكون الكلمات المستخرجة من ذلك التصويت اللغوى الآرامى لكلمة (Taheb) وهما كلمتى الحبيب والطائب تتعادلان فى حساب الجملّ اليهودى مع كل من الاسماء **إيليا وأحمد** حيث يكون مجموع أرقام حروف كل منهما٥٣!] إنتهى كلام الباحث...

وهنا نجد الكاتب يبذل جهداً مشكوراً فى الرجوع إلى الأصل بفكر العصر-كما يقول الكاتب- ولذلك نجده يضيف إلينا **رأياً قيماً** وبحثاً ممتعاً عن (البارقليط) ولكنه فى إتجاه آخر معتمداً على أن أصل الكلمة هى **آرامى** - (بلسان المسيح عليه السلام) - وليست يونانى -كما ذكـر بـاقى العلماء المسلمين وغير المسلمين -..وأن هذه الكلمه كما ذكر الراهب متى المسكين (**إسم علم شخص مذكّر**) كما قلنا ولذلك لايترجم. وكان من الواجب أن يبقى كما هو **البارقليط** وليس باراكاليو..

وهذا المصطلح اليوحناوى عندما ترجم فى القرن الثالث من اليونانية إلى السريانية كتبوه فى النسـخة البشطية السريانية (بارقليطا) بالألف الممدودة فى آخر الكلمه - والتى هى أداة التعريف العربية (ال) - أى البارقليط. وهى مكونه من كلمتين هما **بار** (و) **قليط** .

ثم بدأ يشرح - بعد أن يؤكد على أن هذه المعانى (المعزى- المحامى..) خاطئة- ويعزى سـبب التناقضات فى تعريفهم لمعنى بارقليط إلى السبب أنه من الإستحاله ترجمة المصطلح بارقلـيط إلى اللغـة اليونانـية. ولقد إعترف **مؤلفوا دائرة زندرفان الكتابيه** الأمريكيه باسـتحالة إيجاد كلمة إنجليزية تؤدى المعنى المراد من المصطلح السامى بارقليط. وقالوا عن ذلك المصطلح :(strange sound word) **أى كلمه ذات صوت غريب**..

ويؤكـد الكاتب على بقاء الكلمه بمنطوقها كماهى فى اللغه الآراميه دون ترجمتها ، وأن هـناك كـلمات آراميه **كثيره** نفذت إلى التراث اليونانى بذات منطوقها العربى الآرامى ولكنها كتبت بحروف يونانيه وإكتشافها صعب جداً على غير العرب..(ويكون يوحنا قد نقلها بالحرف اليونانى كما سمعها من أفواه الناس باللغه الآراميه)..

http://kotob.has.it

والباحث يذكر لنا أمثلة لكلمات آرامية كثيرة كتبت بالحرف اليونانى ومنطوقها آرامى مثل (قومى ، مسيّا ، قربان، سيطان) وهكذا توجد أمثله فى لهجتنا الصعيدية مثال:

١- **أسماء القرابه**: آبا وبابا وماما وعمّ و..**وهى هى** فى العربية والآرامية.

٢- ونقـول فى الأعداد واحد تنين تلاته (بالتاء) وهى أيضاً آرامية ، وهكذا الكلمات الدينـية: الله ونبى وصلاه وزكاه وركع وسجّد...ومن الجميل أيضاً أن يذكرنا بكلمات نستخدمها فى العامية مثل بطحة (كما تقول اللى على رأسه **بطحة**) أى ضربة.. والطفل الـذى يصـدر أصواتاً تثير الغضب نقول عنه: ده **بينق أو بيزن**. ونقول عن جثة الميت **جيفة** ، وتقول لمن تعدى الحد فى البيع والشراء أنه: **جَزّره** من فعل جزر المأخوذ من كلمة جزّار ونقول **دبحه** – بالدال- بدلاً من **ذبحه** ، وتقول دهب، حنش،،،،، كلمة **ميّا**- أى مـاء-، وكلمة ألفا - وهى بمعنى الرئيسى - فى الآرامية..وكلمة **نضر ونضرته** (**أى نظر ونظرته**)..وهكذا **كلمة لقمة** أى خبز

(والخلاصه أن اللغة الآرامية ماهى إلا لغة من اللسان العربى **العامى** ولكن شكل كتابتها يختلف . وهكذا كلمة فارقليط= بارقليط ، فهى **بار**(و) **قليط**. ويكون المعنى هو:

(١) كلمة (بار) تعنى (إبن) متبوعاً بإسم للدلاله على الصفة. فعلى سبيل المثال الشخص الـذى يحـب السلام تقول له **إبن السلام** وهكذا أبناء السلام..وهى **صيغة للمبالغة** فى وصف الشيئ ، فهى أبلغ من كلمة إبن عند الوصف..ولك **أن تقول أنها** تشابه صيغة أفعل التفضـيل فى العربية؛ فمثلاً الرجل المهذب الذى يتصرف بطريقة حسنة بين الناس يوصف بأنـه **إبـن الناس** ، **وإن بالغت فى وصف إنسانيته فتقول عنه (بارناس)** ، وهناك أمثله فى الكـتاب المقدس شبيهه لذلك فى مقطع (بار) فهناك **بارأباس** (متى٢٧: ١٦) بمعنى إبن أبا (مـع حـذف السين التى توضع فى العبرية) ، وأيضاً بارتيماس ابن بارتيما. بارسابا= ابن سابا..

وبالمثل بارقليط معناه **ابن قليط**..

(٢) فمـا معنى كلمة قليط ؟ فهو(قليط فى مشيته وفى مظهره وفى جوهره وحركته..) وهـى صفة حسنة لإنسان كريم عند الله ، وصفة تدل على إسم نوع أو جنس..ولم يقل عنه **قليط** ولكن قال **بارقليط** لسببين:

http://kotob.has.it

(١) كلمة (بار) تصرفه إلى المعنى الحسن.

(٢) إعطاؤه صيغة التفضيل (أى أقلط من القليط)

ويذكـــز الكاتب أنه (أمامكم **النسخة السريانية** الترجمة الآرامية للنسخة اليونانية) لإنجيل يوحـــنا فسوف تجدون فيها المصطلح **مكتوباً بارقليطاً** أى **البارقليط**..وهكذا فى نسخة (R.S.V) النسخه القياسيه المنقحه [سوف أتوسل للآب يعطيكم **بارقليط** آخر] .

وتقول **الكاثوليكيه** تعليقاً على كلمة "مؤيد آخر" فى الأصل اليونانى:"**البارقليط**" وهو لفظ مقتـــبس من لغة القانون ويدل من يُستدعى لدى المتهم للدفاع عنه...وهى تدل تاره على الروح القدس (١٦/١٤، ٢٦، ٢٦/١٥، ٧/١٦) **وتاره على** المسيح١يو ١/٢(وإن خطئ أحدٌ فهناك **شفيع** لنا (بارقليط) عند الآب وهو **يسوع** المسيح البار)..**وبهـذا المعـنى يصبح لنا الحق فى إعتبار البارقليط الآخر (شخص مماثل للمسيح) وليس روحاً**..

وهكذا تسميه **الترجمة المشتركة** بأنه هو البارقليط...**فيكون معنى البارقليط (الوجيه)** – وهـــذا هو إستعمال القرآن كما ذكر عن عيسى عليه السلام (وجيهاً فى الدنيا والآخرة)-وكان عند الله وجيهاً (أى موسى)...وهى **بمعنى رسول** أيضاً.

فـــإن كان المسيح البارقليط عليه السلام نبياً ورسولاً **فإن** البارقليط الآخر سيكون نبياً ورسولاً أيضاً مثله ، سبقه أنبياء ورسل كثيرون. وإن كان المسيح البارقليط إلهاً أيضاً قد سبقته آلهه آخـــرى كـــثيرة ؛ فالبارقليط الأول يشابه البارقليط الثانى والثالث والرابع..إلى البارقليط الآخر..

وأمـا قـولـه يبقى معكم إلى الأبد. ففيه دليل قوى على أن هذا البارقليط الآخر سيكون آخر سلسلة البارقليطات؛ أى سيكون **خاتم البارقليطات**.

ولكن كيف سيبقى إلى الأبد مع أن كل نفس ذائقة الموت ؟

فهـــذا -كما نقولها – **بشرعه ونهجه** ؛كما بقى معنا موسى وعيسى وإبراهيم ..وإلا فإن نفس السؤال يوجه لهؤلاء: أين هو عيسى الآن ؟ وهل هو باقٍ فينا أوَ نرى جسده ولحمه ودمه؟.بالطبع لا. ولكنه هو باقٍ فينا بحبنا له وذكرنا له واتباعنا لوصاياه وأنه رسول كريم من الله عز وجل؟.

http://kotob.has.it

وقد نقل الباحث: سامي عامرى فى كتابه الطيب (محمد رسول الله فى الكتب المقدسه) تحـت باب خاتم النبوة؛ الذى ظهر بين كتفى الرسول ﷺ؛ والذى كان علامه بارزه لهذا النبى المنتظر ؛ وبعد أن يروى الحديث فى صحيح مسلم المشير إلى ذلك وهو: (...ثم درت خلفـه فـنظرت إلى **خاتم النبوه** بين كتفيه ﷺ عند نغض كتفه اليسرى جمعًا عليه خيلان كأمثال الثآليل) . والجمع بمعنى الكف المجتمع.

وقـد ذكـر الشيخ رحمة الله الهندى فى كتابه إظهار الحق أن القسيس **"أوسكان"** قد ترجم سفر اشعياء من النص العبرى **القديم** إلى اللغه الأرمينيه سنة١٦٦٦م. فجاءت ترجمته للإسـم كما هى عليه فى اللغة العربية ؛ فقد كتب مترجماً ((**سبحوا لله تسبيحاً جديداً، وأثـر سلطانه على ظهره، وإسمه أحمد.**)) وطبعت هذه الترجمه سنة١٧٣٣بمطبعة أنتونى بورتلى. وورد النص السابق فى التراجم الحاليه فى سفر **اشعياء ٦/٩-٧**هكذا: (**لأنه يولد لـنا ولـد ويعطى لنا إبن يحمل الرياسة على كتفيه ويدعى إسمه عجيباً**...أكمل) ومما يلاحـظ أن كلمة **"عجيب"** تقابلها فى الترجمه اللاتينيه "الفولجاتا" كلمة **"Admirabilis"** والتى هى بالفرنسيه **"Admirable"**

وإذا نظرت إلى ترجمة إنجيل برنابا بالفرنسية فستجد أن المترجم قد وضع هذه الكلمه (**Admirable**) **كمقـابل لكـلمة "أحمـد"** العربيه والفصل٩٧ (ترجمه ميشال فريمو) "**Michel Fremaux**" و(لويجـى سـيريلو). وذكر النص باللغة الفرنسية وترجمته هكذا: (**إسـم المسّيا أحمد، لأن الله نفسه قد سمّاه بهذا الاسم عندما خلق روحه وجعله فى المجد السماوى**)

ونعلق ونقول: ولماذا لا يكون ذلك ؛ وقد علمنا أنه لم يتسمى أحدٌ قبله بإسم أحمد ..فإسمه -**"عجيباً"**- أيضاً..

واكتشف مخطوط ضمن "مخطوطات البحرالميت"(**1:2 Mess ar 40**) جاء فيه أن هناك علامات على جسد النبى المنتظر **تشبه حبات العدس**، لتؤكد صحة الترجمة السابقة..

وجاء فى أحد الكتب اليهوديه القديمة (**Seper Assap**) أن هذه العلامات الجسدية بعضها مثل حبات العدس وبعضها مثل بذور الخيار..**إنه خاتم النبوه لخاتم الأنبياء**).

http://kotob.has.it

وتحت عنوان أهم إكتشاف **حديث** جاء فى صحيفة "**المسلمون**" الشهيرة عدد١٢٢٩ الصفحه الخامسه بتاريخ الاثنين ربيع الأول ١٤١٢هـ الموافق ٩سبتمبر١٩٩١م.تحت عنوان (الدكتورمحمد معروف الدواليبي- الذى كان عضواً فى الحوار- يروى قصة الحوار بين الاسلام والمسيحيه، وكيف بدأ وعلام . إنتهى).

ونحن ننقل ما فى هذه الصحيفه من كتاب د.شوقى أبو خليل (الحوار دائماً) ص١١ دارالفكر- مع بعض التصرف-: أنه قد عُثر فى مغاور قمران- شمالى البحرالميت - على مجموعه من المخطوطات نجد بينها سفر اشعياء- (الصحيح- بكامله) فى حين أن المنشور فى **العهد القديم هو جزء منه** فقط..(نقول ذلك لينتبه هؤلاء وهؤلاء: المسيحيون والمسلمون)

وفى سفراشعياء المكتشف جاء حرفياً:

(بعدالمسيح يأتى نبى عربى من بلاد فاران- بلادإسماعيل- وعلى اليهود أن يتبعوه، وعلامته أنه إن نجا من القتل فإنه النبى المنتظر، لأنه يفلت من السيف المسلول على رقبته ويعود إليها بعد ذلك بعشرة آلاف قديس)...

ولقد أصدرالبابا بولس السادس١٩٦٥وثيقة هامة كانت بمثابة إعتراف رسمى نصرانى بالدين الإسلامى، ولأول مره جاء فيها:"إن كل من آمن بعد اليوم بالله الخالق السموات والارض، ورب ابراهيم وموسى فهو ناجٍ عند الله وداخل فى سلامه وفى **مقدمتهم** المسلمون".

وبدعوه رسمية سافر وفدٌ إسلامى للفاتيكان واجتمع بالكاردينال"بيموناللى" - وزيرالدولة بحكومة الفاتيكان فيما يتعلق بالعلاقات بين الاسلام والنصرانيه- وبدأ الحوار على الرغم من طلب السفير الاسرائيلى فى روما وقف الحوار. وبعد إنتهاء اللقاءات المتعدده بين عدد من العلماء المسلمين وكبار مسئولى الفاتيكان، **وقف الكاردينال"بيموناللى"** مخاطباً العلماء قائلاً: فى هذا اليوم أُوقف التنصير الكاثوليكى فى العالم الاسلامى. ثم قرأ بشارة "سفراشعياء" التى تنطبق تماماً على الواقع، ولكن مع الأسف فإن هذا البابا لم يلبث أن توفى فى ظروفٍ لا ندريها، كما توفى من بعده بقليل الكاردينال "بيموناللى" فى ظروف غامضة ، وبوفاتهما توقف الحوار بين الإسلام والنصرانية.

http://kotob.has.it

وذكرالشـيخ إبن خليفه عليوى فى كتابه "**معجزات النبى المختار من صحيح الأخبار**"ص ٥٨(دارالكتـب العلميه) من أنه قد عُثر فى دير"سانت كاترين" بسيناء على نسخة قديمة من التوراه جاء فيها ذكر نبى الإسلام (ص) ثم إختفت هذه النسخه، و لم تعد مره آخرى للظهور!..وأضاف قائلاً: هكذا درّستُ الطلاب هذه العبارة فى المملكة العربية السعودية الصف الثانى ثانوى، مادة التربيه الاسلاميه- بحث تحريفات الكتب السابقة — وهو صحيح مائة فى المائة!!ولاحول ولاقوةَ إلا بالله!!

وهـذا حال الكتب المقدسه وكما قال(جون لوريمر) فى -تاريخ الكنيسه- ص١٥٢عن هـذه الأناجيل: (لم نصل إلى الآن إلى معرفة وافية عن الكيفية التى أعتبرت بها الكتب المقدسة كتباً قانونيه..ونسمع الآب الكاثوليكى د/ريموند براون -فى كتابه ميلاد المسيا - يقـول: (يوجـد تقريباً إجماع فى الدوائرالعلمية اليوم أن الانجيلى-أى الذى كتب الإنجـيل- مجهول رغم أننا سنستمر فى الإشارة إليه بـ"متى" .. وهذا ما أكدته "ندوة عيسـى" - الـتى جمعت أفضل تجمع لنقاد غربيين متخصصين فى دراسة أسفارالعهد الجديـد-: (..وفى معظـم الحالات كان التحديد نتيجة التخمين أو التمنى أو حسن النية).

وقالـت الموسـوعه الـبريطانيه ج٢ ص٥٢١: (أنه أملٌ لاطائل من ورائه أن نتصور إمكانـية الوصول إلى النص الأصلى) ..وكما سنرى فى شرح (البارقليط) وإعترافاهم ومنهم المستشرق "جورج سيل" أن "بيركليت" تعنى "محمد" باللغة العربية..

جاء فى كتاب تاريخ الكنيسه القبطيه للكاتب "لارس.ب.كوالين" ص١٤٥: أرسل الله أنبياء كآدم وابراهيم وموسى وعيسى لكن أكبرهم هو "محمد" - البارقليط الموعود من طرف عيسى - (والـذى سنقف عليه بالشرح والتحليل الدقيق - بعد قليل - وهى بشارة له من أخيه عيسـى ذكرها إنجيل يوحنا). ومثله فى دائرة المعارف الفرنسيه ج٢٣ص٤١٧٤..وأضاف "هجتر" أنه إذا كانت كلمة(perqlit) هى الكلمه التى نطق بها عيسى وأنها تعنى محمد، فإنه من الخطأ ترجمة هذه الكلمه إلى كلمة(comfortca) "المعزّى"

ويقـول د/ادويـن جونس- فى كتابه "نشأة الديانه المسيحيه" (إن تلك الكلمه تعنى "محمـد" لكـنه ليمـنع نفسـه من الإقرار بصدق هذه البشاره فى إنطباقها على نبى

http://kotob.has.it

الاسلامﷺ قال إن- ((النصارى)) !!!- أدخلوا هذا الإسم فى إنجيل يوحنا جهلاً منهم بعد ظهور الإسلام وتأثرهم بالثقافه الدينية للمسلمين!!؟

ولاأدرى هـــل هذا يعقل أيها الحكماء أن يحرفوا الإسم لصالح محمد نبى المسلمين وهم يعادونه؟

وهذا نفس ماقاله **مسيو "مارسيه"**.... ويذكر الكاتب أن الباحّثه"جودفرى هجتز" **God frey Higgins** فى كتاها **(Amacalypsis)** ص٦٩١-٦٩٤ تقول:

(أن الكنيســـة الكاثوليكية - التى تزعم أن باباواتها خلفاء"بطرس" زعيم الحواريين ، وأن بطرس هو أول بابا عرفته الكنيسه- كانت تمجد كرسيّاً ينسب إلى بطرس، واستمرت فى عرضـــه على العامّه فى مشهدٍ مهيب كل ثامن عشر من الشهر الأول لكل سنه حتى سنة ١٦٦٢م حيـــث قيل أنه قد وُجدت عليه بعد تنظيفه رموز وثنية ، ولما استولت فرنسا فى زمـــن نابليون على روما سنة١٧٩٢م تمّ فحص الكرسى وكانت المفاجأه أن وجدت عليه **مع** تلك الرموز الوثنيه شهادة التوحيد الإسلامية باللغة العربية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وقـــد أعلـــنها الـــبابا الكسندر بابا الكنيسة- فيمانقله الشيخ "رحمة الله الهندى" فى إظهـــارالحق - قائلاً: يامحمد: إن الحمامةَ عند أُذنك ؛ يقصدالحمامة المقدسة ، وهى هنا أمين الوحى جبريل عليه السلام..

ويذكـــر **"مولانا عبد الحق فديارتى"** فى كتابه "محمد فى الأسفارالدينية العالمية.".أن اســـم الرسول العربي "أحمد" مكتوب بلفظه العربي فى "السامافيدا" من كتب البراهمة.وقد ورد فى الفقرة٦ ،٨ من الجزء الثانى ونصها أن:- **أحمد تلقى الشريعة من ربه وهى مملوءة بالحكمة وقد قبست منه النور كما يقبس من الشمس.** وكذلك صنع بكتب زرادشت الـــتي اشتهرت باسم الكتب المجوسية فأستخرج من كتاب "زندافستا" نبوءة عن الرسول يوصـــف **بأنه رحمة للعالمين (سوسيانت) ويتصدى له عدو يُسمى بالفارسية القديمة" أبا لهـــب ".ويدعو إلى إله واحد لم يكن له كفواً أحد** (هيج جيز باونمار) وليس له أول ولا آخر ولا ضـــريع ولا قـــريع ولا صاحب ولا أب ولا أم ولا صاحبة ولا ولد ولا إبن ولامسكن ولا جسد ولا شكل ولا لون ولا رائحة.

http://kotob.has.it

ويقـوم بـترجمة نـبذة من كتب الزردشتيه: أن أمة "**زردشت**" حين ينبذون دينهم يتضعضعون ، **وينهض رجل فى بلاد العرب** يهزم أتباعه فارس ويُخضع الفرس المتكبرين، وبعد عبادة النار فى هياكلهم **يولون وجوههم نحو كعبة إبراهيم التي تطهرت من الأصنام** ، ويومـئذ يصبحون وهم أتباع للنبي رحمة للعالمين وسادة لفارس ومديان وطوس وبلخ.. وهـى الأمـاكن المقدسة للزردشتيين ومن جاورهم وأن نبيهم ليكونن فصيحاً يتحدث بالمعجزات(هذا هو محمد رسول الله(ﷺ)٠)

****

والآن وبعـد **أن قرأنا عنوان الرساله المكتوب على المظروف** ونكاد نكون وصلنا إلى إسـم صاحب الرساله وصفاته - **وإن كان هذا لايعنينا كثيرا**؛ وخاصه فى جو مسلسل التحريفات الذى تعودنا عليه لإخفاء الحق الذى يراد إخفاؤه - ولكننا نثق دائماً أنه لابد أن يـبقى لـلحق شواهد تشهد عليه وعلى ماحدث له من تحريف تكشف آثار الجريمة، وإليك البيان بعد إسترجاع الآيات يو١٤/١٥-٢٥، ٢٦/١٥ --، ١/١٦

يو١٤/١٥-٢٥ يقول يسوع لأتباعه: إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي* ١٦ و أنا (اطلـب) من الآب (فيعطيكم) (معزيا) (آخر) ليمكث معكم إلى الأبد* ١٧ ((روح الحـق)) الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه و لا يعرفه و أما أنتم فتعرفونه لأنه ماكث معكم و يكون فيكم* ١٨ لا أترككم يتامى إني آتي إليكم* ١٩ بعد قليل لا يراني العالم أيضا و أما أنتم فترونني أني أنا حي فأنتم ستحيون* ٢٠ في ذلك اليوم تعلمون أني أنا في أبي و أنتم في و أنـا فـيكم* ٢١ الذي عنده وصاياي و يحفظها فهو الذي يحبني و الذي يحبني يحبه أبي و أنا أحبه و أظهر له ذاتي* ٢٢ قال له يهوذا ليس الاسخريوطي يا سيد ماذا حدث حتى أنك مزمع أن تظهر ذاتك لـنا و لـيس للعالم* ٢٣ أجاب يسوع و قال له إن أحبني أحد يحفظ كلامي و يحبه أبي و إليه نأتي و عـنده نصنع منزلا* **٢٤ الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي و الكلام الذي تسمعونه ليس لي بـل (لـلآب الذي أرسلني*) ٢٥ بهذا كلمتكم و أنا عندكم* ٢٦ و أما (المعزي) ((الروح القدس)) الذي (سيرسله الآب) (باسمي) فهو يعلمكم (كل شيء) و (يذكركم بكـل ما قلته لكم*) ٢٧** سلاما أترك لكم سلامي أعطيكم ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا لا تضطرب قلوبكم و لا ترهب* **٢٨** سمعتم اني قلت لكم أنا أذهب ثم آتي إليكم لو كنتم تحبونني لكنتم

http://kotob.has.it

تفرحون لأني قلت أمضي إلى الآب (**لأن أبي أعظم مني***) ٢٩ و قلت لكم الآن قبل أن يكون حتى متى كان تؤمنون* ٣٠ لا أتكلم أيضا معكم كثيرا **لأن رئيس هذا العالم ياتي و ليس لــه في شيء*** ٣١ و لكن ليفهم العالم أني أحب **الآب و كما أوصاني الآب هكذا أفعل قوموا ننطلق من ههنا***

١٥/٢٦ -٢٧، **٢٦ و متى جاء** (المعزي) **الذي** (سأرسله أنا إليكم من الآب) ((**روح الحق**)) **الذي من عند الآب ينبثق** (**فهو يشهد لي***) **٢٧** (و تشهدون أنتم أيضا) **لأنكم معي من الابتداء***

١٦/١ قد كلمتكم بهذا لكي لا تعثروا* ٢ سيخرجونكم من المجامع بل تاتي ساعة فيها يظن كل من يقتلكم أنه يقدم خدمة لله* ٣ و سيفعلون هذا بكم لأنهم لم يعرفوا الآب و لا عرفوني* ٤ لكـــني قد كلمتكم بهذا حتى إذا جاءت الساعة تذكرون أني أنا قلته لكم و لم أقل لكم من البداية لأني كنت معكم* **٥ و أما الآن فأنا ماض إلى** (الذي أرسلني) **و ليس أحد منكم يســألني أين تمضي*** ٦ لكن لأني قلت لكم هذا قد ملأ الحزن قلوبكم* **٧ لكني أقول لكـــم الحـــق أنه خير لكم** (أن أنطلق) (**لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي**) (و لكن إن ذهبـــت) (أرسله إليكم*) **٨** (و متى جاء ذاك) (**يبكت العالم على خطية**) و (على بر) و(عـــلى ديـــنونة*) **٩ أما على خطية فلأنهم لا يؤمنون بي* ١٠ و أما على بر فلأني ذاهب إلى أبي و لا ترونني أيضا* ١١ و أما على دينونة فلأن رئيس هذا العالم قد دين* ١٢** (إن لي أمـــورا كثيرة أيضا لأقول لكم) (و لكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن)* **١٣** (و أما متى جاء ذاك) ((**روح الحق**)) **فهو** (يرشدكم إلى جميع الحق) (لأنه لا يتكلم مـــن نفسه) (بل كل ما يسمع يتكلم به) و (يخبركم بأمور آتية*) **١٤** (ذاك يمجدني) (لأنـــه يـــأخذ مما لي و يخبركم)* **١٥ كل ما للاب هو لي لهذا قلت إنه ياخذ مما لي و يخـــبركم* ١٦ بعد قليل لا تبصرونني ثم بعد قليل أيضا ترونني لأني ذاهب إلى الآب***

١٧ ....أجـــابهم يســـوع الآن تؤمنون* **٣٢ هوذا تأتي ساعة و قد أتت الآن تـــتفرقون فـــيها كل واحد إلى خاصته و تتركونني وحدي و** (أنا لست وحدي) (لأن الآب معي)* **٣٣ قد كلمتكم بهذا ليكون لكم في سلام في العالم سيكون لكم ضيق** (و لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم*) ..

http://kotob.has.it

هــذه هى النصوص نقلناها في سياقها ؛ وأرجو من القارىء أن يعيد قراءتها مرات ومــرات – فى ضــوء شرحنا السابق – مع التركيز والتأمل في الفقرات بين القوسين لأهميتها في شرحنا الماضى والقادم ، وملاحظة ترداد كلمة (**روح الحق**) ثلاث مرات ، و(**روح القدس**) مرة واحدة التى عشنا معها، وهى عن هذا القادم والمبشَّر به.

مــع التركيز على قول عيسى عليه السلام **لكني أقول لكم الحق أنه خير لكم (أن أنطلق) (لأنه إن لم أنطلــق لا يأتيكم المعزي) (و لكن إن ذهبت) (أرسله إليكم*) ٨ وقوله: (إن لي أمــورا كثيرة أيضا لأقول لكم) (و لكن لا تستطيعون أن تحتملوا الآن)* ١٣ (و أما مــتى جاء ذاك) ((روح الحق)) فهو (يرشدكم إلى جميع الحق) (لأنه لا يتكلم من نفسه) (بل كل ما يسمع يتكلم به) و (يخبركم بأمور آتية*) ١٤ (ذاك يمجدني) (لأنه يأخذ مما لي و يخبركم)***

والآن إلى ماوراء هذه الآيات ؛ ونبدأ بالنقاط الآساسية وهى:

١٤/١٥ : إن كنتم تحبوننى فأحفظوا أو فاعملوا وصاياى؛ هذه الفقرة تدل على:

(١) الترغيــب فى العمل بالوصايا وليس مافعله المحرفون بالعقيده وجعلوها عقيدة صلب وفداء وإلغاء للناموس والوصايا.

(٢) أهمية الحدث التالى الذى سيأتى وهو بأسلوب يلفت الانتباه ويحرض على التمسك به لمن يريد محبة المسيح فلا يفرِّط فيما يقال عن (البارقليط).

****وأنا أطلب من الآب فيعطيكم معزياً (آخر) ليمكث معكم إلى الأبد .**

هذه الفقره على صغرها تحتوى على أربع أمور هامة:

(١) يقول المسيح: **أنا أطلب من الآب

أولاً: يتضح أنهم إثنان وليسوا واحداً (وهذا يبطل بدعة الإتحاد والثلاثة واحد) .

ثانـياً: وردت ترجمه آخرى – كما قلنا – تقول: أنا أتوسل إلى الآب...وهكذا باقى الحديــث ليراجع. ولكن كما يرى القارئ تعطى **معنى التضرع والتوسل**. وهذا **لايكون أبــداً بــين طرفين متساويين وإنما بين عبد وإله**.. وهذا ما قالوه فى ترجماتهم اليونانيه بين inferior (الأقل شأناً- الأدنى-) وبين superior (الأعلى شأناً- الأعلى-) وليس كما تدعى أمانتهم (أنهما متساويان فى القوه والعلم والأزليه والأبديه..وهما واحد).

http://kotob.has.it

ثالثاً: سيعطيكم فارقليطاً آخر. وهذا مايحتاج إلى إعمال العقل والفكر وإستحضار ماسبق وترك ماتوارثناه من الآباء والأجداد دون إعمال للعقل أو البحث عن الحق والحقيقة [1]. فالله سوف يحاسبنا فرادى ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (٥٢) سورة غافر

وقد علمنا أن كلمة بارقليط لايمكن أن يكون المقصود بها(روح لاهوتية) أو (**روح القدس**) التي حلت على الأنبياء والصالحين (**قبل المسيح**) و(**أثناء تواجد المسيح**) أو(**على الحواريين بعد المسيح**) ؛ **فهذه الروح مازالت تعمل من بداية الخلق** (حتى على المياه قبل الخلق- كما يقولون – بل وحلت في الأماكن والجبال والمقدسات..وغيرها ؛ **بل إن أتباع يسوع هم هياكل للروح القدس** جاءت لتسكن فيها بعد أن رفضت السكن في الأنبياء والمرسلين قبل يسوع كما يقولون). ولذلك نعيد النظر والقراءة لكلمات الفقرة مرة ثانية.

(٢) معزياً آخر"فارقليط آخر**" وعلمنا أنه إسم جنس ونوع أو حتى علم لايترجم وليس صفة..ويتضح من ذلك: أن يسوع يتكلم **عن شئ "آخر"** - **شخص آخر** – سيأتي بعد أن يذهب هو. ووصفه **بأنه** (آخر). الأمر الذى يستنتج منه أنه الآن **يوجد** (**الفارقليط**) – **المعين الأول** – (الذى هو عيسى نفسه) – **وأن الآخر** هو من نفس **نوع المعين الأول** (الفارقليط – كما قلنا–) **إذ هما يشتركان فى نفس الوصف**.ولكن هذا أول وهذا آخر.

فإن كان- كماقلنا- أن عيسى (البارقليط) **نبيّاً ورسولاً** ، فإن البارقليط الآخر **سيكون نبيّاً ورسولاً أيضاً** مثله سبقه أنبياء ورسل كثيرون. وإن كان المسيح البارقليط **إلهاً** فإن البارقليط الآخر سيكون إلهاً أيضاً قد سبقته آلهه آخرى كثيرون!!وهكذا من قاعدة التشابه.

وهذا الفارقليط (الآخر) لايأتى إلا بعد ذهاب الأول وهو(يسوع) إنجيل يوحنا ١٦/ ٧: **لكني أقول لكم الحق أنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي و لكن إن ذهبت أرسله إليكم**... فإذا كان القادم بعد السيد المسيح هو(روح القدس) التي نزلت على تلاميذه؛ **فهل هذا خير أم وجود السيد المسيح نفسه بيننا خير ؟؟**.

---

(١){وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ} (٢١) سورة لقمان. {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلاَ يَهْتَدُونَ} (١٠٤) سورة المائدة

http://kotob.has.it

أمـــا إذا كـــان المقصود بذلك هو نبى أخر مثل السيد المسيح ومُكلف بوضع الحق على الأرض وإتمام الحق ، وإتمام شريعة متكاملة ، ورسول إلى العالم ، فيبدو هذا مقبولاً وعوضاً لنا عن ذهاب السيد المسيح.

وقـــد ســـبق أن أوضحنا مراراً أن روح القدس كان موجوداً (قبل) و(بعد) و(مع) زمن الســـيد المسيح، ولا يصح أن يقول (هذا البارقليط لن يأتى إلا بعد أن أرحل)، وأن نبى الحق " النبى الخاتم" هو الذى لم يكن موجوداً مع السيد المسيح.

وأما الفقره الثالثه: **يبقى معكم للأبد**: أى بحكمه وشريعته. والفارقليط الأول (عيسى) لم يثبـــت معهم شرعه ودينه إلى الأبد ، **وهذا يبين أن الثانى صاحب شرع لا يُنسخ بل يبقى إلى الأبد بخلاف الأول. وهذا إنما ينطبق على محمد**ﷺ وهذه تعبيرات مجازية معلومة ونحن لانجد يسوع الآن بيننا للأبد؛ ولكنه موجود وساكن معنا وفى داخل قلوبنا بتعاليمه وروحه التى نحبها. وليس المقصود هو التواجد الجسمانى. ولذلك - وفى نفس إنجيل يوحنا (المولـــع بمثل هذه الفلسفات والمتاهات) - نجد فى نفس الاصحاح١٤/ ٢٣يقول يسوع لأتـــباعه (**أجاب يسوع و قال له إن أحبني أحد يحفظ كلامي و يحبه أبي و إلـيه نأتي و عـنده نصنع منزلا ٢٤ الذي لا يحبني لا يحفظ كلامي و الكلام الذي تسمعونه ليس لي بل للآب الذي أرسلني* ٢٥ بهذا كلمتكم و أنا عندكم**)

ويكمـــل: مـــن أحـــبنى سمع كلامى (وليس آمن بخلاصى فقط بل هو سماع التعاليم وإتباعها) فأحبه أبى، **ونجىء إليه ونقيم عنده** [هذا نص المشتركه] وفى الفانديك يقول: **واليه نأتى** (أى أبى) **وعنده نصنع منزلاً**- أى عند أبى- الله-.

فهـــل يقول عاقل أن الله وعيسى جاءا وصنعا منزلاً لكل هؤلاء المحبين وأقاما وسكنا معهـــم ؟ ..إنه لا يقول بذلك المعنى المادى إلا مختل العقل ؛ فهذا التعبير شبيه بقول المحب لربه (إنك تسكن قلبى..وأنت فى داخل عينى..وماتركت قلبى لحظه واحده...هكذا)

فالفارقليط الآتى يبقى معنا كما بقى موسى وعيسى وإبراهيم ، وأيضاً يبقى معنا الله نفسه (والله معنا دائماً، وساكن فى كل كياننا). وقلنا أن النص فيه إشارة على أن هذا الفارقليط (الـنبى والرســول بعد عيسى والذى هو مثل عيسى) سيكون آخر **فارقليط** -آخر نبى-

http://kotob.has.it

ولذلـــك سيكون بمثابة **الختم** الذى يختم به الأنبياء والمرسلين وهو **اللبـنة** التي وضعت في البناء – الذى لم يكتمل – فأكملته وأحسنته وجمّلته...

ومن المعلوم أن النبى محمد (ﷺ) قد آتاه الله من المعجزات المادية التى فاقت معجزات جميع الأنبياء ولكن الله عز وجل لم يعتمد عليها فى إثبات نبوته حيث أنها معجزات وقتية تنتهى بانــتهاء الــنبى وانتهاء هذا الجيل الذى شاهدها ، ولذلك كانت معجزة محمد (ﷺ) فى الكــتاب الــذى هو منهجها الدائم وهى الباقية والدائمة التى يشاهدها من أراد إلى يوم القيامة فمعجزته هى عين المنهج وهى الكتاب الباقى إلى يوم القيامة ، **وبذلك ينطبق عليه يــبقى معكم إلى الأبد** ، أما معجزة موسى – مثل العصا وباقى المعجزات – فقد انتهت بموت النبى موسى عليه السلام والجيل الذى شاهدها وكذلك معجزات عيسى فهى جميعها معجــزات وقتية وليست دائمة ، ولذلك يقول النبى (ﷺ) ولكنى أوتيت وحياً وأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة.

مع ملاحظـة إســتعمال الكتاب المقدس لكلمة إلى الأبـد وأنه لا يقصد بها الأبديه التى نعــلمها ؛ بل لاتعنى شيئاً بالمرة والكثير الكثير منها كاذب. **وأذكرالأخوه بالأكذوبة في وعــود الــرب الــتي إسمها "إلى الأبد"** – والتى أفردنا لها باباً مدعماً بالشواهد الكثيرة والمتعددة لوعود الرب الكاذبة التى بعنوان "إلى الأبد" وذلك فى كتابنا "حديث النبوءات " مكتبة وهبة–وكلها كاذبة أو لاتعنى الأبدية المعلومة لدينا؛ وأقرب مثال على ذلك وعوده المــتكررة لبنى إسرائيل بالملك "للأبد" ، وأنه سيرضى عنهم ورحمته لاتفارقهم "للأبد" – وهم قد قتلوا الرب يسوع بعدها .. بل ويكذّب تلك الوعود:

(١) إنتهاء هذه المملكه بإنتهاء داوود أو على أكثر تقدير بسليمان عليه السلام وإنقسامها كما علمنا.

(٢) بمجرد ظهور عيسى عليه السلام وقتلهم له **ونـزول اللعـنه عليهم** هذا كاف لتكذيب كلمة (الرضـــا للأبد..الملك للأبد) **وقـد قـال لهم عيسى أن هذا الملك سينزع منهم ويعطى لأمه تعمل أثماره**.– وهى أمة محمد (ص)– بل وأخبرهم بدمار هيكلهم.

وأذكّر أيضاً القارئ بالنبوءات الفاشلة الكثيرة تحت عنوان (أكذوبة للأبد) **ومنها نبوءة عـــن صور**(مديـــنة صور)؛ التى قال الوحى عنها بأنها ستبقى خراباً **تلاً أبديـاً** لايعمرها

http://kotob.has.it

ولايسكنها أحد ولاتقام لها قائمة (إلى الأبد).وأريحا: ملعون من يبنيها..**وهكذا نوعية الوعود** الأبدية.

بل إننا نزيد على ذلك نبوءات غريبة كنا قد ذكرناها حينما ذكرنا حديث السامريه مع عيسى عليه السلام عن **التاحب** الذى سيأتى وتنتظره المرأه السامرية - التى لاتعترف بنبوءات من جهة داوود أو من نسل داوود -..لأنهم لا يعترفون إلا بالكتب الخمسة (تكوين- خروج- لاوين- وعدد- تثنيه). وقد سألت المسيح عليه السلام وقالت له - كما في (يوحنا٤: ١٩-٢٦) - وأنظر ما قاله لها: (صدقيني يا أمرأه إنه تأتى ساعه **لا فى هذا** الجبل ولا فى أورشليم تسجدون للآب..ولكن **تأتى ساعه** (صيغة إستقبال؛ أى هى لم تأت بعد، فلم يقل: أتت ساعة) ولكن **تأتى** ساعه **وهى الآن** (حشو غريب!!!) **حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق**. وقلنا أن كلمة **(وهى الآن)** هى حشوٌ زائد وتحريف بيّن ، والحديث - كما ترى - يكلم المراه عن **سجود حقيقى** (وليس عبادة روحية أو غيرها) وقد حدد إتجاه السجود فى الماضى إلى جبل جرزيم أو إلى جبل عيبال(على التناقض والتحريف الذى ناقشناه). فهى تسأل عن قبلة الساجدين إلى أى إتجاه ؟[1]

(ويكون المعنى: صدقيني يا امرأه **سوف تأتى الساعه** وعند إتيانها لن يكون هناك سجود صحيح لله الآب لا إلى قبلة السامريين أو قبلة اليهود ولكن لقبلة أخرى- وهذا إشاره إلى قبلة المسلمين -..حيث أنه قد تم تدمير معبد جبل جرزيم سنة١٢٨ ق.م على يد يوحنا هركانوس أحد المكابيين، وأخبر المسيح بتدمير هيكل سليمان (جبل عيبال) وتمت النبوءة بتدميره سنة٧٠ب.م و لم تأت الساعه بعد و لم يقصد بها ساعة ووقت ظهور المسيح..فإن الهيكل نفسه تم تدميره بعد المسيح **٧٠ب.م بل إنه كان يصلى - هو نفسه - مع أتباعه هذه القبلة**[2].

---

(١) ولكن إخواننا فلاسفة المسيحيين يزعمون أن السجود بالروح وليس بالجوارح مع أن الروح والمروح اليه ليس لهما إتجاه! **ولذلك** قاموا بإستبدالها بكلمة العبادة- وليس السجود الخاص والمشهور بأمة محمد(ص).

(٢) ولكنهم قلبوا المعان كالعادة وكما ذكر الآب متى المسكين أن المقصود هو سجود الروح صوب **هيكل يسوع الإبن!!!!**

http://kotob.has.it

ولا تطيل وندعوا القارئ لقراءة تفاصيل أخرى مع ع.جمال شرقاوى فى كتابه (نبى أرض الملكوت) ولكن الذى يهمنا هو قول المسيح (ولكن تأتى ساعه وهى الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون ....) وقلنا أن كلمة وهى الآن لا تسير مع النصوص أولاً وثانياً لقد جرينا على هؤلاء الكذب الكثير - والأمثلة كثيرة لاتعد ولا تحصى - ومنها وضع كلمة إلى الآن فى مواطن كاذبة أخرى على سبيل المثال النص في يوحناه/ ٢٥ والحق الحق أقول لكم إنه تأتى ساعه وهى الآن حين يسمع الأموات صوت إبن الله والسامعون يحيون. !!!

فأى صدق فى هذه النبوءة وهو يقول (وهى الآن) وقد مضى على قوله هذا مايقارب الفى عام ولم تجئ هذه الساعه ولايعلم لها موعد حتى الآن ولم يأت الرب يسوع ولم يسمع صوته الأموات أوالسامعون يحيون...وهذه النبوءة هي تكمله للنبوءة الفاشلة عن مجئ إبن الإنسان (عيسى - بظنهم-) التى تقول: الحق أقول لكم لاينقضى هذا الجيل إلا وترون ابن الإنسان آتياً..... والعجيب أنه يقول: نفس هذه المقدمة (الحق الحق أقول لكم) فى هذا الشاهد أيضاً..

إنه التحريف بالحشو والإضافه لأنهم كانوا يعيشون على وهم أن المسيح سيأتى بنفسه (وليس بالروح القدس) على سحاب السماء وسيحكم ويدين على هؤلاء الذين صلبوه. وسوف ينوح عليه الذين صلبوه... وكل هذا الوهم والخيال قد ثبت فشله.وثبت أنهم مضللون سواءا من قبل الرب يسوع - (كمايدعون وينسبون إليه هذه الأكاذيب)- أو من قبل كهنتهم وقسيسيهم، أو من قبل عقولهم وفهمهم الخاطئ - كما علمهم على ذلك يسوع نفسه- حسب قوله عنهم أنهم بطيء الفهم وعديمى الفهم-. ولتلك تجدهم ينقلون نصوصاً تحمل دليل الكذب والبهتان فى داخلها ولاتحتاج لأى شهاده من خارجها.

وهنا أيضاً متى٦٤/٢٦ ينقل عن الرب يسوع قوله: أقول لكم (منذ الآن) (سوف ترونه إبن الانسان جالساً عن يمين القدره (!!)

فمن هذا الذى رآه على هذه الصفة ثم من شهده آتياً على سحب السماء ومتى ؟

http://kotob.has.it

ولو قال أحدهم إنه إخبار عن المستقبل فنقول لهم ومن هو هذا الشخص الذى وضع كـلمة **(من الآن)**، وبـأى حق يفعل ذلك مع وحى الله ؟ أفيدونا أيها العقلاء والحكماء ولاتقولوا أنكم حكماء وقد حرفتم كلام الحى).

ونعـتذر للقـارئ على هذا التوضيح المطوّل.ولكن لابد من الوقوف على الحقيقه التى ضـاعت وحُرِّفت؛ فهى ليست نصّاً واحداً ولاكلمة واحدة بل هى كما يقول الدكتور: "**روبرت كيل تسلر**" فى كتابه "حقيقة الكتاب المقدس" :

> **يتفق كل جاد من علماء الكتاب المقدس الذين يمثلون كل الطوائف النصرانية عـلى أن الكـتاب المقدس يحتوى على عدد كبيرمن التحريفات - خصوصاً العهـد الجديـد - وهـى تأتى نتيجة لحرص كل طائفه على تدعيم نظريتها العقائديـه بمـثل هذه التحريفات الأمر الذى أدّى إلى إنشاء القواعد الإنجيلية لذلـك. وهذا هو رأى آلاف الباحثين فى الغرب من كاثوليك وبروتستانت وارثوذكس ويهود وملاحده..**

وهـذا مايقولـه كبار الباحثين لديهم حيث يقول المدخل إلى العهدالجديد فى ترجمة الكاثولـيك: أن المـثال الأعلى الذى يهدف اليه علم نقد النصوص هو أن يمحِّص هذه الوثائق المختلفة لكى يقيم نصّاً **أقرب مايكون** إلى النص الأول..ويكمل قائلاً: **ولكن يبقى السـؤال: وأيـن هـو الـنص الأول؟!! ويكمل الحديث قائلاً (ولايرجى بأىّ حال من الأحوال الوصول إلى الأصل نفسه!!!)**

وهكذا لايبقى إلا التخمين والظن وإن الظن لايغنى من الحق شيئاً. وهم يحاولون أن يجمعوا **نصّاً يتوافق مع العقل** أو يكون فيه **أقل كمية من التحريف.**

وهـذا الباحـث "م.م.بارفيز" ينقل لنا أنّه فحص فقط ١٥٠ مخطوطة يونانية لإنجيل لوقا كشف وجود (٣٠,٠٠٠) قراءة(أى إختلاف وتناقض).

ولاداعـى للحديث عن التحريف والتطويل فيه فقد رأيناه على الواقع من خلال السطور الماضـيه. **ويكفى أن التوراة السامرية لاتعترف إلا بالكتب الخمسة فقط ، والباقى** (أى الكم الكثير جداً من الأسفار الكامله وتحت العناوين الكبيرة من أسفار الأنبياء وغيرها) -

http://kotob.has.it

لاتعترف بها التوراة السامرية - مثل سفر صموئيل وملوك وأخبار وأشعياء وإرميا ومزامير وقضاه ويشوع..إلخ إلخ) **ناهيك عن الكنائس نفسها (البروتستانت ٦٦ سفر. الكاثوليك ٧٣ سفر. الأرذووكس ٧٧ سفر**،،، رغم إتفاقهم على إضافة الأسفار التى حذفتها السامرية)، وهم يتحدثون عن إختلافات (**أكثر من مائه وخمسين ألفاً- كما نقلت ذلك الموسوعة البريطانية**-) ، وأجمع على أكثر من ذلك ؛ بل وأقر ذلك المجمع الفاتيكانى ١٩٦٢-١٩٦٥م - **وقد صوّت على ذلك التحريف وتأكيده ٢٣٤٤ صوت مقابل ٦ أصوات معارضه فقط؟!!** وحذّر الأساقفه الكاثوليك فى بريطانيا وويلز واسكتلنده أتباعهم البالغين ٥ ملايين كل من يقرأ ويدرس الكتاب المقدس **بأن عليهم ألا يتوقعوا دقّة كاملة فى الكتاب المقدس**- ناهيك عن نبوءات سفرالرؤيا والرب الخروف -.

ونكتفى بهذا القدر لنعود إلى قراءة النصوص؛ وقد وصلنا إلى قول يوحنا :(وسوف أطلب من الآب أن يعطيكم فارقليطا (معيناً) **آخر يبقى معكم إلى الأبد.١٧. وهوروح الحق الذى لايقدر العالم أن يتقبله لأنه لايراه ولايعرفه وأما أنتم فتعرفونه لأنه فى وسطكم وسيكون داخلكم**.

والفانديك تقول: وأما أنتم فتعرفونه لأنه **ماكث** معكم ويكون فيكم (لاحظ صيغة (ويكون) تعني في المستقبل — أى بعد مغادرته عليه السلام-. .

أما الكاثوليكية فتقول: روح الحق الذى لايستطيع العالم أن يتلقاه لأنه لايراه ولايعرفه، **أما أنتم فتعلمون أنه يقيم عندكم ويقيم فيكم.**

وهنا فارق يشعر به القارئ حيث يقول أما أنتم فتعلمون **أنه يقيم عندكم ويقيم فيكم**..وهو لابد أن يكون تعبير عن المستقبل لأنه بالمنطق والعقل — كما رأينا - يتحدث قائلاً (سأرسل لكم فارقليطا...أى أنه غير موجود ، وسوف يرسله فى المستقبل)، فهو يريد أن يقول أنتم تعلمون أنه فى المستقبل **يقيم عندكم ويقيم فيكم**...ويعنى هذا **أنهم سيحبون الفارقليط الآتى** بعد يسوع — كما فعل ذلك أكابر علمائهم وأحبارهم وآمنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذى أنزل معه – وبالتالى حققوا القول: **سيقيم عندهم ويقيم فيهم**. فهم وحدهم الذين سيعلمون حقيقة هذا الفارقليط الصادقة لأن يسوع لن يدعهم حيارى وسيعطيهم المعلومات الكافية عنه (كماسنرى عن مواصفاته الدقيقه) مزودة بالوصايا التى يحافظ عليها ولا يضيعها الأحباب...

http://kotob.has.it

ولذلك فإن العالم لايستطيع أن يراه (أى يعلم حقيقته وفضله- كماسنرى-) **ولايستطيع أن يتقبله** مثلما تفعلون أنتم حينما ترون فيه صدق ما أخبركم به ، **وأنه مثلى ، وهو فارقليط آخر** من نفس النوع ولكنه آخر و لم أكن أنا ؛ ولذلك تجد النص يقول (الذى لا يقدرالعالم أن يتقبله لأنه (١) **لايراه ولايعرفه** (٢) **وأما أنتم فتعرفونه**

(يلاحظ هنا أنه يقول: وأما أنتم فتعرفونه..و لم يقل حسب سياق الحديث قبلها: **وأما أنتم فترونه وتعرفونه**..فإنه حذف كلمة (ترونه) لأنه لا يقصد الرؤية الشخصية لهم؛ بل بقصد العلم به **علماً يقينياً والعلم بصفاته وكأنك تشاهده أمامك.**

ونقول أن هذا حديث متعارف عليه فى اللغة حينما يكون المحدث لك - عن هذا الشيئ وصفاته- صادقاً وأنت مصدق له تماماً ؛ فحينما يصف لك هذا الحدث الذى لم تره أو لم يأت بعد فكأنك رأيته بعينيك بإخبار الصادق لك .

ولذلك يقول القرآن الكريم - (وهوسيد اللغه العربية وقاموسها- كمايعلم الجميع- وهذا من نوع معجزته) يقول: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ (١) سورة الفيل ... والجميع يعلم أن محمداً لم ير هذا المشهد ولكنه - الله الصادق - أخبره بحديث صدق..فكأنه رآه..بل إنه يشك فى رؤية عينه ولايشك فى وصف الله له.

ونقول : أن أمثال هذه التعبيرات كثيرة حتى فى استعمال المسيح لهم - كما ورد فى نصوص أناجيلهم- كمثال قوله لهم- فى متى-(ليس أحد يعرف الإبن إلا الآب، ولا أحد يعرف الأب إلا الإبن ومن أراد الابن أن يعلن له) ، ومثله فى يوحنا ٨(لستم تعرفوننى أنا ولا أبى، لو عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً، ولستم تعرفونه - أى الله-) وهكذا الكثير..

ولذلك يكون المعنى المستقيم لهذه الفقرة: **أنه سيرسل (روح الحق) الذى لا يقدر العالم أن يتقبله - لأنه عالم وثنى ليس له علم بالنبوة والأنبياء والوحى - وهذا العالم لا يعرفه المعرفة الحقيقية - كما أنتم تعرفونه المعرفة الحقيقية (كأنكم ترونه بوصفى له) - وحيث أنكم تعرفون المعين الحالى المقيم معكم وفيكم (أنا يسوع) فلا يصعب عليكم معرفة المعين (الفارقليط) الآتى الشبيه لى..**

وأنه سيقيم فى وسطكم وسيكون فى داخلكم (كما ذكرنا من نص يوحنا لمن يحبون الرب والرسول فيقيما معه ويقيموا فى سكن معه). فهو أسلوب مجازى.

http://kotob.has.it

وهم سوف **يحبونه للصفات** التي سنذكرها ومنها:

(١) **أنه سيمجد المسيح عليه السلام ويشهد له ولطهارة أمه..إلخ** – كماسنرى -.

ونقول لهم: هناك مليار ونصف مليار مسلم قد شهدوا بصدق رسالة السيد المسيح عليه السلام– وهـــم الوحيدون فى العالم كله – من غير المسيحيين- الذين يشهدون بذلك وتنكره جميع الطوائف اليهودية والبوذية وغيرهم.

وصدق المسيح حين قال: (ذلك **يُمجدني**) وليقرأ هؤلاء القرآن الكريم وحديثه عن حبيب القلـــوب عيسى عليه السلام ومنها قول الحق:﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (٤٥) سورة آل عمران)

بل وقال أيضاً على القادم بعده ((**فهو يشهد لى**))٠ثم قال بعدها و(**تشهدون أنتم أيضاً**) يوحـــنا **٢٧:٢٦/١٥** (و متى جاء المعزي الذي سأرسله أنا إليكم من الآب روح الحق الـــذي مـــن عند الآب ينبثق **فهو يشهد لي*** ٢٧ و **تشهدون أنتم أيضا لأنكم معي من الابـــتداء***)- وهذا يعنى أن القادم بعده والذى سيشهد له لم يكن معه - أو معهم - من الابـــتداء – كما كانوا هم معه – **وهذا ينطبق على محمد ﷺ وليس الروح القدس التى كانت معهم من الابتداء** .....

وجملـــة (**تشـهدون أنـتم أيضـاً**) **تعنى أن هناك أناساً أخرين غيركم (يا أتباع يسوع) يشهدون للمسيح – كما فعلها المسلمون- فإن كان الذين يشهدون للسيد المسيح هم المســـيحيون فلابد أن المعنيين هم المسلمون حيث أنه لايشهد للسيد المسيح على وجه الأرض غـــير المسلمين والمسيحيين ولا تنطبق هذه الصفة على أحد من شعوب الأرض غـــير المســـلمين..... ومن غير المعقول أن السيد المسيح كان يعنى الإثنا عشر رجلاً "الحواريين" ولا يعنى مليارات المسيحيين... أما اليهود الذى أُرسل إليهم السيد المسيح فقد أنكروه ولايزالون ، يوحنا١١/١** [الى خاصته جاء و خاصته لم تقبله] **فهنا نحن نُقدم مليارات المسلمين يشهدون للسيد المسيح..فماذا قدم روح القدس ؟؟؟**

وهـــا هى باقى النصوص تفهمك هذا الخلط وهذه المتاهات **والفيصل فى ذلك هو التعبير (روح الحق)** الذى سمّاه (**فارقليط آخر**).. **ولن يأتى لكم إلا (بعد أن أرحل)** ؛ أى أنه غير

http://kotob.has.it

موجود ساعة الحديث معهم.. ولن يأتي يسوع مرة ثانية لأنه لايتحدث عن نفسه ؛ فهو يقــول (فارقليطاً آخر)- لأنه هو نفسه (الروح القدس) **ولايمكن أن يكون روح قدس (آخــر) ولايقصـــد الروح القدس التي تتنزل على الأنبياء ، ولكنه يقصد كما شرحنا شخصـــاً** (آخر) **لايأتى إلا بعد أن يذهب هو ؛ وهم كما علمنا كانوا حاملين للروح القـــدس أثـــناء وجـــود يســـوع ؛ فهو معهم ولايصح أن يقال لايأتيكم إلا بعد أن أذهـــب..وقـــد نفخ فيهم** (يسوع) **من قبل وقال لهم إقبلوا الروح القدس..فهى أيضاً فيهم..**

ونكـــرر: فكـــيف تكون (الروح القدس) هى المقصودة بأنها لا تأتى إلا بعد أن يرحل الرب يسوع - كما سنوضح ؟!-).

فهـــو يريد أن يقول لهم بوضوح: أنتم معكم الآن نسخة طبق الأصل للفارقليط الآتى ولاحـــظ التعـــبير: **يقيم** معكم **ويكون** فيكم..ومدلول كلمة **ويكون** على أنها للمستقبل؛ ولذلك يكون أيضاً معنى يقيم معكم أى فى المستقبل..ولاحظ للتأكيد أيضاً **أنه لم يقل يقيم معكـــم وفـــيكم..بل وضع كلمة (يكون)** لتوضح المقصود حتى يظهر التلاعب ممن يريد التلاعب..

ويكون المقصود أن الذى سيقيم معكم ويكون فيكم هو الفارقليط الآتى..

ثم يـــتحدث بعدها "**يوحنا**" بإسلوب فلسفيٍ مضللٍ وهو يقول: فى ذلك اليوم تعلمون أنى **أنا فى أبى*** وأنتم فىّ * وأنا فيكم *

وهـــنا تظهـــرالخلطة العجيبة - **بل والمميتة** - والتى ضل بها هؤلاء الأتباع فهم قطعوا ومزّقوا شمل هذه الفقره وأخذوا الجزء الأول فقط (تعلمون أنى **أنـا فـى أبى**) وجعلوه دليل إتحـــاد الـــرب بعيسى، وكان بذلك دليل الثالوث فى واحد. وليتهم — لو كانوا أمناء - يكملـــون الفقـــره حيـــث يقول: **وأنتم فىّ** (أى هم جميعاً فى المسيح؛ وعلى هذا يكونوا مـــتحدين فى المسيح "وهم جميعا مع يسوع الإبن والآب أيضاً — جميعهم- فى واحد") . ويؤكد النص ذلك ويقول (**وأنتم فىّ وأنا فيكم**)..فأين عقيدة إتحاد اللاهوت بالناسوت فى هـــذا الـــنص ؛ وها نحن نرى هذا العدد من الاتحاد بالرب يسوع . وإذا كان هذا الاتحاد يؤدى إلى هذه العقيدة فيجب أن يكونوا جميعاً آلهه في ثالوث واحد...

http://kotob.has.it

والعجيب أنه بعد هذه الفقره يقول عيسى: **وليس هذا الكلام الذى تسمعونه من عندى بل من عند الآب الذى أرسلنى** (فهو يقول أن هناك إله وأن عيسى رسوله كما نقول: لا إله إلا الله عيسى رسول الله)..ولايمكن أن يكون الراسل هو نفسه عين المرسل بحكم العقل والمنطق.

٢٥- **قلت لكم هذا وأنا معكم** (إذن هو سيغادر) ولكن المعزّى(**وهو الروح القدس؟؟؟؟**) الذى (يرسله **الآب**) **بإسمى** (**سيعلمكم كل شئ**) و(يجعلكم **تتذكرون**) **كل ماقلته لكم:**

وهنا نذكّرالقارئ العزيز بمراجعه أول تحريف وهو في فقرة (الروح القدس) وأنها فى الأصل - كما ذكرنا- (**الروح فقط**). وكما سنرى أنها موضوعه بدلاً من المعزّى أو المعين والذى سماه

(١) فى الآيه١٥/١٧ **و أنا اطلب من الاب فيعطيكم معزيا آخر ليمكث معكم إلى الأبد ١٧ ((روح الحق)) الذي لا يستطيع العالم ان يقبله** (إذن معزيّاً= هوالروح الحق) والتى تفضح هذه الآية المدسوسة: (معزيّاً وهو الروح القدس).

(٢) والشاهد الآخر على هذا التحريف المفضوح هو ورود هذه الفقرة مرة ثانية فى نفس السياق وفى نفس الإنجيل يو**١٥/٢٦** التى تقول (وعندما يأتى **المعين** الذى سأرسله لكم من عند الآب **روح الحق**).

(٣) ثم يأتى الشاهد الثالث على هذه الفضيحة التلفيقية وهو نص يو١٦/١٢(وعندى كلام كثير..ولكن لاتقدرون الآن أن تتحملوه **فمتى** جاء **روح الحق**) .

يلاحظ القارئ أن كلمة **الروح القدس** - فى هذا النص المعيب- **هى شاذّه** ، وتشهد على نفسها بالتحريف وكان يجب أن تكون (الروح الحق). إضافه إلى إثبات تحريفها كما فضحتها **المخطوطات** السينائيه..وغيرها- كما ذكرنا من قبل-. **وقد وضعوها ليصرفوا ذهن القارئ عن (الروح الحق) الذى يختلف عن الروح القدس** -.. فهم إن ادعوا أن الروح القدس نزلت عليهم فى يوم الخمسين فلا مانع لدينا حتى لو نزلت على الآلاف المؤلفة أو الملايين منهم ؛ **فهى نزلت قبل المسيح عليه السلام وأثناء وجود المسيح ، وهاهى بعد المسيح؛ وهى شئ آخر غير هذا الفارقليط أو المعزى أو روح الحق الذى**

http://kotob.has.it

نتحدث عنه هنا. - البارقليط (روح الحــق) - هذه الشخصية التي هى بارقليط **آخـر** - وقلـــنا أن **لفــظ الـروح مـــتعارف عندهم على أنه النـبى أيضاً** (حيث يقول: إختبروا **الأرواح**.. أى الأنبياء).

كمـــا أن عيســـى قال عن نفسه وشخصه وجسده الذى سيغادريقيناً – وهو قد غادر بـــالفعل وإلى الآن- وسمـــى نفســـه وشخصه (**بارقـليط أول**) .. وسيتبين بالمواصفات المذكوره عليه من هو المقصود بالبارقليط لفظاً ومعنى. وسيتبين خطأ فهم هؤلاء الذين - كالعـــادة – فى أنهـــم يفهمون أقوال سيدهم المسيح خطأ- (حتى فى أثناء وجوده ؛ وهم حواريوه - بنص الانجيل-) - ومازالوا لايفهمون إلى الآن نصوصهم- خطأ أو عمداً- ..

فما هى صفات هذا البارقليط أو المعين..أوالمعزىّ.؟ نترك النص الإنجيلى ليقول عنها:

(١) **روح الحق**؛ أى نبى الحق والصدق.- كما وضحنا – وهكذا جميع الأنبياء.

والعجيب أنه لا يمكن أن يكون هو (**روح القدس**) الذى نزل على التلاميذ لأنه:

١ - (**روح القدس**) هذا الذى يدعوه لم يبق مع النصارى بل كان نزوله سريعاً وإنقضاؤه سريعاً..ومن قال أن روح القدس باقٍ مع القسيسين وغيرهم فهو وهمٌ وكذبٌ ؛ وها هى مجامعهم تشهد بالتكفير واللعن لبعضهم البعض ، ونسمع عن التقاتل بينهم والمجازر التي لم تعرف البشريه لها نظير حتى أقيمت **هذه العقائد** (بلفظ الجمع) على بحور من الدماء. فأين قيادة الروح القدس الباقيه معهم إلى الأبد.؟!.**وهى مع مَن مِن فرقهم** ؟ وهل هى مع كل **النصارى**.؟.وهل هى التى تقود هذه الزانيه على شاشات التلفاز وفى غيرها وهى التى آمنت أيضاً بعقيدة الخلاص (الصلب والفداء ؟)..أو غيرهم من أصحاب الفجور والمعاصى التي نشـــاهدها ليلاً ونهاراً ؟ هل هذا كله يتم بقيادة الروح القدس **الساكن (فيهم) إلى الأبد** والذى رفض أن يسكن فى أنبياء الله ورسله وسكن فى أتباع الرب يسوع المصلوب- كما يرددون-؟!!!. وهل سمعنا – إلى الآن - أن هذه الروح القدس وبّخت العالم على المعصيه والدنيوية - كما يقول النص - ؟ وكيف حدث هذا التوبيخ من (الروح القدس).

(٢) يقـــول لهم المسيح (**عندى كلام كثير أقوله لكم بعد ولكنكم لاتقدرون الآن أن تحتمـــــلوه** فمتى جاء **روح الحق** أرشدكم إلى **الحق كله**).

http://kotob.has.it

فهـــل امـــتلك النصارى هذا الحق كله وهذا الإرشاد كله بعد **عشرة أيام فقط من رفع المسيح** ؟(وهى وقت نزول الروح القدس عليهم – كما يزعمون-؟)..

وهل الروح القدس أرشدهم إلى الحق كله الذى ناله التلاميذ **يوم السبعين**؟.

إذن مـــاذا كـــان يفعل المسيح وهو بينهم ؟.. وهل كانت من الخطة الالهية أو النبوية أن **لايفهموا الحق إلا بعد موته هو**؟ إن هذا البارقليط لا يكون إلا بشراً رسولاً ، وسيكون أعظم من المسيح . **فإن المسيح قد أخبر أنه يقدر على مالا يقدر عليه المسيح. ويعلم مالا يعلمه المسيح ويخبر بكل ما يأتى.**

وهنا يأتى السؤال الذى هو فى محله وموضعه وهو: كيف يتواءم ذلك الحديث مع بعضه الـــبعض حيـــث أنـــه لايعقل **أن** يعيش المسيح بينهم طوال هذه السنوات ويفعل أمامهم المعجـــزات القويـــة والباهرة، **ويقوم بالوعظ بينهم** وهو موجود معهم ثم يدعون أنهم لم يتحملوا الحق كله وسوف يعلمونه ويتحملونه كله بعد هذه العشرة أيام التى سيترل بعدها الـــروح القدس عليهم ويجعلهم يتحدثون بألسنه مختلفه ثم يغادرسريعاً ؟ وماسمع أحدٌ من الناس أن الروح القدس- هذا – قد أمر بشريعه أو أوصى بتعاليم أو أرشد إلى حق..أو أنه **قال لهم ماسمعه من الرب..**

إن هذا الاشكال المتواجد هنا والغير معقول بُنى على تناقض فى فكرهم هم لأنهم تخيلوا - عمـــداً أو جهـــلاً- أن الفارقلـــيط الآتـــى - وله هذه المواصفات - هو بعينه الروح القـــدس..**وقـــد جاءت الروح القدس بعد عشرة أيام وهى مدة غير كافيه لايمكن أنّ يتحقق فيها قول المسيح لهم (مازال عندى أموراً كثيره أقولها لكم ولكنكم الآن تعجزون عن إحتمالها)** وهذا يعنى فى الحقيقه أن مداركـكم مازالت غير قادره على تقبل هذه الحقائق الكثيرة. والظروف والأحداث التي تمت من صلب ربهم يسوع وحالة الرعب والضعف التي يعيشـــها الأتباع الذين تركوه وهربوا – ساعة القبض عليه بطريقة مزرية ومرعبة لهم – لاتجعلهم قادرين حتى على الوقوف على أقدامهم.

ولا أدرى أين كانت الروح القدس الساكنة فيهم وأين كانت قوة الرب الإله يسوع حتى يثبت قلوبهم ولا يجبنهوا بهذه الصورة ويهربوا هذا الهروب؟.

http://kotob.has.it

ولهـــذا لا يمكن أن يحدث هذا التغير فى خلال العشرة أيام تزيد أو تقل..ويأتى الروح القـــدس **الذى كان موجوداً معهم** قبل ذلك فى حياة يسوع و لم يفارقهم..بل إن يسوع - الروح القدس نفسه-كان متواجداً معهم.فماهو الذى حدث فى خلال هذه العشرة أيام ؟

للإجابـــه عن ذلك لابد من التسليم بأن التغيير سيكون فى مداركهم بحيث أنها تكون قادره على فهم الأمورالكثيره (التى سنتحدث عنها) . ولابد أنه سيستغرق وقتاً طويلاً بل ربما تنقضى أجيال بخلاف هذا الجيل وتتغير العقليات **والظروف**. وبعد هذه الفتره - التى **لابد** أن تكون فترة أطول وتكون كافية لتغيير هذه المدارك ، وبعدها يأتى البارقليط.

نكـــرر ونقـــول: أى أن (مجئ) هذا المعين لن يأتى مباشرة بعد ذهاب يسوع وإلا لكان أخـــبرهم يسوع بنفسه عن هذه الأمورالكثيره التى كان يود أن يقولها لهم. ولكن يسوع نفســه قالها صريحه يو١٦/٧ (**الحق أقول لكم من الأفضل لكم أن أذهب لأنى إن كنت لا أذهب لا يأتــيكم المعين.ولكنى إن ذهبت أرسله لكم**). فمعنى ذلك أنه لا يمكن أن يتواجد المعـــين (البارقليط) وعيسى فى وقت واحد- فليس هو الروح القدس - كما يزعمون- وهى التى لم تفارق-كما قلنا- الرب يسوع الذى هونفسه الروح القدس والتى - كما قلنا - لم تفارق الحواريين أيضاً وكانت معهم من قبل ذلك . إذن:

(١) الفارقليط ليس هوالمسيح ولكنه مثل المسيح.

(٢) سيأتى هذا الفارقليط **بعد فترة طويلة** ولا يمكن أن تكون قصيرة.

(٣) أنه لايمكن أن يكون الفارقليط هوالروح القدس..بل **هوشخص** وهو (الروح الحق) (الـــنبى الحق) الذى سيُرسل من قبل الله..**وهو سيمجدنى** (أى سيمجد المسيح) ** **ومتى جاء أرشدكم إلى الحق كله**. وهنا لابد من وقفة :

تقول الكاثوليكيه فى العهد القديم كانت عبارة الحق تطلق على الشريعة:مز٥/٢٥، ٢٧/ ١١، ٨٦/١١، ١٤٣/١٠،وحـــك٩/١١). [1]ويكـــون المعنى: سيرشدكم إلى (**الشريعة الكاملة**).

---

(١) والعجيـــب أنهـــا تقـــول: ستؤدى هبة الروح للتلاميذ إلى تفهم الحق تفهماً تاماً (والمفروض أنها -كما قالوا- هى الشريعه!!). ولكنها تكمل فتقول: وهوالحق المتجلى تجلياً كاملاً فى **الا بـــن المتجسد** !!(ونقول لهؤلاء: بل إن الحق هو أن هـــذه العقـــيده - التى خلقها بولس وأعوانه - بهدم هذه الشريعة (الحق) وجعلوها - على لسان بولس - الثوب العتيق

http://kotob.has.it

ويقول النص عن الفارقليط أنه سـيمجدنى لأنه:

(١) فانديك: **يأخذ مما لى و يخبركم.**

(٢) الكاثوليكيه: **يأخذ مما لى ويخبركم به.**

وهذا يعنى أن هذا الفارقليط **يأخذ من نفس المعين** والمصدر الذى أخذ منه يسوع- أى مـن عند الله ؛ فكلهم يأخذون من مشكاة واحدة - فقد قال يسوع (إننى لا أتكلم من نفسى ولكن الذى أرسلنى) ؛ وهكذا يقولها أخوه محمد ﷺ .

وقال أيضاً عن الفارقليط أنه: لايقول شيئاً من عنده بل **يخبركم بما يسمعه..ويمجدنى لأنه يأخذ ممالى ويخبركم به** (أى يأخذ من المصدرالذى **أعطانى**) وكما نعلم أن الانبياء يتلقون الوحى من الله ولاتناقض ولاتعارض فيه.

ولكـن أصـحاب **ترجمة الحياه** لايعجبهم أن يأخذ المسيح والفارقليط من معين واحد ، فجعلوا المسيح هوالذى يعطى وهو صاحب المنبع فقالت: سيمجدنى لأن كل ماسيحدثكم بـه صادر عنى). .وكذلك وقفت المشتركه فى وسط الطريق حيث قالت (سيمجدنى لأنه يـأخذ **كلامى** ويقوله لكم). وهذه كما قلنا فى وسط الطريق.. لأنه فى هذه الترجمة ربما يكون القصد أنه يأخذ كلامى الذى كان قد أعطاه لى الله و لم أستطع أن أبلغه لكم لأنكم كنتم لاتقدرون على حمله؛ وبذلك لاتتعارض مع باقى النص.

والعجيـب أنـه فى الآيه التى بعدها يقول يسوع:(**بعـد قليل لاترونني ثم بعد قليل ترونـنى**) ولكـن الكاثوليكـيه قالت:(ثم بعد قليل تشاهدوننى!!) ولكن ترجمة الفانديك زادت عـلى هذه الفزّوره فقرة أخرى لم توجد فى باقى الترجمات حيث قالت:(بعد قليل لاتبصروننى ثم بعد قليل أيضاً تروننى، **لأنى ذاهب إلى الآب**.)

ولاأدرى لمـاذا تم حـذف هذه الفقره. (**لأنى ذاهب إلى الآب**) ؟ من الترجمات الأخرى بخـلاف الفـانديك .ويـبقى الغموض(المتعمد) والإرباك (المقصود) وكما قال الحكيم برناردشـو: لايمكن أن يتعمد الله إضلال عباده بإنزال شرائع وأقوال لايفهموها . **ولذلك** نجد الآيات بعدها١٦/١٧...تؤكد على حيرة التلاميذ وعدم فهمهم هكذا:

الذى ليس له قيمه ولايصح حتى بمجرد ترقيعه بتعاليم يسوع الجديده بل لابد من دفن هذه الشريعة [فهل قامت الروح التى نزلت على الحواريين بهذا الإفهام للحق(الشريعه)؟!!!

http://kotob.has.it

١٩- ففهم يسوع أنهم يريدون أن يسألوه.. وأخذ يقول لهم **مثالاً أعقد** من الأول وليس فـيه الإجابة الصريحة التي يجب أن تكون من المرشد والمعلم ولكنه يقول: ٢٠- **الحق الحق أقـول لكم: ستبكون وتندبون وأما العالم فسيفرح**..ثم فى النهايه قال لهم **ولكنى سأعود فأراكم**.٢٣- الحق أقول لكم: **كل ماتطلبونه من الآب بإسمى** تنالونه (١)..٢٦- ..ولاأقول لكم أنا أطلب منه (الآب) **لأجلكم. ٢٧- فالآب نفسه يحبكم لأنكم أحببتمونى وآمنتم بـأنى خرجـت من عند الله** (أى أنني رسول الله – مع ملاحظة أنه قد سبق أن أخبرهم يسـوع بـأنهم – هم أنفسهم – مولودون أيضاً من الله – ومن فوق). **وجئت إلى العالم وأذهب إلى الآب**...(وهذا الحديث ليس عجيباً فكلنا سيذهب إلى الله. بل نحن نقول عن الميت أنه ذهب إلى الله، **وأخذه الله** – سواءً كان ظالماً أم محبوباً–) .

ولكن وردت هذه الفقرة التي تحتاج إلى توضيح في نفس السياق في يوحنا ١٦: ٨-١١ **و متى جاء ذاك (يبكت العالم) على خطية و على بر و على دينونة★ ٩ اما على خطية فلانهم لا يؤمنون بي★ ١٠ و اما على بر (فلأني ذاهب إلى أبي و لا ترونني أيضا)★★**

فما معنى هذه الفقرة التي بين القوسين (يبكت العالم على بر ...**لأني ذاهب إلى أبي... ولا** ترونني أيضا). **وما معنى يبكت العالم على خطية ثم يقول يبكت العالم على بر ؟ ثم يقول يبكته على بر لأنى ذاهب إلى أبى ولاترونني ؟ وما علاقة أول الكلام بآخره ؟**

وقد أعجبنى ما قالته الدكتورة مها عقل فى شرحها لهذه الفقرة – مع بعض التعليقات والإضافة لرأيها المعقول – حيث تقول:

وبالتدقيق فى قراءة هذا الجزء السابق نجد أنه من غير الطبيعى أن نفهم أن القادم بعد السيد المسـيح " روح الحق" أو "المعزى" سوف يلوم العالم ويُبكته لأن السيد المسيح ذاهب إلى ربه – كما يفهم من ظاهر النص –؛ إذ أن ذهاب السيد المسيح إلى ربه ليس سبباً لتبكيت العـالم وتأنيبه!! **ولكن المفهوم الصحيح هو: أن موضوع ذهاب السيد المسيح وانتقاله من الدنيا – أى بدعوى اليهود والنصارى بصلبه ، وبدعوى النصارى أنه صلب فداءً للبشـرية – هـذه الدعـاوى فى حادثـة الصـلب المشهورة هذه هى التى سيؤنب "الفارقليط" العالم عليها ؛ فاليهود اعتقدوا أنهم صلبوا السيد المسيح وقتلوه ولم يؤمنوا**

---

(١)(هذا النص الذى يكفى وحده ليكون دليلاً على ضلال فكرة **الاتحاد** الموهومه والضالة.)

http://kotob.has.it

أنـــه رُفع إلى السماء فعاتبهم محمد ﷺ ووبخهم بشدة بسبب كفرهم هذا ، وقد أصاب هـــذا التوبيخ العالم لأن كثيراً من أهل الكتاب يُشاركون اليهود فى الإعتقاد بأن اليهود إســـتطاعوا النـــيل مـــن السيد المسيح وصلبه وقد وبخهم القرآن لكريم على هذا الإعتقاد وصحح لهم حقيقة ذهاب السيد المسيح إلى ربه.

(ونقول: هذا رأى سديد فى تفسير هذا النص. وإن كان لنا تعليق بسيط على ما قالته الدكـــتورة العظـــيمة وهـــو: أن الإسلام لايوبخ هؤلاء اليهود أو النصارى على إيمانهم وتصديقهم بأن المسيح قد صلب ولكنه يوبخهم على قولهم: أن يسوع كان هو الإله وقد صـــلب هذا الإله فداءً للبشرية — وهذا ما قال به الإمام محمد عبده - رحمه الله — وجعل أنـــه مـــن عدل الإسلام أن لايعاتبهم أو يعاقبهم على (ما شُبِّه لهم) من أمر الصلب ؛ بل عذرهم الإسلام فى ذلك ؛ حيث أنه قد تركه الأتباع جميعاً وهربوا من لحظة القبض عليه واختـــبأوا بعيداً عن مسرح الحدث - القبض عليه والحبس ثم الصلب- و لم يروا شيئاً من أحـــداث الصـــلب أو يـــروا ربهم يسوع وهو معلق على الصليب ليشهدوا إن كان هو المصـــلوب أو غيره— كما جاء فى انجيل مرقس — و لم يبق أحد منهم شاهد عيان على ما حدث ، وبالتالى لم يعلموا الحقيقة. ولذلك عذرهم القرآن فى ذلك الظن وهذا من عظمة الإسلام وعدالته المطلقةفى إعطائهم العذر فى ذلك [1]).

وهـــذا التوبـــيخ هو ما سجله القرآن الكريم حيث يقول:﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَـــى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِـــيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (١٥٧) سورة النساء. والآيات بعدها تقول - موبخة على حادثة رحـــيل يســـوع إلى أبيه الذى فى السموات -﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلاَ تَقُولُـــواْ عَلَى اللّهِ إِلاَّ الْحَقِّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُواْ بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُواْ ثَلاَثَةٌ انتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُـــبْحَانَهُ أَن يَكُـــونَ لَـــهُ وَلَـــدٌ لَّـــهُ مَـــا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ

(١) (راجع بالتفصيل كتابنا فلسفة الغفران)

http://kotob.has.it

وَكِيلاً﴾ (١٧١) سورة النساء. وبذلك وهذا المفهوم الذى قالت به الدكتورة "مها عقل" سيدين هذا البارقليط العالم (أى يصحح مفاهيم العالم وعقائدهم فى قضية الصلب وصلب الإله)

...ونعود لحديثنا حتى لا نخرج منه بالاسترسال فى هذا الحديث المؤلم والقدح على كلام الله الذى ضاع وحُرِّف وتم التلاعب به. وإذا اجتمع التحريف مع عدم الفهم قتل على الدنيا السلام . والمسيح نفسه يقول عن أتباعه كلمة سجلتها أناجيلهم شاهدة على ذلك الضياع: فى متى١٥: ١٦(وقال له بطرس: فَسِّر لنا ذلك المثل فأجاب: وهل أنتم أيضاً بلا فهم) .

ثم نعود ونقول لهؤلاء هل مجد أحدٌ المسيح أكثر مما مجده محمد ﷺ؟
وللقارئ أن يقرأ القرآن من أوله إلى آخره ليعلم من سورة مريم وآل عمران وغيرهما الدليل على ذلك..وها هو النبى محمد (ﷺ) يقول: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا) الحاكم وغيره وصححه الألباني.
ووالله مـا أجمـل هذا الإنصاف من نبى لأخيه دون أن يلغيه شنآن قوم عيسى على أن ينقص أخيه عيسى حقه.وهذا الأمر أظهر من أن ننقل له النصوص الكثيرة التى جعلت إيمان المسلم لايصح إلا بعد أن يقول ويشهد أن عيسى رسول الله.
وأكتفى بنقل النص الآتى:

نشـرت صحيفة الديلى نيوز٢٢/٥/١٩٩٠أن كنيسة أسكتلندا قد حذفت "عذرية مريم" من منشوراتها بسبب إنقسام القساوسه حول هذا الأمر(الذى هو : طهارة مريم).
ويذكرالأسـقف المعروف ج.س.سبونج فى كتابه (ولد من إمرأه) حيث زعم أن الميلاد العذرى لعيسى عليه السلام لا يعدو أن يكون خرافة.

ويـنقل كـتاب المسيح بين الأسطورة والحقيقة رأى الكاهن "هانس كيونغ" الشخصية الملحوظة فى عالم اللاهوت الكاثوليكى وكان خبيراً ومستشارا للبابا "يوحنا" الشخصى فى المسائل اللاهوتية حيث يرفض هذا اللاهوتى الكاثوليكى مسألة حبل السيدة مريم بلا دنس، ويقول أنه (لا أحد ملزم بأن يؤمن بالواقع البيولوجى للحبل أو الولاده بلا دنس بالنسبه ليسوع).

http://kotob.has.it

ولا أدرى ماذا أقول أو أعلق؛ ولكن يكفى أن أخبر القارئ بأنه: فى الشريعة الإسلامية من قال هذا الكلام على المسيح ﷺ وأمه مريم يكون كافراً ومرتداً وخارجاً من الدين

ولذلك يقول الآب د/ماكسويل: قرأت فى كتابات المسلمين تعابير رقيقه عن الاحترام والتبجيل لعيسى لدرجة أنه غاب عن ذهنى أننى لم أكن أقرأ كلمات كاتب مسيحى. إنه لمـن المحـزن حقاً أن نقول اليوم كم كان الفرق بين ماكتبه المسيحيون وقالوه عن محمد. **دعونا نرجع ذلك إلى سببه الحقيقى وهو الجهل)** إنتهى الحديث..

(٣) والعجيـب أن الـنص يقـول (**لا يتكلم بشئ من عنده بل يتكلم بما يسمع**) فهذا الفارقليط القادم يسمع ويتكلم ويطلع على الغيب..**فهل الروح القدس تسمع وتتكلم**؟ **وتسمع مِن من؟ والثلاثه** واحد فهل الروح القدس يسمع من نفسه!!

ملحوظه: نعـيد على القارىء أن التراجم الانجليزيه تظهرأن المسيح قد إستعمل (فى إنجيل يوحـنا) ضـمير العـاقل (He) و لم يستخدم (it) التى تكون لغير العاقل فى الحديث عن البارقليط وهذا يعنى أنه :شخص مذكر عاقل(He) وليس روح (it.). [1]

ونعود لتلخيص ماسبق

(١) أن يسوع يتكلم عن شخص آخر(معين آخر).

(٢) إشـترط يسوع لمجئ المعين الآخر أن يذهب يسوع أولاً..فهذا المعين غير موجود فى حالة تواجد عيسى.

(٣) المعين الذى هو متواجد فى وسطهم الآن غير قادر على إعانتهم و لم يرشد بالحق كله (إنه حين يأتى- الفارقليط- سيرشدكم إلى الحق كله)..إذن مالديهم يرشد إلى بعض الحق وليس الحق كله.

(٤) لابد من تواجد فتره زمنية طويلة قبل مجئ هذا الفارقليط..وهذا المعنى -كما قلنا- يجهلـه أتـباع عيسـى (عن عمد أو جهل) ليبعدوا هذه النبوءة عن الفارقليط الحقيقى ويصـرفوه إلى حادثـة الروح التى نزلت على الحواريين بعد عشرة أيام أوخمسين يوماً- حسب تناقضهم المعهود فى هذا الزمن أيضاً - وقد علمنا ضلال هذا الرأى..

---

(١) فى حين أننا نقرأ فى رسالة بولس الأولى ١ كورنثوس ذكر الروح القدس دون تأنيث ولا تذكير (it)..وهذا مايعنى أن الفارقلـيط (شـخص مذكـر he- ولـيس روح it) وهو عكس الروح القدس التى يقول بها بولس فى الأماكن الآخرى...

http://kotob.has.it

وحيـــنما(لانفهم) هذه الحقيقه نقف حائرين أمام موقف بولس والحادثه المشهوره لإيمانه بالـــرب يســـوع وظهورالرب يسوع له فى ثلاث روايات متناقضة..ولايهمنا هنا تناقض الروايات ولكن يهمنا البحث فيما حدث يعد ظهور الرب يسوع لبولس: .

والـــذى حدث يحكيه لنا بولس نفسه فى رسالته إلى مؤمنى غلاطيه١/١٥(...فى الحال لم أستشر لحماً ولا دماً [1] **ولاصعدت إلى أورشـليم** [2]لأقابل الذين كانوا رسلاً من قبلى **بـل انطلقت إلى بلاد العرب** وبعد ذلك عدت إلى دمشق:

ونقـــول: هذا أمر غريب ويثير الشك والريبه..فقد آمن رسولهم "بولس" بيسوع بعد هـــذا اللقاء السرى والعجيب ، ثم أعطاه يسوع التكليف بالمهمة المقدسة..ثم يأتى السؤال لماذا لم يذهب إلى أورشليم لمقابلة الرسل؟ هل علم "بولس"من نفسه أو من "يسوع" أنهم على خطأ وليسوا أهلاً للشورى أو الرأى ؟..

ثم السؤال الهام لماذا انطلق فى الحال **إلى بلاد العرب**؟ وهل لبلاد العرب علاقه بهذه المهمة المقدسة؟ .ولماذا لم يحدثنا أحدٌ من أهل الكتاب بدوافع هذه الرحله من بولس الرسول؟.

إن الإجابـــة على هذا السؤال تتضح من رحلتنا التى بدأناها عن النبوءات.. وكلنا يعلم أن "بولس" أحد علماء اليهود ودارس لهذه الأفكار وآخرها نبوءة الفارقليط..فهو:

(١) يعـــلم ماجـــاء على **لسان موسى بالبشارة عن نبى من العرب**..من إخوتكم مثل موسى وليس إلا بنى إسماعيل ومن (فاران) أرض العرب–كما ذكرنا–.

(٢) ثم الحديث عن "وحى من بلاد العرب" (كما ذكرنا بالتفصيل) فذهب "بولس" إلى **هناك ليعلم هل** ظهر هذا النبى أم لا ؟

(٣) و"بولـــس" يعـــلم نبوءة "البارقليط"..وتأكد تماماً أنها تتحدث عن نبى بعد عيسى (بصورة مؤكدة) فقام بربط الأحداث عن هذا النبى بعد عيسى ، وأنه سيكون من جزيرة العـــرب ومـــن بنى إسماعيل. فذهب إلى حيث هذا النبى..ولكنه كان يتخيل – كما تخيّل بعـــض أتباع يسوع عن مجئ الفارقليط، وعن مجئ الرب يسوع على سحاب السماء قبل أن ينقضـــى هذا الجيل – نقول: تخيّل بولس أن مجئ البارقليط هو بعد عيسى مباشرة وفى

---

(١) (أى لم يأخذ تعاليم دينه من بشر أمثال الحواريين أو غيرهم)

(٢) (وهى مكان الاتباع الذين عاشوا مع يسوع وتعاليمه)

http://kotob.has.it

زمـــن قصير، ولذلك قام بالبحث والتنقيب. وحيث أن هذا البارقليط (النبى أحمد أو محمد ﷺ) لم يكـــن قد حان وقت مجيئه فإذا به قد ظن كذب النبوءة فعاد إلى **دمشق** و لم يعد إلى القـــدس (فلســطين)!!.لأنه ربما يكون ذهب الظن به أن عيسى قد كذب فى نبوءته هذه مطبقاً عليه ماجاء بسفرالتثنيه١٨/ ٢١ ((و إن قلت في قلبك كيف نعرف الكلام الذي لم يتكــلم بــه الرب* ٢٢ فما تكلم به النبي باسم الرب و لم يحدث و لم يصر فهو الكلام الذي لم يتكلم به الرب بل بطغيان تكلم به النبي فلا تخف منه)) وفى هذه الحاله **يقتل هذا النبى الكاذب**. وهاهو عيسى قد قتل؛ ويكون "بولس"قد ظن هو أنه كان نبياً كاذباً!!

فقام بولس بعده بإستغلال هذا الجو وإدعى لنفسه الرسولية وجعل المسيح إلهاً لأجل أن لا يــزاحمه أحد فى هذه الصفة..واستطاع ضرب هذه العقيدة- كما سنوضح فى مكان آخر خاص ببولس الرسول هذا-..

ولكن الذى يهمنا التركيز عليه هو إجابة السؤال: **لماذا إنطلق بولس إلى بلاد العرب** بعد مجيئه التكليف من الرب يسوع وأمضى بعض الوقت قد يصل إلى ثلاث سنوات فيها ؟.

رابعاً: هـناك رأى نظنه قريباً من الصواب ومكملاً نسوقه للقارئ عن هذا الشئ الذى فى وسط **بنى إسرائيل ويعرفونه ولايعرفه العالم.. ونقول فى تفسير ذلك: (لأنهـم أخفوه)** - أى أخفوا هذا الشئ - **وهذا الشئ** بعد تحويره وتحريفه- بالإضافه والحذف - قد أصبح لايتفق مع الحق كله وغير قادرٍ على أن يعين أحد ، وأصبح من اللازم أن يأتى معين آخر لــيس موجــوداً الآن؛ هو روح الحق ليرشد إلى الحق كله بعد أن فشلَ يسوع فى ذلك الإصلاح لقلة مداركهم وعدم قدرتهم على إحتمال الحق بعد ما أوغلوا هم فى الباطل؟.

ونقــول: ألــيس روح الحق هو الشريعة الحقـة قبل أن يحرفها أحباراليهود؟ (وهذا ما يتمشـــى مع تلميح الكاثوليكية الذى ذكرناه **بأن الحق هو الشريعه). وقد حاول يسوع إسعافها – أى الشريعة – ولم يتمكن ؟. أليس (المعين الحالى) يكون هو(الشريعة) التى فى وسطهم يعرفونها وأخفوها عن العالم – فالعالم لا يعرفها وهم يعرفونه- وأصبحت هذه الشريعة غير قادره على إعانتهم؟.فإذا جاء (معين آخر)- أى شريعة أخرى- ألا يكون من نفس نوع المعين الأول الذى أصبح غيرصالح؟** اليس هذا المعين – روح الحق - هى

http://kotob.has.it

الشـــريعة قـــبل أن تتشوه وتحمل الأحكام التشريعية للمجتمع علاوةً على التشريعات الأخلاقية التى جاء بها يسوع ليكمل بها شريعة موسى.؟

ونحـــن نرى – أيضاً – أنه مازالت صفة بنى إسرائيل هى **الانغلاق** و(**إخفاء**) **تعاليمهم عن العالم – وهكذا فعل النصارى حتى حصروا دينهم فى الأسرار المقدسه** –.

ومن هذا الرأى يجوز أن يكون الفارقليط والروح الحق هو:

(١) **الشريعة الإسلامية**.

(٢) **أو** صاحب الشريعة الإسلامية وهو **محمد**ﷺ ؛ وبذلك يكون **نبى الحق وروح الحق** بكل هذه المعانى كما نقول (**روح الشـريعة**). وينطبق ذلك على **القرآن الكريم** (وهو عين ماقيل عنه: أنه لا ينطق من عند نفسه بل يخبر بما يقال له– من الله–) والقرآن كما ذكرنا مـــن قـــبل يســـمىَ (روح) : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ (٥٢) سورة الشورى).

خامســـاً: يقـــول يســـوع (أن روح الحق الذى **ينبـثق من الآب** فهو يؤدى **لى الشهاده وتؤدونهـــا** أنتم أيضاً **لأنكم معى من** البدايه..). وهذه من النصوص التى تحتاج إلى تشريح وتساؤلات:

س١: أمام من سيؤدى روح الحق الشهاده؟

بالطبع ليس أمام الله فالله يعلم الحقيقة ولايحتاج إلى شهود ولكنه يطلب من روح الحق أن **يؤدى الشهاده أمام الناس** (فهى شهادة حق يؤديها **روح الحق** يشهد بها لعيسى عليه السلام بأنه رسول الله وكان﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ (٤٥) سورة آل عمران).وهذا ما قاله القرآن الكريم.

س٢:ولماذا يقول النص: فهو يؤدى **لى** الشهادة **وتؤدونها أنتم لى أيضاً** لأنكم معى من البدايه؟. والنص هنا يطلب من **أتباع المسيح** أن يؤدوا **شهادة الحق** مع روح الحق (**أيضاً**)، فـــلا يمكـــن أن يكون المقصود هنا هو روح القدس الذى تلبّس بالحواريين فكان الروح القدس يتكلم بلسان الحوارى..ولا يمكن أن يكونا شهادتين (شهاده للروح القدس وشهاده للحوارى)..ولكن الأوفق أن يكون روح الحق (شخص) يدافع عن المسيح عليه السلام ويشهد أيضاً لذلك **أتباعه**.

http://kotob.has.it

ولكن تبقى الملاحظة الهامة فى هذا النص حيث أنه يطلب شهاده (**الذين كانوا معه من البداية**)، **وهنا يقوم بتحديد هؤلاء الذين يتوقع منهم الأمانه وعدم التحريف وأن يشهدوا بمضمون رسالة عيسى عليه السلام كماسمعوها منه (وليس من المحرفين)**.- أى يريد شهادة الأتباع الذين هم على ماكان عليه حوارى المسيح قبل التحريف.

سادساً: من الملاحظات اللطيفة فى النص أن عيسى كان يعرف طبيعة بنى إسرائيل (قاتلة الأنبياء) ويعلم قلة حوارييه وضعف قوتهم وحيلتهم بل ورأيهم أيضاً ، وأنهم لايستطيعوا أن يحافظوا على الدين وحدهم فأخبر أن روح الحق سوف يدافع عنه وسيمجده **لأن كل الذى سيحدِّث به عنه هو ماصدر منه فعلاً**

(يقصد الوصية الكبرى ؛ التى هى توحيد الله الخالص وأنه عبد الله ورسوله وغيرها من الوصايا التى حافظ عليها القرآن وأخبر بها عن يسوع وصحح ماحرفه أتباعه).

****

ونقف مع الإمام محمد عبده فى تفسير المنار وإحدى النبوءات التى نختم بها وهى:

الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية

فى الباب الحادى والعشرين من إنجيل متى يقول يسوع: ٣٣ اسمعوا مثلا آخر كان إنسان رب بيت غرس كرما و أحاطه بسياج و حفر فيه معصرة و بنى برجا و سلمه إلى كرامين و سافر* ٣٤ و لما قرب وقت الإثمار أرسل عبيده إلى الكرامين لياخذ أثماره* ٣٥ فأخذ الكرامون عبيده و جلدوا بعضا و قتلوا بعضا و رجموا بعضا* ٣٦ ثم أرسل أيضا عبيدا آخرين أكثر من الأولين ففعلوا بهم كذلك* ٣٧ فأخيرا أرسل إليهم ابنه قائلا يهابون ابني* ٣٨ و أما الكرامون فلما رأوا الابن قالوا فيما بينهم هذا هو الوارث هلموا نقتله و نأخذ ميراثه* ٣٩ فأخذوه و أخرجوه خارج الكرم و قتلوه* ٤٠ فمتى جاء صاحب الكرم ماذا يفعل بأولئك الكرامين* ٤١ قالوا له أولئك الأردياء يهلكهم هلاكا رديا و يسلم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الأثمار في أوقاتها* ٤٢ قال لهم يسوع **أما قرأتم قط في الكتب الحجر الذي رفضه البناؤون هو قد صار رأس الزاوية من قبل الرب كان هذا و هو عجيب في أعيننا* ٤٣ لذلك أقول لكم إن ملكوت الله ينزع منكم و يعطى لأمة تعمل أثماره* ٤٤ و من سقط على هذا الحجر يترضض و من سقط هو عليه يسحقه*** ٤٥ و لما سمع رؤساء الكهنة و الفريسيون أمثاله عرفوا أنه تكلم عليهم* ٤٦ و إذ كانوا يطلبون أن يمسكوه خافوا من الجموع لأنه كان عندهم مثل نبي*

http://kotob.has.it

أقول: إن "**رب بيت**" كناية عن الله ، والكَرْم كناية عن الشريعة ، وإحاطته بسياج وحفر المعصرة فيه وبناء البرج كنايات عن المحرمات والمباحات والأوامر والنواهى ، وإن الكرَّامين الطاغين كناية عن اليهود- كما فهم رؤساء الكهنة والفريسيون أنه تكلم عليهم - والعبيد المرسلين كناية عن الأنبياء عليهم السلام ، والإبن كناية عن عيسى عليه السلام- وقد عرفت فى الباب الرابع أنه لا بأس باطلاق هذا اللفظ عليه ؛ وقد قتله اليهود أيضاً فى زعمهم - **والحجر الذى رفضه البناءون كناية عن محمد صلى الله عليه وسلم**، والأمة التى تعمل أثماره كناية **عن أمته صلى الله عليه وسلم** ، وهذا هو الحجر الذى كل من سقط عليه ترضض وكل من سقط هو عليه سحقه .

وما ادعاه علماء المسيحية بزعمهم: أن هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه السلام فغير صحيح لوجوه:

(الأول) أن داود عليه السلام قال فى ١١٨ هكذا : (الحجر الذي رفضه البناؤون قد صار راس الزاوية* ٢٣ من قبل الرب كان هذا و هو عجيب في اعيننا*)(١) فلو كان هذا الحجر عبارة عن عيسى عليه السلام وهو من اليهود من آل يهوذا من آل داود عليه السلام فأى عجب فى أعين اليهود عموماً لكون عيسى عليه السلام رأس الزاوية ؛ ولا سيما فى عين داود عليه السلام خصوصاً لأن مزعوم المسيحيين أن داود عليه السلام يعظم عيسى عليه السلام فى مزاميره تعظيما بليغاً ويعتقد الألوهية فى حقه؛ بخلاف آل إسماعيل فإن اليهود كانوا يحقرون أولاد إسماعيل غاية التحقير فكان كون أحد منهم رأسا للزاوية عجيباً فى أعينهم.

(والثانى) أنه وقع فى وصف هذا الحجر "كل من سقط على هذا الحجر ترضض وكل من سقط هو عليه سحقه" ولا يصدق هذا الوصف على عيسى عليه السلام لأنه قال: (وإن

(١) ((وإن كنت أرفض أن يكون حديث المزمور لأحد آخر غير داود صاحب هذا المزمور الذى يماثل حاله حال النبى محمد(ص)؛ الذى بعد أن كان ضعيفاً يطارده قومه فإذا به يصبح ذو سلطان وهيبة ويصبح هو (الحجر) الذى رفضه البناءون فى بادئ الأمر ثم أصبح بعد ذلك - بقوته وسلطانه - رأس الزاوية والحجر الذى لايقوى عليه أحد ؛ وهكذا أصبح محمدٌ أيضاً ، وهذا أبعد ما يكون عن عيسى عليه السلام) ولكن نص إنجيل متى يتحدث عن حجر سيكون عليه نهاية الأمة اليهودية وينتقل إليه الملك والسلطان ؛ وهذا الحجر شبيه لهذا الحجر الذى كان فى مزمور داود ؛ ولكنهم كعادتهم يسرقون النصوص ويفصلونها على الرب يسوع.

http://kotob.has.it

سمـــع أحد كلامى ولم يؤمن فأنا لا أدينه لأنى لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم) كما هـــو فى الـــباب الثانى عشر من إنجيل يوحنا. وصدقه على محمد صلى الله عليه وسلم غير محـــتاج إلى البـــيان لأنه كان مأموراً بتنبيه الفجار الأشرار فإن سقطوا عليه ترضضوا وإن سقط هو عليهم سحقهم .

(الثالث) **قال النبى صلى الله عليه وسلم: "مثلى ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف بها النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة ختم بى البنيان وختم بى الرسل"** ولما ثبتت نبوته بالأدلة الأخرى كما ذكرت نبذاً منها فى المسالك السابقة فلا بأس بأن استدل فى هذه البشارة بقوله أيضاً.

(والرابع) أن المتبادر من كلام المسيح أن هذا الحجر غير الابن .

والعجيب أن النص فى السياق السابق والذى يقول فيه المسيح عليه السلام: (**لذلـك أقـول لكـم إن ملكـوت الله يـنزع منكم و يعطى لأمة تعمل أثماره**⋆) فهو فى هذا النص يشير إلى ملكوت الله الذى كان يبشر هو نفسه بقدومه ، وكان من قبله يوحنا يبشر أيضاً بقدومه ، بل ولقد أمر المسيح أتباعه فى حياته ومن بعده أن يبشروا بقوم هذا الملكوت هكذا

(١) و في تلـــك الايام جاء يوحنا المعمدان يكرز في برية اليهودية* ٢ قائلا توبوا لانه قد اقـــترب ملكوت السماوات* (متى ٣: ١) وربما يظن البعض أن يوحنا يشير إلى الملكوت الـــذى سيأتى بقدوم الرب يسوع ولكن هذا الظن يزول حينما يرى أن يسوع أيضاً يبشر به وم خلفه أتباعه هكذا

(٢) و لما سمع يسوع أن يوحنا أسلم انصرف إلى الجليل*..... ١٧ من ذلك الزمان ابتدا يســـوع يكرز و يقول توبوا **لأنه قد اقترب ملكوت السماوات*** ١٨ ..... ٢٣ و كان يسوع يطوف كل الجليل يعلم في مجامعهم و **يكرز ببشارة الملكوت..)*** (متى ٤)

(٣) وفى الـــباب الســـادس من إنجيل متى فى بيان الصلاة التى علمها عيسى عليه السلام تلاميذه هكذا (**١٠ ليات ملكوتك**)

(٤) ولمـــا أرســـل الحواريين إلى البلاد الإسرائيلية للدعوة والوعظ، وصاهم بوصايا منها (وفيما أنتم ذاهبون اكرزوا قائلين: **إنه قد اقترب ملكوت السماوات**) متى ١٠

(٥) و دعـــا تلامـــيذه الاثني عشر و اعطاهم قوة و سلطانا على جميع الشياطين و شفاء امـــراض* ٢ و أرسلهم ليكرزوا بملكوت الله و يشفوا المرضى* لوقا٩ ، وفى لوقا ١٠:و

http://kotob.has.it

بعد ذلك عين الرب سبعين آخرين أيضا و أرسلهم .. ٨ و أية مدينة دخلتموها و قبلوكم فكلوا مما يقدم لكم* ٩ و اشفوا المرضى الذين فيها و **قولوا لهم قد اقترب منكم ملكوت الله*** ١٠ و أية مدينة دخلتموها و لم يقبلوكم فاخرجوا إلى شوارعها و قولوا* ١١ حتى الغبار الذي لصق بنا من مدينتكم ننفضه لكم و لكن اعلموا **هذا أنه قد اقترب منكم ملكوت الله* ١٢**

فظهر من ذلك أن هذا الملكوت كما لم يظهر فى عهد يحي عليه السلام فكذلك لم يظهر فى عهد عيسى عليه السلام ولا فى عهد الحواريين والسبعين وهم يقولون : إن ملكوت السموات **قد اقترب**. وكما يقول الإمام محمد عبده ناقلاً عن الشيخ رحمة الله الهندى:أن لفظ ملكوت السموات بحسب الظاهر يدل على أن هذا الملكوت يكون فى صورة السلطنة لا فى صورة المسكنة...

ونكتفى بهذا القدر ووصف النبى الخاتم محمد (ص) القائل:"**مثلى ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه وترك منه موضع لبنة فطاف بها النظار يتعجبون من حسن بنيانه إلا موضع تلك اللبنة ختم بى البنيان وختم بى الرسل**" .. وهكذا تكون الصورة الجميلة لرسل الله الإخوة أصحاب الدين الواحد من الله الواحد الأحد ، فما أجملها وما أبهاها.

وأخيراً (قل صدق الله) ((بل جاء بالحق وصدق المرسلين)) **﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾** (٦) الصف ..

وهو- الفارقليط- يوبخ العالم كله أعظم توبيخ ؛ فقد قضى على الأوثان التى هادها المسيح عليه السلام وأتباعه ؛ وأرسل الرسائل إلى الملوك والقياصره - الذين كان يخضع لهم الرب يسوع ويؤدى لهم الجزية رمزاً للخضوع والضعف والاستسلام- وقام محمد (ص) يوبخهم على شركهم ويدعوهم لترك هذا الباطل والشرك والتحريف وجهز الجيوش و لم يتوان لحظه واحده عن إبلاغ الحق كاملاً..وهذا مالا يمكن تطبيقه على الروح القدس (المزعوم نزولها)..بل إنه روح الحق ورسول الصدق الذى **لايتكلم من عنده بل يتكلم بكل مايسمع وهذا خاص بمحمدﷺ** - وهذه الخصوصية لم تكن لأحد غير محمد ﷺ حيث تلقى القرآن بنصه وحروفه و لم يغير منه شيئاً و لم يدخل فيه شئياً من حديثه البشرى

http://kotob.has.it

– حـــتى الحروف المقطعة ينقلها كما هى بنطقها وبأسرارها التي تخفى عن الجميع – **فهو** كلام الله– بحروفه ومعانيه– الذى يلقيه على فمه ولادخل لمحمد فى ذلك ، وهو ينحدث بما يسمع (وينقله حرفياً)؛ والعجيب أن هذا ما قاله يسوع عن البارقليط **لايتكلم من عنده بل يتكلم بكل مايسمع** ، وهو عين **ما قاله موسى** عن النبى المنتظر (**و أجعل كلامي في فمه**) حيـــث أنه لم يتعلم من بشر – بخلاف عيسىعليه السلام الذى قال عنه القرآن(ويعلمه الكتاب والحكمـــة والـــتوراة والإنجيل..) وشهد بذلك أناجيلهم من أنه درس التوراة وتعلمها فى مجامعهم ومتبعاً لها وآمراً بها – كباقى أنبياء بنى إسرائيل–.

وضـــمن الله لمحمـــد ﷺ العصمة لتبليغ كلمة الله **كاملة** حتى أتى قوله تعالى ﴿ **الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِيــنَ كَفَــرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا** ﴾ (٣) سورة المائدة . وقال له﴿**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ** ﴾ (٦٧) سورة المائدة. فهويبلغ الحق ولايخشى فيه لومة لائم وليس كما رأينا من حال عيسى عليه السلام مع قومه. فلا عجز ولاخوف مع **محمـــد**ﷺ من أى قوة أو سلطان..**وقومه أصبحوا أقويـــاء ومؤهلين– وهم كذلك– لحمل الرسالة** وتطبيقها بحذافيرها وحفظها وصيانتها بكـــل قوة دون خوف من ظالم أو متغطرس يجعلهم يحرفون الكلم عن مواضعه. **وجعلهم الله – أمـــة محمـــد – شهداء على الناس فى زمن لم يبق بأيدى النصارى إلا دينٌ باطله أضعاف أضعاف حقه، وحقه هذا أصبح منسوخاً بما بعث الله به محمداًﷺ .**

وهكذا تجد أن المسيح قد أذّن بنبوة محمدﷺ أذاناً لم يؤذنه نبيٌّ قبله

****

وأخـــيراً أنقـــل لحضراتكم قصة إسلام صاحب كتاب (تحفة الأديب فى الرد على أهل الصليب) "**أنسلم تورميدا**"؛ وقد كان قساً وراهباً طالع مافى كتبهم: حيث سكن فى هذه البلدة وفيها كنيسة لقسيس كبير السن عندهم وهو كبير القدر عندهم أيضاً وإسمه (نقلاد مرتـــيل) أو (سرنيل) وكانت مترلته عندهم بالعلم والدين والزهد رفيعه جداً، إنفرد بها فى زمنه عن جميع أهل دين النصرانيه..

http://kotob.has.it

ويقــول "أنســلم تورمــيدا"؛ فقــرأت عــلى هذا القسيس علم أصول دين النصرانيه وأحكامه..فلازمته على ماذكرنا من القراءة عليه والخدمة له عشر سنين ، ثم أصابه مرض يومــاً من الدهر فتخلف عن مجلس قراءته وانتظره أهل المجلس وهم يتذاكرون مسائل من العــلم، إلى أن أفضى بهم الكلام إلى قول الله (تعالى) على لسان نبيه عيسى عليه السلام **أنه يأتى من بعدى نبى اسمه البارقليط**، فبحثوا فى تعيين هذا النبى، من هو من الانبياء؟؟ وقال كل واحد منهم بحسب علمه وفهمه، فعظم بينهم فى ذلك مقالهم، وكثر جدالهم، ثم إنصرفوا عــن غير تحصيل فائدة عن تلك المسأله. فأتيت مسكن الشيخ صاحب الدرس المذكور، فقال لى ما الذى كان عندكم اليوم من البحث فى غيبتى عنكم؟. فأخبرته بإختلاف القوم فى **إسم البارقليط**، وأن فلاناً قد أجاب بكذا، وأجاب فلان بكذا، وسردت له أجوبتهم، فقــال لى: وبمــاذا أجبت أنت؟ فقلت بجواب القاضى فلان فى تفسيره للإنجيل، فقال لى: ماقصــرت وقربت، وفلان أخطأ، وكاد فلان يقارب، ولكن الحق خلاف هذا كله، لأن تفسير هذا الإسم الشريف لا يعلمه إلا العلماء الراسخون فى العلم ، وأنتم لم يحصل لكم من العلم إلا القليل، فبادرت إلى قدميه أقبلهما، وقلت له: ياسيدى، قد علمت أنى ارتحلت إلــيك من بلد بعيدة، ولى فى خدمتك عشرسنين، حصلت عنك فيها من العلوم جملة ل أاحصــيها، فلعل من جميل إحسانكم، أن تكمل علىّ بمعرفة هذا الاسم الشريف، فبكى الشيخ، وقال لى: ياولدى والله إنك لتعز علىّ كثيراً من أجل خدمتك لى، وإنقطاعك إلىّ، وأن فى معرفة هذا الاسم الشريف فائدة عظيمة، لكن أخاف عليك أن يظهر ذلك عليك فتقتلك عامة النصارى فى الحين، فقلت له ياسيدى، والله العظيم، وحق الإنجيل ومن جاء به لا أتكلم بشئ مما تسره إلىّ إلا عن أمرك. فقال لى ياولدى إنى سألتك فى أول قدومك إلى عــن بلدك، وهل هو قريب من المسلمين، وهل يغزونكم أوتغزوهم؟ لأستخبر به ما عــندك مــن المنافرة للإسلام، **فاعلم ياولدى أن البارقليط هو إسم من أسماء نبيهم محمد** صلى الله عليه وسلم ،وعلــيه أنزل الكتاب الرابع المذكور على لسان دانيال عليه السلام وأخبر أنه سيترل هذا الكتاب علــيه، وأن دينه دين الحق، وملته هى الملة البيضاء المذكورة فى الإنجيل. قلت له ياسيدى: وماتقول فى دين النصارى؟ **فقال لى ياولدى: لو أن النصارى أقاموا على دين عيسى الأول**

http://kotob.has.it

لكـــانوا عـــلى دين الله، لأن عيسى وجميع الأنبياء دينهم دين الله (تعالى) فقلت له: وكيف الخـــلاص مـــن هذا الأمر؟ فقال ياولدى بالدخول فى دين الإسلام. فقلت له: وهل ينجو الداخل فيه؟ فقال: نعم، ينجوفى الدنيا والآخره.فقلت له ياسيدى: إن العاقل لايختار لنفسه إلا أفضل مايعلم، فإذا علمت فضل دين الإسلام فما يمنعك عنه؟ فقال لى ياولدى: إن الله تعالى لم يطلعنى على حقيقة ما أخبرتك به من فضل دين الإسلام، وشرف نبى الإسلام، إلا بعـــد كـــبر سنى، ووهن جسمى، ولاعذرلنا فيه، بل حجة الله علينا قائمه، ولوهدانى الله لذلـــك وأنـــا فى سنك لتركت كل شئ، ودخلت فى دين الحق ، وحب الدنيا رأس كل خطيـــئه، فأنت ترى ما أنا فيه عند النصارى من رفعة الجاه والعز والشرف وكثرة عرض الدنـــيا، ولـــو أنى ظهر علىَّ شئ من الميل إلى دين الإسلام، لقتلنى العامة فى أسرع وقت. وهب أنى نجوت منهم وخلصت إلى المسلمين، وأقول لهم: إنى جئتكم مسلماً، فيقولون لى قد نفعت نفسك بالدخول فى دين الحق، فلا تمن علينا بدخولك فى دين خلصت به نفسك من عذاب الله، فأبقى بينهم شيخاً كبيراً فقيراً إبن تسعين سنه، لا أفقه لسانهم، ولايعرفون حقى، فأموت بينهم بالجوع، وأنا الحمد لله على دين عيسى(أى قبل التحريف وأن عيسى هـــو عبد الله ورسوله- كما قال بذلك نبى الإسلام أيضاً)، وعلى ماجاء به يعلم الله ذلك منى، فقلت له ياسيدى: أفتدلنى أن أمشى إلى بلاد المسلمين، وأدخل فى دينهم؟ فقال لى إن كنت عاقلاً طالباً للنجاه فبادر إلى ذلك، تحصل لك الدنيا والآخره، ولكن ياولدى هذا أمر لم يحضـــره أحـــد معنا الآن، فاكتمه بغاية جهدك، وإن ظهر عليك شئ منه تقتلك العامة لحيـــنك ولا أقدر على نفعك، ولاينفعك أن تنقل ذلك عنى، فإنى أجحده، وقولى مصدق علـــيك، وقولك غير مصدق علىَّ، وأنا برئ من دمك إن فهت بشئ من هذا، فقلت له ياســـيدى أعـــوذ بـــالله من سريان الوهم لهذا. وعاهدته بما أرضاه، ثم أخذت فى أسباب الـــرحلة، وودعته فدعا لى بخير، وزودنى بخمسين دينارا ذهباً، وركبت البحر منصرفاً إلى بلادى مدينة "ميورقه"، فأقمت بها ستة أشهر..

ونكتفى بهذا القدر من هذه الرحلة و﴿.. الْحَمْدُ للّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَــا اللّــهُ لَقَدْ جَاءتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤٣) سورة الأعراف . نسأل الله لنا وللقارى الهداية والتوفيق والسداد.

http://kotob.has.it

وفى النهاية نقول ونكرر لإخواننا من المسلمين والمسيحيين: إننا لا نبحث عن نبوءةٍ لنبي الإسـلام فى كتابٍ ثبت تحريفه وضاعت قداسته باعتراف أكابر علمائهم وجميع دوائر معارفهم واليك عزيزي القارىء نموذجٌ آخر شاهدٌ على ذلك تحت عنوان:

من الطرائف حول اشعياء

ونظراً لولع إخواننا النصارى بالتحريف- فى النص والمعنى- كما رأينا- واستحلالهم ذلك بـين مخـتلف طوائفهـم وزيـادة وحذف فقرات إذا وجدوا فيها ما يستشفه المسلمون لصالحهم، وذلك لتضليل الأمم وإبعادهم عن الإسلام ونبى الإسلام.

ونظراً لأنهم- كما رأينا- يرتكبون ذلك بجهلٍ فاضح ومضحك؛ والأمثلة على ذلك كثيرة جـداً ،فسـنقوم بكـل أسـف – بتوضيح الرؤية فقط – والمقصد هو الوصول للحق والحقيقة...وعلى سبيل المثال ما تم من تلفيقهم فى أناجيلهم على المسيح عليه السلام الذى اضطهده قومه بدون سببٍ – وهذا حال جميع الأنبياء وخاصة فى بنى إسرائيل فهم يقتلون فريقاً ويأسرون فريقاً- وهذا الحال لم ينجُ منه نبي إلا القليل النادر.

ولكن صاحب الإنجيل يقول: بعد إيذاء بنى إسرائيل لعيسى عليه السلام: ليتم ما قيل فى الكـتاب أنـه (بغير سبب أبغضونى) وأصبح هذا النص – بكل أسف – نبوءة عن الرب يسوع(!!!).

والمرء يتعجب: أليس من الممكن أن يردد هذه المقولة كل إنسان مظلوم؟!!..وهل فى هذه الحالة نعتبرها نبوءه عنه تكلم بها إشعياء؟..

والعجيب أن القائل هو"داوود" وحدث له ذلك من أعدائه – بالحقيقة (!!!)-..وربما يكون غير داوود ؛ فهم كثيرون كثرة لا تعد ولا تحصى.

وتحت عنوان يسوع يطرد الباعة من الهيكل فى يوحنا ٢/ ١٤ : و وجد في الهيكل الذين كانوا يـبيعون بقـرا و غنما و حماما و الصيارف جلوسا* ١٥ **فصنع سوطا من حبال و طرد الجميع من الهيكل الغنم و البقر و كب دراهم الصيارف و قلب موائدهم*** ١٦ و قال لباعة الحمام ارفعوا هذه مـن هاهـنا لا تجعلـوا بيت أبي بيت تجارة* **١٧ فتذكر تلاميذه أنه مكتوب : غيرة بيتك أكلـتني***– (وهذا أيضاً أصبح نبوءة غالية عن الرب يسوع ، رغم أن هذا يمكن أن يقوله ويفعلـه أى أحـدٍ من أتباع أى دينٍ ولا يمكن لعاقلٍ أن يدعى أن ذلك نبوءة عنه ؛ وهم يشيرون الى نص (اش ٥٦/٧): **آتي بهم الى جبل قدسي و أفرحهم في بيت صلاتي** (يقوله

http://kotob.has.it

عن العائدين من السبي) ، **و تكون محرقاتهم و ذبائحهم مقبولة على مذبحي** (وهذا خلاف عقـيدة أتباع يسوع الذين جعلوه هو الذبيحة التى أبطلت كل هذه الذبائح) ، **لأن بيتي بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب ٨ يقول السيد الرب جامع منفيي إسرائيل (؟؟!!)**

هذا هو النص الذى استندوا إليه فى "متى"٢١- ١٢ حيث يقول : و دخل يسوع إلى هيكل الله و أخـرج جميع الذين كانوا يبيعون و يشترون في الهيكل و قلب موائد الصيارفة و كراسي باعة الحمام ١٣ و قال لهم مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى و انتم جعلتموه مغارة لصوص*

ومـن الطرائف أيضاً: موقف أخالف فيه إخواننا من المسلمين والمسيحيين معاً-رغم الجهود الكبيرة التى بذلها الفريقان؛ الفريق المسيحي بالتحريف كما سنرى، والفريق المسلم فى محاولته ربط النصوص بحادث جليل فى الإسلام ورسالة محمد(ﷺ)؛ **إلا أن الأمر يحتاج** الى توضيح. **وبيان ذلك كالتالي**..

١)- كلنا يعلم أن جبريل نزل فى بداية الوحي على النبي محمد(ﷺ) فقال له:

اقـرأ، فقـال (الـنبي محمد): ما أنا بقارئ - أى لست أعرف القراءة-. **ثم أعادها عليه** جبريل...والجميع يعلم هذا الموقف الإسلامي الشهير.

٢)-قد ورد فى **سفراشعياء٢٩/١٢** نصّ شبيه لهذا الحدث أعرضه على القارئ من جميع الترجمات العربية.

فانديك* **	المشتركة	الكاثوليكية	الحياة
أو يدفع الكتاب **لمن لايعرف الكتابة** ويقال له(اقرأ هذا) فيقول:(لا أعرف **الكتابة**)****	ثم تـناولونه لمـن لا **يعـرف القـراءة** وتقولون له اقرأ هذا فيجيـب (لا أعرف القراءة)	ثم يناول الكتاب لمن **لا يعـرف القراءة** ويقال له: اقـرأ (لا أعـرف القراءة)	وعندما يناولونه لمن **يجهل القراءة** قائلين إقرأ هذا يجيب **(لا أستطيع القراءة)**

والنص فى الإنجليزية يقول

(Read this please. I don't know ،how to Read.

(إقرأ) هذا من فضلك، أنا لا أعرف كيف (أقرأ) .

والعجيـب أن القمص تادرس ملطى على توسّعه فى الشرح والتعليق يقوم بشرح هذا الإصحاح كله ماعدا هذه الآية..فما الذى حدث فى هذه الترجمات؟ إنه:

http://kotob.has.it

(١) انفـــردت النســـخة العربية **المعتمدة(الفانديك) بقولها: يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة: ويقال له (اقرأ هذا) فيقول لا أعرف (الكتابة)**.(؟؟!!).

وواضـــح أن الـــنص بهذه الصورة عجيب ومربك حيث أنه من المفترض أن يقال له اقرأ فيقول لا أعرف **القراءة** (وليس الكتابة.).ولذلك قامت باقي الترجمات بإصلاح هذا الخطأ (التحريف المتعمّد كما سنرى) وجعلت النص: إقرأ فيقول لا أعرف القراءة.

والذي يعلم الحقيقة - وهو ما رويناه عن نزول جبريل على محمد(ص) فقال له **اقرأ قال لا أعـــرف القراءة** - يدرك سبب ما أصاب أصحاب الكتاب المقدس بهذا الارتباك(!!!!) ، وأصـــبح - بواجـــب الأمانة المقدسة - يتحتم عليهم أن يغيروا النص حتى لا يتوافق مع مـــنطوق **اللفظ الإسلامى**[وخاصة إخواننا الذين يعيشون فى البلاد العربية ويعلمون ذلك الحـــدث جـــيداً-الـــذى يردده المسلمون ويحفظونه أمامهم-..**فكانت الترجمة العربية - الفـــانديك - هـــى الوحـــيدة التى قامت بهذا التحريف..ولا يمكن بحالٍ من الأحوال افتراض: أن الخطأ خطأ مطبعي أو يلصقونه كالعادة بخطأ النُسّاخ**

ومـــا كنـــت أتخيل أن يتهور ويندفع أصحاب الكتاب المقدس بطريقه تنم عن الجهل بل والجهل الفاضح بنصوص كتابهم المقدس ، وأنا أجزم بأن المحرِّف (أو المحرفين) لهذا النص لم يقرأوا الآيات قبلها أو قرأوها ولكنهم لا يتخيلون مراجعة أحدٍ وراءهم - لهذه النصوص -وأنها - كالعادة- سوف تمر كغيرها من النصوص دون محاسبة لهم....ولو لم يحدث ذلك لما أقبلوا على هذا الهرج والمرج ولا أوقعوا أنفسهم فى هذه التحريفات الصبيانية المضحكة.

واليك البيان لهذه النصوص - وراجع وتأمّل كل كلمة وكل تعبير مجازى فيه-:

والقصة تبدأ من أول **الإصحاح ٢٩**الذى فيه هذه الفقرة وفيه يقول: **ويلٌ لأريئيلَ المدينة التي سكَنَها داوُدُ!** بعدَ سنَة أو سنَتَينِ بأعيادهما، ٢سأُحاصِرُ أريئيل فيكونُ نَوحٌ ونَحيبٌ، وتكونُ المدينةُ كمذبَحٍ مُخضَّبٍ بالدِّماء.٣ أحيط بكِ كالدَّائرة وأُحاصِرُكِ بالمَتاريسِ وأُقيمُ علَـيكِ بُـروجا. ٤فتَـنطَرحينَ وتَتكلَّمينَ مِنَ الأرضِ، ويكونُ كَلامُكِ مُختَنقًا بالتُّراب، وصـوتُكِ هَمْسًا كصوتِ الشَّبَحِ.٥وعلى الفَورِ بغتَةً يكونُ جموعُ أعدائِكِ كالغُبارِ الدَّقيقِ

http://kotob.has.it

وجمـــوعُ الطُّغاة كالرِّيشةِ في مَهَبِّ الرِّيحِ. ٦ويتفقَّدُكَ الرّبُّ القديرُ برَعد وزِلزالٍ، وصوت عظــيمٍ وزَوبَعة، وبعاصِفٍ ولَهيبِ نارٍ آكلَة.. وكذلكَ يكونُ جمهورُ الأُمَمِ الذينَ يشنُّونَ الحــربَ عــلى جبَلِ صِهيَونَ.٩تحَيَّروا وتَعجبوا! تَعامَوا واَعمُوا! اسكروا لا مِنَ الخمرِ! تَــرنَّحوا لا مِنَ المُسكرِ! ١٠الرّبُّ سكَبَ عليكُم روحَ ذُهولٍ، وأغمَضَ عُيونَ أنبيائكُم وغطَّى رُؤوسَ الرَّائينَ بينكُم. ١١فصارَت جميعُ رُؤياكُم غامضَةً كأقوالِ كِتابٍ مَختومِ تُناولونَهُ لِمَنْ يَعرفُ القراءةَ وتَقولونَ لَه: ((اقـرأ هذا)). فيُجيبُ: ((لا أقدِرُ لأنَّهُ مختومٌ)). ١٢ثُـمَّ تُـناوِلونَهُ لِمَـنْ لا يَعـرِفُ القِـراءةَ وتقولونَ لَه: ((اقرأ هذا)). فيُجيبُ: ((لا أعرِفُ القِراءةَ)).١٣وقالَ الرّبُّ: ((هذا الشَّعبُ يتقرَّبُ منِّي بفَمِه ويُكرِمُني بشَفَتيه، وأمَّا قلبُهُ فبَعــيدٌ عــنِّي. فهوَ يخافُني ويعبُدُني بتَعاليمَ وضَعَها البشَرُ. ١٤فها أنا أصنَعُ مرَّةً أُخرى عجبًا عُجابًا بهذا الشَّعبِ، فتَبيدُ حِكمةُ حُكمائه ويَنكسِفُ عَقلُ عُقلائهِ)). وسيكون هذا النص مجموعة نبوءات لهم – كما سنرى–!!]

ويــلٌ لأرئييل– أرئييل المدينة التى خيّم داوود فيها–.. ؛ وترجمة الحياة تقول:(ويلٌ لأورشليم).وهذا ما قالته المشتركة أيضاً .وهنا يتضح المكان.

ثم يقول:٢– إنى أضيق على– أرئييل – فيكون تنهد(المشتركة: يكون نوحٌ) ونحيب.٣– وأخــيم علــيك محيطاً بــك (وتكمل المشتركة : كالدائرة أو داوود!) وأضيق عليك بالمحارس[١].٤– (فتنطرحين) و تتكلمين من الأرض و ينخفض قولك من التراب(؟؟!!)
و يكون صوتك كخيال من الأرض و يشقشق قولك من التراب(؟؟!!)[٢]*

ولكــن وعلى كل حال؛ فهي صورة معبرة عن حالة الدمار والانتقام الذى سيحدث فى أورشــليم (أرئييل) وسيوقعهم الرب فى كرب شديد وحيرة واضطراب ويحيط بهم كالدائــرة فلا يعلمون لهم طريقاً للخلاص وهم فى حالة ذهول ودهشة وعمى وضلال كما يقول عنهم فى الآية:–٩– توالوا ودهشوا، تعاموا وأعموا.

---

(١)(لاحظ تغير الضمائر– واسلوب الإلتفات– وراجع المقدمة ونشيد الأناشيد)
(٢)((وأطلــب من إخواننا العلماء أن يشرحوا لنا هذه الصور البلاغية وأسلوب المجاز، ويقفوا عليها طويلاً – الذى كما قلنا يملأ الكتاب المقدس كله– وكيف تتكلم من التراب ، وهل هى قيامة أخرى بعد الموت كما حدث ليسوع ؟؟)

http://kotob.has.it

كاثوليكية	مشتركة	الحياة
٩- قد سكروا وليس من الخمر، وترنحوا وليس من المسكر،(أفعال ماضية وليست أمر) فإن الرب قد سكب عليكم روح سبات، وأغمض عيونكم "عيون الأنبياء"، وحجب رؤوسكم"رءوس الرائدين" . (١١) فصارت لكم جميع الرؤى كأقوال كتاب مختوم يناولونه لمن يعرف القراءة قائلين: إقرأ هذا فيقول.لا أعرف........	تحيروا وتعجبوا! تعاموا وأعموا اسكروا لا من الخمر ترنحوا لا من المسكر(كلها أفعال أمر).الرب قد سكب عليكم............ (١١) فصارت جميع رؤياكم غامضة كأقوال كتاب مختوم تناولونه لمن يعرف القراءة وتقولون له اقرأ...........	- إبهتوا وتعجبوا تعاموا وأعموا اسكروا...ترنحوا . (كلها أفعال أمر)...لأن الرب قد سكب عليكم روح سبات عميق فأغلق عيون أنبيائكم... وغطى رءوس رائديكم. (١١) وصارت لكم هذه الرؤيا جميعها ككلمات كتاب مختوم حين يناولونه لمن يتقن القراءة ....

ومع الاختلاف فى هذه الأفعال بين الترجمات..فهذه ترجمة تتحدث عن أفعال بصيغة الماضـي - وهى الترجمة الكاثوليكية - .و المشتركة والحياة تجعلها بصيغة الأمر.. ولذلك تجد الكاثوليكية تقول بعدها- قد سكروا وليس من الخمر؛ وترنحوا وليس من المسكر.ولكن المشتركة تقول اسكروا -لا من الخمر- وترنحوا لا من المسكر.

وبعد القراءة والتأمل فى هذا النص بجميع الترجمات يتضح الآتي:

تقول الترجمة الكاثوليكية والمشتركه أن هذا الإصحاح والذي عنوانه "على أورشليم أو مصير أورشليم" :هو تلميح إلى حصار أورشليم سنة٧٠١ .

وتشرح ذلك الكاثوليكية فتقول: يبدوا أن هذا القول النبوي يرقى عهده إلى الحقبة التاريخية التى سبقت حصار أورشليم فى السنه٧٠١ (لاحظ: تحديد الزمان والمكان)...

ويتضح من قراءة هذه النصوص فى هذا الإصحاح بأن الرب سيضربهم ضربة قاصمة تجعلهم كالسكارى بغير تناول خمر ويترنحون ولكن ليس من المسكر؛ وهذه حاله

http://kotob.has.it

معـــروفة وتعـــبر عن شدة الضربة أو المفاجأة بها..فهي ضربة قوية وسريعة ، وسوف يلجأون إلى أنبيائهم والرائين فيهم ليساعدوهم – أويتنبأوا لهم – ولكن الرب سيغمض عيون الأنبياء ولا يعطيهم رؤيا..وفى نصوص أخرى سيضلل الله أنبياءهم بحيث يكونون كمـــن يكون الكتاب مفتوحاً أمامه ويقولون له: اقرأ، فيقول لا أعرف (القراءة)؛ رغم أنـــه ماهـــر فى القراءة ؛ ولكن لشدة الصدمة ، أو تضليل الله لهم المتعمّد حدث هذا المشهد)..

****

وفى اشعياء١٩/٣ (الذى قد عشنا معه منذ قليل) موقف شبيه لبلبلة الرب للشعب المتمرد يوضّح لنا النص السابق ؛ وهو نبوءة على مصر ، وهى مثلها مثل باقي النبوءات، بالضرب والطرد واللعن والتشريد لهذه الشعوب، وغيرها مما يذكره سفراشعياء وما تخصص به مثل غيره. حيث يقول:٣- ويهراق روحِ مصر فى داخلها، وأبلبل مشورتها فيسأ لون الأوثان والسحرة- بدل الأنبياء والمتنبئين -لأن الله شوش عليهم ، ويسألون مستحضرى الأرواح.

بل إن الرب كان يرسل الروح لتضلل الأنبياء بحيث يتنبأون نبوءات وأحلام كاذبة ومضلله (بأمر الرب، ولأنبياء الرب – وكلنا يعلم قصة من يغوى آخاب التى ذكرناها-) وهـــذا الـــنص : (والكاهن والنبي ضلا بالمسكر وتاهوا (وترنحوا) من الخمر، وضلا فى الرؤيا وترنحا فى اتخاذ القرار (اش٢٨/٧.)..وهلم جرا ...

إذن هـــذا الحديث ليس بعجيب بحيث يجعلهم الرب غير قادرين على القراءة وهم يعـــلمون- ويتقنون – القراءة. ولعل المثل الذى يقول (هذه الضربة أو الصدمة جعلت الحكـــيم حـــيران وأفقدتـــه عقله وصوابه ورؤياه، وشلت تفكيره وجعلته غير قادر على التصـــرف)، وربمـــا يكون ماهراً فى القراءة ولكنه من الصدمة والدهشة والذهول لا يســـتطيع القـــراءة – مع أن الكتابة أمامه واضحة – ولكنه لا يفهم ما يقرأه، وكأن الكـــلام أمام عينيه فى ظرف مختومٍ عليه، فلا يرى منه شيئاً ، ويقولون له اقرأ يقول لا أعـــرف القراءة. وهنا فى هذا الموقف العصيب الذى ابتلاهم الرب به ، انتقاما منهم تجد الحكيم حيران وعاجز عن التفكير ؛كناية عن شدة الخطب والمصيبة بهم.أو أن الله أعماهم وأضلهم بنفسه.

http://kotob.has.it

وإلى هـــنا والأمـــر واضحٌ فى غاية الوضوح ، وأن الحدث لا ينتمى ليسوع ولا لعصر يســوع ، ولكـــن أصحاب العهد الجديد لهم رأىٌ مدهش فى تفسير هذه النبوءة(??). والــيك بعض ما كتبوه وأعلنوه على النت فى(صفحة كلام الحق فى الرد على الإسلام)- وليراجع القارىء الوصية الإنجيلية: كونوا حكماء كالحيات، ويتنبه معنا لما يقوله علماؤهم – وتذكّر أن النبوة تتكلم عن مصير مدينة "أريئيل" أى "أورشليم"٠٠فى زمن محدد ٧٠١ ق.م ، فهـــذه المدينة ابتعدت عن الرب ، خاصةً عندما رفضت مسيحها وصلبته (!!!!!) ومازالـــت تـــنكره وتحاربه [1] ()٠والرب سوف يصيبها بضيقةٍ عظيمةٍ لم يكن مثلها منذ ابتداء الخليقة إلى الآن ولن يكون، فجيوش العالم المعادى لها ستجتمع عليها كما هو مقرر فى الكـــتاب وحالـــتهم الروحـــية ستكون أشبه بالإنسان السكران أو الأعمى وأنهم لن يستطيعوا أن يميزوا ماهو لخيرهم الروحى وخاصة عندما يظهر بينهم النبى الكذاب اليهودى أى ضد المسيح (وهكذا نقلوا الواقع والتاريخ ، الى الخيال والأوهام).

ثم يكمـــل قائلاً:- فابتعادهم عن الرب بخطاياهم وشرورهم أوقعهم فى سباتٍ روحى عمـــيق أعمى أنبيائهم(أى المعلمين الذين يوضحون الأمور النبوية) والرؤساء(قادة الأمة) وأصبح كلام الرؤيا(إعلانات الرب) المدونة فى كتابهم المقدس ككلام السفر المختوم المغلق والـــذي يُدفـــع لعارف القراءة فيقول لا أستطيع لأنه مختوم (وليلاحظ القارىء أنه يهرب بلباقةٍ من القول : لا أعرف القراءة – أو لا أعرف الكتابة – لأنها فضيحة هو يعلمها ولا يجهـــلها) أو يُدفـــع الكتاب المقدس لمن لا يعرف الكتابة منهم فيصرح ويقول لا أعرف الكتابة(وهنا يذكر النص لأنه متناسق وليس فيه التحريف) ٠٠

ثم يكمـــل: فالجهل والعمى الروحى أصاب كل أفراد الأمة صغيرها وكبيرها من حاخاماتهـــا إلى أوضع أفرادها فلا فرق بين المعلم والجاهل ، بين من يعرف القراءة أو الأمـــى لأن الغضـــب سوف ينصب على كل أفراد الشعب الرافضين التوبة ،٠٠٠ثم ينتقل بنا – على غفلةٍ يظنها فى القارىء – فيقول :- فالسيد الرب يصرّح ويقول:-

(١)(وقد علمنا – وهم أيضاً يعلمون – ان هذا حدثٌ تاريخى معلوم قد مضى !!!

http://kotob.has.it

أن شعب "أريئيل" (قد اقترب إليه بفمه وأكرمه بشفتيه وأما قلبه فأبعده عنى وصارت مخافتهم منى وصية الناس معلمة)[(١)فهم يتبعون التلمود وتعاليم الحاخامات التى تعارض كــلمة الله ويــنكرون السيد الذى اشتراهم بدم المسيح الغالي (وبالطبع – كما يرى القــارىء – أنه قام بإلغاء التاريخ وواقع النصوص – وقطعها كما فعل إبليس مع الرب يســوع – كما قال الكاتب نفسه من قبل حيث قال :-. ولنلاحظ أن الشيطان يتميّز بأسلوب معين عندما يقترب من آيات الكتاب المقدس، فيقتنصها خارج إطارها ويحذف قســماً منها لكي توافق قصده من التجربة !!!٠٠٠٠٠٠والعجيب أنه يقول: وهكذا نرى أن لا علاقة لهذه الآيات المباركات بمحمد بن آمنة ٠٠(!!!) بل هى مختصّة بشعب أورشليم تحديداً – وهكذا يخلط فى قوله بين الحق والباطل ، وبين الصدق والكذب ٠٠ والحــق كما قلنا ليس لها علاقة بمحمدٍ (ﷺ) ولا عيسى (عليه السلام) فالحدث معلوم بتاريخه ومكانه وأشخاصه

وهــنا نعود ليستكمل الرب حديثه فيقول: لذلك هاءنذا أعود فأصنع بهذا الشعب عجــباً وعجاباً **فحكمة حكمائه تزول وعقل عقلائه يحتجب**.- أى انتقاما منهم – وكانوا قوماً معلومين ، كما ذكرنا ، وليس نبوءةً عن: أن الرب سيزيل الحكمة من كل الحكماء وينشر الجهل والعمى والضلال (فى كل عصرٍ وحين) – كما يقول "بولس" الرسول-!!!)

.

ثم نــزيد الأمر توضيحاً ، ونعيد الحديث فى الاصحاح٢٩ ،حيث يقول هذا الحكيم: لا أعــرف القراءة ١٣- فقال السيد: بما أن هذا الشعب يتقرب إلىّ بفمه ويكرمني بشفتيه وقلــبه بعيدٌ منى (وهذه الفقرة فى موقعها وسياقها معلوم أنه – هو شعب إسرائيل – الذى حاصره الرب قبل عام ٧٠١ قبل الميلاد حيث أنهم كانوا ينافقون الرب ألسنتهم ولكــن يبــتعدون عن الرب بقلوبهم ولذلك عاقبهم الرب- وحاصرهم وزلزلهم (٦- افتقدهم الرب برعدٍ وزلزال وصوت عظيم مع زوبعة وعاصفة ولهيب نار آكله..)---

---

(١) والعجيب أن هذا الكلام وهذه الشكوى مازال كل مصلح يرددها فى كل عصرٍ ولكل جيلٍ ومازالوا وزلنا معهم – نــردد هــذا الحديــث لأقوامنا- وما تخيل أحدٌ منا أن يعتبر أن هذه نبوءة عنه من إشعياء أوغيره – والأمر كذلك لكل الأنبياء والمصلحين]

http://kotob.has.it

كلها كوارث مدهشات تجعل الحكيم حيران ، وترى العقلاء كالسكارى يترنحون من شدة الصدمة والضربة، وهذا ما حدث لبنى إسرائيل بالفعل ، وفى ذلك الوقت المحدد والمشار إليه عـــام ٧٠١ ق٠م . ولم يحـــدث هذا لبنى إسرائيل على يد عيسى ، أو فى زمنه **والذين سـحقوا الإلـــه – عيسى – وأرعدوا عليه، كما يقولون. ولكن صاحب انجيل "متى" يـتجاهل هذا السياق الواضح البيّن ويقوم بتلفيق نبوءة – كالمعتاد** – من ضمن مئات النـــبوءات التى تنبأ بها الكتاب المقدس عن الرب يسوع! ويطول العجب من صبر هؤلاء الأتباع على هذا التحريف والتلفيق المستمر، **فيقول "متى" على لسان يسوع فى ١٥/٨-** للكتـــبة والفريســـيين: **أيهـــا المراءون! أحسن اشعياء إذ تنبأ عنكم** (!!) **فقال : هذا الشعب يكرمني بشفتيه أما قلبه فبعيد عنى جداً.**

فأي عاقل وأي أمين فى نقله يقول عن هذا النص أنه (نبوءة) من اشعياء ؟؟؟، وعن يسوع؟.

وأرجو من القارئ أن يراجع النصوص فى الإصحاح ١٣/٢٩

ثم نـــتقل إلى الآيه ١٤حيث يستكمل الرب حديثه – غاضبا عليهم ومتوعداً **لهم**– هؤلاء القـــوم المعلومين والسابق ذكرهم ٠ فيقول: لذلك هاءنذا أعود فأصنع **بهذا الشعب** عجبا وعجابـــاً **فحكمة حكمائه تزول وعقل عقلائه يحتجب**..وهذا الحديث يشرح حالة الدهشة والذهول والعمى والترنح والسكر وإغلاق أعين أنبيائهم – وهم أعقل عقلائهم – حيـــث يقطع الله عنهم الوحي والرؤيا التى تكشف لهم الأمور فيجعلهم يتخبطون جميعاً- فما بالك بغيرهم !!

كل ذلك فى زمن الحصار لأورشليم عام ٧٠١ ق.م. ، ولكن **"بولس" فى١قور١/١٧-١٩** يعلن من هذا النص دعوة الى الجهل وإلغاء العقل مدَّعيّاً وناسباً كلامه الى وحى الروح القدس ؛ وهنا لا يستطيع أحدٌ مجادلته أو مناقشته ؛ فهو يدّعى أن الله قد حكم بذلك من أيـــام اشعياء؛ وهذه النبوءة تحققت حرفياً – كما يقولون – بظهور الرب يسوع ٠ ومن يعارضه فى ذلك يكون مهرطقاً .

فـــيقول "بولس": ١٧فإنَّ المسيحَ لم يُرسِلْني لأُعَمِّد، بل لأُبَشِّر، **غـيرَ مُعـوِّلٍ على حِكمَةِ الكَـلام لِـئَلاَّ يَـبطُلَ صَـليبُ المَسيح.**(دعوة للصمت المطبق وعدم المناقشة أو محاولة الفهم بالعقل والحكمة ، وإلاّ بطل صلب المسيح !!!)

http://kotob.has.it

ثم يكمل: **١٨فإنّ لغة الصّليب حماقة (!!) عند الّذين يسلكون سبيل الهلاك، وأمّا عند الّذين يسلكون سبيل الخلاص، أي عندنا، فهي قدرة الله(؟؟!!). ١٩فقد ورد في الكتاب:** ((**سأبيد حكمة الحكماء وأزيل فهم الفهماء**)).

(فلا تتكلم ولا تناقش !!!. أليس هذا كلام الله ؟ سأبيد حكمة الحكماء.و...!!)

ثم يكمـــل : ٢٠فأينَ الحَكيم ؟ وأينَ عالمُ الشّريعة ؟ وأينَ المُماحكُ في هذه الدُّنْيا ؟ **ألم يَجعلِ اللهُ حِكمةَ العالَم حَماقة؟(!!!) ٢١ ، حَسُنَ لدى الله أن يُخلّصَ المؤمنينَ بِحماقة التّبشير؟(؟؟!!!) ٢٢ ولمّا كانَ اليهودُ يَطلبونَ الآيات، واليونانيّون يبحثونَ عن الحِكمة، ٢٣ فإنّنا نُبشّرُ بمسيحٍ مَصلوب، عِثارٍ لليهود وحَماقةٍ للوثَنيّين.**

(إنه يعلم ما يقوله الحكماء والعقلاء عن هذه العقيدة فبحث فى الكتاب المقدس ووجد هـــذا الـــنص – النص الذى بدأ منه التلفيق وإلجام الخصوم وإسكات صوت العقل – فأفرغه من حقيقته ومضمونه ؛ وهذا ما يتناسب مع الجو البوليسي الذى كانت تعيشه المسيحية بمجامعها. [1]

ويكمـــل بولس: ٢٤ وأمّا للمَدعُوّين، يَهودًا كانوا أم يونانيِّين، فهُو مسيح، قُدرةُ الله وحكمَـــةُ الله، ٢٥ **لأنّ الحَماقَــةَ مِـنَ الله (؟؟!!) أكثرُ حِكمَةً مِنَ النّاس، والضّعفَ من الله (؟؟!!) أوفرُ قوّةً مِنَ النّاس.**

هل يستطيع هذا أن يقول لرئيس الجمهورية أن حماقتك أكثر حكمة من الناس ؛ حتى وإن كان مادحاً له ؟؟؟لا أظن ذلك.

وهذه فضيحة بجميع المقاييس ولا يرضى الله أبدا هذا التضليل ؛ الذى أدعو الله أن يفـــتح عيون وقلوب هؤلاء القوم وأتباعهم ليعيدوا قراءة النصوص بعيدين عن الهوى والمغالطة.

فبمقياس العقل والمنطق يكون هذا الوحي البوليسي كاذب لأن الله لم يُزل الحكمة من الحكمـــاء ، ولا العقل من العقلاء ؛ **بدليل تواجدهما حتى فى معاقل الدول المسيحية مثل أوربا وأمريكا .**

ولا يمكن أن يُطلب منا أن نتعامل بمنطق الحمقى فلا نفهم أو نحاول أن نفهم ما يبشرنا بـــه قديسهم "بولس "عن عقيدته الباطلة بصلب الإله ؛ والتي تخالف النقل والعقل وكما يقـــول: **وأن الله أراد أن يُخلّصَ المؤمنينَ بِحماقةِ التّبشير؟(!!!)** وكما قال أحد الدارسين

---

(١) راجع حديث القس الخضرى فى الجزء الأول)

http://kotob.has.it

رداً علـى هذا القول: فكيف تدعون الناس إلى عقيدة لا يفهمها هؤلاء البشر ؟؟ وما مهمة الرسل والأنبياء ..إن لم يبينوا ما أمروا بتبليغه من قِبَلِ الخالق إليهم ؟؟

ونعود لنكمل النص البوليسى:

٢٢ ولَمَّا كانَ اليَهودُ يَطْلُبونَ الآيات، واليونانيُّونَ يَبحَثونَ عنِ الحِكمَةِ [١] ()، **٢٣ فإنَّنا نُبَشِّــرُ بمَســيحٍ مَصْلوب، عِثارٍ لليَهود وحَماقةٍ للوَثَنيِّين** (أنظر إلى الهروب المقدس من المواجهـــة العقلـــية والمنطقية). وكما رأينا أنه يستند على هذا النص — الذى نناقشه فى اشعياء- بفترة الانتقام والعقاب القوى والسريع والمفاجىء الذى أذهل العقلاء والحكماء- والذي قد حدث بالفعل لأورشليم — كعقاب لحدث مؤقت وليس دائم ولطائفة محددة.

فالرب لم يُلغِ العقول أو يطالبنا بذلك حتى نقبل حماقة المبشرين — كما يقول هو-(!!!!!) الذيـــن ينادون بصلب الإله ويطالبوننا بأن نقبل ذلك بدون تفكير ، ولا يطالبوننا بتحكيم العقـــل والمنطق كما يفعل العقلاء والحكماء ، ودليلهم هو هذا النص: لأنه **١٩ قد وَرَدَ في الكِـــتاب:** ((**ســـأُبيدُ حِكمَةَ الحُكَماء وأُزيلُ فَهمَ الفُهَماء**)) ويتجاهل "بولس" الموقف والحدث وسياق الآيات.

ثم يقـــول: **فأَينَ الحَكيم؟ وأَينَ عالِمُ الشَّريعة؟ وأَينَ المُماحِكُ في هذه الدُّنْيا؟** (فهو- بولس — قد قام بإلغاء كل هؤلاء من الوجود ، وقد نجح بالفعل فى ذلك ؛ وهاهم أتباعه يقولونها فى كل حوار أو مناقشة : الإيمان قبل الفهم !!).

وهاهو يقولها: **أَلَم يَجعَلِ اللّه حِكمَةَ العالَمِ حَماقة؟** (ولا أدرى من قال ذلك ، وأي مجتمعٍ حرٍ متحضرٍ يرضى بذلك ؟ وفى أى منطق أو واقع يتم ذلك ؟).

ولكـــنه يقـــول : حَسُــنَ لَدى اللّه (؟؟؟!!) أَن يُخَلِّصَ المُؤمنينَ بِحَماقةِ التَّبشير؟(!!!) وأرجـــوا من القارىء أن يعيد قراءة النص مرّاتٍ عديدة ليراه كأنه يقولها صراحة : أن الله أراد أن يخلـــص العالم بالحمقى أمثالنا ؟؟؟!!، ولابد أن تكونوا حمقى وجهلاء أمثالنا لكـــي يـــنالكم الخلاص ولتكونوا مؤمنين حقاً !!- ولا أدرى كيف لا يخجل - هو، وعقلاء القوم - من هذا المنطق ؟؟!.

واليكم نص اشعياء المشار إليه (لتقرأه مرة ثانية ومرات ومرات)

---

(١) وهذا مطلب عادل ومنطقىٌ لاعيب فيه

http://kotob.has.it

٦ويـــتفقَّدُك الرَّبُّ القديرُ برَعدٍ وزلزالٍ، وصوتٍ عظيمٍ وزوبَعة، وبعاصفٍ ولَهيبِ نارٍ آكلَة.. وكذلـــكَ يكونُ جمهورُ الأُمَمِ الَّذينَ يشُنُّونَ الحربَ على جبَلِ صِهيَونَ.٩تحيَّروا وتَعجبوا! تَعامَوا واعمُـــوا! اسـكروا لا مِنَ الخمرِ! تَرنَّحوا لا مِنَ المُسكرِ! ١٠الرَّبُّ سكَبَ علَيكُم روحَ ذُهول، وأغمَضَ عُيونَ أنبيائكُم وغطَّى رُؤوسَ الرَّائينَ بَينَكُم. ١١فصارَت جميعُ رُؤْياكُم غامضَةً كأقوالِ كتابٍ مَختومٍ تُناولونَهُ لِمَنْ يَعرِفُ القِراءةَ وتَقولونَ لَه: ((اقرأ هذا)). فيُجيبُ: ((لا أقدرُ لأنَّهُ مخـــتومٌ)). ١٢ثُمَّ تُـــناولونَهُ لِمَنْ لا يَعرِفُ القِراءةَ وتقولونَ لَه: ((اقرأ هذا)). فيُجيبُ: ((لا أعرِفُ القِراءةَ)).١٣وقالَ الرَّبُّ: ((هذا الشَّعبُ يتقَرَّبُ منِّي بفَمِه ويُكرِمُني بشَفَتيه، وأمَّا قلبُهُ فبَعــيدٌ عــنِّي. فهوَ يَخافُني ويعبُدُني بتَعاليمَ وضَعَها البشَرُ. ١٤فها أنا أصنَعُ مرَّةً أُخرى عجبًا عُجابًا بهذا الشَّعبِ، فتَبيدُ حِكمةُ حُكَمائِه ويَنكسِفُ عَقلُ عُقلائِه)).

****

وختامـــــا

ننادى على إخواننا وأحبائنا أتباع المسيح عيسى بن مريم "عليه السلام" – وكلُّنا أتباعٌ لــه ولجمـــيع الأنبياء – نناديهم بنداء الوحي والعقل: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران ٦٤)

و﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٧١) لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً (النساء)

والله ما أجملها من دعوة وما أجمله من نداء؛ وهو نداء الكون كله ﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾(٩٣) سورة مريم

.ومن العجيب أن هذه الآيات قد أخذها– الإخوة المسيحيين – تدعيماً لثالوثهم المقدس؛ وأرادوا أن يمارسوا نفس الهواية من التحريف والتلاعب بكتب الآخرين– حتى مع القرآن الكـــريم – وعلى أعين أتباعه ، ويقولون أن لدينا شاهداً على الثالوث المقدّس من القرآن أيضًا وهو: أن عيسى بشهادة القرآن:

http://kotob.has.it

(١) رســـول الله (وهـــذه لم يستشهدوا بها لأنها لا تخدم قضيتهم بل قاموا بحذف كلمة "رسول" وأبقوا كلمة "الله" ثم جعلوها الأقنوم الأول، وبشهادة القرآن!!).

(٢) وكلمته ألقاها إلى مريم: جعلوها الأقنوم الثانى "الابن"!!.

و كما هو متعارف فى لغة القرآن أن الكلمة هى: كن فيكون..وكانت واضحة فى عيسى عليه السلام ، لأنها قد نُفـــِّذ ت بدون واسطة أب – كما فى آدم.

وكمـــا نردد دائماً: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ (٥٩) سورة آل عمران .

إذاً فـــآدم أيضـــاً كـــلمة الله بدون واسطة.ونحن البشر" كلمة الله" ولكن بواسطة الأب والأم..والتوراة أيضاً كلمة الله وكذلك القرآن وسائر الكتب الإلهيه..

بـــل ونجد القرآن يخبرنا بأنه ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (١٠٩) سورة الكهف

فكل ما يخلقه الله فى الكون هو كلمة الله. وهى لا تعد ولا تحصى..فليس معنى خلق عيسى بغير أب، أن يكون ذلك دليلاً على الألوهية؟ وإلا لكان آدم أولى بالألوهية، وهكذا حواء بغـــير أم وهـــذا أوضح وأبهر لغياب أهم عنصر- وهو الرحم الذى يتكون فيه الجنين - إضـــافة إلى أنها ولدت على هيئتها الكاملة - ، وهكذا الملائكة أيضاً خُلقت بغير أب وأم وبغير مادّة أيضاً.بل وتحولت العصا فى يد موسى إلى حيّةً تسعى- فهي أعجب من خلق عيسى.

وهكذا وبدون إطالة يكون عيسى كلمه من كلمات الله، وليس إلهًا أو أقنومًا فى الثالوث بدليل أن القرآن يقول بعدها:

٣) ﴿فَآمِنُوا بِاللّهِ وَرُسُلِهِ وَلاَ تَقُولُوا ثَلاَثَةٌ انتَهُوا خَيْراً لَّكُمْ إِنَّمَا اللّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُـــونَ لَـــهُ وَلَـــدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً (١٧١) لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً﴾(النساء)

وهذه الفقرة من الآية يقطعها علماؤهم ولا يذكروها لأتباعهم. ويكتفوا فقط بالقول :- وكلمـــته ألقاها إلى مريم وروح منه. مع حذف الفقرة التى قبلها إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللّهِ .

http://kotob.has.it

(٤) وأمـــا كـــلمة القرآن عن عيسى أنه "روح منه" فهو أيضاً لا يختلف عن آدم وجميع المخلوقات ، فها هو القرآن يقول عن آدم : **فإذا سويته ونفخت فيه من روحى.** وليس معنى"من روحى" هو أنه: قطعة من روحه تعالى- انفصلت وكونت الأقنوم الثانى والثالث وهـــلم جـــرا - ولكن كما قال تعالى: **﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾** (١٣) ســورة الجاثية . فكل ما فى السماوات والأرض جمـــيعاً- منه- أى من عنده. وليس قطعه منه، ولا داعى لأن نبنى على ذلك- ليس عقيدة الثالوث فقط- بل عقيدة الملايين والمليارات من الأقانيم التى لا تعد ولا تحصى.

فنحن نؤمن أن عيسى رسول الله، ومن أولى العزم من الأنبياء والرسل، وأن أمه"مريم" من أطهر نساء العالمين وقال القرآن فى حقها **﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلاَئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّـــرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاء الْعَالَمِينَ﴾** (٤٢) سورة آل عمران ، وهذه شهادة لم ينطق بها الإنجيل نفسه فى حق مريم..بل عكس ذلك لم تُذكر السيدة مريم فى الأناجيل إلا على سبيل الـــتحقير وليس التعظيم- وكما يستشهدون فى أناجيلهم- حتى على لسان ابنها - عيسى عليه السلام - حيث يقول ***فى لوقا١٩/٨ ٢٠ فاخبروه قائلين أمك و إخوتك واقفون خارجـــا يـــريدون ان يروك* ٢١ فأجاب و قال لهم أمي و إخوتي هم الذين يسمعون كـــلمة الله و يعملون بها***(اتهام صريح بالكفر لأمه — ورفضه لمقابلتها!!) وفى متى ١٢ — يـــزيد الأمر توضيحاً حيث يكمل:٥٠ **لان من يصنع مشيئة أبي الذي في السماوات هو أخي و أختي و أمي*...**.وفى مرقس ٣٥.. **لان من يصنع مشيئة الله هو أخي و أختي و أمي** ،[وهذا أمرٌ فى غاية العجب — وحاشاه أن يفعل ذلك أو أن يناديها فى موقف آخر بنداء لا يليق بمقام الأم — حيث يقول لها ((مالي ولك يا امرأة)).] وهاهو القرآن يشهد له بالبر حيث يقول على لسانه : **﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا﴾** (١٤) سورة مريم ...

والأمر الأعجب هو تجاهل الإخوة النصارى لهذا المشهد المؤلم ، وإذا جادلهم أحدٌ فى ذلك قـــالوا إن يســـوع أراد تعظـــيم قدر تلاميذه !! وهل لا يتم تعظيمهم إلا بتحقير قدر أمه واتهامهـــا بالكفر؟؟!! وهل فعلاً قام الأتباع بإغلاق العقول إلى هذا الحد — تنفيذاً لوصية بولس — ولا يشاهدون مافى هذا النص من إهانة بالغة للسيدة العظيمة مريم واتهامها بأنها لا تصنع مشيئة الرب ولا تسمع كلمة الله ولا تعمل بها ؛ بل ولا يشاهدون ما يشير به النص إلى الـــتحقير الشديد حتى فى حسن استقباله لأمه ؛ مما دعى بعض المغرضين الى القول بأن

http://kotob.has.it

يســوع كان يكره رؤية أمه حيث أنه كان يشعر بصدق ماقاله ولفقه الأعداء اليهود فى عرضها!! .**ولا تعليق لنا إلا بالرجوع الى ماقاله القرآن الكريم فى حقها ، وأننا نبرأ الى الله مما سطرته أيدى البشر من الأتباع والأعداء** ، وأدعو القارىء أن يعيد قراءة النصوص بنفســه ، و لم يرد ذكرها على سبيل المدح إلا فى حديث رؤيه ميلاد الرب يسوع فقط ؛ وعلى سبيل الاستحياء : (**مباركة أنت بين النساء**)، وفى لوقا على لسان الملاك جبرائيل. (**مــباركة أنــت فى النساء**) ، وحتى هذه اللفظة تحوم حول أصالتها - فى هذا الموضع - شــكوك قويــة **وأغلــب الترجمات الحديثه والمعاصره تسقطها** حيث تراها **مضافة أو مدسوســة** حسب الأصول التى بأيديهم. وإذا ذكرنا قلة من هذه الترجمات علقت عليها فى الهامش بدلالات مختلفه فإحداها مثلاً تذكر أنها **مضافة فى نسخ متأخره** New Amirc Stand وأخــرى تذكر إضافتها فى نسخ قديمة معتمدة R.S.V ولذلك لم يبق لها سوى: (ســلام لك أيتها المنعم عليها ـــ **الرب معك** - ثم قال محاوراً معها: **الروح القدس يحل عليك وقوة العلى تظللك**) لوقا . وهذه أيضاً لاتحتمل أى دلالة على الثناء والمدح .

وهــذه هى المرة الوحيدة ؛ بل إن المسيح عليه السلام أوصى بتمجيد المرأه الخاطئة - أى الزانية - التى قامت بسكب الطيب على قدميه - أو رأسه فى الرواية المتناقضة الأخرى - ومسحت قدميه بشعرها ووجهها وهو متكئ، والتلاميذ من حوله يقولون ألا يعلم أنها هى الخاطئه ؟. وهذه المرأه أوصى الرب يسوع بتخليد ذكرها فى الكتاب المقدس أينما وجد!! وهذا مما يدعو للعجب من الذى يقولون أنه تأنس وفعل مافعل بالناسوت ليكون قدوةً لنا؛ فإذا صلىّ قالوا: إنما صلىّ ليكون قدوة لنا ونتعلم منه ؛ وإن وافقناهم على ذلك ، فما هى القــدوة فيما فعلته هذه المرأة الخاطئة معه ، و رد فعل يسوع على ذلك ؟ ولماذا لايكون قدوة لهم فى ذلك السلوك الذى أنكره عليه الأتباع ؟؟

والعجيب أنهم يردون على القائل لهم بذلك أن يسوع لايفعل الخطأ ..ونحن نؤكد معهم عــلى أنه معصومٌ من الخطأ مثل إخوانه الأنبياء ولكننا نقول لهم : أليس هذا السلوك خطأ واضــحاً وهــو قــدوة لــنا ؟؟ فتكون الإجابة نعم !! إذن كيف يتم التوفيق بين هذه المتناقضات؟؟ وهاهويكرّم هذه المرأة الخاطئة ، و لم يعط هذا التكريم لأمه القديسة "مريم" . ومــا كرّمت إلا بعد وفاة الرب يسوع- إبنها- وحتى بعد كتابة الأناجيل (**وكما يقولون من وراء ظهره**).

http://kotob.has.it

ويقــول الدكــتور/غــارى ميلر(Gary Miller) وهوكندى الجنسية وكان من المبشرين النشطين جداً فى الدعوة إلى النصرانية ؛ وهو يحكى قصة إسلامه: بأنه أراد – فى أحد الأيام – أن يقــرأ القرآن بقصد أن يجد فيه بعض الأخطاء التى تعزز موقفه عند دعوته للمسلمين للدين النصرانى ، وكان يتوقع أن يجد بعض الأحداث العصبيه التى مرت على النبى محمد(ﷺ) مثل وفاة زوجته خديجه أو وفاة بناته وأولاده لكنه لم يجد شيئاً من ذلك . بل الذى جعلــه فى حيره من أمره أنه وجد أن هناك **سورة كامله فى القرآن تسمى "مريم "** وفيها تشريف لمريم عليها السلام لا يوجد مثيلٌ له فى كتب النصارى ولا فى أناجيلهم..

كذلك وجد أن عيسى عليه السلام ذكر بالاسم٢٥مرة فى القرآن فى حين أن محمداً(ﷺ) لم يُذكر إلا خمس مرات فقط..

ويكمــل الحديــث..**بأنــه صعق بآيه عظيمه وعجيبه،** ألا وهى الآيه رقم ٨٢ فى سورة النساء(**أفلا يتدبرون القرأن، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه إختلافاً كثيراً..**)

يقول الدكتور "**غارى ملر**" عن هذه الآيه : من المبادئ العلمية المعروفة فى الوقت الحاضر هو مبدأ إيجاد الأخطاء أو تقصّى الاخطاء فى النظريات إلى أن تثبت صحتها. **والعجيب أن القرآن الكريم يدعوا المسلمين وغير المسلمين إلى إيجاد الأخطاء فيه ولن يجدوا..**

ويقول أيضاً عن هذه الآيه: لا يوجد مؤلفٌ فى العالم يمتلك الجراه ويؤلف كتاباً ثم يقول هــذا الكتاب خالى من الأخطاء ، ولكن القرآن على العكس تماماً يقول لك: لا يوجد أخطاء ، بل ويعرض عليك أن تجد فيه أخطاء ولن تجد..

ونحن بمنطق العلم والعلماء نريد أن يكون هذا المنطق هو موضوع بحثنا.. والجميع يعلم أن قــائل هذا الحديث"**جارى ميلر**" هو أحد العلماء الباحثين وأعضاء هيئة التدريس فى قسم الرياضيات ؛ فهو يفكر بالمنهج العلمى الذى يقبله العقل والمنطق.

وهــذه هى دعوة كريمه لإخواننا المسلمين ، ولإخواننا غير المسلمين؛ وخاصة من الديانه النصــرانيه التى نكن لنبيها أجل وأعلى التقدير والاحترام..بل ويقولها الإسلام صريحه على لســان القرآن الكريم أنه ﴿**وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**﴾(٤٥) سورة آل عمران ، كما قال أيضاً عن أخيه موسى﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا**﴾(٦٩) سورة الأحزاب . وذلك لأن القوم يدعون ألوهية عيســى بشهادة القرآن له بأنه: **وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ** ..ويستندون أيضًا على تفسير

http://kotob.has.it

علماء المسلمين بأن معنى "وجيهًا"هو "شفيعًا" ، ويتجاهلون أن جميع الأنبياء والصالحين هم شفعاء للخلائق- المؤمنين - إكرامًا لهم من الله وليسوا آلهة.

وقال عن عيسى عليه السلام: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾(٣١) سورة مريم. فهوابن الله - بمعنى بنوة المحبة - وهو المبارك - كما ذكرنا-، ويكون لامانع لدينا - بهذا الفهم - من أن يكون هو:ابن الله المبارك - كما ينادونه-) وهذا ماكان من شأن حبيبنا عيسى عليه السلام - كما تحكيه الأناجيل أيضاً- (مباركًا، ومصليًا ، وعابدًا لله).

بل حكم الإسلام - على لسان رسول الإسلام - أنه لا يصح إيمان المرء مطلقاً إلا بعد أن يشهد أن لاإله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأن عيسى أيضاً عبد الله ورسوله .ومن أساء إلى عيسى عليه السلام ، فقد أساء إلى محمد(ﷺ) وقد كفر برب العالمين... وهذه هى عقيدة المسلمين...

بل نقول أيضًا: هذه الدعوة موجهة لإخواننا من أتباع المسيح عيسى عليه السلام والذين نكن لهم كل الحب والتقدير والإحترام وكما يقول القرآن﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ (٨) سورة الممتحنة

ولعل الجميع حينما يقرأ وصية القرآن لهؤلاء الذين وصفهم القرآن بقوله **"أن تبروهم"** يتبادر إلى ذهنه حديث القرآن المعلوم والمشهور بإسم **"البر بالوالدين"**..وهو أعلى مقام فى التعامل الكريم والتغاضى عن الهفوات والذلات التى لا يخلوا منها البشر.

بل الذى يفهم الدين الإسلامى لا يجد أى عجب أو دهشة حينما يجد أحد الأعلام الاسلاميه وهو: "الإمام النووى" فى كتابه العظيم وهو- رياض الصالحين- الذى لم يجمع فيه إلا الأحاديث الصحيحه والمتفق عليها فقط..فإذا به حينما يذكر حديث النبى(ص)[أوصيكم بقبط مصر خيراً....] يضعه فى باب**(البر وصلة الأرحام)** ..وهذا وحده يكفى- دون أى تعليق منا..

فهم فى صلب إيماننا- من صلة الأرحام .

ونقول أيضاً نحن نوجه هذه الدعوة لإخواننا الذين نرى فيهم خيرة العلماء والأدباء والمفكرين بل وزملاء لنا كرام من الأطباء والمهندسين والمفكرين وغيرهم - ولهم منزله

http://kotob.has.it

علمـــية وفكـــرية بل وأخلاقية عالية يعيشون بيننا ونعيش معهم بكامل الحب والتقدير المتـــبادل. ونحـــن فعلاً نكن لهم كل ذلك..رغم ما تحدث من الإساءات والمناوشات التى تحدث من الجانبين الإسلامى والمسيحى. وهذا شيئ طبيعى فى أى مجتمع. بل ويحدث أيضاً بـــين المســـلمين بعضهم بعضاً. حتى أن الله تعالى قال﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْـــلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ (٩) سورة الحجرات أى قاتلوا هذه الفئة "المسلمة" التى بغت وظلمت وتعدت حتى ترجع إلى الصلح والسلم والسلام..فهذا المبدأ هو بعينه نفس المبدأ الذى يطبق على غير المسلمين، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لِلّهِ شُهَدَاء بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُـــواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (٨) سورة المائدة ، والشـــنآن: هو البغض لنا، المصحوب بالاحتقار، ورغم ذلك يأمرنا بالعدل معهم حتى فى وقـــت الحرب. وليس معنى قول القرآن فى مناقشة أهل الكتاب ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ ..﴾ (٧٣) سورة المائدة ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللّهُ عَلَيهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ (٧٢) ســـورة المائدة - ليس معنى ذلك قطـــع العلاقـــات والسب والشتم وغير ذلك مما يتخيله القاصرون من الديانتين ؛ ولكنه يـــتحدث عن واقع لابد أن يكون: فالمسلم مؤمن بأن الله واحد- وليس ثالوثا أو غيره- ويؤمـــن بأن عيسى رسول الله ، وبذلك لابد- من تمام الإيمان- **أن يكفرأحد الأطراف بالرأى الآخر**. وهكذا صاحب الرأى الآخر (وعلى سبيل المثال إخواننا النصارى) لابد أن يكفـــروا بالمـــبدأ الـــذى يقـــول أن الله واحـــد وأن عيســـى ليس أقنوم ولكنه عبد الله ورســـوله..**ونحن لا نغضب بأن يقول علينا إخواننا النصارى بأننا كافرون بالنسبة لهم ولفكـــرهم وعقـــيدهم. فنحن حقاً (كافرون بما يقولون) وهم أيضاً كافرون بما نقول.** ولكـــن القرآن يسلك المسلك الذى لم يقوَ على سلوكه أى دين آخر ، وهو أنه **يترك لنا ولهم حرية الدين** ولكنه يناقش القضيه.ثم﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (٢٥٦) سورة البقرة ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾ (٢٩) الكهف وهو يتعامل بالحسنى مع المخالفين ولعل ما روى عن النبى محمد(ﷺ) - فى الحديث المتفق عليه - من أنه(ﷺ): مات ودرعه مرهون عند يهودى يؤكد هذه العلاقة، وكان يمكن له

http://kotob.has.it

أن يقـــترض من أغنياء المسلمين مثل عبد الرحمن بن عوف أوعثمان أوغيرهم. وكلهم لا يتخلفون عن ذلك..

بـــل ويطـــبق الـــنبى محمد (ﷺ) هذا التعامل بالحسنى تطبيقاً عملياً ونحن نرى الجار اليهودى يلقى القمامه على بيت النبى(ﷺ) - ويقوم النبى (ص) بنفسه بإزالة القمامة دون أن يـــؤذى، أو يأمـــر بإيذاء هذا اليهودى ، وكانت تكفى إشاره واحده من النبى (ﷺ) لتحقيق ذلك . ولكنه يظل على حالته هذه — من الصبر عليه وعدم إيذائه – إلى أن جاء يوم، لم يجد فيه النبى(ص) القمامه على باب بيته كما تعود، فقال: لعل اليهودى منعه مانع المرض..فيذهب ليعوده..فإذا باليهودى يتأثر من هذا الخلق النبوى الرفيع. ويعلن إسلامه.

فالإســـلام لا يعـــرف العصـــبيه للديـــن ، ولكن هو يشرح العقيده ويرد على الطعون والشبهات..ولا يرفع سيفاً أو يحارب شخصاً لإكراهه على عقيدته. بل إن القرآن يصور لنا العلاقة التى يجب أن يكون عليها المسلم فى ضرب المثل لنا بالأنبياء الذين هم قدوة لهم حيث يقول: وإلى عاد **أخاهم** هوداً. . وإلى ثمود **أخاهم** صالحاً..وإلى مدين **أخاهم** شعيباً. فهو أخوهم- رغم إختلافهم فى العقيده..

فهكذا المسلم يتعامل مع المخالفين على أنهم إخوه فى المواطنة والمعاشرة..

أمـــا اختلاف الدين فنحن نكفر بما يردده إخواننا المسيحيين. والمسيحيون يكفرون بما نردده نحن.. وهذا حق الجميع- بل ولا يصح إيمان أحدنا إلا بذلك ، فلا يمكن أن يكون الفرد مؤمناً بعقيدة التوحيد والتثليث فى آن واحد . .

وفى الوقت نفسه يقول :﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِـــنْهُمْ وَقُولُـــوا آمَـــنَّا بِـــالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (٤٦) سورة العنكبوت .

ويقول: - ﴿فَإنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّـــيِّينَ أَأَسْـــلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ وَاللّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٢٠) سورة آل عمران.

ولكـــنه يُعلـــِّم أتباعه قائلاً: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللّهِ وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٨) سورة يوسف

هـــذه هى مهمة المرسلين والدعاه إلى الله – الدعوة الى الله على بصيرة هو ومن اتبعه دون إكراه أو عنف أو إساءة، بل بالتى هى أحسن ، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .

http://kotob.has.it

وأعتقد أنه لا يختلف على هذه الدعوة أى عاقلٍ منصف ،

والإسلام لا يرفع السيف إلا لإبطال السيف وإسقاطه ؛ هذا الذى يقف عائقاً فى وجه تبليغ الدعوة فقط ، ليترك للعقل كامل الحريه والإراده فى التفكير والإختيار ، وكانت دعوة النبى محمد(ﷺ) هى : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (٦٤) سورة آل عمران ، فأى غضاضة فى هذه الدعوة؟

فهذه الآيه – التى كان يدعوا بها النبى محمد(ص) أصحاب الديانات الأخرى – هى دستور العلاقه بين المسلمين وغيرهم وهى الدعوة إلى

(١) كلمه سواء بيننا وبينكم. . . و

(٢) ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً: وهذه الدعوة هى نداء الكون كله.

(٣) تدعـــو الآيـــه الكريمه إلى بند ثالث يدعوا وينادى به المسلم وهو: **ألا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله**..فلا يوجد شيخٌ أو كاهن أو قسيس ، يملك حق غفران الذنوب، أو وضع النصوص أو احتكار الفكر أو يشرع شرعاً أو عقيدة من عند نفسه ، وأن الذى يملك ذلك كله هو الله ، وهاهو النداء نعرضه على العالمين:

﴿ وَسَـــارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِيـــنَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنْ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِـــبُّ الْمُحْسِـــنِينَ (١٣٤) وَالَّذِيـــنَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَـــئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾.

ومن يغفر الذنوب إلا الله ؟ نداءٌ تنادى به الفطرة ويتناغم معه الكون

وكما رأينا فى بحثنا هذا؛ فهى دعوة للتفتيش والحث والتنقيب ، ولا تحتاج إلى عالم بحرٍ فى عـــلمه ولكنها تحتاج إلى رغبة صادقة فى الوصول إلى الحقيقة التى سيحاسبه الله عليها.

وفى"متى"٢٩/٢٢ **فاجاب يسوع و قال لهم تضلون اذ لا تعرفون الكتب و لا قوة الله**. . ويقول القـــرآن الكـــريم ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا . .﴾ و﴿. . . قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (١١١) سورة البقرة

http://kotob.has.it

والإســلام يرفض فكرة إلغاء العقل أوالتفكر أوالبحث والتنقيب والتفتيش فى كتابه- قبل كتب السابقين...

(٤) وفى الــنهاية تقول الآية:﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾، فلا إكراه، ولا إيذاء ولا غير ذلك من التعبيرات. وهذا هو ما نعتقده ونعرضه على هذا العصر- وهو عصر العلم والتنوير – ونترك للقارىء البحث والوصول بنفسه للحق والحقيقة ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُلْ لا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧)﴾ سورة سبأ هذا هو أدب القرآن وأدب الدعوة .

والمسلم يقبل أيضاً أن يُناقش كتابه(القرآن) على ضوء هذا المبدأ .

وادعوا إخواننا وأحبائنا من المسلمين وغير المسلمين الى قراءة **كتابهم (القرآن الكريم) وكـتاب القــوم –الكتاب المقدس-** أيضاً. ونعيب على هؤلاء ما يقوله أحد الكتاب المســيحيين (أكرم إبراهيم- فى كتابه التوراة فى ميزان الحقائق المسيحيه) فى صــ٧: حيث يقول : فى حدود معرفتى- أو فى محيطى على الأقل- المسيحيون بنسبة٩٩،٩٩% منهم ، لم يقرءوا الإنجيل والتوراه. وهم لا يعرفون منها إلا النذر جداً وشفاهاً. ويقول فى صــ ١١: **إنــنى سأثبت** من خلال الرد على الآب "منير خوام" أن هؤلاء الكهنه ليسوا بحاجة لأن يجــتهدوا ويربكوا أنفسهم والمؤمنين بإسباغ معانٍ على النصوص لا تحتملها. **وليسوا بحاجــه لأن يوفقوا بين إيمانهم الصحيح والنصوص التوراتيه الباطلة. وأنه بإمكانهم أن يرموا التوراه بكاملها مع معظم نصوص الأناجيل دون أن تتأذى المسيحيه!!**

ويقــول: إن هــذا لا يرضى الكهنه موضوع إحترامنا، لأنهم بإعتقادى يخافون ضياع المســيحيه جــرّاء ذلك، وفقدان المراتب الكهنوتيه التى توفر لهم أسباب الموعظه الحسنه. **ولكن بقليل من التأمل نكتشف أن المسيحية ضاعت بسبب الربط بين التوراه والإنجيل،** وبســبب النصــوص التى أدت إلى غير ما يشتهى كاتبونا **لأنهم نسوا قول معلمهم عن الخمــره الجديده والزق العتيقه.** وليتذكر هؤلاء أن الموعظه ليست حكراً عليهم – وهو يقصد بالخمره الجديده تشبيه أصحاب الأناجيل بأن العهد الجديد مثل الخمر الجديده- فلا داعى للخمر القديمة – التوراه وملحقاتها – وأيضاً بالثوب الجديد الذى يستغنى عن الثوب

http://kotob.has.it

القديم- وكما ورد فى أماكن آخرى بأن العهد القديم أصبح كالثوب الخلق(القديم) الذى لا تنفع فيه الرقعه الجديده ولابد من إبداله وتغييره كاملاً.

ويســأل فى صــ١٣: هل الكهنه الذين يحاولون تبليغنا هذه المغالطات أمناء؟ أم أنهم على مبدأ لا تقربوا الصلاة؟ ولا يكمل وأنتم سكارى.

وهذا فعلاً كلام فيه الحق كل الحق: فكيف يتسنى لهؤلاء الذين ينادون بعيسى أمير السلام؛ وأنــه من ضربك على خدك الأيمن..و.. إلى آخره من التعاليم المشهوره...نقول كيف يــتفق هذا مع ما تشيعه التوراه من تعاليم الإرهاب والقتل الجماعى ، وكله بأمر الرب ، وهــا هو كمثال سريع: **موسى يأمر بقتل الأطفال والرضع والنساء والرجال والشيوخ بل والغنم والحمير- وفى النهايه حَرِّموا هذه القريه- أى أبيدوها وحرّقوها** على كل ما فيها من الحيوان والجماد وكل البشر.

ويقــول الشــيخ "ديــدات"رحمه الله : لقد سبق أن أوضحنا الفرق الهام بين القتال **Fighting** والقتل **Killing** وها هو ذا الكتاب المقدس يأمر اليهود بالقتل لا بالقتال! قتلُ مَنْ ؟ قتلُ كل الرجال والنساء والأطفال وكل امرأة حبلى **واستبقاء العذارى للإستمتاع بهن!** كما يأمر الكتاب المقدس بتخريب البيئة فى الأراضى المحتلة تخريباً تاماً بحيث لا تصلح لإستمرار حياة البشر! وفيما يلى النصوص التى يوردها المؤلف من الكتاب المقدس لتؤكد هذه الحقائق الدامغة. وجدير بالناس، كل الناس، أن يفرقوا بين الحقائق والأباطيل:

(أ)- " ١٧ فــالان اقــتلوا كل ذكر من الاطفال و كل امراة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقــتلوها* ١٨ لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات* * ٣٢ و كان النهب فضلة الغنيمة التي اغتنمها رجال الجند من الغنم ست مئة و خمسة و سبعين الفا* ٣٣ و من البقر...... ٣٥ **و من نفوس الناس من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر جميع النفوس اثنين و ثلاثين الفا***." سفر الأعداد٣١: ١٧

والعجب العجاب أن الكتاب المقدس يخبرنا أنهم قد أخرجوا زكاة للرب من جميع ما غــنموه **وأحصــاه سفر الأعداد – بما فى ذلك البشر**، وبعد أن أوضح الكتاب المقدس مقدار الزكاة من الغنائم المختلفة أورد **مقدار الزكاة من البشر بإعتبار أنه " ٤٠ و نفوس الــناس ستة عشر الفا و زكاتها للرب اثنين و ثلاثين نفسا* ٤١ فاعطى موسى الزكاة رفيعة الرب** لالعازار الكاهن كما امر الرب موسى. **كيف رفع الزكاة – رفيعة الرب –**

http://kotob.has.it

من البشر(النساء اللواتى لم يعرفن رجلاً) على وجه الخصوص ؟ هل أصاب الله شئ من دمائهم أو لحومهم ؟

ونفّذ ذلك أيضاً بخذافيره- تلميذه يشوع.-- فماذا يجد القارىء للتوراة وهو يسمع أوامـــر الرب فى سفر الخروج ٢٣: ٢٨ و ارسل امامك الزنابير فتطرد الحويين و الكنعانيين و الحثـــيين مـــن امامك : ٢٩ لا أطردهم من أمامك في سنة واحدة لئلا تصير الأرض خربة فتكثر عليك وحوش البرية(!!): ٣٠ قليلا قليلا أطردهم من أمامك إلى أن تثمر و تملك الأرض (!!)...

وفى خروج ٣٤ ٣٤: ١٢ احترز من أن تقطع عهدا مع سكان الأرض التي أنت آت إليها لئلا يصيروا فخا في وسطك

وفى تـــث ٧ لاتقطـــع لهـــم عهداً ولا تشفق عليهم٢٢ و لكن الرب إلهك يطرد هؤلاء الشـــعوب من امامك قليلا قليلا لا تستطيع أن تفنيهم سريعا لئلا تكثر عليك وحوش البرية(!!)

(وفى ســـفر يشوع)—حسب ماقاته التوراة- فقد أباد إحدى وثلاثين قرية ومدينة ، ولم يبق شارداً واحداً إلاّ راحاب الزانية.

وفى ســـفر يشـــوع ٩ مسحوا مايقرب من أربعمائة وخمسين قرية فلسطينية بالجرافات وقتلوا وشرّدوا أهلها .. كله بأمر الرب .

وأتـــرك القـــارئ ليقرأ عن الآلاف المؤلفه التى أبادها- والتى تقول عنها الكاثوليكيه ص ٥٠٥ فى التعليق على هذه الفقرة وأمثالها ((**هذا الرقم** ، **كأرقام رواية المعارك** ، **مبالغ فيه مبالغة واضحة.**))؟؟!!!!!:

أنها أرقام مبالغ فيها(أى من كاتب الوحى المقدس!!!!).

وها هو "**داوود**" الذى يتشرفون بإنتساب الرب يسوع- اليه..يقوم بنفسه فى وصف غريب وخطير؛ بإبادة كاملة لعشر قرى من بنى عمون فى وقت واحد(قطعّهم بالسكاكين، ونشـــرهم بالمناشـــير وداســـهم بالنوارج ثم أمَرَّهم على آتون الأجر(أى الأفران الموقده) وكذلـــك فعـــل بجميع قرى بنى عمون.!!!!٢صم ١٢/. ٢٩ .(فجمع داود كل الشعب * ٣١ واخـــرج الشـــعب الذي فيها و وضعهم تحت مناشير و نوارج حديد و فؤوس حديد

http://kotob.has.it

وأمـــرَّهم (أى مررهم) في أتون الاجر (أى الأفران المحميّة) ، و هكذا صنع بجميع مدن بـــني عمـــون(العشر) ثم رجع داود و جميع الشعب إلى أورشليم*وهذا نص الفانديك العربية المعتمدة ،وراجع الجزء الأول — واكذوبة أمير السلام

ويكمل الكاتب المسيحى: العجيب من هؤلاء الذين يرددون (طوبى للرحماء لأنهم أبناء الله يدعـــون ، وطـــوبى لصـــانعى السلام ..) كيف لهؤلاء أن يضعوا هذه النصوص التوراتية وأمثالها فى كتابهم المقدس ويدافعون عنه ويتحاكمون إليه ؟؟!!

فهـــذا أكـــبر تناقض عرفته عقول البشريّة ، ودافعت عنه......فكيف يدعى إخواننا النصـــارى أن هذا هو كتابهم المقدس الذى لا يجوز الإساءه له مطلقاً أو حتى مناقشته أو إظهار التناقض بين هذا المذكور فى العهد القديم وذاك المذكور فى العهد الجديد.؟؟!!.

بـــل والعجيب أنهم يقولون أن رب العهد القديم- الذى أوحى لموسى والأنبياء- هو نفسه رب العهد الجديد؛ هو نفسه الرب يسوع!!

وحتى لا نطيل نسأل سؤالاً أخيراً تكميلياً لهذا التناقض : كيف يفعلون ويقولون ذلك، وقـــد قـــام معـــلمهم بولـــس بإلغـــاء كل الشريعه اليهوديه (العهد القديم- الناموس).

؟.وهـــو"بولس" يقولها لأتباعه، فى غلاطيه٣: : ٢١ لست أبطل نعمة الله لأنه إن كان بالـــناموس بر فالمسيح اذا مات بلا سبب ٣: ١٣ المسيح افتدانا من لعنة الناموس إذ صـــار لعنة لأجلنا لأنه مكتوب ملعون كل من علق على خشبة و... الناموس كان مؤدبنا إلى مجئ المسيح ولكن بعد المسيح ليس لنا مؤدب.(!!) وفى أفسس٢: ١٤ مبطلاً بجسده-أى الرب يسوع بصلبه- ناموس الوصايا...

ويقـــول الكاتـــب فى صـــ١٤٢: وإذا كنا فى غنى عن نصوص الأناجيل ذات الصله بالتوراه. فنحن أكثر غنىً عن التوراه..وأنا لا أعرف ما الذى تقدمه التوراه للمسيحى أكثر مـــن الخجل والإضطراب والنفور من الدين ، وتوفير الجو المناسب لمن يريد الصيد فى الماء العكر.(هكذا يقول ، وكما هو واضح فهو يقول ذلك بدافع الغيره على دين المسيح عليه السلام.)

وراجعـــه فى صـــ١٥٧ وما بعدها وهو يعدد المتناقضات الكثيره بين العهد القديم والعهد الجديد ؛ وأولها

http://kotob.has.it

(١) نـص يوحـنا٨: العجيـب والمزيف- بإعتراف جميع علمائهم كما تقول مقدمة الـترجمات المختلفه (الكاثوليكيه والآباء وغيرها) وايضاً دوائر المعارف المسيحيه جميعها-: والـنص هـو، قوله للزانية : من كان منكم بلا خطيئه فليرمها بحجر..وكيف لا يتناسب ذلك مع تعاليم التوراه وصرامتها..

(٢)ويقـول فى صـ١٦٣ وما بعدها(وبإختصار): **ولم أر- ولم أسمع- عن مسيحى فى هذا العصر أنه يدير خده للضارب، أو يبارك لاعنه ويحب عدوّه. قد يصلى المرء لأجل عـدوه ومبغضه الظالم؛ لأن فى هذا خيراً للجميع. وفى نفس الوقت لست إلى هذا الحد مـع الوحشيه حتى أتشهّى ضرب الأطفال على الصخر(كقول داوود طوبى لمن يمسك بـأولادك ويضرب بهم الصخر) وقتلهم كما تُقتل الأفاعى والضفادع. ولا أتقبل إلهاً يحـض الـناس على قتل الأولاد إنتقاماً من آبائهم. ولا أثأر من عدوٍّ بعد زوال خطر تهديـده لى ولأمتى، وبى قليل من الرحمه والمحبه المسيحيه ،لأن أرجو ألا يتعبد أحدٌ لإله كهذا أو يدعوا له.**

وأقـول-أنا الكاتب-: أليست هذه الوسطية التى يدعوا إليها الكاتب هى ما ينادى به الإسلام؟!!.دون أن يشعر)

وبجـده فى صـ١٦٣ يقول: وأعتقد أيضاً أن المسيحى أو المسلم وإن تصرف بوحشيه أحياناً فلا بد أن تصرّفه أقلقه وعذبه، حتى وإن كان ضعيف الإيمان، لأن مثله الأعلى (أى: عيسى، ومحمد) لا يأمره بذلك. وأما اليهودى فعصىٌّ على القلق النفسى لأنه يتصرف من وحى كتابه المقدس. ويذكر أن الإسلام قال عن القصاص ، لكنه قال: وكتبنا عليهم فيها (أى فى التوراة) أن النفس بالنفس والعين بالعين....) وأضاف : فمن تصدق به فهو كفارةٌ لـه - أى يأمره بالتصدق بحقه وأن يعفو- فهو يحضهم على العفو-...إلى أن يقول: وفى القـرآن كله لا تجد دعاءً واحداً من أدعية داوود...ولا تجد فيه أو فى الحديث أو سلوك الخلفاء والصحابه من بعد الرسول أمراً بقتل طفل أو شيخ أو قطع شجره أو قتل حيوان أو تمثيلاً بجثه. فهذه كلها من المحرمات فى الإسلام. ولا توجد فيه حرب للإباده **.إنتهى.**

وكأنـه يدعـوا أهل ملّته إلى نبذ التوراة وتحكيم العقل. وأنه يظهر لهم أن الإسلام هو الأقرب فى التعاليم من المسيحيه بل وهو الأكمل (وإن لم يقلها صراحة)..ولذلك يقول بعدهـا فى صـ١٧٧: **إنى لأعجب كيف أن بعض المسيحيين يستطيعون القبول بوجود**

http://kotob.has.it

كلمة الله فى التوراه ، وينكرون هذا على القرآن؛ والقرآن أقرب إلى تعاليم المسيحيه فى كـل شـئ؛ فـالله فى القرآن رب العالمين، غنى عن العالمين، علام الغيوب، وليس سريع الغضب ولا يتخذ أحكاماً يندم عليها، ويمهل ولا يهمل. وبإختصار ليس به شئ من مثال الإنسان العادى...والقرآن فى جميع قصص الأنبياء لا تجد ما يؤخذ عليه ، ففى جميعها عبرة جيدة. لقد هذّب القرآن هذه القصص ونظّفها مما لا يمكن قبوله حتى من قبل إنسان سئ التهذيب، أو عديم الرحمه أو متوسط المعرفه، وهو رساله إلى العالم أجمع والله فيه لا يعرف المحاباه فأقرب الناس إليه أتقاهم و...

ويكمـل : وقـد يجـد المرء شبهاً بين الرسول (أى محمد) وبين أنبياء التوراه، فهو كداوود تزوج تسع نساء، ولكنه لم يزن مع إمرأه ويقتل زوجها، ولم يتخذ سرارى، ولم يـتزوج شابّه فى شيخوخته المتأخره لتُدفئه (كما تنص التوراه وملحقاتها) بل تزوج ربما إمـرأه أكبر منه بكثير، فزيجاته لم يكن دافعها الشهوه وحب النساء. بل لأن المصاهره كانت بمثابة عقد حلف، فهى تهدف فى النهايه إلى تأمين نشر الدعوه الجديده دون إراقة الدماء...(وهذا نص كلام الكاتب المسيحى).

ثم يكمل فى نفس الصفحه. وأما من ناحية إستعمال القوه. فلقد رأينا كيف أن "يهوه" (إلـه اليهود)- كان يأمر بتحويل الأرض إلى ربوع خاليه من الحياة، وهنا لا نجد رساله يجـب إبلاغها إلى الناس،كما فى الإسلام الذى عمل على نشر الدعوه بالقدوة الحسنه والجـدال بالتى هى أحسن، ولم يأمر أن يقتصر العمل الصالح (أى الذى يفعله صاحبه) على أعضاء الجماعه فقط- (كما فى اليهوديه)- فليس للمسلم أن يشتهى أو يسرق مُقتَنى غير المسلم، ولا أن يشهد عليه زور. ولا أى عمل حظر عليه إرتكابه بحق المسلم..

ثم يكمـل الكاتب الدفاع عن هذه العقيده الإسلاميه ويحاول تنقية العقيده المسيحيه.. ولذلك يصل فى صـ١٧٩: لنتيجه يراها ماثلة أمام عينيه حيث يقول:...هذا يدل على أن الناس (ومنهم المسيحيون) التحقوا قديماً زرافات ووحداناً بالاسلام عندما كان الدين هو مجـال نشاط فكر الانسان الوحيد تقريباً، ولعلَّ الكثيرين من المسيحيين اليوم سيختارون الإسـلام ديـناً، وعلى الأقل سيفهمونه فهماً أفضل فيما لو كان لديهم ذلك الاهتمام الـذى كان قديماً فى أمور العبادة، فالإنسان اليوم إن لم يقنعه معتقد آبائه يبتعد عنه دون قلق، ودون تفكير بالبحث عن معتقد آخر ينسجم مع تفكيره وقناعاته وكأن لسان حاله

http://kotob.has.it

يقول: جاءت لوحدها. وهذا ما يراه البصير- فى هذا العصر- عصر العلم والتنوير- حيث يظهـــر لـــك من أحرار علمائهم، بل وعامة شعوبهم، أنهم تركوا المسيحية كعقيدة ودين وإرتموا فى أحضان الإلحاد - وإن بقوا نصارى إسماً-..

ولـــو أنهـــم قـــرأوا الإسلام الحق لوجدوا أنه دين الفطرة والعقل الذى يبحثون عنه. ولوجدوا أنهم وقعوا فى الإسلام دون أن يشعروا أن هذا هو الاسلام..فهم يرفضون التثليث وعقـــيدة صلب الإله (سبحانه وتعالى) وينادون كما ينادى كاتبنا بدين الوسط، لا إفراط ولا تفريط ، كما ضرب كاتبنا المثل على ذلك:..والمفكر الحُر يجد نفسه فى هذا العصر فى أشـــد النفور من سيرة الأنبياء- كما يحكيها الكتاب المقدس- والتى لا يفعلها أسافل القوم ولذلـــك يقـــول الكاتب فى صـــ١٨١: **فالمسيحيه لم تنتصر على القوه بالضعف- كما يخيلون دائماً - بل لم تنتصر أبداً، والذى إنتصر هو الجهل.**

وأقول مكملاً لقوله هذا: راجع (سأبيد حكمة الحكماء ، وحماقة التبشير)

ويكمـــل: هـــذا الجهل الذى مازال يضرب جذوره عميقاً ، فالكنيسة لا تستطيع أن تـــتجاوز مـــا وجدت عليه آباءها الذين لم يكونوا غالباً جديرين بالإحترام(1)والعقلية التى تخلقت بأخلاق التوراة، **وهى لذلك تستطيع أن تعتبر التوراه كتاباً مقدساً رغم تعارضه الصـــارخ مع مبادئها، ولا تستطيع أن تفعل ذلك مع القرآن، ليس إلا بسبب تقديس الموروث-** أى بغير فحص أو تمحيص- **بل داعى العصبية.**

ويقـــول: هـــذه العلامة الفارقة للجهل ،**وأنا أتحدى أن تقول لى: أن فى هذه القصة التوراتية عبرة أخلاقيه أفضل ، أو تصور عن الله أفضل مما عليه فى القرآن،** حتى لو كان بابا روما أو بطريك إنطاكيه وسائر المشرق أو أى سلطة دينية أخرى،

ثم يقـــول: **إنها إحدى تجليات عجائب الفكر الدينى مرة أخرى!!** ويقول: ليس المؤمن المسيحى بحاجة لأن يعتقد بوجود وحى فى القرآن ليشعر بصلة القربى معه. إن جوهر الأمر هـــو أن القـــرآن بخلاف التوراه يأمر بالمحبة والتسامح والرأفة والعدل **وكل ما يرضى الله والمسيح** ..(وصفٌ دقيقٌ وهامٌ جداً يقوله الكاتب)

وأدعـــو القارئ لإكمال قراءة هذا الكتاب. وهو مناقشة هامة وجادّة ،وغير متحيِّزة لكـــل ذى عقلٍ وبصيرة ٠٠٠وهذا يذكرنا بقول الشيخ محمد الغزالى : من كتاب صَيحَةً تحذير من دُعَاةِ التنصِيرحيث يقول:

---

(١) هذا كلام الكاتب نفسه وبنصه

http://kotob.has.it

والـــيوم يلـــتقى فى الولايـــات المتحدة جمهور من المبشرين يضعون الخطة للقضاء على الاسلام فى العالم كله، كأن الأمة الكبيرة أمست ميراثاً للناهبين!!

قلت: أيها الكهنة الأذكياء! إنكم تستطيعون خدمة دينكم حيث أنتم، فى بلادكم مسرح لشـــتى الجرائم التى ينتهك فيها العرض وينهب المال، إحموا شبابكم من المخدرات والإيدز وفـــنون الإلحـــاد الـــتى تشيع فى صفوفه .. ترى بم يجيبون؟ لا ... نحن نريد القضاء على الإسلام وحده، وسندرس الخطط المطلوبة، وندفع التكاليف الغالية

ونكرر النداء والدعوة التى يتفق عليه العقلاء -﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾- (٤٥سبأ) ، و﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (١٠٨) سورة يوسف - **وفتّشوا الكتب**

• وندعـــوا الله تعـــالى أن يحشرنا مع صفوة الخلق- الرسل والأنبياء، ومنهم عيسى عليه السلام- وأن يشفعهم فينا- بعد أن نكون مؤهلين لهذه الشفاعة **بالتوبة الصادقة والعمل الصـــالح الذى نادى به جميع الأنبياء والمرسلين** ، يوم أن يقولها عيسى عليه السلام لهؤلاء الذين ينادونه: يارب ويقول لهم فى"متى٧/٢١" **ليس كل من يقول لي يا رب يا رب يدخل ملكـــوت الســـماوات بـــل الذي يفعل إرادة أبي الذي في السماوات* ٢٢ كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم يا رب يا رب أليس باسمك تنبأنا و باسمك أخرجنا شياطين و بـــاسمك صنعنا قوات كثيرة* ٢٣ فحينئذ أصرح لهم أني لم أعرفكم قط اذهبوا عني يا فاعلي الإثم***

(أليس هذا النص وحده كافياً لهدم مايسمونه: عقيدة الصلب والفداء والكفارة ؟)

وأخـــتم بقـــول أحـــد علمائهم الموحدين وهو "ليندسي" وهو يسأل هؤلاء الذين يعبدون المسيح ماذا سيكون رد فعلهم إذا ظهر لهم المسيح فجأه وسألهم الأسئله التاليه: لمـــاذا توجهـــون صـــلواتكم لى هل أمرتكم بفعل ذلك؟. أو وضعت نفسى فى موضع المعـــبود؟. أولَم أضع نفسى كقدوه لكم فى عبادة الأب ، أبي وأبيكم ، إلهى وإلهكم - يوحنا(٢٠-١٧) ،

وعـــندما طلـــب منى تلاميذى أن أعلمهم الصلاه كما فى لوقا(١١-١٠-٢) هل علمتهم أن يصلوا لى أو أى شخص آخر ؟ كلا ، ولكن علمتهم أن يصلوا لله .

http://kotob.has.it

هل سميت نفسى الله ؟أو أخبرتكم بأنى خالق العالم أو أنى أستحق العباده؟؟. وسليمان بعد بناء الهيكل قال: هل يسكن الله حقاً على الأرض ؟ هو ذا السموات وسماء السموات لاتسعك ، فكم بالأقل هذا البيت الذى بنيت (ملوك أول ٨-٢٧) ونحن نكمل : ألم يقل الله فى كتابكم المقدس : ليس الله إنساناً فيكذب ولا إبن الإنسان فيندم

وأخير نختم البحث بالخلاصة الآتية :

أنه بمناقشة النصوص فى هذا السفر والتى إدعى القوم بأنها نبوءات عن الرب يسوع . ظهر جلياً أمام العيان: أن هذا الإدعاء سراب وخداع. بل إنه أكبر خدعةٍ خُدعت بها البشريه جمعاء ولم تُخدع مثلها من قبل ولا من بعد .

حتى نبوءة ها العذراء تحمل .... فإن أقل مايقال فيها بأنها : فضيحة كبرى وليست خدعة فقط .. وأنها وحدها كافية لهدم الثقة فى الكتاب المقدس وعلماء الكتاب المقدس- وخاصة من العهد الجديد- . فهى لاتنطبق من قريب أو بعيد على الرب يسوع ولادخل له بها، وهى أكبر دليل على خيانة الأمانة — وللأسف من أكابر علمائهم وآبائهم — كما رأينا.

أما باقى النبوءات والتى تخص العبد . فهذه بجانب أنها جملة فضائح ؛ فإنها تثير السخرية والإستهزاء، من ناحية أنها يمكن أن تنطبق على كل فردٍ فى الوجود إلا الرب يسوع . فهى تتحدث عن عبدٍ وليس عن إله من ناحية . ومن الناحيةِ الأخرى: أن جميع المواصفات الزمنيه والمكانيه والشخصيه لاينطبق منها حرفٌ واحد على الرب يسوع. بل أنها فى غاية التناقض معه .

وأختم بكلمة قالها الشيخ أحمد ديدات رحمه الله . فى إحدى مناظراته وهى : أضع عنقى تحت مقصله إذا وجد نص واحد فى الكتاب المقدس (الأناجيل) على لسان المسيح عليه السلام أنه يقول : إنى أنا الله . أوقال لهم أعبدونى .

وها نحن بعد هذه الرحله مع أكذوبه (نبوءات إشعياء عن الرب يسوع) نقولها بكل ثقه وإطمئنان – وبعد فحص دقيقٍ لجميع النصوص وبجميع الترجمات واللغات -نقولها :

أضع عنقى تحت مقصله لو وجد نصٌ واحد فى الكتاب المقدس كله – العهد القديم وملحقاته- كما يزعمون- يشير إلى الرب يسوع (عن حياته أو صلبه أو قيامته) سواءً بصفة الألوهيه المزعومه أو حتى بصفة النبوه – التى أفقدوه إياها-

http://kotob.has.it

(فلا الألوهية أثبتوا ولا بالنبوة تمسكوا ؛ فأفقدوه الإثنين ، وأصبح الحديث عنه كأسطورة من الأساطير الوثنية مثلها مثل الإله-ابن العذراء- فادى البشرية ومخلصها: بوذا، وكرشنا ، ورومليوس بن ريا سلفيا العذراء التى حملت من إله الحرب "مارش" وكلهم صُلبوا فداءً للبشريّة وقامو مرة ثانية بعد موقم ودفنهم ؛ بل ولقد قرأنا عن القيامات المتكررة لهم وعن أحد الآلهة فى الكتاب المقدس وهو "هددرمون"، بل إن تاريخ موت وقيامة الآلهة يقعان-فى الغالب- فى الربيع ، وتجرى قيامة الإله فى اليوم الثالث أو الرابع بعد موته، وتقام مراسم الحداد الصاخبة -كما نرى فى الإله أتيس- (وهو فى عداد الأديان الرسمية للإمبراطورية الرومانية-التى تبدأ فى ٢٢ أذار(مارس) تعقبها بعد ثلاثة أيام احتفالات جامحة بمناسبة قيامة الإله، وكانت تدفن صورة أتيس، وبعد ذلك، فى اللحظة التى تطابق قيامة الإله ، يشتعل فجأة ضوء ساطع فى المعبد و.. وبعد ذلك يبدأ مرحٌ عام؛ بل إن الأمر يكاد يكون ظاهرة عامّة فى كل بلد من البلدان فى العالم ، وليس بين الرجال فقط ، بل وحتى النساء أيضاً ، مثل الآلهة "فينوس" وقد كانت إمرأة داعرة!! [1]

وهذه الخدعة - بل والفضيحة- المسماه بالنبوءات ليست فى سفر اشعياء فقط . بل نقول- بكامل الثقه- أنها فى الكتاب المقدس كله . وموعدنا فى الكتاب القادم مع سفر "المزامير" وفيه نتوسع فى المناقشه مع طوائف مختلفه من علمائهم غير مقتصرين على عالم واحد فقط. بل سنناقش نخبة عظيمة من علمائهم بكافة التخصصات والإتجاهات الفكرية من أساتذة لاهوت، ومفكرين من أكابر مفكريهم . وذلك بجانب الترجمات العالميه والمحليّه كأساسٍ للحوار والمناقشة.. وعلى نفس الوتيرة من إستحضار النصوص دون تدخل منا بإستثناء ربط الأحداث والآراء فقط .

وأترك القارئ يعيش معنا نفس المسيره . وسيكتشف بنفسه : أن أكبر خدعه وأكبر أكذوبه فى التاريخ كله هى مايسمّى بـــــــ : النبوءات بالرب يسوع .

ومع إيماننا العميق بأن هذا الكتاب (مايسمى بالعهد القديم) قد تم تحريفه ، والذى يحاكموننا اليه أصحاب الرب يسوع ..

---

(١) راجع المسيح بين الأسطورة والحقيقة ، " أسطورة تجسُّد الإله "-الذى كتبه مجموعة من أساتذة اللاهوت ،والتعقيب عليه فى سفر المزامير - وأيضاً كتابنا (فلسفة الغفران)

http://kotob.has.it

والأمر الآخر هو إيماننا العميق بأن عيسى بن مريم – رسول الله – ومن صفوة الخلق . وقـد أيده الله بالمعجزات الكثيره وعلى رأسها إحياء الموتى . ولا مانع من أن يكون الأنبـياء السابقين قد بشرّوا به **ولكـن ـ للأسـف وبكل أسف ـ لايوجد نص واحد يشير إلى الـرب يسـوع كما قلنا** ، أو حتى عن النبى عيسى عليه السلام .. ولكن الإشاره دائماً فى كتـب أنبياء العهد القديم عن سلسله من المسحاء (الأنبياء الممسوحين) على أن يكون عيسـى علـيه السلام واحداً من هذه السلسله .. وكما قال القرآن .. وصدقه قول المسيح نفسه فى الأناجيل أنه ﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ } (٤٩) سورة آل عمران. و﴿إِنَّ اللّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ (٥١) سورة آل عمران

ونقـول ذلـك ليس تقليلاً لشأن المسيح عليه السلام؛ فعقيدتنا واضحة مع حبيبنا المسـيح عيسى بن مريم ؛ فنحن نؤمن أن "عيسى "عليه السلام هو عبد الله ورسوله ؛ بل ومن أولى العـزم مـن الرسل ، وكما يقول العالم المسيحى المنصف الأستاذ (الدكتور شارل جنيـبير) أسـتاذ المسيحية ورئيس قسم تاريخ الأديان بجامعة باريس، فى كتابه (المسيحية نشأتها وتطورها):

" والنتيجة الأكيدة لدراسات الباحثين هى: أن عيسى لم يدَّع قط أنه هو المسيح المنتظر، ولم يقل عن نفسه إنه (ابن الله) وذلك تعبير لم يكن فى الواقع ليمثل– بالنسبة إلى اليهود– سوى خطـأ لغوى فاحش وضرب من ضروب السفه فى الدين. كذلك لا يسمح لنا أى نص من نصوص الأناجيل بإطلاق تعبير (ابن الله) على عيسى، فتلك لغة لم يبدأ فى استخدامها سوى المسـيحيين الذيـن تأثروا بالثقافة اليونانية، إنها اللغة التى استخدمها القديس "بولس" كما استخدمها مؤلف الإنجيل الرابع، وقد وجدوا فيها معانى عميقة وعلى قدر كاف من الوضوح بالنسبة إليهما ، ولو أراد– أى عيسى– أن يتخذ لقباً، لاتخذ لقب (ابن داوود) المعروف بين بنى إسرائيل، والذى كانوا يعتبرونه لقب المنقذ المنتظر ولكنه لم يفعل.

ونحـن نؤمن كذلك بأن الدراسة العلمية الموضوعية تنتهى إلى ما نؤمن به، بل هى النتيجة الـتى انتهى إليها كثير من المؤرخين النصارى المنصفين ، فالواحد واحد ، والثلاثة ثلاثة ، ولا يمكـن أن يكـون الثلاثة واحداً إلا إذا كانوا أجزاء فى واحد، وسيكون فى كل جزء نقص يمنعه من أن يكون وحده واحداً ...!! وأىّ جدل حول هذه المسلـّمة البديهية هو نوع من السفسطة التبريرية التى تستحق أن تقرع لقول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُواْ

http://kotob.has.it

إِنَّ اللّهَ ثَالِثُ ثَلاَثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾(٧٣) سورة المائدة.

ومــــا يقوله الداعية المسلم الكبير الشيخ محمد الغزالى هو ما انتهى إليه ودافع عنه المسيحى المنصف الأستاذ (**الدكتور شارل جنيبير**) أستاذ المسيحية ورئيس قسم تاريخ الأديان بجامعة باريس، (١)•

كمــا أنــنا نؤمن أن فكرة الصلب والفداء فكرة مزيفة – كما قال بذلك أحرارهم من العلماء والباحثين – وأنها – كما رأينا فى كتابنا "فلسفة الغفران" بين الإسلام والعقائد الأخرى – **لا تتفق مع أى دين سماوى سبق، بل هى فى الحقيقة (صُلْحٌ ماكر) مع الأديان الأرضية التى تقــوم على: تعدُّد الآلهة وتقديم القرابين. ومع دعوى جريئة بأن التعدد لا ينافى الوحدانية** (!).وأن الصلب لاينافى المسئولية الشخصية (!).**ومع دعوى مصاحِبة أن الإيمان مفصول عن العقل. وذاك سرّ الحرب التى نشبت فيما بعد بين الدين والعلم !!.**

عزيزى القارىء أنا لااطلب منك أن تقتنع أو تعتقد ما أقول ، ولكن أطلب منك البحث والتنقيب فيما أقول وأن تبدأ بالشك فيما أقول لتصل بنفسك إلى اليقين.

والى أن نلــتقى مـــع باقى السلسلة بعنوان: هل تنبأ الكتاب المقدّس بالرب يسوع ومع (ســفر المــزامير والبحــث عن الرب يسوع) أختم حديثى بقول المستشار (**محمد مجدى مرجان**) – **الذى كان مسيحياً فأسلم–والذى يقول فيه:**

(ولــدت لأعــبد المسيح لأرفعه فوق الآلهة؛ فلما شببتُ شككتُ، فبحثت عن الحقيقة ونقبــت فعرفتُ، ونادانى المسيح: يا عبد الله أنا بشر مثلك ، فلا تشرك بالخالق وتعبد المخلوق، ولكن اقتد بى، ودعنا نبتهل له سوياً: أبانا وإلهنا حمدك وسبحانك رب العالمين إيــاك نعبد وإياك نستعين؛ يا عبد الله أنا وأنت وباقى الناس عبيد للرحمن ؛ فآمنت بالله وصدقت المسيح وكفرت بالآلهة المصنوعة).

وأخيراً نستودعكم الله تعالى وندعوه بالهداية والتوفيق لنا ولكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تم بحمد الله وتوفيقه الانتهاء من مراجعته فى رمضان١٤٢٩ سبتمبر ٢٠٠٨

دكتور / **سامح عبد الفتاح القلينى.**

---

(١)والــذى نشأ مسيحياً من أب مسيحى وأم مسيحية وفى بيئة مسيحية صميمة هى البيئة الريفية الفرنسية الكاثوليكية المتعصــبة، والذى حصل على الدكتوراه فى تاريخ الأديان ولكنه تعمق فى المسيحية بصفة خاصة حتى أصبحت المسيحية تخصصه الدقيق (بالتعبير الأكاديمى)

http://kotob.has.it

الفهرس

رقم الصفحة

- تقدمة الأستاذ الدكتور / عبد العظيم المطعنى ١
- المقدمة ٧
- تمهيد ١٥

الجزء الأول

- أغلى نبوءة (ها العذراء تحمل وتلد عما نويل ...) ١٨
- ملخص هام للألقاب الغربية فى الكتاب المقدس والترمة الكاثولوليكية ٢٤
- مثال : لقب الإله و(الله) وعلى من يطلق؟!! ٢٧
- النبوءة عن صلب الرب يسوع وإراقة دمه على الصليب (وما بال لباسك أحمر) وشعب آدوم. ٣٠
- نبوءة الرب يسوع وجلوسه عن يمين الرب ٣٥
- ملاحظات على أشعياء وسفره وعصره من دائرة المعارف الكتابية (وحديث هام) لفهم فكر كاتب السفر (وقورش والرمز للعبد يسوع) ٣٨
- تعريف دائرة المعارف الكتابية عن (الأمة المفدية) والغذاء والخلاص المجانى ٤٦
- الإصحاح التاسع والأربعون (الرب دعانى من البطن.. وأنت عبدى.. وقدوس إسرائيل)؟؟ ٤٩
- حديث هام للترجمة الكاثوليكية لمعرفة من هو العبد والقصبة المرضوضة والفتيلة المدخنة ٦١
- النص (وأنتم شهودى و"عبدى" الذى اخترته) ٦٤
- والآن السيد الرب أرسلنى وروحه؟؟ ٦٩
- ومنذ وجوه أنا هناك ٧٠
- فهل عرفت عزيزى القارئ من هو عبدى المختار ٧٨
- وقفة هامة جداً مع الترجمة الكاثولوليكية وأنواع (العبد) التى ذكرها أشعياء ٧٩

http://kotob.has.it

١- العبد هو : إسرائيل بجملته ٧٧
٢- العبد هو : إسرائيل بنخبته ٧٩
٣- العبد هو : أشعياء الثانى نفسه ٨٣
٤- العبد هو: قورش ٨٣
ولا يوجد أى احتمال خامس.
• النص (اذكر هذا يا يعقوب يا إسرائيل فإنك عبدى) ٨٥
• الإصحاح الخمسون والنشيد الثالث للعبد ومنه أسلمت ظهرى للضاربين ٩٤
• استفيقى يا ذراع الرب؟ ٩٦
• وبظل يدى سترتك لتغرس السموات ٩٩
• مرة أخرى : الخلاص المجانى وما هو ودليل التثليث ١٠١
• ما هى : قدمى البشير المخبر بالسلام (وهل هى العبد يسوع) ١٠٣
• وهذا هو الإصحاح الثالث والخمسون ١٠٨
• هو ذا عبدى يعقل ويتعالى ويتسامى، من هو؟ ١٠٩
• والآن تعجب منه أمم كثيرة، لأنهم يرون غير ما أخبروا به ١١٤
• مجروح لأجل معاصينا؟ احتمل أوجاعنا؟ ١١٦
• من صدق خبرنا ولمن استعلنت ذراع الرب؟ ١١٨
• من هو قدوس الرب؟ ١٢٤
• وقفة مع نموذج آخر للعبد "إرميا" ١٢٤
• ظُلِمَ. أما هو فتذلل ولم يفتح فاه كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة صامتة أمام جازيها ١٢٩
• وجعل مع الأشرار قبر ١٤٣
• فإذا قربت نفسه ذبيحة إثم يرى ذرية وتطول أيامه ١٤٧
• نبوءة (غظمًا واحدًا منه لا يكسر) ١٥١
• وافتح قبوركم يا شعبى واصعدكم من قبوركم يا شعبى؟ ١٥٢
• ملخص هام لما سبق ١٥٤
• العبد المطعون الذى تنوح عليه القبائل ١٥٧
• فينظرون الذى طعنوه ويندبونه ١٥٨

http://kotob.has.it

- النبوءة الغالية (الرب يسوع ينتصر على الموت) وأين شوكتك يا موت ١٦٩
- الإصحاح الثالث والخمسون والآية العاشرة "فإذا قربت نفسه ذبيحة إثم ، يرى نسلاً وتطول أيامه". ١٧٣
- عودة للنبى إرميا (كحمل أليف يساق إلى الذبح) ويوحنا المعمدان. ١٧٧
- من صفات الرب فى العهدين ووحى الرب المقدس. ١٩١
- من هو الراعى: ونبوءة : اضرب الراعى فتتبدد الرعية. ١٩٨

الجزء الثانى

- هل تنبأ الكتاب المقدس بنبى المسلمين محمد (ﷺ). ٢١٧
- نبوءة العبد ولكن بمنهج آخر ٢١٩
- من هو الأحق محمد أم يسوع ورأى علماء الإسلام واستحضار النصوص. ٢٢١
- خطأ هؤلاء وهؤلاء والصواب فى ذلك. ٢٣٧
- نبوءة بعنوان (وحى من جهة بلاد العرب .. نبوءة من بلاد العرب) ٢٤٢
- نبوءة (فاران) – والنبى محمد (ﷺ). ٢٥٥
- ملحق إسماعيل (عليه السلام) – جد النبى محمد (ﷺ) – فى التوارة والقرآن. ٢٦٢
- نبوءة (أقيم لهم نبيًا من وسط اخوتهم مثلك – يا موسى) اجعل كلامى فى قمه. ٢٧١
- محاولاتهم لتحريف القرآن ودرس هام. ٢٨٠
- أخطر افتراء وأعظم جرم ودعواهم أن إسماعيل جد النبى محمد (ﷺ) وذريته محروم من البرك والنبوة بنص القرآن. ٢٨٠
- عودة إلى نبوءة (أقبل الرب من سيناء ... وتلألأ من فاران) ٢٩٦
- قصة العهد والبكورية من لدن إبراهيم (عليه السلام) ولمن؟ ٣٠٤
- تحريفهم عن إسماعيل (عليه السلام) وأنه (عير البرية) ثم أصبح النص (حمارًا وحشيًا). ٣١١
- دعواهم (ابن الجارية لا يرث) – ويقصدون إسماعيل ونسله ... بين الحقيقة والافتراء. ٣٢١
- نبوءة أخرى من القديس بولس ٣٢٩

http://kotob.has.it

❁ ملخص هام لما سبق. ٣٤٠

ملحق هام عن (فاران) المكان والمكين ورد على حديث الافتراءات ٣٥٥

❁ عودة النبوءة (أقيم لهم نبياً من وسط أخوهم مثلك)........ ٣٧٠

❁ تعليقات هامة من الآباء والقديسين ٣٧٣

❁ (الرب السمكة) وعرض لأقوال الآباء والقديسين. ٣٧٩

❁ (وحى من جهة مصر) وعلاقة الرب يسوع بذلك ٣٩١

❁ نبوءة (شيلو) (الشيالوه) ....

❁ نبوءة من عيسى (عليه السلام) بأخيه محمد (ﷺ) تحت عنوان (الفارقليط) وهل قال عيسى (عليه السلام) أنه آخر الأنبياء ولا نبى بعده.. ورحلة ممتعة مع النصوص وشروح الترجمات المختلفة ودائر المعارف الكتابية والبحث عن محمد (ﷺ) ٤١٧

تلخيص لما سبق ٤٧٤

❁ نبوءة أخرى (الحجر الذى رفضه البناءون صار رأسًا للزاوية) ٤٧٧

❁ وأخيراً قل صدق الله. ٤٧٨

❁ قصة إسلام أحد علمائهم القس (انسلم ورميدا) ونبوءة الفار قليط

❁ من الطرائف فى سفر أشعياء (ويدفع الكتاب لمن لم يعف القراءة ويقول له اقرأ يقول لا أعرف القراءة) ٤٨١

❁ حديث خطير وعجيب ومرعب حول النص (فحكمة حكمائه تزول وعقل عقلائه يحتجب) وحديث بولس الرسول عن (حماقة التبشير - كما يقول هو - : فإن الله أراد أن يخلص المؤمنين بحماقة التبشير ٤٨٨

❁ وختاماً وحديث عن حبيبنا وحبيب جميع المسلمين عيسى (عليه السلام) عبد الله ورسوله وأخيه محمد (ﷺ) ٤٩٢

http://kotob.has.it

أهم المراجـــع

١- تم الاعتماد بصفة أساسية فى هذا البحث على الترجمات المختلفة للكتاب المقدس - المحلية والعالمية - منها:

١- ترجمة "الفانديك" العربية المعتمدة.

٢- الترجمة العربية المشتركة.

٣- الترجمة الكاثوليكية.

٤- ترجمة الآباء اليسوعيين.

٥- ترجمة الحياة.

بالإضافة إلى الترجمات الإنجليزية وعلى رأسها ترجمة الملك جيمس و "R.S.V".

٢- سلسلة شروحات القمص "تادرس ملطى".

٣- دائر المعارف الكتابية.

٤- دوائر المعارف الأمريكية والإنجليزية والفرنسية.

٥- تطور الإنجيل (أتيك باول".

٦- حكايا محرمة "جوناثان كريتش".

٧- دراسات توراتية "حنا حنا".

٨- المسيح بين الأسطورة والحقيقة "كريميايوف".

٩- محمد مؤسس الأمبراطورية الإسلامية "جورج بوش الجد".

١٠- التوراة فى ميزان الحقائق المسيحية للكاتب المسيحى أكرم إبراهيم.

١١- القرآن والتوراة والأناجيل فى ضوء المعارف الحديثة.

١٢- إظهار الحق للشيخ رحمة الله الهندى.

١٣- تفسير المنار للإمام محمد عبده.

١٧- ملاك التأويل ، للإمام الزبير القرناطى.

١٨- الإنجيل والصليب للدكتور/ عبد الأحد داود - الكاهن المسيحى السابق.

١٩- الجواب الفاخ للإمام الفراضى.

٢٠- الإسلام فى مواجهة الاستشراق العالمى د/عبد العظيم المطعنى.

٢١- حوار مع عبد المسيح دكتور/عبد الودود شلبى.

٢٢- سلسلة مقارنة الأديان د/أحمد شلبى.

http://kotob.has.it

مؤلفات للكاتب د/سامح القلينى بمكتبة وهبـة

كتب إسلامية

١- الجلال والجمال فى رسم الكلمة فى القرآن الكريم (مجلد ٧٥٠ صفحة).

٢- سلسلة الإعجاز القصصى والتكرار فى القرآن الكريم (٤ مجلدات).

٣- لماذا أنا مسلم.

٤- أسلوب الالتفات فى القرآن الكريم.

٥- آية السيف وقضية الناسخ والمنسوخ.

كتب مقارنة الأديان

١- حديث النبوءات والبحث عن الحقيقة.

٢- محم والمسيح عليهماالسلام والبحث عن الحقيقة.

٣- وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار.

٤- فلسفة الغفران.

٥- الردد على الجواب.

٦- سفر المزامير والبحث عن يسوع

http://kotob.has.it